

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

لؤل دراه تقوم عل اسقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجلوزت الآهت والقراوات في هنا البحث أو أشع إليها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثالث

الجزء الثاني

تأليف

محمد عبد الحالم عضية
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار المطبوعات

لَمَحَاتٌ عَنْ دِرَاسَةِ

بَابِ الْاِسْتِغَالِ

- ١- لم يقع في القرآن ما يجب نصبه في الاشتغال ، ولا ما يجب رفعه .
 - ٢- أجاز الزمخشري وأبو حيان أن يكون المصدر مفسراً للفعل المحذوف في باب الاشتغال ﴿والذين كفروا فصعسا لهم﴾ ومنعه الرضى وغيره .
 - ٣- من شرط الاسم المشتغل عنه أن يكون مختصاً ، حتى يصح الابتداء به ، وما جاء من ذلك نكرة محضة أول .
 - ٤- جواب القسم لا يفسر عاملاً في الاشتغال لأنه يعمل فيما قبله وشذ العكبرى فأجاز ذلك .
 - ٥- المفسر للعامل في أسماء الشرط إنما هو فعل الشرط ، لا الجواب ولا يصح أن يكون خبر اسم الموصول المشبه للشرط مفسراً للعامل لأنه جواب الشرط وجواب الشرط لا يفسر عاملاً .
 - ٦- قد يكون الاسم المشتغل عنه ضميراً منفصلاً ﴿وإياى فارهبون﴾ .
 - ٧- يجوز أن تقول : زيداً فاضربه ولا يجوز أن تقول : زيداً فتضربه .
- البحر ١: ٣٨٤-٣٨٥ .
- ٨- ترجح النصب على الرفع للعطف على جملة فعلية في آيات كثيرة وهل مما يرجح النصب أن تعطف عليها جملة فعلية ؟
 - ٩- رجح النصب على الرفع لوقوع الاسم بعد همزة الاستفهام .
 - ١٠- رجح الرفع على النصب إن لم يوجد ما يوجب أو يرجح النصب للسلامة من الحذف والتقدير .
 - ١١- يترجح رفع الاسم لوقوعه بعد (ما) التفصلية .
 - ١٢- في العطف على جملة ذات وجهين جاء النصب في السبع والرفع في الشواذ .

١٣ - هل يجوز أن يقال : يزيد مررت به بتقدير فعل يفسره المذكور ويكون من باب الاشتغال ، قياساً على قراءة من قرأ ﴿ وللظالمين أعد لهم ﴾ ؟

١٤ - الاشتغال في الاسم المرفوع جاء منه في القرآن ما يتعين رفعه على الفاعلية نحو ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره ﴾ .

وجاء ما يترجح رفعه على الفاعلية لوقوعه بعد همزة الاستفهام ﴿ أنت فعلت هذا بالهتأ يا إبراهيم ﴾ .

دراسة الاشتغال

١ - ليس في القرآن المشتغل عنه الواجب النصب ، ولا الواجب الرفع .
٢ - الرمخشرى وأبو حيان أجازا أن يكون المصدر مفسراً في باب الاشتغال ، فأجاز الاشتغال في قوله تعالى : ﴿ والذين كفروا فتعسا لهم ﴾ ومنع ذلك الرضى فقال في شرح الكافية ١ : ١٤٩ « وأما المصدر فلا يكون مفسراً في هذا الباب ، لأن ما لا ينصب بنفسه لو سلب لا يفسر ومنسوب المصدر لا يتقدم عليه » وانظر الممع ١١٢:٢ .

٣ - من شرط الاسم المشتغل عنه أنه يكون مختصاً ، لا نكرة محضة حتى يصلح للابتداء به ، ولذلك في قوله تعالى : ﴿ ورهبانية ابتدعوها ﴾ ليس من الاشتغال ، لأن (رهبانية) لا تصلح للابتداء ، فالجملة بعدها صفة ، وخالف من المعتزلة أبو على والرمخشرى ، فأجاز الاشتغال ومنعه أيضاً ابن الشجرى ، وهو معتزلى . وقالوا في ﴿ وأخرى تحبونها ﴾ : أخرى صفة لموصوف محذوف ، أى نعمة أو مشوية .

وجاز الاشتغال في قوله تعالى : ﴿ ورسلا قد قصصناهم عليك ﴾ لأنه موضوع تفضيل . البحر ٣ : ٣٩٨ .

وقدروا صفة في قوله تعالى : ﴿ وقرآنا فرقناه ﴾ أى عظيما .
البحر ٦ : ٨٧ .

ومنع الفراء من إعراب سورة مبتدأ خبره ما بعده في قوله تعالى : ﴿ سورة أنزلناها ﴾ وجعلها مبتدأ خبره محذوف وقد قرىء فيها بالنصب .
معاني القرآن للفراء ٢ : ٢٤٣-٢٤٤ .

٤ - جواب القسم لا يفسر عاملا في باب الاشتغال ، لأنه لا يعمل فيما قبل

القسم . الرضى ١٥١:١ .

وأجاز العكبرى الاشتغال فى :

(أ) ﴿ والذىن آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم فى الصالحىن ﴾ ٩:٢٩ .

العكبرى ٩٤:٢ .

وقال الفراء فى معانى القرآن ٣٠:٢ : « هو وجه لا أشتهيه » .

(ب) ﴿ والذىن آمنوا وعملوا الصالحات لنبوتنهم من الجنة عرفا ﴾ ٥٨:٢٩ .

العكبرى ٩٥:٢ .

٥ - لما الحينية إن جعلت حرفاً فلا يفسر جوابها فعلا فى الاشتغال ، وإن جعلت ظرفاً صح الاشتغال . ﴿ وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم ﴾ ٣٧:٢٥ .
البحر ٤٩٨:٦ .

٦ - لا يفسر العامل فى أسماء الشرط ، إلا فعل الشرط لا الفعل الواقع فى جزاء الشرط .

واسم الموصول المشبه باسم الشرط لا يفسر العامل فيه الخير ، لأنه بمنزلة الجزاء ، والجزاء لا يفسر عاملا .

قال تعالى : ﴿ ومن كفر فامتعه قليلا ﴾

وأما إذا كان الخير أمراً ، نحو زيدا فاضربه فيجوز أن يفسر عاملا ، ولا يجوز

أن تقول : زيدا فاضربه على الاشتغال . البحر ٣٨٤:١-٣٨٥ .

٧ - قد يكون الاسم المشتغل عنه ضميرا منفصلا . ﴿ وإياى فارهبون ﴾ ،

﴿ وإياى فاتقون ﴾ ، ﴿ وإياى فاعبدون ﴾ .

معانى القرآن للزجاج ٩٠:١ ، البحر ١٥٧:٧ .

٨ - الجملة التى فعلها فعل أمر الواقعة بعد اسم بغير الفاء ، يختار النصب فى

الاسم ، ويجوز فيه الابتداء ، وجملة الأمر هى الخير .

فإن دخلت الفاء على فعل الأمر ، فإما أن تقدرها الفاء الداخلة على الخير أو

عاطفة . فإن قدرتها الداخلة على الخير فلا يجوز أن يكون ذلك الاسم مبتدأ ، وجملة

الأمر خبره ، إلا إذا كان المبتدأ قد أجرى مجرى اسم الشرط .

وإن كانت الفاء عاطفة كان ذلك الاسم مرفوعاً ، إما مبتدأ كما تأول سيويه في قوله تعالى : ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا ﴾ وإما خير مبتدأ محذوف ، كما قيل : القمر والله فانظر إليه . والنصب على هذا المعنى دون الرفع . لأنك إذا نصبت احتجت إلى جملة فعلية تعطف عليها بالفاء . وإلى حذف الفعل الناصب ، وإلى تحريف الفاء إلى غير محلها ، فإذا قلت : زيداً فاضربه ، فالتقدير : تنبه فاضرب زيداً اضربه ، حذف (تنبه) وحذفت (اضرب) وأخرت الفاء لدخولها على المفسر ، وكان الرفع أولى لأنه ليس فيه إلا حذف مبتدأ ، أو حذف الخبر ، فالمحذوف أحد جزئى الإسناد فقط ، والفاء واقعة في موقعها .

البحر ٣ : ٤٧٩ - ٤٨٠ ، ٤ : ٤٧٢ ، ٦ : ٤٢٧ .

يجوز أن تقول : زيداً فاضربه ولا يجوز زيداً فتضربه .

البحر ١ : ٣٨٤ - ٣٨٥

٩ - ترجح النصب على الرفع للعطف على جملة فعلية في آيات كثيرة من القرآن الكريم :

١ - ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك [٤: ١٦٤] معاني القرآن للزجاج ٢ : ١٤٦ .

٢ - إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يعثهم الله . [٦: ٣٦] العكبرى ١ : ١٣٤ : البحر ٤ : ١١٧ .

٣ - فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة البحر ٤ : ٢٨٨ .

٤ - فأتبعه شهاب مبين . والأرض مددناها البحر ٥ : ٤٥٠ .

٥ - ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون ، والجنان خلقناه من قبل من نار السموم

الجمل ٢ : ٤٣٦ .

٦ - خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين . والأنعام خلقها [١٦: ٥]

- البحر ٤٧٥:٥ ، العكبري ٤١:٢ .
- ٧ - ولنعم دار المتقين . جنات عدن يدخلونها
[٣١:١٦] البحر ٤٨٨:٥ .
- ٨ - وكل شيء فصلناه تفصيلاً
[١٢:١٧] البحر ٦: ١٥ ، العكبري ٤٧:٢ .
- ٩ - وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه
[١٣:١٧] العكبري ٤٧:٢ .
- ١٠ - وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً . وقرآنا فرقناه
[١٠٦:١٧] البحر ٨٧:٦
- ١١ - وكانوا لنا عابدين . ولوطا آتيناها حكماً وعلماً
[٧٣:٢١] البحر ٣٢٩:٦ ، العكبري ٧١:٢ .
- ١٢ - وبما رزقناهم ينفقون . والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
[٣٦:٢٢] البحر ٣٦٩:٦ ، العكبري ٧٥:٢ .
- ١٣ - وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيراً
[٣٩:٢٥] البحر ٤٩٩:٦ ، العكبري ٨٥:٢ .
- ١٤ - إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام
[١٢:٣٦] ميين
البحر ٣٢٥:٧ .
- ١٥ - أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج .
[٧:٥٠] والأرض مددناها
العكبري ١٢٦:٢ .
- ١٦ - وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوماً فاسقين ، والسماء بنيناها بأيد وإنا
[٤٨-٤٦:٥١] لموسعون . والأرض فرشناها
البحر ١٤٢:٨ .
- ١٧ - يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً
[٣١:٧٦] البحر ٤٠٢:٨ .

١٨ - وكذبوا بآياتنا كذاباً ، وكل شيء أحصيناه كتاباً [٢٨:٧٨-٢٩] العكبرى ١٤٩:٢

١٩ - أغطش ليلها وأخرج ضحاها ، والأرض بعد ذلك دحاها ، أخرج منها ماءها ومرعاها ، والجبال أرساها [٢٩:٧٩-٣٢] البحر ٤٢٣:٨

٢٠ - من نطفة خلقه فقدره ، ثم السبيل يسره [١٩:٨٠-٢٠] الجمل ٤٨١:٤

٢١ - وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ، والأرض وضعها للأنام [٩:٥٥-١٠] البحر ١٩٠:٨

٢٢ - إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ [١٠:٣٥]

إن جعل فاعل الفعل (يرفعه) ضميراً يعود إلى العمل الصالح وضمير النصب يعود إلى الكلم الطيب كان المعنى : العمل الصالح يرفع الكلم الطيب قال ابن عطية : هذا قول يرده معتقد أهل السنة ولا يصح عن ابن عباس ، فالله يتقبل من كل من اتقى الشرك ، ولا يكون في الكلام اشتغال على هذا .

وإن جعل ضمير الله في ﴿ يرفعه ﴾ عائداً على ﴿ العمل الصالح ﴾ والفاعل ضمير يرجع إلى الله أو إلى الكلم الطيب كان من باب الاشتغال وجاء ذلك على المرجوح لأنه كان يختار النصب للعطف على الفعلية .

البحر ٣٠٣:٧-٣٠٤ .

١٠ - جعل أبو حيان مما يرجح النصب في الاشتغال عطف الجملة الفعلية على جملة المشتغل عنه قال في قوله تعالى : ﴿ والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي ﴾ [١٩:١٥] .

: « لما كانت هذه الجملة ﴿ والأرض مددناها ﴾ بعدها جملة فعلية كان النصب على الاشتغال أرجح من الرفع على الابتداء » . البحر ٥٠٠:٥ .

ولكنه قال في النهر : ٤٥٠ : « ولما كانت هذه الجملة تقدمها جملة فعلية كان
النصب على الاشتغال أرجح من الرفع على الابتداء » .

وقال العكبري ٢٩:٢ : « النصب أرجح لأنه معطوف على البروج وقد عمل
فيه الفعل » يريد قوله تعالى :

﴿ ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيناها للناظرين ﴾ [١٦:١٥]

وفي المغنى : ٥٥١ : « وهذا مما أغفلوه ، أعنى الترجيح باعتبار ما يعطف على
الجملة ، فإنهم ذكروا رجحان النصب على الرفع في باب الاشتغال في نحو : (قام
زيد وعمراً أكرمه) للتناسب ، ولم يذكروا مثل ذلك في نحو : (زيد ضربته
وأكرمت عمراً) ولا فرق بينهما » .

١١ - رجح النصب على الرفع لوقوع الاسم بعد همزة الاستفهام التي يغلب
عليها وقوع الفعل بعدها وذلك في قوله تعالى :

١ - أهؤلاء من الله عليهم من بيننا
الجملة ٢:٣٤ ، العكبري ١:١٣٥ .

٢ - قالوا أبشرا منا واحدا نتبعه
البحر ٨:١٧٩-١٨٠ ، العكبري ٢:١٣٢ .

٣ - إنا كل شيء خلقناه بقدر
يرى الرضى أن المعنى لا يختلف سواء جعلت الفعل وصفاً أو خيراً لأن مراده

تعالى بكل شيء : كل مخلوق نصبت (كل) أو رفعته ، وسواء جعلت ﴿ خلقناه ﴾
صفة مع الرفع أو خيراً ، لا يريد : خلقنا كل ما يقع عليه اسم شيء لأنه تعالى
لم يخلق كل الممكنات غير المتناهية ، معنى ﴿ كل شيء خلقناه بقدر ﴾ على أن خلقناه
هو الخير : كل مخلوق مخلوق بقدر ، وعلى أن خلقناه صفة : كل شيء مخلوق كائن
بقدر والمعنيان متساويان .

شرح الكافية ١:١٦٠ .

وفي البحر ٨:١٨٣ : « وقال قوم إذا كان الفعل يتوهم معه الوصف وأن ما بعده

يصلح للخير ، وكان المعنى على أن يكون الفعل هو الخبر اختير النصب في الاسم الأول ، حتى يتضح أن الفعل ليس يوصف ، ومنه هذا الموضع ، لأن في قراءة الرفع يتخيل أن الفعل وصف ، وأن الخبر (بقدر) .

وانظر أمالي الشجرى ١: ٣٣٨-٣٤٠ ، وسيبويه ١: ٧٤

١٢ - رجح الرفع على النصب في آيات كثيرة أيضاً :

[٥٨:٣]

١ - ذلك نلوه عليك من الآيات

البحر ٢: ٤٧٦-٤٧٧

[٥٧:٤]

٢ - والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات

البحر ٣: ٣٥٥

[١٦٢:٤]

٣ - أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما

البحر ٣: ٣٩٦-٣٩٧ ، العكبرى ١: ١١٤

[٣٩:٦]

٤ - من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم

البحر ٤: ١٢٣ ، العكبرى ١: ١٣٤

[١٥٢:٦]

٥ - ذلكم وصاكم به

العكبرى ١: ١٤٧

[١٨٢:٧]

٦ - والذين كفروا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون

العكبرى ١: ١٦٠

[١٠٠:١١]

٧ - ذلك من أنباء القرى نقصه عليك

العكبرى ٢: ٢٤

[٥٩:١٨]

٨ - وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا

البحر ٦: ١٤٠

[٣٧:٤٤]

٩ - والذين من قبلهم أهلكتناهم

العكبرى ٢: ١٢١ ، الجمل ٤: ١٠٦

[١:٤٧]

١٠ - الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم

العكبرى ٢: ٢٤

١١ - والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم
كفر عنهم سيئاتهم

[٢:٤٧]

العكبري ١٢٤:٢

١٢ - وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها

[٢١:٤٨]

البحر ٩٧:٨ ، العكبري ١٢٥:٢

١٣ - والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم

[٢١:٥٢]

البحر ١٤٨:٨ ، العكبري ١٢٩:٢

١٤ - وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين

[١٣٢:٧]

يقدر العامل مؤخرا المعنى ١٩:٢

١٣ - يترجح رفع الإسم المشتغل عنه لوقوعه بعد (أما) .

في الكشاف ١٩٤:٤ : ﴿ وأما ثمود فهديناهم ﴾ ١٧:٤١ : « الرفع أفصح

لوقوعه بعد حرف الابتداء » .

وقال الرضى في شرح الكافية ١٥٦:١-١٥٧ : « وأما (أما) فيترجع الرفع معها على النصب مع القريبتين المذكورتين لأن ترجح النصب في مثلهما بغير (أما) إنما كان لمراعاة التناسب بين المعطوف والمعطوف عليه في كونهما فعليتين ، نحو : قام زيد وعمرا أكرمه ، فإذا صدرت الجملتان بأما ، نحو ، قام زيد وأما عمرو فقد أكرمه .. فإن (أما) من الحروف التي يبدأ معها الكلام ويستأنف ، ولا ينظر معها إلى ما قبلها .. فرجعت بسببها الجملة إلى ما كانت في الأصل عليه ، وهو اختيار الرفع للسلامة من الحذف والتقدير . ف (أما) في الحقيقة ليست مقتضية للرفع ، لأن وقوع الإسمية والفعلية بعدها على السواء ، نحو قوله تعالى : ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ﴾ ﴿ وأما السائل فلا تنهر ﴾ لكن عملها في الصورتين أنها منعت مقتضى النصب من التأثير ، فبقى مقتضى الرفع بحاله ، وهو كون في الأصل سلامة الكلام من الحذف والتقدير » .

١ - فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة

[٥٦:٣]

البحر ٤٧٥:٢

٢ - وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفهم أجرهم
البحر ٤٧٥:٢ . [٥٧:٣]

١٤ - في العطف على جملة ذات وجهين جاء النصب في السبع والرفع في
الشواذ :

١ - والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم . والقمر قدرناه منازل
[٣٩:٣٦]

العكبري ١٠٥:٢ .

٢ - والنجم والشجر يسجدان . والسماء رفعها ووضع الميزان [٧-٦:٥٥]
البحر ١٨٩:٨ ، والعكبري ١٣٢:٢ .

وفي شرح الكافية للرضي ١٦١:١ : « وهذا المثال أعنى : زيد قام وعمرو كلمته
مثال أورده سيبويه ، واعترض عليه بأنه لا يجوز العطف على الصغرى ، لأنها خبر
المتبدأ ، والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجب له ويمتنع عليه ، والواجب
في الجملة التي هي خبر المتبدأ رجوع ضمير إلى المتبدأ ، وليس في (عمرو كلمته)
ضمير راجع إلى زيد .. واعتذر لسيبويه بأعذار ...

ثم إن مثل هذا المثال أجازة سيبويه مسوياً بين رفع الاسم ونصبه على ما يؤذن
به ظاهر كلامه ، ومنعه الأخفش ، لخلو المعطوف عن الضمير ، وجوزة أبو علي
على أن الرفع فيه أولى من النصب ، وإن زدت في الجملة المعطوفة ضميراً راجعاً
إلى المتبدأ الأول فلا خلاف في جوازه .

وانظر سيبويه ٤٧:١ ، وأمالى الشجرى ٣٣٦:١-٣٣٨ .

١٥ - الاشتغال في الاسم المرفوع جاء منه في القرآن المتعين للرفع على الفاعلية
عند الجمهور ، كقوله تعالى : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره ﴾ وآيات
أخر .

وجاء المترجح الرفع بالفاعلية على الرفع بالابتداء في قوله تعالى : ﴿ أنت فعلت
هذا بأهتنا يا إبراهيم ﴾ وآيات أخر

١٦ - قرء ﴿ وللظالمين أعد لهم ﴾ ، وهو متعلق بأعد لهم توكيداً ، ولا يجوز أن يكون من باب الاشتغال ، ويقدر فعل يفسره الفعل الذى بعده ، فيكون التقدير : أعد للظالمين أعد لهم ، وهذا مذهب الجمهور ، وفيه خلاف ضعيف .
البحر ٨ : ٤٠٢

فتقول : يزيد مررت به ، ويكون التقدير : مررت يزيد مررت به ، ويكون من باب الاشتغال .

المحتمل للاشتغال

١ - سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ [٢: ٢١١]
(كم) مفعول ثانٍ لآتيناهم .

إن كان ﴿ من آية ﴾ تمييزاً لكم لا يصح أن تكون (كم) منصوبة على الاشتغال ، إذ لم يعمل الفعل في ضميره ، ولا في سببه .

وإن كان التمييز محذوفاً ، وأطلقت (كم) على الجماعة والقوم جاز النصب على الاشتغال .

البحر ٢ : ١٢٦ - ١٢٧

٢ - إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ [٤: ١٢]

الظاهر أن ﴿ رأيتهم ﴾ كرر على سبيل التوكيد للطول بالمفاعيل : كما كرر (إنكم) في قوله ﴿ إنكم مخرجون ﴾ لطول الفصل بالظرف وما تعلق به .

وقال الزمخشري : ما معنى تكرار (رأيتهم) ؟ قلت : ليس بتكرار ، وإنما هو كلام مستأنف على تقدير سؤال وقع جواباً له ، كأن يعقوب عليه السلام قال له عند قوله : ﴿ إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر ﴾ كيف رأيتها ؟ ، سائلاً عن حال رؤيتها ، فقال له : رأيتهم لى ساجدين .

البحر ٥ : ٢٨٠ ، الكشاف ٢ : ٤٤٣ - ٤٤٤ ، العكبري ٢ : ٢٦ .

٣ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ [٨:٤٧]

(الذين) مبتدأ ، والفاء داخلة في خير المبتدأ ، وتقديره : فتعسهم الله تعسا . فتعسا منصوب بفعل مضمر ، ولذلك عطف عليه الفعل في قوله : ﴿ وَأُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ ﴾ ويجوز أن يكون الذين منصوباً على إضمار فعل يفسره قوله ﴿ فَتَعَسَا لَهُمْ ﴾ ، كما تقول : زيد جدعا له . البحر ٧٦:٨ .

وفي المعنى ٥٥٩ : وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ ﴾ الذين مبتدأ ، وتعسا مصدر لفعل محذوف هو الخير ، ولا يكون الذين منصوباً بمحذوف يفسره (تعسا) كما تقول : (زيدا ضرباً يياه) وكذا لا يجوز زيدا جدعا له ، ولا عمرا سقيا له ، خلافا لجماعة منهم أبو حيان ، لأن اللام متعلقة لا بالمصدر ، لأنه لا يتعدى بالحرف ، وليست لام التقوية لأنها لازمة « ٥٥٩ .

وفي الكشف ٣١٨:٤ : « الذين يحتمل الرفع على الابتداء والنصب بما يفسره ﴿ فَتَعَسَا لَهُمْ ﴾ كأنه قال : أتعس الله الذين كفروا » .

وفي شرح الكافية للرضي ١٤٩:١ : « أما المصدر فلا يكون مفسراً في هذا الباب ، لأن ما لا ينصب بنفسه لو سلب لا يفسر ومنصوب المصدر لا يتقدم عليه » .

٤ - وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا [٢٧:٥٧] (ورهبانية) : معطوف على ما قبله ، فهي داخلة في الجمل ، (ابتدعوها) جملة في موضع الصفة الرهبانية ، وخصت الرهبانية بالابتداع لأن الرأفة والرحمة في القلب ، لا تكسب للإنسان فيها ، بخلاف الرهبانية فإنها أفعال بدن مع شيء وفي القلب ، ففيها موضع للتكسب ، قال قتادة : الرأفة والرحمة من الله ، والرهبانية هم ابتدعوها ، والرهبانية : رفض الدنيا وشهواتها من النساء وغيرهن .

وجعل أبو علي (ورهبانية) متقطعة من العطف على ما قبلها من رأفة ورحمة ، فانتصب عنده (ورهبانية) على إضمار فعل يفسره ما بعده ، فهو من باب الاشتغال ، أي وابتدعوها رهبانية ابتدعوها ، واتبه الزمخشري فقال : وانتصابها بفعل مضمر يفسره ما بعده ، فهو من باب الاشتغال ، وهذا إعراب المعتزلة . وكان أبو

على معتزلياً ، وهم يقولون : ما كان مخلوقاً لله لا يكون مخلوقاً للعبد ، فالرأفة والرحمة من خلق الله ، والرهبانية من ابتداء الإنسان ، فهي مخلوقة له ، وهذا الإعراب ليس بجيد من جهة صناعة العربية .. لا يجوز هنا الابتداء بقوله (ورهبانية) لأنها نكرة لا مسوغ لها من مسوغات الابتداء بالنكرة .
الكشاف ٤: ٤٨١-٤٨٢ ، العكبري ٢: ١٣٥ .
البحر ٨: ٢٢٨ ،

وفي المغنى ٦٣٩ : « وقول الفارسي في ﴿ ورهبانية ابتدعوها ﴾ إنه من باب زيدا ضربته ، واعتراضه ابن الشجري بأن المنصوب في هذا الباب شرطه أن يكون مختصاً ، ليصح رفعه بالابتداء ، والمشهور أنه عطف على ما قبله ، و ﴿ ابتدعوها ﴾ صفة ، ولا بد من تقدير مضاف ، أى وحب رهبانية ، وإنما لم يحمل أبو على الآية على ذلك لاعتزاله ، فقال : لأن ما يتدعونه لا يخلقه الله عز وجل . »

٥ - وَأُخْرَى تُجِئُونَهَا نَصْرًا مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ [١٣:٦١]

(أخرى) صفة لمخدوف ، أى ولكم مثوبة أخرى ، أو نعمة أخرى عاجلة إلى هذه النعمة الآجلة ، فأخرى مبتدأ وخبرها المقدر لكم وهو قول الفراء ، ويرجحه البدل منه بقوله ﴿ نصر من الله ﴾ و ﴿ تجئونها ﴾ صفة وقال قوم : أخرى في موضع نصب بإضمار فعل : أى ويمنحكم أخرى .

البحر ٨: ٢٦٣-٢٦٤

وأجاز العكبري النصب على الاشتغال . العكبري ٢: ١٣٨

جواب القسم لا يفسر عاملاً

١ - وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً [٤١:١٦]

في شرح الكافية للرضي ١: ١٥١ : « وكذا جواب القسم لا يعمل فيما قبل القسم ، فيجب الرفع في زيد والله لأضربنه لأن القسم له مصدر الكلام ، لتأثيره في الكلام . »

أجاز أبو البقاء أن يكون (الذين) منصوباً بفعل محذوف يدل عليه ﴿ لنبوتهم ﴾ وهو لا يجوز ، لأنه لا يفسر إلا ما يجوز له أن يعمل ، ولا يجوز زيدا لأضرابه ، فلا يجوز : زيدا لأضرابه . البحر ٥: ٤٩٣ ، العكبري ٢: ٤٣

٢ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا [٥٨:٢٩]

(والذين) مبتدأ خبره (لنبوتهم) أو منصوب بفعل محذوف دل عليه المذكور .
العكبري ٢: ٩٥

٣ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ [٧:٢٩]

(الذين) مبتدأ خبره جملة القسم ، أو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور ،
أى ونخلص .

الجملة ٣: ٣٦٦

٤ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ [٩:٢٩]

(الذين) مبتدأ خبره (لندخلنهم) أو في موضع نصب على تقدير : لندخلن .
العكبري ٢: ٩٤ ، الجملة ٣: ٣٦٧

٥ - وَإِنْ كَلَّا لَمَا يُؤْفِقُنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ [١١١:١١]

في معاني القرآن للفراء ٢: ٢٩-٣٠ : « وأما الذين خففوا (إن) فإنهم نصبوا (كلا ليوفينهم) ، وقالوا : كأننا قلنا : وإن ليوفينهم كلا ، وهو وجه لا أشتباهه . »

وفي المغنى ٦٥٣ : « وقول الفراء في ﴿ وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم ﴾ فيمن خفف (إن) إنه من باب الاشتغال ، مع قوله إن اللام بمعنى إلا ، وإن نافية ، ولا يجوز بالإجماع أن يعمل ما بعد إلا فيما قبلها ، على أن هنا مانعاً آخر ، وهو لام القسم . »

وإيأى فارهبون

١ - وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ [٤٠:٢]

(ب) إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ [٥١:١٦]

انتصب (إيأى) بفعل محذوف مقدر التأخر عنه يدل عليه (فارهبون) وتقديره : إيأى ارهبوا .

وقول ابن عطية : وإيأى منصوب بفعل مضمّر تقديره : فارهبوا إيأى فارهبون ذهول عن القاعدة فى النحو أنه إذا كان المفعول ضميراً منفصلاً ، والفعل متعدياً إلى واحد هو الضمير وجب تأخير الفعل ، كقولك : إياك نعبد ، ولا يجوز أن يتقدم إلا فى الضرورة نحو قوله :

إليك حتى بلغت إياكا

البحر ٥:١٠٥ ، ١:١٧٥-١٧٦

الفاء دخلت فى جواب أمر مقدر . العكبرى ١٩:١

الثانى تفسير هذا الفعل المضمّر . معانى القرآن للزجاج ٩٠:١

وفى حاشية الصبان ١:٤٢٠ : « قيل قد يكون الاسم المشغول عنه ضميراً منفصلاً ، كقوله تعالى : ﴿ وإيأى فارهبون ﴾ ﴿ وإيأى فاعبدون ﴾ ﴿ وإيأى فاتقون ﴾ ونحوه ، لأن الفعل اشتغل بالعمل فى الياء المحذوفة بعد نون الوقاية تخفيفاً والتقدير ، وإيأى ارهبوا فارهبون ، ونقل عن السعد فى حواشى الكشاف أنه ليس منه لمكان الفاء ، بل (إيأى) منصوب بفعل مضمّر يدل عليه ﴿ فارهبون ﴾ فهو من باب مطلق التفسير الذى هو أعم من الاشتغال .

وفى كلام الرودانى تضعيف الاحتجاج بوجود الفاء حيث قال : إضافة مضمّر إلى اسم لأدنى ملابسة ، أى مضمّر يلاقى اسماً متقدماً فى ذات واحد ، فيدخل ما إذا كان الشاغل والمشغول ضميرين لذات واحد ، نحو : وإيأى فارهبون ، فإن تقديره : إن كنتم ترهبون أحداً فإيأى ارهبوا ارهبون ، فالفاء الشرطية مزحلقة عن

الصدر ، فسقط ما قيل إن ما بعد الفاء الشرطية لا يعمل فيما قبلها ، وما لا يعمل لا يفسر عاملا ، أى لأن الفاء لا تمتنع إلا إذا كانت في محلها .

٢ - إنَّ أَرْضِيَّ وَاسِعَةً فَأَيَّاي فَاغْبُدُونِ [٥٦:٢٩]

من باب الاشتغال (أى فأياي اعبدوا فاعبدون) وقال الزمخشري : فإن قلت : ما معنى الفاء في ﴿ فاعبدون ﴾ ؟ تقدم المفعول ؟ قلت : الفاء جواب شرط محذوف ، لأن المعنى : إن أَرْضِيَّ وَاسِعَةً فَإِن لم تخلصوا العبادة في أرض فاخلصوها في غيرها ، ثم حذف فعل الشرط ، وعوض من حذفه تقدم المفعول ، مع إفادة تقديمه معنى الاختصاص والإخلاص .

ويحتاج هذا الجواب إلى تأمل ، البحر ١٥٧:٧

اسم الموصول المشبه بالشرط الذي دخلت في خبره الفاء لا ينصب على الاشتغال

١ - واللاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ [١٥:٤]

إذ قد أجرى الموصول مجرى الشرط بدخول الفاء ، فلا يجوز أن ينتصب بإضمار فعل يفسره ﴿ فاستشهدوا ﴾ فيكون من باب الاشتغال ، لأن ﴿ فاستشهدوا ﴾ لا يصح أن يعمل فيه لجر يانه مجرى اسم الشرط ، فلا يصح أن يفسر ، هكذا قال بعضهم ، وأجاز قوم النصب بفعل محذوف ، تقديره : اقصدوا اللاتي ، وقيل : خير (اللاتي) محذوف ، تقديره : فيما يتلى عليكم .

البحر ١٩٥:٣ ، العكبري ٩٦:١

٢ - وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُّوهُمَا [١٦:٤]

الكلام في ذلك كالكلام في اللاتي ، إلا أن من أجاز النصب يصح أن يقدر فعلا من جنس المذكور ، تقديره : آذوا اللذين ، ولا يجوز أن يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها هاهنا ، ولو عرى من ضمير المفعول ، لأن الفاء هنا في حكم الفاء الواقعة

في جواب الشرط ، وتلك تقطع ما بعدها عما قبلها .

العكبرى ٩٦:١

[٣٣:٤]

٣ - وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَتَهُمْ

جوزوا في إعراب (الذين) وجوهاً :

١ - مبتدأ والخبر (فآتوهم) .

٢ - منصوب على الاشتغال ، نحو زيدا فاضربه .

البحر ٢٣٨:٣ ، العكبرى ١٠٠:٢

[٣٨:٥]

٤ - وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا

في سيبويه ٧١:١-٧٢:١ : « وكذلك ﴿ والزانية والزاني ﴾ كأنه لما قال :

﴿ سورة أنزلناها وفرضناها ﴾ ، قال في الفرائض الزانية والزاني ، أو الزانية والزاني

في الفرائض ، ثم قال ﴿ فاجلدوا ﴾ فجاء بالفعل بعد أن مضى فيهما الرفع ..

وكذلك : ﴿ والسارق والسارقة ﴾ كأنه قال : وفيما فرض الله عليكم السارق

والسارقة ، أو السارق والسارقة فيما فرض الله عليكم ، فإنما جاءت هذه الأشياء

بعد قصص وأحاديث .

ومثل ذلك : ﴿ واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ﴾ .

وفي معاني القرآن للزجاج ١٨٧:٢-١٨٨ : « اختلف النحويون في تفسير الرفع

فيهما . قال سيبويه وكثير من البصريين إن هذا وقوله : ﴿ والزانية والزاني فاجلدوا

كل واحد منهما مائة جلدة ﴾ وقول : ﴿ واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ﴾ هذه

الأشياء مرفوعة على معنى : وفيما فرض الله عليكم السارق والسارقة ، والزانية

والزاني ، أو السارق والسارقة فيما فرض الله عليكم ... وقال غير سيبويه من

البصريين ، وهو محمد بن يزيد المبرد : اختار أن يكون السارق والسارقة رفعا

بالابتداء ، لأن القصد ليس إلى واحد بعينه ، فليس هو مثل قولك : زيدا فاضربه ،

إنما هو كقولك : من سرق فاقطع يده ، ومن زنى فاجلده ، وهذا القول هو

اختار » .

وفي الكشف ٦٣١:١ : « رفعهما على الابتداء ، والخبر محذوف عند سيبويه كأنه قيل وفيما فرض عليكم السارق والسرقة أى حكمهما ، ووجه آخر : أن يرتفعا بالابتداء والخبر ﴿ فاقطعوا أيديهما ﴾ ودخول الفاء لتضمنهما معنى الشرط : لأن المعنى : الذى سرق ، والتي سرت فاقطعوا أيديهما ، والاسم الموصول يضمن معنى الشرط .

وقرأ عيسى بن عمر بالنصب ، وفضلها سيبويه على قراءة العامة لأجل الأمر ، لأن زيدا فاضرب أحسن من زيد فاضربه .

وفي البحر ٤٨٢:٣ : « وهذا الوجه الذى أجازته ، وإن كان ذهب إليه بعضه لا يجوز عند سيبويه ، لأن الموصول لم يوصل بجملته تصلح لأداة الشرط ، ولا بما قام مقامهما من ظرف أو مجرور ، بل الموصول هنا (أل) وصله (أل) لا تصلح لأداة الشرط :

وأما قوله فى قراءة عيسى بن عمر أن سيبويه فضلها على قراءة العامة ، فليس بصحيح ، بل الذى ذكر سيبويه فى كتابة أنهما تركيبان :

أحدهما : زيدا اضربه .

والثانى : زيدا فاضربه .

فالتركيب الأول اختار فيه النصب ، ثم جوزوا الرفع بالابتداء .
والتركيب الثانى : منع أن يرتفع بالابتداء ، وتكون الجملة الأمرية خبراً له لأجل الفاء ، وأجاز نصبه على الاشتغال أو على الإغراء ، وذكر أنه يستقيم رفعه على أن يكون جملتان ، ويكون زيد خبر مبتدأ محذوف ، أى هذا زيد فاضربه .

وقال فى البحر ٤٧٩:٣-٤٨٠ : « وتلخيص ما يفهم من كلام سيبويه أن الجملة الواقعة أمراً بغير فاء بعد اسم يختار فيه النصب ، ويجوز فيه الابتداء ، وجملة الأمر خبره .

فإن دخلت عليه الفاء فإما أن تقدرها الفاء الداخلة على الخبر أو عاطفة فإن قدرتها الداخلة على الخبر فلا يجوز أن يكون ذلك الاسم مبتدأ ، وجملة الأمر خبره ، إلا

إذا كان المبتدأ أجرى مجرى اسم الشرط .. وإن كانت عاطفة كان ذلك الاسم مرفوعاً
 إما مبتدأ كما تأول سيويه في ﴿ والسارق والسارقة ﴾ وإما خبر مبتدأ محذوف ،
 كما قيل القمر والله فانظر إليه ، والنصب على هذا المعنى دون الرفع ، لأنك إذا نصبت
 احتجت إلى جملة فعلية تعطف عليها بالفاء ، وإلى حذف الفعل الناصب ، وإلى
 تحريف الفاء إلى غير محلها ، فإذا قلت : زيداً فاضربه فالتقدير : تنبه فاضرب زيداً
 اضربه حذفت تنبه ، وحذفت اضرب ، وأخرت الفاء لدخولها على المفسر ، وكان
 الرفع أولى ، لأنه ليس فيه إلا حذف مبتدأ ، أو حذف خبر ، فالمحذوف أحد جزئي
 الإسناد فقط ، والفاء واقعة في موقعها ، ودل على ذلك المحذوف سياق الكلام
 والمعنى .

وانظر البحر ٤٢٧:٦

٥ - ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ [١٤:٨]

في شرح الكافية للرضي ١: ١٥٢: « ويجوز أن يكون بتقدير : هذا كذا
 فليذوقه ، وبمعنى : أما هذا فليذوقه وبمعنى : هذا حميم فليذوقه » .

وفي الكشاف ٢: ٢٠٥: « ومحل (ذلكم) الرفع ، على : ذلكم العقاب (أو
 العقاب) ذلكم ، ويجوز أن يكون نصبا على عليكم ذلكم فذوقوه ، كقولك : زيداً
 فاضربه » .

ولا يجوز هذا التقدير ، لأن (عليكم) من أسماء الأفعال ، وهي لا تضر ،
 وتشبيهه له بقولك : زيداً فاضربه ليس بجيد ، لأنهم لم يقدروه بعليك زيداً فاضربه ،
 وإنما هذا منصوب على الاشتغال ، وقد أجاز بعضهم في ذلك أن يكون منصوباً
 على الاشتغال ، وقال بعضهم : لا يجوز أن يكون (ذلكم) مبتدأ و (فذوقوه)
 الخبر ، لأن ما بعد الفاء لا يكون خيراً للمبتدأ ، إلا أن يكون المبتدأ اسماً موصولاً ،
 أو نكرة موصوفة ، نحو : الذي يأتيني فله درهم . وهذا الذي قاله صحيح .

ومسألة الاشتغال تنبني على صحة جواز أن يكون (ذلكم) يصح فيه الابتداء ،
 إلا أن قولهم : زيداً فاضربه وزيداً فاضربه ليست الفاء هنا كالفاء في الذي يأتيني

فله درهم ، لأن هذه الفاء دخلت لتضمن المبتدأ والفاء في زيد فاضربه هي جواب
لأمر مقدر ومؤخرة من تقديم ، والتقدير : تنبه فزيداً اضربه .

وقد قالت العرب : زيذاً فاضربه ، وقدره النحاة : تنبه فاضرب زيذاً ، وابتنى
الاشتغال في زيذاً فاضربه على هذا التقدير ، فقد بان الفرق بين الفاءين ، ولولا هذا
التقدير لم يجز : زيذاً فاضرب ، بل كان يكون التركيب زيذاً اضرب .

البحر ٤: ٤٧٢ ، العكبرى ٣: ٢

٦ - هذا فليذوقوه حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ
[٥٧: ٣٨]

في الكشاف ٤: ١٠١ : « أى هذا حميم فليذوقوه ، أو العذاب هذا فليذوقوه ،
ثم ابتداء فقال : هو حميم وغساق ، أو هذا فليذوقوه بمنزلة ﴿ وإياى فارهبون ﴾ أى
ليذوقوا هذا فليذوقوا هذا فليذوقوه » .

(هذا) مبتدأ خبره (حميم وغساق) أو خبر مبتدأ محذوف ، أى العذاب هذا ،
وحميم : خبر مبتدأ ، أو مبتدأ محذوف الخبر ، أى منه حميم وغساق . وقيل : هذا
مبتدأ و (فليذوقوه) الخبر على مذهب الأخفش في إجازته : زيد فاضربه .
البحر ٧: ٤٠٥-٤٠٦

وفي المغنى : ١٧٩ : « والخبر (حميم) وما بينهما معترض ، أو هذا منصوب
بمحذوف يفسره (فليذوقوه) مثل ﴿ وإياى فارهبون ﴾ وعلى هذا فحميم بتقدير :
هو حميم » .

وفي الشرح : « هو شبيه بالاشتغال في كونه منصوباً بمقدر دل عليه المذكور ،
وليس من الاشتغال حتى يقال : إن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل
لا يفسر عاملاً ، أو هو من الاشتغال ، وقيله (أما) مقدره ، أى أما هذا
فليذوقوه » .

الشمى ٤: ٢

٧ - وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ
[٣٤: ٩]

﴿الذين﴾ مبتدأ خبره ﴿فبشرهم﴾ ويجوز أن يكون منصوباً على تقدير :

بشر .

العكبرى ٨:٢

٨ - وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا
وَأَتَوْهُمْ

[٣٣:٢٤]

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ﴿الَّذِينَ﴾ مَبْتَدَأُ خَبْرِهِ الْجُمْلَةَ ، وَالْفَاءُ دَخَلَتْ فِي الْخَيْرِ لِمَا تَضْمَنَ
الْمَوْصُولُ مَعْنَى اسْمِ الشَّرْطِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا ، كَمَا تَقُولُ : زَيْدًا فَاضْرِبْهُ ،
لَأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : زَيْدًا فَاضْرِبْ ، وَزَيْدًا اضْرِبْ ، فَإِذَا دَخَلَتْ الْفَاءُ كَانَ التَّقْدِيرُ
بِنِيَّةٍ : فَاضْرِبْ زَيْدًا ، فَالْفَاءُ فِي جَوَابِ أَمْرٍ مَحْذُوفٍ ..

البحر ٤٥١:٦

٩ - وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ
تَمَانِينَ جَلْدَةً

[٤:٢٤]

في موضع (الذين) وجهان :

أحدهما : الرفع .

والآخر : النصب على ما ذكر في قوله تعالى : ﴿الزانية والزاني

فاجلدوا ...﴾ .

العكبرى ٨٠:٢

١٠ - مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرْدُهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ

[٦١:٣٨]

﴿من﴾ مبتدأ موصولة ، الخبر ﴿فرده﴾ ويجوز أن تكون نصبا ، أى فرد من

قدم . وقيل هى استفهام بمعنى التعظيم .

العكبرى ١١١:٢

ترجح النصب للعطف على الفعلية

١ - وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ [١٦٤:٤]

في معانى القرآن للزجاج : ١٤٦:٢ : « رسلا : منصوب من جهتين :
أجودهما : أن يكون منصوباً بفعل مضمر الذى ظهر مفسره .. وجائز أن يحمل
﴿ ورسلا ﴾ على معنى ﴿ إنا أوحينا إليك ﴾ لأن معناه : إنا أرسلنا إليك موحين
إليك وأرسلنا رسلا قد قصصناهم عليك » .

الكشاف ٥٩٠:١ ، العكبرى ١١٤:١

رجح النصب العطف على جملة فعلية وهى ﴿ وآتينا داود زبوراً ﴾ .

٢ - إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ [٣٦:٦]

في الموتى وجهان :

١ - فى موضع نصب بفعل محذوف ، أى يبعث الله الموتى ، وهذا أقوى لأنه

اسم قد عطف على اسم قد عمل فيه فعل .

٢ - مبتدأ وما بعده خبره . العكبرى ١٣٤:١ ، البحر ١١٧:٤

٣ - فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ [٣٠:٧]

وفريقاً : منصوب بفعل محذوف يفسره ﴿ حق عليهم الضلالة ﴾ .

البحر ٢٨٨:٤

٤ - إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رِوَاسِي

[١٩:١٥]

لما كانت هذه الجملة ﴿ والأرض مددناها ﴾ بعدها جملة فعلية كان النصب على

الاشتغال أرجح من الرفع على الابتداء ، فلذلك نصب ﴿ والأرض ﴾ .

البحر ٤٥٠:٥

وفي الجمل ٥٣٤:٢ : « قلت لم يعدوا هذا من القرائن المرجحى للنصب ، وإنما عدوا عطفها على الفعلية ، لا عطف جملة فعلية عليها ، ولكنه القياس إذ يعطف فيه فعلية على مثلها » .

وفي العكبرى ٣٩:٢ : « النصب أرجح لأنه معطوف على (البروج) وقد عمل فيه الفعل » .

وفي النهر ٤٥٠ : « ولما كانت هذه الجملة تقدمها جملة فعلية كان النصب على الاشتغال أرجح من الرفع على الابتداء ، فلذلك نصب ﴿ والأرض ﴾ » .

٥ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ . وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ .
[٢٧:١٥-٢٦]

﴿ والجنان ﴾ منصوب بفعل محذوف ، لتشاكل المعطوف عليه .

العكبرى ٣٩:٢ ، الجمل ٤٣٦:٢

٦ - خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ . وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ
[١٦:٤-٥]

الظاهر نصب ﴿ والأنعام ﴾ على الاشتغال ، وحسن النصب كون جملة فعلية تقدمت ، ويؤيد ذلك قراءته في الشاذ بالرفع .

البحر ٤٧٥:٥ ، العكبرى ٤١:٢

٧ - وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
[١٦:٣١]

الظاهر أن المخصوص بالمدح جنات عدن ، وقال الزمخشري : ولنعم دار المتقين دار الآخرة ، وجنات عدن خبر مبتدأ محذوف .

وجوزوا أن يكون ﴿ جنات عدن ﴾ مبتدأ خبره ﴿ يدخلونها ﴾ وقرأ زيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن ﴿ جنات عدن ﴾ بالنصب على الاشتغال ، وهذه القراءة تقوى أن يكون جنات عدن بالرفع مبتدأ .

البحر ٤٨٨:٥

٨ - وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلْنَاهُ تَفْصِيلاً [١٧:١٢]

الظاهر نصب ﴿ كل شيء ﴾ على الاشتغال ، وكان ذلك أرجح من الرفع لسبق الجملة الفعلية في قوله : ﴿ وجعل الليل والنهار ﴾ وأبعد من ذهب إلى أن ﴿ كل شيء ﴾ معطوف على (الحساب) .

البحر ١٥:٦ ، العكبرى ٤٧:٢

٩ - وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عَقْبِهِ [١٧:١٣]

يترجح النصب أيضاً . العكبرى ٤٧:٢

١٠ - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ [١٧:١٦]

انتصب ﴿ وقرآنا ﴾ على إضمار فعل يفسره ﴿ فرقناه ﴾ وحسن النصب ، ورجحه على الرفع كونه عطفاً على جملة فعلية ، وهي ﴿ وما أرسلناك ﴾ ولا بد لتقدير صفة لقوله ﴿ وقرآنا ﴾ حتى يصح الابتداء به لأنه نكرة لا مسوغ لها في الظاهر ، والتقدير : وقرآنا أى قرآن ، أى عظيماً جليلاً ، وعلى الاشتغال خرجته الحوفي والزحخشري ، وقال ابن عطية : هو مذهب سيويه ، وقال الفراء : هو منصوب بأرسلناك ، أى وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً وقرآنا ، كما تقول رحمة لأن القرآن رحمة ، وهذا إعراب متكلف .

البحر ٨٧:٦ ، العكبرى ٥١:٢ ، الكشاف ٦٩٩:٢ ، معاني القرآن للفراء ١٣٢:٢

١١ - وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ . وَلَوْطَأُ آتِيَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا [٢١:٧٣]

انتصب لوطا على الاشتغال . البحر ٣٢٩:٦ ، العكبرى ٧١:٢ ، الجمل ١٣٧:٣

١٢ - وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُتَفَقُونَ . وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [٢٢:٣٦]

﴿ والبدن ﴾ منصوب على الاشتغال ، وقرئ بالرفع على الابتداء .

البحر ٣٦٩:٦ ، العكبرى ٧٥:٢

١٣ - فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا . وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ [٢٥:٢٧]

انتصب ﴿ قوم نوح ﴾ على الاشتغال ، وكان النصب أرجح لتقدم الفعلية قبل

ذلك ، ويكون (لما) في هذا الإعراب ظرفاً على مذهب الفارسي ، وأما أن كانت حرف وجود لوجود فالظاهر أن أغرقناهم جوابها ، فلا يفسر ناصباً لقوم ، فيكون معطوفاً على المفعول في ﴿ فدمرناهم ﴾ أو منصوباً بمضمر ، تقديره : اذكر ، وجوز الوجوه الثلاثة الحوفي .

البحر ٤٩٨:٦ ، العكبري ٨٥:٢

١٤ - وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكَلَّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا [٣٩:٢٥]

انتصب ﴿ كلا ﴾ الأول على الاشتغال ، أى فأنذرنا كلا ، أو حذرنا كلا ، والثاني مفعول ﴿ تبرنا ﴾ لأنه لم يأخذ مفعوله ، وهذا من أوضح الإعراب .

البحر ٤٩٩:٦ ، العكبري ٨٥:٢

١٥ - إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ [١٠:٣٥]

في معاني القرآن للفراء ٣٦٧:٢ : « والعمل الصالح يرفعه ﴾ أى يرفع الكلم الطيب ، يقول : يتقبل الكلم الطيب إذا كان معه عمل صالح ، ولو قيل : ﴿ والعمل الصالح ﴾ بالنصب على معنى : يرفع الله العمل الصالح ، ويجوز على هذا المعنى الرفع ، كما جاز النصب .

وفي الكشاف ٦٠٢:٣ : « الكلم الطيب : لا إله إلا الله ، يعنى أن هذه الكلم لا تقبل ، ولا تصعد إلى السماء فتكتب ، حيث تكتب الأعمال المقبولة . إلا إذا اقترن بها العمل الصالح الذى يحققها ويصدقها ... وقيل : الرفع الكلم ، والمرفوع العمل ، وقيل الرفع هو الله تعالى ، والمرفوع العمل ، وقيل : الكلم الطيب » .
العمل مبتدأ ، ويرفعه الخير ، وفاعل ﴿ يرفعه ﴾ ضمير يعود على العمل الصالح وضمير النصب يعود على الكلم ، أى يرفع الكلم الطيب العمل الصالح قاله ابن عباس والحسن .. قال ابن عطية : وهذا قول يرده معتقد أهل السنة ، ولا يصح عن ابن عباس فالله يتقبل من كل من اتقى الشرك ، وقيل : ضمير الرفع يعود على الكلم ، وضمير النصب يعود على العمل ، أى يرفعه الكلم الطيب .

وقال قتادة : الفاعل ضمير يعود على الله ، والهاء للعمل الصالح ، أى يرفعه الله ،

إليه ، أى يتقبله ، قال ابن عطية : هذا أرجح الأقوال .

ويجوز عندى أن يكون العمل معطوفاً على الكلم الطيب أى يصعدان إلى الله ، و ﴿ يرفعه ﴾ استئناف أخبار ، أى يرفعهما الله ، ووحده الضمير لاشتراكهما فى الصعود ، والضمير قد يجرى مجرى اسم الإشارة ، فىكون لفظه مفرداً ، والمراد به الثانية ، فكأنه قيل : ليس صعودهما من ذاتهما ، بل ذلك يرفع الله إياهما .

وقرىء ﴿ والعمل الصالح ﴾ بنصبهما على الاشتغال ، فالفاعل ضمير الكلم أو ضمير الله .

البحر ٣٠٣:٧-٣٠٤

١٦ - إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ [١٢:٣٦]

﴿ كل ﴾ منصوب على الاشتغال ، وقرىء بالرفع على الابتداء .

البحر ٣٢٥:٧

١٧ - أَقَلَّمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ .
وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا [٧-٦:٥٠]

﴿ الأرض ﴾ معطوف على موضع السماء ، أى ويرون الأرض . ﴿ فمددناها ﴾ على هذا حال .

ويجوز أن ينتصب على تقدير : ومددنا الأرض .

العكبرى ١٢٦:٢-١٢٧ ، الجمل ١٨٥:٤

١٨ - وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ . وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ وَالْأَرْضَ قَرَشْنَاهَا فَتَعَمَّ الْمَاهِدُونَ [٤٨-٤٦:٥١]

من باب الاشتغال وقرىء برفعهما . البحر ١٤٢:٨

النصب أرجح لأنه معطوف على ما عمل فيه الفعل .

العكبرى ١٢٩:٢ ، الجمل ٢٠٣:٤

١٩ - يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً [٣١:٧٦]

﴿ والظالمين ﴾ : منصوب بإضمار فعل يفسره قوله أعد لهم تقديره : ويعذب الظالمين ، وهو من باب الاشتغال ، عطف جملة فعلية على جملة فعلية وقرئ ﴿ والظالمون ﴾ عطف جملة اسمية على فعلية وهو جائز حسن . وقرئ : ﴿ وللظالمين أعد لهم ﴾ ، وهو متعلق بأعد لهم توكيداً ، ولا يجوز أن يكون من باب الاشتغال ، ويقدر فعل يفسره الفعل الذى بعده ، فيكون التقدير أعد للظالمين أعد لهم ، وهذا مذهب الجمهور ، وفيه خلاف ضعيف مذكور في النحو ، فتقول : يزيد مررت به ، ويكون التقدير : مررت يزيد مررت به ، ويكون من باب الاشتغال .

البحر ٤٠٢:٨ ، الكشاف ٦٧٦:٤

وفي المغنى ٤٩٨ : « وأما القراءة بالجر فمن توكيد الحرف بإعادته داخلاً على ضمير ما دخل عليه المؤكد ، مثل : إن زيد إنه فاصل ، ولا يكون الجار والمجرور توكيداً للجار والمجرور ، لأن الضمير لا يؤكد الظاهر ، لأن الظاهر أقوى ، ولا يكون المجرور بدلاً من المجرور بإعادة الجار ، لأن العرب لم تبدل مضمراً من مظهر ، لا يقولون : قام زيد هو ، وإنما جوز ذلك بعض النحويين بالقياس » .

٢٠ - وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَاباً . وَكُلَّ شَيْءٍ أَخْصَيْنَاهُ كِتَاباً [٢٩-٢٨:٧٨]

﴿ كل شيء ﴾ مفعول لفعل محذوف . العكبرى ١٤٩:٢ ، الجمل ٤٦٦:٤

٢١ - أَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ، وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ، أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا [٣٢-٢٩:٧٩]

الجمهور بنصب الأرض والجبال على الاشتغال ، وقرئ : يرفعهما .

البحر ٤٢٣:٨ ، العكبرى ١٤٩:٢-١٥٠

٢٢ - مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ . ثُمَّ السَّيْلَ يَسْرَهُ [٢٠-١٩:٨٠]

الضمير في ﴿ يسره ﴾ للسيل فهو منصوب على الاشتغال ، ويجوز أن يكون الضمير للإنسان ، والسيل ظرف ، أى يسر للإنسان الطريق ، أو مفعول ثان

ليسره ، والهاء للإنسان ، أى يسره السبيل ، أى هداه له ، قلت : لا بد من تضمينه
معنى أعطى ، حتى ينصب مفعولين ، أو يحدف حرف الجر ، أى يسره للسبيل .
الجملة ٤٨١:٤

٢٣ - وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان . والأرض وضعها للأنام
[١٠-٩:٥٥]

الجمهور ﴿ والأرض ﴾ بالنصب ، وقرأ أبو السمال بالرفع .

البحر ٨:١٩٠ ، ابن خالويه : ١٤٨

ترجح النصب لوقوع الاسم بعد همزة الاستفهام

١ - وكذلك فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنْ بَيْنِنَا [٥٣:٦]

أهؤلاء : يجوز فيه وجهان : أظهرهما أنه منصوب المحل على الاشتغال . بفعل
محذوف يفسره المذكور ، ويكون المفسر من حيث المعنى ، لا من حيث اللفظ ،
والتقدير : أفضل الله هؤلاء واختارهم ، ورجح هنا إضمار الفعل ، لأنه وقع بعد
أداة يغلب عليها إيلاء الفعل .

الجملة ٣٤:٢ ، العكبري ١:١٣٥

٢ - فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ [٢٤:٥٤]

منصوب على الاشتغال .

النهر ٨:١٧٨ ، البحر ٨:١٧٩-١٨٠ ، العكبري ٢:١٣٢ ، الجملة ٤:٢٤١

إيهام الوصفية

١ - إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ [٤٩:٥٤]

فى سيويه ١:٧٤ : « وأما قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾

فإنما جاء زيدا ضربته ، وهو عربى كثير ، وقد قرأ بعضهم ﴿ وأما ثمود فهديناهم ﴾

إلا أن القراءة لا تخالف ، لأنها السنة .

وفي شرح الكافية للرضي ١٦٠: ١ : « والمثال الذي أورده المصنف من الكتاب العزيز ، أعنى قوله : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ لا يتفاوت فيه المعنى ، كما يتفاوت في مثالنا ، سواء جعلت الفعل خيرا أو صفة ! فلا يصح إذن للتمثيل وذلك لأن مراده تعالى بكل شيء : كل مخلوق نصبت كل ، أو رفعته ، وسواء جعلت ﴿ خلقناه ﴾ صفة مع الرفع أو خيرا عنه ، وذلك أن قوله (خلقنا كل شيء بقدر) لا يريد به : خلقنا كل ما يقع عليه اسم شيء ، لأنه تعالى لم يخلق جميع الممكنات غير المتناهية ، ويقع على كل واحد منها اسم شيء ، فكل شيء في هذه الآية ليس كما في قوله تعالى : ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ لأن معناه : أنه قادر على كل شيء غير متناه . فإذا تقرر هذا قلنا ، إن معنى ﴿ كل شيء خلقناه بقدر ﴾ على أن خلقناه هو الخير : كل مخلوق مخلوق بقدر وعلى أن ﴿ خلقناه ﴾ صفة : كل شيء مخلوق كائن بقدر ، والمعنيان واحد .

قال قوم : إذا كان الفعل يتوهم فيه الوصف ، وأن ما بعده يصلح للخبر ، وكان المعنى على أن يكون الفعل هو الخبر .
اختير النصب في الاسم الأول ، حتى يتضح أن الفعل ليس بوصف ، ومنه هذا الموضوع .

البحر ٨ : ١٨٣ ، العكبري ٢ : ١٣٢

في المعنى : ٦٦٢ : « وقد التزم بعضهم جواز مجيء قراءة الأكثر على ذلك مستدلا بقوله تعالى : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ فإن النصب فيها عند سيوييه على حد قولهم : زيدا ضربته ، ولم ير خوف إلباس المفسر بالصفة مرجحا كما رآه بعض المتأخرين .

وفي شرح الأشموني ١ : ٤٣١-٤٣٢ : « وثالثها : أن يكون رفعه يوهم وصفا مخللا بالمقصود ، ويكون نصبه نضا في المقصود كما في ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ إذ النصب نص في عموم خلق الأشياء خيرا وشرها بقدر ، وهو المقصود ، وفي الرفع إتيام كون الفعل وصفا محصضا ، وبقدر هو الخير ، وليس المقصود لآيها .

وجود شيء لا بقدر لأنه غير مخلوق : ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الإيهام مرجحا للنصب ..

وقد قرئ بالرفع ، لكن على أن ﴿ خلقناه ﴾ في موضع الخبر ، والجملة خبر (إن) وبقدر حال ، وإنما كان النصب ناصا في المقصود ، لأنه لا يمكن جعل الفعل حيثنذ وصفا ، لأن الوصف لا يعمل فيما قبله ، فلا يفسر عاملا .
وانظر أمالي الشجرى ١٠: ٣٣٨-٣٤٠

٢ - وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبْرِ [٥٢:٥٤]

في الأشموني ١: ٤٣٢ : « ومن ثم وجب الرفع في قوله تعالى : ﴿ وكل شيء فعلوه في الزبر ﴾ وفي الصبان : ورأى من أجل أن الصفة لا تعمل فيما قبلها ، فلا تفسر عاملا وجب الرفع ، لتأتى الوصفية التي بها استقامة المعنى ، إذ النصب يقتضى أنهم فعلوا في الزبر ، أى في صحف أعمالهم كل شيء ، مع أنهم لم يفعلوا فيها شيئا ، إذ لم يوقعوا فيها فعلا ، بل الكرام الكاتبون أوقعوا فيها الكتابة . فإن قلت : يستقيم المعنى على النصب إذا جعل الظرف نعتا لشيء ، لأن المعنى حيثنذ : فعلوا كل شيء مثبت في صحائف أعمالهم ، وهو معنى مستقيم .
قلت : هو وإن كان مستقيما خلاف المعنى المقصود حالة الرفع ، إذ المراد : أن كل ما فعلوه مثبت في صحائف أعمالهم ، بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة » .
العكبرى ٢: ١٣٢

وفي شرح الكافية للرضي ١: ١٦٢ : « هنا لو نصبت ﴿ كل شيء ﴾ بفعلوا لم يبق معنى الرفع ، إذ يصير المعنى : فعلوا في الزبر كل شيء ، إن علقنا الجار بفعلوا ، ونحن لم نفعل في الزبر ، أى في صحف أعمالنا شيء ، إذ لم توقع فيها فعلا ، بل الكرام الكاتبون أوقعوا فيها الكتابة .
وإن جعلنا الجار نعتا لكل شيء صار المعنى : فعلوا كل شيء مثبت في صحائف أعمالهم ، وهذا - وإن كان معنى مستقيما إلا أنه خلاف المعنى المقصود حالة الرفع ، إذ المراد منه ما أريد بقوله تعالى : ﴿ وكل صغير وكبير مستطر ﴾ .

رجح الرفع

١ - فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذَّبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [٥٦:٣]
يجوز أن يكون ﴿الذين﴾ مبتدأ ، ويجوز أن يكون منصوبا بفعل محذوف
يفسره ما بعده ، فيكون من باب الاشتغال .

البحر ٤٧٥:٢

٢ - وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ [٥٧:٣]
يجوز أن يكون الذين مبتدأ ، ويجوز انتصابه على إضمار فعل يفسره ما بعده ،
ويكون ذلك من باب الاشتغال ، كقوله : ﴿وأما ثمود فهديناهم﴾ فيمن نصب
الذال .

البحر : ٤٧٥

٣ - ذَلِكَ تَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ [٥٨:٣]

﴿ذلك﴾ مبتدأ ﴿تتلوه﴾ الخبر . من الآيات : حال ومن للتبعية ، أو خبر
بعد خبر أو ذلك مبتدأ خبره ، من الآيات و ﴿تتلوه﴾ حال ، أو ذلك خبر
لمحذوف .

٢ - ذلك منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده ، والرفع على الابتداء أفصح ،
لأنه عرى من مرجح النصب على الاشتغال ، فزيد ضربته أفصح من زيدا ضربته ،
وإن كان عربياً ، وعلى هذا ﴿من الآيات﴾ حال من ضميره تتلوه .

البحر ٤٧٦:٢-٤٧٧

٤ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ [٥٧:٤]

﴿الذين﴾ مبتدأ خبره ﴿سندخلهم﴾ ويجوز أن يكون من باب الاشتغال .

البحر ٣: ٣٥٥

٥ - أُولَئِكَ سَنُوتِيهِمْ أُجْرًا عَظِيمًا [١٦٢:٤]

الأجود في إعراب ﴿ أولئك ﴾ مبتدأ ، ومن نصبه بإضمار فعل يفسره ما بعده ، فيجعله من باب الاشتغال فليس قوله براجع ، لأن ريد ضربته أفصح وأكثر من زيدا ضربته ، ولأن معمول ما بعد حرف الاستقبال مختلف في جواز تقديمه في نحو : سأضرب زيدا ، وإذا كان كذلك فلا يجوز الاشتغال ، فالأجود الحمل على ما لا خلاف فيه .

البحر ٣: ٣٩٦-٣٩٧ ، العكبرى ١: ١١٤

٦ - مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٣٩:٦]

﴿ من ﴾ مبتدأ ، أو مشغولا عنه . البحر ٤: ١٢٣ ، العكبرى ١: ١٣٤

٧ - وَيَعْبُدِ اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ [١٥٢:٦]

ذلكم وصاكم به : مبتدأ أو خير ، أو ذلكم مفعول الفعل محذوف ، أى الزموا ووصاكم تفسر له .

العكبرى ١: ١٤٧

٨ - وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٢:٧]

الذين : مبتدأ خبره ما بعده أو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور .

العكبرى ١: ١٦٠ ، الجمل ٢: ٢١٠

٩ - ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقِصُهُ عَلَيْكَ [١٠٠:١١]

﴿ نقصه ﴾ مفسرة أو حالية . العكبرى ٢: ٢٤ .

١٠ - وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورَارِ . جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا [٢٩:١٤]

أعرب الحوفي وأبو البقاء ﴿ جهنم ﴾ بدلا من دار البوار ، وقال الزمخشري : عطف بيان ، فعلى هذا يكون الإحلال في الآخرة ، ودار البوار : جهنم ، وقيل نزلت في قتلى بدر ، فيكون دار البوار ، أى الهلاك في الدنيا كقليب بدر وغيره ، وعلى هذا أعرب ابن عطية وأبو البقاء ﴿ جهنم ﴾ منصوبا على الاشتغال ، ويؤيد هذا التأويل قراءة ﴿ جهنم ﴾ بالرفع ، على أنه جتمل أن تكون خبر المحذوف ، وهذا التأويل أولى ، لأن النصب على الاشتغال مرجوح . لأنه لم يتقدم ما يرجحه . ولا

ما يكون مساوياً ، وجمهور القراء على النصب ، ولم يكونوا ليقرءوا بغير الراجح أو المساوى ، إذ زيد ضربته أفصح من زيدا ضربته .

البحر ٥: ٤٢٤، العكبرى ٣٦: ٢-٣٧

١١ - وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا [٥٩: ١٨]

﴿ تلك ﴾ مبتدأ والقرى صفة أو عطف بيان والخبر أهلكتناهم ، ويجوز أن تكون القرى الخبر ، وأهلكتناهم جملة حالية ويجوز أن تكون ﴿ تلك ﴾ منصوبة بإضمار فعل يفسره ما بعده . وتلك القرى على حذف مضاف أى أصحاب القرى .

البحر ٦: ١٤٠

١٢ - ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم [٢٩: ٢١]

﴿ فذلك ﴾ مبتدأ أو مفعول لفعل محذوف . العكبرى ٢: ٦٩

١٣ - والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنُدخلنهم فى الصالحين [٩: ٢٩]

﴿ الذين ﴾ مبتدأ خبره ﴿ لنُدخلنهم ﴾ أو فى موضع نصب على تقدير :

لندخلن . العكبرى ٢: ٩٤، الجمل ٣: ٣٦٧

١٤ - ألهم خيراً أم قوم تبعم والذين من قبلهم أهلكتناهم [٣٧: ٤٤]

﴿ والذين ﴾ معطوف على قوم تبع ، فيكون ﴿ أهلكتناهم ﴾ مستأنفاً ، أو حالا من الضمير فى الصلة ، ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر ﴿ أهلكتناهم ﴾ وأن يكون منصوباً بفعل محذوف . العكبرى ٢: ١٢١، الجمل ٤: ١٠٦

١٥ - الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم [١: ٤٧]

﴿ الذين ﴾ مبتدأ خبره ﴿ أضل أعمالهم ﴾ ويجوز أن ينتصب بفعل دل عليه

المذكور ، أى أضل الذين كفروا . العكبرى ٢: ١٢٤

١٦ - والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من

ربهم كفر عنهم سيئاتهم [٢: ٤٧]

﴿ الذين ﴾ مبتدأ ، أو منصوب على الاشتغال . العكبرى ٢: ١٢٤ .

١٧ - والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم [١٧:٤٧]

﴿والذين﴾ يحتمل الرفع والنصب . العكبرى ١٢٤:٢

١٨ - وأخرى لم تقدرُوا عليها قد أحاط الله بها [٢١:٤٨]

جوز الزمخشري في ﴿وأخرى﴾ أن تكون مجرورة برب محذوفة ، ويضعفه أن رب لم تأت جاره في القرآن مع كثرة ورودها في كلام العرب فأخرى مبتدأ ، وصفت بالجملة بعدها ، والخبر ﴿قد أحاط الله بها﴾ أو منصوب على الاشتغال ، أى وقضى الله أخرى . البحر ٩٧:٨ ، العكبرى ١٢٥:٢ ، الجمل ١٦٣-١٦٢:٤

١٩ - والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذريتهم [٢١:٥٢]

﴿والذين﴾ الظاهر أنه مبتدأ خبره ﴿ألحقنا بهم﴾ وجوز أبو البقاء الاشتغال .

البحر ١٤٨:٨ ، العكبرى ١٢٩:٢ ، الجمل ٢١٠:٤

٢٠ - وقالوا مهما تأتينا به من آية لتسخرنا بها فما نحن لك بمؤمنين [١٣٢:٧]

﴿مهما﴾ مبتدأ ، أو منصوبة على الاشتغال ، فيقدر لها عالم متعد كما في زيد مررت به متأخر عنها ، لأن لها الصدر من الكلام ، أى مهما تحضرت تأتينا به .

المغنى ١٩:٢

٢١ - مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَجِمَهُ [١٦:٦]

قرىء ﴿يصرف﴾ بالبناء للفاعل ، فمن مفعول مقدم ، والضمير في ﴿يصرف﴾ عائد على الله تعالى وفي ﴿عنه﴾ عائد إلى العذاب والضمير المستكن في ﴿رحمه﴾ عائد على الرب ، أى أى شخص يصرف عنه العذاب فقد رحمه . ويجوز أن يعرب ﴿من﴾ مبتدأ ، والضمير في ﴿عنه﴾ عائد إليه ، ومفعول ﴿يصرف﴾ محذوف اختصاراً ، التقدير : أى شخص يصرف الله عنه العذاب فقد رحمه ، وعلى هذا يجوز أن يكون من باب الاشتغال .

البحر ٨٦-٨٧:٤

العطف على الجملة ذات الوجهين

١ - وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ
[٣٩-٣٨:٣٦]

﴿ القمر ﴾ بالنصب على الاشتغال ، وقرىء بالرفع على الابتداء .
البحر ٣٢٥:٧ ، وقدرناه أى قدرناه سيره .
بالرفع محمول على آية أو على والشمس . العكبرى ١٠٥:٢ ، أمالى الشجرى
٣٣٨-٣٣٦:١

٢ - وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ . وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ [٧-٦:٥٥]
قرأ الجمهور ﴿ والسماء ﴾ بالنصب على الاشتغال ، روعى مشاكلة الجملة التى
تليه وهى ﴿ يسجدان ﴾ .
وقرأ أبو السمال بالرفع ، راعى مشاكلة الجملة الابتدائية .
البحر ١٨٩:٨ ، العكبرى ١٣٢:٢ ، ابن خالويه ١٤٨:

الاشتغال فى الاسم المرفوع

إذا رفع فعل ضمير اسم سابق ، نحو : زيد قام أو عطف عليه ، أو ملابساً
لضميره ، نحو : زيد قام أبوه فقد يكون ذلك الاسم واجب الرفع بالابتداء
كخرجت فإذا زيد قام ، وليتما عمرو قعد ، وإذا قدرت (ما) كافة . أو بالفاعلية ،
نحو ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾ وهلا زيد قام .
وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية ، نحو : زيد قام عند المبرد وتابعيه ،
وغيرهم يوجب ابتدائيته .

وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية ، نحو : زيد ليقم ، ونحو : قام زيد
وعمره قعد ، ونحو : ﴿ أبشر يهدونا ﴾ و ﴿ أنتم تخلقونه ﴾ وقد يستويان نحو :
زيد قام وعمره قعد عنده . من التوضيح : ١٥٦ .

المتعين للفاعلية

(إن) أصل أدوات الشرط الجازمة ، ولذلك اختصت بجواز أن يقع بعدها الاسم المرفوع الذى بعده فعل يفسر ذلك الفعل المحذوف فى الاختيار ، أما غير (إن) فلا يقع ذلك فيه إلا فى الشعر .

سيويه ١: ٤٥٧ ، المقتضب ٢: ٧٤-٧٥ ، ابن يعيش ٩: ٩ ، الرضى ٢: ٢٣٧

جاء ذلك فى قوله تعالى :

[١٧٦:٤]

١ - إِنْ أَمْرٌ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ

[١٠٦:٥]

٢ - إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى الْأَرْضِ

[١٢٨:٤]

٣ - وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا

[٦:٩]

٤ - وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ

[٩:٤٩]

٥ - وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا فَأُصْلِحُوا بَيْنَهُمَا

قال الكوفيون : المرفوع مبتدأ وهو خطأ . العكبرى ١: ١٠٩ ، الجمل ١: ٤٢٩

المترجح الرفع على الفاعلية

١ - أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ [٩٩:١٠]

(أنت) الأزجح أن يرتفع بفعل مضمر لأنه ولى أداة هى بالفعل أولى .

الجمل ٢: ٢٦٩-٢٧٠

[٦٢:٢١]

٢ - أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِاللَّهِتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ

المختار أن يكون (أنت) فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور ، ويجوز أن

يكون مبتدأ . البحر ٦: ٣٢٤ .

[٥٩:٥٦]

٣ - أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ

يجوز فى ﴿ أَنْتُمْ ﴾ أن يكون مبتدأ خبره ﴿ تَخْلُقُونَهُ ﴾ والأولى أن يكون فاعلا

البحر ٨: ٢١١

بفعل محذوف .

فيه عند الأحفش أفصح كهبو بعد أداة الاستفهام . البحر ١١٦:٥ ، ابن خالويه : ٥٥

٥ - قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله [٨١:١٠]

قرأ ﴿ السحر ﴾ بهززة قطع للاستفهام ، وبعدها ألف بدل من همزة الوصل الداخلة على لام التعريف ، أبو عمرو وأبو جعفر ، فما استفهامية مبتدأ ، وجئتم به خبره ، والسحر خبر مبتدأ محذوف ، أو السحر بدل من (ما) الإتحاف : ٢٥٣ ، غيث النفع : ١٢٦

قالوا : يجوز أن تكون (ما) استفهامية مبتدأ ، والسحر بدل منها وأن تكون منصوبة بمضمر تفسيره ﴿ جئتم به ﴾ والسحر خبر لمبتدأ محذوف . ويجوز عندى في هذا الوجه أن تكون (ما) موصولة مبتدأ ، وجملة الاستفهام الخبر ، إذ التقدير : أهو السحر ، أو السحر هو ، والرابط (هو) . البحر : ١٨٢:٥ - ١٨٣

٦ - وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ [١٠٥:١٢]

قرأ عكرمة وعمرو بن فايد ﴿ والأرض ﴾ بالرفع ، على الابتداء ، وما بعده خبر ، وقرأ السدى ﴿ والأرض ﴾ بالنصب على الاشتغال . البحر ٣٥١:٥ ، ابن خالويه : ٦٥

أى يطئون الأرض أو يدوسون الأرض . المحتسب ٣٤٩:١

٧ - سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا [١:٢٤]

في المحتسب ٩٩:٢-١٠٠ : (قراءة أم الدرداء ، وعيسى الثقفى ، وعيسى الهمداني ، ورويت عن عمر بن عبد العزيز : ﴿ سورة ﴾ بالنصب . قال أبو الفتح : هى منصوبة بفعل مضمر ، ولك في ذلك طريقتان : أحدهما : أن يكون ذلك المضمر من لفظ هذا المظهر ، ويكون المظهر تفسيراً له ، وتقديره : أنزلنا سورة ، فلما أضمره فسرّه بقوله ﴿ أنزلناه ﴾ كما قال : أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نقرا

والذئب أخشاه إن مررت به وحدى وأخشى الرياح والمطرا
أى وأخشى الذئب ، فلما أضمره فسرّه بقوله (أخشاه) .

والآخر : أن يكون الفعل الناصب ﴿ سورة ﴾ من غير لفظ الفعل بعدها ، لكنه
على معنى التحضيض ، أى اقرءوا سورة ، أو تأملوا وتدبروا سورة أنزلناها ، كما
قال تعالى : ﴿ فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها ﴾ أى احفظوا ناقة الله .
ويؤنس بإضمار ذلك ظهوره فى وقوله تعالى : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب
أقفالها ﴾ . فإذا كان تقديره هذا فقوله : ﴿ أنزلناها ﴾ منصوب الموضع لكونه صفة
لسورة ، وإذا جعلت ﴿ أنزلناها ﴾ تفسيراً للفعل الناصب المضمر فلا موضع له من
الإعراب أصلا .

وأما قراءة الجماعة : ﴿ سورة ﴾ بالرفع فمرفوعة بالابتداء ، أى فيما ينزل
عليكم ، وفيما يتلى عليكم سورة من أمرها كذا وكذا ، فالجملة بعدها فى موضع
رفع صفة « . المحتسب ٢ : ٩٩-١٠٠ ، البحر ٦ ، ٤٢٧ .

وفى معانى القرآن للفراء ٢ : ٢٤٣-٢٤٤ : « ترفع السورة بإضمار ﴿ هذه سورة
أنزلناها ﴾ ولا ترفعها براجع ذكرها ، لأن النكرات لا يبتدأ بها قبل أخبارها ، إلا
أن يكون ذلك جواباً ، ألا ترى أنك لا تقول : رجل قام ، إنما الكلام أن تقول :
قام رجل ، وقبح تقديم النكرة قبل خبرها أنها توصل ، ثم يخبر عنها بخبر سوى الصلة
فيقال : رجل يقوم أعجب إلى من رجل لا يقوم ، فقبح إذ كنت كالمنتظر للخبر
بعد الصلة .

وحسن فى الجواب لأن القائل يقول : من فى الدار ؟ فتقول : رجل ، وإن قلت :
رجل فيها فلا بأس لأنه كالمرفوع بالرد ، لا بالصفة .

ولو نصبت السورة على قولك : أنزلناها سورة وفرضناها ، كما تقول : مجرداً
ضربته كان وجهها . وما رأيت أحداً قرأ به « .

وفى الإتخاف : ٣٢٢ : « وعن أبى عمرو وابن محيصن من غير طرقنا بالنصب ،
أى أتلو سورة ، وأنزلناها فى موضع الصفة « .

٨ - الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة [٢:٢٤]

ومن ذلك قراءة عيسى الثقفي : ﴿ الزانية والزاني ﴾ بالنصب .

قال أبو الفتح : وهذا منصوب بفعل مضمر أيضا ، أى اجلدوا الزانية والزاني ، فلما اضم الفعل الناصب فسرهُ بقوله : ﴿ فاجلدوا كل واحدة منهما مائة جلدة ﴾ وجاز دخول الفاء في هذا الوجه ، لأنه موضع أمر ، ولا يجوز : زيدا فضرته ، لأنه خبر . وساعت الفاء مع الأمر لمضارعة الشرط ، ألا تراه دالا على الشرط ، ولذلك انجزم جوابه في قولك : زرنى أزرك ، لأن معناه : زرنى ، فإنك إن ترزنى أزرك ، فلما آل معناه إلى الشرط جاز دخول الفاء في الفعل المفسر للضمير ، فعليه تقول : يزيد فامرر ، وعلى جعفر فانزل ، ولا موضع لقوله تعالى : ﴿ فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾ لأنه تفسير ، ولا يكون وصفاً للزانية والزاني ، من حيث كانت المعرفة لا توصف بالنكرة ، وكل جملة فهى نكرة ، وأيضاً فإن الأمر لا يوصف به ، كما لا يوصف بالنهى وبالاستفهام ، لاستيهام كل واحد من ذلك لعدم الخبر منه ، وأيضاً فإن الموصوف لا تعرض بينه وبين صفته الفاء ، لا تقول : مررت برجل فيضرب زيدا ، وذلك لأن الصفة تجرى مجرى الجزء من الموصوف وجزء الشيء لا يعطف على ما مضى منه .

فإن قلت : فقد أقول : مررت برجل قام فضرب زيدا فكيف جاز العطف هنا ؟ .

قيل : إنما عطفت صفة على صفة ، ولم تعطف الصفة على الموصوف ، من حيث كان الشيء لا يعطف على نفسه لفساده .

المحتسب ١٠١:٢-١٠٢ ، البحر ٤٢٧:٦

٩ - يَلْقَوْنَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ . وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ [٢٢٣:٢٦-٢٢٤]

قرأ عيسى ﴿ والشعراء ﴾ نصبا على الاشتغال ، والجمهور رفعا بالابتداء والخبر .

البحر ٤٨:٧ ، ابن خالويه : ١٠٨

١٠ - ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ . جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا [٢٣:٣٥]

قرأ الجحدري وهارون عن عاصم ﴿ جنات ﴾ منصوباً على الاشتغال .
البحر ٧: ٣١٤ ، ابن خالويه : ١٢٣

١١ - إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي
إِمَامٍ مُّبِينٍ

قرأ الجمهور بالنصب على الاشتغال ، وقرأ أبو السمال بالرفع على الأبتداء .
البحر ٧: ٣٢٥ ، ابن خالويه : ١٢٤

١٢ - وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . والقمر قدرناه منازل
[٣٩-٣٨:٣٦]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح يرفع ﴿ والقمر ﴾ على الابتداء ، والباقون
بالنصب على الاشتغال .

الإتحاف : ٣٦٥ ، النشر ٢: ٣٥٣ ، غيث النفع : ٢١٤ ، الشاطبية : ١٧٠
﴿ قدرناه ﴾ على حذف مضاف ، أى قدرنا سيره ، ومنازل ظرف ، وقيل :
قدرنا نوره فى منازل . البحر ٧: ٣٣٦

١٣ - وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَّيْنَاهُمْ

فى الكشاف ٤: ١٩٤ : « الرفع أفصح لوقوعه بعد حرف الابتداء » .
وفى شرح الكافية للرضى ١: ١٥٦-١٥٧ : « وأما ﴿ أما ﴾ فإنما يرجح الرفع
معها على النصب ، مع القرينتين المذكورتين ، لأن ترجح النصب فى مثلهما بغير
﴿ أما ﴾ إنما كان لمراعاة التناسب بين المعطوف والمعطوف عليه فى كونهما فعليتين ،
نحو : قام زيد وعمرا أكرمته ، أو لقصد التناسب بين السؤال والجواب فى كونهما
فعليتين نحو : زيدا أكرمته فى جواب من قال أيهم أكرمت . فإذا صدرت الجملتان
بأما ، نحو : قام زيد وأما عمر فقد أكرمته ، وأما زيد فقد أعطيته ديناراً فى جواب :
أيهم أعطيت ، فإن (أما) من الحروف التى يبدأ بعدها الكلام ويستأنف ، ولا
ينظر معها إلى ما قبلها ، فلم يكن قصد التناسب معها لكون وضعها لضد مناسبة
ما بعدها لما قبلها ، أعنى الاستئناف ، فرجعت بسببها الجملة إلى ما كانت فى الأصل

عليه ، هو اختيار الرفع للسلامة من الحذف والتقدير . ف (أما) في الحقيقة ليست مقتضية للرفع ، لأن وقوع الاسمية والفعلية بعدها على السواء ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَر ﴾ ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَر ﴾ لكن عملها في صورتين أنها منعت مقتضى النصب من التأثير ، فبقى مقتضى الرفع بحاله وهو كون الأصل سلامة الكلام من الحذف والتقدير .

وفي معاني القرآن ٣: ١٤-١٥ : « وكان الحسن يقرأ ﴿ وأما ثمود فهديناهم ﴾ بنصب ، وهو وجه ، والرفع أجود منه لأن (أما) تطلب الأسماء ، وتمتنع من الأفعال ، فهي بمنزلة الصلة من الاسم ، ولو كانت (أما) حرفاً يلي الاسم إذا شئت ، والفعل كان الرفع والنصب معتدلين ، مثل قوله : ﴿ والقمر قدرناه منازل ﴾ ألا ترى أن الواو تكون مع الفعل ومع الاسم ، فتقول : عبد الله تركته وزيداً ضربته ، لأنك تقول : وتركت زيداً ، فتصلح في الفعل الواو كما صلحت في الاسم ، ولا تقول : أما ضربت فعبد الله كما تقول : أما عبد الله فضربت . ومن أجاز النصب ، وهو يرى هذه العلة فإنه يقول : خلفة ما نصب الأسماء أن يسبقها ، لا أن تسبقه ، وكل صواب .

١٤ - والسماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ وإِنَّا لَمُوسِعُونَ . وَالْأَرْضَ قَرَشْنَاها [٤٧-٤٦:٥١]
قرأ أبو السمال وابن مجاهد وابن مقسم برفع ﴿ والسماء ﴾ ﴿ والأرض ﴾ على الابتداء . البحر ٨: ١٤٢

١٥ - أَبْشَرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ [٢٤:٥٤]
قرأ أبو السمال فيما ذكر الهدلى في كتابه (الكامل) وأبو عمرو الداني برفع ﴿ أبشر منا واحد ﴾ فبشر مبتدأ ، واحد صفته والخبر ﴿ تتبعه ﴾ .

ونقل ابن خالويه وصاحب اللوامح وابن عطية برفع بشر ، ونصب واحد عن أبي السمال قال صاحب اللوامح . فأما رفع بشر فبإضمام الخبر بتقدير : أبشر منا يبعث إلينا أو يرسل ونحوهما .

وأما انتصاب ﴿ واحداً ﴾ فعلى الحال ، إما مما قبله ، وإما مما بعده .

وقال ابن عطية : رفعه ، إما على إضمار فعل مبنى للمفعول ، التقدير : أينأ بشر ، وإما على الابتداء والخبر ﴿ تتبعه ﴾ .

البحر ١٧٩:٨ - ١٨٠

وانظر ابن خالويه : ١٤٨ ففيه غير ما نقله أبو حيان .

١٦ - إنا كل شئٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ [٤٩:٥٤]

قرأ الجمهور ﴿ كل ﴾ بالنصب ، وقرأ أبو السمال قال ابن عطية وقوم من أهل السنة بالرفع .

قال أبو الفتح : هو الوجه في العربية ، وقال قوم : إذا كان الفعل يتوهم معه الوصف ، وأن ما بعده يصلح للخبر ، وكان المعنى على أن يكون الفعل هو الخبر اختيار النصب في الاسم الأول ، حتى يتضح أن الفعل ليس بوصف ومنه هذا الموضع ، لأن في قراءة الرفع يتخيل أن الفعل وصف وأن الخبر بقدر فقد تنازع أهل السنة والقدرية الاستدلال بهذه الآية ، فأهل السنة يقولون : كل شئٍ فهو مخلوق لله بقدر ، دليله قراءة النصب ، لأنه لا يفسر في مثل هذا التركيب إلا ما يصح أن يكون خيراً لو رفع الأول على الابتداء وقالت القدرية : القراءة برفع ﴿ كل ﴾ و ﴿ خلقناه ﴾ في موضع الصفة لكل ، أى إن أمرنا أو شأننا كل شئٍ خلقناه فهو بقدر . البحر ١٨٣:٨ .

في ابن خالويه : ١٤٨ : « بالرفع أبو السمال » .

وفي المحتسب ٣٠٠:٢ : « ومن ذلك قراءة أبى السمال : ﴿ إنا كل شئٍ خلقناه ﴾ بالرفع .

قال أبو الفتح : الرفع هنا أقوى من النصب ، وإن كانت الجماعة على النصب ، وذلك من مواضع الابتداء ، فهو كقولك : زيد ضربته ، وهو مذهب صاحب الكتاب والجماعة ، وذلك لأنها جملة وقعت في الأصل خيراً عن مبتدأ في قولك :

نحن كل شيء خلقناه بقدر ، فهو كقولك : هند زيد ضربها ، ثم تدخل (إن)
فتنصب الاسم وبقي الخبر على تركيبه الذي كان عليه من كونه جملة مبتدأ وخبر .

واختار محمد بن يزيد هذا النصب ، وقال : لأن تقديره : إنا فعلنا كذا قال فالفعل
منتظر بعد ﴿ إنا ﴾ فلما دل ما قبله عليه حسن إضماره ، وليس هذا شيئاً ، لأن
أصل الخبر المبتدأ أن يكون اسماً ، لا فعلاً جزءاً منفرداً ، فما معنى توقع الفعل هنا ،
وخبر (إن) وأخواتها كأخبار المبتدأ . وعليه قول الله سبحانه : ﴿ ويوم القيامة
ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ﴾ فهذه الجملة التي هي ﴿ وجوههم
مسودة ﴾ في موضع المفعول الثاني لرأيت ، وهو في الأصل خبر مبتدأ .

١٧ - وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ . وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ
[١٠-٩:٥٥]

الجمهور ﴿ والأرض ﴾ بالنصب ، وقرأ أبو السمال بالرفع .

البحر ٨: ١٩٠ ، ابن خالويه : ١٤٨

١٨ - إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي
إِمَامٍ مُّبِينٍ
[١٢:٣٦]

﴿ كل ﴾ منصوب على الاشتغال ، وقرئ بالرفع على الابتداء .

البحر ٧: ٣٢٥

١٩ - وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا . وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا
[٢٩-٢٨:٧٨]

قرأ أبو السمال برفع ﴿ كل شيء ﴾ . البحر ٨: ٤١٥ ، ابن خالويه : ١٦٨

٢٠ - وَأُخْرِجَ ضُحَاهَا . وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا . أُخْرِجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا .
وَالجِبَالَ أَرْسَاهَا
[٣٢-٢٩:٧٩]

عن الحسن برفع الأرض والجبال على الابتداء ، والجمهور بنصبهما على الاشتغال .

الإتحاف : ٤٣٢-٤٣٣ ، البحر ٨: ٤٢٣ ، ابن خالويه : ١٦٨

٢١ - وَتَعَلَّمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا . وَكُلُّ إِنْسَانٍ

الزمناء طائرته في عنقه .
١٣-١٢:١٧

﴿ كل إنسان ﴾ بالرفع أبو السمال . ابن خالويه : ٧٥

٢٢ - وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُتَّفِقُونَ . وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ [٣٦:٢٢]

﴿ والبدن ﴾ بالرفع على الابتداء . البحر ٦: ٣٦٩ ، العكبري ٢: ٧٥

٢٣ - قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذُكِرَ النَّارُ وَعَدَّهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا [٧٢:٢٢]

الجمهور ﴿ النار ﴾ بالرفع ، على إضمار مبتدأ ، كأن قائلًا قال : وما هو ، قال : النار . وأجاز الزمخشري أن تكون مبتدأ ووعدها الخبر ، وأن يكون ﴿ وعددها ﴾ حالا على الإعراب الأول ، وأن تكون مستأنفة وأجيز أن تكون خبراً بعد خير ، وذلك على الإعراب الأول .

وقرىء ﴿ النار ﴾ بالنصب ، فقال الزمخشري على الاختصاص ، ومن أجاز في الرفع أن تكون النار مبتدأ فقياسه أن يجيز في النصب أن يكون من باب الاشتغال .

البحر ٦: ٣٨٩ ، العكبري ٢: ٣٧ ، الجمل ٣: ١٨١ ، الكشاف ٣: ١٧٠

٢٤ - رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا [٩:٧٣]

﴿ رب ﴾ بالجر على البدل ، وبالنصب على إضمار فعل ، أعنى أو بدلا من اسم ربك أو بفعل محذوف يفسره ﴿ اتَّخِذْهُ ﴾ أى اتخذ رب المشرق والمغرب ، وبالرفع خبر محذوف . العكبري ٢: ١٤٣-١٤٤ .

لَمَحَاتٌ عَن دَرَاَسَةِ

التنازع

- ١ - لا بد من الارتباط بين العاملين ، إما بعطف أو عمل أولهما في ثانيهما أو كون الثاني جواباً للأول .
 - ٢ - لا يتقدم المتنازع على العاملين .
 - ٣ - من شرط المتنازع فيه أن يكون قابلاً لأن يحل محله الضمير ، فلا تنازع في الحال ولا في مجرور حتى ونحوه .
 - ٤ - لا بد من صلاحية توجه العاملين إلى المعمول من جهة المعنى .
 - ٥ - قد يختلف طلب العاملين للمعمول ، فيطلبه هذا فاعلاً ، وذاك مفعولاً وغير ذلك .
 - ٦ - إعمال الثاني أكثر في كلام العرب بالاستقراء . الرضى ١: ٧٠ .
- كل ما جاء من أساليب التنازع في القرآن كان على إعمال الثاني ، ولو أعمل الأول لأضمر في الثاني ما يطلبه . الرضى ١: ٧٢ .
- وقال أبو حيان : « إعمال الأول لم يرد في القرآن لقلته » .
- البحر ٤: ٣٣٩ ، ٣: ١٢٧
- ٧ - العاملان المتنازعان فعلاً ، ووصفان ، ومصدران ، وثلاثة مصادر ، وفعل ومصدر ، وفعل ومصدران ، وفعل ووصف ، وفعل واسم فعل .
 - ٨ - كان المتنازع فيه فاعلاً ، ومفعولاً به ، ومفعولاً لأجله ، وظرفاً ، وجار ومجروراً .

دراسة

التنازع

١ - لا بد من ارتباط بين العاملين المتنازعين ، إما بعطف ، أو عمل الأول في الثاني كقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِينًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴾ ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنَّ لِنَبِيِّ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ أو جوابية الشرط كقوله تعالى : ﴿ آتَوْنِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ ﴿ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ أو جوابية السؤال كقوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ .

البحر ٢: ٢٩٦، المغنى : ٥٦٢-٥٦٣

٢ - لا يتقدم الاسم المتنازع فيه على العاملين ، ولهذا رد على من قال بالتنازع في قوله تعالى : ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رِعْوَفٌ رَحِيمٌ ﴾ . البحر ٥: ١١٩

٣ - من شرط التنازع فيه أن يكون قابلاً لأن يحل محله الضمير ، فلا تنازع في الحال ، ولا في مجرور حتى ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرِهِ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ . البحر ٥: ١١١، ٢٨٥ .

٤ - لا بد من صلاحية توجه العاملين إلى المعمول من جهة المعنى .

٥ - لا يلزم أن يستوى المتنازعان في جهة التعدى مطلقاً ، بل قد يختلف الطلب ، فيطلبه هذا على جهة الفاعلية ، وهذا على جهة المفعولية ، وذلك على جهة الظرف .
البحر ٧: ١٣٠

ويتنازع اللازم والمتعدى ، نحو : قام وضربت زيداً ﴿ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ . البحر ٥: ٢٣٤ .

٦ - إعمال الثاني أكثر في كلام العرب بالاستقراء . الرضى ١: ٧٠٠ .

كل ما جاء من أساليب التنازع في القرآن فإِنَّمَا أَعْمَلُ فِيهِ الثَّانِي وَأَهْمَلُ الْأَوَّلَ ،

على ما هو المختار عند البصريين ، ولو أعمل الأول لأضمر في الثاني ما يطلبه عند الجميع .
الرضي ٧٢:١ .

وقال أبو حيان : « أعمل الثاني على الأفضح ، وعلى ما جاء في القرآن »
البحر ٣:١٢٧ ، النهر : ١٢٧ .

« إعمال الأول لم يرد في القرآن لقلته » . البحر ٤:٣٣٩ .

٧ - جاء العاملان المتنازعان فعلين في كثير من المواضع في القرآن .

٨ - جاء العاملان المتنازعان وصفين :

﴿ رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ﴾

[١٦٥:٤]

[١٨٨:٧]

﴿ إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون ﴾

[١٠٩:٢١]

﴿ وإن أدرى أقرب أم بعيد ما توعدون ﴾

٩ - جاء المتنازعان فعلا ووصفا :

[٣٩:٣]

﴿ فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ﴾

[٣٣:٣١]

﴿ ولا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ﴾

١٠ - جاء المتنازعان مصدرين :

[٣٦:٢]

﴿ ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين ﴾

[٨:٥٠]

﴿ تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ﴾

١١ - جاءت العوامل المتنازعة ثلاثة مصادر :

[٨٩:١٦]

﴿ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ﴾

١٢ - المتنازع فعل ومصدر :

[١٠٢:١١]

﴿ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى ﴾

[١٠٠:٦]

﴿ سبحانه وتعالى عما يصفون ﴾

[٢٣:٣٢]

﴿ وجعلناه هدى لبني إسرائيل ﴾

١٣ - المتنازع فعل ومصدران :

[١٤:٥]

﴿ فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة ﴾

١٤ - المتنازع اسم فعل وفعل :

[١٩:٦٩]

﴿ هاؤم اقرءوا كتابه ﴾

١٥ - كان المتنازع فيه فاعلا . ومفعولا به ، ومفعولا لأجله ، وظرفاً وجاراً
ومجروراً في آيات كثيرة .

لا بد من الارتباط بين المتنازعين

١ - فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢٥٩:٢]

في الكشف ٣٠٨:١ : « فاعل ﴿ تبين ﴾ مضمّر تقديره : فلما تبين له أن الله على كل شيء قدير قال : أعلم أن الله على كل شيء قدير ، فحذف الأول لدلالة الثاني عليه ، كما في قولهم : ضربني وضربت زيدا ، ويجوز : فلما تبين له ما أشكل عليه ، يعني أمر إحياء الموتى » .

الظاهر أن ﴿ تبين ﴾ فعل لازم ، والفاعل مضمّر يدل عليه المعنى ، وقدره
الزمنخشي ...

وينبغي أن يحمل على أنه تفسير معنى ، لا تفسير إعراب ، وتفسير الإعراب :
أن يقدر مضمّر يعود على كيفية الإحياء التي استغربها بعد الموت .
وهذا ليس من باب الإعمال ، لأنهم نصوا على أن العاملين في هذا الباب لا بد
أن يشتركا ، وأدنى ذلك بحرف العطف ، حتى لا يكون الفصل معتبرا ، أو يكون
العامل الثاني معمولا للأول ، وذلك نحو قولك : جاءني يضحك زيد ، فجعل في
(جاءني) ضمير ، أو في (يضحك) حتى لا يكون هذا الفعل فاصلا .

ولا يرد على هذا جعلهم ﴿ آتوني أفرغ عليه قطرا ﴾ ولا ﴿ هاؤم اقرءوا
كتابه ﴾ ولا ﴿ تعالوا يستغفر لكم رسول الله ﴾ ولا ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة ﴾ من الإعمال لأن هذه العوامل مشتركة بوجه ما من وجوه الاشتراك
ولم يحصر الاشتراك في العطف ولا العمل .

فإذا كان على ما نصوا فليس العامل الثاني مشركا بينه وبين (تبيين) الذى هو العامل الأول بحرف عطف ولا بغيره ، ولا هو معمول لتبيين ، بل هو معمول لقال ، و (قال) جواب (لما) إن قلنا إنها حرف عطف وعامل فى (لما) إن قلنا إنها ظرف ، و (تبيين) على هذا القول فى موضع خفض بالظرف ، ولم يذكر النحويون فى مثل هذا الباب : لو جاء قتل زيد ، ولا : لما جاء ضربت زيدا ، ولا : من جاء قتل زيد ، ولا : إذا جاء ضربت خالد ، ولذلك حكى النحويون أن العرب لا تقول أكرمت أهنت زيدا .

وقد ناقض الزمخشري فى قوله فإنه قال : وفاعل (تبيين) مضمر ، ثم قدره ... والحذف يتأق الإضمار للفاعل ، وهذا عند البصريين إضمار لا حذف : ولا يميز البصريون فى مثل هذا الباب حذف الفاعل أصلا ، فإن كان أراد بالإضمار الحذف فقد خرج إلى مذهب السكسائي . البحر ٢: ٢٩٦ .

وفى المعنى : ٥٦٣ : « ولهذه القاعدة أيضاً بطل قول بعضهم فى ﴿ فلما تبيين له قال أعلم أن الله على كل شىء قدير ﴾ إن فاعل ﴿ تبيين ﴾ ضمير راجع إلى المصدر المفهوم من (أن) وصلتها ، بناء على أن ﴿ تبيين ﴾ و ﴿ أعلم ﴾ قد تنازعا ، كما فى ضربنى وضربت زيدا ، إذ لارتباط بين ﴿ تبيين ﴾ و ﴿ أعلم ﴾ على أنه لو صح لم يحسن حمل التنزيل عليه ، لضعف الإضمار قبل الذكر فى باب التنازع ، حتى إن الكوفيين لا يميزونه البتة . »

لا يتقدم المتنازع فيه

٢ - حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [١٢٨:٩]

يحتمل ﴿ بالمؤمنين ﴾ أن يتعلق بروءف ، وأن يتعلق برحيم ، فيكون من باب التنازع .

وفى جواز تقدم المتنازعين نظر ، فالأكثر لا يذكرون فيه تقدمه عليهما وأجاز

بعض النحويين التقدم ، فتقول : ريدا ضربت و شتمت على التنازع . البحر ٥ : ١١٩ .
٢ - أَفْمِنَ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجِبُونَ . وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ . وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ .
فاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا [٥٩ : ٦٢ - ٥٩ : ٦٢]

﴿ أفمن ﴾ : متعلق بتعجبون ، ولا يجيء فيه الإعمال ، لأن من شرط الإعمال تأخر المعمول عن العوامل ، وهو هنا متقدم ، وفيه خلاف بعيد ، وعليه تخرج الآية الكريمة فإن كلا من ﴿ تعجبون ﴾ و ﴿ تضحكون ﴾ و ﴿ ولا تبكون ﴾ يطلب هذا الجار من حيث المعنى . الجمل ٤ : ٢٣٥ .

انظر التنازع في أرايتك بمعنى أخبرني في الجزء الأول من القسم الأول :
٥٤٠ - ٥٥٥ .

لا تنازع في الحال

١ - أَرْسِلْنَا مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ [١٢ : ١٢]

﴿ وإنا له لحافظون ﴾ : جملة حالية ، والعامل الأمر أو الجواب ، ولا يكون ذلك من باب الإعمال ، لأن الحال لا تضر ، والإعمال لا بد فيه من الإضرار إذا أعمل الأول . البحر ٥ : ٢٨٥ .

لا تنازع في (حتى)

١ - وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ [٦ : ٩]

﴿ حتى ﴾ يصح أن تكون غاية ، أى إلى أن يسمع ، ويصح أن تكون للتعليل ، وهى متعلقة في الحالين بأجره ، ولا يصح أن يكون من باب التنازع ، لكن من ذهب من النحويين إلى أن ﴿ حتى ﴾ تجر المضمرة يجوز عنده أن يكون ذلك من باب التنازع ، وكون ﴿ حتى ﴾ لا تجر المضمرة هو مذهب الجمهور . البحر ٥ : ١١٥

لا بد من صلاحية العاملين للعمل في المتنازع فيه

١ - وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حِينًا [٢٥:١٩]

أجاز المبرد في قوله ﴿ رطبا ﴾ أن يكون منصوباً بقوله ﴿ وهزى ﴾ أى وهزى إليك بجذع النخلة رطبا تساقط عليك . فعلى هذا الذى أجازته تكون المسألة من باب الإعمال ، فيكون قد حذف معمول ﴿ تساقط ﴾ فمن قرأه بالياء من تحت تظاهر ، ومن قرأه بالتاء من فوق ، فإن كان الفعل متعدياً جاز أن يكون من باب الإعمال ، وإن كان لازماً فلا ، لاختلاف متعلق ﴿ وهزى ﴾ إذ ذاك والفعل واللازم . البحر ٦ : ١٨٥ .

وفي البحر ٧ : ١٣٠ : « ولا يلزم في باب التنازع أن يستوى المتنازعان في جهة التعدى مطلقا ، بل قد يختلف الطلب ، فيطلبه هذا على جهة الفاعلية وهذا على جهة المفعولية ، وهذا على جهة الظرف » .

انظر التنازع في رأيك بمعنى أخبرنى في القسم الأول ، الجزء الأول :

٤٥٠-٥١٥ .

لم يجيء في القرآن إعمال الأول

١ - وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ [١٨٠:٣]

فى النهار ٣ : ١٢٧ : « قرىء ﴾ ولا تحسبن ﴾ بالتاء ، فىكون الذى أول المفعولين ، وهو على حذف مضاف ، أى يخل الذين . وقرىء بالياء ، والفعل مسند إلى ضمير أحد ، فىكون الذى هو المفعول الأول على ذلك التقدير ، وإن كان ﴿ الذين ﴾ هو الفاعل ، فىكون المفعول الأول محذوفاً تقديره : نخلهم ، وحذف دلالة ﴿ يتخلون ﴾ عليه ، وحذفه عزيز جداً عند الجمهور ، فلذلك كان الأول تخرج هذه القراءة على قراءة التاء من كون الذى هو المفعول الأول على حذف مضاف ، و ﴿ هو ﴾ فصل ، و ﴿ خيراً ﴾ المفعول الثانى .

ويظهر لي تخرج غريب في الآية تقتضيه قواعد العربية ، وهو أن تكون المسألة من باب الإعمال إذا جعلنا الفعل مستنداً للذين ، وذلك أن يحسن يطلب مفعولين ، ويخلون يطلب مفعولا بحرف الجر ، فقوله ، ﴿ ما آتاهم ﴾ يطلبه ﴿ يحسن ﴾ على أن يكون المفعول الأول ، ويكون ﴿ هو ﴾ فصلاً ﴿ وخيراً ﴾ المفعول الثاني ويطلبه ﴿ يخلون ﴾ بتوسط حرف الجر ، فأعمل الثاني على الافصح في لسان العرب ، وعلى ما جاء في القرآن ، وهو يخلون ، فعدى بحرف الجر ، وأخذ معموله ، وحذف معمول ﴿ يحسن ﴾ الأول ، وبقي معموله الثاني ، لأنه لم يتنازع فيه ، إنما جاء التنازع بالنسبة إلى المفعول الأول ، وساغ حذفه وحده كما ساغ حذف المفعولين في مسألة سيويه : متى رأيت أو قلت : زيد منطلق . البحر : ١٢٧-١٢٨

٢ - لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ [١٨١:٣]

في العكبرى ١: ٩٠ : « العامل في موضع ﴿ إن ﴾ وما عملت فيه قالوا ، وهى المحكية به ، ويجوز أن يكون معمولاً لقول المضاف ، لأنه مصدر وهذا يخرج على قول الكوفيين في إعمال الأول ، وهو أصل ضعيف ، ويزداد هنا ضعفاً لأن الثاني فعل والأول مصدر ، وإعمال الفعل أقوى . البحر ٣: ١٣١ .

٣ - وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ [٨٦:٧]

في الكشف ٢: ١٢٨ : « فإن قلت : إلام يرجع الضمير في ﴿ آمن به ﴾ قلت : إلى كل صراط ، تقديره : توعدون من آمن به وتصدون عنه ، فوضع الظاهر الذى هو سبيل الله موضع الضمير ، زيادة في تقييح أمرهم ، ودلالة على عظم ما يصدون عنه . »

﴿ من آمن به ﴾ : مفعول ﴿ تصدون ﴾ على إعمال الثاني ، ومفعول ﴿ توعدون ﴾ ضمير محذوف ، والضمير في ﴿ به ﴾ الظاهر أنه عائد على سبيل الله ، وذكره لأن السبيل يذكر ويؤنث ، وقيل : عائد على الله . وقال الزمخشري ... وهذا تعسف في الإعراب لا يليق بأن يحمل القرآن عليه ، لما فيه من التقديم والتأخير ، ووضع الظاهر موضع المضمرة من غير حاجة إلى ذلك ، وعود الضمير

إلى أبعد مذكور مع إمكان عوده إلى أقرب مذكور ، وجعل ﴿ من آمن ﴾ منصوبا بتوعدون ، فيصير من إعمال الأول وهو قليل ، وقد قال النحاة إنه لم يرد في القرآن لقلته ، ولو كان من إعمال الأول لوجب ذكر الضمير في الفعل الثاني ، وكان يكون التركيب (وتصدونه أو وتصدونهم) إذ هذا الضمير لا يجوز حذفه على قول الأكثرين ، إلا ضرورة على قول بعض النحويين : يحذف في قليل من الكلام ، ويدل على أن من آمن منصوب بتصدون الآية الأخرى وهى قوله : ﴿ يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن ﴾ فكان جديراً بالمنع لما في ذلك من التعقيد البعيد عن الفصاحة وأجاز ابن عطية أن يعود على شعيب ، وهذا بعيد ، لأن القائل ﴿ ولا تفعدوا ﴾ هو شعيب ، فكان يكون التركيب : من آمن بى ، ولا يسوغ أن يكون التفاتا . البحر ٤: ٣٣٩ ، العكبرى ١: ١٥٦ .

٣ - وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى [١٣:٢٠]

﴿ لما يوحى ﴾ متعلق باستمع أو باخترتك . الكشاف ٣: ٥٥ .

لا يجوز التعلق باخترتك لأنه من باب الإعمال ، فيجيب أو يختار إعادة الضمير مع الثاني ، فكان يكون : فاستمع له لما يوحى ، فدل على أنه من إعمال الثاني . البحر ٦: ٢٣١ .

٤ - فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا [١٤:٣٢]

مفعول (ذقوا) محذوف ، أى العذاب ، ويجوز أن يكون (لقاء) هو المفعول على رأى الكوفيين في إعمال الأول ويجوز أن يكون المفعول هذا ، أى العذاب . العكبرى ٢: ٩٨ .

٥ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ [٥:٦٣]

﴿ رسول الله ﴾ يطلبه عاملان :

أحدهما : يستغفر .

والآخر : تعالوا .

فأعمل الثاني على المختار عند أهل البصرة ، ولو أعمل الأول لكان التركيب :

تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

البحر ٢٧٣:٨ ، العكبرى ١٣٨:٢ ، الجمل ٣٤٠:٤ .

وفي الأشباه والنظائر ١٠٨:٤ : « قال ابن النحاس : لا أعلم أن في التنزيل العظيم ما هو صريح في إعمال الثاني إلا قوله سبحانه : ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ﴾ ولو أعمل الأول ل قيل : تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله .

أما باق الآي فلا صراحة فيها ، وقولهم : لو أعمل الأول لأضمر في الثاني لا ملزم ، لأن الإضمار غير واجب ، وقد ذكرنا أمثله ، وإذا لم يجب لم يكن معنا قاطع . وأقول ما قاله مسلم إلا أن مشايخنا في هذا العلم ذكروا أن الإضمار ، وإن لم يجب لأنه فضله ، لكن يلزم إجماع القراء السبعة على غير الأفضح » .

المتنازعان فعلان

١ - كُلُّوا واشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ [٦٠:٢]

أعمل الثاني . البحر ٢٣٠:١ .

٢ - وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ [٤١:٣]

يتعلق ﴿ بالعشى ﴾ يسبح ، ويكون على إعمال الثاني ، وهو الأولى . ويحتمل ألا يكون من باب الإعمال ويكون الذكر غير مقيد بهذين الزمانين .
البحر ٤٥٣-٤٥٤ .

٣ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ [٩:٤]

مفعول ﴿ وليخش ﴾ محذوف ، ويحتمل أن يكون اسم الجلالة ، ويحتمل أن يكون هذا الحذف على طريق الإعمال ، أعمل ﴿ فليتقوا ﴾ وحذف معمول الأول ، إذ هو منصوب يجوز أن يحذف اقتصاراً ، فكان حذفه اختصاراً ، أجور ، ويصير نحو قولك : أكرمت فبررت ريداً . البحر ١٧٧:٣ .

٤ - يُرِيدُ اللهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ [٢٦:٤]

يجوز عندى أن يكون من باب الإعمال ، فيكون مفعول ﴿ ليذيب ﴾ ضميراً محذوفاً يفسره مفعول ﴿ ويهديكم ﴾ ، نحو : ضربت وأهنت زيدا ، التقدير : بينها لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم البحر ٣: ٢٢٥ ، العكبرى ١: ٩٩

٥ - وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللهِ [٨٠:٦]

﴿ في الله ﴾ متعلق بقوله ﴿ أتحتاجونى ﴾ لا بقوله ﴿ وحاجة ﴾ والمسألة من باب الإعمال ، أعمل الثانى . ولو كان متعلقاً بالأول لأضمر فى الثانى ، ونظيره قوله : ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ﴾ .

البحر ٤: ١٦٩

٦ - لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٩٤:٦]

الذى يظهر لى أن المسألة من باب التنازع تسلط على ﴿ ما كنتم تزعمون ﴾ تقطع ، وضل ، فأعمل الثانى ، وهو ﴿ ضل ﴾ وأضمر فى تقطع ضمير ﴿ ما ﴾ وهم الأصنام ، فالمعنى : لقد تقطع بينكم ما كنتم تزعمون ، وضلوا عنكم ، كما قال تعالى : ﴿ وتقطعت بهم الأسباب ﴾ أى لم يبق اتصال بينكم وبين ما كنتم تزعمون أنهم شركاء فعبدتموهم . وهذا إعراب سهل لم يتنبه له أحد .
البحر ٤: ١٨٣ .

ويحتمل أن يكون الفاعل ضميراً يعود إلى ﴿ ما كنتم تزعمون ﴾ على أن الفعلين تنازعا . المعنى : ٥٧٠ .

٧ - قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ [١٥١:٦]

﴿ عليكم ﴾ متعلق بحرم ، لا بأتل ، فهو من إعمال الثانى ، وقال ابن الشجرى : إن علقته بأتل فهو جيد ، لأنه أسبق ، وهو اختيار الكوفيين .
البحر ٤: ٢٤٩ .

وفى المعنى : ٢٧٧ : « ويجوز أن يعلق ﴿ عليكم ﴾ بأتل ، ومن رجع إعمال أول

المتنازعين ، وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بحرم .

٨ - فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ [٧٣:٧]

﴿ في أرض الله ﴾ الظاهر تعلقه بتأكل ، وقيل : يجوز تعلقه بذروها ، فتكون المسألة من باب التنازع وأعمل الثاني ، ولو أعمل لأول لأضمر في الثاني : تأكل فيها .
الجمل ٦٥٦:٢ .

٩ - وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَاأَخْذُوا بِأَحْسَنِهَا [١٤٥:٧]

﴿ بأحسنها ﴾ متعلق بالثاني ، فهو من إعمال الثاني . البحر ٣٨٨:٤ .
ويحتمل أن تكون الباء زائدة ، كقوله : لا يقرأن بالسور ، والوجه الأول أحسن .
١٠ - وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا [٣١:٨]
تنازع ﴿ سمعنا ﴾ و ﴿ ولقنا ﴾ في مثل هذا . الجمل ٢٣٨:٢ .

ليس هنا ارتباط بين العاملين ، وقد قال أبو حيان في البحر ٢٩٦:٢ : « لم يذكر النحويون في مثل هذا الباب ، لو جاء قتلت زيدا ، ولا : لما جاء ضربت زيدا ، ولا : متى جاء قتلت زيدا ، لا : إذا جاء ضربت خالداً ، ولذلك حكى النحويون أن العرب لا تقول : أكرمت أهنت زيدا » .

١١ - يُجِلُّوهُ عَاماً وَيُحَرِّمُوهُ عَاماً لِيُؤَاطِنُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ [٣٧:٩]

﴿ ليؤاطنوا ﴾ متعلقة بقوله ﴿ ويحرمونه ﴾ وذلك على طريق الإعمال ، ومن قال إنه متعلق بيحلونه ويحرمونه معاً فإنه يريد من حيث المعنى ، لا من حيث الإعراب . البحر ٤٠:٥ .

١٢ - ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ [١٢٧:٩]

﴿ بأنهم قوم ﴾ : يحتمل أن يكون متعلقا بانصرفوا ، أو صرف ، فيكون من باب الإعمال ، أى بسبب انصرفهم ، أو صرف الله قلوبهم بسبب أنهم لا يتدبرون القرآن ، وما احتوى عليه مما يوجب إيمانهم . البحر ١١٧:٥ .

هذا التعلق من جهة المعنى أما العمل فهو للفعل الثاني وإلا لأضر في الثاني ضميراً ، وقد صرح أبو حيان بذلك في مواضع .

١٣ - كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ . أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ [١١:٢-٢]

﴿ من لدن ﴾ صفة ثانية ، أو خبر بعد خبر ، وأن يكون صلة لأحكمت وفصلت ، أى من عنده إحكامها وتفصيلها . الكشاف ٢: ٣٧٧ .

لا يريد ﴿ من لدن ﴾ متعلق بالفعلين معاً من حيث صناعة الإعراب ، بل يريد أن ذلك من باب الإعمال ، فهى متعلقة بهما من حيث المعنى . البحر ٥: ٢٠٠ .

﴿ ان لا تعبدوا ﴾ يحتمل أن يكون من التنازع أيضاً .

الجملة ٢: ٢٧٣ .

١٤ - قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ [١١:٥٤]

﴿ أنى برىء ﴾ : تنازع فيه ﴿ أشهد ﴾ ﴿ واشهدوا ﴾ وقد يتنازع المختلفان في التعدى الاسم الذى يكون صالحاً لأن يعملوا فيه ، تقول : أعطيت زيدا وهبت عمراً ديناراً ، كما يتنازع اللازم والمتعدى ، نحو : قام وضربت زيدا . البحر ٥: ٢٣٤ ، الجملة ٢: ٣٩٩ ، الإعراب المنسوب للزجاج : ٤٥٥ .

١٥ - يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ [١١:٩٨]

يحتمل أن تكون النار تصيبه على إعمال الثاني لأنه تنازعه ﴿ يقدم ﴾ و ﴿ فأوردهم ﴾ فأعمل الثاني وحذف معمول الأول .

البحر ٥: ٢٥٩ ، الجملة ٢: ٤١٤ .

١٦ - نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ [١٢:٣]

﴿ بما أوحينا ﴾ ﴿ ما ﴾ مصدرية ، وإذا كان القصة مصدراً ، فمفعول ﴿ نقص ﴾ من حيث المعنى ﴿ هذا القرآن ﴾ إلا أنه من باب الإعمال ، إذ تنازعه

﴿ نقص ﴾ و ﴿ أوحينا ﴾ فأعمل الثاني على الأكثر .

البحر ٢٧٩:٥ ، الكشاف ٤٤٠:٢ ، الجمل ٤٢٦:٢ .

١٧ - شاكراً لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [١٢١:١٦]

﴿ إلى صراط ﴾ تنازعه اجتباه وهداه . الجمل ٥٩٦:٢

١٨ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ

على قراءة ﴿ فسأل ﴾ ماضياً يكون المفعول الأول لسأل محذوفاً ، والثاني هو بنى إسرائيل .

وجاز أن يكون من باب الإعمال لأنه توارد على فرعون سأل ، فقال ، فأعمل الثاني على ما هو أرجح . البحر ٨٥:٦-٨٦ .

١٩ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا . وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا [٤٢:٣٣-٤١]

﴿ بكرة وأصيلاً ﴾ : يقتضيها اذكروا وسبحوا ، والنصب بالثاني على طريق الإعمال . البحر ٢٣٧:٧ .

٢٠ - لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ

﴿ أن تحبط ﴾ مفعول لأجله ، والعامل فيه ﴿ ولا تجهروا ﴾ على اختيار البصريين ، ﴿ ولا ترفعوا ﴾ على اختيار الكوفيين . البحر ١٠٦:٨ .

٢١ - وَأَنْتُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا [٧:٧٢]

﴿ أن لن يبعث ﴾ يطلبه ظنوا وظننتم ، هو من إعمال الثاني للحذف من الأول . البحر ٣٤٨:٨ ، الجمل ٤١٠:٤ .

٢٢ - عِيسَى وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى [٢-١:٨٠]

﴿ أن جاءه ﴾ مفعول من أجله ، أى لأن جاءه ، ويتعلق بتولى على مختار
البصريين فى الإعمال ، وبعيس على مختار أهل الكوفة .
البحر ٤٢٧:٨ ، الجمل ٤٧٨:٤ .

٢٣ - آتوئى أفرغ عَلَيْهِ قِطْرًا [٩٦:١٨]

دليل للبصرة على إعمال الثانى ، ولو أعمل الأول لأضمر فى الثانى عند الجميع .
الرضى ٧٢:١ .

وقال الرضى أيضاً : « إعمال الثانى أكثر فى كلامهم بالاستقراء » ٧٠:١ .

البحر ١٦٥:٦ .

الارتباط بين العاملين هو جوابية الشرط . المغنى : ٥٦٢ .

٢٤ - يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ [١٧٦:٤]

الارتباط بين العاملين جوابية السؤال . المغنى : ٥٦٢ .

٢٥ - وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ [١٣:١٣]

﴿ من ﴾ مفعول يصيب ، وهو من باب الإعمال أعمل فيه الثانى ، ولو أعمل
الأول لكان التركيب : ويرسل الصواعق فيصيب بها ، ولكن جاء على الكثير من
لسان العرب المختار عند البصريين ، وهو إعمال الثانى .

البحر ٣٧٥:٥ .

٢٦ - وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا [٤:٧٢]

الارتباط بين العاملين : عمل أولهما فى ثانيهما .
المغنى : ٥٦٢ .

المتنازعان وصفان

١ - رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ [١٦٥:٤]

﴿ لئلا ﴾ متعلقة بمنذرين على طريقة الإعمال ، وجوزوا أن يتعلق بمقدر أى
أرسلناهم بالبشارة والندارة لئلا يكون .

البحر ٣٩٩:٣ ، الجمل ٤٤٠:١ ، العكبرى ١١٤:١ .

٢ - إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ [١٨٨:٧]

﴿ لقوم ﴾ يتعلق ببشير عند البصريين ، وبالأول عند الكوفيين ، ويجوز أن يكون متعلق النذارة محذوفاً ، ودل عليه مقابلة .

الجملة ٢:٢١٤ ، العكبرى ١:١٦١

٣ - وَإِنْ أَذْرَى أَقْرَبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ [١٠٩:٢١]

﴿ ما توعدون ﴾ مرفوع ببعيد عند البصريين . العكبرى ٢:٧٣ ، الجملة ٣:١٥٠

المتنازع فعل ووصف

١ - فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ [٣٩:٣]

﴿ في المحراب ﴾ متعلق يصلى ، ويجوز أن يتعلق بقائم إن كان ﴿ يصلى ﴾ حلاً

من ضمير قائم . الجملة ١:٢٦٧

٢ - وَآخِشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا

[٣٣:٣١]

﴿ شيئاً ﴾ منصوب مجاز ، وهو من باب الإعمال ، لأنه يطلبه ﴿ لا يجزى ﴾

و ﴿ جاز ﴾ فاعل الثاني لأنه المختار . البحر ٧:١٩٤ ، الجملة ٣:٤٠٨

المتنازعان مصدران

١ - وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ [٣٦:٢]

أعمل الثاني . البحر ١:١٦٤ .

٢ - وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]

﴿ بالمعروف ﴾ يتعلق برزقهن أو كسوتهن على الإعمال ، إما للأول وإما للثاني ،

إن كانا مصدرين ، وإن عنى بهما المرزوق فلا بد من حذف مضاف ، التقدير إيصال

أو دفع ، أو ما أشبه ذلك مما يصح به المعنى ، ويكون ﴿ بالمعروف ﴾ في موضع الحال منهما ، فيتعلق بمحذوف ، وقيل العامل فيه معنى الاستقراز في ﴿ على ﴾ .
البحر ٢: ٢١٤ ، العكبرى ١: ٥٥ .

٣ - وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
[٣٧:١٠]

قال الزمخشري ٢: ٣٤٧: « إن قلت : بم اتصل قوله : ﴿ لا ريب فيه من رب العالمين ﴾ ؟ قلت : هو داخل في حيز الاستدراك ، كأنه قال : ولكنه كان تصديقاً من رب العالمين وتفصيلاً منه لا ريب في ذلك ، فيكون ﴿ من رب العالمين ﴾ متعلقاً بتصديق وتفصيل ، ويكون ﴿ لا ريب فيه ﴾ اعتراضاً ، كما تقول : زيد لا شك فيه كريم » .

قوله : (متعلقاً بتصديق وتفصيل) إنما يعنى من جهة المعنى ، وأما من جهة الإعراب فلا يكون إلا متعلقاً بأحدهما ، ويكون من باب الإعمال .
البحر ٥: ١٥٧ ، العكبرى ٢: ١٥ .

٤ - فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ

حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ بَرَفَعٌ ﴿ أَرْبَعٌ ﴾ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهِمَا عَلَى الْمَصْدَرِ . الْإِتْحَافُ : ٣٢٢ .

﴿ أربيع ﴾ بالنصب على المصدر ، وشهادة خير لمحذوف ، أى الواجب ، أو مبتدأ خبره محذوف ، أى فعلية و ﴿ بالله ﴾ من صلة شهادات ، ويجوز أن يكون من صلة ﴿ فشهادة ﴾ قاله ابن عطية ، وفرع الحوفي ذلك على الإعمال فعلى رأى البصريين واختيارهم يتعلق بشهادات ، وعلى اختيار الكوفيين يتعلق بقوله ﴿ فشهادة ﴾ ، ويرفع ﴿ أربيع ﴾ خبر للمبتدأ ، و ﴿ بالله ﴾ من صلة شهادات على هذه القراءة ، ولا يجوز أن يتعلق بقوله ﴿ فشهادة ﴾ للفصل : بين المصدر ومعموله . البحر ٦: ٤٣٤ ، العكبرى ٢: ٨١ .

٥ - تبصرة وذكرى لكل عبد منيب

[٨:٥٠]

﴿ لكل عبد ﴾ متعلق بكل من المصدرين . الجمل ٤: ١٨٥ .

- ٦ - هدى وبشرى للمؤمنين [٢:٢٧ ، ٩٧:٢]
٧ - هدى وموعظة للمتقين [٤٦:٥ ، ١٣٨:٣]
٨ - نوراً وهدى للناس [٩١:٦]
٩ - هدى ورحمة لقوم يؤمنون [٢٠٣ — ٥٢:٧]
١٠ - هدى ورحمة للمؤمنين [٧٧:٢٧ ، ٥٧:١٠]
١١ - هدى ورحمة لقوم يؤمنون [٦٤:١٦ ، ١١١:١٢]
١٢ - هدى وبشرى للمسلمين [١٠٢:١٦]
١٣ - هدى ورحمة للمحسنين [٣:٣١]
١٤ - هدى وذكرى لأولى الألباب [٥٤:٤٠]
١٥ - وهدى ورحمة لقوم يوقنون [٢٠:٤٥]

المتنازع ثلاثة مصادر

١ - وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ [٨٩:١٦]

﴿ للمسلمين ﴾ متعلق ببشرى ، ومن حيث المعنى متعلق بهدى ورحمة .

البحر ٥٢٨:٥ ، الجمل ٥٨٥:٢ .

المتنازع فعل ومصدر

١ - لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ [١٨١:٣]

﴿ إن الله فقير ﴾ محكى بقالوا ، وأجاز أبو البقاء أن يكون محكياً بالمصدر فيكون

من باب الإعمال . قال : وإعمال الأول أصل ضعيف ، ويزداد ضعفاً لأن الأول

مصدر والثاني فعل ، وإعمال الفعل أقوى .

البحر ١٣١:٣ ، العكبرى ٨٩:١ .

٢ - وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ [١٠٢:١١]

القرى : معمول لأخذ على الإعمال ، إذ تنازعه المصدر ، وهو أخذ ربك وأخذ فأعمل الثاني . البحر ٢٦١:٥ ، الجمل ٤١٥:٢ .

٣ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ [١:١٦ ، ١٨:١٠ ، ٤٠:٣٠]

﴿ عما يشركون ﴾ تنازع فيه العاملان قبله . البحر ٥٤٩:٢ .

٤ - وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا [٧٠:١٦]

انتصب ﴿ شيئاً ﴾ إما بالمصدر على مذهب البصريين في اختيار إعماله ، أو يعلم على مذهب الكوفيين في اختيار إعمال ما سبق .

البحر ٥١٤:٥ ، العكبرى ٤٤:٢ .

٥ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُقُولُونَ غُلُوًّا كَبِيرًا [٤٣:١٧]

يصح لسبحان أن يتعلق به (عن) كما في قوله ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ﴾ فهو من باب الإعمال . البحر ٤٠:٦ .

٦ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ [١٠٠:٦]

٧ - وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ [٢٣:٣٣]

﴿ لبني ﴾ متعلق بهدى ، أو يجعلناه . الجمل ٦٠٥:٢ .

٨ - وَيَذَرُوا عَلَيْهَا عَذَابٌ أُنزِلَ أَنَّ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ [٨:٢٤]

﴿ بالله ﴾ يتعلق بشهادات أو بأن تشهد . العكبرى ٨١:٢ .

المتنازع فعل ومصدران

- ١ - فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [١٤:٥]
- ﴿ إلى يوم القيامة ﴾ يتعلق بأغرينا أو بالعداوة أو بالبغضاء .
العكبرى ١١٨:١ .

المتنازع اسم فعل وفعل

- ١ - هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ [١٩:٦٩]
- ﴿ هاؤم ﴾ إن كان مدلولها خذ ، فهي متسلطة على ﴿ كتابيه ﴾ بغير واسطة ، وإن كان مدلولها تعالوا ، فهي متعدية إليه بواسطة ﴿ إلى ﴾ ﴿ كتابيه ﴾ : يطلبه هاؤم ، اقرءوا فالبصريون يعملون اقرءوا ، والكوفيون يعملون هاؤم وفي ذلك دليل على جواز التنازع بين اسم الفعل والفعل .
- البحر ٨:٣٢٥ ، العكبرى ٢:١٤١ ، شرح الكافية للرضى ١:٧٢

المتنازع فيه الفاعل

- ١ - لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم ترعمون . البحر ٤:١٨٣ .
- ٢ - وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون . العكبرى ٢:٧٣ .

المتنازع فيه مفعول به

- ١ - وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله . البحر ٣:١٧٧ .
- ٢ - يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم . البحر ٣:٢٢٥ .

- ٣ - وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا . الجمل ٢: ٢٣٨ .
- ٤ - يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار . البحر ٥: ٢٥٩ .
- ٥ - وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى . البحر ٥: ٢٦١ .
- ٦ - ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء . البحر ٥: ٣٧٥ .
- [١٣:١٣]
- ٧ - ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً . البحر ٥: ٥١٤ .
- ٨ - أتوني أفرغ عليه قطراً . البحر ٦: ١٦٥ .
- ٩ - وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً . البحر ٦: ١٨٥ .
- ١٠ - واخشوا يوماً لا يجرى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً . البحر ٧: ١٩٤ .
- ١١ - فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا . العكبرى ٢: ٩٨ .
- ١٢ - هاؤم اقرءوا كتابيه . البحر ٨: ٣٢٥ .
- ١٣ - وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحد . البحر ٨: ٣٤٨ .
- ١٤ - لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير . البحر ٣: ١٣١ .

الأول يطلبه مفعولاً ، والثانى يطلبه فاعلاً

وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم .
البحر ٨: ٢٧٣ .

المتنازع فيه ظرف

١ اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً .
البحر ٧: ٢٣٧ .

المتنازع فيه مفعول لأجله

- ١ - لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم . البحر ٨: ١٠٦ .
- ٢ - عيس وتولى أن جاءه الأعمى . البحر ٨: ٤٢٧ .

المتنازع فيه جار ومجرور

- ١ - ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين . البحر ١: ١٦٤ .
- ٢ - كلوا واشربوا من رزق الله . البحر ١: ٢٣٠ .
- ٣ - وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف . البحر ٢: ٢١٤ .
- ٤ - واذكر ربك كثيراً وسبح بالعشي والإبكار . البحر ٢: ٤٥٣-٤٥٤ .
- ٥ - وهو قائم يصلى في المحراب . الجمل ١: ٢٦٧ .
- ٦ - رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل . البحر ٣: ٣٩٩ .
- ٧ - فأغرنا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة . العكبرى ١: ١١٨ .
- ٨ - وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله . البحر ٤: ١٦٩ .
- ٩ - قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم . البحر ٤: ٢٤٩ .
- ١٠ - فذروها تأكل في أرض الله . الجمل ٢: ١٥٦ .
- ١١ - وأمر قومك يأخذوا بأحسنها . البحر ٤: ٣٨٨ .
- ١٢ - إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون . العكبرى ١: ١٦١ .
- ١٣ - يحلونهم عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله . البحر ٥: ٤٠ .
- ١٤ - ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون . البحر ٥: ١١٧ .

١٥ - ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
البحر ١٥٧:٥

١٦ - كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير . البحر ٢٠٠:٥

١٧ - نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك . البحر ٢٧٩:٥

١٨ - سبحانه وتعالى عما يشركون . الجمل ٥٤٩:٢

١٩ - وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين . البحر ٥٢٨:٥

٢٠ - اجتبه وهداه إلى صراط مستقيم . الجمل ٥٩٦:٢

٢١ - سبحانه وتعالى عما يقولون . البحر ٤٠:٦

٢٢ - وجعلناه هدى لبنى إسرائيل . الجمل ٦٠٥:٢

٢٣ - فشهدوا أحدهم أربع شهادات بالله . البحر ٤٣٤:٦

٢٤ - ويدروا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله . العكبرى ٨١:٢

٢٥ - تبصرة وذكرى لكل عبد منيب . الجمل ١٨٥:٤

لِمَحَاتٍ عَنْ دِرَاسَةِ

المفعول المطلق

١ - الناصب للمفعول المطلق هو الفعل ، وهذا هو الكثير في القرآن وكلام العرب .

أو المصدر كقوله تعالى :

[٦٣:١٧]

﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾

أو الوصف كقوله تعالى :

[٢-١:٣٧]

﴿ وَالصَّافَاتِ صَفَاءً ، وَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾

[١:٥١]

﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴾

[٢:٧٧]

﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾

[٤:٧٧]

﴿ فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا ﴾

٢ - أنواع المفعول المطلق الثلاثة : مؤكد ، ومبين للنوع ، ودال على العدد ذكرت كثيراً في القرآن وأفردت حديثاً لكل نوع .

٣ - ناب عن المصدر لفظ (كل) في قوله تعالى :

[١٢٩:٤]

﴿ وَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ﴾

[٧٠:٦]

﴿ وَإِنْ تَعَدَلَ كُلُّ قَدْحٍ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا ﴾

[٢٩:١٧]

﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾

والضمير في قوله تعالى :

[١١٥:٥]

﴿ فَإِنِّي أَعَذِبُ أَبْدَانًا لَا أَعَذِبُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾

والعدد :

[٤:٢٤]

﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾

وأى الاستفهامية : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ﴾ [٢٢٧:٢٦]
و (ما) الاستفهامية فى قراءة ﴿ وما ظن الذين يفترون على الله الكذب ﴾
[٦٠:١٠]

﴿ ظن ﴾ بفتح النون ، المعنى : أى ظن ظن الذين يفترون على الله الكذب
البحر ٥ : ١٧٣ .

وقامت الصفات كثيراً مقام المصدر .

٤ - يطرد جعل المصدر بدلاً من فعله فى الطلب كثيراً وجاء فى الخبر قليلاً
﴿ معاذ الله ﴾ [٧٩:١٢] .

٥ - المصدر إذا كان بدلاً من فعله كان حذف الفعل واجباً ، وكذلك إذا كان
المصدر تفصيلاً لعاقبة ما قبله كقوله تعالى :

﴿ فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثختموهم فشدوا الوثاق
فإما منا بعد وإما فداء ﴾ [٤:٤٧]

قدر الفعل سيبويه : فإذا تمنون منا وإما تفادون فداء الكتاب ١٦٨:١

٦ - هنيئاً مريئاً : قيل فيه :

١ - اسم فاعل من هنؤ كظريف من ظرف ، أو صيغة مبالغة كعليم ورحيم .
حال وقعت بدلاً من الفعل ، وصارت عوضاً منه ، يدل على كونه بدلاً من
الفعل أمران :

(أ) تعاقبهما على الموضع الواحد ، فلا يجتمعان معاً .

(ب) أجرى بلفظ الأفراد على الجمع فى قوله تعالى : ﴿ فكلوه هنيئاً ﴾ ولم
يقل : هنيئين .

٢ - اسم فاعل وضع موضع المصدر قاله المبرد فى المتضرب وأبو العلاء المعرى
والرضى ١٠٦:١ .

٣ - وصف لمصدر محذوف قاله الزمخشري فى الكشاف : ٤٧١:١ ، أى أكلا

هنيئاً ، وانظر الأمالي الشجرية ١: ١٦٢ ، والمخصص ١٢: ١٩١ .
٧ - ويل ونحوه : إن أضيف وجب النصب ، ويله ، ويجه ، وإن لم يضاف جاز
النصب والرفع ويل لزيد وويلا له .

جاء المفرد مرفوعاً في القرآن في جميع مواضعه السبعة والعشرين .
المقتضب ٣: ٢٢٠ ، سيويه ١: ١٦٠ ، ١٦٦ .

٨ - سبحانه : اسم مصدر وضع موضع المصدر ، أضيف للمفعول ، وقيل
للفاعل ، لأن المعنى : تنزهت ، وهو علم على التسييح ، ومن المصادر التي لا
تتصرف كعماذ الله .

٩ - مصادر على غير المصدر ، وبعبارة أخرى أسماء المصادر ، قامت مقام المصادر
في قوله تعالى :

ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً [٦٠:٤]
فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً [١٣٨:٤]
وأقرضتم الله قرضاً حسناً [١٢:٥]
سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً [٤٣:١٧]
ثم الله ينشئ النشأة الآخرة [٢٠:٢٩]
والله أنبتكم من الأرض نباتاً [١٧:٧١]
وتبتل إليه تبتيلاً [٨:٧٣]

وهل الناصب الفعل المذكور أو الفعل المحذوف ؟

١٠ - كما : أكثر المعربين يجعل الكاف نعتاً لمصدر محذوف ، ومذهب سيويه
أنها منصوبة على الحال من المصدر المضمر المفهوم من الفعل السابق .

(ب) اقتصر في إعرابها على النعت للمصدر المحذوف في مواضع كثيرة .

(ج) جعلت نعتاً لآية في قوله تعالى : ﴿ فليأتنا بآية كما أرسل الأولون ﴾

[٥:٢١]

(د) جوزوا أن تكون مفعولاً به في بعض الآيات .

١١ مثل هذه الأعراب وقع لكاف الجر

١٢ - كذلك : الكاف نعت لمصدر محذوف أو حال .
(ب) الكاف نعت لمصدر محذوف أو خبر مبتدأ محذوف قالوا بذلك في بعض الآيات .

(ج) الإقتصار على النعت للمصدر المحذوف جاء في مواضع كثيرة جداً .
(د) اجتمعت (كذلك) و (مثل) في بعض الآيات فأعربوا (مثل) بدلا .
(هـ) الإعراب في كلام النحويين كان للكاف وحدها ، فقد جعلوها اسما .
وقال أبو حيان في البحر ٢: ٢٩٠: « مجيء الكاف اسما مبتدأ وفاعلة ومجرورة ثابت في لسان العرب ، وتأويلها بعيد ... والصحيح ما ذهب إليه أبو الحسن » .

١٣ - من إضافة الصفة إلى الموصوف قوله تعالى :

﴿ وجاهدوا في الله حق جهاده ﴾ [٧٨:٢٢]

﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ [١٠٢:٣]

١٤ - في مواضع كثيرة احتمل اللفظ أن يكون مفعولا مطلقا ومفعولا به .

١٥ - كذلك احتمل لفظ (شيئاً) أن يكون مفعولا به ومفعولا مطلقاً في

مواضع كثيرة .

١٦ - في المصادر النكرات احتمل كثير منها أن يكون مفعولا مطلقا وحالا ،

وجاء في المعرفة في قوله تعالى : ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم ﴾ .

١٧ - واحتمل بعضها أن يكون مفعولا مطلقا ومفعولا لأجله واحتمل الثلاثة

أيضاً .

١٨ - جمع المصدر المؤكد في قوله تعالى : ﴿ وتظنون بالله الظنونا ﴾

[١٠:٣٣] .

لما اختلفت متعلقاته ، أنشد أبو عمرو في كتاب (الألحان) :

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

البحر ٧: ٢١٦ .

١٩ - جاء الاستثناء المفرغ في المصدر المؤكد في قوله تعالى :

﴿ إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين ﴾ [٣٢:٤٥]

فأولوه على حذف الوصف ، حتى يصير المصدر مختصاً ، لا مؤكداً ، تقديره
إلا ظناً ضعيفاً . البحر ٥١:٨ .

٢٠ - المصدر المؤكد لمضمون الجملة عامله محذوف وجوبا تدل عليه الجملة
السابقة :

صنعة الله [١٣٨:٢] صنع الله [٨٨:٢٧]

ذلك عيسى ابن مريم قول الحق [٣٤:١٩]

كتاب الله عليكم [٢٤:٤]

ولأدخلتهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله [١٩٥:٣]

فطرة الله [٣٠:٣٠]

(ب) جوروا الحالية في :

وآتوا النساء صدقاتهن نحلة [٤:٤]

خالصة لك من دون المؤمنين [٥٠:٣٣]

فريضة من الله [١١:٤] فريضة [٢٤:٤] وصية من الله [١٢:٤]

(ج -) جوز بعضهم المفعول به في :

سنة الله [٨٥:٤٠] سنة من قد أرسلنا [٧٧:١٧] ، أى أَلزَمُوا

(د) وعداً حقاً .

مصدر مؤكد لنفسه :

وعدا علينا [١٠٤:٢١]

وعد الله [٢٠:٣٩،٦:٣٠] وعد الصدق [١٦:٤٦]

مصدر مؤكد لغيره حقا على المتقير [١٨١:٢]

مؤكد أو نعت لمصدر محذوف حقا على المحسرين [٢٣٦:٢]

صفة أو حال أو مصدر البحر ٢٣٤:٢

أولئك هم الكافرون حقا [١٥١:٤] أولئك هم المؤمنون حقا [٤:٨]

مصدر مؤكد بمضمون الجملة . أو حال على مذهب سيبويه . أو نعت بمصدر

- محذوف . البحر ٣: ٣٨٥ .
 (هـ) وعد الله حقاً [١٢٢:٤] : الأول مصدر مؤكد لنفسه ، والثاني مؤكد لغيره .
 الكشف ١: ٥٦٧ ، البحر ٣: ٣٥٥ .
 وعدا عليه حقاً [١١١:٩] وعد الله حقاً [٤:١٠] .
 الكشف ٢: ٢٢٨ .
 بلى وعدا عليه حقاً [٣٨:١٦] .
 الحوفي : حقاً : نعت لوعد . البحر ٥: ٤٩٠ .
 وعد الله حقاً [٩:٣١] : الأول مؤكد لنفسه ، الثاني مؤكد لغيره .
 البحر ٧: ١٨٥ .

القرئات

١ - جاء رفع المصدر فى السبع فى :
 متاع الحياة الدنيا [٢٣:١٠] الرفع قراءة سبعة خير لمبتدأ محذوف
 فله جزاء الحسنى [٨٨:١٨] الفرع قراءة سبعة خير لمبتدأ محذوف
 ذلك عيسى ابن مريم قول الحق [٣٤:١٩] الرفع قراءة سبعة خير لمبتدأ
 محذوف .

تنزيل العزيز الرحيم [٥:٣٦] الرفع قراءة سبعة خير لمبتدأ محذوف .
 جاء النصب فى السبع فى قوله تعالى :
 ﴿ الذى أحسن كل شئ خلقه ﴾ [٧:٣٢] ﴿ خلقه ﴾ مصدر مؤكد .

٢ - جاء نصب المصدر فى الشواذ :

فصير جميل [١٨:١٢] قل الحق من ربكم [١٩:١٨]
 هنالك الولاية لله الحق [٤٤:١٨] سلام قولاً من رب رحيم [٥٨:٣٦]
 تنزيل من رب العالمين [٨٠:٥٦] نصر من الله وفتح قريب [١٣:٦١]
 براءة من الله ورسوله [١:٩] طاعة معروفة [٥٣:٢٤]

تنزيل الكتاب [١:٣٩]

ساعة من نهار بلاغ [٤٥:٣٦]

٣ - جاء رفع المصدر في الشواذ :

تنزيلا ممن خلق الأرض [٤:٢٠]

بل أكثرهم لا يعلمون الحق [٢٤:٢١]

صبغة الله [١٣٨:٢]

متاعا إلى الحول [٢٤٠:٢]

قالوا معذرة [١٦٤:٧]

وبالوالدين إحسانا [٣٦:٤]

هدى ورحمة للمحسنين [٣:٣١]

دراسة

المفعول المطلق مصدر مبين للنوع

- ١ - أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً [١٥٣:٤]
(ب) لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً [٥٥:٢]
جهره نوع من الرؤية ، نحو : قعد القرفصاء ، وفي ناصبه خلاف ، والأصح أن النصب بالفعل السابق . البحر ٢١٠:١-٢١١ ، الكشاف ١:١٤١ .
جهره : أى عيانا ، أو سألوه مجاهرين البحر ٣:٣٨٧ ، العكبرى ١:١١٢
- ٢ - ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا [٨:٧١]
جهارا : انتصب بدعوتهم ، وهو أحد نوعى الدعاء
البحر ٣٣٩:٨ ، الجمل ٤:٤٠٣ .
- ٣ - فَسَلَّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً [٦١:٢٤]
هو مثل قعدت جلوسا ينتصب بسلاموا ، لأن معناه : فحيوا .
البحر ٦:٤٧٥ ، العكبرى ٢:٨٤ .
- ٤ - وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا [١١:٣٣]
زلزالا : مصدر مبين للنوع
الجمل ٣:٤٢٤
- ٥ - الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ [٦:٤٨]
الظاهر أنه مصدر أضيف إلى ما يسوء المؤمنين . البحر ٨:٩١ .
- ٦ - وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا [١٥٦:٤]
بهتانا : يعمل فيه القول : لأنه ضرب منه ، فهو كقولهم : قعد القرفصاء ،
وقيل : التقدير : بهتوا بهتانا . العكبرى ١:١١٢ .
- ٧ - وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ [٥٥:٢٠]

أى إخراجة أخرى . البحر ٦: ٢٥١ .

٨ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى

[٣٧:٣٤]

زلفى : مصدر كالقربى . البحر ٧: ٢٨٥ .

٩ - وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا

[٥٢:٢٥]

جهادا : مصدر وصف بكبير ، لأنه يلزمه عليه السلام مجاهدة جميع العالم .

البحر ٦: ٥٠٦ .

١٠ - يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ

[٦:٣٩]

العكبرى ٢: ١١١ .

١١ - لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ

[٥:١٠٢]

علم : مصدر . العكبرى ٢: ١٥٩ .

١٢ - ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ

[٧:١٠٢]

عين : مصدر على المعنى ، لأن رأى وعاین بمعنى واحد .

العكبرى ٢: ١٥٩ .

١٣ - وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا

[٢٧:٤]

أكد فعل الميل بالمصدر على سبيل المبالغة ، ولم يكن حتى وصفه بالعظيم

البحر ٣: ٢٢٧ .

١٤ - إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ [٣٢:٣٨]

فى أمالى الشجرى ١: ٥٧-٥٨ : « وظاهر لفظ قوله تعالى : ﴿ أَحْبَبْتُ حُبَّ

الخير ﴾ أن انتصاب ﴿ حُبَّ الخير ﴾ على المصدر ، وليس كذلك ، لأنه لم يخبر

أنه حبا مثل حُبَّ الخير ، كما قال : ﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾ أى شربا مثل شرب

الهيم .. لأنه لو أراد هذا لأخرج الخيل عن أن تكون من الخير ، إذ التقدير : أحببت

الخيل حبا مثل حُبَّ الخير ، وإذا كان هذا المقياس ظاهر الفساد كان انتصاب ﴿ حُبَّ

الخير ﴾ على وجهين :

أحدهما : أن يكون مفعولا به ، والمعنى : أثرت حب الخير .. وهذا قول الفراء
والزجاج ، والخير هنا هو الخيل ..
والوجه الآخر أن يكون أحببت من قولهم : أحب البعير : إذا وقف فلم ينبعث ..
أى لصقت بالأرض لحب الخير حتى فاتتني الصلاة .. » .

ما ينوب عن المصدر

- ١ - فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ [١٢٩:٤]
حكم ﴿ كل ﴾ حكم ما تضاف إليه : إن أضيفت إلى مصدر كانت مصدرا
وإن أضيفت إلى ظرف كانت ظرفاً .
العكبرى ١: ١١١ .
- ٢ - وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا [٧٠:٦]
﴿ كل ﴾ مصدر أو مفعول به . البحر ٤: ١٥٦ .
أى وإن تعدل بذاتها كل ما تفدى به لا يؤخذ منها
العكبرى ١: ١٣٧ .
- ٣ - وَلَا تَسْطُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ [٢٩:١٧]
﴿ كل ﴾ مصدر لأنها أضيفت إلى مصدر . العكبرى ٢: ٤٨ .
- ٤ - فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مَنكُم مِّنكُمْ فَأَتَىٰ أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ [١١٥:٥]
ضمير ﴿ لا أعذبه ﴾ للمصدر ، ولو أريد بالعذاب ما يعذب به لم يكن بد
من الباء . الكشاف ١: ٦٩٣ ، العكبرى ١: ١٣٠ ، البحر ٤: ٥٧ .
- ٣ - إِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٨٣:٩]
(ب) وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٩٤:٦]
مرة : مصدر . البحر ٥: ١٨ .
- ٤ - لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ [٤:١٧]
مرتين : مصدر العامل فيه من غير لفظه . العكبرى ٢: ٤٧ .
- ٥ - سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ [١٠١:٩]
الظاهر إرادة التثنية ، ويحتمل التكرير . البحر ٥: ٩٣-٩٤ .

- ٦ - أولئك يُؤْتُونَ أُجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا
 مرتين : مصدر . العكبرى ٩٣:٢ .
 [٥٤:٢٨]
- ٧ - ثُمَّ أَرْجَعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا
 التثنية يراد بها التكرير ، أى كرة بعد كرة .
 البحر ٢٩٨:٨-٢٩٩ ، العكبرى ١٤:٢ ، الجمل ٤٦٨:٤ .
 [٤:٦٧]
- ٨ - إِنْ تَسْتَعْفِفْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ
 سبعين : منصوب على المصدر ، والعدد يقوم مقام المصدر ، كقولهم : ضربته
 عشرين ضربة . العكبرى ١٠:٢ .
 [٨٠:٩]
- ٩ - فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ
 مائة : منصوب على المصدر . العكبرى ٨٠:٢ .
 [٢:٢٤]
- ١٠ - ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً
 ثمانين : منصوب على المصدر . العكبرى ٨٠:٢ .
 [٤:٢٤]
- ١١ - وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
 أى : مصدره . البحر ٤٩:٧-٥٠ ، العكبرى ٨٩:٢ ، الجمل ٢٩٨:٣ .
 [٢٢٧:٢٦]
- ١٢ - وَمَا ظَنَّ الَّذِينَ يَفْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 قرأ عيسى بن عمر : ﴿ وما ظن ﴾ بفتح النون ، أى أى ظن ظن الذين يفترون .
 فما فى موضع نصب على المصدر . و ﴿ ما ﴾ الاستفهامية قد تنوب عن المصدر ،
 تقول : ما تضرب زيدا ، أى أى ضرب تضرب زيدا . البحر ١٧٣:٥ .
 [٦٠:١٠]

المصدر بدل من الفعل

- ١ - وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا [٨٣:٢]
 أى وأحسنوا بالوالدين إحسانا . البحر ٢٨٣:١-٢٨٤ ، معانى القرآن للزجاج
 ١٣٧:١ ، الكشاف ١٥٩:١
 [٨٣:٢]
- ٢ - وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا
 فى الأصل قولاً حسناً ، على أنه مصدر أو صفة كالحلو والمر ، وقيل : انتصب
 على المصدر من المعنى ، لأن المعنى : وليحسن قولكم حسناً .

البحر ٢٨٥:١ ، الكشاف ١٥٩:١ .

٣ - غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ [٢٨٥:٢]

التقدير عند سيويه : اغفر . البحر ٣٦٦:٢ ، معاني القرآن للزجاج ٣٧٠:١ ،
العكبري ٦٨:١ .

٤ - أَلَا بُعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ [٦٠:١١]

بعدا : مصدر بمعنى الدعاء ، كأنه قيل : أبعدهم الله بعدا ، معناه الدعاء بالهلاك .
النهر ٢٣٥:٥ .

٥ - وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٤٤:١١]

العكبري ٢١:٢ .

٦ - أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ [٩٥:١١]

بعد الفلان : دعاء عليه ، ولا يدعى به إلا على مبغض ، كقولك : سحقا
للكافرين . البحر ٢٥٨:٥ .

٧ - فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٤١:٢٣]

انتصب ﴿بعدا﴾ بفعل متروك إظهاره ، أى بعدوا بعدا .
البحر ٤٠٦:٦ .

٨ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمُ [٨:٤٧]

فهو منصوب بفعل مضمر . البحر ٧٦:٨ .

٩ - فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ [١١:٦٧]

سحقا : انتصابه على المصدر ، أى سحقهم الله سحقا ، الفعل منه ثلاثي ، وقال
الزجاج : أى أسحقهم الله سحقا ، أى باعدهم بعدا ، وقال أبو علي : المصدر على
الحذف .

ولا يحتاج إلى ادعاء الحذف في المصدر ، لأن فعله قد جاء ثلاثيا .

البحر ٣٠٠:٨ ، العكبري ١٤٠:٢

١٠ - وَيَقُولُونَ جِنَّرًا مَحْجُورًا [٢٢:٢٥]

أى حراما محرما . سيويه ١٦٤:١ ، المقتضب ٢١٨:٣ ،
معاني القرآن للفراء ٢٦٦:٢ .

١١ - وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَجِجْراً مَخْجُوراً [٥٣:٢٥]
ذكره سيويه في المصادر غير المتصرفه ، وأن ناصبه واجب الإضمار
البحر ٤٩٢:٦-٤٩٣ .

جعل كل واحد منهما في صورة الباغى على صاحبه ، فهو يتعوذ منه .
العكبرى ٨٦:٢ .

١٢ - قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ [٧٩:١٢]

نعوذ بالله معاذاً من أن نأخذ . الكشاف ٤٩٣:٢ .

أى عياداً بالله من فعل السوء . البحر ٢٩٤:٥ .

لا يكون إلا مضافاً معاذاً . المقتضب ٢١٨:٣ ، معانى القرآن للفراء ٥٢:٢

١٣ - إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَاماً [٥٢:١٥]

سلاماً : مقتطع من جملة محكية ، التقدير : سلمت سلاماً من السلامة ، أو سلمنا

سلاماً من التحية : وقيل : نعت لمصدر مخوف ، تقديره : قالوا قولاً سلاماً .

العكبرى ٤٠:٢ ، البحر ٤٥٨:٥ .

١٤ - وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالاً بَعِيداً [٦٠:٤]

ضلالاً : جعل مكان إضلال ، أو مصدر المطاوع . البحر ٢٨٠:٣ .

١٥ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً [١٣٨:٤]

البحر ٣٦٣:٣ .

١٦ - وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً [١٢:٥]

البحر ٤٤٤:٣ .

١٧ - عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٌ [١٠٨:١١]

البحر ٢٦٤:٥ .

١٨ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُقُولُونَ غُلُوباً كَبِيراً [٤٣:١٧]

غلوباً : مصدر على غير الصدر ، أى تعالياً . البحر ٤٠:٦ .

١٩ - ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ [٢٠:٢٩]

النشأة : مصدر على غير الصدر . البحر ١٤٦:٧ .

٢٠ - وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً [١٧:٧١]

نباتا : منصوب بفعل محذوف ، أى نبتم . سيويه ٢: ٢٤٤ ، المقتضب
١: ٧٣-٧٤ ، الكشاف ٤: ٦١٨ ، العكبرى ٢: ١٤٢ .

٢١ - وَأُتِيهَا نَبَاتًا حَسَنًا [٣٧:٣]

نباتا : مصدر على غير الصدر ، أو مصدر لفعل محذوف . البحر ٢: ٤٤١ .

٢٢ - وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا [٨:٧٣]

انظر سيويه والمقتضب (١٩) البحر ٨: ٣٦٣ ، العكبرى ٢: ١٤٣ .

٢٣ - فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ [٢٥:٥١]

سلاما : منصوب على المصدر الساد مسد فعله المستغنى عنه

البحر ٨: ١٣٨ .

٢٤ - تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى [٤:٢٠]

تنزيلا : منصوب بنزل مضمره . البحر ٦: ٢٢٥ ، الكشاف ٣: ٥١ .

٢٥ - فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثَخْتُمْهُمُ فَشُدُّوا الرِّوَابَ

فَأِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً [٤:٤٧]

فضرب الرقاب : مصدر نائب متاب فعل الأمر ، وهو مطرد فيه (من) إضافة

المصدر إلى المفعول . البحر ٨: ٧٤-٧٥ .

فإما منا بعد وإما فداء : إما تمنون منا وإما تفادون فداء .

سيويه ١: ١٦٨ .

وجب إضمار الفعل لأن المصدر جاء لتفصيل عاقبة .

البحر ٨: ٧٤-٧٥ .

٢٦ - فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا [٤:٤]

(ب) كَلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا [٤٣:٧٧ ، ٢٤:٦٩ ، ١٩:٥٢]

١ - هنيئا مريئا : وصف جرى مجرى المصدر فى حذف فعله وقيامه مقامه أى

ثبت لك الخير هنيئا . سيويه ١: ١٥٩-١٦٠ .

٢ - اسم فاعل من هنؤ كظريف من ظرف ، أو معدول عن هانىء ، كما عدل

عليم ورحيم .

٣ - حال وقعت بدلا من الفعل وصارت عوضا منه ، يدللك على كونه بدلا

من الفعل أمران :

(أ) تعاقبهما على الموضع الواحد ، فلا يجتمعان .
(ب) أجرى بلفظ الإفراد على الجمع في قوله تعالى : ﴿ كَلُوا وَأَشْرَبُوا هُنِيئًا ﴾
قال هنيئًا ، ولم يقل هنيئين ، لأنه ناب عن الفعل ، فصار بدلا من اللفظ به ، والفعل لا يجمع فكذلك ما ناب عنه .
الأمالي الشجرية ١ : ١٦٢ .

٤ - قال أبو العلاء المعري : هنيئا : ينتصب عند قوم على قولهم : ثبت لك هنيئا .
وقيل : هو اسم فاعل وضع موضع المصدر ، فكأنه قال : هناك هنيئا .
الأمالي الشجرية ١ : ٣٤٦-٣٤٧ .

وقال الرضى ١ : ١٠٦ : « ومنها صفات قائمة مقام المصادر ، هنيئا لك وعائذا بك » .

وفي الكشف ١ : ٤٧١ : « وهما وصف للمصدر ، أى أكلا هنيئا مريئا ، أو حال من الضمير ، أى كلوه وهو هنيء » .

وفي المخصص ١٢ : ١٩١ : « وليس في الكلام غير هذين الحرفين صفة يدعى بها ، وذلك أن هنيئا مريئا صفتان ، لأنك تقول : هذا شيء مريء ، كما تقول : هذا جميل . وليس بمصدرين ولا هما من أسماء الجواهر كالترب والجدل » .

ويل

١ - وَيَلْكُم لَّا تَفْتُرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٦١:٢٠]

٢ - وَهُمَا يَسْتَعِينَانِ اللَّهَ وَيَلِكُ آمِنٌ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا [١٧:٤٦]

٣ - وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَيَلِكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ [٨٠:٢٨]

٤ - قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَقَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ [٧٩:٢]

= ٢٧ موضعا

أضيفت المصدر ﴿ ويل ﴾ ونحوه لم يكن فيه إلا النصب ، تقول : ويله وويجه فإن أفردت فلم تضاف فانت مخير بين النصب والرفع تقول : ويل لزيد ، وويلا لزيد .

المقتضب ٣: ٢٢٠، سيبويه ١: ١٦٠، ١٦٦، ١٦٧ .

وأعرب العكبرى بذلك ، ويلكم مفعولا به بتقدير : ألزمك وألزمكم .

العكبرى ٢: ٩٤، ١٢٣ .

جاء المفرد غير المضاف بالرفع في القرآن في مواضعه السبعة والعشرين .

وفي المقتضب ٣ : « فأما النصب فعلى الدعاء ، وأما الرفع فعلى قولك : ثبت ويل له ، لأنه شيء مستقر ، فويل مبتدأ و (له) خبره ، وهذا البيت ينشد على جهين :

كسا اللؤم تيما خضرة في جلودها فويل ليتم من سرايلها الخضر

فأما قوله عز وجل : ﴿ ويل للمطففين ﴾ وقوله : ﴿ ويل يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ فإنه لا يكون فيه إلا الرفع ، إذ كان لا يقال : دعاء عليهم ، ولكنه إخبار بأن هذا

قد ثبت لهم . وانظر سيبويه ١: ١٦٦-١٦٧ .

سبحانك

١ - وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [١٠٨: ١٢]

[٢٢: ٢١، ٩١: ٢٣، ٨: ٢٧، ٦٨: ٢٨، ١٧: ٣٠، ١٥٩: ٣٧، ٤٣: ٥٤، ٢٣: ٥٩]

(ب) سُبْحَانَ رَبَّنَا [١٠٨: ١٧]

سبحان رَبِّكَ [١٨٠: ٣٧]

سبحان رَبِّي [٦٩: ٦٨، ٩٣: ١٧]

سبحان رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٨٢: ٤٣]

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ [٣٦: ٣٦]

سبحان الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ [٨٣: ٣٦]

سبحان الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا [١: ١٧]

(ج) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا [٣٢: ٢]

٩ =

(د) قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ [١١٦: ٢]

١٤ =

سبحانك : معناه : تنزيهك : سبحان : اسم وضع موضع المصدر ، وهو مما

يتنصب على المصدرية ، والكاف مفعول به أضيف المصدر إلى المفعول ، وأجاز بعضهم أن يكون من إضافة المصدر إلى فاعله ، لأن المعنى : تنزهت .
البحر ١: ١٤٧ .

وفي الصبان ١: ٥٤: « سبحان الله : مضاف للمفعول ، وهو مصدر من الثلاثي استعمل بمعنى مصدر الرباعي ، ويجوز أن يكون مصدر سبح فى الأرض والماء كمنع : إذا ذهب وأبعد ، أى أبعد عن السوء إبعادا ، أو من إدراك العقول وإحاطتها ، فيكون مضافا إلى الفاعل » .

سبحان الذى أسرى بعبده : سبحان : علم على التسييح ، وانتصابه بفعل مضمر متروك إظهاره ، ثم نزل سبحان منزلة الفعل ، فسد مسده ، ودل على التنزيه البليغ من جميع القبائح التى يضيفها إليه أعداء الله .
الكشاف ٢: ٦٤٦ .

صفة لمصدر محذوف

١ - وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا
[٣٥:٢] أى أكلا رعدا ، أو حال من الضمير العائد على المصدر الدال عليه الفعل ، أى وكلاه ، أى الأكل .

الكشاف ١: ١٢٧ ، البحر ١: ١٥٧-١٥٨ ، المغنى : ٧٢٧-٧٢٨

٢ - قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ
[٨٨:٢] ﴿ ما ﴾ زائدة ، ﴿ قليلا ﴾ : نعت لمصدر محذوف ، أى إيمانا قليلا ، وعند سيويه حال ، التقدير : فيؤمنونه ، أى الإيمان .

البحر ١: ٣٠١-٣٠٢ ، الكشاف ١: ١٦٤ ، المغنى : ٣٥٠-٣٥١ .

٣ - قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ
[٢٣:٦٧] أى تشكرون شكرا قليلا ، و (ما) زائدة .

البحر ٨: ٣٠٣ ، المكبرى ١: ٣٥ .

٤ - وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا
[٤١:٣] كثيرا : نعت لمصدر محذوف ، أو حال عند سيويه

البحر ٢: ٤٥١

٥ - فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا [٨٢:٩]

نعت لمصدر محذوف ، وقال العكبرى نعت لزمان محذوف ، الأول أولى لأن دلالة الفعل على المصدر أقوى من دلالة على الزمان .
البحر ٨٠:٥ ، العكبرى ١٠:٢ ، الجمل ٣٠٠:٢ .

٦ - وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا [٥٢:١٧]

قليلًا : نعت لمصدر محذوف أولى من نعت لزمان محذوف ، لأن دلالة الفعل على المصدر أقوى . البحر ٤٨:٦ .

٧ - قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتَعَهُ قَلِيلًا [١٢٦:٢]

قليلًا : نعت لمصدر محذوف ، أو حال من ضمير المصدر المحذوف عند سيبويه ، أو صفة لزمان محذوف . البحر ٣٨٥:١ .

٨ - وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا [٢١:٣٣]

العكبرى ١٠٠:٢ .

٩ - وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا [١٥٧:٤]

أى ما قتلوه يقينا . الكشاف ٥٨٧:١ . العكبرى ١١٢:١ .

١٠ - أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا [٩:١٨]

عجبا : صفة لمحذوف ، أى آية عجبا . البحر ١٠١:٦ .

١١ - لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا [١٤:١٨]

أى قولاً شططا ، أو مفعول به . البحر ١٠٦:٦ .

١٢ - وَإِنَّهُ كَانَ يُقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا [٤:٧٢]

أى قولاً شططا . العكبرى ١٤٣:٢ .

١٣ - وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا [٩:٣٠]

أكثر : صفة لمصدر محذوف . العكبرى ٩٦:٢ .

١٤ - وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا [١٥:٣١]

أى أصحابا ، أو مصاحبا . البحر ٧: ١٨٧ ، العكبرى ٢: ٩٨ .

كما

١ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ [١٣:٢]

الكاف من ﴿ كما ﴾ في موضع نصب ، وأكثر المعربين يجعل ذلك نعتا لمصدر محذوف ، التقدير عندهم : إيماننا كما آمن الناس ، ومذهب سيبويه أنها منصوبة على الحال من المصدر المضمرة المفهوم من الفعل المتقدم المحذوف بعد الإضمار . وإنما لم يجر جعلها نعتا لمصدر محذوف لأنه يؤدي إلى حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه في غير المواضع التي ذكروها ، وهي :

(١) أن تكون الصفة خاصة بجنس الموصوف ، نحو : مررت بكاتب ومهندس ، أو واقعة خيرا ، نحو : زيد قائم ، أو واقعة حالا ، نحو : مررت بزيد راكبا ، أو وصفا لظرف ، نحو : جلست قريبا منك ، أو مستعملة استعمال الأسماء نحو الأبطح البحر ١: ٦٦-٦٧ ، العكبرى ١: ١١ .

٢ - أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ [١٠٨:٢]

تقدير سيبويه : أن تسألوه ، أى السؤال . البحر ١: ٣٤٦ .

٣ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ [١٤٦:٢]

البحر ١: ٤٣٥ .

أى يعرفونه معرفة مماثلة لمعرفة آبائهم أو حال . العكبرى ١: ٣٨ .

٤ - وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ [١٦٥:٢]

البحر ١: ٤٦٩ .

٥ - لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا [١٦٧:٢]

البحر ١: ٤٧٤ .

٦ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ

[١٨٣:٢]

تقدير سيبويه : أى مشيها ما كتب على الذين من قبلكم و (ما) مصدرية .
البحر ٢: ٢٩ .

أربعة أقوال فى العكبرى . العكبرى ١: ٤٥ .

٧ - لا تُبْطَلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ [٢٦٤:٢]
نعت لمصدر محذوف أو حال . العكبرى ١: ٦٢ ، البحر ٢: ٣٠٨ .

٨ - الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ [٢٧٥:٢]

الوجه أن تكون حالا من الواو ، أى مشبهين
المغنى : ٦٦٥ ، العكبرى ١: ٦٥ ، البحر ٢: ٣٣٤ .

٩ - وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ [١٢:٤٧]

تقدير سيبويه : يأكلونه ، أى الأكل مشيها أكل الأنعام
البحر ٨: ٧٧ .

١٠ - كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ [١٠٤:٢١]

تقع ﴿ كما ﴾ بعد الجمل كثيرا صفة فى المعنى ، فتكون نعتا لمصدر أو حالا .
ويحتملها ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده ﴾ . إن قدرته نعتا لمصدر فهو إما معمول
لنعيده ، أى مفيد أول خلق إعادة مثل ما بدأناه ، أو لنطوى ، أى نفعل هذا الفعل .

وإن قدرته حالا فذو الحال مفعول (مفيده) أى مماثلا للذى بدأنا .

وتقع كلمة ﴿ كذلك ﴾ كذلك .

المغنى : ١٩٤ ، البحر ٦: ٣٤٣ ، العكبرى ٢: ٧٢ ، الجمل ٣: ١٩٤ .

اقتصار المعربين على النعت لمصدر محذوف

١ - كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ [١٥١:٢]

كما : تتعلق بما قبلها ، أى ولأتم نعمتى عليكم بالثواب فى الآخرة ، كما أتممتها عليكم فى الدنيا بإرسال الرسول ، أو تهتدون هداية كإرسالنا الرسل ، أو إتماما كإرسالنا .

أو بما بعده أى كما ذكرتم بإرسال فاذكرونى بالطاعة ، أى ذكرا مثل إرسال الرسل . ولم تمنع الفاء من ذلك ، كما لم تمنع فى باب الشرط الكشاف ٢٠٦:١ .

يضعف تعلق (كما) بما بعدها وجود الفاء . البحر ١: ٤٤٣-٤٤٤ .

٢ - وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ
[٢٨٢:٢] العكبرى ١: ٦٦ .

٣ - وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً
[٨٩:٤] العكبرى ١: ١٠٥ .

٤ - وَتَقَلَّبُ أَفْئِدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
[١١٠:٦] أى لا يؤمنون به إيمانا ثانيا كما لم يؤمنوا به أول مرة
البحر ٤: ٢٠٤ ، العكبرى ١: ١٤٣ .

٥ - إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ
[١٣٣:٦] آخِرِينَ

إن يشأ الإذهاب والاستخلاف يذهبكم . البحر ٤: ٢٢٥ ، العكبرى ١: ١٤٥ .

٦ - لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَيْكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ
[٢٧:٧] أى فتنة مثل إخراج أبويكم ، أو إخراجا مثل إخراج أبويكم
البحر ٤: ٢٨٣ .

٧ - فَالْيَوْمَ نُنَسِّأَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا
[٥١:٧] الجملة ٢: ١٤٦ .

٨ - وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ، كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ
[٨٩:١٥-٩٠]

أى أنزلنا عليك مثل ما أنزلنا على المقتسمين ، أو متعلق بقوله : ﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ
الْبَيْنُ﴾ أى إنذارك مثل إنذار المقتسمين . النهر ٥: ٤٦٤-٤٦٦ .

٩ - وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَزَيْتَنِي صَغِيرًا [٢٤:١٧]

الكاف للتعليل ، أى ارحمهما لتربيتهما لى ، أو (نعت) لمصدر محذوف ، أى
رحمة مثل رحمتها . البحر ٦: ٢٨-٢٩ .

١٠ - لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا [٤٢:١٧]

أى كونا كقولهم . البحر ٦: ٤٠ ، العكبرى ٢: ٤٩ .

١١ - أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا مِثْلَ كَسْفًا [٩٢:١٧]

أى إسقاطا مثل مزعومك . العكبرى ٢: ٥١ .

١٢ - لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٤٨:١٨]

أى مجيئا مثل مجيء خلقكم . البحر ٦: ١٣٤ .

(ب) وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٩٤:٦]

الكاف فى موضع نصب بدل من فرادى ، أو نعت لمصدر محذوف ، أى مجيئا

كما خلقناكم

البحر ٤: ١٨٢ ، العكبرى ١: ١٤١ .

١٣ - لَيْسَتْ خَلْقَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٥٥:٢٤]

أى استخلاقا . العكبرى ٢: ٨٣ .

١٤ - إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ [١٧:٦٨]

الكاف فى موضع نصب و (ما) مصدرية ، وقيل : بمعنى الذى

البحر ٨: ٣١١-٣١٢ ، الجمل ٤: ٣٧٨ .

نعت أو صفة لمصدر محذوف

١ فليأتنا بآية كما أرسل الأولون [٥:٢١]

كما : يجوز أن تكون الكاف في موضع نعت لآية ، والمعنى بآية مثل إرسال الأولين .

ويجوز أن تكون نعتا لمصدر محذوف ، أى إتيانا مثل إرسال الأولين البحر ٢٩٨:٦ ، العكبرى ٦٩:٢ .

نعت لمصدر محذوف أو مفعول به

١ - كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ [١٤:٦١]

كما : في موضع نصب بإضمار قلنا ، أى قلنا لكم ذلك كما قال عيسى . وقال مكى : نعت لمصدر محذوف ، والتقدير : كونوا كونا ، وقيل : نعت لأنصار ، أى كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى . العكبرى ١٣٨:٢ ، البحر ٢٦٤:٨ .

٢ - إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ [١٦٣:٤]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، و (ما) مصدرية ، ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الذى ، فتكون الكاف مفعولا به ، التقدير : أوحينا إليك مثل الذى أوحينا إلى نوح من التوحيد وغيره . العكبرى ١١٣:١ ، الجمل ٤٤٧:١ .

الكاف

١ - إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ [٧٧:٤]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أى خشية كخشية الله ، أو حال من ضمير الخشية المحذوف عند سيبويه ، أى يخشون الناس الخشية مشبهة خشية الله البحر ٢٩٨:٣ .

٢ - وَثُرْدٌ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا
[٧١:٦]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أى ردوا مثل رد الذى ، والأحسن أن يكون
حالا ، أى كالتين كالذى . البحر ١٥٨:٤ .

٣ - وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ . [٤٥:١٠]

أى نحشروهم مشبهين بمن لم يلبث إلا ساعة ، أو نعت لمصدر محذوف ، أى
نحشروهم حشراً كأن لم يلبثوا . الكشاف ٣٤٩:٢ ، البحر ١٦٢:٥-١٦٣ .

٤ - لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ [١٤:١٣]
مثل استجابة ، اقتصر على المصدرية . البحر ٣٧٧:٥ .

وجوه من الإعراب

١ - وَأُولَئِكَ هُمُ وَقُودُ النَّارِ كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ [١١:٣]

كذاب : خبر مبتدأ محذوف أى دأبهم كذاب

٢ - فى موضع نصب بوقود النار .

٣ - فى موضع نصب بفعل من لفظ الوقود . البحر ٣٨٩:٢ .

٢ - كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِّنْكُمْ قُوَّةً [٦٩:٩]

كالذين : الكاف فى موضع رفع ، أى أتم مثل الذين من قبلكم أو نصب على :
فعلتم مثل ما فعل الذين من قبلكم ، وهو أنكم استمتعتم وخضتم .

الكشاف ٤٨٨:٢ .

الكاف اسم

١ - أُو كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَوْمِي [٢٥٩:٢]

في البحر ٢: ٢٩٠: « بل تكون الكاف اسما على ما يذهب إليه أبو الحسن ، فتكون الكاف اسما في موضع جر معطوفة على (الذي) التقدير : ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم أو إلى مثل الذي مر على قرية ، ومجىء الكاف اسما فاعلة ومبتدأة ومجرورة بحرف الجر ثابت في لسان العرب وتأويلها بعيد .. والصحيح ما ذهب إليه أبو الحسن ، ألا ترى الفاعلية في قول الشاعر :

وإنك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

٢ - إني أخلق لكم من الطين كهية الطير [٤٩:٣]

الكاف من ﴿ كهية ﴾ اسم على مذهب أبي الحسن ، فهي مفعولة بأخلق ، وعلى قول الجمهور تكون صفة لمفعولة محذوف ، تقديره : هيئة مثل هيئة البحر ٢: ٤٦٦ .

٣ - مثل الفريقين كالأعمى والأصم [٣٤:١١]

احتملت الكاف أن تكون نفسها هي خبر المبتدأ ، فيكون معناها معنى مثل ، فكأنه قيل : مثل الفريقين مثل الأعمى ، واحتمل أن يراد بالمثل الصفة ، وبالكاف فيكون على حذف مضاف ، أي كمثل الأعمى . البحر ٥: ٢١٤ .

كذلك

الكاف نعت لمصدر محذوف أو حال

١ - كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم [١١٣:٢]

الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف ، أو حال من المصدر المعرفة الدال عليه ﴿ قال ﴾ التقدير المضمرة مثل ذلك القول قاله ، و ﴿ مثل ﴾ بدل . البحر ١: ٣٥٣ ، العكبري ١: ٣٣ .

٢ - وكذلك جعلناكم أمة وسطا [١٤٣:٢]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أو حال . البحر: ٤٣١:١ ، العكبرى ٣٧:١
٣ - قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
[٤٠:٣]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أو حال ، أو ﴿ كَذَلِكَ اللَّهُ ﴾ مبتدأ وخبر على
حذف مضاف ، أى مثل ذلك الصنع . البحر ٤٥٠:٢ - ٤٥١ .

٤ - لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ [٣٢:٢٥]
الكاف نعت لمصدر محذوف ، أو حال . العكبرى ٨٥:٢

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أو خبر مبتدأ محذوف

١ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ [١٦٧:٢]

الكاف نعت لمصدر محذوف . البحر ٤٧٥:١ .
أو فى موضع رفع ، أى الأمر كذلك . العكبرى ٤١:١ .

٢ - وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٧٥:٦]

كذلك : فى موضع نصب ، على إضمار (أريناه) أو نعت لمصدر محذوف
لنرى بعده ، أى نريه ملكوت السموات والأرض رؤية كروية ضلال أبيه ، أو خبر
لمبتدأ محذوف ، أى الأمر كذلك . العكبرى ١٣٨:١ .

٣ - كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [١٢٥:٦]

الكاف مبتدأ خبره ما بعده ، أو نعت لمصدر محذوف .

الجملة ٨٥:٢ ، معانى القرآن للفراء ٣١٩:٢ .

٤ - وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لَتَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ

[٢٤:١٢]

الكاف منصوبة ، أى مثل ذلك التثبيت ثبتناه ، أو مرفوعة ، أى الأمر كذلك .

الكشاف ٤٥٨:٢ .

[١٢:١٥]

٥ - كَذَلِكَ نَسْأَلُكَ فِي قُلُوبِ الْمُخْرَمِينَ

الكاف فى موضع نصب ، أى كفعلنا الهداية والضلال ، أو رفع ، أى الأمر كذلك .

البحر ٣٩٠:٥ .

٦ - وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا . قَالَ كَذَلِكَ [٩-٨:١٩]

أى الأمر كذلك ، أو فى موضع نصب ، أى أفعل مثل ما طلبته .
العكبرى ٥٨:٢ .

٧ - قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ [٢١:١٩]

أى الأمر كذلك ، وقيل : فى موضع نصب ، أى قال ربك مثل ذلك .
العكبرى ٥٩:٢ .

٨ - قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا [١٢٦:٢٠]

الكاف فى موضع نصب ، أى حشرنا مثل ذلك ، أو فعلنا مثل ذلك ، أو إتيانا مثل ذلك . العكبرى ٦٧:٢ .

أو خير لمبتدأ محذوف ، أى الأمر كذلك . الجمل ١١٦:٣ .

٩ - وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا [٦:٤٠]

أى الأمر كذلك ، أو نعت لمصدر ، أو مثل الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة . الجمل ٤:٤ .

١٠ - وَنَعْمَةٌ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ [٢٨-٢٧:٤٤]

الكاف خبر محذوف ، أو فى موضع نصب ، أى يفعل فعلا كذلك أو انتقمنا منهم انتقاما . البحر ٣٦:٨ ، الكشاف ٢٧٦:٤ .

١١ - كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ [٥٤:٤٤]

أى جعلنا كذلك ، أو الأمر كذلك . العكبرى ١٢١:٢ .

النصب والرفع والجر

١ - فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ

[٥٩-٥٧:٢٦]

كذلك : تحتل وجوهاً ثلاثة :

(أ) النصب ، أخرجناهم مثل ذلك الإخراج .

(ب) الجر صفة لمقام .

(ج) الرفع خير لمبتدأ محذوف . الكشاف ٣: ٣١٥ .

الوجه الأول والثاني فيهما تشبيه الشيء بنفسه . البحر ٧: ١٩ .

الاقتصار على النعت لمصدر محذوف

١ - فَقَلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضَهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى

[٧٣:٢]

الكاف من كذلك صفة لمصدر محذوف منصوب بقوله ﴿يُحْيِي﴾ أى إحياء

مثل ذلك الإحياء يحيى الله الموتى . البحر ١: ٢٦٠ ، العكبرى ١: ٢٥ .

٢ - كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

[١٨٧:٢]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أى بيانا مثل هذا البيان

العكبرى ١: ٤٧ .

٣ - واحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ

[٨٩:٥]

الكاف صفة لمصدر محذوف ، أى يبين الله لكم آياته تبيننا مثل ذلك

العكبرى ١: ١٢٥ .

٤ - وكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ

[٥٣:٦]

الكاف للتشبيه فى موضع نصب . البحر ٤: ١٣٨ .

٥ - وكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

[٨٤:٦]

- الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف . العكبرى ١: ١٤٠ .
- ٦ - وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ [١٠٥:٦]
- الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف . العكبرى ١: ١٤٣ .
- ٧ - وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ [١٠٨:٦]
- الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف . العكبرى ١: ١٤٣ .
- ٨ - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا [١١٢:٦]
- الكاف صفة لمصدر محذوف . العكبرى ١: ١٤٣ .
- ٩ - وَكَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [١٤٨:٦]
- الكاف صفة لمصدر محذوف . الجمل ٢: ١٠٢ .
- ١٠ - وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ [٤٠:٧]
- الكاف صفة لمصدر محذوف . العكبرى ١: ١٥٢ .
- ١١ - وَيَوْمَ لَا يَسْتَبِشُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ [١٦٣:٧]
- أى لا تأتيم إتيانا مثل ذلك ، أى شرعا ظاهرة . البحر ٤: ٤١١ .
- ١٢ - مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٢:١٠]
- ١٣ - وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ [١٣:١٠]
- الكاف في كذلك في موضع نصب ، أى مثل ذلك الجزاء ، وهو الإهلاك نجزي القوم المجرمين . البحر ٥: ١٣٠ .
- ١٤ - كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [٢٤:١٠]
- البحر ٥: ١٤٤ .
- ١٥ - كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٣٩:١٠]
- الكاف في موضع نصب ، أى مثل التكذيب كذب الذين من قبلهم . البحر ٥: ١٥٩ .

١٦ - كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا [٣٣:١٠]

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف . الجمل ٣٤١:٢ .

١٧ - ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ [١٠٣:١٠]

الظاهر أن كذلك في موضع نصب تقديره : مثل ذلك الإنجاء الذي ننجينا الرسل ومؤمنهم ننجي من آمن بك يا محمد . البحر ١٩٤:٥-١٩٥ .

١٨ - وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ [٦:١٢]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أى اجتباه مثل ذلك . العكبرى ٢٦:٢ .

١٩ - كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ [٣٠:١٣]

مثل ذلك الإرسال أرسلناك . كما قد أجرينا العادة بأن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء بالآيات المقترحة فكذلك فعلنا في هذه الأمة

البحر ٣٩٠:٥ ، العكبرى ٣٤:٢ ، الجمل ٤٩٨:٢ .

٢٠ - جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ [٣١:١٦]

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أى جزاء مثل جزاء الذين أحسنوا البحر ٤٨٨:٥ .

٢١ - هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٣٣:١٦]

الكاف في موضع نصب ، أى مثل فعلهم في انتظار الملائكة أو أمر الله فعل الكفار البحر ٤٨٩:٥ .

٢٢ - وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ [١٩:١٨]

كذلك : في موضع نصب ، أى بعثناهم كما قصصنا عليك . العكبرى ٥٣:٢ .

٢٣ - فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ [٨٧:٢٠]

- كذلك : صفة لمصدر محذوف ، أى إلقاء مثل ذلك . العكبرى ٦٦:٢ .
- ٢٤ - كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ [٩٩:٢٠]
- كذلك : صفة لمصدر محذوف ، أى قصصنا كذلك . العكبرى ٦٧:٢ .
- ٢٥ - وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا [١١٣:٢٠]
- كذلك : نعت لمصدر محذوف ، أى إنزالا مثل ذلك
العكبرى ٦٧:٢ .
- ٢٦ - فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ [٢٩:٢١]
- كذلك ، نعت لمصدر محذوف ، أى جزاء . العكبرى ٦٩:٢ .
- ٢٧ - كَذَلِكَ سَخَّرْنَاَهَا لَكُمْ [٣٦:٢٢]
- كذلك : نعت لمصدر محذوف العكبرى ٧٦:٢ .
- ٢٨ - بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ [٧٤:٢٦]
- الكاف فى موضع نصب يفعلون ، أى يفعلون فى عبادتهم تلك الأصنام مثل ذلك الفعل الذى نفعله . البحر ٢٣:٧ .
- ٢٩ - وَمِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ الْمُخْتَلِفِ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ [٢٨:٣٥]
- كذلك فى موضع نصب ، أى اختلافا مثل ذلك . العكبرى ١٠٤:٢ .
- ٣٠ - كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ [٣٦:٣٥]
- كذلك : فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف أى نجزي جزاء مثل ذلك
العكبرى ١٠٤:٢ .
- ٣١ - إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ [٨٠:٣٧]
- كذلك : نعت لمصدر محذوف ، أى جزاء كذلك
العكبرى ١٠٧:٢ .
- ٣٢ - قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ [٢١:١٩]

كذلك : في موضع نصب بقال الثانية . العكبرى ١٢٩:٢ .

٣٣ - كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ [٣١:٧٤]

الكاف في موضع نصب . البحر ٣٧٧:٨ .

اجتماع (كذلك) و (مثل)

١ - كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ [١١٨:٢]

في المعنى : ١٩٤-١٩٥ : « فَإِنْ قُلْتَ : فكيف اجتمعت مع (مثل) في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَنْزِلُنَا آيَةً كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ و ﴿ مثل ﴾ في المعنى نعت لمصدر ﴿ قال ﴾ المحذوف كما أن ﴿ كذلك ﴾ نعت له ، ولا يتعدى عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد ، لا تقول : ضربت زيدا عمراً ، ولا يكون (مثل) تأكيداً ﴿ كذلك ﴾ لأنه أبين منه ... ولا خبر محذوف بتقدير : الأمر كذلك ، لما يؤدي إليه من عدم ارتباط ما بعده بما قبله . قلت : مثل بدل من كذلك أو بيان ، أو نصب يعملون ... » .

٢ - كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ [١١٣:٢]

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أو حال من المصدر المعرفة المضمرة الدال عليه ﴿ قال ﴾ التقدير : مثل ذلك القول قاله ، ومثل بدل البحر ٣٥٣:١ .

إضافة الصفة إلى الموصوف

١ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ [١٢١:٢]

الأصل : تلاوة حقاً ، ثم قدم الوصف ، وأضيف إلى المصدر ، وصار نظير ، هذا شديد الضرب ، إذ أصله : ضرباً شديداً .

البحر ٣٦٩:١-٣٧٠ .

٢ - وما قدرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ [٩١:٦]

حق : مصدر ، وهو فى الأصل وصف ، أى قدره الحق ، ووصف المصدر إذا أضيف إليه انتصب المصدر . البحر ٤: ١٧٧ .

٣ - وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ [٧٨:٢٢]

حق : مصدر ، أو نعت لمصدر محذوف . العكبرى ٢: ٧٧ .

٤ - وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ [١٠٢:٣]

من إضافة الصفة إلى الموصوف . البحر ٣: ١٧ .

مصدر مشبه به

١ - وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ [١١:١٠]

التقدير : مثل استعجالهم ، أى تعجيلا مثل استعجالهم بالخير .
البحر ٥: ١٢٨-١٢٩ ، الكشاف ٢: ٣٣١-٣٣٢ ، العكبرى .

٢ - وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ [١١:١٧]

أى مثل دعائه بالخير ، والمصدر مضاف للفاعل . العكبرى ٢: ٤٧ .

٣ - تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ [١٩:٣٣]

كالذى : فى موضع الصفة لمصدر محذوف ، وهو مصدر مشبه ، أى دورانا كدوران الذى يغشى عليه من الموت . البحر ٧: ٢٢٠ .

٤ - يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ [٢٠:٤٧]

أى نظراً مثل نظر المغشى عليه من الموت . العكبرى ٢: ١٢٤ ، الجمل ٤: ١٤٦ .

٥ - يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ [١٣:٣]

إن كانت الرؤيا بصرية فهو مصدر مؤكد ، وإن كانت قبلية فهو مصدر تشبيهى

البحر ٢: ٣٩٥

مفعول مطلق أو مفعول به

١ - لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا [١٤:١٨]

أى قولاً شططاً ، أو مفعول به لقلنا . البحر ١٠٦:٦ .

٢ - أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا تَبَدَّهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ [١٠٠:٢]

عهداً : مصدر على غير الصدر ، أى معاهدة ، أو على أنه مفعول على تضمين ﴿عاهدوا﴾ معنى : أعطوا . البحر ٣٢٤:١ .

٣ - فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [١٨٤:٢]

خيراً : على إسقاط حرف الجر ، أى بخير ، أو نعت لمصدر محذوف ، أى تطوعاً خيراً
البحر ٣٨:٢ .

٤ - وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ [٢٤٠:٢]

أى متعوهن متاعاً ، أو بتقدير : جعل الله لهم
أو منصوب بوصية ، إذ هو مصدر متون يعمل ، والأصل بمتاع ثم حذف حرف
الجر

العكبرى ٥٧:١ ، البحر ٢٤٥:٢ ، معانى القرآن للزجاج ٣١٧:١ .

٥ - مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ [٢٤٥:٢]

القرض : اسم للمصدر ، ويجوز أن يكون بمعنى المقروض ، فيكون مفعولاً به
العكبرى ٥٧:١ ، البحر ٢٥٢:٢ .

٦ - فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً [٢٤٥:٢]

أضعافاً : حال من الهاء فى مضاعفة ، أو مفعول به ، أو اسم مصدر بمعنى
التضعيف ، وجمع لاختلاف جهات التضعيف . البحر ٢٥٢:٢ .

[٢٥٣:٢]

٧ - وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ

درجات : منصوبة على المصدر . لأن الدرجة بمعنى الرفعة ، أو على المصدر الذى هو فى موضع الحال ، أو على الحال على حذف مضاف ، أى ذوى درجات ، أو على المفعول الثانى لرفع على طريق التضمين لمعنى بلغ أو على إسقاط حرف الجر فوصل الفعل ، وحرف الجر على ، أو فى ، أو إلى . البحر ٢: ٢٧٣ ، العكبرى ١: ٥٩

[٥٠:٤]

٨ - انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ

الكذب : مفعول به ، أو مفعول مطلق ، لأنه يلاقى العامل فى المعنى ، لأن الافتراء والكذب متقاربان ، أو معناهما واحد
الجمل ١: ٣٩٠

٩ - فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً
[٩٦-٩٥:٤]

فى نصب درجة ودرجات وجوه :

١ - على المصدر ، لوقوع درجة موقع المرة من التفضيل .

٢ - حال ، أى ذوى درجة ودرجات .

٣ - على تقدير حرف الجر ، أى فى درجة وفى درجات .

وقيل : انتصب درجات على البدل من أجراً عظيماً .

وأما انتصاب ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ فقيل على المصدر ، وهو مصدر من المعنى لا من اللفظ ، وقيل على إسقاط حرف الجر ، أى بأجر ، وقيل مفعول به لفضل بتضمينه معنى أعطى .

العكبرى ١٥: ١٠٨ ، الكشاف ١: ٥٥٤ ، البحر ٣: ٣٣٣ ، معانى القرآن للزجاج

١٠١:١

[١٦٠:٤]

١٠ - وَبَصَدَّهُمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا

أى ناساً كثيراً ، فيكون مفعولاً بالمصدر ، وإليه ذهب الطبرى ، أو صدا كثيراً .

البحر ٣: ٣٩٤ .

١١ - وَأَثَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانَا [٢٧:٥]

قربانا : مصدر فى الأصل وقع هنا موقع المفعول به ، والأصل : إذ قربا قربانين ، ولم يش لأنه مصدر ، وقال أبو على : إذ قرب كل واحد منهما كقوله ﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ . العكبرى ١: ١١٩ .

١٢ - وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ [٩٣:٦]

مثل : مفعول به و (ما) موصولة أو موصوفة ، ويجوز أن يكون (مثل) صفة لمصدر محذوف ، و (ما) مصدرية . العكبرى ١: ١٤١ .

١٣ - وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ [٢٩:٩]

دين الحق : مصدر يدينون ، أو مفعول به ، و يدينون بمعنى يعتقدون العكبرى ٢: ٧ .

١٤ - وَإِنْ اسْتَغْفَرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى

[٣:١١]

انتصب ﴿ متاعا ﴾ على أنه مصدر جاء على غير الصدر ، أو على أنه مفعول به ، لأنك تقول : تمتع زيدا توباً . البحر ٥: ٢٠١ .

١٥ - هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا [١٠٠:١٢]

حقا : صفة لمصدر محذوف ، أى جعلها حقا ، ويجوز أن يكون مفعولا ثانياً ، وجعل بمعنى صير ويجوز أن يكون حالا ، أى وضعها صحيحة . العكبرى ٢: ٣١

١٦ - وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً [٤١:١٦]

حسنة : نعت لمصدر محذوف يدل عليه الفعل ، أى تبوئة حسنة ، وقيل : مصدر على غير المصدر لأن معنى ﴿ لنبوتهم ﴾ : لنحسن إليهم ، فحسنة فى معنى إحسانا .

وقال أبو البقاء : مفعول ثان لنبوتهم ، إذ معناه : لنعطينهم .

ويجوز أن يكون صفة لمحذوف ، أى داراً حسنة . البحر ٥: ٤٩٢ ، العكبرى ٢: ٤٣

١٧ - وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً
[١٩:١٧]

سعيها : مفعول به ، لأن المعنى : عمل عملها ، أو مصدر .
العكبرى ٤٧:٢ .

١٨ - إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً
[٥:١٨]

كذبا : نعت لمصدر محذوف ، أى إلا قولاً كذباً . البحر ٩٧:٧ .
أو مفعول به . ٥٢:٢ .

١٩ - وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً
[٦٣:١٨]

عجبا : مفعول ثان ، أو مصدر . العكبرى ٥٦:٢ .

٢٠ - أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدّاً حَسَناً
[٨٦:٢٠]

وعدا : مصدر والمفعول الثانى محذوف ، أو أطلق الوعد وأراد به الموعود ، فيكون
هو المفعول الثانى . البحر ٢٦٨:٦ ، العكبرى ٦٦:٢ .

٢١ - فَقبَضْتُ قبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ
[٩٦:٢٠]

قبضة : مصدر ، ويجوز أن يكون بمعنى القبوض ، فيكون مفعولاً به .
العكبرى ٦٦:٢ .

٢٢ - لَيَرْزُقْنَهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً
[٥٨:٢٢]

رزقا : مفعول ثان ، أو مصدر مؤكد . العكبرى ٧٦:٢ .

٢٣ - وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوْءًا
[٤٠:٢٥]

مطر : مفعول ثانى لأمطرت على معنى : أوليت ، أو على أنه مصدر محذوف
الزوائد ، أى إمطار السوء . البحر ٥٠٠:٦ .

أو صفة لمحذوف ، أى إمطاراً مثل مطر السوء . العكبرى ٨٥:٢ .

٢٤ - وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً
[٦٣:٢٥]

سلاماً : منصوب بقالوا ، وقيل هو على إضمار فعل تقديره : سلمنا سلامافهو
جزء من متعلق الجملة المحكية . البحر ٥١٢:٦ .

٢٥ - فَافْتَحُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحاً [١١٨:٢٦]

فتحاً : مصدر مؤكد ، أو مفعول به ، ويكون الفتح بمعنى المفتوح ، كما قالوا :
هذا من فتوح عمر . العكبرى ٨٨:٢ .

٢٦ - وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالذِّهِّ حُسْنًا [٨:٢٩]

أى بإيتاء والديه حسناً ، أو بإضمار أولهما ، أو افعال بهما ، أو ينتصب انتصاب
المصدر . البحر ١٤٢:٧ .

٢٧ - لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا [١٧:٢٩]

رزقا : مصدر ، أى لا يملكون أن يرزقوكم شيئاً من الرزق ، ويحتمل أن يكون
اسم المرزوق ، أى لا يملكون إيتاء رزق ولا تحصيله .
البحر ٤٦:٧ .

٢٨ - مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ
قَبْلُ [٣٨:٣٣]

سنة الله : اسم موضوع موضع المصدر ، أو على المصدر أو على إضمار فعل ،
ألزم ونحوه . البحر ٢٣٦:٧ .

٢٩ - وَالصَّافَاتِ صَفًا . فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا [٢-١:٣٧]

صفا : مصدر مؤكد ، وكذلك (زجراً) وقيل صفا مفعول لأن الصفا قد يقع
على المصفوف . العكبرى ١٠٦:٢ .

٣٠ - فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا [٣:٣٧]

ذكراً : مفعول به ، أو مصدر من معنى التاليات . الجمل ٥٢٢:٣ .

٣١ - وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا [٢:٥٨]

أى قولاً منكراً . العكبرى ١٣٦:٢ .

٣٢ - وَأَنَا ظَنَّنَا أَنَّ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٥:٧٢]

كذباً : انتصب بتقول ، لأن الكذب نوع منه ، أو على أنه صفة لمصدر محذوف ،
أى قولاً كذباً ، أى مكذوباً فيه . البحر ٨: ٣٤٨ .

٣٣ - وَلَا تَعَزِّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ [٢٣٥:٢]

قيل معنى تعزموا : تعقدوا ، فيكون عقدة مصدراً . البحر ٢: ٢٢٩ .

٣٤ - وَلَا تُظَلِّمُونَ فِتْيَانًا [٧٧:٤]

٣٥ - وَلَا يُظَلِّمُونَ تَقِيرًا [١٢٤:٤]

مصدر فيهما أو مفعول به . المعنى : ٦٢٠ .

٣٦ - غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ [٢٨٥:٢]

تقديره عند سيبويه : اغفر لنا غفرانك ، وأجاز بعضهم انتصابه على المفعول به ،
أى نطلب أو نسأل غفرانك البحر ٢: ٣٦٦ .

٣٧ - إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً [٢٨:٣]

تقاه : مصدر ، وقال الزمخشري : هو بمعنى المفعول ، فهو مفعول به .
البحر ٢: ٤٢٤ .

٣٨ - يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى [١٦:٤٤]

لك أن تنصب ﴿البطشة الكبرى﴾ لا على المصدر ، ولكن على أنها مفعول
به ، فكأنه قال : يوم نقوى البطشة الكبرى عليهم ، وتمكنها منهم كقولك : يوم
نسلط القتل عليهم المحتسب ٢: ٢٦ .

٣٩ - وَإِنْ تَعَدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا [٧٠:٦]

جوز في البحر ٤: ١٥٦ : المفعول به ، أى وأن تعدل بذاتها كل ما تقدى به .

٤٠ - لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً

[٢٣٦:٢]

فريضة : مصدر أو مفعول به ، وهو الجيد ، والموصوف محذوف ، أى متعة

مفروضة العكبرى ١: ٥٥ .

٤١ - وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ [١٧١:٤]

الحق : مفعول به ، لأنه بمعنى : لا تذكروا ، لا تعتقدوا ، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف العكبرى ١: ١١٣ .

٤٢ - وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ [١٢٠:١١]

الظاهر أن ﴿كلا﴾ مفعول به ، والعامل فيه نقص ، و ﴿من أنباء الرسل﴾ في موضع الصفة لقوله ﴿وكلا﴾ إذ هي مضافة في التقدير إلى نكرة ، وأجازوا أن ينتصب ﴿كلا﴾ على المصدر . ﴿ما تثبت﴾ مفعول به ، كأنه قيل : ونقص عليك الشيء الذى ثبت به فؤادك كل قصص . وأجازوا أن ينتصب ﴿كلا﴾ على الحال من ﴿ما﴾ أو من ضمير ﴿به﴾ على مذهب من يميز تقدم الحال .. ثبت به فؤادك جميعاً البحر ٥: ٢٧٤ ، الكشاف ٢: ٤٣٨ .
كلا بمعنى جميعاً على الحال العكبرى ٢: ٢٥ .

شيئاً

مصدراً أو مفعول به

١ - إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [١٠:٣]

شيئاً : فى موضع المصدر ، أى غنى ، ويجوز أن يكون مفعولاً به على المعنى ، لأن معنى ﴿تغنى عنهم﴾ : تدفع . ﴿من الله﴾ صفة تقدمت ، فصارت حالا . العكبرى ١: ٧١ ، البحر ٢: ٣٨٨ .

٢ - أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً [٦٤:٣]

شيئاً : مفعول به ، أو مصدر ، أى شيئاً من الإشراك .

البحر ٢: ٤٨٣ .

٣ - إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [١١٦:٣]

[٢٨٢:٢]

٤ - وَلَا يُخْسِرُ مِنْهُ شَيْئًا

شيئاً : مفعول به أو مصدر الجمل ٢٣٢:١

٥ - وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا [١٧٦:٣]

شيئاً : مصدر ، أى شيئاً من الضرر ، وقيل انتصابه على إسقاط حرف الجر أى بشىء . البحر ١٢١:٣ ، العكبرى ٨٩:١ .

٦ - إِنَّ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا [١٧٧:٣]

كالسابقة . البحر ١٢٢:٣ .

[٣٦:٤]

٧ - وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

شيئاً : مفعول به ، أى لا تشركوا به شيئاً ، صنما أو غيره ، أو مصدر ، أى ولا تشركوا به شيئاً من الإشراف جلياً أو خفياً الجمل ٣٨٠:١ .

[٤١:٥]

٨ - وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا

شيئاً : مفعول به أو مصدر الجمل ٤٩٠:١ .

[٨٠:٦]

٩ - وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا

شيئاً : مصدر ، أى مشيئة ، أو مفعول به . البحر ١٧٠:٤ ، العكبرى ١٣٩:١

[١٥١:٦]

١٠ - أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

شيئاً : مفعول تشركوا ويجوز أن يكون فى موضع المصدر أى : إشراكا

العكبرى ١٤٧:١ .

[٤:٩]

١١ - ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا

شيئاً : منصوب على المصدر ، أى لا قليلا من النقص ولا كثيراً .

البحر ٨:٥ ، العكبرى ٦:٢ .

أو مفعول ثان . الجمل ٢٦١:١ .

[٣٦:١٠]

١٢ - إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا

شيئاً : فى موضع المصدر ، أى أى إغناء ، ويجوز أن يكون مفعولاً ليغنى ، ومن الحق حال . العكبرى ١٥:٢ ، الجمل ٣٤٣:٢ .

١٣ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً [٤٤:١٠]

شيئاً : مصدر ، أو مفعول به العكبرى ١٥:٢ ، الجمل ٣٤٦:٢ .

١٤ - لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْرًا [٧٤:١٨]

شيئاً : مصدر ، أى مجيئاً ، أو مفعول به ، أى أمراً نكراً الجمل ٣٨:٣ .

١٥ - يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً [٤٢:١٩]

شيئاً : مصدر أو مفعول به البحر ٩٤:٦ .

١٦ - قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً فَرِيًّا [٢٧:١٩]

شيئاً : مفعول به أو مصدر العكبرى ٦٠:٢ ، الجمل ٦٠:٣ .

١٧ - وَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً [٤٧:٢١]

شيئاً : مفعول ثان أو مصدر .

البحر ٣١٦:٦ ، العكبرى ٧١:٢ ، الجمل ١٣٢:٣ ، المغنى : ٦٢٠

١٨ - حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً [٣٩:٢٤]

شيئاً : فى موضع المصدر ، أى لم يجده وجدانا ، وقيل : هو بمعنى ماء

العكبرى ٨٢:٢ .

١٩ - فَلَمْ يُعْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [١٠:٦٦]

شيئاً : مفعول مطلق أو مفعول به . الجمل ٣٦٤:٤ .

٢٠ - وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً [٣٣:١٨]

شيئاً : مصدر أو مفعول به المغنى : ٦٢٠ .

٢١ - فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَنُونَ عَنَّا نَصِيًّا مِنَ النَّارِ [٤٧:٤٠]

نصيياً : منصوب بفعل دل عليه ﴿مُعْتَنُونَ﴾ تقديره : هل أنتم دافعون عنا أو

مانعون ، ويجوز أن يكون في موضع المصدر ، كما كان شيء كذلك ﴿ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً ﴾ فكذلك نصيبنا .
العكبرى ١١٤:٢ ، الجمل ١٨:٤ .

٢٢ - أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون [١٧٠:٢]

شيئاً : مفعول به ، فيعم سائر المعقولات ، لأنه نكرة في سياق النفي وقيل منصوب على المصدر ، أى شيئاً من العقل ، وإذا انتفى سائر العقول .
البحر ٤٨١:١ .

٢٣ - واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً [١٢٣،٤٨:٢]
شيئاً : مفعول به أو مصدر .
البحر ١٩٠:١

شيئاً مصدر

١ - وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً [١٢٠:٣]

شيئاً : مصدر ، أى أى ضرر . العكبرى ٨٢:١ .

جوز أبو حيان أن يكون على إسقاط حرف الجر البحر ١٢١:٣ .

٢ - وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَمِنْ شَأْنِ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلْ لِمَنْ يَشَاءُ مَخْرَجاً [١٤٤:٣]

شيئاً : مصدر ، أى أى شيء من الضرر ، لا قليلاً ولا كثيراً البحر ٦٩:٣ .

٣ - وَمَا يَضُرُّوْكَ مِنْ شَيْءٍ [١١٣:٤]

﴿ من ﴾ زائدة ، وشيء في معنى : ضرر ، فهو في موضع المصدر .

العكبرى ١٠٨:١ .

٤ - وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً [١٢:٥]

شيئاً : في موضع المصدر ، أى ضرراً العكبرى ١٢١:١ .

٥ - لَقَدْ كَدَّتْ ثَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً [١٧٤:١٧]

شيئاً : مصدر البحر ٦٥:٦ ، الجمل ٦٣١:٢ .

- ٦ - وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئاً [٣٩:٩]
 شيئاً : مصدر ، لا ستيفاء (ضر) مفعوله المعنى : ٦٢٠ .
- ٧ - أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ [٦٦:٢١]
 شيئاً : مصدر ، أى نفعاً العكبرى ٧١:٢ .

مصدر أو حال

- ١ - لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً [٥٥:٢]
 جهرة : انتصب على المصدر لأنه نوع من الرؤية أو مصدر فى موضع الحال .
 البحر ٢١٠:١-٢١١ ، الكشاف ١٤١:١ .
- ٢ - فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً [١٥٣:٤]
 معنى ﴿ جهرة ﴾ : عياناً ، أى رؤية منكشفة بينة ، أو حال من ضمير (سألوا)
 أى سألوه مجاهرين . البحر ٣٨٧:٣ ، العكبرى ١١٤:١ .
- ٣ - حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا [٣١:٦]
 بغتة : مصدر فى موضع الحال من الساعة ، أى باغتة ، أو من مفعول
 ﴿ جاءتهم ﴾ أى مبغوتين ، أو مصدر لجاى من غير لفظه ، ناصبه الفعل المذكور
 أو المحذوف البحر ١٠٧:٤ ، العكبرى ١٣٣:١ .
- ٤ - حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً [٤٤:٦]
 بغتة : مصدر فى موضع الحال من الفاعل ، أى مباغتين ، أو من المفعولين أى
 مبغوتين ، أو مصدر على المعنى ، لأن أخذناهم بمعنى : بغتاهم .
 العكبرى ١٣٥:١ .
- ٥ - ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَاراً [٨:٧١]
 جهاراً : انتصب بدعوتهم ، إذ هو أحد نوعى الدعاء ، أو صفة لمصدر محذوف ،

أى دعاء جهاراً ، أو مصدر فى موضع الحال ، أى مجاهراً .
البحر ٣٣٩:٨ .

٦ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ [١٢١:٢]

انتصب ﴿حق تلاوته﴾ على المصدر ، أصله : تلاوة حقا ، ثم قدم الوصف وأضيف إلى المصدر ، وصار نظيره : ضربت شديد الضرب ، أصله : ضرباً شديداً ، وجاز أن يكون وصفا لمصدر محذوف وأن يكون حالا من الفاعل أى يتلونه محقين .
البحر ٣٦٩:١-٣٧٠ ، العكبرى ٣٤:١ .

٧ - وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا [١٥٦:٤]

بهتاناً كقعد القرفصاء . وقيل مصدر فى موضع الحال .
العكبرى ١١٢:١ .

٨ - وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا [١٥٧:٤]

ما فعلوه فعلا يقيناً ، أو ما قتلوه متيقنين كما ادعوا .
الكشاف ٥٨٧:١ .

٩ - وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا [٢٩:٧٨]

كتاباً : مصدر من معنى أحصيناه ، أو يكون ﴿أحصيناه﴾ فى معنى : كتبناه ، أو مصدر فى موضع الحال ، أى مكتوبا فى اللوح .
البحر ٤١٥:٨ ، العكبرى ١٤٩:٢ ، الجمل ٤٦٦:٤ .

١٠ - كَىٰ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا [٣٤-٣٣:٢٠]

كثيراً : نعت لمصدر محذوف ، أو منصوب على الحال على ما ذهب إليه سيويه .
البحر ٢٤٠:٦ .

١١ - قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً [٦٣:٦]

تضرعاً : مصدر والعامل فيه ﴿تدعون﴾ من غير لفظه ، بل من معناه ، ويجوز أن يكون مصدرا فى موضع الحال ، وكذلك ﴿خفية﴾ .
البحر ١٥٠:٤ ، العكبرى ١٣٨:١ .

١٢ - فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا [٦٣:١٧]

جزاء : مصدر عامله جزاؤكم ، أو يجازى مضمرة ، أو منصوب على الحال الموطئة . البحر ٥٨:٦ .

١٣ - عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا [٧٩:١٧]

الظاهر أن ﴿مقاما﴾ معمول ليعثك ، وهو مصدر من غير لفظ الفعل ، لأن ﴿يعثك﴾ في معنى : يقيمك ، تقول : أقيم من قبره وبعث من قبره ، وقال ابن عطية : منصوب على الظرف ، أى فى مقام محمود ، وقيل : منصوب على الحال ، أى ذا مقام ، وقيل : مصدر لفعل محذوف ، التقدير : تقوم مقاماً . البحر ٧١:٦

١٤ - وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أُنْتُنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا [٩٨:١٧]

خلقا : مصدر من معنى الفعل ، أى نبعث بعثا جديداً ، أو حال ، أى مخلوقين . الجمل ٦٤٦:٢ .

١٥ - فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا [٦٤:١٨]

قصصا : انتصب على المصدرية بإضمار (يقصان) أو يكون فى موضع الحال ، أى مقتصرين فينصب بقوله ﴿فارتدا﴾ البحر ١٤٧:٦ .

١٦ - فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ [٨٨:١٨]

جزاء : مصدر فى موضع الحال ، أى مجازا ؛ كقولك : فى الدار قائما زيد ، وقال أبو على : قال أبو الحسن : هذا لا تكاد تتكلم به العرب مقدما إلا فى الشعر .

وقيل : انتصب على المصدر ، أى يجزى جزاء ، وقال الفراء : منصوب على التفسير .

العكبرى ٥٧:٢ ، معانى القرآن للفراء ١٥٩:٢ ، البحر ١٦٠:٦ .

١٧ - وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً [٧٢:٢١]

النافلة : العطية ، وقيل : ولد الولد ، فعلى الأول يكون مصدرا كالعافية والعاقية ، وهو من غير لفظ وهبنا ، بل من معناه ، وعلى الآخر يراد به يعقوب ، فينصب

على الحال . البحر ٦: ٣٢٩ .

١٨ - وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا [٦٣:٢٥]

هونا : نعت لمصدر محذوف ، أى مشيا هونا ، أو حال ، أى يمشون هينين فى تودة وسكينة وحسن سمت . البحر ٦: ٥١٢ .

١٩ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ [٥٣:٥]

جهد : حال ، وهو هنا معرفة ، أو مصدر يعمل فيه ﴿ وَأَقْسَمُوا ﴾ .
العبرى ١: ١٢٩ .

مصدر مؤكد ، والمعنى : أهؤلاء المقسمون باجتهاد منهم فى الإيمان ، أو حال كما فى : فعلت جهدك البحر ٣: ٥١٠ .

٢٠ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ [٩:٦]

جهد : مصدر منصوب بأقسموا ، أو فى موضع الحال ، أى مجتهدين .
البحر ٤: ٢٠١ .

٢١ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ [٥٣:٢٤]

جهد : مفعول بدل مطلق من اللفظ بفعله ، إذ أصله : أقسم بالله جهد اليمين جهدا ، فحذف الفعل وقدم المصدر موضوعا موضعه مضافا إلى المفعول كضرب الرقاب

أو حال تقديره : مجتهدين فى أيمانهم ، كقولك : اعمل هذا جهدك وطاقاتك .
الجملة ٣: ٢٣٥ .

٢٢ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ [٤٢:٣٥]

جهد : منصوب على المصدرية أو على الحالية : الجملة ٣: ٤٩٥ .

٢٣ - مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى [٣:٣٩]

زلفى : مصدر أو حال مؤكدة . العبرى ٢: ١١١ .

٢٤ - أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٤:٤٦]

جزاء : مصدر لفعل دل عليه الكلام ، أى جوزوا جزء ، أو هو فى موضع الحال .

العكبرى ١٢٣:٢ .

٢٥ - وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى [١٣:٥٣]

نزلة : ظرف . الكشاف ٤٢١:٤ .

وقال ابن عطية : مصدر فى موضع الحال .

وقال أبو البقاء : مصدر ؛ أى مرة أخرى ، أو رؤية أخرى .

البحر ١٥٩:٨ ، العكبرى ١٣٠:٢ .

٢٦ - وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ [٣١:٥٠]

أى إزلافا غير بعيد ، أو زمنا غير بعيد ، أو حال من الجنة ، والأصل غير بعيدة ، والتذكير كقوله ﴿ لعل الساعة قريب ﴾ المغنى : ٦٢٠ .

٢٧ - وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا [١:١٠٠]

ضبحا : منصوب على إضمار فعل يضحن ضبحاً ، أو على أنه فى موضع الحال ، أى ضابحات أو على المصدر على قول أبى عبيدة . إن معناه : العدو الشديد ؛ فهو منصوب بالعاديات البحر ٥٠٣:٨ .

٢٨ - فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا [٢:١٠٠]

قدحا : مصدر مؤكد ، لأن المورى : القادح العكبرى ١٥٨:٢ .

أو حال الجمل ٥٦٦:٤ .

مصدر أو مفعول لأجله

١ - وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا [٦٤:١٧]

غرورا : وصف لمصدر محذوف ، أى إلا وعدا غرورا ، أو مفعول لأجله ، أى ما يعدكم إلا ليغركم البحر ٥٩:٦ .

٢ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ [٩٢:٤]

توبة : مصدر ، أى رجوعا منه إلى الله البحر ٣:٣٢٦ .
أو مفعول لأجله ، والتقدير : شرع ذلك لكم توبة من الله .
العكبرى ١:١٠٧ .

٣ - كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ [٢:٧]

ذكرى : منصوب بإضمار فعله ، لأن الذكرى اسم بمعنى التذكير . ويكون مفعولا لأجله ، كقولك : جئت للإحسان وشوقا إليك .
البحر ٤:٢٦٧ .

٤ - لَوْ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا [١٨:١٨]

فرارا : انتصب على المصدر ، إما لفررت محذوفة ، أو لو لیت ، لأنه بمعنى : فررت أو مفعول لأجله البحر ٦:١٠٩ .

٥ - وَيَقُولُونَ خُمُسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ [٢١:١٨]

رجما : مصدر لفعل مضمر ، أى يرحمون ، أو لتضمين يقولون : يرحمون أو مفعول لأجله أى قالوا ذلك لرميهم بالخبر الخفى البحر ٦:١١٤ .

٦ - فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٧:٣٢]

جزاء : مصدر ، أى جوزوا جزاء ، أو مفعول لأجله لأخفى .

الجمل ٣:٤١٥ ، العكبرى ٢:٩٩ .

٧ - وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا [٨٣:٢]

أى وأحسنوا بالوالدين إحسانا ، أو استوصوا بالوالدين إحسانا ، ويكون مفعولا لأجله .

البحر ١: ٢٨٣-٢٨٤ .

مصدر أو حال ، أو مفعول لأجله

- ١ - فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ [١٠٨:٦]
 عدوا ، وعدوان : مصدران بمعنى اعتدى ، أى ظلم ، مفعول مطلق ، أو حال ،
 أو مفعول لأجله البحر ٤: ٢٠٠ .
- ٢ - تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا [٩٠:١٩]
 هذا : مصدر عند النحاس ، لأن معنى تخر : تنهد ، وهذا على أن يكون مصدرا
 لهد الحائط يهد هذا وهديدا ، فعل لازم .
- وقيل : مصدر فى موضع الحال ، أى مهدودة ، ويكون مصدر هد الحائط :
 إذا هدمه فعل متعد ، وأجاز الزمخشري أن يكون مفعولا له ، أى لأنها تنهد .
 البحر ٦: ٢١٩ ، الكشاف ٣: ٤٤ .
- ٣ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٩٣:٢١:٦]
 كذبا : مفعول به ، أو مصدر ، أو مفعول لأجله أو حال .
 العكبرى ١: ١٤١ .

مصدر مؤكد لعامله

- ١ - قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ [٦٩:١٠]
 الكذب : مصدر مؤكد لعامله الجمل ٢: ٣٥٦ .
- ٢ - فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا [٥:١٢]
 أكد بالمصدر للمبالغة البحر ٥: ٢٨٠ .
- ٣ - وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلَّنَاهُ تَفْصِيلًا [١٢:١٧]
 تفصيلا : مصدر مؤكد الجمل ٢: ٦١٠ .
- ٤ - وَكِبْرَهُ تَكْبِيرًا [١١١:١٧]

أكد بالمصدر تحقيقاً له وإبلاغاً في معناه البحر ٩١:٦ .

٥ - وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً [٩٩:١٨]

جمعا : مصدر البحر ١٦٣:٦ .

٦ - إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْزُؤُهُمْ أَزًّا [٨٣:١٩]

أزا : مصدر مؤكد الجمل ٧٨:٣ .

٧ - وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا [٤٠:٢٠]

فتونا : مصدر على (فعمل) وهو قليل في المتعدى كالشكور والكفور والثبور واللزوم أو جمع فتنة البحر ٢٤٢:٦ ، الجمل ٩٢:٣ .

٨ - وَتَطْنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا [١٠:٣٣]

الظنون : جمع لما اختلفت متعلقاته ، وإن كان لا ينقاس جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته عند بعضهم ، وينقاس عند غيره ، جاء الظنون جمعا أنشد أبو عمرو في كتابه الألفاظ :

ظننت بآل فاطمة الظنونا

إذا الجوزاء أردفت الثريا

البحر ٢١٦:٧ .

٩ - وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا [٥٦:٣٣]

تسليما : مصدر مؤكد الجمل ٤٥١:٣ .

١٠ - لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ [٢٨:٤١]

في نصب جزاء ثلاثة أوجه :

١ - منصوب بفعل مقدر ، وهو مصدر مؤكد ، أى يجوزون جزاء .

٢ - منصوب بالمصدر قبله ، وهو ﴿ جزاء أعداء الله ﴾ .

٣ - مصدر واقع موقع الحال الجمل ٤٠:٤ .

١١ - وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ . فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ [٥٦:٤٤-٥٧]

فضلا : مصدر ، أى تفضلنا بذلك تفضلا العكبرى ١٢١:٢ .

١٢ - إِنْ نَظَنْ إِلَّا ظَنَّ وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيَقِنِينَ [٣٢:٤٥]

تقول : ضربت ضرباً ، فإن نفيت لم تدخل (إلا) إذ لا يفرغ العامل بالمصدر المؤكد ، فلا تقول : ما ضربت إلا ضرباً ، ولا ما قمت إلا قياماً . فأما الآية فتؤول على حذف وصف المصدر ، حتى يصير مختصاً لا مؤكداً . تقديره : إلا ظنا ضعيفا ، أو على تضمين نظن معنى تعتقد ، ويكون ﴿ ظنا ﴾ مفعولاً به .

وقد تأول ذلك بعضهم على وضع (إلا) في غير موضعها ، وقال التقدير : إن نحن إلا نظن ظنا ، وحكى هذا عن المبرد ، ونظيره ما حكاه أبو عمرو وسيبويه : ليس الطيب إلا المسك ، قال المبرد : ليس إلا الطيب المسك . نحو الآية قول الأعرابي :

وما اغتره الشيب إلا اغترارا

وجد به الشيب أثقاله

البحر ٥١:٨ .

[١:٥١]

١٣ - وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا

ذروا : مصدر العامل فيه اسم الفاعل العكبرى ١٢٨:٢ .

[١٨:٧١]

١٤ - وَنُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا

إخراجا : مصدر مؤكد البحر ٣٤٠:٨ .

[٤-٢:٧٧]

١٥ - فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا . وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا . فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا

عصفا : مصدر مؤكد العكبرى ١٤٧:٢ .

[٢٨:٧٨]

١٦ - وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا

كذابا : مصدر مؤكد البحر ٤١٤:٨-٤١٥ .

[١:٧٩]

١٧ - وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا

غرقاً : مصدر على المعنى ، لأن النازع : المغرق ، وهو مصدر محذوف الزوائد ،

أى إغراقا العكبرى ١٤٩:٢ .

١٨ - فالمُورياتِ قَدْحاً [٢:١٠٠]

قدحا : مصدر مؤكّد ، لأن المورى : القادح العكبرى ١٥٨:٢ ، الجمل ٤:٥٦٦

١٩ - فَمَهَّلِ الكَافِرِينَ أُمَّهَلَهُمْ رُوَيْدًا [١٧:٨٦]

رويدا : مصدر مصغر تصغير الترخيم ؛ وقيل : هو تصغير رود من قوله يمشى على رود أى مهل البحر ٨:٤٥٣ .

٢٠ - وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا [١٦٤:٤]

أكد بالمصدر دلالة على وقوع الفعل على حقيقته ، لا على مجازه ، هذا هو الغالب ، وقد جاء التأكيد بالمصدر في المجاز ، من ذلك قول هند بنت النعمان بن بشير :

بكى الخنز من عوف وأنكر جلده
وعجبت عجيجا من جذام المطارف
البحر ٣:٣٩٨ .

مصدر مؤكّد لمضمون الجملة

١ - صِبْغَةَ اللهِ [١٣٨:٢]

الأحسن أن يكون مصدرا مؤكّدا لمضمون الجملة عن قوله : ﴿ آمنا بالله ﴾ .
البحر ١:٤١١-٤١٢ ، الكشاف ١:١٩٦ .

مضاف للفاعل الرضى ١:١٠٥ .

٢ - وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صَنَّ اللهُ الَّذِي أَنْقَرَنَ كُلَّ شَيْءٍ [٨٨:٢٧]

في المقتضب ٣:٢٠٣ : « ونظير هذا قوله : ﴿ وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله ﴾ . لأنه قد أعلمك بقوله : ﴿ وهي تمر مر السحاب ﴾ أن ثم فعلا ، فنصب ما بعده ، لأنه قد جرى مجرى : ﴿ صنع الله ﴾ »
وانظر سيويه ١:١٩٠-١٩١ .

صنع الله : مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة ، وهي جملة الحال ، أى صنع الله بها ذلك ، وهو قلعها من الأرض ومرها مثل مر السحاب .
البحر ٧: ١٠٠ .

٣ - ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون [٣٤:١٩]
مصدر مؤكد إن أريد قول الثبات ، كقولك : هو عبد الله حقا .
الكشاف ٣: ١٦ .

مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، أى هذه الأخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوبا لغيرها من إضافة الصفة إلى الموصوف .
البحر ٦: ١٨٩ .

وقال الرضى ١: ١١١-١١٢ : « ثم اعلم أن المؤكد لغيره فى الحقيقة مؤكد لنفسه ، وإلا فليس بمؤكد ، لأن معنى التأكيد تقوية الثابت بأن تكرر ، وإذا لم يكن ثابتاً فكيف يقوى ، وإذا كان ثابتاً فمكرره إنما يؤكد نفسه .

وبيان كونه مؤكداً لنفسه أن جميع الأمثلة الموردة للمؤكد لغيره إما صريح القول ، أو ما هو فى معنى القول . قال تعالى : ﴿ ذلك عيسى ابن مريم قول الحق ﴾ وقولهم : هذا القول لا قولك ، أى هذا هو القول الحق ، لا أقول مثل قولك إنه باطل ، وهذا زيد غير ما تقول (ما) فيه مصدرية ، أى قولاً غير قولك : ومعنى (هذا زيد) كقوله : (أنا أبو النجم) أى هذا هو ذلك المشهور المدوح ، لا كما تقول فى حقه من ضد ذلك .

وقولك : هذا زيد قائم حقا ، أى قولاً حقا ، وكذا : هذا عبد الله حقا ، والحق للباطل .

٤ - سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ [٥٨:٣٦]
﴿ قولاً ﴾ مصدر مؤكد لقوله : ﴿ ولهم ما يدعون سَلَامًا ﴾ أى عدة من رب

رحيم . والأوجه أن ينتصب على الاختصاص .

الكشاف ٢٢:٤ ، البحر ٣٤٣:٧ .

[٢٤:٤]

٥ - كتاب الله عَلَيْكُمْ

لما قال : ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾ علم المخاطبون أن هذا مكتوب عليهم ، فقال : ﴿ كتاب الله عليكم ﴾ توكيدا ، كما قال : ﴿ صنع الله ﴾ وكذلك ﴿ وعد الله ﴾ .

سيويه ١٩١:١ ، المقتضب ٢٠٣:٣ .

[١٤٥:٣]

٦ - وما كان لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا

كتابا : مصدر مؤكد ، لأن المعنى : كتب الموت كتابا .

الكشاف ٤٢٤:١ .

مصدر مؤكد لمضمون الجملة ؛ والتقدير : كتب الله كتابا مؤجلا ، ونظيره :

﴿ كتاب الله عليكم ﴾ و ﴿ صنع الله ﴾ و ﴿ وعد الله ﴾ .

البحر ٧٠:٣ ، معاني القرآن للزجاج ٤٨٨:١ .

٧ - وَلَا دَخِلَتْهُمُ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [١٩٥:٣]

ثوابا : مصدر مؤكد ، لأن معنى : ﴿ ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها

الأنهار ﴾ : لأتينيهم ، نظيره : ﴿ صنع الله ﴾ و ﴿ وعد الله ﴾ .

معاني القرآن للزجاج ٥١٨:١ ، الكشاف ٤٥٧:١ ، البحر ١٤٦:٣ .

٨ - لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [١٩٨:٣]

نزلا : مؤكد ، لأن خلودهم فيها : إنزالهم فيها

معاني القرآن للزجاج ٥١٩:١ ، الكشاف ٤٥٨:١ ، البحر ١٤٨:٣ .

٩ - وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا

[٧:٤]

نصيباً : يجوز أن ينتصب المنتصب المصدر المؤكد ، وقيل حال من النكرة .
الكشاف ٤٧٦:١ .

١٠ - وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً [٤:٤]

نحلة : مصدر ، لأن النحلة والإيتاء بمعنى الإعطاء ، أو حال من المخاطبين أى ناحلين طيبى النفوس ، أو من الصدقات ، أى منحولة معطاة عن طيبة نفس .
الكشاف ٤٦٩:١ - ٤٧٠ .

مصدر على غير الصدر ، أو مصدر فى موضع الحال البحر ١٦٦:٣
١١ - فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا [٣٠:٣٠]
الزمو فطرة الله الكشاف ٤٧٩:٣ .

منصوب على المصدر المؤكد ، كقوله : ﴿ صبغة الله ﴾ أو على تقدير : الزمو .
البحر ١٧١:٧ .

١٢ - وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً
لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ [٥٠:٣٣]

خالصة : مصدر مؤكد كوعد الله ، وهى بمعنى خلوصاً .
الكشاف ٥٥١:٣ .

وقد يتأول على غير المصدرية البحر ٢٤٢:٧ .
١٣ - فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى [٢٥:٧٩]

نكال : منصوب مؤكد كوعد الله ، وصبغة الله ، كأنه قيل : نكل الله به نكالا .
الكشاف ٤٩٦:٤ .

نكال : منصوب على المصدر ، والعامل فيه ﴿ فأخذه ﴾ لأنه فى معناه ، وعلى رأى المبرد بإضمار فعل من لفظه ، أى نكل نكالا ، المصدر المؤكد لمضمون الجملة يقدر له عامل من معنى الجملة البحر ٤٢٢:٨ .

١٤ - آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تُدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ [١١:٤]

فريضة : حال مؤكد من ﴿ ولأبويه ﴾ معاني القرآن للزجاج ٣:٢ .
 مصدر مؤكداً أى فرض ذلك فرضاً الكشاف ٤٨٤:١ .
 انتصب نصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة ، لأن معنى ﴿ يوصيكم الله ﴾ يفرض الله عليكم .
 وقيل : حال مؤكدة لمضمون الجملة السابقة ، لأن الفريضة ليست مصدراً .
 البحر ١٨٧:٣ .

١٥ - فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً [٢٤:٤]
 فريضة : حال من الأجور بمعنى مفروضة ، أو وضعت موضع إيتاء ، أو مصدر
 مؤكد ، أى فرض ذلك فريضة الكشاف ٢٩٨:١ ، البحر ٢١٩:٣ .
 ١٦ - إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ... فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ [٦٠:٩]
 فريضة : منصوب على التوكيد ، لأن قوله : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ ﴾ لهؤلاء
 كقولك : فرض الله الصدقات لهؤلاء .

معاني القرآن للزجاج ٥٠٦:٢ ، الكشاف ٢٨٣:٢ ، البحر ٦١:٥ .
 ١٧ - مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ
 [١٢:٤]
 وصية من الله : مصدر مؤكد ، أى يوصيكم الله بهذا وصية ، كقوله : ﴿ فريضة
 من الله ﴾ أو منصوبة بغير مضار الكشاف ٤٨٦:١ .

مصدر .مؤكد ، أو مصدر فى موضع الحال البحر ١٩١:٣ .
 ١٨ - وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا سَنَّةً مِّنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا
 [٧٧-٧٦:١٧]

سنة : مصدر مؤكد ، أى سن ذلك سنة الكشاف ٦٨٦:٢ .
 أو على نزع الخافض عند الفراء ، أو مفعول به ، أى اتبع سنة .
 البحر ٧١:٦ .

١٩ - فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا . سَنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ
 [٨٥:٤٠]

سنة الله : مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، أى إن ما فعل بهم هى سنة الله التى مضت وسبقت ، وقيل منصوب على التحذير ، أى احذروا سنة الله البحر ٤٧٩:٧ .

٢٠ - سَنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلُ [٢٣:٤٨]

سنة الله : مصدر مؤكد ، أى سن الله غلبة أنبيائه سنة أو هو قوله : ﴿لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ ، مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله .
البحر ٩٧:٨ ، الكشاف ٣٤١:٤ .

٢١ - كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدْنَا عَلَيْنَا [١٠٤:٢١]

وعدا : مصدر مؤكد لمضمون الجملة . البحر ٣٤٤:٦ ، الكشاف ١٣٨:٣
٢٢ - وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصِرُ مَنِ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ . وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ [٦-٤:٣٠]

وعد الله : مصدر مؤكد ، كقولك : لك على ألف عرفا ، لأن معناه : أعترف لك بها اعترافا ، ووعد الله ذلك وعدا ، لأن ما سبقه فى معنى الوعد الكشاف ٤٦٨:٣ .

مصدر مؤكد لمضمون الجملة التى تقدمت وهى ﴿سيغلبون﴾ وقوله : ﴿يفرح المؤمنون﴾ البحر ١٦٢:٧ .

٢٣ - لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ [٢٠:٣٩]

وعد الله : مصدر مؤكد ، لأن قوله : ﴿لهم غرف﴾ فى معنى : وعدهم الله ذلك .

الكشاف ١٢١:٤ ، البحر ٤٢٢:٧ .

٢٤ - أُولَئِكَ الَّذِينَ تَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ [١٦:٤٦]

وعد الصدق : مصدر مؤكد ، لأن قوله : تتقبل وتتجاوز وعد من الله بالتقبل

والتجاوز .

الكشاف ١٠٣:٤ ، البحر ٦١:٨ .

٢٥ - كُيِّبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ
[١٨٠:٢]

حقا : مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، أى حق ذلك حقا قاله ابن عطية
والزمخشري .. وهذا تأباه القواعد النحوية ، لأن ظاهر قوله ﴿ عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ أن
يتعلق بحقا ، أو يكون في موضع الصفة ، وكلا التقديرين يخرج عن التأكيد ، أما
تعلقه به فلأن المصدر المؤكد لا يعمل إنما يعمل المصدر الذى ينحل بحرف مصدرى
أو المصدر الذى هو بدل من فعله . وأما جعله صفة لحقا فذلك يخرج عن التأكيد ،
لأنه إذ ذاك يتخصص بالصفة .

وجوز العربون أن يكون نعتاً لمصدر محذوف .

البحر ٢١:٢-٢٢ ، الكشاف ٢٢٤:١ .

٢٦ - وَمَتَّعُوهُمْ عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَىٰ الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَىٰ
الْمُحْسِنِينَ
[٢٣٦:٢]

متاعا : مصدر مؤكد عامله ﴿ وَمَتَّعُوهُمْ ﴾ أو حال عاملها ما يتعلق به الجار
والمجرور وصاحبها الضمير المستقر فى العامل ، والتقدير : قدر الموسع يستقر عليه
فى حال كونه متاعا ، و ﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ صفة له .

حقا : صفة أو بإضمار فعل ، أى حق ذلك حقا ، أو حال من صاحب متاع .

البحر ٢٣٤:٢ ، الكشاف ٢٨٥:١ .

٢٧ - أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا
[١٥١:٤]

حقا : تأكيد لمضمون معنى الجملة ، كقولك : هو عبد الله حقا ، أو صفة
لمصدر الكافرين ، أى كفراً حقا الكشاف ٥٨٣:١ .

حقا : تأكيد لمضمون الجملة الخبرية ، كما تقول : هذا عبد الله حقا ، أى حق
ذلك حقا ، ويجوز أن يكون حالا ، أى هم الكافرون غير شك على مذهب سيبويه ،

أو نعت لمصدر محذوف ، أى كفرا حقا ، أى ثابتا يقينا :
البحر ٣: ٣٨٥ .

٢٨ - أولئك هم المؤمنون حقا [٤:٨]

حقا : تأكيد لما تضمنته الجملة من الإسناد أو صفة لمصدر محذوف .
مصدر مؤكد لقوله : ﴿ أولئك هم المؤمنون ﴾ كقولك : هو عبد الله حقا .
البحر ٤: ٤٥٨ .

٢٩ - ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنین [١٠: ١٠٣]
حق ذلك حقا ، أو إنجاء مثل ذلك حقا ، أو منصوبة بما بعدها .
البحر ٥: ١٩٤-١٩٥ .

٣٠ - والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد الله حقا [٤: ١٢٢]
وعد الله حقا : مصدران :
الأول : مؤكد لنفسه .
الثاني : مؤكد لغيره الكشاف ١: ٥٦٧ .

وعد الله : مؤكد لقوله ﴿ سندخلهم ﴾ و ﴿ حقا ﴾ مؤكد لوعد الله
البحر ٣: ٣٥٥ .

٣١ - إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا [٩: ١١١]
وعدا : مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، لأن معنى (اشترى بأن لهم الجنة) :
وعدهم الله الجنة البحر ٥: ١٠٢ .

٣٢ - إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا [٤: ١٠]
وعد الله : مصدر مؤكد لقوله ﴿ إليه مرجعكم ﴾ و ﴿ حقا ﴾ مصدر مؤكد
لقوله : ﴿ وعد الله ﴾ .
الكشاف ٢: ٢٢٨ .

وعد الله : مصدر مؤكد لنفسه ، و ﴿ حقا ﴾ مؤكد لغيره ، فإن الوعد يحتمل الحق وغيره الجمل ٢: ٣٢٨ .

٣٣ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعُثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا
[٣٨:١٦]

وعد الله : مصدر مؤكد لما دل عليه ﴿ بلى ﴾ لأن ﴿ يبعث ﴾ ، وعد من الله .
الكشاف ٢: ٦٠٦ .

مصدران مؤكدان لما دل عليه ﴿ بلى ﴾ من تقدير المحذوف ، وقال الحوفي : حقا نعت لوعد البحر ٥: ٤٩٠ .

٣٤ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ . خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا
[٩-٨:٣١]

مصدران مؤكدان :

الأول : مؤكد لنفسه .

الآخر : مؤكد لغيره .

لأن قولهم : ﴿ لهم جنات ﴾ في معنى : وعدهم الله جنات ، فأكد الوعد بالوعد ، وأما ﴿ حقا ﴾ فدل على الثبات أكد به معنى الوعد ، ومؤكدهما جميعاً ﴿ لهم جنات ﴾ البحر ٧: ١٨٥ .

القراءات

١ - إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٣:١٠]

حفص بنصب ﴿ متاع ﴾ والباقون بالرفع .

النصب مصدر في موضع الحال أو باقياً على المصدرية أو نصب على الظرف .

البحر ٥: ١٤٠ .

[٨٣،١٨:١٢]

٢ - فَصَبَّرْ جَمِيلٌ

في الشواذ فصيرا جميلا ، أى فاصبر صبيرا ، أو أن يعقوب رجع إلى مخاطبة نفسه .
البحر ٢٨٩:٥ .

٣ - بَلَىٰ وَوَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا [٣٨:١٦]

بالرفع فيهما في الشواذ ؛ أى بعثهم على حق البحر ٤٩٠:٥ .

٤ - وَقَلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ [٢٩:١٨]

أبو السمال بنصب الحق ، أى قل القول الحق البحر ١٢٠:٦ .

٥ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ [٤٤:١٨]

عمرو بن عبيد ﴿الحق﴾ بالنصب على التأكيد ، نحو : هذا عبد الله الحق لا
بالباطل .

الكشاف ٧٢٥:٢ ، البحر ١٣١:٦ .

٦ - وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جِزَاءٌ الْحُسْنَىٰ [٨٨:١٨]

جزاء بالرفع سبعة ، أى فله الجزاء جزاء الحسنى البحر ١٦٠:٦ .

٧ - ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ [٣٤:١٩]

﴿قول﴾ بالرفع سبعة خبر لمخدوف ، أى هو البحر ١٨٩:٦ .

٨ - تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَىٰ [٤:٢٠]

تنزيل بالرفع شاذة على إضمار هو البحر ٢٢٥:٦ .

٩ - بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ [٢٤:٢١]

الحق بالرفع ، أى هذا الحق المحتسب ٦١:٢ .

١٠ - وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ [١٨:٢٢]

وكثير حقا ، أى حق عليه العذاب حقا البحر ٣٥٩:٦ .

١١ - فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ [٦:٢٤]

أربع ، بالنصب سبعة ، على المصدر . البحر ٤٣٤:٦ .

١٢ - الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ [٧:٣٢]

خلقه ، بالنصب سبعة ، مصدر مؤكد مضاف للفاعل .

البحر ٧: ١٩٩ .

[٥٠:٣٣]

١٣ - خَالِصَةً لِّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ

خالصة ، بالنصب حال أو مصدر ، وبالرفع ، أى هى خالصة .

البحر ٧: ٢٤٢ .

[٥:٣٦]

١٤ - تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ

تنزيل ، بالرفع سبعة ، أى هو تنزيل البحر ٧: ٣٢٣ .

[٥٨:٣٦]

١٥ - سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ

سلاما بالنصب على المصدر البحر ٧: ٣٤٣ .

[٧٩:٣٧]

١٦ - سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ

قرىء سلاما بالنصب البحر ٧: ٣٦٤ .

[٨٤:٣٨]

١٧ - قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ

بالرفع والنصب فيهما البحر ٧: ٤١١ .

[١٣:٤٥]

١٨ - وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ

قرىء ﴿ مِنْهُ ﴾ بالنصب على المصدرية .

المحتسب ٢: ٢٦٢ .

[٣٥:٤٦]

١٩ - لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بِلَاغٍ

بلاغا ، بالنصب ، أى بلغوا بلاغا .

البحر ٨: ٨٩ .

[٢٥:٥١]

٢٠ - فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ

سلاما ، بالنصب على المصدر ، وبالرفع خبر محذوف .

البحر ٨: ١٣٩ .

- ٢١ - تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٨٠:٥٦]
- تنزيلا ، بالنصب ، أى نزل تنزيلا البحر ٢١٥:٨ .
- ٢٢ - نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ [١٣:٦١]
- قرىء نصراً وفتحاً البحر ٢٦٤:٨ .
- ٢٣ - مَتَاعاً لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ [٣٢:٨٠]
- متاع ، بالرفع ، أى ذلك متاع البحر ٤٢٣:٨ .
- ٢٤ - وَقُولُوا حِطَّةٌ [١٦١:٧،٥٨:٢]
- حطة ، بالنصب على المصدر البحر ٢٠٩:٤ .
- ٢٥ - بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [١:٩]
- براءة ، بالنصب البحر ٤:٥ .
- ٢٦ - طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ [٥٣:٢٤]
- بالنصب ابن خالويه ١٠٣ .
- ٢٧ - فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ [٣٧:٣٤]
- جزاء ، بالنصب ابن خالويه ١٢٢ .
- ٢٨ - تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ [١:٣٩]
- تنزيل ، بالنصب البحر ٤١٤:٧ .
- ٢٩ - صِبْغَةَ اللَّهِ [١٣٨:٢]
- بالرفع خبر محذوف البحر ٤١١:١-٤١٢ .
- ٣٠ - مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ [٢٤٠:٢]
- متاع بالرفع البحر ٢٤٤:٣ .
- ٣١ - هُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ [٤٦:٥]
- بالرفع ، أى وهو هدى البحر ٤٩٩:٣ .

- ٣٢ - قَالُوا مَعْدِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ
 معذرة ، بالرفع البحر ٤:٤١٢ .
- [١٦٤:٧]
- ٣٣ - وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً
 بالرفع ، أى تلك فريضة البحر ٥:٦١ .
- [٦٠:٩]
- ٣٤ - إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا
 حق : بالرفع خبر مبتدأ محذوف البحر ٥:١٢٤ .
- [٤:١٠]
- ٣٥ - وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَانًا
 إحسان بالرفع البحر ٣:٢٤٤ .
- [٣٦:٤]
- ٣٦ - قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ
 سلاما بالنصب مصدر البحر ٦:١٩٥ .
- [٤٧:١٩]
- ٣٧ - هَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ
 بالرفع خبر محذوف البحر ٧:١٨٣ .
- [٣:٣١]

القرارات

- ١ - لَا تَقُولُوا رَاعِنَا
 قرأ الحسن وابن أبى لىلى وأبو حيوه وابن محيصن : ﴿ راعنا ﴾ بالتنوين ، صفة
 لمصدر محذوف ، أى قولاً راعنا ، وهو على طريق النسب كلابن وتامر .
 البحر ١:٣٣٨ ، العكبرى ١:٣١ ، الإتحاف : ١٤٥ ، ابن خالويه : ٩ .
- [١٠٤:٢]
- ٢ - إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 روى حفص متاع ، بنصب العين ، وقرأ الباقون برفعها .
 النشر ٢:٢٨٣ ، الإتحاف : ٢٤٨ ، غيث النفع : ١١٩ ، الشاطبية : ٢١٩ .
- [٢٣:١٠]
- انتصب ﴿ متاع ﴾ فى قراءة زيد بن على وحفص وابن أبى إسحاق وهارون عن

ابن كثير ، على أنه مصدر في موضع الحال ، أى متمتعين ، أو باقياً على المصدرية ، أى يتمتعون به متاع أو نصباً على الظرف ، نحو : مقدم الحاج ، أى وقت متاع الحياة الدنيا .

البحر ٥ : ١٤٠ .

وفي الكشف ٢ : ٣٣٩ : « متاع الحياة الدنيا » في موضع المصدر المؤكد ، كأنه قيل : يتمتعون متاع الحياة الدنيا ، ويجوز أن يكون الرفع على هو متاع الحياة الدنيا .

٣ - فَصَبْرٌ جَمِيلٌ [١٢ : ١٨ ، ٨٣]

قرأ أبى والأشهب وعيسى بن عمر : ﴿ فصبراً جميلاً ﴾ بنصبهما وكذا هى فى مصحف أبى ، ومصحف أنس بن مالك ، وروى كذلك عن الكسائى ، ونصبه على المصدر الخبرى ، أى فأصبر صبراً جميلاً .

قيل : وهى قراءة ضعيفة عند سيبويه ، ولا يصلح النصب فى مثل هذا إلا مع الأمر . وإنما تصح قراءة النصب على أن يقدر أن يعقوب رجع إلى مخاطبة نفسه ، فكأنه قال : فاصبرى يا نفس صبراً جميلاً .

البحر ٥ : ٢٨٩ .

٤ - ما جزاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسَجَّنَ أَوْ عَذَابَ إِلِيمٍ [١٢ : ٢٥]

قرأ زيد بن على : ﴿ أو عذاباً أليماً ﴾ وقدره الكسائى : أو يعذب عذاباً

البحر ٥ : ٢٩٧ .

٥ - بَلَىٰ وَوَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا [١٦ : ٣٨]

انتصب ﴿ وعداً ﴾ و ﴿ حقاً ﴾ على أنهما مصدران مؤكدان لما دل على ﴿ بلَى ﴾ من تقدير المحذوف الذى هو بيعته ، وقال الحوفى : ﴿ حقاً ﴾ نعت لوعد . وقرأ الضحاك : ﴿ وعد عليه حق ﴾ بالرفع ، والتقدير : بعثهم عليه حق

البحر ٥ : ٤٩٠ .

٦ - وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ [١٨ : ٢٩]

قرأ أبو السمال : ﴿ الحق ﴾ بالنصب ، قال صاحب اللوامح : هو على صفة المصدر المقدر ، لأن الفعل يدل على مصدره ، وإن لم يذكر ، فينصبه معرفة كنصبه إياه نكرة ، وتقديره : وقل القول الحق البحر ٦ : ١٢٠ .

٧ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ
[٤٤:١٨]

في الكشاف ٢ : ٧٢٥ : « قرأ عمرو بن عبيد ﴿ الحق ﴾ بالنصب على التأكيد ، كقولك : هذا عبد الله الحق لا بالباطل وهي قراءة حسنة فصيحة وكان عمرو بن عبيد من أفصح الناس وأنصحهم » .
ابن خالويه : ٨٠ .

قرأ أبو حيوة وزيد بن علي وعمرو بن عبيد وابن أبي عبلة وأبو السمال ويعقوب عن عصمة عن أبي عمرو : ﴿ لله الحق ﴾ بنصب القاف . قال الزمخشري .

وترحم الزمخشري على عمرو بن عبيد لأنه من أوائل أكابر شيوخه المعتزلة ؛ وكان على غاية من الزهد والعبادة ، وله أخبار في ذلك ، إلا أن أهل السنة يطعنون عليه وعلى أتباعه ، وفي ذلك يقول أبو عمرو الداني في أرجوزته التي سماها المنبهة :
وابن عبيد شيخ الاعتزال وشارع البدعة والضلال .

البحر ٦ : ١٣١ .

٨ - وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى
[٨٨:١٨]

قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص : ﴿ جزاء ﴾ بالنصب والتنوين ، وكسره للساكنين ، وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين .

النشر ٢ : ٣١٥ ، الإتحاف : ٢٩٤ ، غيث النفع : ١٥٩ ، الشاطبية : ٢٤٣

انتصب جزاء على أنه مصدر في موضع الحال ، أي مجازي ، كقولك : في الدار قائماً زيد .

وقال أبو علي : قال أبو الحسن : هذا لا تكاد العرب تتكلم به مقدما إلا في الشعر .

وقيل: انتصب على المصدر، أى يجزى جزاء ، وقال الفراء: منصوب على التفسير.
والمراد بالحسنى فى قراءة النصب الجنة .

وقرأ ابن عباس ﴿جزاء﴾ بالنصب من غير تنوين ، والحسنى بالإضافة وخرج على حذف المبتدأ لدلالة المعنى عليه ، أى فله الجزاء جزاء الحسنى .
البحر ٦: ٦٠ ، معانى القرآن للفراء : ١٥٩: ٢ .

٩ - ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون [٣٤: ١٩]

قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب ﴿قول الحق﴾ وقرأ الباقون بالرفع .
النشر ٢: ٣١٨ ، الإتحاف : ٢٩٩ ، غيث النفع : ١٦١ ، الشاطبية : ٢٤٥

﴿قول الحق﴾ بالنصب مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، أى هذه الأخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوبا لغيرها ، أى أنها ولدته من غير مس بشر ، كما تقول : هذا عبد الله الحق لا الباطل ، فيكون الحق هنا الصدق ، وهو من إضافة الموصوف إلى صفته .

وإن عنى به الله تعالى كان القول مرادا به الكلمة ، كما قالوا : كلمة الله كان انتصابه على المدح .

وقرأ ابن مسعود والأعمش : ﴿قال﴾ بألف ورفع اللام ، وقرأ الحسن : ﴿قول﴾ بضم القاف ورفع اللام ؛ وهى مصادر كالرهب والرهب والرهب .
وارتفاعه على أنه خير مبتدأ محذوف ، أى هو ، أى نسبه إلى أمه فقط قول الحق ، فتفق إذ ذاك قراءة النصب وقراءة الرفع فى المعنى ، وقال الزمخشري :
وارتفاعه على أنه خير بعد خبر أو بدل ، وقرأ طلحة والأعمش : ﴿قال﴾ بالنصب .

البحر ٦: ١٨٩ ، ابن خالويه : ٨٤-٨٥ .

١٠ - تَنزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى [٤: ٢٠]

قرأ ابن أبى عبلة : ﴿تنزيل﴾ بالرفع على إضمار هو البحر ٦: ٢٢٥ .

١١ - بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ [٢٤:٢١]

قال الزمخشري : يجوز أن يكون ﴿ الحق ﴾ منصوبا على معنى التوكيد لمضمون الجملة السابقة ؛ كما تقول: هذا عبد الله الحق لا الباطل، فأكد نسبة انتفاء العلم عنهم . البحر : ٣٠٦ .

وفي المحتسب ٦١:٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن وابن محيصن ﴿ الحق فهم معرضون ﴾ بالرفع .

قال أبو الفتح : الوقف في هذه القراءة على قوله تعالى : ﴿ لا يعلمون ﴾ ثم يستأنف ﴿ الحق ﴾ أى هذا الحق ؛ أو هو الحق فيحذف المبتدأ ، ثم يوقف على الحق ، ثم يستأنف فيقال فهم معرضون .

١٢ - وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ [١٨:٢٢]

قرىء ﴿ وكثير حقا ﴾ أى حق عليه العذاب حقا البحر ٣٥٩:٦ .

وفي ابن خالويه : ٩٤ : « ﴿ وكثير حق عليه العذاب ﴾ بالتوين جناح بن حبيش ، وكثير حقا عليه ، بالنصب ذكره ابن جبير .

١٣ - فَشَهَادَةٌ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ [٦:٢٤]

اختلف في أربع شهادات الأولى : فحفص وحمزة والكسائي وخلف برفع العين ، على أنه خير المبتدأ والباقون بنصبها على المصدر ، وحينئذ فشهادة خير لمبتدأ محذوف ، أى فالحكم أو فالواجب ، أو مبتدأ مضمرة الخير ، أى فعلية شهادة .

الإتحاف: ٣٢٢ ، النشر: ٢: ٣٣٠ ، غيث النفع: ١٧٩ ، الشاطبية: ٢٥٥ ، البحر ٤٣٤:٦

١٤ - وَالْحَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ... وَالْحَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا [٩-٧:٢٤]

اختلفوا في الخامسة الأخيرة : فحفص بالنصب ، عطفا على أربع قبلها أو مفعولا مطلقا ، أى ويشهد الشهادة الخامسة ، الباقون بالرفع على الابتداء الخامسة الأولى متفق على رفعها .

الإتحاف : ٣٢٣ ، النشر ٢: ٣٣١ ، غيث النفع : ١٨٠ ، الشاطبية : ٢٥٥ .
وفي البحر ٦: ٤٣٤ : « قرأ طلحة والسلمي والحسن والأعمش بالنصب فيهما .
وقرأ حفص والزعفراني بنصب الثانية دون الأولى .

ومن نصب الأولى فعطف على ﴿ أربع ﴾ في قراءة من نصب ﴿ أربع ﴾ وعلى
إضمار فعل يدل عليه المعنى في قراءة من رفع ﴿ أربع ﴾ أى وتشهد الخامسة .
ومن نصب الثانية فعطف على أربع .

وعلى قراءة النصب في الخامسة يكون (أن) بعده على إسقاط حرف الجر ،
أى بأن ، وجوزوا أن يكون (أن) وما بعده بدلا من الخامسة .

١٥ - الذى أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ [٧:٣٢]

في المقتضب ٣: ٢٣٢ : « ومثله : ﴿ الذى أحسن كل شيء خلقه ﴾ لأن فعله
خلق ، فقوله أحسن أى خلق أحسن خلقا ثم أضافه »
وانظر ص ٢٠٣ ، وسيبويه ١: ١٩٠-١٩١ .

قرأ العربيان وابن كثير ﴿ خلقه ﴾ بسكون اللام ، والظاهر أنه بدل اشتمال ،
والمبدل منه ﴿ كل شيء ﴾ أى أحسن خلق كل شيء ، فالضمير فى ﴿ خلقه ﴾
غائد على ﴿ كل ﴾ وقيل : الضمير عائد إلى الله ، فيكون نصبه نصب المصدر المؤكد
لمضمون الجملة ، كقوله : ﴿ صبغة الله ﴾ وهو قول سيبويه ، أى خلقه خلقا ،
ورجع على بدل الاشتمال بأن فيه إضافة المصدر إلى الفاعل ، وهو أكثر من إضافته
إلى المفعول به ، وبأنه أبلغ فى الامتتان لأنه إذا قال أحسن كل شيء كان أبلغ من
أحسن خلق كل شيء ، لأنه قد يحسن الخلق ، وهو المجاز له ، ولا يكون الشيء
فى نفسه حسنا ، فإذا قال أحسن كل شيء اقتضى أن كل شيء خلقه حسن ، بمعنى
أنه وضع كل شيء فى موضعه .

وقيل فى هذا الوجه ، وهو عود الضمير فى خلقه على الله يكون بدلا من كل
شيء من شيء سواهما لعين واحدة .

البحر ١٩٩:٧، الإتحاف : ٣٥١، النشر ٣٤٧:٢، غيث النفع : ٢٠٣، معاني القرآن
للفراء : ٢:٣٣٠-٣٣١ .

١٦ - وامرأة مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً
لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ [٥٠:٣٣]

في الكشف ٣:٣٥١: « ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ مصدر مؤكد كوعد الله وصيغة الله ،
أى خلص لك إحلال ما أحللنا لك خالصة . بمعنى خلوصا ، والفاعل والفاعلة في
المصادر غير عزيزين كالخارج والقاعد والعاقبة والكاذبة . »

وفي البحر ٧:٢٤٢: « قرأ الجمهور ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ بالنصب ، وهو مصدر مؤكد
كوعد الله ، وصيغة الله ، أى أخلص لك إخلاصا ؛ لأحللنا لك خالصة بمعنى
خلوصا ، ويجيء المصدر على فاعل وعلى فاعلة ، قال الزمخشري ... وليس كما ذكر
بل هما عزيزان... وقد تتأول هذه الألفاظ على أنها ليست مصادر.

وقرىء ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ بالرفع فمن جعله مصدراً قدره : ذلك خلوص لك
وخلوص من دون المؤمنين .

والظاهر أن قوله ﴿ خَالِصَةٌ لَكَ ﴾ من صفة الواهبة نفسها فقراءة النصب على
الحال ، قاله الزجاج ، أى أحللناها خالصة لك ، والرفع خبر مبتدأ ، أى هى خالصة
لك ، أى هبة النساء أنفسهن مختص بك ، لا يجوز أن تهب المرأة نفسها لغيرك .

١٧ - تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ [٥:٣٦]

ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف بنصب ﴿ تنزيل ﴾ على المصدر بفعل
من لفظه ، وعن الحسن بالجر بدل من القرآن ، والباقون بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ،
أى هو ، أو ذلك ، أو القرآن .

الإتحاف : ٣٦٣ ، النشر ٣٥٣:٢ ، غيث النفع : ٢١٣ ، الشاطبية : ٢٧٠ ، البحر
٣٢٣:٧ ، ابن خالويه : ١٢٤ .

١٨ - سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ [٥٨:٣٦]

في الكشاف ٢٢:٤: « قولا : مصدر مؤكد لقوله تعالى : ﴿ ولهم ما يدعون سلام ﴾ أى عدة من رب رحيم والأوجه أن ينتصب على الاختصاص وهو من مجازه .. وعن ابن مسعود : سلاما : نصب على الحال ، أى لهم مرادهم خالصا .
قرأ أبى وعبد الله وعيسى والقنوى ﴿ سلاما ﴾ بالنصب على المصدر ، وقال الزمخشري ... البحر ٧:٣٤٣ ، ابن خالويه : ١٢٦ .

١٩ - سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ [٧٩:٣٧]

قرأ عبد الله ﴿ سلاما ﴾ بالنصب البحر ٧:٣٦٤ .

٢٠ - قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ، لِأَمْلَانٍ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ [٨٤:٣٨-٨٥]
في الإتحاف : ٣٧٤: « واختلف في ﴿ قال فالحق ﴾ : فعاصم وحزمة وخلف بالرفع على الابتداء ، و ﴿ لأملآن ﴾ خبره ، أو قسمى أو يمينى ، أو على الخبرية ، أى أنا الحق ، أو قولى الحق .

وعن المطوعى رفعهما ، فالأول على ما مر والثانى بالابتداء ، وخبره الجملة بعده على غير التقدير الأول ، وقولى أو نحوه عليه .

وحذف العائد على الأول ، كقراءة ابن عامر : ﴿ وكل وعد الله الحسنى ﴾ ، والباقون بنصبهما ، فالأول إما مفعول مطلق ، أى أحق الحق ، أو مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب ، و ﴿ لأملآن ﴾ جواب القسم ، ويكون قوله ﴿ والحق أقول ﴾ معترضا ، أو على الإغراء أى الزموا الحق ، والثانى منصوب بأقول بعده .
قرأ الجمهور بنصبهما ، أما الأول فمقسم به حذف منه الحرف ، كقولهم : أمانة الله لأفعلن ، والمقسم عليه ﴿ لأملآن ﴾ وما بينهما اعتراض ، والحق المقسم به من أسمائه تعالى ، أو نقيض الباطل ، وقيل : فالحق منصوب على الإغراء ، أى فالزموا الحق .
وقال الفراء : هو على معنى قولك : حقا لا شك ، ووجود الألف واللام وطرهما سواء ، أى لأملآن جهنم حقا ، وهذا المصدر المؤكد لمضمون الجملة لا يجوز تقديمه عند جمهور النحاة ، وذلك مخصوص بالجملة التى جزءاها معرفتان جامدتان جمودا محضاً ، وكان الفراء لم يشترط هذا الذى ذكره أصحابنا .

البحر ٧:٤١١ ، النشر ٢:٣٦٢ ، غيث النفع : ٢٢٠ ، الشاطبية : ٢٧٣ ، معانى القرآن للفراء ٢:٤١٢ .

٢١ - وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ [١٣:٤٥]

في المحتسب ٢: ٢٦٢: «قراءة ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو والجدري ، وعبيد الله بن عبيد بن عمير : ﴿ جميعاً منه ﴾ منصوبة منونة ، وقرأ ﴿ جميعاً منة ﴾ سلمة ؛ فيما حكاه ورويته عنه أبو حاتم .»

قال أبو الفتح : أما (منة) فمنصوب على المصدر بما دل عليه قوله تعالى ﴿ وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً ﴾ لأن ذلك منه - عز اسمه - منة منه عليهم ، فكأنه قال : من عليهم منة ، ومن نصب وميض البرق من قولهم : تبسمت وميض البرق بنفس تبسمت ، لكونه في معنى أو مضت نصب أيضاً منة بنفس سخر لكم .

وأما (منه) بالرفع فحملة أبو حاتم على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى ذلك أو هو منه ، ويجوز أيضاً أن يكون مرفوعاً بفعله هذا الظاهر ، أى سخر لكم ذلك منه ، كقولك : أحياني إقبالك على ؛ وسدد رأيتي حسن رأيك في .
البحر ٨: ٤٤-٤٥ ، الإتحاف : ٣٩٠ ، ابن خالويه : ١٣٨ .

٢٢ - كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ [٣٥:٤٦]

قرأ الحسن وزيد بن علي ﴿ بلاغاً ﴾ بالنصب ، فاحتمل أن يراد بلاغاً في القرآن ، أى بلغوا بلاغاً ، أو بلغنا بلاغاً ، وقرأ الحسن بالجر نعت لنهار ، وقرأ أبو مجلز وأبو سراج الهذلي بلغ ، على الأمر ، على الماضي أيضاً .
البحر ٨: ٦٩ ، الإتحاف : ٢٩٣ ، ابن خالويه : ١٤٠ .

٢٣ - فَقَالُوا سَلاماً قَالَ سَلامٌ [٢٥:٥١]

الجمهور : سلاماً ، بالنصب على المصدر الساد مسد فعله ، وسلام ، بالرفع خبر لمحذوف ، أى عليكم سلام قصد أن يجيبهم بأحسن مما حيوه أخذوا بأداب الله تعالى ، وجوزوا أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أى أمرى ، وقرأ ابن وثاب والنخعي وابن جبير وطلحة ﴿ قال سلم ﴾ بكسر السين وإسكان اللام ، والمعنى : نحن سلم ،

أو أنتم سلم ، وقرنا مرفوعين .

البحر ١٣٨:٨-١٣٩ .

[٨٠:٥٦]

٢٤ - تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

قرىء تنزيلا بالنصب ، أى نزل تنزيلا البحر ٢١٥:٨ .

[٤٣:٦٩]

٢٥ - تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

قرأ أبو السمال ﴿ تنزيلا ﴾ بالنصب . البحر ٣٢٩:٨ .

[١٣:٦١]

٢٦ - نَصَّرَ مِنَ اللَّهِ وَفَتَحَ قَرِيبٌ

قرأ ابن أبى عبلة ﴿ نصرا من الله وفتحا قريبا ﴾ بالنصب .

البحر ٢٦٤:٨ .

[٣٢:٨٠]

٢٧ - مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ

قرأ ابن أبى عبلة ﴿ متاع ﴾ بالرفع ، أى ذلك متاع البحر ٤٢٣:٨ .

[١٦١:٧ ، ٥٨:٢]

٢٨ - وَقُولُوا حِطَّةً

حطة ، بالنصب ابن أبى عبلة . ابن خالويه : ٥ .

بالنصب ، على المصدر ، أى حط ذنوبنا حطة ، ويجوز أن ينتصب بقولوا على

حذف ، التقدير : وقولوا قولا حطة ، أى ذا حطة .

البحر ٢٠٩:٤ .

[١:٩]

٢٩ - بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

براءة بالنصب عيسى بن عمر . ابن خالويه : ٥١ ، البحر ٤:٥ .

قال ابن عطية : التقدير : الزموا ، على الإغراء ، وقال الزمخشري : اسمعوا .

البحر ٤:٥ .

[٣:٢٤]

٣٠ - طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ

طاعة معروفة ، بالنصب ، اليزيدى . ابن خالويه : ١٠٣ .

٣١ - فأولئك لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ

[٣٧:٣٤]

جزاء الضعف ، يعقوب ، جزاء الضعف ، قتادة ابن خالويه : ١٢٢

٣٢ - تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

[١:٣٩]

﴿ تنزيل الكتاب ﴾ بالنصب عيسى بن عمر ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، كأنه أضمر فعلا ، أقرأ تنزيل الكتاب ، الزم ابن خالويه : ١٣١ ، البحر ٧: ٤١٤ .

٣٣ - صِبْغَةَ اللَّهِ

[١٣٨:٢]

قرأ الأعرج وابن أبي عبلة بالرفع ، خير مبتدأ محذوف ، أى ذلك الإيمان صبغة الله البحر ١: ٤١١-٤١٢ .

٣٤ - وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ

[٢٤٠:٢]

في حرف ابن مسعود : ﴿ الوصية لأزواجهم ﴾ وهو مبتدأ وخبر ، أو خير مبتدأ محذوف ، أى عليهم الوصية .

وقرأ أى متاع لأزواجهم متاعا إلى الحول ، وروى عنه فمتاع بدخول الفاء في خبر الموصول البحر ٢: ٢٤٥ ، ابن خالويه : ١٥ .

٣٥ - وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

[٣٦:٤]

قرأ ابن أبي عبلة ﴿ وبالوالدين إحسان ﴾ بالرفع ، وهو مبتدأ أو خبر فيه معنى الأمر ، وإن كان جملة خبرية البحر ٣: ٢٤٤ .

٣٦ - وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ

[٤٦:٥]

قرأ الضحاك : ﴿ وهدى وموعظة ﴾ بالرفع وهو هدى وموعظة . البحر ٣: ٤٩٩ .

٣٧ - قَالُوا مَعْدَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّنَا

[١٦٤:٧]

قرأ الجمهور ﴿ معذرة ﴾ بالرفع ، أى موعظتنا إقامة عذر إلى الله ، وقرأ يزيد بن

على وعاصم في بعض ما روى عنه وعيسى بن عمر وطلحة بن مصرف معذرة بالنصب ، أى وعظناهم معذرة ، قال سيويه لو قال رجل لرجل . معذرة إلى الله وإليك من كذا النصب .

ويختار سيويه هنا الرفع قال لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذارا مستأنفا ، ولكنهم قيل لهم : لم تعظون ؟ قالوا موعظتنا معذرة .
البحر ٤: ٤١٢ .

٣٨ - وابن السبيل فريضةً من الله [٦٠:٩]

قرىء فريضة ، بالرفع على تلك فريضة البحر ٥: ٦١ .

٣٩ - إليه مرجعكم جميعاً وعد الله حقا [٤:١٠]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿حق﴾ بالرفع فهذا ابتداء وخبره (إنه) وكون (حق) خبر مبتدأ ، أو أنه هو المبتدأ هو الوجه في الإعراب ، كما تقول : صحيح أنك تخرج .
البحر ٥: ١٢٤ .

٤٠ - قال سلام عليك [٤٧:١٩]

رفع سلام بالابتداء ؛ ونصبه على المصدر البحر ٦: ١٩٥ .

٤١ - تنزيلاً ممن خلق الأرض والسماوات العلى [٤:٢٠]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿تنزيل﴾ بالرفع على إضمار هو . البحر ٦: ٢٢٥

٤٢ - وما أوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا [٦٠:٢٨]

قرىء ﴿متاعا الحياة الدنيا﴾ أى يتمتعون متاعا في الحياة الدنيا فانتصب الحياة الدنيا على الظرف البحر ٧: ١٢٧ ، ابن خالويه : ١١٣ .

٤٣ - هدى ورحمة للمحسنين [٣:٣١]

قرأ الجمهور هدى ورحمة بالنصب على الحال من الآيات والعامل ما في (تلك) من الإشارة .

وقرأ حمزة والأعمش والزعفراني وطلحة وقنبل بالرفع خير مبتدأ محذوف ، أو
خير بعد خبر البحر ٧: ١٨٣ .

حمزة بالرفع الإتحاف : ٣٤٩ .

٤٤ - يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان
[١٠٦:٥]

قرىء ﴿ شهادة ﴾ بالنصب وتخرج على وجهين :

الوجه الأول : منصوبة على المصدر الذى ناب مناب الفعل بمعنى الأمر واثنان
مرتفع به ، والتقدير : ليشهد بينكم اثنان ، فيكون من قولك : ضربا زيدا .

الوجه الثانى : أن يكون مصدراً ليس بمعنى الأمر ، بل يكون خبراً ناب مناب
الفعل فى الخبر ، وإن كان ذلك قليلا ، نحو : أفل ذلك وكرامة .

البحر ٤: ٣٩ ، ابن خالويه : ٣٥ .

وفى المحتسب ١: ٢٢٠ : « ومن ذلك قراءة الأعرج والشعبي والحسن والأشهب

﴿ شهادة بينكم ﴾ رفع وعن الأعرج بخلاف ﴿ شهادة بينكم ﴾ نصب .

قال أبو الفتح : أما الرفع بالتنوين فعلى سمى قراءة العامة ﴿ شهادة بينكم ﴾
وأما ﴿ شهادة بينكم ﴾ بالنصب والتنوين فنصبها على فعل مضمر ، أى ليقم شهادة
بينكم اثنان ، كما أن من رفع فنون أو لم ينون فهو على نحو من هذا ، أى مقيم شهادة
بينكم .. وإن شئت كان المضاف محذوفاً من آخر الكلام أى شهادة بينكم شهادة
اثنين .

٤٥ - ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ
[٦٢:٦]

قرىء الحق بالنصب ، والظاهر أنه صفة قطعت ، فانتصب على المدح ، وجوز
نصبه على المصدر ، تقديره : الرد الحق . البحر ٤: ١٤٩ ، العكبرى ١: ١٣٧ .

قرأ بالنصب الحسن وقتادة ابن خالويه : ٣٧-٣٨ .

٤٦ - وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
[٦٠:١٠]

قرأ عيسى بن عمر ﴿ وما ظن ﴾ بفتح النون ابن خالويه ٥٧
أى أى ظن الذين يعترفون ، فما فى موضع نصب على المصدر ، و (ما)
الاستفهامية قد نوب عن المصدر ، تقول . ما تصرب ريذا تريد أى صرب
تضرب ريذا ، وقال الشاعر :

ماذا يغير ابنتى ريع عويلهما
لا يرقدان ولا يؤسى لمن رقد

البحر ١٧٣:٥ .

٤٧ - تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا [٤٧:١٢]

قرىء ﴿ دابًّا ﴾ وانتصابه بفعل محذوف من لفظه: فهو منصوب على المصدر ،
وعن المبرد بتزرعون بمعنى : تدأبون ، وهى عنده مثل قعد القرفصاء ، وقيل : مصدر
فى موضع الحال ، أى دائبين ، أو ذوى دأب حال من ضمير ﴿ تزرعون ﴾ .
البحر ٣١٥:٥ ، العكبرى ٢٩:٢ ، الجمل ٤٥١:٢ .

٤٨ - يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْعَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا [٢٥:٢٥]

عن ابن مسعود ﴿ وأنزل الملائكة تنزيلا ﴾ ابن خالويه : ١٠٤ .
جاء تنزيلا وقياسه إنزالا ، إلا أنه لما كان معنى نزل وأنزل واحداً جاز مجيء
مصدر أحدهما للآخر .

البحر ٤٩٤:٦ ، العكبرى ٨٥:٢ ، الجمل ٢٥٥:٣ .

٤٩ - أَيْنَمَا تُقِفُوا أُحِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا [٦١:٣٣]

قرىء ﴿ وقتلوا ﴾ بالتخفيف ، فيكون تقتيلا مصدراً على غير الصدر

البحر ٢٥١:٧ .

٥٠ - وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا [٢٨:٧٨]

كذابا : بضم الكاف والتشديد عمر بن عبد العزيز والماجشون .

ابن خالويه : ١٦٨ .

قرىء كذابا ، فصار المصدر هنا من معنى الفعل دون لفظه ، مثل أعطيت عطاء ،

وقرىء ﴿ كذابا ﴾ ، فخرج على أنه جمع كاذب وانتصب على الحال المؤكدة ، وعلى أنه مفرد صفة لمصدر ، أى تكذيباً كذاباً مفرطاً التكذيب .

البحر ٨: ٤١٤-٤١٥ ، وانظر المحتسب ٢: ٣٤٨-٣٤٩

٥١ - الحمد لله رب العالمين [٢:١]

الحمد لله ، بالنصب عن بعض العرب ، هو رؤية ابن العجاج .
ابن خالويه : ١ .

قرىء الحمد لله من المصادر التى حذف أفعالها ، وأقيمت مقامها ، وذلك فى الأخبار ، نحو : شكراً لا كفراً ، وقدر بعضهم العامل للنصب فعلاً غير مشتق من الحمد ، أى أقول الحمد لله ، أو الزموا الحمد لله ، كما حذفوه من قولهم : اللهم ضبعا وذئبا ، والأول هو الصحيح لدلالة اللفظ عليه .
البحر ١: ١٩ .

لَمَحَاتٌ عَنِ دَرَأَسَةِ

المفعول به

١ - التعدية بالتضعيف فيما عينه حرف حلق غير الهمزة قليل : نحو : ضعفته ،
ووهنته وبابه أن يعدى بالهمزة البحر ٤: ٤٧٨ .

٢ - التعدية بالباء بابها الفعل اللازم ، وندرت التعدية بالياء في الفعل المتعدى :
صككت الحجر بالحجر البحر ٢: ١١٧، ٢٧٠ .

٣ - النصب على نزع الخافض جاء في آيات كثيرة ، متعينا ، ومحتملا ، وهو
باب لا ينقاس إلا مع أن ، وأن البحر ٤: ٢٧٥ .

٤ - لام التقوية تدخل على مفعول الفعل إذا تقدم المفعول على الفعل نحو :
﴿ إن كنتم للرؤيا تعبرون ﴾ وإذا تأخر المفعول فلا يحسن دخولها ، وقيل بذلك
في قوله تعالى : ﴿ قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون ﴾
[٧٢: ٢٧]

المقتضب ٢: ٣٧ ، البحر ٥: ٣١٢ ، ٧: ٩٥ .

٥ - مفعول القول جملة إسمية ، أو فعلية ، خبرية أو إنشائية ، أو مفرد في معنى
الجملة عند بعضهم البحر ٦: ٣٢٣-٣٢٤ .

٦ - تقديم المفعول على الفعل قد يكون واجبا ، إذا كان ضميرا منفصلا ﴿ إياك
نعبد وإياك نستعين ﴾ وقد يكون جائزا وجاء في مواضع كثيرة جداً من القرآن .
ولا تمنع الفاء من نصب الفعل المفعول في نحو : ﴿ وربك فكبر ، وثيابك
فطهر ، والرجز فاهجر ﴾ البحر ٨: ٣٧٠-٣٧١ .

٧ - يحذف الفعل الناصب للمفعول في الأمثال وما جرى مجراها ﴿ انتهوا خيرا
لكم ﴾ ٤: ١٧١ .

سيبويه ١: ١٤٣ ، المقتضب ٣: ٢٨٣

٨ — حذف المفعول به كثيراً جداً في القرآن الكريم ، وحصر ألفاظه من العسير وتكتفى بالقواعد العامة .

٩ — يحتمل أن يكون المفعول حذفاً اقتصاراً في هذه المواضع :

١ — وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ [٩:٢]

يحتمل ألا ينوي محذوف ، فيكون قد نفى عنهم الشعور ، من غير ذكر متعلقة ولا يتنه وهو أبلغ في الذم .

البحر ١: ٦٦ .

٢ — لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [١٠٣:٢]

مفعول ﴿ يعلمون ﴾ محذوف اقتصاراً ؛ فالمعنى : لو كانوا من ذوى العلم .

البحر ١: ٣٣٥ .

٣ — وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ

حذف المفعول اقتصاراً ، لأن المقصود هو نفى نسبة العلم إليهم ، لا نفى علمهم بشيء مخصوص ؛ فكانه قيل : وقال الذين ليسوا ممن لهم سجية في العلم لفرط غياوتهم .

البحر ١: ٣٦٦ .

٤ — إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١٨٤:٢]

أى من ذوى العلم والتمييز .

البحر ٢: ٣٨ .

٥ — أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ [٢٢١:٢]

المقصود إثبات أن من شأنهم الدعاء إلى النار ، من غير ملاحظة مفعول خاص .

البحر ٢: ١٦٦ .

٦ — وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٧٨:٣]

حذف المفعول اقتصاراً .

الجملة ١: ٢٩٠ .

٧ — قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرَّسْلِ [١٩:٥]

يجوز أن يكون مفعول بين حذف اقتصارا ، اكتفاء بذكر التبيين دون أن يقصد تعلقه بمفعول .

البحر ٤٥١:٣ .

٨ — لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا [٤٢:١٩]
معمول يسمع ويبصر منسى ولا ينوى ، أى ما ليس به استماع ولا إبصار لأن المقصود نفى هاتين الصفتين .

البحر ١٩٤:٦ .

٩ — وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ [١٧٩:٣٧]
حذف المفعول اختصارا ، أو اقتصارا .
الجملة ٥٥٣:٣ .

١٠ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [١:٤٩]
تقدموا : احتمال أن يكون متعديا ، وحذف مفعوله ، ليتناول كل ما يقع في النفس ويحتمل أن يكون لازما بمعنى : لا تتقدموا .

البحر ١٠٥:٨ .

١١ — في المغنى ٧٠٣—٧٠٤ : « يكثر حذف المفعول بعد (لو شئت) ... وبعد نفى العلم ونحوه ، نحو : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِن لَّا تَبْصُرُونَ ﴾ وعائدا على الموصول نحو ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ وحذف عائذ الموصوف دون ذلك يكثر حذفه في الفواصل ... ويجوز حذف مفعول (أعطى) نحو ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾ وثانيهما فقط : ﴿ وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ وأولهما فقط نحو : خلافا للسهيلى نحو : ﴿ حَتَّى يَعْطُوا الْجِزْيَةَ ﴾ . »

* * *

حذف عائذ اسم الموصول المنصوب المتصل كثيرا جدا في القرآن ، حتى زعم بعضهم أنه لم يذكر في القرآن إلا في ثلاثة مواضع ، وقد عرضنا لذلك بتفصيل

في القسم الأول ، الجزء الثالث ص ١٦٨ .

١٢ — شاء : بمعنى أراد حذف مفعولها جائز لفهم المعنى ، وأكثر ما يحذف مع (لو) لدلالة الجواب عليه ، قال الزمخشري : لقد تكاثر هذا الحذف في شاء وأراد ، يعني حذف مفعوليهما ، قال : لا يكادون يبرزون هذا المفعول إلا في الشيء المستغرب ، نحو قوله :

ولو شئت أن أبكى دما لبكيتيه عليه ولكن ساحة الصبر أوسع .

قال صاحب التبيان : وذلك بعد (أن) أنشد قوله :

فلو شئت أن أبكى دما لبكيتيه عليه ولكن ساحة الصبر أوسع .

قال صاحب البيان : وذلك بعد (أن) أنشد قوله : فلو شئت أن أبكى دما ، متى كان المفعول المشيئة عظيما أو غريبا كان الأحسن أن يذكر نحو : لو شئت أن ألقى الخليفة كل يوم لقيته .

وليس ذلك عندي على ما ذهبوا إليه من أنه إذا كان في مفعول المشيئة غرابة حسن ذكره ، وإنما حسن ذكره في الآية والبيت من حيث عود الضمير إذ لو لم يذكر لم يكن للضمير ما يعود عليه فهما تركيبان فصيحان ، وإن كان أحدهما أكثر . البحر ١ : ٨٩ ، الكشاف ١ : ٨٧ .

١٣ — قدر الزمخشري المفعول المحذوف من ﴿ قل لو شاء ربنا لأنزل ملائكة ﴾ ١٤ : ٤١ .

قدره : لو شاء ربنا إرسال الرسل لأنزل ملائكة . قال أبو حيان : تتبعت ما جاء في القرآن وكلام العرب من هذا التركيب فوجدته لا يكون محذوفا إلا من جنس الجواب ، فعلى هذا يكون التقدير : لو شاء ربنا إنزال ملائكة بالرسالة منه لفعل . البحر ٧ : ٤٩٠ .

١٤ — شاء ومضارعها ذكرت في القرآن في ٢٣٦ موضعاً ، صرح بالمفعول به

في ثلاثة مواضع :

- ١ — لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ [٣٧:٧٤]
٢ — لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ [٢٨:٨١]
٣ — إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا [٥٧:٢٥]

وفي موضعين احتمل أن يكون ذكر المفعول به فيهما واحتمل أن يكون محذوفا :

- ١ — إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا [٨٠:٦]
شيئا : مصدر البيان ١: ٣٢٩، وقال العكبري : مصدر أو مفعول به . ١٤٠:١ .
٢ — فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ [٨:٨٢]
ما : زائدة .
الكشاف ٤: ٧١٦ .

زائدة أو شرطية منصوبة بشاء .

البحر ٧: ٤٣٧، البيان ٢: ٤٩٨ .

فعلى هذا لم يذكر مفعول شاء في القرآن في ٢٣٣ موضعاً .

كانت (شاء) شرطاً للو في ٣٩ موضعاً ، وشرط لغير لو في ٣٦ موضعاً بيانها :

٢٣ شرط لإن ٩ شرط لمن .

٢ شرط لإذا شرط لما في موضع .

ولأني في موضع = ٣٦ .

فعلى هذا حذف المفعول و (شاء) وهي شرط في ٧٥ موضعاً .

وحذف المفعول و (شاء) وهي غير شرط في ١٥٨ موضعاً .

(٢٣٣ — ٧٥ — ١٥٨) .

١٥ — زعم صاحب كتاب الإعراب المنسوب للزجاج بأن المفعول حذف من

الفعل (يغفر) في جميع القرآن قال : ٤٥٦ : « ومن حذف المفعول قوله : ﴿ فيغفر

لمن يشاء ﴾ ، أي يغفر الذنوب في جميع التنزيل » .

ذكر المفعول مع الفعل (يغفر) وأمره في القرآن في ١٧ موضعاً وكان المفعول لفظ (الذنوب) في ثمانية مواضع .

١٦ — الأخفض يميز زيادة (من) في الإثبات ، وسيبويه يحمل هذا ونظائره في التنزيل على حذف الموصوف وهو المفعول وإقامة الصفة مقامه .
الإعراب ٤١٦-٤٢١ .

١٧ — بعض الأفعال تستعمل متعدية ولازمة وقد جمعتها ، ورتبتها ، أبجدياً .

١٨ — الغرض من التضمين إعطاء مجموع معنيين ، وذلك أقوى من إعطاء معنى فذ .

الكشاف ٧١٧:٢ .

١٩ — يختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة ، ولذلك عدى (ألوت) بقصر الهزمة بمعنى قصرت إلى مفعولين بعد ما كان قاصراً ، وذلك في قولهم : لا ألوك نصحاً ؛ ولا ألوك جهداً لما ضمن معنى : لا أمنعك ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لا يألونكم خبالاً ﴾ .

وعدى أخبر ، وخبر ، وحدث وأنبأ وأنبأ إلى ثلاثة لما ضمنت معنى (أعلم) وأرى ، بعد ما كانت متعدية إلى واحد بنفسها ، وإلى الآخر بالجار .
المعنى ٥٧٩ .

٢٠ — التضمين لا ينفاس عند البصريين .

البحر ١١٩:٦ .

ولا يصار إليه إلا عند الضرورة .

البحر ١٢٩:٤ .

٢١ — جمعت أفعال التضمين مرتبة أبجدياً .

٢٢ — الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر كثيرة جداً في القرآن وقد جمعتها ورتبتها وبينت استعمالات القرآن لكل فعل .

ونرى منها ما تعدى إلى الثاني بالهزمة أو بالتضعيف أو على غير ذلك ؛ وفي كثير

منها ذكر المفعولان كما حذف أحدهما في بعضها .
٢٣ — الأفعال التي تنصب مفعولين وتصل إلى الثاني بحرف الجر ، وقد يحذف حرف
الجر قد جمعتهما ورتبتها وبينت استعمالات القرآن لها .

المفعول به

١ — لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا [١٠٦:٥]
ثمنا : مفعول به ، ولا حذف فيه ، لأن الثمن يشتري ، كما يشتري به ، وقيل
التقدير : ذا ثمن .
العكبري ١: ١٢٦ .

٢ — فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ [١٥:١٢]
المصدر المؤول مفعول أجمع ، و يقال : أجمع الأمر وأزمعه ، بمعنى العزم عليه .
البحر ٥: ٢٨٧ .

٣ — هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا [٦٦:١٨]
رشدًا : مفعول تعلمني ، ولا يجوز أن يكون مفعول (علمت) لفقد العائد .
العكبري ٢: ٥٦ .

٤ — قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا [٧٦:١٨]
عذراً : مفعول به كقولك : بلغت الغرض .
العكبري ٢: ٥٦ .

٥ — قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتْيًا [٨:١٩]
عتيا : فيه أربعة أوجه :

- ١ — أظهرها أنه مفعول به .
- ٢ — مصدر مؤكد لمعنى الفعل .
- ٣ — مصدر واقع موقع الحال من فاعل بلغت .
- ٤ — تمييز .

وعلى هذه الأوجه (من) رائدة

الجملة ٥٣:٣، العكبرى ٥٨:٢

[١٠:٢٠]

٦ — أو أجد على النار هدى

هدى : مفعول به على تقدير محذوف ، أى ذا هدى .

البحر ٢٣٠:٦ .

٧ — ولا تُمدنَّ عَيْنِكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [١٣١:٢٠]

أزواجاً : مفعول به ، المعنى : أصناماً من الكفرة .

حال من ضمير به .

زهرة : منصوب على الذم ، أو مفعول ثانٍ لمتعنا على أنه بمعنى أعطى ، أو بدل

من محل الجار والمجرور ، أو من أزواجاً .

البحر ٢٩١:٦، العكبرى ٦٨:٢، الجملة ١١٨:٣ .

٨ — فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً [٧٧:٢٠]

التقدير : موضع طريق ، فهو مفعول به ، ونظيره : ﴿ فَاضْرِبْ بَعْصَاكِ

الْحِجْرِ ﴾ وقيل : ضرب هنا بمعنى جعل وشرع مثل : ضربت له بسهم .

العكبرى ٦٦:٢، الجملة ١٠٤:٣ .

٩ — وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ [٢٠:٣٤]

ظنه : مفعول صدق ، والمعنى : وجد ظنه صادقا .

البحر ٢٧٣:٧ .

١٠ — الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ [٣٥:٣٥]

دار : مفعول أحلنا ، وليس بظرف لأنه محذوف .

العكبرى ١٠٤:٢ .

١١ — وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهٖ حِسْدًا [٣٤:٣٨]

حسداً : مفعول ألقينا ، وقيل حال من مفعول من محذوف .

العكبرى ١٠٩:٢ .

١٢ — وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى [٧:٤٢]

قرآنا : مفعول ﴿أوحينا﴾ ، وقال الزمخشري : الكاف مفعول به ، فاستعمل الكاف اسما وهو مذهب أبي الحسن .
البحر ٥٠٩:٧ .

١٣ — وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً [١٥:٤٦]

أربعين : مفعول به ، أى تمام أربعين .
العكبرى ١٢٣:٢ .

١٤ — فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا [٤:٥١]

أمرا : مفعول به ، وقيل مصدر حال ، أى مأمورة ، ومفعول المقسمات محذوف .
البحر ١٣٣:٨ ، العكبرى ١٢٨:٢ .

١٥ — لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى [١٨:٥٣]

الكبرى : مفعول رأى ، وقيل : من آيات هو فى موضع المفعول والكبرى صفة لآيات ربه .

البحر ١٦٠:٨ ، العكبرى ١٣٠:٢ .

١٦ — أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [٣٨:٥٣]

وزر : مفعول به ، لا مصدر .
العكبرى ١٣٠:٢ .

١٧ — فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا [٢٧:٧٢]

رصدا : مفعول يسلك .
العكبرى ١٤٣:٢ .

١٨ — فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا [٥:٧٩]

أمرا : مفعول به ، وقيل : حال ، أى يدبرون مأمورات .
العكبرى ١٤٩:٢ ، الجمل ٤٧٠:٤ .

١٩ — لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ [١٩:٨٤]

طبقا : مفعول به .
العكبرى ١٥٢:٢ ، الجمل ٥٠٢:٤ .

نزع الخافض

- ١ — وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ [٥٧:٢]
 على نزع الخافض ، أى بالغمام ، أو ليس على نزع الخافض ، أى جعلناه عليكم
 ظللاً .
 البحر ٢١٣:١ ، العكبرى ٢١:١ .
- ٢ — إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُذَبِّحُوا بِقَرَّةٍ [٦٧:٢]
 المصدر المؤول مفعول ثان على نزع الخافض .
 البحر ٢٤٩:١ .
- ٣ — أَقْتَضِمُعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ [٧٥:٢]
 أن يؤمنوا : منصوب على نزع الخافض ، أى فى أن يؤمنوا .
 البحر ٢٧١:١ .
- ٤ — بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [١٣٥:٢]
 ملة : مفعول به لمحذوف ، أى تتبع ، أو منصوب على الإغراء ، أى الزموا ،
 أو منصوب على إسقاط حرف الجر ، أى تقتدى بملة .
 البحر ٤٠٥:١ ، الكشاف ١٩٤:١ .
- ٥ — وَمَنْ تَطَوَّغَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ [١٥٨:٢]
 خيراً : مفعول به بعد إسقاط حرف الجر ، أى بخير .
 البحر ٤٥٨:١
 حال أو مصدر .
 الجمل ١٢٧:١
- ٦ — وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ [٢٣٥:٢]

(ب) وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [٢٢٧:٢]

الطلاق : منصوب على نزع الخافض ، لأن عزم تعدى بعلى ، أو تضمين عزم

معنى نوى .

البحر ١٨٣:٢ .

عقدة : مفعول به لتضمين (تعزموا) معنى ما يتعدى بنفسه ، أى تنووا ، أو

تصححوا ، أو تباشروا ، وقيل : انتصب على المصدر ، ومعنى (تعزموا) تعقدوا .

وقيل : انتصب على إسقاط حرف الجر أى على ، حكى سيويه أن العرب تقوله

ضرب زيد الظهر والبطن ، أى على الظهر والبطن .

البحر ٢٢٩:٢ .

٧ — وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تُكْتُبُوهُ صَغِيرًا [٢٨٢:٢]

المصدر المؤول مفعول به ، أو منصوب على نزع الخافض .

البحر ٣٥١:٢ .

٨ — إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا [١٢٢:٣]

أى بأن تفشلا ، فموضعه نصب أو جر .

العكبرى ٨٢:١ .

٩ — قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عٰهَدَ إِلَيْنَا آلا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ [١٨٣:٣]

(أن) على تقدير حرف الجر ، أى بأن ، أو مفعول به على تضمين عهد معنى

ألزم ، فكأنه ألزمنا ألا نؤمن .

البحر ١٣٢:٣ ، العكبرى ٨٩:١ .

١٠ — فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَتَّبِعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا [٣٤:٤]

سبيلا : منصوب على نزع الخافض ، أى فلا تبغوا عليهن من طريق من الطرق .

وقيل المعنى ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا من سبل البغى ، والإضرار بهن .

البحر ٢٤٢:٣ ، العكبرى ١٠٠:١ .

بغى : بمعنى ظلم يكون سبيلا على نزع الخافض ، وإن كان بمعنى طلبه كان مفعولا به .

الجملة ٣٧٩:١ .

[٦:٥]

١١ — فَتَيَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا

صعيدا : مفعول به ، وقيل . على حذف الباء .

العكبرى ١:١٠١ ، الجمل ١:٣٨٥ .

[١٢٧:٤]

١٢ — وَتَرَعَّبُونَ أَنْ تَتَكَبَّحُوهُنَّ

قال أبو عبيدة : هذا اللفظ يحتمل الرغبة والنفرة ، فالمعنى في الرغبة : في أن

تتكحوهن لماهن أو لجمالهن .

والنفرة : عن أن تتكحوهن لقبههن .

البحر ٣:٣٦٢ .

[١٧١:٤]

١٣ — سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ

أى من أن يكون له ولد ، أو عن أن يكون .

العكبرى ١:١١٤ .

[١٧٢:٤]

١٤ — لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ

من أن يكون ، أو عن أن يكون .

العكبرى ١:١١٤ .

[١٦:٧]

١٥ — قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ

في معاني القرآن للزجاج ٢:٣٥٨ : « ولا اختلاف بين النحويين في أن (على)

محدوفة ، ومن ذلك قولك : ضرب زيد الظهر والبطن » .

وإسقاط حرف الجر لا ينقاس في مثل هذا ، لا يقال : قعدت الخشبة ، يريد :

على الخشبة .

قالوا : أو على الظرف ، كما قال الشاعر فيه :

كما غسل الطريق الثعلب

وهذا أيضا تخريج فيه ضعف ، لأن صراطك ظرف مكان مختص ، وكذلك الطريق

فلا يتعدى إليه الفعل إلا بواسطة (في) وما جاء خلاف ذلك شاذ أو ضرورة ،

وعلى الضرورة أنشدوا :

كما غسل الطريق الثعلب

وما ذهب إليه أبو الحسن بن الطراوة من أن الصراط والطريق ظرف مبهم لا يختص رده عليه أهل العربية .

والأولى : أن يضمن (لأقعدن) معنى ما يتعدى بنفسه ، فينتصب الصراط على أنه مفعول به ، والتقدير : لألزم من بقعودى صراطك المستقيم .

البحر ٤: ٢٧٥ ، العكبرى ١: ١٤٩ .

١٦ — وَبَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ

[٢:١٠]

أى بأن لهم قدم صدق .

البحر ٥: ١٢٢ .

١٧ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ

[٥:١٠]

أى قدر مسيره منازل ، أو قدره ذا منازل ، أو قدر له منازل ، فحذف وأوصل الفعل فانتصب بحسب هذه التقادير على الظرف ، أو الحال ، أو المفعول ، كقوله ﴿ والقمر قدرناه منازل ﴾ .

البحر ٥: ١٢٥ .

التقدير : قدره ذا منازل ، وقدر على هذا متعدية إلى مفعولين ، لأنها بمعنى جعل وصير ، ويجوز أن تكون متعدية إلى واحد بمعنى خلق ومنازل حال .

العكبرى ٢: ١٣ .

١٨ — وَأَمْرٌ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

[١٠٤:١٠]

الأصل : بأن أكون .

البحر ٥: ١٩٥ .

١٩ — وَاسْتَبَقَا الْبَابَ

[٢٥:١٢]

أصل استبق أن تتعدى بإلى ، فحذفت اتساعاً .

البحر ٥: ٢٩٦ .

[٣٢:١٥]

٢٠ — مَالِكٌ أَلَّا تُكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ
ألا تكون : حرف الجر محذوف أى من أن أو فى .
البحر ٥: ٤٥٣ .

[٩٦:١٨]

٢١ — آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ
انتصب ﴿زبر﴾ على إسقاط الخافض ، أى جيئنى بزبر الحديد .
البحر ٦: ١٦٤ .

[٤:٢٥]

٢٢ — فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا
ظلمًا : مفعول ، أى أتوا ، ويجوز أن يكون مصدرًا فى موضع الحال .
العكبرى ٢: ٨٤ .
منصوب بنزع الخافض .
الجملة ٣: ٢٤٦ .

[٢٨:٣٩]

٢٣ — ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ
انتصب ﴿رجلا﴾ على نزع الخافض ، أى مثلاً لرجل ، أو فى رجل .
البحر ٧: ٤٢٤ .

[١٠:٧٠]

٢٤ — وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا
حميماً : منصوب على إسقاط الخافض ، أى عن حميم .
البحر ٨: ٣٣٤ .

[٢٣٥:٢]

٢٥ — وَلَكِنَّ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا
أى على سر ، أى نكاح . المغنى : ٥٧٩ .

[١٥٠:٧]

٢٦ — أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ
أى عن أمره .
المغنى ٥٧٩ .

[٥:٩]

٢٧ — وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ

أى عليه ، وقول الزجاج إنه ظرف رده الفارسي بأنه مختص بالمكان الذى يرصد فيه ، فليس مبهما .
المغنى ٥٧٩ .

٢٨ — وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
أى بأن لهم .
المغنى ٥٨٠ .

٢٩ — شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
أى بأنه :
المغنى ٥٨٠ .

ظرف أو مفعول به

١ — وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا
[٤٨:٢]
يومًا : ظرف ، وفيه حذف ، أى العذاب ، أو هو مفعول به على الاتساع ، أو على حذف مضاف ، أى عذاب يوم .
البحر ١: ١٨٩ .

٢ — وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ
[٥٨:٢]
هذه : ظرف مكان لأنها إشارة إليه ، وقيل : مفعول به .
البحر ١: ٢٢٠ .

٣ — أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ
[٦٨:١٧]
انتصب ﴿ جانب ﴾ على المفعول به ، كقوله ﴿ فخرسنا به وبداره الأرض ﴾ وقال الحوفي : منصوب على الظرف .
البحر ٦: ٦٠ ، الجمل ٢: ٦٢٨ .

التعدية بالباء

١ — وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ [٢٠٦:٢]

أخذته بكذا : حملته عليه وأزمرته ، فالباء على هذا للتعدية ؛ والتعدية بالباء بابها الفعل اللازم ، وندرت التعدية بالباء فى الفعل المتعدى ، نحو : صككت الحجر بالحجر ، بمعنى : جعلت أحدهما يصك الآخر .

وتحتمل أن تكون الباء للمصاحبة ، أى أخذته مصحوبا بالإثم ، فالجار والمجرور حال من الفاعل أو المفعول :
وتحتمل أن تكون سببية .

البحر ١١٧:٢ .

٢ — وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ [٢٥١:٢]

الباء فى ﴿بِعْضُ﴾ متعلقة بالمصدر ؛ وهى للتعدية مفعول ثان للمصدر ، لأن دفع يتعدى إلى واحد ، ثم عدى إلى ثان بالباء ، وأصل التعدية بالباء أن يكون ذلك فى الفعل اللازم نحو : ﴿لذْهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ فإذا كان متعديا فقياسه أن يتعدى بالهمزة ، تقول : طعم زيدا اللحم ، ثم تقول : أطعمت زيدا اللحم ، ولا يجوز أن تقول : طعمت زيدا باللحم ، وإنما جاء ذلك قليلا بحيث إنه لا ينقاس ، من ذلك : دفع ، وصك ، تقول : صك الحجر الحجر ، وصككت الحجر بالحجر ، أى جعله يصكه ؛ ويجوز أن تكون الباء فى ﴿بِعْضُ﴾ للآلة ؛ فلا يكون المجرور بها مفعولا به فى المعنى ، بل الذى يكون مفعولا به هو المنصوب ... وعلى أن الباء للآلة يصح نسبة الفعل إليها على سبيل المجاز ؛ كما أنك تقول فى كتبت بالقلم : كتبت القلم .

البحر ٢٧٠:٢ .

٣ — وَلَا تَعْضَلُوهُمْ لَنذِهُوا بَعْضُ مَا أَتَيْتُمُوهُمْ [١١٩:٤]

الباء للتعديّة ، وتحتمل المصاحبة ، أى لتذهبوا مصحوبين ببعض .
البحر ٢٠٣:٣ .

٤ — مِنْ نِسَائِكُمْ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ
الباء للتعديّة .

البحر ٢١٢:٣ .

٥ — ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقَرَىٰ يَظْلِمُ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ [١٣١:٦]
بظلم : حال أو مفعول به يتعلق لمهلك .
العكبرى ١٤٥:١ .

٦ — ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ [١٨:٨]
في الإتحاف ٢٣٦ : « واختلف في ﴿ موهن كيد ﴾ : فابن عامر وشعبة وحزمة
والكسائي ويعقوب وخلف بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين ، على أنه اسم فاعل
من أوهن معدى بالهمزة والتنوين على الأصل في اسم الفاعل ، و ﴿ كيد ﴾ بالنصب
مفعول به وقرأ حفص بالتخفيف من غير تنوين و ﴿ كيد ﴾ بالخفض على الإضافة ،
الباقون بفتح الواو وتشديد الهاء وبالتنوين ونصب ﴿ كيد ﴾ مفعولاً به .
التعديّة بالتضعيف فيما عینه حرف حلق غير الهمزة قليل ، نحو : ضعفت
ووهنت ، وبابه أن يعدى بالهمزة . نحو : أذهلته وأوهنته وأحمته .
البحر ٤٧٨:٤ .

لام التقوية

١ — إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ [٤٣:١٢]
اللام مقوية لوصل الفعل إلى مفعوله ، إذ تقدم عليه فلو تأخر لم يحسن ذلك ،
بخلاف اسم الفاعل فإنه لضعفه قد تقوى بها ، فتقول : زيد ضارب لعمرو ؛ فصيحاً .
البحر ٣١٢:٥ ، العكبرى ٢٩:٢ .

وفى المقتضب ٣٧:٢ : « وهذه اللام تدخل على المفعول ؛ فلا تغير معناه ،

لأنها لام إضافة ، والفعل معها يجرى مجرى مصدره ، كما يجرى المصدر مجراه في الرفع والنصب لما بعده ، لأن المصدر اسم الفعل قال الله عز وجل ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ .

٢ — قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ [٧٢:٢٧]
 في المقتضب ٣٧:٢ : « قال بعض المفسرين في قوله : ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ معناه : ردفكم ، وتقول : لزيد ضربت ، ولعمرو أكرمت ، إذا قدمت المفعول ، لتشغل اللام ما وقعت عليه ، فإن أخرته فالأحسن ألا تدخلها ، إلا أن يكون المعنى ما قال المفسرون ، فيكون حسناً ، وحذفه أحسن لأن جميع القرآن عليه » .

أصل ردف التعدى بمعنى لحق وتبع ، فاحتمل أن يكون مضمناً معنى اللازم ، ولذلك فسره ابن عباس بأزف وقرب ، لما كان يجيء بعد الشيء قريباً منه ضمن معناه ، أو مزيداً اللام في مفعوله لتأكيد وصول الفعل إليه ، كما زيدت الباء في قوله : ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ قاله الزمخشري وقد عدى بمن على سبيل التضمين لما يتعدى بها وقال الشاعر :

فلما ردفتنا من عمير وصحبه تولوا سراعاً والمنية تعنت

أى دنوا من عمير ؛ وقيل : ردفه وردف له لغتان ... » .

البحر ٩٥:٧ ، الكشاف ٣:٣٨١ .

مفعول القول

١ — وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ [٤٢:٣]

مفعول القول الجملة المصدرة بإن .

البحر ٤٥٥:٢ .

٢ — وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا

مَاتُوا وَمَاقْتَلُوا [١٥٦:٣]

جملة (لو) وجوابها مفعول القول .

البحر ٩٤:٣ .

٣ — أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا
مفعول القول ﴿ أنى هذا ﴾ .

البحر ١٠٧:٣ .

٤ — وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ [٣:٢١]

الظاهر أن الجملتين الاستفهاميتين متعلقتان بقوله ﴿ وأسروا النجوى ﴾ وأنهما محكيتان بقوله ﴿ والنجوى ﴾ لأنه بمعنى القول الخفى فيهما ، فهما في موضع نصب ، على المفعول به ، وقال الزمخشري : في محل نصب بدلا من النجوى ، ويجوز أن يتعلق بقالوا مضمره .

البحر ٢٩٧:٦ .

٥ — قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ [٦٠:٢١]

إبراهيم : مقدر بجملة تحكى ، إما على النداء أو خبر محذوف أى هو أو مفرد على الإسناد للفظ لا لمدلوله ، أى يطلق عليه هذا اللفظ وهو اختيار الزمخشري وابن عطية ، وهو مختلف في إجازته : فذهب الزجاجي والزمخشري وابن خروف وابن مالك إلى تجويز نصب القول للمفرد نحو قوله :
إذا ذقت فاها قلت طعم مدامة .

ولا مفردا معناه معنى الجملة نحو : قلت خطبة ولا مصدراً نحو قلت ، قولا ، ولا صفة له نحو : قلت حقا ، بل لمجرد اللفظ ، نحو : قلت زيدا ؛ ومن النحويين من منع ذلك ، وهو الصحيح إذ لا يحفظ من كلامهم : قال فلان زيدا ، ولا قال : ضرب ، ولا قال : ليست : وإنما وقع القول في كلام العرب لحكاية الجمل .

البحر ٣٢٣:٦—٣٢٤ ، العكبرى ٧٠:٢ ، الجمل ١٣٤:٣ .

٦ — يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى [١١:٤]

قول أبى البقاء : إن الجملة الثانية فى موضع نصب بيوصى لأن المعنى :
يفرض لكم أو يشرح لكم فى أمر أولادكم ، إنما يصح هذا على قول الكوفيين وقال
الزخشرى : إن الجملة الأولى إجمال ، والثانية تفصيل لها ، وهذا يقتضى أنها عنده
مفسرة ، ولا محل لها ، وهو الظاهر .

المعنى ٤٦١—٤٦٢ ، العكبرى ١ : ٩٥ ، الكشاف ١ : ٤٨٠ .

٧ — أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ [١٤٠ : ٢]

قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها ، نحو : أتقول موسى فى الدار فلك
أن تقدر موسى مفعولا أول و (فى الدار) مفعولا ثانيا ، على إجراء القول مجرى
الظن ، ولك أن تقدرهما مبتدأ وخبرا على الحكاية ؛ كما فى قوله : ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾ ، ألا ترى أن القول قد استوفى شروط إجرائه مجرى
الظن ، ومع هذا جىء بالجملة بعده محكية .

المعنى ٤٦٣ .

٨ — قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ
فَمَاذَا تَأْمُرُونَ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ [١٠٩ : ٧—١١١]

قد تقع الجملة بعد القول غير محكية به ، وهى نوعان :
محكية بقول آخر محذوف كقوله تعالى : ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ لأن قولهم ثم عند قول
﴿ من أرضكم ﴾ ثم التقدير : فقال فرعون بدليل : ﴿ قالوا أرجه ﴾ .

المعنى ٤٦٣ .

٩ — قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحَّرَ هَذَا [٧٧ : ١٠]

جملة الإنكار محكية بالقول الأول ، لا القول الثانى .

المعنى ٤٦٤ .

تقديم المفعول به

[٤٠ : ٢]

١ — وَإِيَّايَ فَارْهُبُونَ

[٨٧:٢]

(أ) فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ

قدم المفعول ليتواخى رُؤوس الآي .

البحر ٣٠٠:١ .

[١٠٦:٢]

٢ — مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا

(ما) شرطية مفعول مقدم .

البحر ٣٤٢:١ .

[١١٠:٢]

٣ — وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ

(ما) مفعول مقدم .

البحر ٣٤٩:١ .

[١٢٣:٢]

٤ — إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ مَا تُعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي

ما : استفهامية ، مفعول مقدم .

البحر ٤٠٢:١ .

٥ — إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ .

قدم المفعول ككون العامل وقع رأس آية ، أو للاهتمام به وتعظيم لشأنه ، لأنه

عائد على الله تعالى كما فى قولك : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ وهذا من المواضع التى

يجب فيها انفصال الضمير .

البحر ٤٨٥:١ .

[٨٣:٣]

٦ — أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَتَّبِعُونَ

قدم المفعول على فعله ، لأنه أهم من حيث إن الإنكار الذى هو معنى الهمزة

متوجه إلى المعبود بالباطل .

الكشاف ٣٨٠:١ .

ولا تحقيق فيه ، لأن الإنكار الذى هو معنى الهمزة لا يتوجه إلى الذوات ، وإنما

يتوجه إلى الأفعال التى تتعلق بالذوات ، فالذى أنكر إنما هو الابتغاء الذى متعلقه

غير دين الله ؟

وإنما جاء تقديم المفعول هنا من باب الاتساع ، وشبه ﴿ ييغون ﴾ بالفاصلة بآخر الفعل .

البحر ٥١٥:٢ .

٧ — رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ

[١٩٢:٣]

(من) مفعول لتدخل .

البحر ١٤١:٣ ، العكبري ٩١:١ .

٨ — أَعْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

[٤٠:٦]

تقديم المفعول هنا بعد الهمزة يدل على الانكار عليهم دعاء الأصنام ، إذ لا ينكر الدعاء ، إنما ينكر أن الأصنام تدعى ؛ كما تقول : أزيذا ، تضرب لا تنكر الضرب ، لكن تنكر أن يكون محله زيذا .

البحر ١٢٨:٤ ، العكبري ١٣٥:١ .

٩ — كَلَّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا

[٨٤:٦]

كلا : منصوب بهدينا .

العكبري ١٤٠:١ .

١٠ — وَكَلَّا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ

[٨٦:٦]

كلا : منصوب بالفعل بعده .

العكبري ١٤١:١ .

١١ — قُلِ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ

[١٤٤:٦]

الذكرين : منصوب بحرم .

العكبري ١٤٧:١ .

١٢ — فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ

[٣٠:٧]

فريقا مفعول هدى عند العكبري .

البحر ٢٨٨:٤ ، العكبري ١٥٢:١ .

١٣ — وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِبَانًا تَعْبُدُونَ
قدم للحصر .
الجملة ٢: ٣٤٠ .

١٤ — مَا كَانُوا إِبَانًا يَعْبُدُونَ
الفصل والتقديم للفاصلة .
البحر ٧: ١٢٨ .

١٥ — فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا
فريقا : منصوب بالفعل بعده .
العكبري ٢: ١٠٠ .

١٦ — أَهْوَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ
إياكم : مفعول به مقدم .
البحر ٧: ٢٨٧ .

١٧ — قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي
الله : مفعول مقدم .
العكبري ٢: ١١٢ .

١٨ — وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ . وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ . وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ
دخلت الفاء لمعنى الشرط ، كأنه قيل ، وما كان فلا تدع تكبيره .
الكشاف ٤: ٦٤٥ .

هو قريب مما قدره النحاة في قولك : زيدا فاضرب ، قالوا تقديره : تنبه فاضرب
زيدا ، فالفاء في جواب الأمر ، وهذا الأمر إما مضمن معنى الشرط ، وإما الشرط
بعده محذوف على الخلاف .
البحر ٨: ٣٧٠—٣٧١ .

١٩ — وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ
جنود ربك : مفعول يجب تقديمه ؛ ليعود الضمير إلى المذكور .

العكبرى ٢: ١٤٤ .

٢٠ — وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ
تقدم المفعول المقيد على الصريح مع أن حقه التأخير لتعجيل المسرة والتشويق إلى المؤخر .

الجملة ٤: ٥٤٦ .

٢١ — إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

[٥:١]

البحر ١: ٢٤ .

٢٢ — فَكُلًّا أَحْذَنَّا بِذَنبِهِ

[٤٠:٢٩]

كلا : مفعول أحذنا .

العكبرى ٢: ٩٥ .

٢٣ — وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَاً لِيَرْبُؤَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ

[٣٩:٣٠]

ما : مفعول مقدم .

العكبرى ٢: ٩٧ .

٢٤ — قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ تَأْمُرُوْنِي أَعْبُدُ

[٦٤:٣٩]

غير : منصوبة بأعبد ، قال الزمخشري : أو ينصب بما يدل عليه جملة ﴿ تأمروني أعبد ﴾ لأنه في معنى: تعبدون وتقولون لي أعبد .

البحر ٧: ٤٣٨ ، العكبرى ٢: ١١٢ .

انتصاب (غير) لا يكون بأعبد ، لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول بتأمروني (أن أعبد) بدل اشتغال منه .

المغنى ٧١٣ .

٢٥ — بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ

[٦٦:٣٩]

الله : منصوب بقوله ﴿ فاعبد ﴾ على حد قولهم : زيدا فاضرب ، وقال الفراء : إن شئت نصبته بفعل مضمر قبله . البحر ٧: ٤٣٩ .

الفاء في نحو : ﴿ بل الله فاعبد ﴾ جواب . لأما مقدره عند بعضهم ، وفيه إجحاف ، وزائدة عند الفارسي وفيه بعد ، وعاطفة عند غيره ؛ والأصل تنبه فاعبد الله ، ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء إصلاحا للفظ ؛ كيلا تقع الفاء صدرا : كما قال الجميع في نحو : أما زيدا فاضرب .
المعنى ١٨٠ .

٢٦ — فَأَمَّا الَّتِيَمَ فَلَا تَقْهَرْ . وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ [٩٣:٩-١٠]

التييم ، السائل : منصوب بما بعده ولا تمنع الفاء .
العكبري ١٥٥:٢ .

واستدل بذلك ابن مالك على أنه لا يلزم من تقديم المفعول تقديم العامل ، فلا يتقدم الفعل على الجازم كما لا يتقدم المجرور على الجار .
الجملة ٥٤٤:٤ .

حذف الفعل الناصب للمفعول به

١ — فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً [٣:٤]

أى فاختاروا واحدة ، هذا إن حملنا (فانكحوا) على تزوجوا ، وإن حملناه على الوطء قدرنا الفعل الناصب : فانكحوا واحدة ، ويحتمل أن يكون من باب : علفتها تبنا وماء باردا .

البحر ١٦٣:٣-١٦٤ .

٢ — فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ [١٧٠:٤]

في تقدير الناصب هنا وفي ﴿ انتهوا خيرا لكم ﴾ ثلاثة أوجه :

— مذهب الخليل وسيبويه : وأمنوا خيرا لكم ، وهو فعل يجب إضماره ، ومذهب الكسائي وأبي عبيدة يكن خيرا لكم يضمران ؛ (يكن) ومذهب الفراء إيمانا خيرا

لكم نعت لمصدر محذوف

البحر ٣: ٤٠٠، معاني القرآن للفراء ١: ٢٩٦ .

٣ — انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ [١٧١:٤]

في سيبويه ١: ١٤٣: « وما ينتصب في هذا الباب على إضمار الفعل المتروك إظهاره ﴿ انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ وقال في ص ١٤٦: « ولا يجوز أن تقول: ينتهى خيرا له، ولا: أنتهى خيرا لي، لأنك إذا نبيت فأنت تزجيه إلى أمر، وإذا أخبرت أو أستفهمت فأنت لست تريد شيئا من ذلك، إنما تعلم خيرا أو تسترشد بخيرا » .

وفي المقتضب ٣: ٢٨٣: « ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿ انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ .

زعم الخليل أنه لما قال ﴿ انْتَهَوْا ﴾ علم أنه يدفعهم إلى أمر، ويغريهم بأمر يزرهم عن خلافه، فكان التقدير: أيتو خيرا لكم، وقد قال قوم: إنما هو على قوله: يكن خيرا لكم، وهذا خطأ في تقدير العربية، لأنه يضم الجواب ولا دليل عليه، وإذا أضمر (ايتو) فقد جعل انتهوا بدلا منه » .

البحر ٣: ٤٠١-٤٠٢ .

٤ — وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى [٦٩:٦]

ذكرى: في موضع نصب، أي ولكن تذكرون ذكرى، أو ذكروهم ذكرى أو في موضع رفع، أي ولكن عليهم ذكرى .

البحر ٤: ١٥٤ .

٥ — قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِثْلَ دِينِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [١٦١:٦]

انتصب ﴿ دينا ﴾ على إضمار أعنى، لدلالة ﴿ هَدَانِي ﴾ عليه أو بإضمار هَدَانِي أو (اتبعوا) وألزموا أو على أنه مصدر لهداني على المعنى، أو على البدل من ﴿ إلى صراط مستقيم ﴾ على الموضع، لأنه يقال: هديت القوم الصراط المستقيم قال ويهديك ربك صراطا مستقيما .

البحر ٤: ٢٦٢ .

٦ — وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ

[٨٠:٧]

لوطا : منصوب بإضمار وأرسلنا .

البحر ٤: ٣٣٣ .

٧ — وإلى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا [٨٥:٧]

انتصب ﴿أخاهم﴾ بأرسلنا محذوفة ، وتعلق به ﴿وإلى مدين﴾ أيضا .

البحر ٤: ٣٣٦ .

٨ — ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [١٤٦:٧]

ذلك : مبتدأ ، أو مفعول به لفعل محذوف ، أى فعلنا .

البحر ٤: ٣٩٠ .

٩ — وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا [١٥:١٦]

أى وشق أنهارا .

العكبرى ٢: ٤٢ .

ويجوز أن يكون العامل ألقى بمعنى خلق .

الجملة ٢: ٥٥٥ .

١٠ — وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ [٧٦:٢١]

نوحاً : منصوب بإضمار اذكر ، أى قصته .

البحر ٦: ٣٣٠ .

١١ — وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً [٨١:٢١]

النصب على إضمار (سخرنا) .

البحر ٦: ٣٣٢ .

١٢ — وَالَّتِي أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ [٩١:٢١]

التي : متسوق على ما قبله أو بإضمار اذكر أو مبتدأ .

الجملة ٣: ١٤٤ .

١٣ — وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ [٧٨:٢٢]

ملة : منصوب بفعل محذوف قدره ابن عطية : جعلها ملة ، وقدره الزمخشري :
وسع دينكم توسعة ملة أيكم ثم حذف المضاف ، أو على الاختصاص ، أى أعنى
بالدين ملة أيكم ، وقال الحوفي وأبو البقاء : اتبعوا وقال الفراء : على تقدير حذف
الكاف .

البحر ٣٩١:٦ ، العكبرى ٧٧:٢ ، الجمل ١٨٢:٣ ، معاني القرآن للفراء ٢٣١:٢ .

١٤ — وَلَوْطَأُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ

[٢٨:٢٩ ، ٢٤:٢٧]

منصوب بإضمار اذكر أو بالعطف على إبراهيم .

البحر ١٤٩:٧ .

١٥ — وَعَادَا وَثُمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ

[٣٨:٢٩]

انتصب ﴿عَادَا وَثُمُودَ﴾ بإضمار (أهلكتنا) للدلالة ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ﴾
عليه ، وقيل بالعطف على الضمير في (أخذتهم) .

البحر ١٥١:٧ .

١٦ — وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ

[٣٩:٢٩]

منصوب بإضمار اذكر أو بالعطف على ما قبله .

البحر ١٥٢:٧ .

١٧ — وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ

[٥٠:٣٣]

امرأة : منصوب بأحللنا في أول الآية .

— منصوب بفعل محذوف ، أى ونحل لك .

العكبرى ١٠٠:٢ .

١٨ — أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ

[١٨:٤٣]

(من) : في موضع نصب ، أى وجعلوا من ينشأ ، ويجوز أن تكون مبتدأ .

البحر ٨:٨ ، العكبرى ١١٩:٢ .

١٩ — وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى . وَثُمُودًا فَمَا أَبْقَى

[٥١-٥٠:٥٣]

ثمود : منصوب بفعل محذوف ، أى وأهلك ثمود ، ولا يعمل فيه ﴿ ما أبقى ﴾ من أجل حرف النفي .

العكبرى ٢: ١٣١ .

٢٠ — وَأَنْفَقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ [١٦:٦٤]

خيراً : منصوب بفعل محذوف ، أى واثنوا خيراً ، أو نعت لمصدر محذوف ، أى إنفاقاً خيراً ، أو حال أو مفعول لأنفقوا ، أى مالا .

البحر ٨: ٢٨٠ ، العكبرى ٢: ١٣٩ ، الجمل ٤: ٣٤٧ .

٢١ — وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا [١٢:٦٦]

أى واذكر مريم أو مثل مريم .

العكبرى ٢: ١٤٠ .

٢٢ — ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوَهُ [٣١:٦٩]

الجحيم : منصوب بفعل محذوف .

العكبرى ٢: ١٤١ .

٢٣ — أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْواتًا [٢٥:٧٧—٢٦]

انتصب أحياء وأمواتا بفعل يدل عليه ما قبله ؛ أى يكفت أحياء على ظهرها ، وأمواتا فى بطنها ، ويجوز أن يكون المعنى : نكفتكم أحياء وأمواتا ، فيتصب على الحال من الضمير .

البحر ٨: ٤٠٦ .

٢٤ — وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةً طَيِّبَةً وَرَبِّ غَفُورٍ [١٥:٣٤]

قرأ رويس بنصب الأربعة ، قال أحمد بن يحيى : اسكنوا بلدة طيبة ، وابدوا رباً غفوراً . وقال الزمخشري : منصوب على المدح .

البحر ٧: ٢٧٠ ، ابن خالويه ١٢١ ، الكشاف ٣: ٥٧٥ .

٢٥ — فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ [٧:٤٢]

قرأ زيد بن على بنصبهما ، أى افترقوا فريقاً فى كذا وفريقاً فى كذا .

البحر ٧: ٥٠٩ .

حذف المفعول

١ — وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [١٧٢:٧]

مفعول ﴿أخذ﴾ ذريتهم ، ويحتمل أن يكون محذوفاً لفهم المعنى ، وذريتهم بدل من ظهورهم ، كما أن ﴿من ظهورهم﴾ بدل من ﴿بني آدم﴾ والمفعول المحذوف هو الميثاق . ذريتهم بالإنفراد يتعين أن يكون مفعولاً به .
البحر ٤: ٤٢١ .

٢ — وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ [٦٦:١٠]

ما : نافية ، شركاء : مفعول يتبع ، ومفعول يدعو محذوف لفهم المعنى تقديره : آلهة ، أى إن الذين جعلوهم آلهة وأشركوهم مع الله ليسوا شركاء على الحقيقة . أو (ما) استفهامية مفعول يتبع ، وشركاء منصوب يبدعون .
البحر ٥: ١٧٦—١٧٧ ، العكبرى ٢: ١٦ .

٣ — وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ [٩:٢]

مفعول ﴿يشعرون﴾ محذوف تقديره : إطلاع الله نبيه على خداعهم وكذبهم ، أو تقديره : هلاك أنفسهم .

ويحتمل أن يكون ﴿وما يشعرون﴾ جملة حالية ، تقديره : وما يخادعون إلا أنفسهم غير شاعرين بذلك .
البحر ١: ٥٨ .

لا يشعرون : المفعول محذوف ... ويحتمل ألا ينوى محذوف ، فيكون قد نفى عنهم الشعور من غير ذكر متعلقه ولا نيته ، وهو أبلغ في الهم .
البحر ١: ٦٦ ، الإعراب ٥٠٥ .

٤ — وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ [١٧:٢]

لم يذكر مفعول ﴿لا يبصرون﴾ ولا ينبغى أن ينوى ؛ لأن المقصود نفى

الإبصار عنهم ، لا بالنسبة إلى متعلقه .
البحر ١ : ٨١ .

٥ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ [٢٠:٢]
شاء : بمعنى أراد ، وحذف مفعولها جائز لفهم المعنى ، وأكثر ما يحذف مع
(لو) لدلالة الجواب عليه .

قال الزمخشري : لقد تكاثر هذا الحذف في شاء وأراد ، يعني حذف مفعوليهما ،
قال : لا يكادون يبرزون هذا المفعول إلا في الشيء المستغرب نحو قوله :

فلو شئت أن أبكى دما لبكيتيه

وقوله : ﴿ لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه ﴾ ﴿ ولو أراد الله أن يتخذ ولدأ
لاصطفى ﴾ .

قال صاحب التبيان : وذلك بعد (أن) أنشد قوله :

فلو شئت أن أبكى دما لبكيتيه عليه ولكن ساحة الصبر أوسع .

متى كان مفعول المشيئة عظيماً أو غريباً كان الأحسن أن يذكر نحو : لو شئت
أن ألقى الخليفة كل يوم لقيته ؛ وسر ذكره أن السامع منكر لذلك أو كالمنكر ،
فأنت تقصد إلى إثباته عنده فإن لم يكن منكراً فالحذف ، نحو : لو شئت قمت ،
وفي التنزيل : ﴿ لو نشاء لقلنا مثل هذا ﴾ .
وهو موافق لكلام الزمخشري .

وليس ذلك عندي على ما ذهبوا إليه من أنه كان في مفعول المشيئة غرابة حسن
ذكره وإنما حسن ذكره في الآية والبيت من حيث عود الضمير ، إذ لو لم يذكر
لم يكن للضمير ما يعود عليه ، فهما تركيبان فصيحان ، وإن كان أحدهما أكثر .
البحر ١ : ٨٩ ، البحر ١ : ٨٧ .

٦ — تَبَدُّ فَرِيقٍ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
[١٠١:٢]

كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ ، أَوْ نَبِيٍّ مَرْسَلٍ .

البحر ١: ٣٢٥ .

٧ — وَ لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [١٠٣:٢] مفعول ﴿ يعلمون ﴾ محذوف اختصاراً ؛ فالمعنى : لو كانوا من ذوى العلم ، أو اختصاراً ، فقدره بعضهم : لو كانوا يعلمون التفضيل فى ذلك ، وقدره بعضهم : لو كانوا يعلمون أن ما عند الله خير وأبقى .

البحر ١: ٣٣٥ .

٨ — وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ حذف المفعول اختصاراً ، لأن المقصود إنما هو نفى نسبة العلم إليهم ، لا نفى علمهم بشيء مخصوص ، فكأنه قيل : وقال الذين ليسوا ممن لهم سحبة فى العلم لفرط غياوتهم .

البحر ١: ٣٦٦ .

٩ — وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يعقوب : معطوف على إبراهيم : ومفعوله محذوف ، أى بنيه . العبرى ١: ٣٦ ، الإعراب ٤٨٦ .

١٠ — وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ [١٥٤:٢] المفعول محذوف ، أى لا تشعرون بحياتهم .

العبرى ١: ٣٩ .

١١ — إِنْ كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ من ذوى العلم والتمييز . ويجوز أن يحذف اختصاراً ، لدلالة الكلام عليه ما شرعته وبينته لكم من أمر دينكم ، أو فضل أعمالكم وثوابها . البحر ٢: ٣٨ .

١٢ — فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ المفعول محذوف ، أى فمن لم يجد ما استيسر من الهدى . البحر ٢: ٧٨ .

١٣ — فَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
المفعول الثاني محذوف ، أى مطلوبنا .
١٠٤:٢ .

١٤ — وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى
لمن اتقى ، أى الله .
البحر ١١٣:٢ .

١٥ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
لا تعلمون ما هو خير لكم وما هو شر لكم .
الجملة ١٧٢:١ .

١٦ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتَكُمْ
أى عنتكم .
البحر ١٦٣:٢ .

١٧ — أَوْلَيْكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ
المفعول حذف اختصاراً ، أو اختصاراً ، والتقدير : يدعونكم .
البحر ١٦٦:٢ .

الاختصار يكون المقصود إثبات أن من شأنهم الدعاء إلى النار من غير ملاحظة
مفعول خاص .

١٨ — وَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ
مفعول ﴿ قدموا ﴾ محذوف فقيل التقدير : ذكر الله عند القربان ، أو طلب الولد
... أو الخير .
البحر ١٧٢:٢ .

١٩ — أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ
أى أكنتموه .
البحر ٥٥:١ .

٢٠ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ
أى لا يشكرونه .
البحر ٢٥٣:٢ .

٢١ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ
مفعول (شاء) محذوف ، أى ألا يقتتلوا .
البحر ٢٧٤:٢ .

٢٢ — وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
الأولى تقدير مفعول ﴿ شاء ﴾ : أن يحيطوا به لدلالة قوله : ﴿ ولا يحيطون ﴾ على ذلك .
البحر ٢٧٩:٢ .

٢٣ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ
أى شيئاً مما رزقناكم .
العكبرى ٥٩:١ .

٢٤ — وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ
ظاهره أن مفعول ﴿ تفعلوا ﴾ المحذوف راجع إلى المصدر المفهوم من قوله :
﴿ ولا يضار ﴾ أى وأن تفعلوا المضارة أو الضرار فإنه أى الضرار فسوق بكم ،
أو تكون الباء ظرفية أى فيكم ، وهذا أبلغ ، إذ جعلوا محلاً للفسق .
البحر ٣٥٤:٢ .

٢٥ — هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ
المفعول محذوف ، أى يصوركم .
البحر ٣٨٠:٢ .

٢٦ — الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ [١٧:٣]
حذفت متعلقات هذه الأوصاف للعلم بها ، فالمعنى : الصابرين على التكليف ،

والصادقين في أقوالهم ، والقانتين لربهم ، والمنفقين أموالهم في طاعته ، والمستغفرين
ربهم لذنوبهم .

البحر ٤٠٠:٢ .

٢٧ — وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ [٤١:٣]

أى وسبح ربك .

البحر ٤٥٣:٢ .

٢٨ — وَلَوْ أَقْتَدَى بِهِ [٩١:٣]

المفعول محذوف ، ويحتاج في تعديده ﴿ اقتدى ﴾ إلى سماع .

البحر ٥٢٢:٢ .

٢٩ — وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٧٨:٣]

حذف المفعول اقتصاراً ، أى وهم من ذوى العلم ، أو اختصاراً ، أى يعلمون

كذبهم وافتراءهم .

الجمل ٢٩٠:١ .

٣٠ — وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

[١٠٤:٣]

المفعول محذوف في هذه الأفعال الثلاثة ، أى الناس .

الجمل ٣٠٢:١ .

٣١ — إِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ [١٣٥:٣]

المفعول محذوف لفهم المعنى ، أى فاستغفروه .

البحر ٥٩:٣ .

٣٢ — وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَلَّ مَمْعَلًا يَأْتِ بِمَاعِلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٦١:٣]

مفعول (يعلل) محذوف ، أى يعلل الغنيمة والمال .

العكبرى ٨٧:١٩ .

٣٣ — وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً [٦:٤]

كفى هنا متعدية إلى مفعول واحد ، وهو محذوف أى كفاكم الله ، وتأتى بغير هذا المعنى فتعدى إلى اثنين كقوله تعالى ﴿ فسيكفيكم الله ﴾ .
البحر ١٧٤:٣ .

٣٤ — وَلِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ [٩:٤]

مفعول ﴿ ليخش ﴾ محذوف يحتمل أن يكون اسم الجلالة ، ويحتمل أن يكون هذا الحذف على طريق الإعمال أعمل فليتقوا .
البحر ١٧٧:٣ .

٣٥ — وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا وَّرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ [٢٤:٤]
مفعول ﴿ تبغوا ﴾ محذوف ، أى تبتغوه ، حذف اختصاراً .
البحر ٢١٧:٣ .

٣٦ — يَوْمَئِذٍ يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [٤٢:٤]
إن جعلت (لو) مصدرية فالمفعول هو المصدر المؤول ، وإن جعلت شرطية فالمفعول محذوف ، أى تسوية الأرض .
البحر ٢٥٣:٣ .

٣٧ — فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ [٩٢:٤]
أى فمن لم يجد الرقية .
البحر ٣٢٥:٣ .

٣٨ — إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ [١٣٣:٤]
المفعول محذوف ، أى إذهابكم .
الجملة ٤٣١:١ .

٣٩ — لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ [١٦٨:٤]
أى ليغفر لهم كفرهم . الجملة ٤٣٤:١ .

٤٠ — قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ قَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ [١٩:٥]
يحتمل أن يكون مفعول ﴿يبين﴾ محذوفا اختصارا أو يكون هو المذكور في الآية
قبل ، أى يبين لكم ما كنتم تحفون ، أو يكون دل عليه معنى الكلام ، أى شرائع
الدين ، أو حذف اقتصارا ، أو اكتفاء بذكر التبيين دون أن يقصد تعلقه بمفعول .
البحر ٣: ٣٥١ .

٤١ — فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ [٢٢:٥]
أى داخلوها حذف للدلالة الكلام عليه .
العكبرى ١: ١١٨ .

٤٢ — إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ [٢٧:٥]
أى قربانهم وأعمالهم .
العكبرى ١: ١١٩ .

٤٣ — فَأَخْرَجَ يَقَوْمًا مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ [١٠٧:٥]
مفعول ﴿استحق﴾ محذوف ، وفيه وجوه .
البحر ٤: ٤٥ .

٤٤ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى [٣٥:٦]
المفعول محذوف ، أى جمعهم على الهدى ، لأن مفعول المشيئة بعد (لو) يؤخذ
من جوابها .
الجملة ٢: ٢٥ .

٤٥ — وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ [٩٣:٦]
المفعول محذوف ، أى الكفار ونحو ذلك .
العكبرى ١: ١٤١ .

٤٦ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا [١٠٧:٦]
أى ولو شاء الله إيمانهم . العكبرى ١: ١٤٣ .

٤٧ — وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَ رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا

[٤٤:٧]

حذف مفعول ﴿وعد﴾ الثانية أى وعدمكم .

البحر ٤:٣٠٠، العكبرى ١:١٥٢ .

٤٨ — وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

[٦٢:٧]

في قوله ﴿مالا تعلمون﴾ إبهام عليهم ويحتمل أن يريد مالا تعلمون من صفات الله وقدرته وشدة بطشه أو مالا تعلمون مما أوحى إلى .

البحر ٤:٣٢١ .

٤٩ — وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ

[٨٦:٧]

لم يذكر الموعد به ، لتذهب النفس فيه كل مذهب من الشر ، لأن أوعد لا يكون إلا في الشر ، وإذا ذكر تعدى إليه الفعل بالباء .

البحر ٤:٣٣٩ .

٥٠ — إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ تُكُونَ تُحْنُ الْمُلَقَّيْنَ

[١١٥:٧]

مفعول ﴿تلقى﴾ محذوف ، أى تلقى عصاك ، وكذلك مفعول ﴿الملقين﴾ أى العصى والحبال .

البحر ٤:٣٦٢ .

٥١ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

[١٢٣:٧]

أى ما يحل بكم .

البحر ٤:٣٦٥ .

٥٢ — قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ

[١٥٥:٧]

مفعول ﴿شئت﴾ أى لو شئت إهلا كنا .

البحر ٤:٤٠٠ .

٥٣ — وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

[٣٤:٨]

أى لا يعلمون أنهم ليسوا أولياءه .

البحر ٤: ٤٩١ .

[٥٧:٨] ٥٤ — فِيمَا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ
مفعول ﴿فشرّد﴾ محذوف تقديره : أناساً .
البحر ٤: ٥٠٩ .

[٥٨:٨] ٥٥ — وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ
مفعول ﴿فانبذ﴾ محذوف تقديره : فانبد إليهم عهدهم .
البحر ٤: ٥٠٩ .

[٤٧:٩] ٥٦ — وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ
مفعول ﴿أوضعوا﴾ محذوف ، تقديره : ولأوضعوا ركائبكم بينكم .
البحر ٥: ٤٩٥ ، الإعراب ٤١٥ .

[٥٨:٩] ٥٧ — فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا
مفعول ﴿رضوا﴾ محذوف ، أى رضوا ما أعطوه ، وليس المعنى : رضوا عن
الرسول لأنهم مناققون .
البحر ٥: ٥٦ .

[١٦:١٠] ٥٨ — قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ
مفعول شاء محذوف ؛ أى ألا أتلوه .
البحر ٥: ١٣٢ .

[٧١:١٠] ٥٩ — ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُون
مفعول ﴿اقضوا﴾ محذوف ؛ أى اقضوا إلى ذلك الأمر .
البحر ٥: ١٨٠ .

٦٠ — وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ [١٠:١٢]
مفعول ﴿فاعلين﴾ محذوف ، أى فاعلين ما يحصل به غرضكم من التفريق بينه
وبين أبيه . البحر ٥: ٢٨٤ .

٦١ — قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ
أى أدعو الناس .
البحر ٣٥٣:٥ .

٦٢ — وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ
أى من يشاء إصابته .
البحر ٣٧٥:٥ .

٦٣ — وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعْرِ الْأَوَّلِينَ
مفعول ﴿أرسلنا﴾ محذوف ، أى رسلا من قبلك .
البحر ٤٤٧:٥ .

٦٤ — وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ
مفعول ﴿شاء﴾ محذوف ، أى هدايتكم .
البحر ٤٧٧:٥ .

٦٥ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
أى لا يعلمون أن الشرائع حكم ومصالح .
البحر ٥٣٥:٥ .

٦٦ — ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ
المفعول محذوف ، أى ادع الناس .
الجمل ٥٩٨:٢ .

٦٧ — وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا
المفعول محذوف ، أى صرفنا الأمثال والحكم والعبر ؛ وقيل : (فى) زائدة ، كما
قال : ﴿وأصلح لى فى ذريتى﴾ وهذا ضعيف ، لأن (فى) لا تتراد .
البحر ٣٩:٦ ، العكبرى ٤٩:٢ .

٦٨ — وَاسْتَفْرِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ
أى من استطعت أن تستفرزه .
البحر ٥٨:٦ .

٦٩ — وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ
المفعول محذوف ، أى البيئات والعبر ، وقيل : (من) زائدة .
البحر ٧٩:٦ .

٧٠ — فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا
مفعول (ضربنا) محذوف ، أى حجابا .
البحر ١٠٣:٦ .

٧١ — وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
مفعول ﴿ اغترنا ﴾ محذوف ، أى اغترنا عليهم أهل المدينة .
البحر ١١٢:٦ .

٧٢ — إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ
المفعول محذوف ، أى مكنا له أمره .
العكبرى ٥٦:٢ .

٧٣ — وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
المفعول محذوف أى ويجادل الذين كفروا الرسل .
الجملة ٣١:٣ .

٧٤ — لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا
معمول يسمع ويبصر منسى ولا ينوى ، أى ما ليس به استماع ولا إبصار ، لأن
المقصود نفى هاتين الصفتين .
البحر ١٩٤:٦ .

٧٥ — ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا*

المفعول محذوف ، أى الشرك .

البحر ٦: ٢١٠ .

[١٨:٢٠]

٧٦ — وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنِي

المفعول محذوف ، أى الورق .

البحر ٦: ٢٣٤ .

[٥٢:٢٠]

٧٧ — لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى

المفعول محذوف ، أى لا ينساه .

العكبرى ٢: ٦٤ .

٧٨ — يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نَفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ . يَدْعُوا

[١٣-١٢:٢٢]

لَمَنْ ضُرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى

كرر ﴿ يدعو ﴾ لمن : اللام للابتداء ومن مبتدأ والخبر جملة القسم ليس المولى .

الكشاف ٣: ٤٧ .

هو أقرب التوجيهات وقيل بزيادة اللام .

البحر ٦: ٣٥٦-٣٥٧ .

٧٩ — أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ

[٤٦:٢٢]

بِهَا

متعلق ﴿ يعقلون ﴾ محذوف ، أى ما حل بالأمم السابقة حين كذبوا أنبياءهم ،

وكذلك مفعول ﴿ يسمعون ﴾ .

البحر ٦: ٣٧٨ .

[٧٨:٢٢]

٨٠ — وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ

مفعول ﴿ جاهدوا ﴾ محذوف ، أى أعداءكم .

الجملة ٣: ١٨٣ .

[٦١:٢٣]

٨١ — أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ

مفعول ﴿ سابقون ﴾ محذوف ، أى سابقون الناس ؛ وتكون الجملة مفيدة تأكيد

التي قبلها . البحر ٦: ٤١١ .

٨٢ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً [٢٤:٢٣]

مفعول المشيئة محذوف ، وشأنه أن يقدر مأخوذاً من جواب (لو) .

الجملة ١٨٩:٣ .

٨٣ — إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ [١٠٦:٢٦]

متعلق التقوى محذوف ، ألا تتقون عذاب الله ، أو مخالفة أمر الله .

البحر ٣٠:٧ .

٨٤ — إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً [٤:٢٦]

مفعول المشيئة محذوف لكونه مضمون الجزاء .

الجملة ٢٧٣:٣ .

٨٥ — وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ [٧٣:٢٧]

متعلق ﴿ لا يشكرون ﴾ محذوف ، أى نعمه .

البحر ٩٥:٧ .

٨٦ — تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ [٣:٢٨]

المفعول محذوف دلت عليه صفته ، أى شيئاً من نبأ موسى ، وعند الأخفش (من)

زائدة .

العكبرى ٩٢:٢ ، الجملة ٣٣٣:٣ .

٨٧ — فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا [١٤:٣٢]

مفعول ﴿ فذوقوا ﴾ محذوف ، أى هذا العذاب .

البحر ٢٠٢:٧ .

أو من التنازع على أعمال الأول .

العكبرى ٩٨:٢ .

٨٨ — لَيْسَأَلِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ [٨:٣٣]

مفعول صدقهم محذوف ، تقديره : صدقهم عهده ، أو يكون صدقهم فى معنى

تصدقهم ومفعوله محذوف أى عن تصديقهم الأنبياء . البحر ٢١٣:٧ .

٨٩ — وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ [٣٥:٣٣]
أغنى المفعول الأول عن الإعادة .
العكبرى ١٠٠:٢ .

٩٠ — وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
مفعول ﴿ترى﴾ محذوف ، أى حال الظالمين .
البحر ٢٨٢:٧ .

٩١ — فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ
أى عززناهما بثالث .
البحر ٣٢٧:٧ .

٩٢ — وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ
المفعول محذوف ، أى لو نشاء طمسها .
الجملة ٥١٧:٣ .

٩٣ — وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ
مفعول ﴿تركنا﴾ محذوف ، أى ثناء حسنا .
البحر ٣٦٤:٧ ، الجملة ٥٣٥:٣ .

٩٤ — وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ
حذف المفعول ، إما اختصارا ، لدلالة الكلام عليه ، وإما اقتصارا .
الجملة ٥٥٣:٣ .

٩٥ — قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً
مفعول ﴿شاء﴾ محذوف ، قدره الريحشوى : لو شاء ربنا إرسال الرسل ،
ملائكة ، وتبعت ماجاء فى القرآن وكلام العرب من هذا التركيب ، فوجدته لا
يكون محذوفا إلا من جنس الجواب ، نحو قوله : ﴿ولو شاء الله لجمعهم على
الهدى﴾ أى لو شاء جمعهم على الهدى لجمعهم عليه وكذلك قوله : ﴿لو نشاء

لجعلناه حطاما ﴿﴾ لو نشاء جعلناه أجاجا ﴿﴾ ولو شاء ربك لآمن ﴿﴾ ولو شاء ربك ما فعلوه ﴿﴾ ولو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء ﴿﴾ قال الشاعر

واللذ لو شاء كنت صخراً
أو جبلا أشم مشمخراً .

وقال :

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد .

فعلى هذا يكون التقدير : لو شاء ربنا إنزال ملائكة بالرسالة منه لفعل .

البحر ٧ : ٤٩٠ .

٩٦ — فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ [٥٩:٤٤]

أى انتظر هلاكهم إنهم مرتقبون هلاكك ، فالمفعول فيهما محذوف .

الجملة ٤ : ١٠٩ .

٩٧ — فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ [٣٥:٤٦]

اللام للتعليل ، والمفعول محذوف ، أى نزول العذاب .

الجملة ٤ : ١٣٦ .

٩٨ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [١:٤٩]

لا تقدموا : احتتمل أن يكون متعدياً ، وحذف مفعوله ليتناول كل ما يقع في

النفس ، ويحتمل أن يكون لازماً بمعنى : تقدم ، كما تقول : وجه بمعنى توجه ،

ويكون المحذوف مما يوصل إليه بحرف الجر ، أى فى شيء .

البحر ٨ : ١٠٥ ، الجملة ٤ : ١٦٩ .

٩٩ — أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ [٣٨:٥٢]

مفعول ﴿﴾ يستمعون ﴿﴾ محذوف ، أى الخبر ، أو ما يوحى إلى الملائكة .

البحر ٨ : ١٥٢ .

١٠٠ — كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا [٩:٥٤]

مفعول ﴿ كذبت ﴾ محذوف ، أى الرسل .

البحر ١٧٦:٨

[١١:٦٤]

١٠١ — ما أصاب من مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ

مفعول ﴿ أصاب ﴾ محذوف ، أى أحدا .

البحر ٢٧٨:٨

[١٩:٦٧]

١٠٢ — أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ

أى أجنحتهن .

العكبرى ١٤٠:٢

[١٩:٧٣]

١٠٣ — فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا

مفعول ﴿ شاء ﴾ محذوف يدل عليه جواب الشرط .

البحر ٣٦٦:٨

[٢٢:٨٠]

١٠٤ — ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشُرْهُ

مفعول ﴿ شاء ﴾ محذوف ، أى إنشاره .

الجملة ٤٨١:٤

[١:٩٢]

١٠٥ — وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ

المفعول محذوف ، فاحتمل النهار كقوله : ﴿ يغشى الليل النهار ﴾ وأن يكون

الشمس كقوله : ﴿ والليل إذا يغشاها ﴾ وقيل : الأرض .

البحر ٤٨٢:٨ ، الجملة ٥٣٦:٤

[٦:٩٢]

١٠٦ — فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ

حذف مفعولا أعطى ؛ إذ المقصود الثناء على المعطى دون تعرض للمعطى ، أى

واتقى ربه .

البحر ٤٨٣:٨

١٠٧ — مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَىٰ . أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ . وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ

[١٨:٩٣]

ووجدك غائلا فأغنى

حذف المفعول اختصاراً ، إذ يعلم أنه ضمير المخاطب ، وهو الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

البحر ٤٨٥:٨ .

وفي المغنى ٧٠٣—٧٠٤ : « يكثر حذف المفعول بعد ﴿ لو شئت ﴾ نحو : ﴿ فلو شاء لهداكم ﴾ أى فلو شاء هدايتكم ، وبعد نفي العلم ونحوه ، نحو : ﴿ ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ﴾ ﴿ ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون ﴾ .

وعائد على الموصول ، نحو : ﴿ أهذا الذى بعث الله رسولا ﴾ وحذف عائد الموصوف دون ذلك .

وجاء فى غير ذلك نحو : ﴿ فمن لم يجد فصيام شهرين ﴾ ﴿ فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ﴾ .

ويكثر حذفه فى الفواصل ، نحو : ﴿ وما قلى ﴾ ﴿ ولا تحشى ﴾ . ويجوز حذف مفعولى (أعطى) نحو : ﴿ فأما من أعطى ﴾ وثانيتها فقط نحو : ﴿ ولسوف يعطيك ربك ﴾ وأولهما فقط خلافاً للسهيل نحو : ﴿ حتى يعطوا الجزية ﴾ .

الكثير فى عائد الموصول المنصوب المتصل الحذف وقد عرضنا لذلك بتفصيل فى القسم الأول : الجزء الثالث ص ١٦٨—١٧٠ .

[٣٤:٢] ١٠٨ — إلاً إيليس أبى واستكبر
أى أبى السجود واستكبر عنه .
الإعراب ٤١٣ .

[٦٠:٢] ١٠٩ — وإذ استسقى موسى لقومه
أى استسقى ربه .
الإعراب ٥١٥ .

[٦١:٢] ١١٠ — يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ
أى شيئاً مما تنبت الأرض .
الإعراب ٥١٥ .

- ١١١ — وما كاذبوا يفعلون
 أى دبج البقرة .
 الإعراب ٤٢٧ .
- [٧١:٢]
- ١١٢ — ولكنَّ البرَّ من اتَّقَى
 أى اتقى محارم الله .
 الإعراب ٤٥٥ .
- [١٨٩:٢]
- ١١٣ — فيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
 أى فيغفر الذنوب ، وجاء محذوفاً في جميع القرآن .
 الإعراب ٤٥٦ .
- [٢٨٤:٢]

في الإعراب المنسوب للزجاج : ٤٥٦ : « ومن حذف المفعول قوله : ﴿ فيغفر لمن يشاء ﴾ أى يغفر الذنوب في جميع التنزيل » .

وهذا الكلام على إطلاقه لا يصح ، فقد صرح في القرآن بمفعول الفعل (غفر ومضارعه وأمره) في هذه المواضع :

- ١ — فَعَفَّرْنَا لَهُ ذَلِكَ [٢٥:٣٨]
- ٢ — وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [٥٨:٢]
- ٣ — نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ [١٦١:٧]
- ٤ — فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ [٣١:٣]
- ٥ — وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ [١٣٥:٣]
- ٦ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ إِنَّ يُشْرَكَ بِهِ [١١٦ ، ٤٨:٤]
- ٧ — وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ [١١٦ ، ٤٨:٤]
- ٨ — إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا [٧٣:٢٠]
- ٩ — إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا [٥١:٢٦]
- ١٠ — وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ [٨٢:٢٦]
- ١١ — يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ [٧١:٣٣]

- ١٢ — إِنَّ اللَّهَ يُغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً [٥٣:٣٩]
 ١٣ — لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ [٢:٤٨]
 ١٤ — يُغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ [١٢:٦١]
 ١٥ — رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا [١٦:٣]
 ١٦ — رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا [١٤٧:٣]
 ١٧ — رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا [١٩٣:٣]

المفعول كان لفظ ذنوب في سبعة مواضع ، والعجيب أن محقق الكتاب لم يفتن إلى ذلك الخطأ .

- ١١٤ — فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٧٣:٢]
 (ب) فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [١٤٥:٦]
 (ج) فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [١١٥:١٦]

في الإعراب المنسوب للزجاج : ٤٨٧ : « جميع ما جاء في التنزيل من قوله : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ إنما جاء عقيب ذكر الميتة ، وتحريم أكلها ، فالتقدير : غير باغيا . »

- ١١٥ — وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ [٣:٥]
 أى ما أكل السبع بعضه .
 الإعراب ٥٠٦ .

- ١١٦ — وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [٤٢:٦]
 أى أرسلنا رسلا .
 الإعراب ٥٠٦ .

- ١١٧ — فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ [٧٦:٩]
 التقدير : فلما آتاهم ما تمنوا .
 الإعراب ٤٩٥ .

- ١١٨ — أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسْحَرُ هَذَا [٧٧:١٠]

التقدير : أتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ، فحذف الجملة ، ثم ابتداء .
الإعراب ٤٧٦ .

١١٩ — إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ
التقدير : ناسا أو جماعة .
الإعراب ٤٧٥ .

١٢٠ — فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ
أى مكانا فوق الأعناق ، أو الرءوس ، أو تجعل ﴿ فوق ﴾ اسما متصرفا .
الإعراب ٤٨٣—٤٨٤ .

١٢١ — فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ
أى مكان الحوت .
الإعراب ٤٩٩ .

١٢٢ — إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ
(ب) قَالَ بَلْ أَلْقَوَا
أى إما أن تلقى العصا ، وإما أن تكون أول من يلقي ما معه .
الإعراب ٥٠٢ .

١٢٣ — لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ
أى يذكر نعم الله .
الإعراب ٥٠٦ .

١٢٤ — فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ
أى أرسلنى مضموما إلى هارون .
الإعراب ٥٠٩ .

١٢٥ — وَأَوْثِقْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
أى شيئا من كل شيء .
الإعراب ٥٠٦ .

- ١٢٦ — قَالْنَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ
أى مواشيهم .
- ١٢٧ — وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ
أى مواشيهم .
الإعراب ٤٨٣ .
- ١٢٨ — وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ
أى مواشيهما .
الإعراب ٤٨٣ .
- ١٢٩ — وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى . وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا
الإعراب ٥٠٣ .
- ١٣٠ — مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئَهَا
المفعول الأول محذوف ، أى ننسكها .
الإعراب ٤٣٧ .
- ١٣١ — فَأَثَّ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ
المفعول الأول محذوف ، أى صاحبها ، أو أهلها .
البحر ٣١٢:٢ .
- ١٣٢ — عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَاجٍ
المفعول الثانى محذوف ، أى نفسك .
الجملة ٣٤٤:٣ .
- ١٣٣ — وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
المفعول الثانى محذوف ، أى منازل .
الإعراب ٤٧٤ .
- ١٣٤ — إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ

التشديد في ﴿يَخُوفٌ﴾ للنقل ، كان قبله يتعدى إلى واحد ، فلما ضعف صار يتعدى إلى اثنين ، وهو من الأفعال التي يجوز حذف مفعولها ، أو أحدهما اقتصاراً أو اختصاراً ، وهنا تعدى إلى واحد ، والآخر محذوف فيجوز أن يكون الأول ، ويكون التقدير : يخوفكم أوليائه ، أى بشر أوليائه ، ويكون المخوفون إذ ذاك المؤمنين ، ويجوز أن يكون المحذوف المفعول الثاني ، أى يخوف أوليائه شر الكفار ، والأولياء حينئذ المنافقون .

البحر ٤٢٠:٣ .

١٣٥ — دَمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمْ [١٠:٤٧]

مفعوله محذوف ، أى أنفسهم وأموالهم وأولادهم ، أو دمر بمعنى سخط .

الجملة ١٤١:٤ .

١٣٦ — أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢٨٢:٢]

المفعول الثاني محذوف ، أى الشهادة .

البحر ٣٥٠:٢ .

١٣٧ — وَالْمَطْلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ [٢٢٨:٢]

تربص : متعد : إذ معناه : انتظر ، وجاء في القرآن محذوفاً مفعوله ومثبتاً ، فمن المحذوف هذا ، وجاء مثبتاً في آيات .

البحر ١٨٥:٢ .

١٣٨ — وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ [٢٣٣:٢]

في استرضع خلاف : أيتعدى إلى المفعولين بنفسه ، أو إلى الثاني بحرف الجر ، فعلى الأول المعنى والتقدير : أن تسترضعوا المراضع أولادكم ، فحذف أحد المفعولين للاستغناء عنه ، كما تقول : استنجحت الحاجة ، ولا تذكر من استنجحت ، وكذلك حكم كل مفعولين لم يكن أحدهما عبارة عن الأول ، وعلى الثاني حذف حرف الجر من ﴿أَوْلَادَكُمْ﴾ أى لأولادكم وقد جاء (استفعل) للطلب معدى الثاني بحرف الجر ، وإن كان في (أفعل) معدى إلى اثنين ، تقول : أفهمنى زيد المسألة ، واستفهمت ريذاً عن المسألة ويصير نظير : أستغفر الله من الذنب .

البحر ٢١٨:٢

١٣٩ — يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ [١:٣٥]
﴿ ما يشاء ﴾ المفعول الثاني ، والأول لم يقصد ، فهو محذوف اقتصاراً لأن ذكر
﴿ في الخلق ﴾ يغنى عنه .
الجملة ٤٨٠:٣ .

١٤٠ — وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ [٥٨:٢]
أى ثواباً ، لأن (زاد) يتعدى إلى مفعولين .
الإعراب ٤١٤ .

١٤١ — مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا [٤٠:١٢]
(ب) أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا [٧١:٧]
الثاني محذوف ، أى آلهة .
العكبرى ٢٨:٢ ، الجملة ١٥٤:٢ .

٢ — هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ [٧٨:٢٢]
٣ — إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ [٤٠:١٢]
٤ — وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ [٣٦:٣]
١٤٢ — فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ [٨٩:٥]
من أوسط : مفعول ثان للمصدر ، والأول عشرة والمفعول الأول لتطعمون
محذوف ، أى تطعمونه .
البحر ١٠:٤ .

٢ — وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً [٨:٧٦]
١٤٣ — عَرَّفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِ الْمَفْعُولِ مَحذُوفٌ ؛ أَيْ عَرَفَهَا بَعْضُهُ . [٣:٦٦]
البحر ٨:٢٩٠ ، العكبرى ١٣٩:٢ ، الجملة ٣٥٩:٤ .

١٤٤ — وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى [٥:٩٣]
حذف المفعول الثاني .
المعنى ٧٠٥ .

- ١٤٥ — حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ
 حذف أول المفعولين .
 المعنى ٧٠٥ .
- [٢٩:٩] ١٤٦ — أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ
 عهدا : مفعول به على تضمين عاهد معنى أعطى ، أو مصدر .
 البحر ٣٢٤:١ ، العكبرى ٣٠:١ .
- [٢٦٧:٢] ١٤٧ — وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ
 حذف المفعول ، أى أبصاركم ، وقيل : هو لازم .
 البحر ٣١٨:٢ .
- [١٤٠:٢] ١٤٨ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ
 كتم : يتعدى إلى مفعولين ، حذف الأول ، أى كتم الناس .
 العكبرى ٣٧:١ .
- [٧:١٠٧] ١٤٩ — وَيَمْتَنِعُونَ الْمَاعُونَ
 المفعول الأول محذوف ، أى الناس ، أو الطالبين .
 الجمل ٥٩٠:٤ .
- ١٥٠ — لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا . مَا كَثُرَ فِيهِ أَبَدًا . وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [١٨:٢-٤]
- اقتصر على أحد المفعولين ، والأصل : لينذر الذين كفروا بأسا شديدا ولم يذكر المنذر به في ﴿ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ .
 الكشاف ٧٠٣-٧٠٢:٢ .
- حذف المنذر أولا ، لدلالة الثانى عليه ، وحذف المنذر به ، لدلالة الأول عليه ، وهذا من بديع الحذف ، وجميل الفصاحة .
 البحر ٩٦:٦ .
- ١٥١ — لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ [١٧:٤٢]

المفعول الثاني محذوف ، والأول من الثاني محذوف .
البحر ٥٠٩:٧ .

١٥٢ — وَإِنَّمَا يُنِيبُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ
المفعول الثاني محذوف ، أى نبينا إياك .
البحر ١٥٣:٤ ، العكبرى ١٣٧:١ .

١٥٣ — لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا
(ب) وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسَى
(ج) وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ
حذف المفعول .
الإعراب ٤٥٧—٤٥٨ .

١٥٤ — وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا
المفعول الثاني محذوف ، التقدير : ولا تنكحوا المشركين المؤمنات .
البحر ١٦٥:٢ .

١٥٥ — قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ

هدى : تتعدى بنفسها إلى اثنين ، وإلى الثاني باللام .
يهدى للحق : حذف مفعوله الأول ، وقد أنكر المبرد ما قاله الكسائى والفراء
وتبعهما الزمخشري من أن هدى بمعنى اهتدى ، وقال : لا نعرف هذا .
البحر ١٥٥:٥ — ١٥٦ .

١٥٦ — لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا
النساء : مفعول أول على أنهن الموروثات ، أو مفعول ثان ، والتقدير : من النساء
والمال .
العكبرى ٩٧:١ .

١٥٧ — يَعِدُهُمْ وَيَمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا [١٢٠:٤]
المفعول الثاني محذوف ، أى النصر .
العكبرى ١٠٨:١ .

١٥٨ — فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ [١٠٩:٢١]
الهمزة للنقل ، قال الرمحشري : آذن : منقول من آذن : إذا علم ، ولكنه كثير
بجئته بمعنى الإنذار ، والمفعول الثاني محذوف ، أى بالحرب .
الكشاف ١٣٩:٣ ، الجمل ١٥٠:٣ .

١٥٩ — وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمَرُهُ لَيَسْجُنَنَّ . [٣٢:١٢]
الأصل : ما أمره به .
البحر ٣٠٦:٥ .

١٦٠ — وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا آمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ [٢١:١٣]
الأول محذوف ، أى ما أمرهم الله به ، ﴿ أن يوصل ﴾ بدل .
البحر ٣٨٥:٥ .

١٦١ — فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ [٩٤:١٥]
المفعول الثاني محذوف ، أى تؤمره ، والأصل تؤمر به .
البحر ٤٧١:٥ .

١٦٢ — أَسْجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا [٦٠:٢٥]
المفعول الثاني محذوف ، أى تأمرنا بالسجود له .
البحر ٥٠٩:٦ .

١٦٣ — فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ [٦٨:٢]
الثاني محذوف .
الإعراب ٤٢٦ .

١٦٤ — إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ [١٠:٤٨]

قرأ تمام بن العباس بن عبد المطلب ﴿ إِنَّمَا يَبِيعُونَ اللَّهَ ﴾ أى لأجل الله والمفعول محذوف ، أى يبايعونك الله .
البحر ٩١:٨ ، المحتسب ٢٧٥:٢ .

شاء بعد (لو)

- ١ — ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم [٢٠:٢]
- ٢ — ولو شاء لأعتتكم [٢٢٠:٢]
- ٣ — ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم [٢٥٣:٢]
- ٤ — ولو شاء الله ما اقتتلوا [٢٥٣:٢]
- ٥ — ولو شاء الله لسلطهم عليكم [٩٠:٤]
- ٦ — ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة [٤٨:٥]
- ٧ — ولو شاء الله لجمعهم على الهدى [٣٥:٦]
- ٨ — ولو شاء الله ما أشركوا [١٠٧:٦]
- ٩ — ولو شاء ربك ما فعلوه [١١٢:٦]
- ١٠ — ولو شاء الله ما فعلوه [١٣٧:٦]
- ١١ — لو شاء الله ما أشركنا [١٤٨:٦]
- ١٢ — فلو شاء لهداكم أجمعين [١٤٩:٦]
- ١٣ — قل لو شاء الله ما تلوته عليكم [١٦:١٠]
- ١٤ — ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض [٩٩:١٠]
- ١٥ — ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة [١١٨:١١]
- ١٦ — ولو شاء لهداكم أجمعين [٩:١٦]
- ١٧ — لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شىء [٣٥:١٦]
- ١٨ — ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة [٩٣:١٦]
- ١٩ — ولو شاء الله لأنزل ملائكة [٢٤:٢٣]

- ٢٠ — ولو شاء لجعله ساكناً [٤٥:٢٥]
- ٢١ — لو شاء ربنا لأنزل ملائكة [١٤:٤١]
- ٢٢ — ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة [٨:٤٢]
- ٢٣ — لو شاء الرحمن ما عبدناهم [٢٠:٤٣]
- ٢٤ — لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي [١٥٥:٧]
- ٢٥ — لو شئت لاتخذت عليه أجراً [٧٧:١٨]
- ٢٦ — ولو شئنا لرفعناه بها [١٧٦:٧]
- ٢٧ — ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً [٥١:٢٥]
- ٢٨ — ولو شئنا لآتيناهم كل نفس هداها [١٣:٣٢]
- ٢٩ — أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم [١٠٠:٧]
- ٣٠ — لو نشاء لقلنا مثل هذا [٣١:٨]
- ٣١ — ولو نشاء لطمسنا على أعينهم [٦٦:٣٦]
- ٣٢ — ولو نشاء لمسخناهم على مكاتهم [٦٧:٣٦]
- ٣٣ — ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض [٦٠:٤٣]
- ٣٤ — ولو نشاء لأريناكمهم [٣٠:٤٧]
- ٣٥ — لو نشاء لجعلناه حطاماً [٦٥:٥٦]
- ٣٦ — لو نشاء جعلناه أجاجاً [٧٠:٥٦]
- ٣٧ — أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً [٣١:١٣]
- ٣٨ — أنطعم من لو يشاء الله أطعمه [٤٧:٣٦]
- ٣٩ — ولو يشاء الله لانتصر منهم [٤:٤٧]

ذكر مفعول (شاء)

- ١ — لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر [٣٧:٧٤]
- ٢ — لمن شاء منكم أن يستقيم [٢٨:٨١]

[٥٧:٢٥]

٣ — إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا .

[٨٠:٦]

١ — إلا أن يشاء ربي شيئا

شيئا : مصدر .

البيان ٣٢٩:١ .

وقال العكبري : مصدر أو مفعول به .

١٤٠:١ .

[٨:٨٢]

٢ — في أى صورة ما شاء ركبك

ما : زائدة .

الكشاف ٧١٦:٤ .

زائدة أو شرطية منصوبة بشاء .

البحر ٤٣٧:٨ ، البيان ٤٩٨:٢ .

شاء شرط لغير (لو)

[٧٠:٢]

١ — وإنا إن شاء الله لمهتدون

[٤١:٦]

٢ — فيكشف ما تدعون إليه إن شاء

[٢٨:٩]

٣ — فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء

[٣٣:١١]

٤ — إنما يأتيكم به الله إن شاء

[٩٩:١٢]

٥ — ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين

[٢٩:١٨]

٦ — فمن شاء فليؤمن

[٢٩:١٨]

٧ — ومن شاء فليكفر

[٦٩:١٨]

٨ — ستجدني إن شاء الله صابرا

[١٠:٢٥]

٩ — إن شاء جعل لك خيرا من ذلك

[٢٧:٢٨]

١٠ — ستجدني إن شاء الله من الصالحين

[٢٤:٣٣]

١١ — ويعذب المنافقين إن شاء

- ١٢ — ستجدنى إن شاء الله من الصابرين [١٠٢:٣٧]
- ١٣ — لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله [٢٧:٤٨]
- ١٤ — فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا [١٩:٧٣]
- ١٥ — فمن شاء ذكره [٥٥:٧٤]
- ١٦ — فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا [٢٩:٧٦]
- ١٧ — فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا [٣٩:٧٨]
- ١٨ — ثم إذا شاء أنشره [٢٢:٨٠]
- ١٩ — فى أى صورة ما شاء ركبك [٨:٨٢]
- ٢٠ — فأتوا حرتكم أنى شئتم [٢٢٣:٢]
- ٢١ — ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا إليك [٨٦:١٧]
- ٢٢ — وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا [٧٨:٧٦]
- ٢٣ — إن نشأ نزل عليهم من السماء آية [٤:٢٦]
- ٢٤ — إن نشأ نخسف بهم الأرض [٩:٣٤]
- ٢٥ — وإن نشأ نغرقهم [٤٣:٣٦]
- ٢٦ — إن يشأ يذهبكم [١٣٣:٦]
- ٢٧ — وهو على جمعهم إذا يشاء قدير [٢٩:٤٢]
- ٢٨ — إن يشأ يذهبكم [١٣٣:٤]
- ٢٩ — من يشأ الله يضلله [٣٩:٦]
- ٣٠ — ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم [٣٩:٦]
- ٣١ — إن يشأ يذهبكم [١٩:١٤]
- ٣٢ — إن يشأ يرحمكم [٥٤:١٧]
- ٣٣ — أو إن يشأ يعذبكم [٥٤:١٧]
- ٣٤ — إن يشأ يذهبكم [١٦:٣٥]
- ٣٥ — فإن يشأ الله يختم على قلبك [٤٤:٤٢]
- ٣٦ — إن يشأ يسكن الريح [٢٣:٤٢]

حذف المفعولين اللذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر

١ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]
 بالمد المفعولان محذوفان ، التقدير : ما أعطيتموهن إياه .
 العكبرى ٥٥:١ ، البحر ٢١٨:٢ .

٢ — وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٣:٨٣]
 خسر : يتعدى إلى مفعول واحد ﴿ خسر الدنيا والآخرة ﴾ فإذا نقلته بالهمزة
 تعدى إلى مفعولين ، حذف المفعولان .
 الإعراب ٤٩٦ .

٣ — اهْبُطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ [٦١:٢]
 أى ما سألتوه بينكم ؛ فحذف المفعولين .
 الإعراب ٤٢٢ .

٤ — فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ [٧-٥:٩٢]
 حذف مفعولا ﴿ أعطى ﴾ إذ المقصود الثناء على المعطى دون تعرض للمعطى .
 البحر ٤٨٣:٨ ، الجمل ٥٣٧:٤ .

٥ — فَعَشَّاهَا مَا عَشَّىٰ [٥٤:٥٣]
 ما عشى : مفعول ثان .
 العكبرى ١٣١:٢ ، البحر ١٧٠:٨ .
 وحذف المفعولان من ﴿ عشى ﴾ والتقدير : ما عشاها إياه .
 الإعراب ٥٠٤ .

التضمين

في الكشاف ٧١٧:٢ : « فإن قلت : أى غرض فى هذا التضمين ، وهلا قيل : ولا تعدهم عينك أو لا تعل عينك عنهم ؟

١ - قلت : الغرض فيه إعطاء مجموع معنيين ، وذلك أقوى من إعطاء معنى فذ ، ألا ترى كيف رجع المعنى إلى قولك : ولا تقتحمهم عينك مجاوزتين إلى غيرهم . ونحوه قوله تعالى : ﴿ ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ﴾ أى ولا تضموها إليها آكلين لها .

وفى البحر ١١٩:٦ : « وما ذكره من التضمين لا ينقاس عند البصريين وإنما يذهب إليه عند الضرورة ، أما إذا أمكن إجراء اللفظ على مدلوله الوضعى فإنه يكون أولى » .

وقال فى البحر ٢٨٠:٥ : « والتضمين أبلغ ، لدلالته على معنى الفعلين » . وانظر الكشاف ٢٤٤:٢ .

وفى البحر ١٢٩:٤ : « لكن التضمين ليس بقياس ، ولا يصار إليه إلا عند الضرورة ، ولا ضرورة هنا تدعو إليه » . وانظر البرهان للزركشى ٣٣٨:٣-٣٤٣ .

٢ - التضمين أيضا مجاز ، لأن اللفظ لم يوضع للحقيقة والمجاز معا والجمع بينهما مجاز خاص يسمونه بالتضمين ، تفرقة بينه وبين المجاز المطلق . البرهان ٣٣٩:٣ .

٣ - فى كتاب التبيان فى أقسام القرآن لابن القيم ١٥١ : « والفعل إذا ضمن معنى فعل آخر لم يلزم إعطائه حكمه من جميع الوجوه ، بل من جلاله هذه اللغة العظيمة الشأن وجزالتها أن يذكر المتكلم فعلا ، وما يضمنه معنى فعل آخر ، ويجرى على المضمّن أحكامه لفظا ، وأحكام الفعل الآخر معنى ، فيكون فى قوة ذكر الفعلين ، مع غاية الاختصار »

في المعنى : ٥٧٩ : « ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة ، ولذلك عدى (ألوت) بقصر الهمزة بمعنى (قصرت) إلى مفعولين بعد ما كان قاصراً ، وذلك في قولهم : لا ألوك نصحاً ، ولا ألوك جهداً ، لما ضمن معنى : لا أمنعك ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لا يألونكم خبالاً ﴾ .

وعدى أخير ، وخير وحدث ، وأنبأ ، ونبأ إلى ثلاثة لما ضمنت معنى أعلم وأرى ، بعد ما كانت متعدية إلى واحد بنفسها ، وإلى آخر بالجار ، نحو ﴿ أنبئهم بأسمائهم ﴾ ﴿ فلما أنبأهم بأسمائهم ﴾ ﴿ نبئوني بعلم ﴾ .

أتم

١ — فَاتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدْنِهِمْ [٤:٩]
تعدى (أتم) بإلى لتضمنه معنى : فادوا .
البحر ٩:٥ .

أكل

١ — وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ [٢:٤]
إلى : بمعنى (مع) وقيل : حال ، أى مضمومة إلى أموالكم ؛ وقيل : يتعلق بتأكلوا على التضمين ، أى لا تضموا أموالهم في الأكل إلى أموالكم .
البحر ١٦٠:٣ .

٢ — إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا [١٠:٤]
ضمن ﴿ يأكلون ﴾ معنى : يحثون ، أو يلقون أو يطرحون أو يدخلون لأن الأكل لا يقع في البطون ، وإنما يقع في الأفواه .
الإشارة ٥٧ .

أمن

١ — وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ [٧٣:٣]

قيل : اللام زائدة كما في قوله : ﴿ عسى أن يكون ردف لكم ﴾ .
والأجود عدم الزيادة وضمن ﴿ تؤمنوا ﴾ معنى : يقر ويعترف ، قال أبو علي :
وقد تتعدى آمن باللام ﴿ فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه ﴾ ﴿ وآمنتم له ﴾
﴿ ويؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ﴾ .

البحر ٢: ٢٩٤ .

معناه : ولا تقروا ولا تعترفوا .

الإشارة ٥٦ .

يؤلى

١ — لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ [٢٢٦:٢]

أى يمتنعون من وطء نسائهم بالحلف .

المعنى ، البرهان ٣: ٣٤١ .

٢ — لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا [٢٧:٢٤]

مضمن معنى تستأذنوا ليفيدهما جميعاً .

الإشارة ٥٧ .

٣ — إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ [٢٨:٢٤]

مضمن معنى : إلا أن تدعوا إلى طعام .

الإشارة ٥٧ .

بجَل

- ١ — وَمَنْ يَتَّخِلْ فَإِنَّمَا يَتَّخِلْ عَن نَّفْسِهِ [٢٨:٤٧]
بجَل : يتعدى بعلى وبعن ، يقال : بجلت عليه وعنه ، وضنت عليه وعنه ، وكأتما
إذا عديا بعن ضمنا معنى الإمساك .
البحر ٨: ٨٦ ، الكشاف ٤: ٣٣٠ .

تبدى

- ١ — إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ [١٠:٢٨]
ضمن معنى تصرح ، فعدى بالياء ، وفي السمين : الباء مزيدة ، والمفعول
محذوف ، أى القول .
الجملة ٣: ٣٣٧ .
معنى لتخبر به الإشارة إلى الإيجاز : ٥٥ ، البرهان ٣: ٣٤١ .

بطر

- ١ — وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا [٥٨:٢٨]
معيشتها : منصوب على التمييز عند الكوفيين ، أو مشبه بالمفعول عند بعضهم ،
أو مفعول به على تضمين ﴿ بطرت ﴾ معنى فعل متعد ، أى خسرت معيشتها على
مذهب أكثر البصريين ، أو على إسقاط (فى) على مذهب الأخفش ، أو على
الظرف ، على تقدير : أيام معيشتها ، كقولك : جئتك خفوق النجم على قول
الزجاج .
البحر ٧: ١٢٦ ، الكشاف ٣: ٤٢٨ ، العكبرى ٢: ٩٣ ، معاني القرآن للفراء ٢: ٣٠٨ ،
الجملة ٣: ٣٥٤ .

تتبع

١ - وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ [٤٨:٥]

ضمن تتبع معنى : تنحرف ، فعدى بعن ، وقال أبو البقاء : عما جاءك فى موضع الحال ، أى عادلا عما جاءك ، ولم يضمن تتبع معنى تنحرف ؛ وهذا ليس بجيد لأن (عن) حرف ناقص لا يصلح أن يكون حالا من الجنة ، كما لا يصلح أن يكون خيرا ، وإذا كان ناقصا فإنه يتعدى بكون مقيد والكون المقيد لا يجوز حذفه .
البحر ٥٠٢:٣ ، العكبرى ١٢١:١ .

٢ - وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ
أى وما نترك آلهتنا صادرين عن قولك .
الكشاف ٢٢١:٢ .

٣ - وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ
تتلو بمعنى تفترى وتكذب .
الجمل ٨٦:١ .

ثقل

١ - ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٨٧:٧]

أصل ثقل أن يتعدى بعلى ، تقول ثقل على هذا الأمر ، فإما أن يدعى بأن (فى) بمعنى على ، أو يضم ثقلت معنى فعل يتعدى بفى .
البحر ٤٣٥:٤ ، الحمل ٢١٣:٢ .

٢ - مَالِكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقَلَّتْهُ إِلَى الْأَرْضِ [٣٨:٩]

معناه : ملتم إلى شهوات الدنيا حين أخرجت الأرض ثمارها ، ولما ضمن الفعل معنى الميل والإخلاء عدى بإلى .
البحر ٤١:٥ ، الجمل ٢٧٨:٢ .

٣ — وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا
معناه : ولا يحملنكم لإفادة المعنيين .
الإشارة ٥٨ .

جحد

١ — وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
[٥٩:١١]
أصل جحد أن يتعدى بنفسه ؛ لكنه أجرى مجرى كفر ، فعدى بالباء كما عدى كفر بنفسه في قوله ﴿ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ إجراء له مجرى جحد ، وقيل :
كفر كشكر يعدى تارة بنفسه ، وتارة بحرف الجر .
البحر ٣٣٥:٥ ، العكبرى ٢٢:٢ ، الجمل ٤٠٠:٢ ، الإشارة ٥٦ .

(أ) وَجَحَدُوا بِهَا
[١٤:٢٧]
معنى كفروا .
الإشارة ٥٦ .

٢ — أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ
[٧١:١٦]
الجحد : الكفر تعدى بالباء ، والجحود متعد بنفسه .
الجمل ٥٧٧:٢ .

٣ — وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
[٥١:٧]
أى كفروا وكذبوا .
الإشارة ٥٦ .

جمع

١ — لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ [٨٧:٤]

إلى : على بابها معناها الغاية ، ويكون الجمع في القبور ، أو على تضمين يجمع معنى يحشر ، فيتعدى بإلى ، أو بمعنى فى ، أو مع .

البحر ٣: ٣١٢ .

٢ — وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [٤٨:٢]

تجزى ضمن معنى تقضى أو تغنى .

الكشاف ١: ٦٧ ، الجمل ١: ٥٠ .

أحب

١ — إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي [٣٢:٣٨]

حب الخير : مفعول به ، لتضمن أحببت معنى : آثرت ، قاله الفراء ، وقيل : منصوب على المصدر التشبيهي ، أى أحببت الخيل كحب الخير ، أى حبا مثل حب الخير ، وقيل : عدى بعن ، فضمن معنى فعل يتعدى بعن ، أى أنبت حب الخير عن ذكر ربي ، أو جعلت حب الخير مغنياً عن ذكر ربي .

وذهب أبو الفتح الهمداني فى كتاب التبيان إلى أن أحببت بمعنى لزمتم وقالت فرقة : أحببت : سقطت إلى الأرض مأخوذ من أحب البعير : إذا عي وسقط . البحر ٧: ٣٩٦ ، العكبرى ٢: ١٠٩ ، هو من الكشاف ٣: ٩٢ ، الشمنى ١: ٢٩٤ .

أحسن

١ — وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ [١٠٠:١٢]

أحسن : يتعدى بإلى قال : ﴿ وأحسن كما أحسن الله إليك ﴾ وقد يتعدى بالباء
﴿ وبالوالدين إحسانا ﴾ ، كما يقال أساء إليه وبه وقد يكون ضمن أحسن معنى
لطف .

البحر ٣٤٨:٥ .

وقيل : المفعول محذوف ، أى صنعه .

العكبرى ٣١:٢ .

حفظ

١ — وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ . إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ [٦-٥:٢٣]

حفظ : لا يتعدى بعلى ، فقيل : على بمعنى من ، أى إلا من أزواجهم ، كما
استعملت (من) بمعنى على فى قوله : ﴿ ونصرناه من القوم ﴾ قاله الفراء وتبعه
ابن مالك ، والأولى أن يكون من باب التضمين ، ضمن ﴿ حافظون ﴾ معنى :
ممسكون ، أو قاصرون .

البحر ٣٩٦:٦ .

حفى

١ — يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا

عنها : متعلق يسألونك ، وصلة ﴿ حفى ﴾ محذوفة ، أى بها ، أو متعلق بحفى
على جهة التضمين ، لأن من كان حفياً بشيء أدركه وكشف عنه ، والتقدير :
كأنك كاشف بخفاوتك عنها ، أو عن بمعنى الباء كما جاء العكس .

البحر ٤٣٥:٤ ، العكبرى ١:١٦١ ، الجمل ٢:٢١٣ .

هوى

[١٣٥:٩]

١ — يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ

أى يوقد .

المغنى .

حقيق

[١٠٥:٧]

١ — حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ

في معنى حريص .

الإشارة إلى الإيجاز ٥٤ .

يستحيون

[٣:١٤]

١ — الَّذِينَ يَسْتَحْيُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ

في معنى : يختارون ويؤثرون .

الإشارة ٥٥ .

حبط

[٨٨:٦]

١ — وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبَطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

أى بطل وزال .

خالف

[٨٨:١١]

١ — وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ

المعنى : لست أريد أن أفعل الشيء الذى نهيتكم عنه ، يقال : خالفنى فلان إلى

كذا : إذا قصده وأنت مول عنه ؛ وخالفنى عنه : إذا ولى عنه وأنت قاصده ؛ ويلقاك

الرجل صادرا عن الماء ؛ فتسأله عن صاحبه

فيقول : خالفني إلى الماء ، يريد أنه قد ذهب إليه واردا ، وأنا ذاهب عنه صادرا ؛
ومنه قوله تعالى ﴿ وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه ﴾ ، يعني أن أسبقكم
إلى شهواتكم التي نهيتكم عنها ، لأستبد بها دونكم .
البحر ٥: ٢٢٤ ، هو كلام الكشاف ٢: ٤٢٠ .

٢ — وَأُخْبِتُوا إِلَى رَبِّهِمْ
[٢٣:١١] أى أنابوا الإشارة إلى .
الإيجاز ٢٩ ، ٥٥ ، البرهان ٣: ٣٤١ .

٣ — فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ
[٦٣:٢٤]

خالف : يتعدى بنفسه ، تقول : خالفت أمر زيد ، وبإلى تقول : خالفت إلى
كذا وقوله ﴿ عن أمرى ﴾ ضمن خالف معنى صد وأعرض ، فعداه بعن .

قال ابن عطية : معناه : يقع خلافهم بعد أمره ؛ كما تقول : كان المطر عن ريح ،
و (عن) هى لما عدا الشيء ؛ وقال أبو عبيدة والأخفش : (عن) زائدة مضمن
معنى : يميلون أو يعرضون أو يعدلون .
الإشارة ٥٧ ، البرهان ٣: ٣٤٢ ، البحر ٦: ٤٧٧ ، العكبرى ٢: ٤٨ ، الشجرية
١: ١٤٧ .

خلا

١ — وَإِذَا خُلُوا إِلَى شِيطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ
[١٤:٢]

يتعدى خلا بالباء وإلى ، والباء أكثر استعمالا ، وعدل إلى (إلى) لأنها إذا عدت
بالباء احتملت معنيين : أحدهما : الانفراد ، والثاني السخرية ، إذ يقال فى اللغة :
خلوت به : أى سخرت منه ، و (إلى) لا يحتمل إلا معنى واحدا ؛ و (إلى)
هنا على معناها من انتهاء الغاية ، على معنى تضمين الفعل ، أى صرفوا خلاهم إلى
شياطينهم . قال الأخفش : خلوت إليه : جعلته غاية حاجتى ، وهذا شرح معنى

وزعم قوم منهم النضر بن شميل أن (إلى) هنا بمعنى (مع) البحر ١: ٦٨-٦٩ ،
المغنى . من تفسير الطبرى أخذه أبو حبان .
البرهان ٣: ٣٣٩ .

٢ — وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ
مضمن معنى : وتستحيى الناس والله أحق أن تستحييه .
الإشارة ٥٧ .

يدبر

١ — يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ
[٥:٣٢] (إلى) متعلقة بيدبر لتضمنه معنى (ينزل) .
الجملة ٣: ٤١١ .

ذل

١ — فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ
[٥٤:٥] أذلة : عدى بعلى ، وإن كان الأصل اللام ، لأنه ضمن معنى الحنو والعطف .
البحر ٣: ٥١٢ ، البرهان ٣: ٣٤١ .

أذاع

١ — وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ
[٨٣:٤] قيل : الباء زائدة ، أو على معنى : تحدثوا به .
العكبرى ١: ١٠٥ ، والجملة ١: ٤٠٤ .
٢ — فَلَمَّا سَوَا مَا ذَكَرُوا بِهِ
[٤٤:٦]

أى فلما تركوا ما أمروا به .
الإشارة ٥٦ .

راغب

١ — إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ [٣٢:٦٨]
عدى بإلى ، وهو إنما يتعدى بعن ، أو (فى) لتضمنه معنى الرجوع .
الجملة ٤: ٣٨٠ .

الرفث

١ — أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ [١٨٧:٢]
عدى الرفث بإلى ، وإن كان أصله الباء لتضمنه معنى الإفضاء .
البحر ٢: ٤٨ .
فى معنى الإفضاء .
الخصائص ٢: ٣٠٨ ، الأمالي الشجرية ١: ١٤٧ ، البرهان ٣: ٣٣٩ .

أراد

١ — يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ [١٨٥:٢]
أراد : يتعدى إلى الإحرام بالباء ، وإلى المصادر بنفسه ، ويأتى أيضا متعديا إلى
الإحرام بنفسه وإلى المصادر بالباء .
البحر ٢: ٤٢ .

٢ — وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ [٢٥:٢٢]
قال أبو عبيدة : مفعول (يرد) بالحاد ، والباء زائدة ، وقال ابن عطية : يجوز
أن يكون التقدير : ومن يرد فيه الناس بالحاد ؛ وقال الزجاج : يرد بالحاد ، بظلم

حالات مترادفتان ، مفعول (يرد) متروك ليتناول كل متناول ، كأنه قيل ومن يرد فيه مراداً ما عادلاً من القصد ظالماً الأولى أن يضم (يرد) معنى يلتبس ، فيتعدى بالياء .

البحر ٣٦٣:٦ ، العكبرى ٧٥:٢ ، الكشاف ١٥١:٣ .

زوج

١ — وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ [٥٤:٤٤]
زوج : يتعدى بنفسه إلى المفعولين ؛ وعدى للثاني هنا بالياء لتضمنه معنى : قرناهم .
الجملة ٢١٠:٤ .

٢ — هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزْكَى [١٨:٧٩]
أدعوك وأرشدك إلى أن تزكى .
الخصائص ٣١٠:٢ .

زاد

١ — وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ [١٢٥:٩]
ضمن الزيادة معنى الضم ، فلذلك عدى بإلى وقيل : إلى بمعنى مع .
الجملة ٣٢٥:٢ .

٢ — وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْرًا
طغياناً : المفعول الثاني .
الجملة ٥٠٨:٤ .

٣ — فما تزيدونى غير تخسير .
الأولى أن يكون ﴿ غير تخسير ﴾ مفعولاً ثانياً لتزيدونى
العكبرى ٢٢:٢ ، الجملة ٤٠١:٢ .

٤ — يزيد في الخلق ما يشاء [١٣٥]

ما يشاء : المفعول الثاني ، والأول لم يقصد فهو محذوف اقتصاراً لأن ذكر ﴿ في الخلق ﴾ يعني عنه .
الجملة ٣ : ٤٨٠ .

سفه

١ — وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ [١٣٠:٢]
نفسه : تمييز عند الكوفيين ، أو مشبه بالمفعول ، أو مفعول به ، لأن ﴿ سفه ﴾ يتعدى بنفسه ، أو ضمن معنى : جهل ، أو على إسقاط حرف الجر ، والصحيح أن ﴿ سفه ﴾ يتعدى بنفسه .

البحر ١ : ٣٩٤ .
معاني القرآن للزجاج ١ : ١٩٠ — ١٩١ ، الكشاف ١ : ١٨٩ — ١٩٠ .

ضمن ﴿ سفه ﴾ معنى : جهل .
الإشارة ٥٦ .

١ — وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ . عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ
[٦١—٦٠:٥٦]
ضمن مسبوقين معنى مغلوبين ، لا يقال سبقه على كذا إلا مضمناً .
الإشارة ٥٨ .

٢ — لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ
[٢٤:٣٨]
تعدى السؤال إلى المفعول الثاني بإلى لتضمنه معنى الإضافة .

الكشاف

سلك

١ — وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا
[١٧:٧٢]
سلك : يتعدى للمفعول الثاني بفي ، وعدى هنا بنفسه لتضمنه معنى تدخله .
الجملة ٤ : ٤١٢ .

٢ — يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
صم أسرفوا معنى جنوا
الإشارة ٥٦ .

سمع

١ — وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ
ليست اللام زائدة ، بل ضمن تسمع معنى تصغى وتميل : فعدى باللام .
البحر ٨ : ٢٧٢ .

٢ — لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى
أى لا يصغون .

المغنى ، الإشارة إلى الإيجاز ٥٦ .
وكذلك ﴿ ومنهم من يستمعون إليك ﴾ .
البرهان ٣٤١ .

يشرب

١ — عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ
الباء دالة على الإلصاق ، أو ضمن ﴿ يشرب ﴾ معنى يروى ، فعدى بالباء ، وقيل :
الباء زائدة .

البرهان ٣ : ٣٣٨ ، البحر ٨ : ٣٩٥ ، العكبرى ٢ : ١٤٦ ، الجمل ٤ : ٤٤٦ ،
الإشارة : ٥٥ .

٢ — لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ
ضمن معنى لا تعدل ، أى لا تسو بالله شيئاً . الإشارة إلى الإيجاز ٥٥ .
لا تعدل .
البرهان ٣ : ٣٤٠ .

اصطبر

- ١ — وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ [٦٥:١٩]
عدى الفعل باللام على سبيل التضمين أى اثبت بالصبر على عبادته وأصله أن يتعدى
بعلی (واصطبر عليها) .
البحر ٢٠٤:٦ ، الكشاف ٣٠:٣ .

اصطفى

- ١ — إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ [٣٣:٣]
على : يتعلق باصطفى ، وضمته معنى فضل ، لأنه يتعدى بمن .
البحر ٤٣٥:٢ ، الجمل ١:٢٦٢ .

أصلح

- ١ — وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي [١٥:٤٦]
سأل أن يجعل ذريته موقعا للصلاح ومظنة له ، كأنه قال : هب لي الصلاح
في ذريتي ، فأوقعه فيهم ، أو ضمن أصلح معنى : أطف بي في ذريتي لأن أصلح
يتعدى بنفسه ، كقوله : ﴿ وَأَصْلِحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ .
البحر ٦١:٨ ، العكبري ١٢٣:٢ ، الكشاف ٣٠٢:٤ .
- ٢ — إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ [٨١:١٠]
مضمن معنى لا يرضى أو من مجاز الحذف أى لا يصلح عاقبة عمل المفسدين .
الإشارة ٥٧ ، البرهان ٣٤٢:٣ .

مطهرك

- ١ — وَمُطَهَّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مضمن معنى : ومميزك من الذين كفروا .
الإشارة ٥٧ ، البرهان ٣: ٣٤٢ .

[٥٥:٣]

أظفركم

- ١ — مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُم عَلَيْهِمْ
أى أظهركم عليهم .
الأمالي الشجرية ١: ١٤٨ .

[٢٤:٤٨]

يظلمون

- ١ — وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ
أى يكذبون بها ، أو يكفرون بها ظالمين على التضمين .
الإشارة ٥٦ .

[٩:٧]

- ٢ — ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلِكِهِ فَظَلَمُوا بِهَا
أى فكذبوا بها ظالمين ، فضمن ﴿ظلموا﴾ معنى كذبوا ، أو معنى كفروا لإفادة
المعنيين .
الإشارة ٥٧ .

[١٠٣:٧]

- ٣ — وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا
أى فكفروا بها ظالمين ، أو فكذبوا بها ظالمين . الإشارة ٥٧ .

[٥٩:١٧]

- ٤ — وما جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ [٤:٣٣]
 (ب) الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ [٢:٥٨]
 (ج) وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ [٣:٥٨]
 ضمن ظاهر معنى : باعد .
 الكشاف ٢٢٧:٣ .

يضرب

- ١ — وَلَيُضْرَبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ [٣١:٢٤]
 ضمن يضرب معنى : يلقين ويضعن ، فلذلك تعدى بعلی ، كما تقول : ضربت يدي
 على الحائط : إذا وضعتها عليه .
 البحر ٤٤٨:٦ .
 ٢ — وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا [١٥:١٧]
 ضمن ﴿ يضل ﴾ معنى : يجنى .
 الإشارة ٥٦ .
 وكذلك ﴿ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي ﴾ .

عجل

- ١ — أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ [١٥٠:٧]
 يقال عجل عن الأمر : إذا تركه غير تام ، وأعجله عنه غيره ، ويضمن معنى
 سبق ، فيعدى تعديته ، يقال : عجلت الأمر .
 البحر ٣٩٥:٤ .

تعدو

ولا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ [٢٨:١٨]

عدا : فعل متعد ، يقال : عدته : إذا جاوزه ، ومنه قولهم : عد طوره وعداه
بعن لتضمنه معنى نبأ وعلا .

الكشاف ٧١٧:٢ ، البحر ١١٩:٦ ، المغنى ، البرهان ٣:٣٤٠ .

عكف

ماهذه التَّمَائِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ [٥٢:٢١]

عكف : يتعدى بعلى كقوله ﴿ يَعْكِفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامِهِمْ ﴾ فقيل : لها بمعنى
عليها ، كما قيل : فى قوله : ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ والظاهر أن اللام لام التعليل ،
أى لتعظيمها وصله ﴿ عَاكِفُونَ ﴾ محذوفة أى على عبادتها .

وقيل : ضمن عاكفون معنى : عابدون ، فعده باللام . وقال الزمخشري : لم
ينو لعاكفون محذوفاً ، وأجراه مجرى مالا يتعدى كقولك : فاعلون العكوف لها ،
أو واقعون لها .

البحر ٣٢٠:٦ ، الكشاف ٣:١٢١ .

عزم

ولا تَعَزِّمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ [٢٣٥:٢]

أى لا تنووا .

المغنى .

أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا [٨٨:٧]

فى معنى : لتدخلن ، أو لتصيرن .

الإشارة ٥٥ .

[٨:٦٥]

وَكَايِنٍ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ
عتت ضمن معنى أعرضت .
الكشاف ١١٢:٤ .

[١٣:١٤]

أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا
ضمن معنى لتدخلن ، أو لتصيرن .
البرهان ٣٤٠:٣ .

غدا

[٢٢:٦٨]

أَنْ أَغْدُوا عَلَيَّ حَرِثُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ

في الكشاف ٥٩٠:٤ : « فَإِنْ قُلْتَ : هَلَا قِيلَ : اغْدُوا إِلَى حَرِثِكُمْ ، وَمَا مَعْنَى (عَلَيَّ) ؟ قُلْتَ : لِمَا كَانَ الْغَدُو لِيَصْرُمُوهُ وَيَقْطَعُوهُ كَانَ غَدُوا عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ : غَدَا عَلَيْهِمُ الْعَدُو .

ويجوز أن يضمن الغدو معنى الإقبال ، كقولهم : يغدو عليهم بالجفنة ، ويراح أي فأقبلوا على حريثكم باكرين » .

غدا : يتعدى بإلى ويحتاج ذلك إلى نقل ، بحيث يكثر ذلك ، فيصير أصلا فيه ، ويتأول ما خالفه ، والذي في حفظي أنه يتعدى بعلى كقول الشاعر :

بكرت عليه غدوة فرأيته

قعودا عليه بالصرم عواذله .

وقد أغدوا على شبة كرام

نشاوى واجدين كما نشاء .

البحر ٣١٢:٨ ، النهر ٣٠٦ ، الكشاف .

[٦:٢٣]

إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيائِكُمْ مَعْرُوفًا

ضمن ﴿ تَفْعَلُوا ﴾ معنى تسدوا أو توصلوا لإفادة المعنيين .
الإشارة ٥٨ .

فرط

ما فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ [٣٨:٦]
التفريط : التقصير ، فحقه أن يتعدى نفي ، كقوله تعالى ﴿ ما فرطنا في كتاب الله ﴾
وإذا كان كذلك فقد ضمن معنى : ما أغفلنا وما تركنا ويكون (من شيء) في
موضع المفعول به و (من) زائدة ويبدو جعل (من) تبعية .

البحر ٤: ١٢١ ، العكبرى ١: ١٣٤ .

إِنَّ الَّذِي قَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ [٨٥:٢٨]
أى أنزل ليفيد معنى الفرض والإنزال .

الإشارة ٥٧ ، البرهان ٣: ٣٤١ .

مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا قَرَضَ اللَّهُ لَهُ [٣٨:٣٣]
مضمن معنى أحل لك .

الإشارة ٥٧ .

حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ [٢٣:٣٤]
عدها بعن لتضمنه معنى كشف الفزع .
البرهان ٣: ٣٤١ .

فقير

إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ مِنَ خَيْرٍ فَاقِيرٌ [٢٤:٢٨]
قال الزمخشري : عدى فقير باللام لأنه ضمن معنى سائل و طالب ، ويحتمل أن
يريد : أى فقير من الدنيا لأجل ما أنزلت إلى من خير الدين .

البحر ٧: ١١٤ ، الكشاف ٣: ٤٠٢ .

وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوتِيتَ مِنْهُ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوتِيتَ مِنْهُ [٧٣:١٧]

أى يصرفونك وكذلك قوله :

[٤٩:٥] واحذَرُهُمْ أَنْ يَقْتِنُونَكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ
الإشارة ٥٧ .

قضى

١ — إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقَّ [٥٧:٦]

قرىء ﴿ يقضى الحق ﴾ وضمن بعضهم يقضى معنى : ينفذ ، فعدها إلى مفعول
به ، وقيل : يقضى بمعنى يضع ، وقيل : حذف الباء ، أى بالحق .

البحر ٤: ١٤٣ ، الجمل ٢: ٣٦ .

٢ — وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ [٦٦:١٥]

لما ضمن ﴿ قضينا ﴾ معنى أوحينا تعدى بإلى .
البحر ٥: ٤٦١ .

٣ — وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ [٤:١٧]

قضى : يتعدى بنفسه إلى مفعول ﴿ فلما قضى موسى الأجل ﴾ ولما ضمن معنى
الإيحاء والإنفاذ تعدى بإلى .

البحر ٦: ٨ .

قفى

١ — وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ [٨٧:٢]

ليس التضعيف فى ﴿ قفينا ﴾ للتعدية ، إنما الفعل مضمن معنى : جئنا .

البحر ١: ١٩٨ .

٢ — وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ [٤٦:٥]

على آثارهم : متعلق بقفينا ، وبعيسى متعلق به أيضا ، وهذا على سبيل التضمن ،

أى ثم جئنا على آثارهم بعبسى بن مریم قافیا لهم .

البحر ۳: ۳۹۸، الجمل ۱: ۴۹۴ .

[۶۰:۱۵]

۳ — قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَائِبِينَ

فی معنى علمنا ، لیفید التقدير والعلم جميعا .

الإشارة ۵۵ .

[۸:۶۰]

۴ — أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ

ضمن ﴿تقسطوا﴾ معنى تحسنوا لإفادة معنى العدل والإحسان جميعاً .

الإشارة ۵۷-۵۸ .

[۲۵:۴۲]

۵ — وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ

يقبل مضمن معنى يأخذ .

الجمل ۴: ۶۱-۶۲ .

مضمن معنى العفو والصفح .

البرهان ۳: ۳۳۹ .

قلب

[۴۲:۱۸]

۱ — فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا

لما كان هذا الفعل كناية عن الندم عداه تعدية فعل الندم ، فقال : على ما أنفق فيها

كأنه قيل : فأصبح نادماً على ذهاب ما أنفق في عمارتها .

البحر ۶: ۱۳۰، الكشاف ۲: ۳۹۱ .

استقام

[۶:۴۱]

۱ — فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا

ضمن ﴿استقيموا﴾ معنى التوجه ، فلذلك تعدى بإل ، أى وجهوا استقامتكم إليه

فَأَنبِئُوا إِلَيْهِ فَارْجِعُوا إِلَىٰ تَوْحِيدِهِ ، وَقِيلَ : ضَمَّنَ مَعْنَى : فَازْهَبُوا .
الإشارة ٥٧ ، البحر ٤٨٤:٧ ، البرهان ٣٤٢:٣ .

كبر

- ١ — وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ
عدى الفعل بعلى ، لأنه تضمن معنى الحمد .
البحر ٤٤:٢ ، الإشارة ٥٨ ، الكشاف ١:١٤٤ .
- ٢ — مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ
ضمن مستكبرين معنى مكذبين فعدى بالباء ، أو تكون الباء للسبب أى يحدث لكم
بسبب استماعه استكبار وعتو .
وقيل : الباء تتعلق بسامرا ، أى تسمرون بذكر القرآن والطعن فيه .
البحر ٤١٢:٦ — ٤١٣ .
- كتب عليكم القصاص . كتب عليكم القتال . كتب عليكم الصيام .
ضمن الكتابة معنى الفرض .
الإشارة ٥٦ .

كفر

- ١ — أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ
الأصل أن يتعدى ﴿كفر﴾ بالباء ، وعدى بنفسه فى الآية ، إجراء له مجرى جحد .
وقيل : كفر كشكر يتعدى بنفسه وبحرف الجر .
وأصل جحد أن يتعدى بنفسه ، وأجرى مجرى كفر ، فتعدى بالباء فى قوله
﴿وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم﴾ .
البحر ٢٣٥:٥ ، العكبرى ٢٢:٢ ، الجمل ٤٠٠:٢ .
- ٢ — وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ
[١١٥:٣]

كفر : يتعدى إلى واحد ، وهنا ضمن معنى حرم ، أى فلن تحرموا ثوابه .
البحر ٣:٣٦ ، الجمل ١:٣٠٦ ، المغنى .
٣ - وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ
[١١١:٤] أى فَإِنَّمَا يَجْنِيهِ عَلَى نَفْسِهِ .
الإشارة ٥٦ .

يكيد

١ - فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا
[٥:١٢] عدى (يكيدوا) باللام وفي ﴿ فكيديون ﴾ بنفسه فاحتمل أن يكون من باب شكر زيدا وشكرت له ، واحتمل أن يكون من باب التضمين ، ضمن ﴿ فيكيدوا ﴾ معنى ما يتعدى باللام كأنه قيل : فيحتالوا لك بالكيد ، والتضمين أبلغ لدلالته على معنى الفعلين .
البحر ٥:٢٨٠ ، الكشاف ٢:٤٤٤ ، العكبرى ٢:٢٦ ، الجمل ٢:٤٢٩ .
٢ - إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ
[٢:٨٣] لا تقل ﴿ على ﴾ بمعنى (من) وإنما يضمن ﴿ اكثالوا ﴾ تحكموا فى الاكتيال الرضى .
البرهان ٣:٣٤٢ .

تلين

١ - ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ
[٢٣:٣٩] ضمن ﴿ تلين ﴾ معنى تطمئن .
البحر ٧:٤٢٣ .
وقيل : إلى بمعنى (عند) ، فهو تضمين فى الحرف .
الجمل ٣:٦٠٥ .

[٤٠:٤١]

٢ — إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا

في معنى : يكذبون أو يميلون عن الحق ، كذلك قوله :

﴿ وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آسْمَائِهِ ﴾ ١٨٠:٧ .

الإشارة ٥٧ .

فتاروا

[٣٦:٥٤]

فَتَمَارَوْا بِاللُّذْرِ

ضمن معنى التكذيب ، فعدى تعديته .

الجملة ٢٤٤:٤ .

أمطر

[٨٤:٧]

١ — وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا

ضمن ﴿ أمطرنا ﴾ معنى أرسلنا ، فلذلك عداه بعلى كقوله : ﴿ فأمطرنا عليهم

حجارة ﴾ .

البحر ٣٣٥:٤ .

يمكر

[١٠:٣٥]

وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

مكر : لازم والسيئات : نعت لمصدر محذوف ، أى المكرات السيئات ، أو ضمن

يمكرون معنى يكتسبون ، فنصب السيئات مفعولا به .

البحر ٣٠٤:٧ ، الكشاف ٦٠٣:٣ .

نتق

وإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ [١٧١:٧]

فوقهم : حال مقدرة ، وقال الحوفي وأبو البقاء : ظرف لنتقنا ؛ ولا يمكن ذلك إلا إذا ضمن ﴿نتقنا﴾ معنى فعل يعمل في ﴿فوقهم﴾ أى رفعنا .
البحر ٤: ٤١٩ ، العكبرى ١: ١٦٠ .

نجى

١ — وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا [٧١:٢١]

ضمن معنى أخرجناه بنجاتنا إلى الأرض ، ولذلك تعدى بإلى ، ويحتمل أن يكون (إلى) متعلقا بمحذوف أى متبها إلى الأرض فيكون في موضع الحال ، ولا تضمن في نجيناه .

البحر ٦: ٣٢٨—٣٢٩ .

٢ — إني لما أنزلت إلى من خير فقير [٢٤:٢٨]

ضمن معنى سائل .

البرهان ٣: ٣٤٢ .

نصر

١ — وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [٧٧:٢١]

٢ — ويا قوم من ينصرني من الله إن طردتهم [٣٠:١١]

عداه بمن لتضمنه معنى نجيناه بنصرنا من القوم ؛ أو عصمناه ومنعناه ؛ وقال

الزنجشرى : هو نصر الذى مطاوعه انتصر ، وسمعت هذلياً يدعو على سارق : اللهم
انصرهم منه ، أى اجعلهم منتصرين منه .
الكشاف ٣ : ١٢٨ .

هذا معنى فى (نصر) غير متبادر إلى الذهن ، وقال أبو عبيدة من بمعنى على .
البحر ٦ : ٣٣٠ .

٣ — من أنصارى إلى الله
[١٤:٦١ ، ٥٢:٣]
المعنى : من ينصاف فى نصرته إلى الله .
الخصائص ٢ : ٣٠٩ .

نقم

١ — هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ
[٥٩:٥]

نقم : أصلها أن تتعدى بعلى تقول : نقت على الرجل أنقم ، ثم تبنى منها افتعل
فتعدى إذ ذاك بمن ؛ وتضمن معنى الإصابة بمكروه .
البحر ٣ : ٥١٧ .

٢ — وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى
[٣:٥٣]
أى وما يصدر نطقه عن الهوى .
الجمل ٤ : ٢١٨ .

٣ — أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ [١٠٠:٧]
يهدى مضمن معنى يتبين .
الجمل ٢ : ١٦٦ .

٤ — هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ
[٢٩:٦٩]
ضمن هلك معنى زال وذهب ليفيد المعين .
الإشارة ٥٨ ، البرهان ٣ : ٣٤٢ .

[١٨:٧٩]

٥ — هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزْكِيَ
إنما يقال : هل لك في كذا ، لكن المعنى أدعوك إلى أن تتزكى
البرهان ٢٣٩:٣ .

تهوى

[٣٧:١٤]

١ — فَاجْعَلْ أُفْدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ
ضمن معنى تنزع فعدى تعديته .
الكشاف ٥٩٩:٢ .

أى تسرع إليهم ، وتطير نحوهم شوقا ، ولما ضمن تهوى معنى تميل عداه بإلى ،
وأصله أن يتعدى باللام ، قال الشاعر :

حتى إذا هوت كفّ الوليد بها طارت وفي كفه من ريشها تبيك .
ومثال ما في الآية قول الشاعر :
تهوى إلى مكة تبغى الهدى
البحر ٤٣٣:٥ ، العكبري ٧٧:٢ .

[١١:٧٧]

٢ — وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتُتْ
أى جمعت لوقت .
الإشارة ٥٨ .

وكيل

[٢٨:٢٨]

١ — وَاللَّهِ عَلَيَّ مَا تَقُولُ وَكَيْلٌ
ضمن معنى شاهد ، تعدى بعلى .
البحر ١١٦:٧ .

[٦٦:٤]

٢ — وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ
أى يؤمرون .
الإشارة ٥٦ .

قراءات

١ — أَفْتَمَارُونَهُ عَلَيَّ مَا يَرَى [١٢:٥٣]

قرأ الأخوان يعقوب وخلف ﴿ أفتمرونه ﴾ من مريته ، إذا علمته ، وعدى بعلی لتضمنه معنى الغلبة .

الإتحاف ٤٠٢ ، النشر ٣٧٩:٢ ، غيث النفع ٢٤٨ ، الشاطبية ٢٨٣ ، البحر ١٥٩:٨ .

٢ — وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ [٧:٦١]

قرأ طلحة يدعى مضارع ادعى ، وادعى يتعدى إلى المفعول به لكنه لما ضمن معنى الانتماء والانتساب عدى بإلى .

البحر ٢٦٢:٨ .

وفي المحتسب ٣٢١:٢ : « قال أبو الفتح : ظاهر هذا أن يقال : يدعى الإسلام ،

إلا أنه لما كان يدعى الإسلام : يتنسب إليه قال : يدعى إلى الإسلام ، حملا على معناه » .

المتعدى لاثنين عن طريق التضمين

رفع

تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ [٧٦:١٢]

درجات : ظرف أو مفعول ثان ؛ ويحتاج هذا القول إلى تضمين نرفع معنى ما يعدى إلى اثنين ، أى نعطي من نشاء درجات .

البحر ١٧٢:٤ .

ظلم

١ — فَظَلَّمُوا بِهَا [١٠٣:٧]

تعدى الفعل بالياء على سبيل التضمين ؛ بمعنى : كفروا بها .

وإما أن تكون الباء سببية ، أى ظلموا أنفسهم بسببها أو الناس حيث صدوهم عن الإيمان .

البحر ٣٥٤:٤ ، الجمل ١٦٩:٢ .

٢ — فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ [٩:٧]

يتعلق ﴿بِآيَاتِنَا﴾ بـيظلمون معنى يكذبون ، أو لأنها بمعنى جحدوا .

البحر ٢٧١:٤ .

٣ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ [٤٠٠:٤]

مفعول ﴿يَظْلِمُ﴾ محذوف أى أحدا ومثقال مصدر ، وقيل : ضمن معنى ما ينصب

مفعولين أى لا ينقص .

البحر ٢٥١:٣ ، العكبرى ١٠٢:١ .

وصى

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا [١٥:٤٦]

قيل : ضمن وصينا ، معنى ألزمتنا ، فتعدى لاثنتين ، الثانى إحسانا ، وقيل مصدر .

البحر ٦٠:٨ .

أوصاه ، ووصاه بمعنى واحد ، إلا أنهم قالوا إن (وصى) المشدد يدل على المبالغة والتكثير .

البحر ٣٩٧:١ .

زوج

[٥٤:٤٤] وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ
زوج يتعدى بنفسه إلى المفعولين ، وعدى للثاني هنا بالباء لتضمنه معنى : قرناهم .
الجملة ٢١٠:٤ .

المتعدى واللازم

بهت

[٢٥٨:٢] فَبِهَتْ الَّذِي كَفَرَ
بهت : يكون متعديا على وزن (فعل) (فتهتهم) ويكون لازماً على وزن فعل
وفعل .
البحر ٢٨٥:٢ .

استبان

[٥٥:٦] وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ
الفعل يكون لازماً ومتعدياً ، وقرىء في السبع ، برفع ونصب سبيل المجرمين .
البحر ١٤١:٤ .

جئح

[٦١:٨] وَإِنْ جَنَّحُوا لِلسَّلَامِ فَاْجْنَحْ لَهَا
جئح : يتعدى باللام وبإلى : البحر ٥١٣:٤ ، العكبرى ٥٠٢ .

استحيا

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا
[٢٦:٢] أَنْ يَضْرِبَ : مفعول به ، أو منصوب على نزع الخافض ، لأن الفعل يتعدى بنفسه
وبجرف الجر .
البحر ١: ١٢١ .

أخبت

١ — إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ
[٢٣:١١] الإخبات : يتعدى بإلى وباللام ، فإذا قلت : أخبت فلان إلى كذا فمعناه :
اطمأن إليه ، وإذا قلت : أخبت له ، فمعناه : خضع وخشع .
الجملة ٢: ٣٨٣ .
٢ — فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ
[٥٤:٢٢]

اختص

وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ
[١٠٥:٢] يحتمل اختص أن يكون لازما ، أى ينفرد ، أو متعديا بمعنى يفرّد .
البحر ١: ٣٤٠ .

دخل

١ — كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا
[٣٧:٣] حق دخل أن يتعدى بغى أو إلى ، لكنه اتسع فيه ، فأوصل بنفسه إلى المفعول .

٢ — فادْخُلِي فِي عِبَادِي وادْخُلِي جَنَّتِي [٢٩:٨٩—٣٠]
تعدى ﴿ ادْخُلِي ﴾ أولا بفي ، وثانيا بغيرها ، لأنه إذا كان المدخول فيه غير ظرف حقيقي تعدت إليه بفي نحو دخلت في الأمر : دخلت في غمار الناس ، ومنه ﴿ فادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴾ وإذا كان المدخول فيه ظرفا حقيقيا تعدت إليه في الغالب بغير وساطة (في) .

البحر ٤٧٢:٨ .

وفي المقتضب ٤: ٣٣٧—٣٣٩ : « فأما دخلت البيت فإن البيت مفعول ، تقول البيت دخلته فإن قلت : فقد أقول : دخلت فيه ، قيل : هذا كقولك : عبد الله نصحت له ونصحته ... ألا ترى أن دخلت إنما هو عمل فعلته ، وأوصلته إلى الدار ، لا يمتنع منه مثل ما كان من الدار تقول : دخلت المسجد ، ودخلت البيت ، قال الله عز وجل : ﴿ لتَدْخُلنَّ المسجد الحرام إن شاء الله ﴾ فهو في المتعدى كقولك : عمرت الدار ، وهدمت الدار ، وأصلحت الدار » .

وفي سيبويه ١: ١٥—١٦ : « وقد قال بعضهم : ذهب الشام شبهه بالمهم ، إذ كان مكانا يقع عليه المكان والمذهب وهذا شاذ ، لأنه ليس في ذهب دليل على الشام ، وفيه دليل على المذهب والمكان ، ومثل ذهب الشام دخلت البيت » .

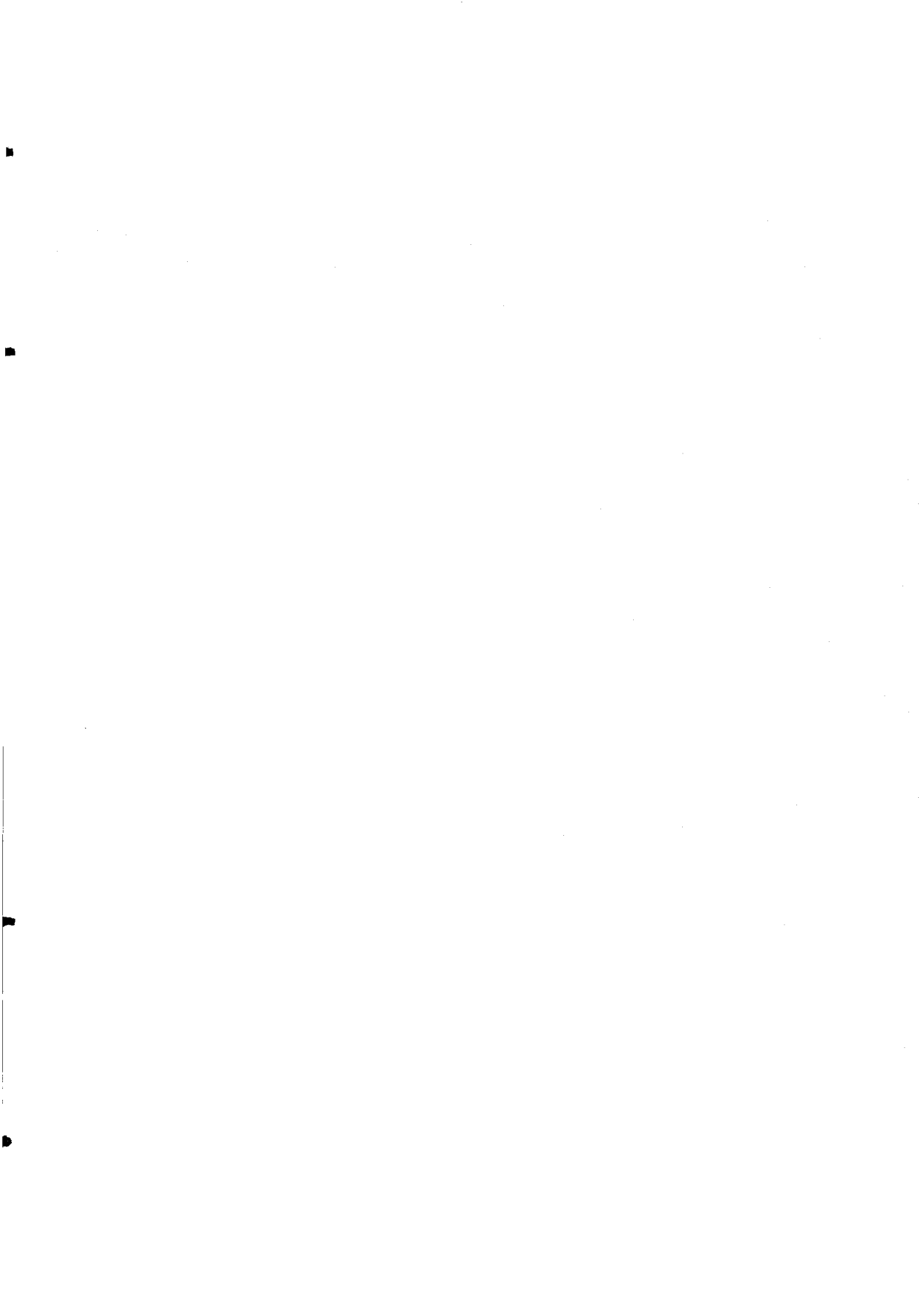
وفي المقتضب ٤: ٦٠—٦١ : « قال سعيد بن سعيد الفارقي : فأما (دخلت) فإنها عند سيبويه لا تتعدى ، وأن قولهم : دخلت البيت إنما هو على حذف حرف الجر ... كأنه أراد : دخلت إلى البيت ، أو في البيت ، وحذف حرف الجر ... وفيه دليل آخر : وهو أنا نقول : دخلت في الأمر ، ودخلت في السلم وما جرى مجراه ، ولا يجوز حذف حرف الجر ، وإنما يحذف في الظروف ، فلو كان متعديا لجاز أن يتعدى إلى هذا بغير حرف » .

رجع

- ١ — وإلى الله تُرْجَعُ الْأُمُورُ
[١١٠:٢] قرىء ﴿تَرْجِعُ﴾ بفتح التاء؛ فالفعل لازم ومتعد.
البحر ١٢٥:٢ .
- ٢ — فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ
[٨٣:٩] رجع : متعد بنفسه ، والمصدر رجع ، ويأتى لازما ، ومصدره الرجوع .
العكبرى ٦٠:٢ ، الجمل ٣٠٠:٢ .
- ٣ — فَارْجِعْنَاكَ إِلَىٰ أُمَّكَ
[٤٠:٢٠]
- ٤ — تَرْجِعُونَا
[٨٧:٥٦]
- ٥ — فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ
[١٠:٦٠]

رجع لازم

- ١ — ولما رجع موسى إلى قومه غضبان
[٨٦ ، ٢٠ ، ١٥٠:٧]
- ٢ — وَسِعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ
[١٩٦:٢]
- ٣ — يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ
[٩٤:٩]
- ٤ — لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن
[٨:٦٣]
- ٥ — إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ
[١٢٢:٩]
- ٦ — فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ آبِيهِمْ قَالُوا
[٦٣:١٢]
- ٧ — فَارْجِعُوا إِلَىٰ أَنْفُسِهِمْ
[٦٤:٢١]
- ٨ — لعلى أَرْجِعَ إِلَى النَّاسِ
[٤٦:١٢]
- ٩ — حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ
[٩١:٢٠]



يرجو

وقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا [٢١:٢٥]

في معاني القرآن للفراء ٢: ٢٦٥: « لا يخافون لقاءنا ، وهي لغة تهامية يضعون الرجاء في موضع الخوف ، إذا كان معه جحد ، ومن ذلك قول الله ﴿ مالكم لا ترجون لله وقارا ﴾ أى لا تخافون له عظمة » .

وفي البحر ٦: ٤٩١: « قال الفراء : لا يرجون نشورا ، لا يخافون ، وهذه الكلمة تهامية ، وهي أيضا من لغة هذيل ، إذا كان مع الرجاء جحد ذهبوا به إلى معنى الخوف ، تقول : فلان لا يرجو ربه ، تريد : لا يخاف ربه ، ومن ذلك ﴿ لا ترجون لله وقارا ﴾ أى لا تخافون لله عظمة ، وإذا قالوا : فلان يرجو ربه ، فهذا معنى الرجاء لا على الخوف » .

رعى

كُلُوا وَارْزُقُوا أَنْعَامَكُمْ [٥٤:٢٠]

رعى : يكون لازما ومتعديا ، رعت الدابة رعيا ، ورعاها صاحبها رعاية : إذا سامها وسرحها .
البحر ٦: ٢٥١ .

ركب

وقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا [٤١:١١]

الفعل يتعدى بنفسه ، واستعماله هنا بغيره ليس لأجل أن المأمور ركوبهم في جوفها ؛

لا فوقها كما ظن ، بل لرعاية جانب المحلية والمكانية في الفلك .

والسرفية : أن معنى الركوب : العلو على شيء له حركة ، إما إرادية كالحيوان ، أو قسرية كالسفينة ، فإذا استعمل في الأول توفر له حظ الأصل فيقال : ركبت الفرس ، وعليه قوله تعالى : ﴿ وَالخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوهَا ﴾ .

وإن استعمل في الثاني يلوح بمحلية المفعول بكلمة (في) (فيقال : ركبت في السفينة) وقوله ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ ﴾ ﴿ حَتَّى إِذَا رَكَبَا فِي الْسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ .
الجملة ٢: ٣٩٢ .

- ١ — لتركبن طبقا عن طبق [١٩:٨٤]
- ٢ — جعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون [١٢:٤٣]
- ٣ — يابنى اركب معنا [٤٢:١١]
- ٤ — جعل لكم الأنعام لتركبوا منها [٧٩:٤٠]

راغ

- ١ — فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ [٩٣:٣٧]
- عدى (راغ) الثاني بعلی ، وبإلى في قوله : ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِمْ ﴾ لما كان مع الضرب المستولى عليهم من فوقهم إلى أسفلهم ، بخلاف الأول ، فإنه تويخ لهم :
الجملة ٣: ٥٣٨ .

- ٢ — فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ [٩١:٣٧]
- ٣ — فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ [٢٦:٥١]

سبح

- فَسَبَّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ . [٥٢:٦٩ ، ٩٦:٥٦]

سبح : يتعدى تارة بنفسه ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ﴿ سبحوه ﴾ وتارة
 بحرف الجر ﴿ فسبح باسم ربك ﴾ .
 البحر ٢١٦:٨ .

سبح لازم

- ١ — سبح لله ما في السموات والأرض [١:٥٧، ١:٥٩، ١:٦١]
- ٢ — وسبحوا بحمد ربهم [١٥:٣٢]
- ٣ — تسبح له السموات السبع [٤٤:١٧]
- ٤ — ونحن نسبح بحمدك [٣٠:٢]
- ٥ — ويسبح الرعد بحمده [١٣:١٣]
- ٦ — وإن من شيء إلا يسبح بحمده [٤٤:١٧]
- ٧ — يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال [٣٦:٢٤]
- ٨ — يسبح له من في السموات والأرض [٤١:٢٤]
- ٩ — يسبح له ما في السموات والأرض [١:٦٤، ١:٦٢، ٢٤:٥٩]
- ١٠ — يسبحون بحمد ربهم [٥:٤٢، ٧:٤٠]
- ١١ — يسبحون له بالليل والنهار [٣٨:٤١]
- ١٢ — فسبح بحمد ربك [١٣٠:٢٠، ٩٨:١٥، ٥٥:٤٠، ٣٩:٥٠، ٤٢:٥٢، ٣:١١٠]
- ١٣ — وسبح بحمده [٥٨:٢٥]

سبح متعد

- ١ — وتسبحوه بكرة وأصيلاً [٩:٤٨]
- ٢ — كي نسبحك كثيراً [٣٣:٢٠]
- ٣ — لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه [٢٠:٦:٧]

- ٤ — سبح اسم ربك الأعلى [١:١٨٧]
 ٥ — ومن الليل فسبحه [٤٩:٥٢ ، ٤٠:٥٠]
 ٦ — ومن الليل فاسجد له وسبحه [٢٦:٧٦]
 ٧ — وسبحوه بكرة وأصيلا [٤٢:٣٣]

لم يذكر مفعول

- ١ — والجال يسبحن [٧٩:٢١]
 ٢ — يسبحون الليل والنهار [٢٠:٢١]
 ٣ — أن سبحوا بكرة وعشيا [١١:١٩]

سكر

- إنما سَكَّرْتُ أَبْصَارُنَا [١٥:١٥]
 قرأ ابن كثير ﴿سكرت﴾ بالبناء للمفعول ، مع تخفيف الكاف من سكرت الماء في مجاربه : إذا منعته من الجرى ، فهو فعل متعد ، فلا يشكل بأن المشهور أن سكر لازم فكيف يبنى للمفعول .
 النشر ٣٠١:٢ ، الإتحاف ٢٧٤ ، البحر ٤٤٨:٥ ، غيث النفع ١٤٥ .

شكر

- واشكروا لى ولا تكفرون [١٥٢:٢]
 شكر : يتعدى بنفسه ، ويجرف الجر .
 البحر ٤٤٧:١ .

وفى إصلاح المنطق : ٢٨١ : « وتقول : نصحت لك وشكرت لك ، فهذه اللغة الفصيحة قال الله عز وجل : ﴿ أن اشكر لى ولوالديك ﴾ وقال : ﴿ وأنصح

لكم ﴿ ونصحتك وشكرتك لغة ﴾ .

وانظر ١٩٤، المخصص ٧٣:١٤، الجواليقي ٣٠٦، الاقتضاب ٢٦٥ .

وفي البحر ٣٢١:٤ : « وقال الفراء : لا تكاد تقول العرب : نصحتك إنما نصحت لك » .

شكر لازم

- ١ — ومن شكر فإنما يشكر لنفسه [٤٠:٢٧]
- ٢ — أن اشكر لله [١٢:٣١]
- ٣ — ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه [١٢:٣١]
- ٤ — أن اشكر لي ولوالديك [١٤:٣١]
- ٥ — واشكروا لي ولا تكفرون [١٥٢:٢]
- ٦ — واشكروا الله [١٧٢:٢]
- ٧ — واعبدوه واشكروا له [١٧:٢٩]
- ٨ — كلوا من رزق ربكم واشكروا له [١٥:٣٤]

شكر متعد

- ١ — رب أوزعني أن أشكر نعمتك [١٩:٢٧]
- ٢ — رب أوزعني أن أشكر نعمتك [١٥:٤٦]
- ٣ — واشكروا نعمة الله [١١٤:١٦]

يصد

- ١ — يا أهل الكتاب لم تصدُّون عن سبيل الله [٩٩:٣]

صد : لازم ومتعد .

البحر ١٤:٣ .

٢ — وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [٤٧:٨ ، ٣٤:٩ ، ١٩:١١ ، ٣:١٤ ، ٢٥:٢٢]

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ﴿ وَيَصُدُّونَ ﴾ متعدياً ، وهو أبلغ في الِذم ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

قاصراً .

البحر ٣٥:٥ .

صد لازم

١ — ومنهم من صد عنه [٥٥:٤]

٢ — وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله [٩٤:١٦]

٣ — وصدوا عن سبيل الله [٣٤:٣٢ ، ١:٤٧ ، ٨٨:١٦ ، ١٦٧:٤]

٤ — فصدوا عن سبيله [٩:٩]

٥ — فصدوا عن سبيل الله [٢:٦٣ ، ١٦:٥٨]

٦ — ليصدوا عن سبيل الله [٣٦:٨١]

٧ — رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا [٦١:٤]

٨ — الذين يصدون عن سبيل الله [١٩:١١]

٩ — ويصدون عن سبيل الله [٢٥:٢٢ ، ٣:١٤]

١٠ — إذا قومك منه يصدون [٥٧:٤٣]

صد متعد

١ — أنحن صددناكم عن الهدى [٣٢:٣٤]

٢ — وصدها ما كانت تعبد من دون الله [٤٣:٢٧]

٣ — فصدهم عن السبيل [٣٨:٢٩ ، ٢٤:٢٧]

٤ — أن صدوكم عن المسجد الحرام [٢:٥]

٥ — وصدوكم عن المسجد الحرام [٢٥:٤٨]

- ٦ — لم تصدون عن سبيل الله من آمن به [٨٦:٧]
- ٧ — لم تصدون عن سبيل الله من آمن [٩٩:٣]
- ٨ — تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا [١٠:١٤]
- ٩ — ويصدكم عن ذكر الله [٩١:٥]
- ١٠ — ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم [٤٣:٣٤]
- ١١ — فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها [١٦:٢٠]
- ١٢ — ولا يصدنك عن آيات الله [٨٧:٢٨]
- ١٣ — ولا يصدنكم الشيطان [٦٢:٤٣]
- ١٤ — وإنهم ليصدونهم عن السبيل [٣٧:٤٣]
- ١٥ — وصد عن السبيل [٣٧:٤٠]
- ١٦ — وصدوا عن السبيل [٢٣:١٣]

أظلم

- وإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا [٢٠:٢]
- قرأ يزيد بن قطيب والضحاك بالبناء للمفعول ، وأصل ﴿أظلم﴾ ألا يتعدى وظاهر كلام الزمخشري أن ﴿أظلم﴾ يكون متعديا بنفسه ، واستشهد له بشعر أبي تمام .
- البحر ١: ٩٠ ، الكشاف ١: ٨٦ .

تعجل

- فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٠٣:٢]
- الظاهر أن تعجل هنا لازم لمقابلته بلازم ﴿ومن تأخر﴾ فيكون مطاوعا لعجل فتعجل ، نحو : كسرته فتكسر ، ومتعلق التعجيل محذوف ، أى بالنفس .

ويجوز أن يكون تعجل متعديا ، ومفعوله محذوف ، أى النفر .
البحر ١١١:٢ .

استعان

- ١ — وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
[٥:١] استعان : يتعدى بنفسه . وبالباء .
البحر ٢٤:١ .
- ٢ — واستعينوا بالصبر والصلاة
[١٥٣ ، ٤٥:٢]
- ٣ — استعينوا بالله واصبروا
[١٢٨:٧]
- ٤ — والله المستعان
[١٨:١٢]

استغاث

- ١ — إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ
[٩:٨] استغاث : يتعدى بنفسه كالأية ، ويتعدى بحرف الجر ، كما جاء في لفظ سيبويه
في باب الاستغاثة ، وفي باب ابن مالك في النحو : المستغاث ، ولا يقال : المستغاث
به وكأنه لما رأى في رأى في القرآن تعدى بنفسه قال : المستغاث ، ولم يعده بالباء ،
كما عداه سيبويه ، وزعم أن كلام العرب بخلاف ذلك ، وكلاهما مسموع من كلام
العرب . فمما جاء معدى بالباء قول الشاعر :

حتى استغاث بماء لا رشاء له من الأباطح في حاجاته البرك
مكلل بأصول النبت تنسجه ربح خريق لضاحي مائة حبك
كما استغاث بشيء قبر عنطلة خاف العيون فلم ينظر به الحشك
البحر ٤٦٥:٤ .

انظر ديوان زهير ص ١٧٥—١٧٧ .

[١٥:٢٨]

٢ — فاستغاثه الذي من شيعته

[١٧:٤٦]

٣ — وهما يستغيثان الله ويلك آمن

[٩:٨]

٤ — إذ تستغيثون ربكم

غِيض

[٤٤:١١]

وَغِيضَ الْمَاءِ

غاض : يستعمل لازما ومتعديا ، فمن متعدى ﴿ وغيض الماء ﴾ ومن اللازم ﴿ وما تغيض الأرحام ﴾ ويقال : غاض الماء وغيضته .
العكبري ٢: ٢١ .

وفي المقتضب ٢: ١٠٥ : « فأما طرحت البئر وطرحتها ، وغاض الماء وغيضته .. فهو على حذف الزوائد » .
وانظر الخصائص ٢: ٢١٠-٢١٣ ، وشرح الشافية ١: ٨٧ ، والروض الأنف ٢: ٣٩ ،
والمزهر ٢: ١٥٤ .

فجر

[١٢:٥٤]

١ — وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا

فجر : يتعدى إلى مفعول واحد ﴿ وفجرنا خلالهما نهرا ﴾ .
عيونا : بدل أو منصوب على نزع الخافض .
الإعراب ٤٨٢-٤٨٣ .

[٩١:١٧]

٢ — فَتَفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلالَهُمَا تَفْجِيرًا

[٦:٧٦]

٣ — عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا

[٣:٨٢]

٤ — وإذا البحار فجرت

فصل

١ — فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ [٢٤٩:٢]
فصل : بمعنى انفصل : وقيل : أصله : فصل نفسه ، ثم كثر فحذف المفعول ، حتى صار فى حكم غير المتعدى كأنفصل .
البحر ٢: ٢٦٣ .

٢ — ولما فصلت العير قال أبوهم [٩٤:١٢]

قدم

لا تَخْتَصِمُوا لَدَىٰ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ [٢٨:٥٠]
يجوز أن يكون ﴿ قدمت ﴾ بمعنى : تقدم ، أى قد تقدم قولى إليكم ملتبسا بالوعيد ، أو يكون (قدم) المتعدية ، و ﴿ بالوعيد ﴾ هو المفعول والباء زائدة .
البحر ٨: ١٢٦-١٢٧ .

تقطع

١ — وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ [٩٣:٢١]
أى فى أمرهم ، وقيل : عدى ﴿ تقطعوا ﴾ بنفسه لأنه بمعنى قطعوا ، أى فرقوا .
العبرى ٢: ٧٢ ، الجمل ٣: ١٤٥ .

٢ — فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا [٥٣:٢٣]

كالوهم

وإذا كالوهم أو وزنوهم يُخسِرُونَ [٣:٨٣]

كال ، ووزن مما يتعدى بحرف الجر ، فتقول : كلت لك ، ووزنت لك ؛ ويجوز حذف اللام ؛ كقولك : نصحت لك ، ونصحتك ، وشكرت لك وشكرتك .

البحر ٤٣٩:٨ ، الكشاف ٧١٩:٤ ، على حذف اللام المعنى ٢٤٢ .

في البيان ٥٠٠:٢ : « في الهاء والميم في ﴿ كالوهم ﴾ و ﴿ وزنوهم ﴾ وجهان :

أحدهما : أن يكون ضميرا منصوبا لكالوهم ووزنوهم ، وتقديره : كالوا لهم ووزنوا لهم ، فحذفت اللام ، فاتصل الفعل به .

والآخر : أن يكون (هم) ضميرا مرفوعا مؤكدا » .

مسح

١ — فامسحوا بوجوهكم وأيديكم [٤٣:٤]

مسح : يعدى بالباء ، وبنفسه أخرى ، حكى سيبويه : مسحت برأسه ورأسه وخشنت صدره وبصدره .

البحر ٣٦٠:٣ .

وقال العكبري : الباء زائدة ١٠١:١ .

[٦:٥]

٢ — وامسحوا برءوسكم

مكن

- ١ — وكذلك مَكَّنَّا يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ [٢١:١٢]
مكن : يتعدى بنفسه ﴿ ولقد مكنناكم في الأرض ﴾ وباللام .
الجمال ٤٣٧:٢ ، ٤٥٦ .
- ١ — إنا مكننا له في الأرض [٥٦:١٢]
٢ — ونمكّن لهم في الأرض [٦:٢٨]
٣ — ولقد مكنناكم في الأرض [١٠:٧]
٤ — ولقد مكناهم فيما إن مكنناكم فيه [٢٦:٤٦]
٥ — مكناهم في الأرض [٦:٦]
٦ — الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة [٤١:٢٢]
٧ — قال ما مكنى فيه ربى خير [٩٥:١٨]
٨ — أو لم نمكن لهم حرماً آمناً [٥٧:٢٨]
٩ — وليمكنن لهم دينهم [٥٥:٢٤]

نادى

- ١ — إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا [١٩٣:٣]
اللام متعلقة ببنادى ، ويعدى نادى ، دعا ، ندب باللام وبإلى ، كما يعدى بهما هدى .
البحر ١٤١:٣ .
- ٢ — وإذا ناديتهم إلى الصلاة اتخذوها هزوا [٥٨:٥]
٣ — إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة [٩:٦٢]
٤ — ونادى أصحاب الأعراف رجلاً يعرفونهم [٤٨:٧]

نصح

[٩١:٩]

إِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
قَرَأَ أَبُو حَيَوَةَ ﴿ وَإِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ بالنصب .
البحر ٨٥:٥ .

أنزل

[٨٤:٣]

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
عَدَى ﴿ أنزل ﴾ بعلى ، وفيما مضى بإلى قال الزمخشري : لأن الوحي ينزل من
فوق وينتهي إلى الرسل ، فجاء تارة ، بأحد المعنيين ، وأخرى بالآخر .
وقال الراغب : إنما قال هنا (على) لأن ذلك لما كان خطابا للنبي صلى الله عليه
وعلى آله وسلم وكان واصلا إليه من الملاء الأعلى بلا واسطة بشر كان لفظ (على)
المختص بالعلو أولى ، وهناك لما كان خطابا للأمة ، وقد وصل إليهم بواسطة النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان لفظ (إلى) المختص بالإيصال أولى .
البحر ٥١٦:٤ .

هلك

[٤٢:٨]

١ — لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنِّي

هلك : لازم ، وتعدى بالهمزة في قوله تعالى :
﴿ وَيَهْلِكُ الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ ﴾ ٢:٢٠٥ .
الإعراب ٤٥٥ .

وزن

١ — وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٣:٨٣]

كال ، ووزن مما يتعدى بحرف الجر ، فتقول كلت لك ، ووزنت لك ، ويجوز حذف اللام كقولك نصحت لك ونصحتك .
البحر ٤٣٩:٨ ، الكشاف ٧١٩:٤ ، المغنى ٢٤٢ .

٢ — وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ [١٨٢:٢٦ ، ٣٥:١٧]

وسوس

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ [١٢٠:٢٠]

تعدى وسوس هنا بإلى ، وفي الأعراف باللام ، التعدى باللام معناه أنهى الوسوسة إليه والتعدى بإلى ، قيل : لأجله .
البحر ٢٨٥:٦ ، العكبرى ٦٧:٢ ، الجمل ١٥:٣ .

وقف

١ — وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ [٢٧:٦]

وقف : هنا متعدية ومصدرها الوقف ، وقد سمع في المتعدية أوقف وهي لغة قليلة لم يحفظها أبو عمرو ، قال : لم أسمع في شيء من الكلام أوقفت فلانا .
البحر ١٠١:٤ .

أوقف : لغة ضعيفة ، القرآن جاء بحذف الألف .
العكبرى ١٣٣:١ .

٢ — وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ [٢٤:٣٧]

[٣٠:٦]

٣ — ولو ترى إدا وقفوا على ربهم

[٣١:٣٤]

٤ — ولو ترى إدا الظالمون موقوفون عند ربهم

الأفعال الناصبة لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ أو الخبر

. ٢٥٥:٢

لا حصر لها شرح الكافية

آى

[٨٧ ، ٥٣:٢]

١ — وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ

انظر الحديث عنها فى صيغة (أفعل) .

أجر

[٢٧:٢٨]

عَلَى أَنْ تُاجِرَنِي ثَمَانِي جَجَجْ

المفعول الثانى محذوف ، أى نفسك .

الجملة ٣:٣٤٤ .

ألا

[١١٨:٣]

١ — لا يَأْلُوْنَكُمْ غِبَالاً

فى الكشاف ١:٤٠٦ : « يقال : ألا فى الأمر يألو : إذا قصد فيه ، ثم استعمل

معدى إلى مفعولين فى قولهم : لا ألوك نصحا ، ولا ألوك جهدا على التضمين ،
والمعنى : لا أمنعك نصحا ، ولا أنقصكه » .

وفى المعنى ٥٧٩ : « ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل

إلى أكثر من درجة ولذلك عدى ألوت ، بقصر الهمزة بمعنى قصرت إلى مفعولين
بعد ما كان قاصرا ، وذلك في قولهم : لا ألوك نصحا ، ولا ألوك جهدا لما ضمن
معنى (لا أمنعك) ومنه قوله تعالى : ﴿ لا يألونكم خبالا ﴾ .

وانظر البحر ٣: ٣٨-٣٩ ، العكبرى ١: ٨٣ .

خبالا : تمييز .

البيان ١: ٢١٧ .

بخس

١ — وَلَا تُبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ [١٨٣:٢٦ ، ٨٥:١١ ، ٨٥:٧]

أشياءهم مفعول ثان .

العكبرى ١: ١٥٥ .

يصررونهم

يُصْرَرُونَهُمْ يَوْمَ يُفْتَدَى مِنْ عَذَابٍ يُومِئُذٍ بَيْنِيهِ [١١:٧٠]

عدى بالتضعيف إلى المفعول الثاني .

الجملة ٤: ٣٩٨ .

بلغ

أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي [٦٢:٧]

قرىء في السبع بالتخفيف والتشديد ، وهما للتعدي .

البحر ٤: ٣٢١ .

بوا

١ — وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا
 عدى بالتضعيف كما عدى بالهمزة .
 البحر ٤٦:٣ .

المفعول الثاني محذوف ، أى بواكم فى الأرض منازل . الإعراب المنسوب .
 للزجاج ٤٧٤ .

٢ — وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ
 يتعدى بوا فى الأصل لواحد بنفسه ، ولاحر بالام ، لأن ثلاثيه لا يتعدى بنفسه
 إنما يتعدى بحرف الجر . مقاعد : مفعول ثان .

ومن قرأ ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ فقد عداه إلى مفعول واحد ، كما فى قوله : ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا
 لِإِبْرَاهِيمَ﴾ وقيل : اللام زائدة .
 البحر ٤٦:٣ .

وفى العكبرى ٨٣:١ : « يتعدى إلى مفعول بنفسه ، وإلى آخر تارة بنفسه ، وتارة
 بحرف الجر » .

٣ — وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوِّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ يُبُوتًا
 لقومكما : اللام غير زائدة ، أى اتخذنا لقومكما بيوتا بمصر ، أو زائدة ، والمعنى :
 أنزلناهم اللام زائدة .

الإعراب ٤٧٢ ، العكبرى ١٧:٢ .

٤ — لَتُبَوِّئُنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
 حسنة : مفعول ثان ، أو مفعول مطلق .
 البحر ٤٩٢:٥ .

٥ — لَتُبَوِّئُنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا
 [٥٨:٢٩]

الفعل يتعدى لاثنين ﴿تبوء المؤمنون مقاعد للقتال﴾ وقد جاء متعديا باللام ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ ، المعنى : ليعلن له مكان مباءة ، أى مرجعا يأوون إليه .

البحر ١٥٧:٧ .

دخلت اللام في ﴿لإبراهيم﴾ على حد : (ردف لكم) ، ويجوز أن يكون التقدير : أى لمكان إبراهيم ، أى مكان دعوته .

الإعراب ٤٧٢ .

٦ — وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبَوَّأً صِدْقٍ [٩٣:١٠]

مبوأ صدق : مصدر ، والمفعول الثانى محذوف ، وهو القرية ، أو هو المفعول الثانى .

الإعراب ٤٧٤ .

أتبع

١ — ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا اتَّبَعُوا مِنَّا وَلَا آذَى [٢٦٢:٢]

٢ — وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً [٦٠:١١]

في البحر ٤٢٣:٤ : « فأتبعه الشيطان : قراءة الجمهور من أتبع رباعيا ، أى لحقه وصار معه ، وهى مبالغة فى حقه ؛ إذ جعل كأنه إمام الشيطان يتبعه ، وكذلك : ﴿فأتبعه شهاب ثاقب﴾ أى عدا وراه . قال القتبى : تبعه من خلفه ، وأتبعه : أدركه ولحقه ؛ كقوله : ﴿فأتبعوهم مشرقين﴾ أى أدركوهم ، فعلى هذا يكون متعديا إلى واحد .

وقد يكون (أتبع) متعديا إلى اثنين ؛ كما قال تعالى : ﴿وأتبعناهم ذريتهم بإيمان﴾ فيقدر هذا : فأتبعه الشيطان خطواته . فتكون الهمزة فيه للتعدى ، إذ أصله : تبع هو خطوات الشيطان .

الكشاف ١٧٨:٢ .

٣ — فَأَتَّبِعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا [٤٤:٢٣]

٤ — وَأَتَّبِعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً [٤٢:٢٨]

٥ — فَأَتَّبَعْنَا سَبِيًّا [٨٥:١٨]

متعد لاثنين أى أتبع سببا سببا .

العكبرى ٥٧:٢ ، الجمل ٤٣:٣ .

[٩٠:١٠]

٦ — فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا

التقدير : فأتبعهم فرعون طلبته إياهم أو تتبعه لهم .

الإعراب ٥٠٠-٥٠١ .

[١٨:١٥]

٧ — فَأَتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ

أى الإحراق أو المنع .

الإعراب ٥٠٠-٥٠١ .

[٧٨:٢٠]

٨ — فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ

الباء زائدة ، أو عقوبته .

الإعراب ٥٠٠-٥٠١ .

وفى البحر ٦:٢٦٤ : « أتبع : يكون بمعنى تبع ، فيتعدى لواحد ﴿ فَأَتَّبَعَهُ الشيطان ﴾ وقد يتعدى لاثنين ﴿ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ، فتكون الباء زائدة فى ﴿ بِجُنُودِهِ ﴾ أو تكون للحال ، والمفعول الثانى محذوف ، أى حشمه » .
العكبرى ٦٦:٢ .

جرم

١ — وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنَ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا [٢:٥]
أى لا يجرمناكم ، يقال : جرمنى كذا على بغضك . فيكون ﴿ أَن تَعْتَدُوا ﴾ أصله :
على أن تعتدوا وحذف منه الجار .

وقال قوم : معناها كسب التى تتعدى إلى اثنين ، فيكون ﴿ أَن تَعْتَدُوا ﴾ المفعول
الثانى .

البحر ٤٢٢:٣ ، العكبرى ١١٥:١ .

[١٨٩:١١]

٢ — لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُمْ

جرم في التعدية مثل كسب ، يتعدى إلى واحد . جرم زيد المال ، ويتعدى إلى اثنين ، جرمت زيدا الذنب ، وكسبت زيدا المال ، وبالألف يتعدى إلى اثنين أجرم زيد عمرا المال .
 البحر ٢٥٥:٥ .
 أن يصيبكم : المفعول الثاني .
 العكبرى ٢٤:٢ .

جزى

- ١ — ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبِعْثِهِمْ
 [١٤٦:٦] ذلك : مفعول ثانٍ لجزى ، أو مبتدأ ، أو مصدر .
 البحر ٢٤٥:٤ ، العكبرى ١٤٧:١ ، الجمل ١٠٣:٢ .
- ٢ — سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ
 [١٣٩:٦] (ب) هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ
 [٥٢:١٠] بما كنتم : المفعول الثاني .
 الجمل ٣٥٠:٢ .
- ٣ — وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 [٩٦:١٦] أجرهم : مفعول ثانٍ لنجزي .
 الجمل ٥٨٨:٢ .
- ٤ — ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا
 [١٧:٣٤] ذلك : المفعول الثاني .
 الجمل ٤٦٥:٣ .
- ٥ — الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 [٢٨:٤٥] ما كنتم تعملون : المفعول الثاني .
 الجمل ١١٨:٤ .

- ٦ — ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى [٤١:٥٣]
الجزاء : مفعول به ، وليس بمصدر ؛ لأنه وصف بالأوفى ، وذلك من صفة الجزى به .
العكبرى ١٣١:٢ ، الجمل ٢٣٢:٤ .
- ٧ — وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا [١٢:٧٦]
- ٨ — إِنْ جَزَيْتَهُمَ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ [١١١:٢٣]
- ٩ — فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ [٢٩:٢١]
- ١٠ — وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٩٧:١٦]
- ١١ — وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٧:٢٩]
- ١٢ — وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ [٢٧:٤١]
- ١٣ — لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ [٥١:١٤]
- ١٤ — إِنْ أَبَى يُدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا [٢٥:٢٨]
- ١٥ — وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ [٣٥:٣٩]
- ١٦ — الْيَوْمَ نَجْزِيَنَّهُمْ عَذَابَ الْهُونِ [٩٣:٦]
- ١٧ — هَلْ تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٩٠:٢٧]
- ١٨ — وَلَا تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٥٤:٣٦]
- ١٩ — وَمَا تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٣٩:٣٧]
- ٢٠ — الْيَوْمَ تَجْزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٢٨:٤٥]
- ٢١ — فَالْيَوْمَ تَجْزُونَ عَذَابَ الْهُونِ [٢٠:٤٦]
- ٢٢ — إِنَّمَا تَجْزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٧:٦٦ ، ١٦:٥٢]
- ٢٣ — وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِي إِلَّا مِثْلَهَا [١٦٠:٦]
- ٢٤ — فَلَا يَجْزِي الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٨٤:٢٨]
- ٢٥ — مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يَجْزِي إِلَّا مِثْلَهَا [٤٠:٤٠]
- ٢٦ — هَلْ يَجْزُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٣٣:٣٤ ، ١٤٧:٧]
- ٢٧ — سَيَجْزُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٨٠:٧]
- ٢٨ — أُولَئِكَ يَجْزُونَ الْعَرْقَةَ بِمَا صَبَرُوا [٧٥:٢٥]

حذر

[٣٠ : ٢٨:٣]

وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ
الجملة ١: ٢٥٩، البحر ٢: ٤٢٥ .

أحضر

[١٢٨:٤]

وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ
أحضر : يتعدى إلى مفعولين ، تقول : أحضرت زيدا الطعام : والمفعول الأول
الأنفس ، وهو منقول بالهمزة من حضر المتعدى إلى واحد .
العكبرى ١: ١١٠ ، الجملة ١: ٤٣٠ .

وفي البحر ٣: ٣٦٣ : « هذا من باب المبالغة ، جعل الشح كأنه شيء معد في
مكان ، وأحضرت الأنفس وسيقت إليه ، ولم يأت : وأحضر الشح الأنفس ،
فيكون مسوقا إلى الأنفس ، بل الأنفس سيقت إليه ، لكون الشح مجبولا عليه
الإنسان ، ومركوزاً في طبيعته » .

أحل

[٣٥:٣٥]

١ — الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ
دار : مفعول ، وليس بظرف ، لأنه محدود .
العكبرى ٢: ١٠٤ .

[٢٨:١٤]

٢ — وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ
البحر ٥: ٤٢٤ .

يخسرون

- ١ — وإذا كَالُوهُمْ أَوْ وُزُّوهُمْ يُخْسِرُونَ [٣:٨٣]
 خسر : يتعدى إلى مفعول واحد (خسر الدنيا والآخرة) فإذا نقلته بالهمزة
 تعدى إلى مفعولين . حذف المفعولان في ﴿ يخسرون ﴾ .
 الإعراب ٤٩٦ .
- ٢ — وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ [٩:٥٥]
 المفعول محذوف .
 وفي البحر ٤٣٩:٨ : « يخسرون : معدى بالهمزة ، يقال : خسر الرجل وأخسره
 غيره » .

يخوف

- إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ [١٧٥:٣]
 التشديد في ﴿ يخوف ﴾ للنقل كان قبله يتعدى لواحد ، فلما ضعف صار يتعدى
 إلى اثنين ، وهو من الأفعال التي يجوز حذف مفعولها ، أو أحدهما اقتصاراً ، أو
 اختصاراً . وهنا تعدى إلى واحد ، والآخر محذوف ، فيجوز أن يكون الأول ،
 ويكون التقدير : يخوفكم أوليائه ، أى شر أوليائه ، ويكون المخوفون إذ ذاك المؤمنين .
 ويجوز أن يكون المحذوف المفعول الثاني ، أى يخوف أوليائه شر الكفار ، والأوليائه
 حينئذ المنافقون .
 البحر ٤٢٠:٣ .

أدخل

- ١ — وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [١٣:٤]
 ٢ — وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً [١٤:٤]

ناراً مفعول ثان

العكبرى ٩٦:١

[١٩٢:٣]

٣ — إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ

(من) في موضع نصب بتدخل أو مبتدأ .

العكبري ٩١:١ .

[١٢:٥]

٤ — وَلَا دُخْلَ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

[٨:٤٠]

٥ — وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ

استرضع

[٢٣٣:٢]

١ — وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ

في استرضع خلاف : أيتعدى إلى المفعولين بنفسه ، أو إلى الثاني بحرف الجر ، فعلى

الأول المعنى والتقدير : أن تسترضعوا المراضع ، فحذف أحد المفعولين ، للاستغناء

عنه ، كما تقول : استنجحت الحاجة ، ولا تذكر من استنجحت ، وكذلك حكم

كل مفعولين لم يكن أحدهما عبارة عن الأول . وعلى الثاني حذف حرف الجر من

﴿أولادكم﴾ أي لأولادكم .

وقد جاء (استفعل) للطلب معدى الثاني بحرف الجر ، وإن كان في (أفعل)

معدى إلى اثنين ، تقول : أفهمني زيد المسألة ، واستفهمت زيدا عن المسألة ،

ويصير نظير : استغفرت الله من الذنب .

البحر ٢:٢١٨ .

أرهب

[٧٣:١٨]

١ — وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا

عسرا : مفعول ثان .

العكبري ٥٦:٢ ، البحر ١٥٠:٦ ، ١٥٥ .

[٨٠:١٨]

٢ — فَحَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا

[١٧:٧٤]

٣ — سَأْرَهْقُهُ صَعُودًا

سأغشيه عقبه شاقة المصعد .

الكشاف ٤: ٦٤٨ .

زوج

[٣٧:٣٣]

فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكُهَا

[٥٤:٤٤]

٢ — وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ

زوج : يتعدى بنفسه إلى المفعولين ، وعدى للثاني هنا بالياء لتضمنه معنى قرناهم .

الجملة ٤: ٢١٠ .

زاد

[١٢٥:٩]

١ — وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ

الجملة ٢: ٣٢٥ .

[٦٨، ٦٤:٥]

٢ — وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا .

طغيانا : المفعول الثاني .

الجملة ٤: ٥٠٨ .

[٦٣:١١]

٣ — فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَحْسِيرٍ

الأقوى أن يكون (غير تحسير) مفعولا ثانيا لتزيدوننى .

العكبرى ٢: ٢٢، الجملة ٢: ٤٠١ .

[١:٣٥]

٤ — يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ

ما يشاء : المفعول الثاني ، والأول لم يقصد ، فهو محذوف اقتصاراً ، لأن ذكر

﴿ في الخلق ﴾ يعنى عنه .

الجملة ٣: ٤٨٠ .

[٥٨:٢]

٥ — سَتَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ

أى ثواباً ، لأن (زاد) يتعدى إلى مفعولين .
الإعراب ٤١٤ .

٦ — وزدناهم هدى [١٣:١٨]

زاد : يتعدى إلى مفعولين .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤١٤ .

٧ — زدناهم عذاباً فوق العذاب [٨٨:١٦]

٨ — وزاده بسطة في العلم والجسم [٢٤٧:٢]

الإعراب ٤١٤ .

٩ — فزادهم إيماناً [١٧٣:٣]

١٠ — فلما جاءهم نذير مازادهم إلا نفوراً [٤٢:٣٥]

١١ — وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً [٢٢:٣٣]

١٢ — لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خيلاً [٤٧:٩]

أى مازادوكم قوة ونصرة إلا خيلاً ، فحذف المفعول الثانى .
الإعراب ٥١٥ .

١٣ — أيكم زادته هذه إيماناً [١٢٤:٩]

١٤ — وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً [٢:٨]

١٥ — فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً [١٢٤:٩]

١٦ — وزادكم في الخلق بسطة [٦٩:٧]

١٧ — فزادهم الله مرضاً [١٠:٢]

١٨ — وزادهم نفوراً [٦٠:٢٥]

١٩ — والذين اهتدوا زادهم هدى [١٧:٤٧]

٢٠ — وما زادوهم غير تنبيء [١٠١:١١]

٢١ — فزادوهم رهقاً [٦:٧٢]

٢٢ — كلما خبت زدناهم سعيراً [٩٧:١٧]

٢٣ — لئن شكرتم لأزيدنكم [٧:١٤]

حذف المفعول الثاني ، أى ثواباً .

- ٢٤ — ولا تزد الظالمين إلا ضللاً [٢٤:٧١]
٢٥ — ولا تزد الظالمين إلا تباراً [٢٨:٧١]
٢٦ — ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً [٢٣:٤٢]
٢٧ — فلن نزيدكم إلا عذاباً [٣٠:٧٨]
٢٨ — ويزدكم قوة إلى قوتكم [٥٢:١١]
٢٩ — واتبعوا من لم يزد له ماله وولده إلا خساراً [٢١:٧١]
٣٠ — فلم يزدكم دعائى إلا فراراً [٦:٧١]
٣١ — ولا يزيد الظالمين إلا خساراً [٨٢:٢٧]
٣٢ — ويزيد الله الذين اهتدوا هدى [٧٦:١٩]
٣٣ — ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتاً [٣٩:٣٥]
٣٤ — ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خساراً [٣٩:٣٥]
٣٥ — وما يزيدهم إلا نفوراً [٤١:١٧]
٣٦ — ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً [٦٠:١٧]
٣٧ — ويزيدهم خشوعاً [١٠٩:١٧]
٣٨ — وقل ربى زدنى علماً [١١٤:٢٠]
٣٩ — من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً فى النار [٦١:٣٨]
٤٠ — وسنزيد المحسنين [٥٨:٢]
المفعول محذوف أى ثواباً .

سلب

- [٧٣:٢٢] وإن يسئلوهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه
شيئاً : المفعول الثاني .
العكبرى ٧٧:٢ .

سلب : يعدى إلى مفعولين ، ويجوز الاختصار على أحدهما .
الأمالي الشجرية ١: ١٨ .

سمع

١ — قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ [٦٠:٢١]
الجملتان صفة لفتى ، الأولى لا بد منها ، لأنك لا تقول : سمعت زيدا وتسكت ،
حتى تذكر شيئا مما يسمع ، والثانية ليست كذلك .
الكشاف ٣: ١٢٤ .

سمع : إن دخلت على مسموع تعدت لواحد ، سمعت كلام زيد وإن دخلت
على غير مسموع فتعدى لاثنتين عند الفارسي ، الثاني يدل على صوت فلا يقال :
سمعت زيدا يركب ، وتعدى لواحد عند غيره ، والجملة حال بعد المعرفة ، وصفة
بعد النكرة .
البحر ٦: ٣٢٣—٣٢٤ .

٢ — إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ [١٩٣:٣]
سمع : إن دخلت على مسموع تعدت لواحد كغيرها من أفعال الحواس ، وإن
دخلت على ذات ، وجاء بعده فعل أو اسم في معناه نحو : سمعت زيدا يتكلم ففيها
خلاف : حال أو مفعول ثان .
البحر ٣: ١٤١ ، الكشاف ١: ٤٥٥ .

٣ — وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ [٤:٦٣]
ليست اللام زائدة ، بل ضمن تسمع معنى تصغى وتميل ، فعدى باللام .
البحر ٨: ٢٧٢ .

٤ — هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ [٧٢:٢٦]
هنا لم تدخل إلا على واحد ، وليس بمسموع ، فتأولوه على حذف مضاف .

أو يسمعونكم بمعنى يخبونكم .
البحر ٢٣:٧ ، الجمل ٢٨٢:٣ .

سمى

١ — إن هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا
[٢٣:٥٣] المفعول الأول محذوف ، أى أصناما تعبدونها .
الجمل ٢٢٥:٤ .

٢ — وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ
[٣٦:٣] سَمَى : من الأفعال التى تتعدى إلى واحد بنفسها ، وإلى الثانى بحرف الجر ، ويجوز حذفه ، والإثبات هو الأصل ، تقول : سميت ابنى يزيد ، قال : وسميت كعبا بشر العظام ، وكان أبوك يسمى الجعل .
أى سميت بكعب ، ويسمى بالجعل ، وهو باب مقصور على السماع وفيه ، خلاف الأخفش الصغير .
البحر ٤٤٠:٢ .

٣ — أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا
[٧١:٧] الهاء : مفعول ثان ، والأول محذوف أى أصناما .
الجمل ١٥٤:٢ .

٤ — مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا
[٤٠:١٢] الثانى محذوف ، أى آلهة .
العكبرى ٢٨:٢ .

٥ — هُوَ سَمَّاكُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ

٦ — عَيْنَا فِيهَا تَسْمَى سَلْسَبِيلَا
[١٨:٧٦]

يسوم

يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ [٤٩:٢ ، ١٤١:٧ ، ١٤:٦]

سوء العذاب : مفعول ثان ، أو على نزع الخافض .

البحر ١: ١٩٣ .

مفعول ثان لأنه يقال : سمته الخسف .

العكبرى ١: ٢٠ .

٢ — ليعتثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب [١٦٧:٧]

سوى

أَكْفَرَتْ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا [٣٧:١٨]

رجلا : حال ، وقال الخوفى : منصوب بسواك ، أى جعلك رجلا ، فعدى سوى إلى اثنين .

البحر ٦: ١٢٧ ، الجمل ٣: ٢٥ .

أشرب

وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ [٩٣:٢]

أى حب العجل .

الجمل ١: ٨٠ .

أشهد

١ — مَا أَشْهَدُنَّهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٥١:١٨]

تعدت لمفعولين بهمزة النقل .

الإعراب ٤٤٩-٤٥١ .

٢ - وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ

الإعراب ٤٥٤ .

[١٧٢:٧]

يتعدى الثلاثي بالباء وعلى فإذا دخلت همزة النقل زاد مفعولاً .

نصلي

١ - سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا

[٥٦:٤]

٢ - تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً

[٤:٨٨]

٣ - سَأُصَلِّيهِ سَقَرًا

[٢٦:٧٤]

٤ - وَنُصَلِّيهِ جَهَنَّمَ

[١١٥:٤]

٥ - سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا

[٥٦:٤]

٦ - سَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا

[٣٠:٤]

الثلاثي متعد لواحد بالهمزة تعدى لاثنتين .

أضل

١ - أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ

[١٧:٢٥]

أصل (ضل) أن يتعدى (بعن) كقوله: ﴿مَنْ يَضِلْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ ثم اتسع فحذف، كما أن هدى يتعدى بإلى ثم يحذف .

البحر ٤٨٨:٦ .

٢ - إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا

[٦٧:٣٣]

أصل: تعدى إلى اثنين بالهمزة .

البحر ٢٥٢:٧ .

أطعم

- ١ — فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ [٨٩:٥]
من أوسط: مفعول ثانٍ للمصدر ، والأول عشرة والأول لتطعمون محذوف ،
أى تطعمونه . البحر ٤: ١٠ .
- ٢ — وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسْرًا [٨:٧٦]

عرف

- ١ — عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِ
المفعول محذوف ، أى عرفها بعضه .
البحر ٨: ٢٩٠ ، العكبرى ١٣٩ ، الجمل ٤: ٣٥٩ .
- ٢ — وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ [٦:٤٧]

أعطى

- ١ — قَالَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى
المفعول الثانى خلقه ، وقيل العكس .
البحر ٦: ٢٤٧ .
- ٢ — فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى
حذف مفعولا ﴿أعطى﴾ إذ المقصود الثناء على المعطى ، دون تعرض للمعطى .
البحر ٨: ٤٨٣ ، الجمل ٤: ٥٣٧ .
- ٣ — وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى
حذف المفعول الثانى . المعنى ٥: ٧٠ .

[٢٩:٩]

٤ — حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ

حذف المفعول الأول .

المعنى ٧٠٥ .

[١:١٠٨]

٥ — إنا أعطيناك الكوثر

عاهد

[١٠٠:٢]

١ — أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ

عهداً : مفعول به على تضمين عاهدوا معنى أعطوا ، أو مصدر .

البحر ٣٢٤:١ ، العكبري ٣٠:١ .

أغشى

[٣:١٣ ، ٥٤:٧]

١ — يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ

تعدي للثاني بهزة التعدية .

البحر ٣٠٩:٤ ، الجمل ١٤٥:٢ .

[٢٧:١٠]

٢ — كَانَمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا

قطعا : مفعول ثان .

العكبري ١٥:٢ .

غشى

[٥٤:٥٣]

١ — فَعَشَّاهَا مَا غَشَّى

(ما) مفعول ثان .

البحر ١٧٠:٨ ، العكبري ١٣١:٢ .

٢ — إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ

[١١:٨]

قدر

١ — وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ

[٣٩:٣٦]

أى ذا منازل حال ، أو مفعول ثان لأن قدر بمعنى صير .
العكبرى ٧٥:٢ .

٢ — إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ

[٥٧:٢٧]

٣ — وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ

[٥:١٠]

كتم

١ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ

[١٤٠:٢]

كتم : يتعدى إلى مفعولين حذف الأول ، أى كتم الناس .
العكبرى ٣٧:١ .

٢ — وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا

[٤٢:٤]

فى بقية مواضعها فى القرآن ذكر معها مفعول واحد ، فالظاهر أن المفعول الثانى قد حذف كما حذف منها المفعولان فى بعض المواضع وكان المفعول الأول ضميراً منصوباً عائداً على اسم الموصول .

كسا

١ — وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ

[٢٣٣:٢]

كسا : يتعدى إلى اثنين ، وقد جاء متعدياً إلى واحد قال :

كسا وجهها سعف منتشر .

واركب فى الروع خيفانة

ضم معنى غطى . البحر ٢٠٦:٢ .

[٢٥٩:٢]

٢ — ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا

العكبرى ٦١:١ .

وقال في البحر ٥:٢٥٥ : « كسا يتعدى إلى واحد وإلى اثنين كجرم » .

[١٤:٢٣]

٣ — فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا

[٥:٤]

٤ — وَارزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا

كسا : يتعدى لواحد وللاثنين .

الأشباه ١:٣١٢ .

كلف

[٢٣٣:٢]

١ — لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا

وسعها : مفعول ثان ، لأن كلف يتعدى إلى مفعولين .

العكبرى ١:٥٥ .

[٢٨٦:٢]

٢ — لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

وسعها : مفعول ثان .

البحر ٢:٣٦٦ .

[٦٢:٢٣ ، ٤٢:٧ ، ١٥٢:٦]

٣ — لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

[٧:٦٥]

٤ — لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا

[٨٤:٤]

٥ — لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ

لقى

[٦:٢٧]

١ — وَإِنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ

لقى : يتعدى لواحد ، والتضعيف فيه للتعدية ، فيتعدى إلى اثنين .

البحر ٧:٥٤ .

قال ابن عطية : معناه : يعطى .

- ٢ — وَلَقَاهُمْ نَصْرَةٌ وَسُرُورًا
[١١:٧٦]
- ٣ — وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ
[٨٠:٢٨]
- ٤ — وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا
[٣٥:٤١]
- ٥ — وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ
[٣٥:٤١]
- ٦ — وَيَلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا
[٧٥:٢٥]

ملأ

- ١ — وَامْلَأْتُمْ مِنْهُمْ رُغْبًا
[١٨:١٨]
- رغبا : مفعول ثان ، وأبعد من ذهب إلى أنه تمييز منقول من المفعول كقوله ﴿ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْونًا ﴾ على مذهب من أجاز نقل التمييز من المفعول ، لأنك لو سلطت عليه الفعل ما تعدى إليه تعدى المفعول به ، بخلاف ﴿ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْونًا ﴾ .
- البحر ١٠٩:٦ .

- ٢ — فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا
[٨:٧٢]

منع

- ١ — وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ
[٥٤:٩]
- الأولى أن يكون فاعل (منع) ﴿ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا ﴾ ، ويحتمل أن يكون لفظ الجلالة و (إلا أنهم) أى إلا لأنهم ، (أن تقبل) مفعول ثان لمنع ، إما لوصل منع إليه بنفسه ، وإما على تقدير حذف حرف الجر ، فوصل الفعل إليه .
- البحر ٥٣:٥ .

- ٢ — وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا
[٩٤:١٧]

أن يؤمنوا : في موضع نصب ﴿ أن قالوا ﴾ في موضع رفع .
البحر ٨١:٦ .

٣ — وما مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ
سنة الأولين .
[٥٥:١٨]

أن يؤمنوا : في محل نصب ﴿ أن تأتيتهم ﴾ في محل رفع .
البحر ١٣٩:٦ ، العكبرى ٥٥:٢ .

٤ — وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ
المفعول الأول ، محذوف ، أى للناس ، أو الطالبين .
الجملة ٥٩٠:٤ .
[٧:١٠٧]

٥ — ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك

٦ — ما منعك إذ رأيتهم ضلوا . ألا تتبعن

٧ — يا إبليس ما منعك أن تسجد

٨ — وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون

أنذر

١ — وَيُنذِرُوكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا

٢ — وَأُنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ

يوم : مفعول ثان لأنذر ، وليس ظرف زمان .

البحر ٤٣٦:٥ .

٣ — لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُنشِرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ
أَجْرًا حَسَنًا . مَا كَثِيرٌ فِيهِ أُبْدَاءٌ . وَيُنذِرِ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [٤—٢:١٨]

أنذر : متعد إلى مفعولين ، كقوله ﴿ إنا أنذرناكم عذاباً قريبا ﴾ فاقصر على
أحدهما ، وأصله : لينذر الذين كفروا بأسا شديدا .

ولم يذكر المنذر به في ﴿ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ﴾ .

حذف المنذر أولاً ، لدلالة الثاني عليه ، وحذف المنذر به لدلالة الأول عليه ، وهذا من بديع الحذف ، وجليل الفصاحة .

البحر ٩٦:٦ .

٤ — لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا [٩٢:٦]

٥ — وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ [١٨:٤٠]

يوم : مفعول ثان .

الجملة ٩:٤ .

٦ — فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادَ وَثَمُودَ [١٣:٤١]

٧ — فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى [١٤:٩٢]

٨ — إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا [٤٠:٧٨]

٩ — وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا [٣٦:٥٤]

١٠ — لَتَنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتَنْذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ [٧:٤٢]

المفعول الثاني محذوف ، والأول من الثاني محذوف .

البحر ٥٠٩:٧ .

١١ — وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ [٣٩:١٩]

أنسى

١ — وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ [١٩:٥٩]

٢ — فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ [٤٢:١٢]

٣ — وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ [٦٣:١٨]

٤ — حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي [١١٠:٢٣]

٥ — وَإِنَّمَا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَتَّعَدُ بَعْدَ الذِّكْرِ [٦٨:٦]

نسى : يتعدى إلى واحد ، وبالهزمة يتعدى إلى اثنين .

الإعراب ٤٥٧-٤٥٨ .

وحذف المفعول الثاني من ﴿ وَإِمَّا يَنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ ﴾ أى نهينا إياك .

البحر ٤: ١٥٣ ، العكبرى ١: ١٣٧ .

٦ - اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ [١٩:٥٨]

أنكح

١ - وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا [٢٢١:٢]

المفعول الثاني محذوف ، التقدير : ولا تنكحوا المشركين المؤمنات .

البحر ٢: ١٦٥ .

٢ - إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَىٰ ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ [٢٧:٢٨]

ذرههم

١ - ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا [٣:١٥]

ترك ، وذر يكونان بمعنى صير ، وعلى هذا فالمفعول الثاني محذوف ، أى ذرههم مهملين ، ولا يصح أن يكون (يأكلوا) هو الثاني ولا حالا ، إذ كان يجب رفعه .
الجملة ٢: ٥٣٠ .

٢ - فَذَرْنَهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ [٥٤:٢٣]

في غمرتهم : المفعول الثاني ، ويجوز أن يكون ظرفا ، والمفعول الثاني محذوف .
الجملة ٣: ١٩٦ .

٣ - وَنَذِرِ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا [٧٢:١٩]

جثيا : مفعول ثان ، إن كان نذر يتعدى لاثنتين ، بمعنى ترك ونصير ، وإما حال إن كان بمعنى نخلهم .

٤ - فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا [١٠٦:٢٠]

ورث

١ — لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا [١٩:٤]

النساء : مفعول أول على أنهن الموروثات ، أو مفعول ثان والتقدير : من النساء المال .
العكبرى ١: ٩٧ .

أورث

١ — وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا [١٣٧:٧]
مشارق : مفعول ثان لأورثنا .

البحر ٤: ٣٧٦ ، العكبرى ١: ١٥٧ .

٢ — وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ [٢٧:٣٣]

٣ — ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا [٣٢:٣٥]

٤ — صَدَقْنَا وَعَدُّهُ وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ [٧٤:٣٩]

٥ — وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ [٥٣:٤٠]

٦ — كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ [٥٩:٢٦]

٧ — كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ [٢٨:٤٤]

٨ — تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا [٦٣:١٩]

٩ — إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [١٢٨:٧]

١٠ — وَنُودُوا أَنْ تَتَّخِذُوا الْيَدَيْنِ أُولَئِكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٤٣:٧]

١١ — وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٧٢:٤٣]

أورد

[٩٨:١١]

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورَدَهُمُ النَّارَ
أورد : تعدى بالهمزة إلى اثنين .
البحر ٢٥٩:٥ .

وصى

[١٥:٤٦]

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا
قيل : ضمن وصينا معنى ألزمتنا ، فتعدى لاثنتين ، الثاني إحسانا ، وقيل مصدر .
البحر ٦٠:٨ ، العكبرى ١٢٣:٢ .
أوصاني ووصاني بمعنى واحد ، إلا أنهم قالوا إن وصى المشدد يدل على المبالغة
والتكثير .
البحر ٣٩٧:١ .

وعد

[١٠:٥٧ ، ٩٥:٤]

١ — وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى
كلا : المفعول الأول .
البحر ٢١٩:٨ .

[١٢٠:٤]

٢ — يَعِدُّهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا
المفعول الثاني محذوف ، أى النصر .
العكبرى ١٠٨:١ .

[٩:٥]

٣ — وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ

وعد : تتعدى إلى مفعولين ، تقديره : الجنة ، جملة ﴿ لهم مغفرة ﴾ مفسرة لذلك
 المحذوف تفسير السبب للمسبب ، وجعلها الزمخشري بيانا للوعد .
 البحر ٤٤١:٣ ، العكبرى ١:١٧٧ .
 ثانی مفعولی (كسا) لا يكون جملة .
 المغنى ٥٤٩ .

٤ — وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ
 [٧:٨] إحدى : المفعول الثاني .
 العكبرى ٢:٢ .

٥ — قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَُمُ النَّارِ وَعَدَهَا الَّذِينَ كَفَرُوا
 [٧٢:٢٢] الظاهر أن الضمير في (وعدها) هو المفعول الأول على أنه تعالى وعد النار
 بالكفار أن يطعمها إياهم ، ويجوز أن يكون الضمير هو المفعول الثاني ، والذين كفروا
 هو الأول ، كما قال : ﴿ وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم ﴾ .
 البحر ٣٨٩:٦ ، الجمل ١٨١:٣ .

٦ — أَلَمْ يَعِدُّكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا
 [٨٦:٢٠] المفعول الثاني محذوف ، أو أطلق الوعد وأراد به الموعد ، فيكون هو المفعول الثاني .
 ٧ — وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ
 [٥٥:٢٤] المفعول الثاني محذوف تقديره الاستخلاف .
 الجمل ٢٣٦:٣ .

٨ — لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا
 [٨٣:٢٣] المفعول الثاني هذا .
 الجمل ٣٢٤:٣ .

٩ — وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم
 [٦٨:٩]

- ١٠ — وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار [٧٢:٩]
- ١١ — وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما [٢٩:٤٨]
- ١٢ — ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك [١٩٤:٣]
- المفعول الثاني محذوف ، أى وعدتناه .
- ١٣ — وعدكم الله مغام كثيرة تأخذونها [٢٠:٤٨]
- ١٤ — إلا عن موعدة وعددها إياه [١١٤:٩]
- ١٥ — أتعداننى أن أخرج [١٧:٤٦]
- ١٦ — الشيطان يعدكم الفقر [٢٦٨:٢]
- ١٧ — والله يعدكم مغفرة منه [١٦٨:٢]

واعد

- ١ — وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة [٥١:٢]
- نصب أربعين على المفعول الثاني لواعدنا ، على أنها هي الموعودة ، فهى على حذف مضاف ، التقدير : تمام أو انقضاء ، ولا يجوز نصبه على الظرف لأنه ظرف معدود ، فيلزم وقوع العامل فى كل فرد من أجزائه والمواعدة لم تقع كذلك .
- البحر ١: ١٩٩ .
- ٢ — وواعدنا موسى ثلاثين ليلة [١٤٢:٧]
- ثلاثين مفعول ثان على حذف مضاف ، أى إتمام .
- البحر ٤: ٣٨٠ ، العكبرى ١: ١٥٨ .
- ٣ — وواعدناكم جانب الطور الأيمن [٨٠:٢٠]

وفى

- ١ — ووجد الله عنده فوفاه حسابه [٣٩:٢٤]
- ٢ — وإن كلاً لَمَّا لُؤيْفَتْهُمُ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ [١١١:١١]

٣ — وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ [٥٧:٣]

٥ =

٤ — وَوَفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ [٢٥:٣]

٥ — وَوَفِيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمَلَتْ [٧٠:٣٩]

٦ — ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ [٢٨١:٢]

٣ =

٧ — وَإِنَّمَا تُؤْفُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٨٥:٣]

٨ — إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [١٠:٣٩]

ولى

١ — وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا الْأُدْبَارُ [٢٢:٤٨]

٢ — إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُوَلُّوهُمْ الْأُدْبَارَ [١٥:٨]

٣ — نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ [١١٥:٤]

٤ — فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا [١٤٤:٢]

قبلة : المفعول الثانى .

الجملة ١١٨:١ .

٥ — وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلِّنَ الْأُدْبَارَ [١٢:٥٩]

٦ — وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ [١٦:٨]

٧ — وَإِنْ يُقَاتِلوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأُدْبَارَ [١١١:٣]

الأدبار : مفعول ثان .

العكبرى ٨١:١ .

الأفعال التي تتعدى إلى المفعول الثانى بحرف الجر

آذن

١ — فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ [١٠٩:٢١]

الهمزة للنقل ، قال الزمخشري : آذن منقول من آذن : إذا علم ، ولكنه كثر مجيئه بمعنى الإنذار . والمفعول الثانى محذوف ، أى بالحرب .
الجملة ٣: ١٥٠ ، الكشاف ٣: ١٣٩ .

أمر

١ — أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ [٤٤:٢]

من أفعال محفوفة يحذف من ثانى مفعولها حرف الجر سماعا .
البحر ١: ١٨١ .

وفى المقتضب ٢: ٣٥—٣٦ : « وتقول : أمرته أن يقوم يافتى . فالمعنى : أمرته بأن يقوم ، إلا أنك حذف حرف الخفض ، وحذفه مع (أن) ، جيد ، وإن كان المصدر على وجهه جاز الحذف ولم يكن كحسنه مع (أن) لأنها وصلتها اسم ، فقد صار الحرف والفعل والفاعل اسما ، وإن اتصل به شيء صار معه فى الصلة ، فإذا طال الكلام احتتم الحذف .

فأما المصدر غير (أن) فنحو : أمرتك الخير يافتى ، كما قال الشاعر :
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب .
فهذا يصلح على الجواز ، وأما (أن) فالأحسن فيها الحذف .

وفى أمالى الشجرى ١: ٣٦٥ : « ومما حذفوا منه الباء تعاقبها النصب قولهم أمرتك الخير ؛ يريدون بالخير والباء كثيرا ما تحذف فى قولهم : أمرتك أن تفعل كذا . فإذا

صرحوا بالمصدر قالوا: أمرتك بفعل كذا ، وإنما استحسنوا حذف الباء مع (أن)
 لطول (أن) بصلتها ، فمن حذفها في التنزيل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ
 تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ ﴾ ، ومن إثباتها مع المصدر الصريح إثباتها في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ
 اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ .
 وانظر ج ٢ : ٢٤٠ .

حذف الباء مع (أن)

- ١ — ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل [٢٧:٢]
- ٢ — أمر ألا تعبدوا إلا إياه [٤٠:١٢]
- ٣ — يصلون ما أمر الله به أن يوصل [٢١:١٣]
- ٤ — ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل [٢٥:١٣]
- ٥ — أصلاتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا [٨٧:١١]
- ٦ — إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة [٦٧:٢]
- ٧ — ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا [٨٠:٣]
- ٨ — إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها [٥٨:٤]
- ٩ — إني أمرت أن أكون أول من أسلم [١٤:٦]
- ١٠ — وأمرت أن أكون من المسلمين [٩١:٢٧ ، ٧٢:١٠]
- ١١ — وأمرت أن أكون من المؤمنين [١٠٤:١٠]
- ١٢ — إنما أمرت أن أعبد الله [١١:٣٩ ، ٣٦:١٣]
- ١٣ — إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة [٩١:٢٧]
- ١٤ — وأمرت أن أسلم لرب العالمين [٦٦:٤٠]
- ١٥ — وقد أمروا أن يكفروا به [٦٠:٤]

ذكر الباء مع المصدر الصريح وغيره

- ١ — لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف [١١٤:٤]

- ٢ — قل أمر ربي بالقسط [٢٩:٧]
- ٣ — أو أمر بالتقوى [١٢:٩٦]
- ٤ — ما قلت لهم إلا ما أمرتني به [١١٧:٥]
- ٥ — والله أمرنا بها [٢٨:٧]
- ٦ — أم تأمرهم أحلامهم بهذا [٣٢:٥٢]
- ٧ — أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم [٤٤:٢]
- ٨ — تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر [١١٠:٣ ، ١٠٤ ، ١١٤]
- ٩ — إن الله لا يأمر بالفحشاء [٢٨:٧]
- ١٠ — هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل [٧٦:١٦]
- ١١ — إن الله يأمر بالعدل والإحسان [٩٠:١٦]
- ١٢ — وكان يأمر أهله بالصلاة [٥٥:١٩]
- ١٣ — فإنه يأمر بالفحشاء [٢١:٢٤]
- ١٤ — إنما يأمركم بالسوء والفحشاء [١٦٩:٢]
- ١٥ — ويأمركم بالفحشاء [٢٨٦:٢]
- ١٦ — أيأمركم بالكفر [٨٠:٣]
- ١٧ — يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر [١٥٧:٧]
- ١٨ — ويقتلون الذين يأمرون بالقسط [٢١:٣]
- ١٩ — ويأمرون الناس بالبخل [٢٤:٥٧ ، ٣٧:٤]
- ٢٠ — يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف [٦٧:٩]
- ٢١ — وأمر بالعرف [١٩٩:٧]
- ٢٢ — وأمر أهلك بالصلاة [١٣٢:٢٠]
- ٢٣ — وأمر بالمعروف [١٧:٣١]
- ٢٤ — وبذلك أمرت [١٦٣:٦]

ونجد المفعول الثاني لأمر وقع اسم استفهام ، ولم تدخل عليه باء الجر في قوله تعالى :

١ — وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ [٢٧:٣٣]

وفي البحر ٧٣:٧ : « ماذا : هو المفعول الثاني لتأمرين ، والمفعول الأول محذوف لفهم المعنى ، أى تأمريننا ، والجملة معلق عنها (انظري) فهى فى موضع المفعول لا نظرى بعد إسقاط الحرف من اسم الاستفهام . »

٢ — يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ [٧:١١٠]

٣ — يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ [٢٦:٣٥]

وفي البحر ٤:٣٥٩ : « (وماذا) تحتمل أن تكون كلها استفهاما ، وتكون مفعولا ثانيا لتأمرين ، على سبيل التوسع فيه بأن حذف منه حرف الجر ، كما قال : أمرتك الخير ؛ ويكون المفعول الأول محذوفا لفهم المعنى ، أى أى شىء تأمروننى ، وأصله بأى شىء . »

ويجوز أن يكون (ما) استفهاما مبتدأ ، و (ذا) بمعنى الذى خبر عنه ، و (تأمرين) صلة ، ويكون قد حذف منه مفعولى (تأمرين) الأول وهو ضمير المتكلم ، والثانى ، وهو الضمير العائد على الموصول ، والتقدير : فأى شىء الذى تأمروننى ، أى تأمرون به . »

وفي سيبويه ١:٤٧٩ : « كما قال عز وجل : ﴿ وَأَمْرٌ لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ إنما هو : أمرت لهذا ، وفى المقتضب ٢:٣٦ : « وأما قوله : ﴿ وَأَمْرٌ لَأَنْ أَكُونَ ﴾ فإنما حمل الفعل على المصدر ، فالمعنى - والله أعلم - أوقع إلى هذا الأمر لذا . »

بدل

لها ثلاث استعمالات فى القرآن وكلام العرب :

١ — تعدى (بدل) لاثنين ، تصل إلى الثاني بحرف جر ، تقول : بدلت دينارا بدرهم ، أى جعلت ديناراً عوض الدرهم ، ومن ذلك قوله تعالى :

وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلِ خَمْطٍ وَأَثَلِ
[١٦:٣٤]

الباء دخلت على المفعول الثاني ، وهو المتروك وكقول الراجز :

تضحك منى أخت ذات النحين

أبدلك الله بلون لونين

سواد وجهه وبياض عينين

البحر ٥١٥:٦-٥١٦ .

يجوز حذف حرف الجر من المفعول الثاني لفهم المعنى ، كقوله تعالى :

١ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا
[٢٨:١٤]

نعمة الله : هو المفعول الثاني ، لأنه هو الذى يدخل عليه حرف الجر ، أى بنعمة الله ؛ و ﴿ كفرا ﴾ هو المفعول الأول .

البحر ٤٢٤:٥ .

(ب) ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ
[٩٥:٧]

(مكان) هو المفعول الثاني ، وهو محل الباء .

البحر ٣٤٧:٤ .

(ج) فَأَوْلَتْكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ
[٧٠:٢٥]

سَيِّئَاتِهِمْ : هو المفعول الثاني ، أى سيئاتهم حسنات ، قال أبو حيان : فالمنصوب هو الحاصل ، والمجرور بالياء ، أو المنصوب على إسقاطها هو الذاهب على هذا لسان العرب ؛ أى يجعل الله لهم حسنات عوض السيئات .

البحر ٤٢٤:٥ ، ٢١٨:١ .

(د) وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ
[١٠١:١٦]

المفعول الثاني ﴿ مكان آية ﴾ أى بمكان آية .

(هـ) كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا
[٥٦:٤]

حذف الباء مع مضاف ، بدلناهم ، أى بدلنا بجلودهم ، فهذا هو المفعول الثانى و (جلودا غيرها) المفعول الأول .

قد يحذف المفعول الثانى مع الباء ، كقوله تعالى :

١ — قَبَدَلَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ [٥٩:٢]

(ب) قَبَدَلَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ [١٦٢:٧]

المبدل محذوف تقديره : فبدل الذين ظلموا بقولهم : حطة قولاً غيره .

البحر ١: ٢٢٤ .

حذف المبدل مع الباء .

[٦١:٥٦] (ج) عَلَى أَنْ تُبَدَّلَ أَمْثَالَكُمْ

التقدير : على أن نبدل بكم أمثالكم .

انظر الكشاف ٣: ٤٦٥ .

[٤١:٧٠] (د) عَلَى أَنْ تُبَدَّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ

التقدير : على أن نبدل بهم خيراً منهم .

الكشاف ٤: ٦١٤ .

[٢٨:٧٦] (هـ) وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا

التقدير : بدلنا بهم أمثالهم .

انظر البحر ٨: ٤٠١ .

حذف المفعول الأول ، وحذفت الباء من المفعول الثانى فى قوله تعالى :

[٢١١:٢] وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

المبدل : هو الذى يتعدى إليه الفعل بحرف الجر ، وهو المفعول الثانى ، ويجوز

حذف حرف الجر ؛ والمبدل : هو الذى يتعدى إليه الفعل بنفسه .

فالمفعول الأول هنا محذوف ، وهو المبدل ، والأجود أن يقدر مثل ما لفظ به

فى قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْرًا ﴾ . فكفراً هو المبدل ،

وهو المفعول ، الأول ونعمة الله هي المفعول الثاني والأصل أن يتعدى إليه الفعل بحرف الجر ، وجاز حذف المفعول الأول وحذف حرف الجر لفهم المعنى ، الأصل بدلوا بنعمة الله كفرا .

البحر ٢: ١٢٨ .

والقاعدة : الفعل إذا تعدى إلى مفعول بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر كان المفعول الثاني ما وصل إليه بحرف الجر ، سواء ذكر حرف الجر أم حذف ، كما في قوله تعالى : ﴿ واختار موسى قومه سبعين رجلا ﴾ الأصل : من قومه فهو المفعول الثاني .

الاستعمال الثاني

المفعول الثاني فيه ليس هو المتروك والذاهب ، وإنما المتروك غيره ، جاء ذلك في قوله تعالى :

وَلَيَبْذُرْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا [٥٥:٢٤]

أمنا : هو المفعول الثاني وليس هو المتروك كما في الاستعمال الأول ، وإنما المتروك والذاهب هو الخوف ﴿ من بعد خوفهم ﴾ .

لم أجد غير هذه الآية في القرآن الكريم ، ورجعت إلى ما أحفظه من الشعر ، فوجدت هذه الشواهد ، قال امرؤ القيس :

(أ) وبدلت قرحا داما بعد صحة فيالك من نعمى تحولن أبوسا .

قرحا : المفعول الثاني ، وليس هو الذاهب ، إنما الذاهب الصحة (بعد صحة) .

(ب) قال عبيد الله بن الحر :

وبدلت بعد الزعفران وطيبه صدا الدرع من مستحكات المسافر .

صدا الدرع : المفعول الثاني ، وليس هو الذاهب ، إنما الذاهب طيب الزعفران

(بعد الزعفران وطيبه) .

(ج) قال الراجز :

وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمأل .

هيفا : المفعول الثاني وليس هو المتروك ، وإنما المتروك ما دخلت عليه الباء
(بالصبا والشمال) .

الاستعمال الثالث

معنى التبديل : التغيير ، وإن لم يأت ببدل ، ذكر هذا المعنى الراغب في مفرداته
وصاحب لسان العرب ، ولم يذكر شواهد لهذا الاستعمال .
وقد وجدت له شواهد كثيرة في القرآن الكريم :

- ١ — فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ [١٨١:٢]
- ٢ — وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا [٢٣:٣٣]
- ٣ — قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَيْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ [١٥:١٠]
- ٤ — قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي [١٥:١٠]
- ٥ — إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ [٢٦:٤٠]
- ٦ — يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ [١٥:٤٨]

* * *

قلنا إن الباء تدخل على المتروك في (بدل) وكذلك تدخل على المتروك في
تبدل يتبدل واستبدل يستبدل . قال تعالى :

- ١ — لَا يَجِلُّ لَكَ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ [٥٢:٣٣]
﴿ من أزواج ﴾ من زائدة في المفعول الأول والثاني ﴿ بهن ﴾ .
- ٢ — وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَيْبَةَ بِالطَّبِيبِ [٢:٤]
بالطبيب المفعول الثاني .
العكبري ٩٣:١ .
- ٣ — وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١٠٨:٢]
- ٤ — قَالَ أَنْتُمْ بَدَّلْتُمْ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ [٦١:٢]

الذى : مفعول أول تستبدلون ، وهو الحاصل ، والذى دخلت عليه الباء هو الزائل .
البحر ١: ٢٣٣ .

٥ — إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً رَيْسَتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ [٣٩:٩]

٦ — وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ

المفعول الثانى حذف مع الباء ، التقدير : ويستبدل بكم قوما غيركم .

فى كل ما تقدم من الشواهد القرآنية والشعرية دخلت الباء على المتروك وقد أخطأ كثير من اللغويين ، فقالوا بعكس هذا ، وقد نبه أبو حيان — رحمه الله — على هذا الخطأ فى غير موضع من البحر المحيط :

١ — قال فى البحر ١: ٢١٨ : « وقد وهم كثير من الناس ، فجعلوا ما دخلت عليه الباء هو الحاصل ، والمنصوب هو الذاهب » .

٢ — قال فى البحر ٥: ٤٢٤ : « فالمنصوب هو الحاصل ، والمجرور بالباء أو المنصوب على إسقاطها هو الذاهب ، على هذا لسان العرب ، وهو على خلاف ما يفهمه العوام ، وكثير ممن يتنمى إلى العلم » .

٣ — أخطأ الحوفى وأبو البقاء فى إعراب الآية ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ ١٤: ٢٨ .

البحر ٥: ٤٢٤ .

تأثر بهذا الخطأ صاحب لسان العرب فقال : « واستبدل الشئ بغيره » كرر هذه العبارة ، فأدخل الباء على غير المتروك ، وهى لا تدخل إلا على المتروك ، فالصواب : واستبدل بالشئ غيره فهذا الأسلوب خطأ فى نظرنا حتى نجد فى كلام العرب ما يؤيده ويدعمه .

بعث

الأصل في بعث أن تتعدى إلى المفعول الثاني بإلى ، وتعدت بفي أيضا ومثلها :
أرسل وجه ، أنفذ .
البحر ٤٠٣:٦ .

١ — إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أبعثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٢٤٦:٢]

٢ — إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا
وتعدت بفي في قوله :

١ — إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ [١٦٤:٣]

٢ — هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ [٢:٦٢]

٣ — وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا [٣٦:١٦]

٤ — وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا [٥١:٢٥]

٥ — حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِ رَسُولًا [٥٩:٢٨]

٦ — ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ [٦٠:٦]

٧ — رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ [١٢٩:٢]

٨ — وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ [٣٦:٢٦]

يغى

١ — يَبْعَثُكُمْ الْفِتْنَةَ [٤٧:٩]

في معاني القرآن للفراء ٤٤٠:١ : « المعنى : يبغونها لكم » .
البحر ٥٠:٥ .

٢ — قَالَ أَعْيَرَ اللَّهُ أَبْعِيكُمْ إِلَهَا [١٤٠:٧]

قيل : إنها : منصوب على التفسير ، أغير صفة تقدمت .
البيان ١ : ٣٧٣ .

استجاب

١ — فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ
[٥٠:٢٨] استجاب : يعدى للداعى باللام ، وبدونها كما قال : ﴿ فاستجاب له ربه ﴾
﴿ فاستجبنا له ﴾ ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾ وقال الشاعر :
فلم يستجبه عند ذاك

فعدها بغير لام . وقال الزمخشري : هذا الفعل يتعدى إلى الدعاء بنفسه وإلى
الداعى باللام ، ويحذف الدعاء إذا عدى إلى الداعى فى الغالب ، فيقال استجاب
الله دعاءه ، واستجاب له ، فلا يكاد يقال : استجاب له دعاءه ، وأما البيت فمعناه :
فلم يستجب دعاؤه على حذف المضاف .
البحر ٧ : ١٢٤ ، الكشاف ٣ : ٤٢٠ .

- ١ — فاستجاب لهم ربهم [١٩٥:٣]
- ٢ — فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف [٩:٨]
- ٣ — فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن [٣٤:١٢]
- ٤ — الذين استجابوا لله والرسول [١٧٢:٣]
- ٥ — للذين استجابوا لربهم الحسنى [١٨:١٣]
- ٦ — ولو سمعوا ما استجابوا لكم [١٤:٣٥]
- ٧ — والذين استجابوا لربهم [٣٨:٤٢]
- ٨ — إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى [٢٢:١٤]
- ٩ — ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له [٩٠ ، ٨٨ ، ٨٤ ، ٧٦:٢١]
- ١٠ — ادعونى أستجب لكم [٦٠:٤٠]
- ١١ — من لا يستجيب له إلى يوم القيامة [٥:٤٦]
- ١٢ — فليستجيبوا لى [١٨٦:٢]
- ١٣ — فادعوهم فليستجيبوا لكم [١٩٤:٧]

- ١٤ — فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا [١٤:١١]
- ١٥ — والذين لم يستجيبوا له [١٨:١٣]
- ١٦ — فدعوهم فلم يستجيبوا لهم [٥٢:٢٨]
- ١٧ — فإن لم يستجيبوا لك فاعلم [٥٠:٢٨]
- ١٨ — فلم يستجيبوا لهم [٦٤:٢٨]
- ١٩ — لا يستجيبون لهم بشيء [١٤:١٣]
- ٢٠ — استجيبوا لله وللرسول [٢٤:٨]
- ٢١ — استجيبوا لربكم [٤٧:٤٢]
- ٢٢ — يحاجون في الله من بعد ما استجيب له [١٦:٤٢]

اختار

١ — واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا [١٥٥:٧]

في المقتضب ٣٣:٤ : « وعلى هذا قول الله عز وجل : ﴿ واختار موسى قومه سبعين رجلاً ﴾ إنما هو — والله أعلم — من قومه ، فلما حذف حرف الإضافة وصل الفعل ، فعمل ، وقال :

منا الذي اختير الرجال سماحة وجودا إذا هب الرياح الزعازع .
وانظر الكامل ١:١٣٦ ، ٨:١٩٢ ، وسيبويه ١:١٦ .

اختار : من الأفعال التي تعدت إلى اثنين :

أحدهما بنفسه .

والآخر : بواسطة حرف الجر .

وهي مقصورة على السماع وهي : اختار ، استغفر ، أمر ، كنى ، دعا ، وزوج ، وصدق ، ثم يحدف حرف الجر ، ويتعدى إليه الفعل بنفسه .

سبعين : المفعول الأول : قومه : المفعول الثاني .

البحر ٤:٣٩٨—٣٩٩ .

- ٢ — وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى
المفعول الثاني محذوف ، أى من قومك . [١٣:٢٠]
- ٣ — وَلَقَدْ اخْتَرْنَاكُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ
٤ — وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ
حذف المفعولان ، كما حذف المفعول في الآية السابقة ، التقدير : ويختار من عباده من يشاء .

دعا

- ١ — أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَىٰ النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ الْجَنَّةِ [٢٢١:٢]
يدعو : يتعدى بلى وباللام ، والمفعول محذوف ، إما اقتصاراً ، إذ المراد أن من شأنهم الدعاء إلى النار ، من غير ملاحظة مفعول خاص ، وإما اختصار ، أى يدعونكم . البحر ١٦٦:٢ .
- ٢ — قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ [١١٠:١٧]
الدعاء : بمعنى التسمية ، لا معنى النداء ، وهو يتعدى إلى مفعولين ؛ تقول : دعوته زيذا ثم يترك أحدهما ، استغناء عنه ، فيقال : دعوت زيذا . الكشف ٧٠٠:٢ .

دعوت : هذه من الأفعال التى تتعدى إلى اثنين ثانيهما بحرف جر ، تقول : دعوت ولدى يزيد ، ثم تتسع ، فتحذف الباء . قال : دعنتى أخاها أم عمرو ولم أكن

وهى أفعال تتعدى إلى واحد بنفسها ، وإلى الآخر بحرف الجر ، ويقتصر فيها على السماع وعلى ما قال الزمخشري يكون الثانى (لأدعوا) لفظ الجلالة ولفظ الرحمن هو الذى دخلت عليه الباء ثم حذفت ، وكان التقدير : ادعوا معبودكم بالله ، أو ادعوه بالرحمن ، وأو للتخيير . البحر ٩٠:٦ .

٣ — وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا . أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا [٩١:١٩]

معنى دعوا : سماوا ، وهى تتعدى إلى اثنين حذف الأول منهما ؛ والتقدير : سماوا
معبودهم ولدا للرحمن ، أى بولد ، لأن (دعا) هذه تتعدى لاثنتين ، ويجوز دخول
الباء على الثانى ، تقول : دعوت ولدى زيدا ، ودعوت ولدى يزيد ، قال :

ألا رب من يدعى نصيحا وإن يغب تجده بغيب منك غير نصيح .

وقال الزمخشري : اقتصر على أحدهما الذى هو الثانى ، طلبا للعموم والإحاطة ،
وقيل : دعوا : بمعنى جعلوا .

البحر ٢١٩:٦ .

٤ — قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي

أى أعتقد ربى إليها ، والمفعول الثانى محذوف ، ولو فسر (أدعو) بأعبد استغنى
عن تقدير المفعول الثانى .

الجملة ٤١٥:٤ .

١ — وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ [٣٣:٤١]

٢ — إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ [٢٤:٨]

٣ — وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضَّرَّ دَعَانَا لِجَنبِهِ [١٢:١٠]

٤ — كُلَّمَا دَعَوْتَهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ [٧:٧١]

٥ — قُلْ هَذِهِ سَبِيلُ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ [١٠٨:١٢]

٦ — إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبٌ [٣٦:١٣]

٧ — مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النِّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ [٤١:٤٠]

٨ — تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ [٤٢:٤٠]

٩ — وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ [٤٢:٤٠]

١٠ — وَإِنْ تَدْعُ مَثْقَلَةً إِلَى حَمَلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ [١٨:٣٥]

١١ — وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا [٥٧:١٨]

١٢ — فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ [٣٥:٤٧]

- ١٣ — فيكشف ما تدعون إليه إن شاء [١٤:٦]
- ١٤ — وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه [٥:٤١]
- ١٥ — وإنا لفي شك مما تدعونا إليه مريب [٩:١٤]
- ١٦ — لا جرم أن ما تدعونني إليه ليس له دعوة [٤٣:٤٠]
- ١٧ — وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم [١٩٣:٧]
- ١٨ — وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا [١٩٨:٧]
- ١٩ — وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم [٧٣:٢٣]
- ٢٠ — كبير على المشركين ما تدعوهم إليه [١٣:٤٢]
- ٢١ — مر كأن لم يدعنا إلى ضرر مه [١٢:١٠]
- ٢٢ — والله يدعو إلى دار السلام [٢٥:١٠]
- ٢٣ — نسي ما كان يدعو إليه [٨:٣٩]
- ٢٤ — إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا [٢٥:٢٨]
- ٢٥ — يدعوكم ليغفر لكم [١٠:١٤]
- ٢٦ — والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم [٨:٥٧]
- ٢٧ — أولئك يدعون إلى النار [٢٢١:٢]
- ٢٨ — ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير [١٠٤:٣]
- ٢٩ — وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار [٤١:٢٨]
- ٣٠ — رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه [٢٣:١٢]
- ٣١ — له أصحاب يدعونه إلى الهدى [٧١:٦]
- ٣٢ — أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير [٢١:٣١]
- ٣٣ — فادع لنا ربك [٤٩:٤٣ ، ١٣٤:٧ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦١:٢]
- ٣٤ — ادع إلى سبيل ربك بالحكمة [١٣٥:١٦]
- ٣٥ — وادع إلى ربك [٨٧:٢٨ ، ٦٧:٢٢]
- ٣٦ — وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم [٥١ ، ٤٨:٢٤]
- ٣٧ — كل أمة تدعى إلى كتابها [٢٨:٤٥]

- ٣٨ — إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون [١٠:٤٠]
 ٣٩ — ستدعون إلى قوم أولى بأس [١٦:٤٨]
 ٤٠ — وهو يدعى إلى الإسلام [٧:٦١]
 ٤١ — يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم [٢٣:٣]
 ٤٢ — ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون [٤٢:٦٨]
 ٤٣ — وقد كانوا يدعون إلى السجود [٤٣:٦٨]

أرسل

الأصل في أرسل أن يتعدى بإلى كأخواته : وجه ، أنفذ ، بعث .
 وتعدى بفي في قوله ﴿ فَأرسلنا فيهم رسولا ﴾ .
 البحر ٤٠٣:٦ .

- ١ — فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن [٣١:١٢]
 ٢ — لولا أرسلت إلينا رسولا [٤٧:٢٨ ، ١٣٤:٢٠]
 ٣ — وأرسلنا إليهم رسلا [٧٠:٥]
 ٤ — ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك [٦٣:١٦ ، ٤٢:٦]
 ٥ — لقد أرسلنا نوحا إلى قومه [١٧:٢٩ ، ٢٣:٢٣ ، ٢٥:١١ ، ٥٩:٧]
 ٦ — فأرسلنا إليها روحنا [١٤:١٩]
 ٧ — ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم [٤٥:٢٧]
 ٨ — وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير [٤٤:٣٤]
 ٩ — إنا أرسلنا نوحا إلى قومه [١:٧١]
 ١٠ — إنا أرسلنا إليكم رسولا [١٥:٧٣]
 ١١ — كما أرسلنا إلى فرعون رسولا [١٥:٧٣]
 ١٢ — وأرسلناك للناس رسولا [٧٩:٤]
 ١٣ — وأرسلناه إلى مائة ألف [١٤٧:٣٧]

- ٢٤ — ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى [٤٢:٣٩]
 ١٥ — فأرسل إلى هارون [١٣:٢٦]
 ١٦ — فلنسألن الذين أرسل إليهم [٦:٧]
 ١٧ — إن رسولكم الذى أرسل إليكم لمجنون [٢٧:٢٦]
 ١٨ — إنا أرسلنا إلى قوم لوط [٧٠:١١]
 ١٩ — إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين [٣٢:٥١ ، ٥٨:١٥]

تعدى أرسل بفى

- ١ — كما أرسلنا فيكم رسولا
 ٢ — فأرسلنا فيهم رسولا منهم [٣٢:٢٣]
 ٣ — ولقد أرسلنا فيهم منذرين [٧٢:٣٧]
 ٤ — كذلك أرسلناك في أمة [٣٠:١٣]
 ٥ — وأرسل في المدائن حاشرين [١١١:٧]

سأل

- ١ — واسألوا الله من فضله [٣٢:٤]
 سأل : يقتضى مفعولين ، الثانى ﴿ من فضله ﴾ كما تقول : أطعمت زيدا من اللحم ، وكسوته من الحرير ، والتقدير : شيئا من فضله ، وشيئا من اللحم ، وقال بعضهم : من : زائدة .
 البحر ٢٣٦:٣ .
 ٢ — يسألونك عن الأنفال [١:٨]
 السؤال : قد يكون لاقتضاء معنى فى نفس المسئول ، فيتعدى إذ ذاك بعن .
 سلى إن جهلت .
 الناس عنا وعنهم .

﴿ يسألونك عن الساعة ﴾ وكذلك هنا .

وقد يكون السؤال لاقتضاء مال ، فيتعدى إذ ذاك لمفعولين ، تقول :
سألت زيدا مالا ، ادعى بعضهم زيادة (عن) ولا ضرورة لذلك ، وقيل : عن :
بمعنى من ، ولا ضرورة تدعو لتضمين حرف معنى حرف آخر .
البحر ٤ : ٤٥٦ .

٣ — سأل سائلٍ بعذابٍ واقعٍ [١:٧٠]
أصله أن يتعدى إلى مفعولين ، ويجوز الاقتصار على أحدهما ، وإذا اقتصر على
أحدهما جاز أن يتعدى إليه بحرف الجر ، فيكون التقدير : سأل الله أو النبي صلى
الله عليه وعلى آله وسلم بعذاب أو عن عذاب .
الجملة ٤ : ٣٩٦ .

سأل ، بالهمز : أى دعا داع ؛ من قولهم : دعا بكذا : إذا استدعاه وطلبه ،
فالباء على أصلها وقيل : المعنى : بحث باحث واستفهم ، فالباء بمعنى عن .
البحر ٨ : ٣٣٢ .

٤ — اهبطوا مضراً فإن لكم ما سألتم [٦١:٢]
أى ما سألتموه بينكم ، فحذف المفعولين ، وسألت : يتعدى إلى مفعولين مثل
أعطيت .
الإعراب ٤٢٢ .

ويجوز أن يقتصر فيها على واحد ، فإذا اقتصر كانت على ضربين :
أحدهما : أن تتعدى بغير حرف .
والآخر : أن تتعدى بحرف .

الإعراب ٤٢٢ .

٥ — واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا [١٠:٦٥]

٦ — واسألوا أهل الذكر [٧:٢١]

الإعراب ٤٢٢ .

٧ — يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا [٤٢:٧٩]

استوفى مفعوليه : الكاف والمجرور بعن ، أى قائلين : أيان مرساها .
الإعراب ٤٢٤ .

٨ — يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا [١٨٧:٧]

تقدر (عنها) .

٩ — فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا [٥٩:٢٥]

سل به : مثل سل عنه .
الإعراب ٤٢٥ .

سأل ناصبة لمفعولين

١ — وإذا سألتهم من متاعا فاسألوهن من وراء حجاب [٥٣:٣٣]

٢ — فقد سألوا موسى أكبر من ذلك [١٥٣:٤]

٣ — إني أعوذ بك أن أسالك ما ليس لي به علم [٤٧:١١]

٤ — قل لا أسألكم عليه أجرا [٢٣:٤٢ ، ٥١:١١ ، ٩٠:٦]

٥ — يا قوم لا أسألكم عليه مالا [٢٩:١١]

٦ — ماأسألكم عليه من أجر [٥٧:٢٥ ، ١٠٩:٢٦ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠]

[٨٦:٣٨]

٧ — فلا تسألن ما ليس لك به علم [٤٦:١١]

٨ — وما تسألهم عليه من أجر [١٠٤:١٢]

٩ — أم تسألهم خرجا [٧٢:٢٣]

١٠ — أم تسألهم أجرا [٤٦:٦٨ ، ٤٠:٥٢]

١١ — لا نسألك رزقا [١٣٢:٢٠]

١٢ — يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً [١٥٣:٤]

١٣ — اتبعوا من لا يسألكم أجراً [٢١:٣٦]

- ١٤ — ولا يسألکم أموالکم [٣٦:٤٧]
 ١٥ — إن يسألکموها فيحفکم تبخلوا [٣٧:٤٧]
 ١٦ — ثم سئلوا الفتنه [١٤:٣٣]

متعدية للثاني بعن

- ١ — قَالَ إن سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني [٧٦:١٨]
 ٢ — وإذا سألك عبادي عنى فأبى قريب [١٨٦:٢]
 ٣ — فلا تسألنى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكراً [٧٠:١٨]
 ٤ — لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم [١٠١:٥]
 ٥ — وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم [١٠١:٥]
 ٦ — ليسأل الصادقين عن صدقهم [٨:٣٣]
 ٧ — يسألك الناس عن الساعة [٦٣:٣٣]
 ٨ — يسألون عن أنبيائكم [٢٠:٣٣]
 ٩ — يسألونك عن الأهله [١٨٩:٢]
 ١٠ — يسألونك عن الخمر [٢١٩:٢]
 ١١ — ويسألونك عن اليتامى [٢٢٠:٢]
 ١٢ — ويسألونك عن المحيض [٢٢٢:٢]
 ١٣ — ويسألونك عن الروح [٨٥:١٧]
 ١٤ — ويسألونك عن ذى القرنين [٨٣:١٨]
 ١٥ — ويسألونك عن الجبال [١٠٥:٢٠]
 ١٦ — ولا تسأل عن أصحاب الجحيم [١١٩:٢]
 ١٧ — تالله لتسألن عما كنتم تفترون [٥٦:١٦]
 ١٨ — ولتسألن عما كنتم تعملون [٩٣:١٦]
 ١٩ — ثم لتسألن يومئذ عن النعيم [٨:١٠٢]

- ٢٠ — ولا تسألون عما كانوا يعملون [١٣٤:٢، ١٤١]
- ٢١ — قل لا تسألون عما أجرمتنا [٢٥:٣٤]
- ٢٢ — ولا نسأل عما تعملون [٢٥:٣٤]
- ٢٣ — لا يسأل عما يفعل [٢٣:٢١]
- ٢٤ — ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون [٧٨:٢٨]
- ٢٥ — فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان [٣٩:٥٥]
- ٢٦ — وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون [١٣:٢٩]

بالباء

- ١ — سأل سائل بعذاب واقع [١:٧٠]
- ٢ — فاسأل به خبيراً [٥٩:٢٥]
- وسأل المعلقة ذكرت آياتها في التعليق .

صدق

- ١ — وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ [١٥٢:٣]
- تعدى ﴿صدق﴾ إلى مفعولين ، ويجوز أن يتعدى إلى الثاني بحرف الجر ، تقول : صدقت زيدا الحديث ، وصدقت زيدا في الحديث ، فيكون من باب استغفر واختار . البحر ٧٨:٣ ، العكبرى ٨٦:١ .
- ٢ — ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ [٩:٢١]
- من باب اختار ، وهو ما يتعدى فيه الفعل إلى واحد وإلى الآخر بحرف الجر ، وحذف الحرف ، أى فى الوعد ، وهو باب لا يتقاس عند الجمهور ، وإنما يحفظ من ذلك أفعال قليلة ، ونظيره قولهم : صدقوهم القتال وصدقنى سن بكرة ، وصدقت زيدا الحديث . البحر ٢٩٩:٦ ، العكبرى ١٢٢:٢ .

٣ — مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ [٢٣:٢٣]

تقول : صدقت زيدا الحديث ، وصدقت زيدا في الحديث ، وقد عدت صدق هذه فيما يتعدى بحرف الجر ، وأصله ذلك ثم يتسع فيه فيحذف الحرف ويصل إليه الفعل بنفسه : ومنه قولهم في المثل : صدقتني سن بكرة ، أى في سن بكرة .
ماعاهدوا : إما أن يكون على إسقاط حرف الجر ، أى فيما عاهدوا ، والمفعول الأول محذوف أى صدقوا الله ، وإما أن يكون (صدق) يتعدى إلى واحد ، كما تقول : صدقتني أخوك : إذا قال الصدق ، وكذلك أخوك : إذا قال لك الكذب .
البحر ٧ : ٢٢٣ .

٤ — لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ [٢٧:٤٨]

صدق : يتعدى لاثنتين ، الثانى بنفسه وبحرف الجر ، من أخوات استغفر وأمر .
البحر ٨ : ١٠١ .

٥ — الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعَدَّهُ [٧٤:٣٩]

سنعيدها

سُنَّعِيدُهَا سَيَّرَتْهَا الْأُولَى [٢١:٢٠]

سيرتها : قال الحوفي : مفعول ثانٍ لنعيدها على حذف الجار مثل ﴿ واختار موسى قومه ﴾ يعنى : إلى سيرتها ، ويجوز أن يكون بدلا من مفعول ﴿ سنعيدها ﴾ قاله أبو البقاء .

قال الزمخشري : يجوز أن يكون ظرفا ، أى سنعيدها في طريقته .

سيرتها : ظرف مختص ، فلا يتعدى إليه الفعل على طريقة الظرفية إلا بواسطة (في) ولا يجوز الحذف إلا في الضرورة .

وقال الزمخشري : وجه حسن : أن يكون (سيرتها) مستقلاً بنفسه غير متعلق
بسيرتها ، ونصبها بفعل مضمر ، أى تسير سيرتها الأولى .
البحر ٦: ٢٣٥-٢٣٦ ، الكشاف ٣: ٥٩ .

- ٢ — أم أمتكم أن يعيدكم فيه تارة أخرى [٦٩:١٧]
٣ — ثم يعيدكم فيها [١٨:٧١]
٤ — أو يعيدوكم في ملتهم [٢٠:١٨]
٥ — أعيدوا فيها [٢٠:٣٢ ، ٢٢:٢٢]

استغفر

- ١ — وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ [١٩٩:٢]
استغفر : يتعدى إلى اثنين ، الثاني منهما بحرف الجر (من) وذهب ابن الطراوة
إلى أن (استغفر) يتعدى بنفسه إلى مفعولين ، وأن (استغفرت الله من الذنب)
على سبيل التضمن ، وهو محجوج بنقل سيويه عن العرب وحذف هنا للعلم به ،
ولم يجيء مذكوراً في القرآن منصوباً أو مجروراً بخلاف (غفر) فإنه تارة يذكر
مفعوله ﴿ ومن يغفر الذنوب إلا الله ﴾ وتارة يحذف ﴿ يغفر لمن يشاء ﴾ .
وجاء استغفر معدى باللام ﴿ فاستغفروا لذنوبهم ﴾ ﴿ واستغفر لذنبك ﴾
وكان هذه اللام لام العلة ، وما دخلت عليه مفعول لأجله .
البحر ٢: ١٠٢ .

وفي المقتضب ٢: ٣٢١ وقال الشاعر :

استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل .

أى من ذنب ، وانظر سيويه ١: ١٧-١٨ .

- ١ — فاستغفر ربه [٢٤:٣٨]
٢ — سأستغفر لك ربي [٤٧:١٩]
٣ — لولا تستغفرون الله [٤٦:٢٧]

- ٤ — ثم يستغفر الله [١١٠:٤]
 ٥ — ويستغفروا ربهم [٥٥:١٨]
 ٦ — ويستغفرونه [٧٤:٥]
 ٧ — واستغفر الله [١٠٦:٤]
 ٨ — يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا [٩٧:١٢]
 ٩ — واستغفر لهم الله [٦٢:٢٤]
 ١٠ — واستغفر لمن الله [١٢:٦٠]
 ١١ — وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ [٣:١١]
 ١٢ — واستغفروا ربكم [١٠:٧١ ، ٥٢ ، ٩٠:١١]
 ١٣ — واستغفروا الله [٢٠:٧٣]
 ١٤ — فاستغفروه [٦:٤١ ، ٦١:١٠]

باللام

- ١ — واستغفر لذنبك [١٩:٤٧ ، ٥٥:٤٠]
 ٢ — واستغفري لذنبك [٢٩:١٢]

استنبأ

- ١ — وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ [٥٣:١٠]

الجملة في موضع نصب ، قال الزمخشري : يقولون ، فجعل ﴿ يستنبئونك ﴾ يتعدى إلى واحد .

وقال ابن عطية : معناه : يستخبرونك ، فيتعدى إلى اثنين :

أحدهما : الكاف والثاني : الجملة .

أصل استنبأ أن يتعدى إلى مفعولين : أحدهما بعن ، تقول : استنبأت زيدا عن

عمرو ، أى طلبت منه أن ينبئني عن عمرو ؛ والظاهر أنها معلقة عن المفعول الثاني .

قال ابن عطية : هي بمعنى يستعلمونك ، قال : فهي على هذا تحتاج إلى مفاعيل
ثلاثة ، والجملة سدت مسد الثاني والثالث .
وليس كما ذكر لأن (استعلم) لا يحفظ أنها تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل .
البحر ٥ : ١٦٨ .

نقص

١ — وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ [٨٤:١١]
نقص : يتعدى إلى مفعول بنفسه ، وإلى آخر تارة بنفسه ، وتارة بحرف جر ،
تقول : نقصت زيدا حقه ، ومن حقه أى لا تنقصوا الناس من المكيال .
ويجوز أن يكون متعديا إلى واحد على المعنى ، أى لا تقللوا ولا تطففوا .
العكبري ٢ : ٢٣ .

١ — قد علمنا ما تنقص الأرض منهم [٤:٥٠]
٢ — أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها [٤١:١٣ ، ٤٤:٢١]
٣ — ثم لم ينقصوكم شيئا [٤:٩]
شيئا : مفعول مطلق أو مفعول ثان .
٤ — ولا ينقص من عمره [١١:٣٥]
٥ — أو انقص منه قليلا [٣:٧٣]

هدى

١ — اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ [٦:١]
هدى : جاء متعديا إلى الثاني بإلى ﴿ هِدَانِي رُبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ وباللام
﴿ الَّذِي هِدَانِي لِهَذَا ﴾ .
العكبري ٤٠١ ، الإعراب ٥٠١ .

أصله أن يتعدى باللام أو بإلى ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ﴾ ﴿ وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم ﴾ فعومل معاملة (اختار) .
الكشاف ١٥:١ .

٢ — يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
هدى : يتعدى باللام وإلى .
البحر ٤٢١:١ .

٣ — وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
البحر ٤:٢٦٢ ، الإعراب ٥٠١ .

٤ — فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ
حكى الفراء أن هدى يأتي لازماً بمعنى اهتدى .
البحر ٥:٤٩٠ .

٥ — وَلَهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
العكبرى ١:١٠٤ .

٦ — وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا
العكبرى ١:١١٤ .

٧ — يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ
الحق أن انتصابه بنزع الخافض .
الجميل ١:٤٧٤ .

٨ — قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ
هدى : تتعدى بنفسها إلى اثنين ، وإلى الثانى باللام .

يهدى للحق : حذف مفعوله الأول ، وقد أنكر المبرد ما قاله الكسائى والفراء
وتبعهما الزمخشري من أن (هدى) بمعنى اهتدى ، وقال : لا نعرف هذا .
البحر ٥:١٥٥-١٥٦ ، الجمل ٢:٣٤٢ .

باللام

- ١ — فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه [٢١٣:٢]
٢ — بل الله يمين عليكم أن هذا كم للإيمان [١٧:٤٩]
٣ — الحمد لله الذى هدانا لهذا [٤٣:٧]
٤ — قل الله يهدى للحق [٣٥:١٠]
٥ — إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم [٩:١٧]
٦ — يهدى الله لنوره من يشاء [٣٥:٢٤]
٧ — عسى أن يهدينى ربى لأقرب من هذا رشداً [٢٤:١٨]

لائين

- ١ — وقد هدانا سبلنا [١٢:١٤]
٢ — إنا هديناه السبيل [٣:٧٦]
٣ — وهديناه النجدين [١٠:٩٠]
٤ — ولهديناهم صراطاً مستقيماً [٦٨:٤]
٥ — وهديناهما الصراط المستقيم [١١٨:٣٧]
٦ — فاتبعنى أهدك صراطاً سوياً [٤٣:١٩]
٧ — اتبعونى أهدكم سبيل الرشاد [٣٨:٤٠]
٨ — لنهدينهم سبلنا [٦٩:٢٩]
٩ — يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام [١٦:٥]
١٠ — ويهديكم سنن الذين من قبلكم [٢٦:٤]
١١ — ويهديكم صراطاً مستقيماً [٢٠:٤٨]
١٢ — ولا يهديهم سبيلاً [١٣٧:٤]
١٣ — ولا يهديهم طريقاً [١٦٨:٤]

[١٧٥:٤]

١٤ — ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً

[١٤٨:٧]

١٥ — ولا يهديهم سبيلاً

إلى

[١٦١:٦]

١ — إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم

[١٢١:١٦]

٢ — وهداه إلى صراط مستقيم

[٨٧:٦]

٣ — وهديناهم إلى صراط مستقيم

[٥٢:٤٢]

٤ — وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم

[٢٥:١٠]

٥ — يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

[٣٥:١٠]

٦ — قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق

[٣٥:١٠]

٧ — أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع

[٢٧:١٣]

٨ — ويهدي إليه من أناب

[٤٦:٢٤]

٩ — والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

[٦:٣٤]

١٠ — ويهدي إلى صراط العزيز الحميد

[١٣:٤٢]

١١ — ويهدي إليه من ينيب

[٣٠:٤٦]

١٢ — يهدي إلى الحق

[٢:٧٢]

١٣ — يهدي إلى الرشد

[٤:٢٢]

١٤ — ويهديه إلى عذاب السعير

[١١:٥]

١٥ — ويهديهم إلى صراط مستقيم

[١٢:٣٨]

١٦ — واهدنا إلى سواء الصراط

[٢٣:٣٧]

١٧ — فاهدوهم إلى صراط الجحيم

[٢٤:٢٢]

١٨ — وهدوا إلى الطيب من القول

[٢٤:٢٢]

١٩ — وهدوا إلى صراط الحميد

لَمَحَاتُ عَنِّ دِرَاسَةِ

بَابِ (ظَن) وَأَخْوَاتِهَا

١ - ليس في القرآن (تعلم) بمعنى اعلم ، ولا (حجا) ولا (عد) ولا (هب) ولا (خال) .

وليس في القرآن صير ، ولا (وهب) الناصبة لمفعولين .
وليس في القرآن أخبر وخبر ولا حدث الناصبة لثلاثة مفاعيل وفيه (حدث) الناصبة لمفعولين .

اتَّخَذَ

١ - الكثير في القرآن التصريح بمفعولى (اتخذ) .
٢ - في آيات كثيرة تحتل (اتخذ) أن تكون ناصبة لمفعولين ، وأن تكون ناصبة لمفعول واحد ، والمنصوب الآخر حال .

تَرَكَ

تنصب (ترك) مفعولين إذا كانت بمعنى (صير) وجاءت محتملة لذلك في بعض المواقع .

جَعَلَ

١ - تنصب مفعولين إذا كانت بمعنى صير ، وتنصب مفعولا واحدا إذا كانت بمعنى : عمل وصنع ، وقد جاءت محتملة للأمرين في آيات كثيرة .

٢ — جعل ، وعلم أكثر الأفعال ذكرا في القرآن الكريم .

حسب

١ — صرح بالمفعولين ، أو ذكر المصدر المؤول سادا مسدا المفعولين في جميع مواقع (حسب) في القرآن .

٢ — كان المصدر المؤول من (أن) المشددة ومعمولها ، ومن (أن) المخففة ، ومن (أن) الناصبة للمضارع .

درى

مضارع درى جاء معلقا بلعل ، أو بالاستفهام في جميع مواقعه في القرآن .

أدرى

جاء معلقا بلعل ، أو بالاستفهام في جميع مواقعه إلا قوله تعالى : ﴿ ولا أدرأكم به ﴾ ١٦:١٠ .

رد

تحتل رد أن تكون ناصبة لمفعولين في بعض الآيات .

رأى

١ — من خصائص الأفعال القلبية أنه يجوز فيها أن يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين متحدى المعنى ، كقوله تعالى : ﴿ إن الإنسان ليطغى ، أن رآه استغنى ﴾ ٧:٩٦-٧ : وحمل على الأفعال القلبية رأى الخلمية في قوله تعالى : ﴿ إني أراى

أعصر خمراً ﴿ ﴿ وقال الآخر إني أراي أحمل فوق رأسي خبراً ﴿ [٣٦:١٢] .
البحر ٣٠٨:٥ .

- ٢ — احتملت (رأى) أن تكون علمية وبصرية في آيات كثيرة .
- ٣ — المصدر المؤول من (أن) المشددة ومعمولها يقع بعد رأى العلمية والبصرية .
- ٤ — رأى التي ذكر معها مفعول واحد أكثر في القرآن من رأى التي ذكر معها مفعولان .

أرى

احتملت أن تكون بمعنى أعلم ناصبة لثلاثة مفاعيل في بعض الآيات .
أما الناصبة لمفعولين فهي كثيرة جداً في القرآن .

زعم

- ١ — لم يذكر المفعولان في القرآن ، وإنما جاء المصدر المؤول ساداً مسدّها .
المصدر المؤول من (أن) المخففة في قوله تعالى :
 - ١ — زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا [٧:٦٤]
 - ٢ — بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً [٤٨:١٨]
 - ومن (أن) المشددة ومعمولها في :
 - ١ — زعمتم أنهم فيكم شركاء [٩٤:٦]
 - ٢ — إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت [٦:٦٢]
 - ٣ — يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك [٦٠:٤]
- وحذف المفعولان في بقية المواضع ، وفي بعضها كان المفعول الأول ضميراً منصوباً عائداً على اسم الموصول .

ضرب مع المثل

جعل بعضهم (ضرب) مع المثل ، بمعنى صير ناصبة لمفعولين .
الرضي ٢: ٢٦٧ .

وفي البحر ١: ١٢٢ : « الأصح أن (ضرب) لا يكون من باب (ظن) وأخواتها ، فيتعدى لمفعولين » .

ظن

١ — صرح بالمفعولين مع (ظن) في آيات ، وعلق عنهما في آيات .
وجاء المصدر المؤول ساداً مسد المفعولين في آيات .

علم

١ — علم ومضارعه وأمره من الأفعال التي ذكرت كثيراً في القرآن ، ولم يصرح بالمفعولين إلا في موضع واحد :

﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ [١٠: ٦٠]

٢ — جاء المصدر المؤول من (أن) المشددة ومعمولها ساداً مسد المفعولين في (٧٠) موضعاً .

ومن (أن) المخففة في خمسة مواضع ، والتزم في أمر علم (أعلم ، اعلموا) وقوع المصدر المؤول من (أن) المشددة في جميع مواقعه (٣١) .

٣ — علم المعلقة تحتمل أن تكون ناصبة لمفعولين ، ولمفعول واحد .

٤ — ما ، من : بعد علم يَحْتَمِلَانِ أَنْ يَكُونَا اسْمِي مَوْصُولٍ ، واسم استفهام والفعل معلق .

- ٥ — حذف أحد المفعولين مع (علم) في آيات .
٦ — جاءت (علم) بمعنى ميز ، وبمعنى عرف في آيات .

ألفى

جاءت محتملة لنصب مفعولين في ثلاث آيات .

نيا

- ١ — الأصل في نيا وأنيا أن يتعديا إلى واحد بأنفسهما ، وإلى الثاني بحرف الجر ، فإذا ضممتا معنى (أعلم) تعديا إلى ثلاثة مفاعيل .
البحر ٨: ٢٩٠ ، المغنى ٥٧٩ .
٢ — جاءتا محتملتين لأعلم الناصبة لثلاثة مفاعيل في بعض الآيات .

وجد

- احتملت أن تكون بمعنى علم الناصبة لمفعولين في بعض الآيات .
حذف أحد المفعولين في باب ظن وحذفهما معا .
١ — ليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين .
سيبويه ١: ١٨ ، المقتضب ٢: ٣٤٠ .
٢ — حذف أحدهما دون الآخر لا شك في قلته .
الرضي ٢: ٢٥٩ .
في حذف أحد مفعولى (باب ظن) خلاف : منعه ابن ملكون وأجازته الجمهور ، وهو مع ذلك قليل .
البحر ٧: ٢٧٥ .

٣ — مع القرينة لا بأس بحذفهما ، نحو : من يسمع يخل ، أى يخل مسموعه صادقاً .
الرضى ٢: ٢٥٩ .

٤ — فى المقتضب ٣: ١٢٢ : « وكذلك نبات زيداً عمراً أخاك لا يجوز الاقتصار
على بعض مفعولاتها دون بعض » .

وفى البيان ١: ٤٠٤ : « نبأ بمعنى أعلم يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، ويجوز أن يقتصر
على واحد ، ولا يجوز الاقتصار على اثنين » .

٥ — جاء حذف المفعولين مع (زعم) فى ستة مواضع من القرآن ، ومع (ظن)
فى ثمانية مواضع ، ومع (يرى) فى موضع على احتمال .

٦ — احتمال حذف المفعول فى اتخذ ، جعل ، رأى ، علم فى آيات .

التعليق

١ — من الأفعال غير القلبية التى ألحقت بالقلبية فعلقت : آذناك ، ييلو ، بين رأى
البصرية ، سأل ، يشعرون ، تفكر ، استفهم ، نظر .

المعلقات

إن النافية ، ما النافية ، اللام فى خير (إن) وفى غيرها ، لعل عند الكوفيين ،
وقال فى البحر ٦: ٣٤٥ : « لا أعلم أحداً ذهب إلى أن (لعل) من أدوات التعليق ،
وإن كان ذلك ظاهراً فيها » .

الاستفهام

١ — الاستفهام فى باب التعليق لا يراد به معناه الأصل .
المقتضب ٣: ٢٦٧ ، الرضى ٢: ٢٦٤ ، البحر ٢: ٢٩٤ .
جاء منه معلقاً فى القرآن : الحمزة ، أى ، أيان ، أنى ؛ كم ، كيف ، ما ، من .

ماذا ، هل

مواقع الجملة المعلقة في الإعراب

جاءت منصوبة بنزع الخافض ، ومفعولا به ، وسادة مسد المفعول الواحد ،
وسادة مسد المفعولين .

دراسة
لأفعال باب ظن وأخواتها
اتخذ

١ — تحتمل (اتخذ) أن تكون بمعنى صير ، فتنصب مفعولين وأن تكون متعدية
لواحد في :

١ — وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا [١٢٥:٤]
خليلاً : مفعول ثان ، أو حال إن تعدى اتخذ إلى واحد .
الجملة ١: ٤٢٨ .

٢ — وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا [٩٢:١١]
ظهرياً : المفعول الثاني .
العكبري ٢: ٢٤ .

أو الظرف ، وظهرياً حال ، أو هو متعد إلى واحد .
الجملة ٢: ٤١٢ .

٣ — هَوْلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [١٥:١٨]
اتخذوا : يحتمل أن تكون بمعنى عملوا ، لأنها أصنام نحتوها ، وأن تكون بمعنى صير .
البحر ٦: ١٠٦ .

٤ — وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا [٥٦:١٨]
هزوا : مفعول ثان .
العكبري ٢: ٥٥ .
أو حال .
الجملة ٣: ٣١ .

٥ — أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهَةً مِنَ الْأَرْضِ
[٢١:٢١] اتَّخَذُوا : معناها : صنعوا وصوروا ، أو المعنى : جعلوا الآلهة أصناماً من الأرض .
البحر ٣٠٤:٦ .

الفعل متعد إلى واحد .

المحتسب ١١٩:٢ — ١٢٠ .

٦ — اتَّخَذُوا أَصْنَامًا إِلَهَةً
[٧٤:٦]

الظاهر أن تتخذ تتعدى إلى مفعولين ، وجوزوا أن تكون بمعنى : أتعمل وتصنع ،
لأنه كان ينحتها ويصنعها .

البحر ١٦٤:٤ .

أصناما : المفعول الأول ، وهو نكرة محضة .

العكبرى ١٣٩:١ .

٧ — تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا
[٧٤:٧]

الظاهر أن الفعل متعد إلى واحد ، وقيل : متعد إلى اثنين الثاني المجرور .

البحر ٤٢٩:٤ ، العكبرى ١٥٥:١ .

٨ — تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ
[٩٢:١٦]

دخلا : مفعول ثان أو مفعول لأجله .

البحر ٥٣١:٥ .

٩ — مَا كَانَ يَتَّبِعِي لَنَا أَنْ تَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ
[١٨:٢٥]

متعد إلى واحد .

المحتسب ١١٩:٢ — ١٢٠ .

١٠ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا
[١٦٥:٢]

متعد إلى واحد .

البحر ٣٦٩:١ .

١١ — وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً [١٦:٩]
من دون الله : مفعول ثان ، إن كان الفعل بمعنى صير ، أو متعلق بالاتخاذ
الجملة ٢: ٢٦٥ .

١٢ — قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا [٨٠:٢]
عند الله : ظرف متعلق باتخذتم ، أو هو المفعول الثاني ، فيتعلق بمحذوف .
البحر ١: ٢٧٨ .

١٣ — إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا [٢٥:٢٩]
من دون الله : متعلق باتخذتم ، أو حال من آلهة : أو مفعول ثان .
الجملة ٣: ٥٠٤ .

١٤ — أَلَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [٢٣:٣٦]
من دونه : متعلق باتخذ أو حال من آلهة ، أو مفعول ثان .
الجملة ٣: ٥٠٤ .

٢ — الكثير في القرآن الكريم التصريح بمفعولي اتخذ وما تصرف منه .

ترك

تنصب (ترك) مفعولين إذا كانت بمعنى صير ، وجاءت محتملة لذلك في بعض
المواضع :

١ — وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ [١٧:٢]
يجوز أن تكون (ترك) بمعنى صير .
النهر ١: ٧٥ .

في تضمين (ترك) معنى التصيير وتعديته إلى اثنين خلاف ، الصحيح جواز
ذلك .
البحر ١: ٧٥ .

وفي العكبرى ١: ١٢: « تركهم هنا يتعدى إلى مفعولين ، لأن المعنى صيرهم ، وليس المراد به الترك الذى هو الإهمال ، فعلى هذا يجوز أن يكون المفعول الثانى هو (فى ظلمات) ، ويكون (لا يبصرون) حالا ، ويجوز أن يكون (لا يبصرون) هو المفعول الثانى ، (وفى ظلمات) ظرف يتعلق بتركهم أو ببصرون » .
وانظر المعنى ٦٦٤ ، والبيان ٦٠ .

٢ — فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا
[٢٦٤:٢] كآلآية السابقة .
العكبرى ١: ٦٣ .

٣ — وَتَرَكْتُمْ مَاخَوْنَانًا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ
[٩٤:٦] ترك : متعدية إلى واحد لأنها بمعنى التخلية ، ولو ضمنت معنى صير تعدت إلى اثنين ، ثانيهما وراء ظهوركم .
الجملة ٦٤:٢ .

٤ — وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ
[٩٩:١٨] أى جعلنا وصيرنا .
الجملة ٤٩:٣ .

٥ — وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا
[٢٤:٤٤] رهوا : حال أو مفعول ثان .
العكبرى ٢: ١٢١ ، الجملة ٤: ١٠٢ ، حال البيان ٢: ٣٥٩ .
وبقية الأفعال لا تحتمل معنى صير .

اتخذ

مواضع التصريح بالمفعولين

١ — وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
[١٢٥:٤]

خليلا : مفعول ثان ، أو حال إن تعدى إلى واحد .
الجممل ٤٢٨:١ .

٢ — وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلَيْهِمْ عَجَلًا جَسَدًا
المفعول الثاني محذوف ، أى إلهاً ، وإن كانت بمعنى صنع تعدت إلى واحد .
البحر ٣٩٢:٤ ، العكبرى ١٥٨:١ .

٣ — أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاتًا
إناتا : مفعول أول ، والثاني محذوف ، أى أولاداً ، ويجوز أن يكون اتخذ متعدياً إلى
واحد .
العكبرى ٤٩:٢ .

٤ — فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا
سرباً : مفعول ثان لاتخذ .
البيان ١١٣:٢ .

٥ — وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا
أى اتخذ الحوت سيلا عجبا للناس ، أو عجا استئناف تعجب .
البحر ١٤٦:٦ .

٦ — أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ
المفعولان ﴿إلهه هواه﴾ والمعنى أنه لم يتخذ إلهاً إلا هواه .
البحر ٥٠١:٦ .

٧ — أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ
متعد للواحد .
الإعراب ٤١٣—٤١٤ .

٨ — أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ

٩ — قَالَ لَيْنَ اتَّخَذَتْ إِحَابًا غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ الْمُسْجُونِينَ

١٠ — ذَلِكَ بِأَنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا

[٩٢:١١]

١١ — وَاتَّخَذْتُمُوهُ وِرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا

ظهريا المفعول الثاني

العكبرى ٢: ٢٤ .

أو الظرف وظهريا حال ، أو هو متعد لواحد .

الجملة ٢: ٤١٢ .

[١١٠:٢٣]

١٢ — فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا

سخريا : المفعول الثاني .

العكبرى ٢: ٨٠ .

[٦٣:٣٨]

١٣ — اتَّخَذْنَاَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ

سخريا : المفعول الثاني .

الجملة ٣: ٥٨٤ .

[٩:٤٥]

١٤ — وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًّا

[٥٧:٥]

١٥ — لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًّا وَلَعِبًا

[٧٠:٦]

١٦ — وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا

لعباً : المفعول الثاني .

البحر ٤: ١٥٤ .

[٣٠:٧]

١٧ — إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

[٥١:٧]

١٨ — الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا

لهواً : مفعول ثان .

العكبرى ١: ١٥٣ .

[٣١:٩]

١٩ — اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ

متعدية إلى اثنين .

البحر ٥: ٣٢ .

[١٥:١٨]

٢٠ — هَؤُلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً

اتخذوا : يحتمل أن تكون بمعنى عملوا ، لأنها أصنام نحتوها ، وأن تكون بمعنى صير

البحر ١٠٦:٦ .

٢١ — وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوعًا [٥٦:١٨]

هزوا : مفعول ثان .

العكبرى ٥٥:٢ .

أو حال .

الجملة ٣١:٣ .

٢٢ — وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا [١٠٦:١٨]

٢٣ — وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً [٨١:١٩]

٢٤ — أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ [٢١:٢١]

اتخذوا : معناها : صنعوا وصوروا ، أو المعنى : جعلوا الآلهة أصناما من الأرض .

البحر ٣٠٤:٦ .

متعد إلى واحد .

المحتسب ١١٩:٢ — ١٢٠ .

٢٥ — أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [٢٤:٢١]

٢٦ — وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [٣:٢٥]

٢٧ — إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا [٣٠:٢٥]

مهجورا : مفعول ثان .

العكبرى ٨٥:٢ ، الجملة ٢٥٦:٣ .

٢٨ — الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ [٣:٣٩]

٢٩ — أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ [٤٣:٣٩]

٣٠ — وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ [٦:٤٢]

٣١ — أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ [٩:٤٢]

٣٢ — وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ [١٠:٤٥]

٣٣ — فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً [٢٨:٤٦]

آلهة : المفعول الثاني والأول ، هو العائد المحذوف ، وأجاز الحوفي أن يكون قر

المفعول الثاني وآله بدل منه ردّه الزمخشري .

البحر ٦٦:٨ ، المغنى ٥٩٠ .

[١٦:٥٨]

٣٤ — اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً

[٢:٦٣]

٣٥ — اتَّخَذُوا إِيْمَانَهُمْ جُنَّةً

[٧٣:١٧]

٣٦ — وَإِذَا لَاتَتْخَدُوكَ حَلِيلًا

[٥٨:٥]

٣٧ — وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوعًا وَلَعِبًا

[٨١:٥]

٣٨ — مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ

[١٤:٦]

٣٩ — قُلْ أَعْبُدُوا اللَّهَ اتَّخَذُ وَلِيًّا

غير الله : مفعول أول ، دخلت عليه الهمزة لأن الإنكار في اتخاذ غير الله ولياً ،

لا في اتخاذ الولي .

البحر ٨٥:٤ .

[٢٨:٢٥]

٤٠ — لَيْتَنِي لَمْ اتَّخِذْ فَلَانًا حَلِيلًا

[٢٣:٣٦]

٤١ — أَلَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً

[١١٨:٤]

٤٢ — وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا

[٧٤:٦]

٤٣ — أَلَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً

أصناماً : مفعول أول وهو نكرة محضة .

العكبري ١٣٩:١ .

الظاهر أن (تتخذ) تتعدى إلى مفعولين ، وجوزوا أن تكون بمعنى : أتعمل

وتصنع ، لأنه كان ينحتها ويصنعها .

البحر ١٦٤:٤ .

[٦٧:٢]

٤٤ — قَالُوا اتَّخِذْنَا هُزُوعًا

هزوا : المفعول الثاني .

البحر ٢٥٠:١ .

[٢٣١:٢]

٤٥ — وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا

هزوا : مفعول ثان . البحر ٢٠٨:١ .

- ٤٦ — وَلَا يَأْمُرْكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً [٨٠:٣]
 ٤٧ — لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ [١٤٤:٤]
 ٤٨ — لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ [٥١:٥]
 ٤٩ — لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوراً وَلَعِباً [٧٥:٥]
 (ب) مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ [٥٧:٥]
 هُزُواً وَلَعِباً: المفعول الثاني لاتخذوا، وأولياء المفعول الثاني لا تتخذوا.
 الجمل ٥٠٣:١.

- ٥٠ — لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ [٢٣:٩]
 ٥١ — وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ [٩٤:١٦]
 ٥٢ — أَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا . ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا [٢:١٧]
 انتصب ﴿ذرية﴾ على النداء، أو على البدل من وكيلًا، أو على المفعول الثاني.
 البحر ٧:٦.

- ٥٣ — لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ [١:٦٠]
 أولياء: المفعول الثاني.
 البحر ٢٥٢:٨.

- ٥٤ — تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُوراً وَتَنْجُونَ الْجِبَالَ يُّوتاً [٧٤:٧]
 الظاهر أنه متعد إلى واحد، وقيل متعد إلى اثنين، الثاني المجرور.
 البحر ٤٢٩:٤، العكبري ١٥٥:١.

- ٥٥ — تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ [٩٢:١٦]
 دخلاً: مفعول ثانٍ أو مفعول لأجله.
 البحر ٥٣١:٥، الجمل ٥٨٧:٢.

- ٥٦ — أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي [٥٠:١٨]
 ٥٧ — مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨:٢٥]

متعد إلى واحد .

المختسب ١١٩:٢ - ١٢٠ .

٥٨ — عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا [٢١:١٢]

٥٩ — عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا [٩:٢٨]

٦٠ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا [١٦٥:٢]

متعد لواحد .

البحر ٣٦٩:١ .

٦١ — لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ [٢٨:٣]

يتخذ : متعد إلى اثنين (من) لابتداء الغاية متعلقة بالفعل .

البحر ٤٢٣:٢ .

٦٢ — وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ [٦٤:٣]

٦٣ — وَيَتَّخِذُ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ [١٤٠:٣]

٦٤ — وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ [١١٩:٤]

٦٥ — وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا [٩٨:٩]

مغرمًا : المفعول الثاني .

الجملة ٣٠٦:٢ .

٦٦ — وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ [٩٩:٩]

قربات : المفعول الثاني .

العكبرى ١١:٢ ، الجملة ٣٠٧:٢ .

٦٧ — لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا [٣٢:٤٣]

٦٨ — وَيَتَّخِذُهَا هُزُورًا [٦:٣١]

٦٩ — وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً [١٦:٩]

﴿ من دون الله ﴾ : مفعول ثان ، إن كان الفعل بمعنى صير ، أو متعلق بالاتخاذ .

الجملة ٢٦٥:٢ .

٧٠ — أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ [١٠٢:١٨]

أولياء ، مفعول ثان .

الجملة ٤٩:٣ .

[١٣٩:٤] ٧١ — الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ

[٣٦:٢١] ٧٢ — إِنْ يَتَّخِذُوكَ إِلَّا هُرُوءًا

هزوا : المفعول الثاني .

البحر ٣١٢:٦ ، العكبرى ٧٠:٢ .

[٤١:٢٥] ٧٣ — إِنْ يَتَّخِذُوكَ إِلَّا هُرُوءًا

هزوا : مفعول ثان .

الجملة ٢٦٠:٣ .

[١٤٦:٧] ٧٤ — وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا

[١٤٦:٧] ٧٥ — وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا

[٩:٧٣] ٧٦ — فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا

[١٢٥:٢] ٧٧ — وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى

من أجاز زيادة (من) في الإيجاب جاز أن يكون متعدياً لمفعولين .

الإعراب ٤١٣—٤١٤ .

[١١٦:٥] ٧٨ — أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ

الفعل بمعنى صير ينصب مفعولين : ﴿ من دون الله ﴾ صفة أو متعلق بالفعل .

العكبرى ١٣٠:١ .

[٦:٣٥] ٧٩ — إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا

[٨٠:٢] ٨٠ — قُلْ أَتَّخِذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا

عند : ظرف متعلق باتخذتم ، أو هو المفعول الثاني ، فيتعلق بمحذوف .

البحر ٢٧٨:١ .

[٢٥:٢٩] ٨١ — إِنَّمَا اتَّخِذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا

من دون الله : متعلق باتخذتم ، أو حال من آلهة ، أو مفعول ثان .

الجملة ٥٠٤:٣ .

[٢٣:٣٦]

٨٢ — اَتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً

من دونه : متعلق باتخذ أو حال من آلهة أو مفعول ثان .
الجملة ٥٠٤:٣ .

اتخذ

ذكر لها مفعول واحد

[١١٦:٢]

١ — وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا

اتخذ : بمعنى صنع متعد لواحد ، أو بمعنى صير متعد لاثنتين وحذف أحدهما
التقدير : اتخذ بعض الموجودات ولداً .
البحر ٣٦٢:١ .

[٦٨:١٠]

٢ — قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا

[٤:٨]

٣ — قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا

[٨٨:١٩]

٤ — وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا

[٢٦:٢١]

٥ — وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا

[٩١:٢٣]

٦ — مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ

[١٦:٤٣]

٧ — أُمِّ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ

متعد لواحد .

الإعراب ٤١٣—٤١٤ .

[٣:٧٢]

٨ — مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا

[١٩:٧٣]

٩ — فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا

[١٩:٧٦]

١٠ — فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا

[٣٩:٧٨]

١١ — فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا يَآبَىٰ

[١٧:١٩]

١٢ — فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا

[٤١:٢٩]

١٣ — كَمَثَلِ الْعُنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا

[٢٧:٢٥]

١٤ — يَا يَتِيمَى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا

متعد لواحد .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤١٣—٤١٤ .

١٥ — لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا [٧٧:١٨]

١٦ — قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي لأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ [٢٩:٢٦]

١٧ — ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [٥١:٢]

حذف الثاني ، أى إلهاً ، أو هو متعد لواحد لأنه لم يذكر الثاني في موضع ﴿ واتخذ قوم موسى ﴾ ﴿ اتخذوه وكانوا ظالمين ﴾ ﴿ إن الذين اتخذوا العجل ﴾ .

البحر ٢٠٠:١ ، العكبرى ٢٠:١ .

١٨ — قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا [٨٠:٢]

عند : ظرف متعلق باتخذتم ، أو هو المفعول الثاني ، فيتعلق بمحذوف .

البحر ٢٧٨:١ ، العكبرى ٢٦:١ تتعدى لواحد .

١٩ — ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِي [٩٢:٢]

٢٠ — قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ [١٦:١٣]

٢١ — إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا [٢٥:٢٩]

من دون الله : متعلق باتخذ ، أو حال من آلهة ، أو مفعول ثان .

الجملة ٥٠٤:٣ .

٢٢ — لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لاتَّخَذْنَا مِنْ لَدُنَّا [١٧:٢١]

متعد لواحد .

الإعراب ٤١٣—٤١٤ .

٢٣ — ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ [١٥٣:٤]

٢٤ — إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ [١٥٢:٧]

٢٥ — اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرارًا وَكُفْرًا [١٠٧:٩]

٢٦ — اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [١٥:١٨]

اتخذوا : يحتمل أن يكون بمعنى عملوا ، لأنها أصنام نحتوها ، وأن تكون بمعنى

صير .

البحر ١٠٦:٦ .

٢٧ — وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً
متعد لواحد .

الإعراب ٤١٣—٤١٤ .

٢٨ — أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ
اتخذوا : بمعنى صنعوا وصوروا أو بمعنى جعلوا الآلهة أصناماً من الأرض .
البحر ٣٠٤:٦ .

٢٩ — أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً

٣٠ — وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً

٣١ — وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً

٣٢ — اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ
أى إلهاً .

الجملة ١٨٩:٢ .

٣٣ — أَلَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً

من دونه : متعلق باتخذ ، أو حال من آلهة أو مفعول ثان .

الجملة ٥٠٤:٣ .

٣٤ — وَإِنَّمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا

٣٥ — لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ

المفعول الثاني محذوف ، أى أصفياء ، أو هو ﴿ من دونكم ﴾

الجملة ٣٠٧:١ .

٣٦ — فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا

٣٧ — وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُلِيًّا

٣٨ — وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهِينَ اثْنَيْنِ

٣٩ — أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا . ذُرِّيَّةَ

انتصب ﴿ ذرية ﴾ على النداء أو على البدل من ﴿ وكَيْلًا ﴾ أو مفعول ثان .

الحر ٧:٦ .

[٦٧:١٦]

٤٠ — تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا

[١٢٩:٢٦]

٤١ — وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ

اتخذ: بمعنى عمل .

البحر ٣٢:٧ .

[١٧:٢١]

٤٢ — لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوَ لَا اتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا

متعد لواحد .

الإعراب ٤١٣ — ٤١٤ .

[٢١:١٨]

٤٣ — لَتَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا

[١٦٥:٢]

٤٤ — مَنْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا

يتخذ: متعد إلى واحد .

البحر ٦٩:١ .

[١٤٠:٣]

٤٥ — وَيَتَّخِذْ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ

[١١١:١٧]

٤٦ — الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا

[٣٥:١٩]

٤٧ — مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ

[٩٢:١٩]

٤٨ — وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا

[٢:٢٥]

٤٩ — وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا

[٥٧:٢٥]

٥٠ — إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا

[٤:٣٩]

٥١ — لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ

[١٥٠:٤]

٥٢ — وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا

[٦٨:١٦]

٥٣ — وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا

نصوص اتخذ

[٥١:٢]

١ — ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعُجْلَ مِنْ بَعْدِهِ

اتخذ : يتعدى إلى مفعولين ، حذف الثاني ، أى إليها ، أو يتعدى لواحد وفى الكلام حذف ، أى وعبدتموه إليها ، وهو الراجح ، إذ لو كان مما يتعدى فى هذه القصة لاثنين لصرح بالثاني ، ولو فى موضع واحد ، ألا ترى أنه لم يعد إلى اثنين ، بل إلى واحد فى هذا الموضع وفى : ﴿ واتخذ قوم موسى ﴾ وفى ﴿ اتخذوه وكانوا ظالمين ﴾ وفى ﴿ إن الذين اتخذوا العجل ﴾ ﴿ إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ﴾ لكنه يرجح الأول لاستلزام الثاني حذف جملة ولا يلزم فى الأول إلا حذف مفعول ، وحذف المفرد أسهل من حذف الجملة .

البحر ٢٠٠:١ ، العكبرى ٢٠:١ .

٢ — قَالُوا اتَّخَذْنَا هُزُوراً
[٦٧:٢]

هزوا : مفعول ثان ، أى مهزوءاً ، أو على سبيل المبالغة ، أو على حذف مضاف .
البحر ٢٥٠:١ .

٣ — قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً
[٨٠:٢]

عند الله : ظرف منصوب باتخذتم ، وهى هنا تتعدى لواحد ، ويحتمل أن تتعدى لاثنين ، فيكون الثانى الطرف ، فيتعلق بمحذوف .
البحر ٢٧٨:١ .
تتعدى لواحد .
العكبرى ٢٦:١ .

٤ — وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلِداً
[١١٦:٢]

اتخذ : تارة تتعدى إلى واحد ، نحو قوله ﴿ اتخذت بيتاً ﴾ قالوا : معناه : صنعت وعملت ، وإلى اثنين ، فتكون بمعنى صير ، وكلا الوجهين يحتمل هنا وإذا جعلت بمعنى صير كان أحد المفعولين محذوفاً ، التقدير : وقالوا اتخذ بعض الموجودات ولداً ؛
والذى جاء فى القرآن ظاهره التعدى إلى واحد ، قال تعالى : ﴿ قالوا اتخذ الله ولداً ﴾ ﴿ ما اتخذ الله من ولد ﴾ ﴿ وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً ﴾ .

البحر ٣٦٢:١ ، الجمل ٩٩:١ .

٥ — وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا
يتخذ : متعد لواحد .

البحر ١: ٣٦٩ .

٦ — وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا
هزوا : مفعول ثان .

البحر ٢: ٢٠٨ .

٧ — لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
يتخذ : متعدية لاثنتين ﴿ من دون ﴾ متعلق بقوله ﴿ لا يتخذ ﴾ و ﴿ من ﴾ لا ابتداء
الغاية .

البحر ٢: ٤٢٣ .

٨ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مِن دُونِكُمْ
المفعول الثاني محذوف ، أى أصفياء أو هو ﴿ من دونكم ﴾ .
الجمل ١: ٣٠٧ .

٩ — وَأَتَّخِذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
خليلا : مفعول ثان ، أو حال إن تعدى لواحد .
الجمل ١: ٤٢٨ .

١٠ — لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ
وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ
هزواً ولعباً المفعول الثاني لاتخذوا ، وأولياء المفعول الثاني للاتخذوا .
الجمل ١: ٥٠٣ .

١١ — أَلَيْسَ قُلْتُ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ
اتخذ : بمعنى صير تصبب مفعولين ﴿ من دون الله ﴾ صفة أو متعلق بالفعل
العكبرى ١: ١٣٠ .

١٢ — قُلْ أَغْيِرِ اللَّهُ أُتْخِذُ وِلِيًّا [١٤:٦]

غير : مفعول أول ، دخلت همزة الاستفهام على الاسم دون الفعل ، لأن الإنكار في اتخاذ غير الله ولياً ، لا في اتخاذ الولي ، كقولك لمن ضرب زيداً ، وهو ممن لا يستحق الضرب ، بل يستحق الإكرام : أزيد ضربت تنكر عليه أن يكون مثل هذا يضرب ، ونحوه : ﴿ أَغْيِرِ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾ ﴿ اللَّهُ أَذْنُ لَكُمْ ﴾ .
البحر ٨٥:٤ ، العكبرى ١٣٢:١ ، الجمل ١١:٢ .

١٣ — وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا [٧٠:٦]
لعباً : المفعول الثاني .

البحر ١٥٤:٤ .

١٤ — اتَّخَذُوا أَصْنَامًا آلِهَةً [٤٧:٦]

الظاهر أن ﴿ تتخذ ﴾ تتعدى إلى مفعولين ، وجوزوا أن تكون بمعنى أتعمل وتصنع ، لأنه كان ينحتها ويصنعها .
البحر ١٦٤:٤ .

أصناماً : مفعول أول ، و ﴿ آلهة ﴾ مفعول ثان ، ويجاز أن يجعل المفعول الأول نكرة لحصول الفائدة من الجملة ، وذلك سهل في المفاعيل مالا سهل في المتبدأ .
العكبرى ١٣٩:١ .

١٥ — الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا [٥١:٧]
لهواً : مفعول ثان .
العكبرى ١٥٣:١ .

١٦ — وَبِوَأَكْمِ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهولِهَا قُصُورًا [٧٤:٧]

ظاهر الاتخاذ هنا العمل ، فيتعدى إلى مفعول واحد ، وقيل : يتعدى إلى اثنين الثاني المجرور .

البحر ٣٢٩:٤ ، العكبرى ١٥٥:١ ، الجمل ١٥٦:٢ .

١٧ — وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلَيْهِمْ عَجَلًا جَسَدًا [١٤٨:٧]

المفعول الثاني محذوف ، أى إلهها ، وإن كانت ﴿ اتَّخَذَ ﴾ بمعنى صنع لا يقدر .
البحر ٤: ٣٩٢ ، العكبرى ١: ١٥٨ .

١٨ — اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ [١٤٨:٧]

أى إلهاً .

الجملة ٢: ١٨٩ .

١٩ — اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ [٣١:٩]

اتَّخَذَ : متعدية إلى مفعولين .

البحر ٥: ٣٢ .

٢٠ — وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً [١٦:٩]

وليجة : مفعول به ، من دون الله : إما مفعول ثان ، إن كان الاتخاذ بمعنى التصيير ، وإما متعلق بالاتخاذ .

الجملة ٢: ٢٦٥ .

٢١ — وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ [٩٩:٩]

قربات : المفعول الثاني .

العكبرى ٢: ١١ ، الجملة ٢: ٣٠٧ .

٢٢ — وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا [٩٨:٩]

المفعول الثاني مغرماً .

الجملة ٢: ٣٠٦ .

٢٣ — وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا [٩٢:١١]

ظهرياً : المفعول الثاني .

العكبرى ٢: ٢٤ .

أو الظرف وظهرياً حال الحمل أو هو متعد لواحد .

الجملة ٢: ٤١٢ .

٢٤ — تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ
دخلا : مفعول ثان ، وقيل مفعول لأجله .
البحر ٥٣١:٥ ، الجمل ٥٨٧:٢ .

٢٥ — وَجَعَلْنَاهُ هَدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا . ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا
مع نُوح
انتصب ﴿ ذُرِّيَّةً ﴾ على النداء أو على البدل من وكَيْلًا ، أو على المفعول الثاني .
البحر ٧:٦ .

٢٦ — أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا
إِنَاثًا : مفعول أول ، والثاني محذوف ، أى أولاداً ، ويجوز أن يكون اتخذ متعدياً
إلى واحد ، مثل : ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ من الملائكة : يجوز أن يكون حالا ،
وأن يتعلق باتخذ
العكبرى ٤٩:٢

٢٧ — هُوَ لَاءَ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً
اتَّخَذُوا : يحتمل أن يكون بمعنى عملوا ، لأنها أصنام نحتوها ، وأن تكون بمعنى
صير .
البحر ١٠٦:٦ .

٢٨ — فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا
الجمل ٣٣:٣ .

٢٩ — فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا
قال ابن عطية : يحتمل أن يكون من قول يوشع لموسى ، أى اتخذ الحوت سبيلاً
عجيباً للناس ، ويحتمل أن يكون استأنف التعجب ، فقال من قبل نفسه : عجيباً
لهذا الأمر .
البحر ١٤٦:٦

٣٠ — أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ

أولياء : مفعول ثانٍ لِيَتَّخِذُوا .

الجملة ٤٩:٣ .

[٥٦:١٨]

٣١ — وَاتَّخِذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزْوَاً

هزوا : مفعول ثانٍ .

العكبري ٥٥:٢ .

أو حال .

الجملة ٣١:٣ .

[٢١:٢١]

٣٢ — أَمْ اتَّخِذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ

اتخذوا : يحتمل أن يكون معناها : صنعوا وصوروا ، ومن الأرض متعلق بها ،

ويحتمل أن يكون المعنى : جعلوا الآلهة أصناما من الأرض ، كقوله : ﴿ اتَّخِذْ أَصْنَامًا

آلِهَةً ﴾ وقوله : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ ؛ وفيه معنى الاصطفاء والاختيار .

البحر ٣٠٤:٦ .

[٣٦:٢١]

٣٣ — وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزْوَاً

هزوا : المفعول الثاني .

البحر ٣١٢:٦ ، العكبري ٧٠:٢ .

[١١٠:٢٣]

٣٤ — فَاتَّخِذْهُمْ سِحْرِيًّا

سحريا : المفعول الثاني .

العكبري ٨٠:٢ .

[١٨:٢٥]

٣٥ — مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ

في المحتسب ١١٩:٢ — ١٢٠ : « من ذلك قراءة زيد بن ثابت ... ﴿ نتخذ ﴾

بضم النون .

قال أبو الفتح : « أما إذا ضمنت النون فإن قوله ﴿ من أولياء ﴾ في موضع الحال ،

أي ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك أولياء ، ودخلت (من) زائدة لمكان النفي ؛

كقولك : اتخذت زيدا وكيفا ، فإن نفيت قلت : ما اتخذت زيدا من وكيل ؛

وأما قراءة الجماعة .. فإن قوله ﴿ من أولياء ﴾ في موضع المفعول به ، فهو كقولك صربت رجلا ، فإن نفيت قلت : ما صربت من رجل «
اتخذ : مما يتعدى تارة لواحد ، كقوله ﴿ أم اتخذوا آلهة من الأرض ﴾ وعليه الآية ؛

وتارة يتعدى إلى اثنين كقوله ﴿ أرأيت من اتخذ إلهه هواه ﴾ وقيل : قراءة ﴿ يتخذ ﴾ منه ، فالأول الضمير في تتخذ ، والثاني ﴿ من أولياء ﴾ ومن للتبعيض ، وهذا قول الزمخشري .

البحر ٤٨٩:٦ ، الكشاف ٢٢٧:٣ .

٣٦ — أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلاً [٤٣:٢٥]
المفعولان ﴿ إلهه هواه ﴾ ، والمعنى أنه لم يتخذ لها إلا هواه .
البحر ٥٠١:٦ .

٣٧ — يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا [٣٠:٢٥]
مهجوراً : مفعول ثان .
العكبري ٨٥:٢ ، الجمل ٢٥٦:٣ .

٣٨ — وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا [٤١:٢٥]
هزوا : مفعول ثان
الجمل ٢٦٠:٣ .

٣٩ — وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون [١٢٩:٢٦]
اتخذ : بمعنى عمل .
البحر ٣٢:٧ .

٤٠ — وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم [٢٥:٢٩]
اتخذ : تحتل أن تكون مما تعدى لاثنين ، الثاني ﴿ مودة ﴾ أى اتخذتم الأوثان بسبب المودة بينكم ، على حذف مضاف ، أو اتخذتموها مودة بينكم ؛ كقوله ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً ﴾ ، أو مما تعدت إلى واحد ؛

وانتصب ﴿مودة﴾ على أنه مفعول له ، أى ليتوددوا ويتوصلوا .
البحر ١٤٨:٧ ، العكبرى ٩٥:٢ ، الجمل ٣٧٢:٣ .

٤١ — اَتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً
[٢٣:٣٦]

من دونه : يجوز أن يتعلق باتخذ ؛ على أنها متعدية إلى واحد ، وهو آلهة ، أو
متعلق بمحذوف حال من آلهة ، أو مفعول ثان .
الجمل ٥٠٤:٣ .

٤٢ — اَتَّخِذْنَا هُمْ سِخْرِيًا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ
[٦٣:٣٨]
سخريا : المفعول الثانى .
الجمل ٥٨٤:٣ .

٤٣ — فَلَوْلَا نَصْرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً
[٢٨:٤٦]
آلهة : المفعول الثانى لاتخذوا ؛ والأول الضمير المحذوف العائد على الموصول ؛
وأجاز الحوفى وابن عطية وأبو البقاء أن يكون (قربانا المفعول الثانى ، وآلهة بدل
منه) .

وقال الزمخشرى قربانا حال ، ولا يصح أن يكون قربانا المفعول الثانى وآلهة بدل
لفساد المعنى ، ولم يبين وجه الفساد ، ويظهر أن المعنى صحيح على ذلك الإعراب ،
وأجاز الحوفى أن يكون (قربانا) مفعولا من أجله .
البحر ٦٦:٨ ، الكشاف ٣١٠:٤ ، العكبرى ١٢٣:٢ ، الجمل ١٣٢:٤ .

وفى المعنى ٥٩٢ : « وجه فساد المعنى : أنهم إذا ذموا على اتخاذهم قربانا من
دون الله اقتضى مفهومه الحث على أن يتخذوا الله سبحانه قربانا كما أنك إذا قلت :
أتتخذ فلانا معلما دونى ؟ كنت أمرا له أن يتخذك معلما له دونه ، والله تعالى يتقرب
إليه بغيره ، ولا يتقرب به إلى غيره سبحانه » .

وانظر الإعراب المنسوب للزجاج ٤٦٨ .

٤٤ — لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ
[١٦٦]

أولياء : المفعول الثانى .

البحر ٢٥٢:٨ ، الجمل ٣١٦:٤ .

فى الإعراب ٤١٣ — ٤١٤ : « وأما ﴿ اتَّخَذْتُ ﴾ فإنه فى التعدى على ضريين :

أحدهما : أن يتعدى إلى مفعول واحد .

والثانى : أن يتعدى إلى مفعولين .

وأما تعديه إلى مفعول واحد فنحو قوله :

[٢٧:٢٥] لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا

[١٦:٤٣] أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ

[٨١:١٩] اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً

[١٧:٢١] لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ

وأما إذا تعدى إلى مفعولين فإن الثانى منهما الأول فى المعنى قال :

[٢:٦٣] اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً

[١:٦٠] لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ

[١١٠:٢٣] وَقَالَ : فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا

وأما قوله تعالى :

[١٢٥:٢] وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى

فإن من أجاز زيادة (من) فى الإيجاز جاز على قوله أن يكون تعدى إلى مفعولين « .

ترك

١ — وَتَرَكْتُمْ مَاخُولَنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ [٩٤:٦]

ترك متعدية إلى واحد ، لأنها بمعنى التخلية ، ولو ضمنت معنى صير تعدت إلى

اثنين ، ثانيهما ﴿ وراءكم ﴾ .

الجمل ٦٤:٢ .

٢ — وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ
أى جعلنا وصيرنا .
الجملة ٤٩:٣ .

٣ — وَاتْرَكَ الْبَحْرُ رَهْوًا
رهُوا : حال أو مفعول ثان ، أى صيره .
العكبرى ١٢١:٢ ، الجملة ١٠٢:٤ ، حال البيان ٣٥٩:٢ .

٤ — وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ

في المعنى : ٦٦٤ : « وتقول : تركت زيدا عالما ، فإن فسرت تركت بصيرت
فعالما مفعول ثان ، أو بخلفت فحال وإذا حمل قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ
لَا يُبْصِرُونَ ﴾ على الأول فالظرف ولا يبصرون مفعول ثان تكرر ، كما يتكرر الخبر ،
أو الظرف مفعول ثان ، والجملة بعده حال أو بالعكس ، وإن حمل على الثاني
فحالان » .

لا يبصرون حالية .

البيان ٦٠:١ .

يجوز أن تكون بمعنى صير .

النهر ٧٥:١ .

في تضمين ترك معنى التصيير وتعديته إلى اثنين خلاف ، الصحيح جواز ذلك .

البحر ٧٥:١ .

الظاهر أن (ترك) بمعنى خلف وخلي في قوله تعالى :

١ — وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا

٢ — وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً

٣ — وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً

٤ — لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ

٥ — كَمْ تَرَكُوا مِنْ حَتَّاتٍ وَعَمِيونَ

[٢٥:٤٤]

- ٦ — وَتَرْكُوكَ قَائِمًا [١١:٦٢]
- ٧ — أَصْلَانُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تُتْرِكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا [٨٧:١١]
- ٨ — أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمَنِينَ [١٤٦:٢٦]
- ٩ — أَيَحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى [٣٦:٧٥]
- والظاهر أن (ترك) بمعنى صير في قوله تعالى :
- ١ — فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهَ صَلْدًا [٢٦٤:٢]
- بقية آيات (ترك) ليست بمعنى صير ولا تحملها :
- ١ — وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ [٧٨:٣٧، ١٠٨، ١٢٩]
- ٢ — وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ [١١٩:٣٧]
- ٣ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [١٦:٩]
- ٤ — أَوْ تُتْرَكُوا يَلْهَثَ [١٧٦:٧]
- ٥ — أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا [٢:٢٩]
- ٦ — فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ [١٢:١١]
- ٧ — أَتُنَا لَتَّارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ [٣٦:٣٧]
- ٨ — وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا [٥٣:١١]

جعل

قال سعيد الفاروق : « اعلم أن (جعلت) له تصرف في الكلام ، ودور في الأحكام ، وهو على أربعة أوجه يجمعها أصلان :

أحدهما : أن تكون بمعنى صيرت ، فلا بد أن تتعدى إلى مفعولين .

والآخر : أن تكون بمعنى : عملت وخلقت فلا تتعدى إلا إلى واحد فإذا كانت بمعنى صيرت فأحد وجهيها في التعدى إلى مفعولين أن تكون بأثره تصل إلى المفعول ، كقولك : جعلت الطين خزفا ، والحشب بابا ، والورق كتابا .

وهي في هذا نظير أعطيت ، ويجوز فيها الاقتصار .

والآخر من التعدى إلى مفعولين أن يكون بغير أثره ، بل الحكم على الشيء أنه صير كذلك ، أو القول أنه كذلك ، نحو قولك : جعلت الرجل فاسقا ، وجعلت زيدا مؤمنا ، وجعلت بكرا أميراً ، وعمراً وزيراً ، فإنما ذلك بالقول إنه كذلك ، والحكم أنه كذلك ، ونظير الأول قوله عز وجل : ﴿ وجعلنا نومكم سباتا ، وجعلنا الليل لباساً ، وجعلنا النهار معاشاً ﴾ وكذلك قوله عز وجل : ﴿ وجعلنا السماء سقفاً مرفوعاً ﴾ فهذا لم يكن كذلك إلا بعمل ...

ونظير الوجه الثاني قوله عز وجل في الحكاية لقول الكافرين : ﴿ أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب ﴾ وكذلك قوله عز وجل : ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً أشهدوا خلقهم سكتب شهداتهم ويسألون ﴾ أى حكموا بذلك وقالوه ، فهذا لا أثره فيه .. » .

انظر المقتضب ٤ : ٦٧-٦٩ .

جاءت (جعل) محتملة للتعدى لاثنتين ولو اُحد في هذه المواضع :

١ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا [٥:١٠]
جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق ، وضياء حال .
البحر ٥ : ١٢٥ ، العكبرى ٢ : ١٣ .
ضياء : مفعول ثان لجعل .

البيان ١ : ٤٠٨ .

٢ — وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا [٦١:٢٧]
خلالها : المفعول الثاني .
العكبرى ٢ : ٩١ .

ظرف والفعل متعد لواحد بمعنى خلق .

الجميل ٣ : ٣٢٣ .

٣ — وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا [٦١:٢٧]

بين : المفعول الثاني ، أو منصوب بخارجاً .

العكبرى ٩١:٢ .

٤ — إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٧١:٢٨]

(ب) إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٧٢:٢٨]

جعل : بمعنى صير .

البحر ١٣٠:٧ .

سرمدا : حال أو مفعول ثان .

العكبرى ٩٣:٢ .

٥ — وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا [١٢٥:٢]

مثابة : مفعول ثان ، وقيل : جعل بمعنى خلق أو وضع .

البحر ٣٨٠:١ .

٦ — وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرَىٰ مِن تَحْتِهِمْ [٦:٦]

تجرى : مفعول ثان ، أو حال من الأنهار ، ومن تحتهم ، متعلق بتجرى أو حال

من ضميره ، أو مفعول ثان لجعل .

العكبرى ١٣١:١ ، الجمل ٧:٢ .

٧ — وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً [٢٥:٦ ، ٤٦:١٧]

جعل : بمعنى صير ، والمفعول الثاني ﴿ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ أو بمعنى خلق ، فيكون

الجار والمجرور حالا لأنه صفة تقدمت ، أو بمعنى ألقى ، فيتعلق بها .

البحر ٩٧:٤ .

٨ — إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [٢٧:٧]

جعلنا : بمعنى صيرنا ، وحكى الزهراوى أنها بمعنى وصف .

البحر ٢٨٥:٤ .

٩ — إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا [٧:١٨]

زينة : المفعول الثاني ، أو جعل بمعنى خلق ، وزينة حال أو مفعول لأجله .

البحر ٦: ٩٨، البيان ٢: ١٠٠، العكبري ٢: ٥٢.

[٣: ٤٣]

١٠ — إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق .

الكشاف ٤: ٢٣٦، البحر ٨: ٥ .

[٨: ٢١]

١١ — وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ

صالحة للتعدى إلى اثنين ، وإلى الواحد .

العكبري ٢: ٦٩ .

جسدا : مفرد في موضع الجمع .

[١٢٦: ٣]

١٢ — وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ

بشري : مفعول لأجله ، وجعل متعد إلى واحد : وقيل : بشري مفعول ثان .

البحر ٣: ٥١ .

[١٠٠: ١٢]

١٣ — قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا

حقا : صفة لمصدر محذوف ، أو مفعول ثان ، وجعل بمعنى صير ، أو حال ، أى

وضعها صحيحة .

العكبري ٢: ٣١ .

[١٣٦: ٦]

١٤ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا

المفعول الأول ﴿نصيبا﴾ والثاني ﴿لله﴾ من الحرث : حال أو متعلق بالفعل ،

أو الفعل متعد إلى واحد ، أى عينوا وميزوا نصيبا .

الجمل ٢: ٩٢ .

[٩١: ٦]

١٥ — تَجْعَلُونَهُ قَرَأِطِينَ

جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى ألقى .

الجمل ٢: ٦٠ .

[٤٨: ١٨]

١٦ — بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا

لكم : المفعول الثاني ، أو متلق بالفعل أو حال من موعداً ، إن كان الجعل بمعنى الإيجاد .

الجمل ٢٩:٣ .

١٧ — أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا [٦:٧٨]

مهادا : المفعول الثاني ، ويجوز أن يكون ﴿ نجعل ﴾ بمعنى نخلق ، فيكون ﴿ مهادا ﴾ حالا مقدرة .

الجمل ٤٦٣:٤ .

١٨ — وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا [١٢٥:٦]

يجعل : بمعنى يصير ، أو بمعنى يخلق وضيقاً حرجاً حال ، ولا اعتزال أبى على قال : يجعل بمعنى يسمي .

البحر ٢١٧:٤ .

مفعول ثان ليجعل .

البيان ٣٣٨:١ .

١٩ — وَيَجْعَلُ الْحَيِّتَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ [٣٧:٨]

جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى ألقى .

البحر ٣٩٣:٤ ، العكبرى ٤:٢ .

٢٠ — وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ [١٥:١٢]

الجعل بمعنى الإلقاء أو بمعنى التصيير .

البحر ٢٨٧:٥ .

٢١ — قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا [٢٤:١٩]

الظرف : المفعول الثاني ، أو جعل بمعنى خلق .

الجمل ٥٨:٣ .

٢٢ — إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ [٢٦:٤٨]

في قلوبهم : متعلق بجعل على أنها بمعنى ألقى ، أو مفعول ثان .
الجملة ٤: ١٦٥ .

[٣٠:٢١]

٢٣ — وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا
جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق .
البحر ٦: ٣٠٩ .

[١٧:٥٧]

٢٤ — وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً
في قلوب : مفعول ثان ، أو متعلق بجعل على أنها بمعنى خلقنا .
البحر ٨: ٢٢٨ .

[٦:٥]

٢٥ — مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ

الجعل : بمعنى الإيجاد والخلق ، فيتعدى إلى واحد ، وهو ﴿ من حرج ﴾ أو بمعنى
صير فيكون ﴿ عليكم ﴾ المفعول الثاني .
الجملة ١: ٤٦٧ .

[١٢٥:٦]

٢٦ — كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرُّجَسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

جعل بمعنى يلقى ، كما تقول : جعلت متاعك بعضه فوق بعض ، أو بمعنى صير
والثاني الجار والمجرور .
البحر ٤: ٢١٨ .

[٢٦٠:٢]

٢٧ — ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا

جعل بمعنى ألقى ، والجار والمجرور متعلق بجعل ، وتحتل أن تكون بمعنى صير
والثاني ﴿ على كل جبل ﴾ .

البحر ٢: ٣٠٠ ، العكبرى ١: ٦٢ .

[٦٧:١٠]

٢٨ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا

الجعل إن كان بمعنى الإبداع والخلق فمبصرا حال ، وإن كان بمعنى التصيير فمبصرا
المفعول الثاني .

الجملة ٢: ٣٥٦ .

٢٩ — وَاللَّهِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا [٧٠:١٦]

سكنا : يجوز أن يكون مفعولا أول ، على أن الجعل بمعنى التصيير ، والمفعول الثاني أحد الجارين قبله ، ويجوز أن يكون الجعل بمعنى الخلق ، فيتعدى إلى واحد .
الجمل ٥٨١:٢ .

جعل الزمخشري المفعول الثاني متعددا في اللفظ دون المعنى ، مثل حلو حامض في قوله تعالى :

١ — فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ [١٥:٢١]
في الكشاف ١٠٦:٣ : « أى جعلناهم مثل الحصيد ، شبههم به في استئصالهم واصطلاحهم ؛ كما تقول : جعلناهم رمادا ، أى مثل الرماد ، والضمير المنصوب هو الذى كان مبتدأ ، والمنصوبان بعده كانا خبرين له ، فلما دخل عليهما (جعل) نصبها جميعا على المفعولية .

فإن قلت : كيف ينصب (جعل) ثلاثة مفاعيل ؟

قلت : حكم الاثنين الآخرين حكم الواحد ، لأن معنى قولك : جعلته حلوا حامضا : جعلته جامعا للطعمين ، وكذلك معنى ذلك : جعلناهم جامعين لمائلة الحصيد والحمود » .

٢ — وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا [٢٣:٢٥]

منثورا : صفة هباء ، وقال الزمخشري : أو مفعول ثالث لجعلناه ، أى جعلناه جامعا لحقارة الهباء والتناثر ، كقوله ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ ، أى جامعين للمسوخ والخسء وخالف النحويين ابن درستويه ، فمنع أن يكون لكان خبران فأكثر ، وقياس قوله في (جعل) أن يمنع أن يكون لها خبر ثالث .
البحر ٤٩٣:٦ .

حدث

١ — يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا [٤:٩٩]

تحدث : تتعدى هنا إلى اثنين ، والأول محذوف ، أى الناس ، وليست بمعنى أعلم
المنقولة من علم المتعدية لاثنين ، فتتعدى إلى ثلاثة .
البحر ٥٠١:٨ .

- ٢ — أَتَحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ
[٧٦:٢]
٣ — وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ
[١١:٩٣]

حسب

صرح بالفعالين مع حسب ، أو كان المصدر المؤول سادا مسد المفعولين وذلك
في جميع مواقعها في القرآن .

المصدر المؤول من أن المشددة ومعموليهما

في سيبويه ٦٤:١ : « فأما ظننت أنه منطلق فاستغنى بخبر (أن) تقول : أظن
أنه فاعل كذا وكذا فتفسر » .

وفى المقتضب ٣٤١:٢ : « فإذا قلت : ظننت أن زيدا منطلق لم تحتج إلى
مفعول ثان ، لأنك قد أتيت بذكر زيد فى الصلة ، لأن المعنى : ظننت انطلاقا
من زيد ، فلذلك استغنيت » .

- ١ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا [٩:١٨]
٢ — أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا
[١١٥:٢٣]
٣ — أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ [٤٤:٢٥]
٤ — أَيْحَسِبُ أَنْ مَالَهُ أُخْلَدَ [٣:١٠٤]
٥ — وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلَّى لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنْفُسِهِمْ [١٧٨:٣]
٦ — وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ [٣٠:٧]
٧ — وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا [١٠٤:١٨]

- ٨ — أَيَحْسِبُونَ أَنَّمَا نُنَادُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ تُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ [٥٥:٢٣]
 ٩ — وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ [٣٧:٤٣]
 ١٠ — أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ [٨٠:٤٣]
 ١١ — وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ [١٨:٥٨]

المصدر المؤول من أن المخففة

- ١ — أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ [٢٩:٤٧]
 ٢ — أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ [١٠٢:١٨]
 ٣ — أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا [٢:٢٩]
 ٤ — أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا [٤:٢٩]

في الكشاف ٤٤٠:٣ : « يجوز أن يضمن حسب معنى قدر ، فتعدى إلى واحد ، ولا حاجة إلى هذا التكلف » .

البحر ١٤١:٧ .

- ٥ — أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا [٢١:٤٥]
 ٦ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ [٢١٤:٢]
 ٧ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ [١٤٢:٣]
 ٨ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [١٦:٩]
 ٩ — وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِئْتَةً [٧١:٥]
 ١٠ — أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ [٣:٧٥]
 ١١ — أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى [٣٦:٧٥]
 ١٢ — أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ [٥:٩٠]
 ١٣ — أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ [٧:٩٠]

أن مخففة من الثقيلة في المواضع :

١ — ١٠ — ١٢ — ١٣ ، وفي بقية المواضع مصدرية ناصبة للمضارع .

جعل

صرح بالمفعولين في

- ١ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً
 [٢٢:٢] صرح بمعنى صير ، الأرض مفعول أول ، فراشا : مفعول ثان .
 البحر ١: ٩٧ .
- ٢ — جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ
 [٩٧:٥] جعل بمعنى صير .
 البحر ٤: ٢٥ ، العكبرى ١: ١٢٦ .
- ٣ — وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا
 [٩٦:٦]
- ٤ — وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا
 [٤٠:٩]
- ٥ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا
 [٥:١٠] جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق ، وضياء حال .
 البحر ٥: ١٢٥ ، العكبرى ٢: ١٣ .
- ٦ — وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً
 [١١٨:١١]
- ٧ — فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أُخِيهِ
 [٧٠:١٢]
- ٨ — وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
 [٧٢:١٦]
- ٩ — وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً
 [٧٢:١٦]
- ١٠ — وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا
 [٨٠:١٦]
- ١١ — وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا
 [٨٠:١٦] البحر ٥: ٥٢٣ .
- ١٢ — وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا
 [٤٧:٢٥]
- ١٣ — وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا
 [٤٧:٢٥]

١٤ — وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ [٦٢:٢٥]

١٥ — أَمْ مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا [٦١:٢٧]

١٦ — وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا [٦١:٢٧]

خلالها : المفعول الثاني .

العكبري ٩١:٢ .

ظرف والفعل متعد لواحد .

الجملة ٣٢٣:٣ بمعنى خلق .

١٧ — وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ [٦١:٢٧]

١٨ — وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا [٦١:٢٧]

بين : المفعول الثاني ، أو منصوب بحاجزا .

العكبري ٩١:٢ .

١٩ — وَجَعَلَ أَهْلِهَا شِيعًا [٤:٢٨]

٢٠ — إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٧١:٢٨]

جعل : بمعنى صير .

البحر ١٣٠:٧ .

سرمدا حال أو مفعول ثان .

العكبري ٩٣:٢ .

٢١ — إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٧٢:٢٨]

٢٢ — فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ [١٠:٢٩]

٢٣ — وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً [٢١:٣٠]

٢٤ — ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَّةٍ [٥٤:٣٠]

٢٥ — ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشِيبَةً [٥٤:٣٠]

٢٦ — ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ [٨:٣٢]

٢٧ — وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ [٤:٣٣]

- ٢٨ — وما جعل أذعياءكم [٤:٣٣]
- ٢٩ — الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا [٨٠:٣٦]
- ٣٠ — اجعل الآلهة لها واحداً [٥:٣٨]
- ٣١ — وجعل الله أندادا [٨:٣٩]
- ٣٢ — الذى جعل لكم الأرض قراراً والسماء بناءً [٦٤:٤٠]
- ٣٣ — الذى جعل مع الله لها آخر [٢٦:٥٠]
- ٣٤ — وجعل القمر فيهن نورا [١٦:٧١]
- ٣٥ — وجعل الشمس سراجا [١٦:٧١]
- ٣٦ — والله جعل لكم الأرض يساطا [١٩:٧١]
- ٣٧ — فلما آتاها صالحا جعل له شركاء [١٩:٧]
- ٣٨ — وجعلت له مالا ممدودا [١٢:٧٤]
- ٣٩ — اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله [١٩:٩]
- ٤٠ — وقد جعلتم الله عليكم كفيلا [٩١:١٦]
- ٤١ — ما تذر من شيء ائت عليه الا جعلته كالرميم [٤٢:٥١]
- ٤٢ — وجعلكم ملوكا [٢٠:٥]
- ٤٣ — ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة [٤٨:٥]
- ٤٤ — وهو الذى جعلكم ثلاثا فى الارض [١٦٥:٦]
- ٤٥ — واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح [٦٩:٧]
- ٤٦ — واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد [٧٤:٧]
- ٤٧ — ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة [٩٣:١٦]
- ٤٨ — ثم جعلكم ازواجا [١١:٣٥]
- ٤٩ — هو الذى جعلكم ثلاثا فى الارض [٣٩:٣٥]
- ٥٠ — وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه [٧:٥٧]
- ٥١ — واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا [١٢٥:٢]

مثابة : مفعول ثان ، وقيل : جعل بمعنى خلق أو وضع . البحر ١: ٣٨٠

٥٢ — وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي

[٣٣:٤] المضاف إليه محذوف ، أى ولكل أحد أو لكل مال ، المفعول الأول موالى والثانى لكل أى جعلنا لكل ميت وارثاً من الموالى أو جعلنا لكل مال وارثاً .
العكبرى ١٠٠:٢ .

٥٣ — وَأَوْلَاكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا

[٩١:٤] ٥٤ — وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً

[١٣:٥] ٥٥ — لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا

[٤٨:٥] لكل : المفعول الثانى ، منكم متعلق بمحذوف ، ولا يصح أن يكون صفة لكل للفصل بالأجنبى .

البحر ٥٠٣:٣ ، العكبرى ١٢٢:١ .

٥٦ — وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ

[٦:٦] تجرى : مفعول ثان ، أو حال من الأنهار ، من تحتهم : متعلق بتجرى أو حال من ضميره ، أو مفعول ثان لجعل :

العكبرى ١٣١:١ ، الجمل ٧:٢ .

٥٧ — وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً

[٢٥:٦] بمعنى صير ، والمفعول الثانى ﴿ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ ، أو بمعنى خلق فيكون الجار والمجرور حالا لأنه صفة تقدمت ، أو بمعنى ألقى فيتعلق بها .

٥٨ — وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ

[١١٢:٦] المفعولان ﴿ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا ﴾ وشياطين مفعول لمحذوف جواب سؤال مقدر .
البحر ٢٠٧:٤ ، العكبرى ١٤٤:١ .

٥٩ — وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا

[١٢٣:٦]

المفعول الأول ﴿أكابر مجرميها﴾ والثاني ﴿في كل قرية﴾ .
البحر ٤: ٢١٥ .

٦٠ — إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
[٢٧:٧] جعلنا : بمعنى صير ، وحكى الزهراوى أنها وصف .
البحر ٤: ٢٨٥ .

٦١ — فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا
[٨٢:١١] عليها المفعول الأول سافلها المفعول الثاني .
العكبرى ٢: ٢٣ ، الجمل ٢: ٤٠٩ .

٦٢ — فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا
[٧٤:١٥]
٦٣ — وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا
[٨:١٧]
٦٤ — وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ
[١٢:١٧] بمعنى صير ، وخالف الكرمانى .
البحر ٦: ١٤ .

٦٥ — وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
[١٢:١٧]
٦٦ — وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيِهِ سُلْطَانًا
[٣٣:١٧]
٦٧ — وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
[٢٥:٦ ، ٤٦:١٧]
٦٨ — وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ
[٦٠:١٧]
٦٩ — إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا
[٧:١٨] زينة : المفعول الثاني ، أو جعل بمعنى خلق وزينة حال ، أو مفعول لأجله .
البحر ٦: ٩٨ ، العكبرى ٢: ٥٢ .

٧٠ — إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
[٥٧:١٨]
٧١ — وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا
[٥٩:١٨]
٧٢ — وَكَلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا
[٤٩:١٩] كلا : المفعول الأول ، ونبياً : المفعول الثاني . الجمل ٣: ٦٧ .

٧٣ — وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْهًا مَحْفُوظًا [٣٢:٢١]

٧٤ — وَكَلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ [٧٢:٢١]

كلا : المفعول الأول .

العكبرى ٧١:٢ .

٧٥ — وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا [٣٤:٢٢]

٧٦ — وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا [٦٧:٢٢]

٧٧ — وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً [٥٠:٢٣]

٧٨ — وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً [٢٠:٢٥]

٧٩ — وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ [٣١:٢٥]

٨٠ — وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا [٣٥:٢٥]

معه : المفعول الثانى أو ﴿وزيرا﴾ .

البحر ٤٩٨:٦ .

٨١ — ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا [٤٥:٢٥]

٨٢ — وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً [١٨:٣٤]

٨٣ — وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٢٣:٣٤]

٨٤ — إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا [٨:٣٦]

٨٥ — وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا [٩:٣٦]

٨٦ — وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ [٧٧:٣٧]

٨٧ — لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سَفْهًا مِنْ فِضَّةٍ [٢٣:٤٣]

٨٨ — أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ [٤٥:٤٣]

٨٩ — وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ [٦٠:٤٣]

٩٠ — وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبِيَّ وَالكِتَابَ [٢٦:٥٧]

٩١ — وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً [٣١:٧٤]

فتنة : المفعول الثانى ، أى سبب فتنة . البحر ٣٧٦ .

- ٩٣ — وَجَعَلْنَا تَوْمَكُمُ سُبَاتًا [٩:٧٨]
 ٩٤ — وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا [١٠:٧٨]
 ٩٥ — وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا [١١:٧٨]
 ٩٦ — وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا [١٣:٧٨]
 ٩٧ — وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا [١٠٧:٦]

حفيظاً : المفعول الثاني .

العكبرى ١: ١٤٣ .

- ٩٨ — يَادَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ [٢٦:٣٨]
 ٩٩ — ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ [١٨:٤٥]

على شريعة : المفعول الثاني .

الجملة ٤: ١١٤ .

- ١٠٠ — وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا [١٤٣:٢]

بمعنى صير .

العكبرى ١: ٣٧ .

- ١٠١ — ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ [١٤:١٠]

- ١٠٢ — وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا [٦:١٧]

- ١٠٣ — وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا [١٣:٤٩]

- ١٠٤ — وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا [٩:٦]

- ١٠٥ — لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا [٩:٦]

- ١٠٦ — وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ [٢:١٧]

- ١٠٧ — جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ [٢٥:٢٢]

الجملة الاسمية هي المفعول الثاني ، وقرأ حفص سواء بالنصب المفعول الثاني أو حال .

البحر ٦: ٣٦٢ — ٣٦٣ .

١٠٨ — ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً [١٣:٢٣]

١٠٩ — فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مُنثَوْرًا [٢٣:٢٥]

هباء منثورا : المفعول الثاني مثل حلو حامض عند الزمخشري ومثل ﴿كونوا قردة خاسئين﴾ .

البحر ١٩٣:٦ .

١١٠ — وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ [٢٣:٣٢]

١١١ — وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَبِيًّا لَقَالُوا [٤٤:٤١]

١١٢ — وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ [٥٢:٤٢]

١١٣ — إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا [٣:٤٣]

جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق .

الكشاف ٢٣٦:٤ ، البحر ٥:٨ .

١١٤ — وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ [٥٩:٤٣]

١١٥ — وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا [٦٥:٥٦]

١١٦ — لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا [٧٠:٥٦]

١١٧ — فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا [٢:٧٦]

١١٨ — فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ [٢١:٧٧]

١١٩ — فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا [٦٦:٢]

نكالا : مفعول ثان لجعل بمعنى صير .

البحر ٢٤٦:١ ، الجمل ٦٤:١ .

١٢٠ — فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ [٢٤:١٠]

والبُدن جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [٣٦:٢٢]

١٢١ — وَجَعَلْنَاهَا وَآيَةً لِلْعَالَمِينَ [١٥:٢٩]

آية : مفعول ثان ، أى وابنها كذلك أو جعلت مع ابنها آية واحدة .

العكبرى ٧١:٢ .

- ١٢٢ — إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ [٦٣:٣٧]
 ١٢٣ — نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنِتَانًا [٧٣:٥٦]
 ١٢٤ — وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ [٥:٦٧]
 ١٢٥ — وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ [٧٣:١٠]

أى صيرناهم خلائف .

الجملة ٣٥٩:٢ .

- ١٢٦ — وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ [٨:٢١]

جسداً : مفرد فى موضع الجمع ، جعل صالحة للتعدى إلى واحد وإلى اثنين هنا .
 العكبرى ٦٩:٢ .

- ١٢٧ — حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين [١٥:٢١]

حصيداً خامدين : المفعول الثانى مثل الرمان حلو حامض .
 البحر ٣٠١:٦ .

وقال الحوفى : خامدين نعت أو حال .

- ١٢٨ — فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ [٧٠:٢١]

- ١٢٩ — وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً [٧٣:٢١]

- ١٣٠ — فَجَعَلْنَاهُمْ غَنَاءً [٤١:٢٣]

غناء : المفعول الثانى .

الجملة ١٩٣:٣ .

- ١٣١ — وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ [٤٤:٢٣]

- ١٣٢ — وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً [٣٧:٢٥]

- ١٣٣ — وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً [٤١:٢٨]

بمعنى صير .

البحر ١٢٠:٧ .

- ١٣٤ — فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ [١٩:٣٤]

[٩٨:٣٧]

١٣٥ — فجعلناهم الأسفلين

[٥٦ ٤٣]

١٣٦ — فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين

سلفاً : المفعول الثاني

الجملة ٨٩:٤

[٣٦:٥٦]

١٣٧ — فجعلناهم أئكاراً

[٣٠:١٩]

١٣٨ — وجعلني نبياً

[٣١:١٩]

١٣٩ — وجعلني مباركاً أينما كنت

[٢١:٢٦]

١٤٠ — وجعلني من المرسلين

[٢٧:٣٦]

١٤١ — وجعلني من المكرمين

[١٢٦:٣]

١٤٢ — وما جعله الله إلا بشري لكم

بشري : مفعول لأجله ، وجعل متعد لواحد ، وقيل : بشري مفعول ثان .

البحر ٥١:٣

[١٤٣:٧]

١٤٣ — فلما تجلّى ربُّه للجبل جعله دكاً

دكا : المفعول الثاني .

البحر ٤:٣٨٥ ، العكبري ١:١٥٣ .

[١٠:٨]

١٤٤ — وما جعله الله إلا بشري

[٩٦:١٨]

١٤٥ — حتى إذا جعله ناراً قال

[٩٨:١٨]

١٤٦ — فإذا جاء وعد ربِّي جعله دكاً

دكا : المفعول الثاني وقال ابن عطية هي بمعنى خلق ورد عليه .

البحر ٦:١٦٥

[٤٥:٣٥]

١٤٧ — ولو شاء لجعلهُ ساكناً

[٥٤:٢٥]

١٤٨ — فجعلهُ سبأً وصهراً

[٣٦:٢٢]

والبُدر جعلناها لكم من شعائر الله

[٥٠:٦٨]

١٤٩ — فجعلهُ من الصالحين

١٥٠ — فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى [٥:٨٧]

١٥١ — قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا [١٠٠:١٢]

حقاً : صفة لمصدر محذوف ، أو مفعول ثان وجعل بمعنى صير ، أو حال أى وضعها صحيحة .

العكبرى ٣١:٢ .

١٥٢ — وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ [٢٨:٤٣]

١٥٣ — فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا [٥٨:٢١]

١٥٤ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [٨:٤٢]

١٥٥ — فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ [٥:١٠٥]

الكاف مفعول ثان .

العكبرى ١٦٠:٢ ، الجمل ٥٨٣:٤ .

١٥٦ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ [١٠٠:٦]

المفعول ﴿لله شركاء﴾ أو ﴿شركاء الجن﴾ قدم الثاني ، وعلى الأول الجن مفعول لفعل محذوف جواب استفهام ولا يصح أن يكون بدلا .

البحر ١٩٣:٤ ، الكشاف ٥٢:٢ .

١٥٧ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا [١٣٦:٦]

المفعول الأول نصيبا ، والثاني ﴿لله﴾ من الحرث : حال أو متعلق بالفعل متعد لواحد ، أى عينوا وميزوا نصيباً .

الجمل ٩٢:٢ .

١٥٨ — أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ [١٦:١٣]

١٥٩ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ [٢٣:١٣]

١٦٠ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا [٣٠:١٤]

١٦١ — الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ [٩١:١٥]

١٦٢ — وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا آذِلَّةً [٣٤:٢٧]

١٦٣ — وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا [١٥٨:٣٧]

- ١٦٤ — وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا
 جعل بمعنى صير أو بمعنى سمي .
 الجمل ٧٧:٤ .
- [١٥:٤٣]
- ١٦٥ — وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً
 الأحسن أن يكون المعنى : وصيروا اعتقادهم الملائكة إناثاً .
 البحر ٢٠:٨ .
- [١٩:٤٣]
- ١٦٦ — جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ
 [٧:٧١]
- ١٦٧ — فَأَعْيَنُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا
 [٩٥:١٨]
- ١٦٨ — لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ
 [٣٩:٢٦]
- ١٦٩ — أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا
 [٣٠:٢]
- ١٧٠ — لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 [٤٢:١٧]
- ١٧١ — وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ
 [٢٩:١٧]
- ١٧٢ — وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 [٣٩:١٧]
- ١٧٣ — فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا
 [٩٤:١٨]
- ١٧٤ — عَلَيَّ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا
 [٩٤:١٨]
- ١٧٥ — وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا
 [١٠:٥٩]
- ١٧٦ — رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 [٤٧:٨]
- ١٧٧ — رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 [٨٥:١٠]
- ١٧٨ — رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 [٥:٦٠]
- ١٧٩ — وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 [١٥٠:٧]
- ١٨٠ — فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 [٩٤:٢٣]
- ١٨١ — فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُتْدَادًا
 [٢٢:٢]
- ١٨٢ — وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ
 [٢٢٤:٢]
- ١٨٣ — أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا
 [١٤٤:٤]
- ١٨٤ — لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا
 [٦٣:٢٤]

- ١٨٥ — وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ [٥١:٥١]
 ١٨٦ — وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا [٩:٤١]
 ١٨٧ — وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ [٨٢:٥٦]
 ١٨٨ — تَجْعَلُونَهُ قَرَابِيسَ [٩١:٦]

جعل بمعنى صير ، أو بمعنى ألقى .

الجملة ٦٠:٢ .

- ١٨٩ — ثُمَّ تَبْتَهِلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [٦١:٣]

الثاني ﴿ على الكاذبين ﴾ .

العكبرى ٧٧:١ .

- ١٩٠ — بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا [٤٨:١٨]

لكم : المفعول الثاني أو متعلق بالفعل أو حال من موعداً إن كان الجعل بمعنى الإيجاد .

الجملة ٢٩:٣ .

- ١٩١ — وَجَدَهَا تَطَّلِعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا [٩٠:١٨]

- ١٩٢ — فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا [٩٤:١٨]

- ١٩٣ — لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا [٣٥:٢٨ ، ٧:١٩]

- ١٩٤ — وَنَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا [٣٥:٢٨]

- ١٩٥ — وَنَجْعَلُ لَهُ أُنْدَادًا [٣٣:٣٤]

- ١٩٦ — أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ [٢٨:٣٨]

- ١٩٧ — أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ [٢٨:٣٨]

- ١٩٨ — أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ [٣٥:٦٨]

- ١٩٩ — أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا [٢٥:٧٧]

- ٢٠٠ — أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا [٦:٧٨]

مهادا : المفعول الثاني ، ويجوز أن تكون (نجعل) بمعنى نخلق ، فيكون (مهادا)

حالا مقدرة .

الجملة ٤٦٣:٤ .

- ٢٠١ — أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ [٨:٩٠]
 ٢٠٢ — وَلَنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ [٢٥٩:٢]
 ٢٠٣ — وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً لِلنَّاسِ [٢١:١٩]
 ٢٠٤ — تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ [٨٣:٢٨]
 ٢٠٥ — لَنَجْعَلَنَّ لَكُمْ تَذْكَرَةً [١٢:٦٩]
 ٢٠٦ — نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا [٢٩:٤١]
 ٢٠٧ — وَنَجْعَلُهُمْ أُيُمَةً [٥:٢٨]
 ٢٠٨ — وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ [٥:٢٨]
 ٢٠٩ — أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا [٢١:٤٥]

كالذين آمنوا : المفعول الثاني .

البحر ٤٧:٨ .

- ٢١٠ — لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ [١٥٦:٣]
 ٢١١ — وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا [١٢٥:٦]
 يجعل : بمعنى يصير ، أو بمعنى يخلق ، وضيقاً حرجاً حال ولا اعتزال أبي على قال :
 يجعل بمعنى يسمى .

البحر ٢١٧:٤ .

- ٢١٢ — لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ [٥٣:٢٢]
 ٢١٣ — وَيَجْعَلَ مَنْ يَشَاءُ عَاقِبَةً [٥٠:٤٢]
 ٢١٤ — عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً [٧:٦٠]
 ٢١٥ — فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا [١٧:٧٣]

شيباً : المفعول الثاني .

البحر ٣٦٥:٨ .

- ٢١٦ — أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلِيلٍ [٢:١٠٥]
 ٢١٧ — وَيَجْعَلْكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ [٦٢:٢٧]
 ٢١٨ — وَلَمْ يَجْعَلْ لِي جِبَارًا شَقِيًّا [٣٢:١٩]

٢١٩ — وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ [٣٧:٨]
جعل بمعنى صير ، أو بمعنى ألقى .

البحر ٤: ٣٩٣ ، العكبرى ٤: ٢ .

٢٢٠ — ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّاماً [٤٣:٢٤]

٢٢١ — وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا [٤٨:٣٠]

٢٢٢ — ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَّامًا [٢١:٣٩]

٢٢٣ — يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ [١٩:٢]

الجعل بمعنى الإلقاء والوضع .

البحر ١: ٨٦ .

٢٢٤ — الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ [٩٦:١٥]

٢٢٥ — وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ [١٥:١٢]

جعل بمعنى الإلقاء أو بمعنى التصيير .

البحر ٥: ٢٨٧ .

٢٢٦ — رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا [١٢٦:٢]

جعل بمعنى صير .

البحر ١: ٣٨٣ .

٢٢٧ — رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا [٣٥:١٤]

أى صيره .

الإعراب ٤٠٧ .

٢٢٨ — فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]

٢٢٩ — قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً [٤١:٣]

بمعنى صير الثاني (لى) وهو واجب التقديم .

البحر ٢: ٤٥٢ .

٢٣٠ — فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا [٥٨:٢٠]

أبو على : موعداً مفعول أول ، ومكاناً الثاني وقال الحوفي : مكاناً ظرف .

البحر ٢٥٣:٦ .

[١٢٨:٢]

٢٣١ — رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ

بمعنى صير .

البحر ٣٨٩:١ ، العكبري ٣٥:١ .

[٧٤:٢٥]

٢٣٢ — وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

[٤٠:١٤]

٢٣٣ — رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ

[٨٥:٢٦]

٢٣٤ — وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ

من ورثة . المفعول الثاني ومن للتبويض .

الجملة ٢٨٤:٣ .

[٦:١٩]

٢٣٥ — وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا

[٨٧:١٠]

٢٣٦ — وَاجْعَلُوا يُبُوءُكُمْ قِبَلَةَ

[٦٢:١٢]

٢٣٧ — اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ

[٣٠:٢]

٢٣٨ — إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً

[٥٥:٣]

٢٣٩ — وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا

[١:٣٥]

٢٤٠ — جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا

[١٢٤:٢]

٢٤١ — إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا

[٨:١٨]

٢٤٢ — وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا

[٧:٢٨]

٢٤٣ — إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ

[٨٠:١٧]

٢٤٤ — وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا

المفعول الثاني أحد الجارين والآخر متعلق باستقراره .

الجملة ٦٣٦:٢ .

[٢٩:٢٠]

٢٤٥ — وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي

المفعولان : ﴿ لِي وَزِيرًا ﴾ أو ﴿ وزيراً هارون ﴾ وقدم الثاني أو ﴿ وزيراً من

أهلي ﴾ .

البحر ٢٤٠:٦ ، الكشاف ٦١:٣ .

جعل

ذكر مفعول واحد فى

١ — وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا [٥:٤]

بمعنى صير والمفعول الأول محذوف وهو العائد ، أو هى بمعنى خلق ، فينصب (قياما) على الحال .
العكبرى ١: ٩٣ .

٢ — فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا [٩٠:٤]

لكم : يتعلق بجعل ، عليهم : حال من سبيلا .
العكبرى ١: ١٠٦ .

٣ — إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ [٢٠:٥]

٤ — وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ [٦٠:٥]

٥ — مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ [١٠٣:٥]

جعل : بمعنى شرع عند الزمخشري وابن عطية وقال أبو حيان : هى بمعنى صير والمفعول الثانى محذوف ، أى مشروعة .
البحر ٤: ٣٣ ، الكشاف ١: ٦٨٥ .

٦ — وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ [١:٦]

جعل : بمعنى أحدث وأنشأ .

الكشاف ٢: ٣ .

وقال الرضى : بمعنى خلق .

٢٦٧:٢ .

٧ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ [٩٧:٦]

جعل بمعنى خلق .

البحر ٤: ١٨٧—١٨٨ .

٨ — خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا [١٨٩:٧]

٩ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا [٦٧:١٠]

جعل بمعنى الإبداع والخلق مبصراً حال ، إن كانت بمعنى صير فهو المفعول الثاني .

الجملة ٢: ٣٥٦ .

١٠ — وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا [٣:١٣]

١١ — وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ [٣:١٣]

١٢ — وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ [٧٨:١٦]

١٣ — وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا [٨١:١٦]

١٤ — وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا [٨١:١٦]

١٥ — وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ [٨١:١٦]

١٦ — وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلا لَارِيبَ فِيهِ [٩٩:١٧]

١٧ — قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا [٢٤:١٩]

الظرف المفعول الثاني أو جعل بمعنى خلق .

الجملة ٣: ٥٨ .

١٨ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا [٥٣:٢٠]

١٩ — وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ [٧٨:٢٢]

٢٠ — جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ [١٠:٢٥]

٢١ — وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا [٥٣:٢٥]

بينهما : متعلق بجعل أو حال من برزخ .

العكبري ٢: ٨٦ .

٢٢ — تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا [٦١:٢٥]

٢٣ — وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا [٦١:٢٥]

٢٤ — جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ [٧٣:٢٨]

- ٢٥ — وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ [٩:٣٢]
- ٢٦ — مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ [٤:٣٣]
- ٢٧ — خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا [٦:٣٩]
- ٢٨ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا [٦١:٤٠]
- ٢٩ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا [٧٩:٤٠]
- ٣٠ — وَجَعَلَ فِيهَا رَواسِيَ مِنْ فَوْقِهَا [١٠:٤١]
- ٣١ — جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا [١١:٤٢]
- ٣٢ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا [١٠:٤٣]
- ٣٣ — وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا [١٠:٤٣]
- ٣٤ — وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ [١٢:٤٣]
- ٣٥ — وَجَعَلَ عَلَيَّ بَصَرَهُ غِشَاوَةً [٢٣:٤٥]
- ٣٦ — إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ [٢٦:٤٨]
- في قلوبهم : متعلق بجعل على أنها بمعنى ألقى ، أو مفعول ثان .

الجملة ١٦٥:٤ .

- ٣٧ — فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا [٢٧:٤٨]
- ٣٨ — قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا [٣:٦٥]
- ٣٩ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا [١٥:٦٧]
- ٤٠ — وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ [٢٣:٦٧]
- ٤١ — فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى [٣٩:٧٥]
- ٤٢ — فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا [٥٩:١٠]
- ٤٣ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ [١٤٣:٢]
- التي : مفعول أول ، أو صفة والثاني محذوف ، أى قبله أو منسوخة .
- البحر ٤٢٣:١ — ٤٢٤ .
- ٤٤ — وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ [١٢٢:٦]
- ٤٥ — وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ [١٠:٧]

٤٦ — وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً [٣٨:١٣]

٤٧ — وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا [١٦:١٥]

٤٨ — وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ [٢٠:١٥]

٤٩ — ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا [١٨:١٧]

المفعول الثاني (له) وقيل محذوف ، أى مصيراً وجزاء .

البحر ١٢١:٦ .

٥٠ — وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا

[٤٥:١٧]

٥١ — جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ [٣٢:١٨]

٥٢ — وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا مَوْجِبًا [٥٢:١٨]

بينهم : مفعول ثان ، وقال الفراء وهو بمعنى الوصل ، فيكون المفعول الأول .

البحر ١٣٧:٦ ، معاني القرآن للفراء ١٤٧:٢ .

٥٣ — وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا [٥٠:١٩]

٥٤ — وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا [٣٠:٢١]

جعل : بمعنى صير أو بمعنى خلق .

البحر ٣٠٩:٦ .

٥٥ — وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ [٣١:٢١]

٥٦ — وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا [٣١:٢١]

٥٧ — وَمَا جَعَلْنَا لِشَرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ [٣٤:٢١]

٥٨ — أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا [٨٦:٢٧]

٥٩ — وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ [٢٧:٢٩]

٦٠ — أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا [٦٧:٢٩]

٦١ — وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً [٢٤:٣٢]

٦٢ — وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ تَحْتِهَا وَأَعْنَابَ [٣٤:٣٦]

٦٣ — وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً [٢٦:٤٦]

٦٤ — وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً [١٧:٥٧]

في قلوب : مفعول ثان ، أو متعلق بجعل على أنها بمعنى خلقنا .
البحر ٢٢٨:٨ .

٦٥ — وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَاخِحَاتٍ [٢٧:٧٧]

٦٦ — أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ [٨:٩٠]

٦٧ — يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطَاءً فِي الآخِرَةِ [١٧٦:٣]

٦٨ — أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا [١٥:٤]

٦٩ — عَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا [١٩:٤]

٧٠ — وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا [١٤١:٤]

٧١ — مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ [٦:٥]

الجعل : بمعنى الإيجاد والخلق فيتعدى لواحد ، وهو ﴿ من حرج ﴾ ، وعليكم متعلق بالفعل أو بخرج ، أو بمعنى صير فيكون ﴿ عليكم ﴾ المفعول الثاني .

الجمل ٤٦٧:١ .

٧٢ — اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ [١٢٤:٦]

٧٣ — كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [١٢٥:٦]

يجعل : بمعنى يلقى ، كما تقول : جعلت متاعك بعضه على بعض ، وأن تكون بمعنى يصير والمفعول الثاني الجار والمجرور .

البحر ٢١٨:٤ .

٧٤ — إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا [٢٩:٨]

٧٥ — وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ [١٠٠:١٠]

٧٦ — وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا [١:١٨]

٧٧ — سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا [٩٦:١٩]

٧٨ — وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ [٤٠:٢٤]

٧٩ — إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ .. ويجعل لك قصوراً [١٠:٢٥]

- ٨٠ — وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ [٢٨:٥٧]
- ٨١ — وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا [٢:٦٥]
- ٨٢ — وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا [٤:٦٥]
- ٨٣ — سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا [٧:٦٥]
- ٨٤ — وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ [١٢:٧١]
- ٨٥ — وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا [١٢:٧٢]
- ٨٦ — أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمْدًا [٢٥:٧٢]
- ٨٧ — وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٣٩:٦]
- ٨٨ — وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [٥٦:١٦]
- ٨٩ — وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ [٥٧:١٦]
- ٩٠ — وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ [٦٢:١٦]
- ٩١ — ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا [٢٦٠:٢]

جعل بمعنى ألقى ، والجار والمجرور متعلق بـجعل ، ويحتمل أن تكون بمعنى صير والثاني جعل على كل جبل ﴿﴾ .

البحر ٢: ٣٠٠ ، العكبرى ١: ٦٢ .

- ٩٢ — قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً [٤١:٣]
- الظاهر أن اجعل بمعنى صير ، والثاني (لي) وهو يتعين تقديمه .
- البحر ٢: ٤٥٢ ، العكبرى ١: ٧٤ .

- ٩٣ — واجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًا [٧٥:٤]
- ٩٤ — واجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا [٧٥:٤]
- ٩٥ — يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ [١٣٨:٧]
- ٩٦ — واجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا [٨٠:١٧]

المفعول الثاني أحد الجارين ، والآخر متعلق باستقراره .

الجملة ٢: ٦٣٦ .

- ٩٧ — رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً
[١٠:١٩]
- ٩٨ — وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِ
[٢٩:٢٠] المفعولان : (لى وزيراً) أو (وزيراً من أهلى) المفعولان .
البحر ٢٤٠:٦ ، الكشاف ٦١:٣ .
- ٩٩ — وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ
[٨٤:٢٦]
- ١٠٠ — فَاجْعَلْ لِي صِرْحاً
[٣٨:٢٨]
- ١٠١ — قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ
[٥٥:١٢]
- ١٠٢ — إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ
[١٢٤:١٦]
- قال الكرماني : عدى (جعل) بعلى ، لأن اليوم صار عليهم ، لا لهم ، لارتكاب المعاصى فيه .
البحر ٥٤٩:٥ .

نصوص جعل

- ١ — يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق
[١٩:٢] الجعل : بمعنى الإلقاء والوضع .
البحر ٨٦:١ .
- ٢ — الذى جعل لكم الأرض فراشاً
[٢٢:٢] جعل : بمعنى صير ، نصبت مفعولين الأرض . فراشاً .
البحر ٩٧:١ .
- ٣ — فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها
[٦٦:٢] نكالا : مفعول ثان لجعل .
البحر ٢٤٦:١ .
بمعنى صير .
التجمل ٦٤:١ .

٤ — وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا [١٢٥:٢]

جعل : بمعنى صير ، فمثابة مفعول ثان ، وقيل : جعل هنا بمعنى خلق أو وضع ، ويتعلق للناس بمحذوف إذ هو في موضع الصفة ، وقيل يتعلق بجعلنا ، أى لأجل الناس .
البحر ١: ٣٨٠ .

٥ — وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا [١٢٦:٢]

اجعل : بمعنى صير .
البحر ١: ٣٨٣ .

٦ — ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك [١٢٨:٢]

المعنى على أن ﴿ من ذريتنا ﴾ في موضع المفعول لقوله ﴿ واجعل ﴾ لأن الجعل هنا بمعنى التصيير ، فالمعنى : واجعل ناسا من ذريتنا أمة مسلمة لك ويمتنع أن يكون ما قدر من ﴿ واجعل من ذريتنا ﴾ بمعنى أوجد وخلق ، وإن كان من جهة المعنى صحيحاً ، فكأن يكون الجعل هنا يتعدى إلى واحد و ﴿ من ذريتنا ﴾ متعلق باجعل المقدر ، لأنه إن كان من باب عطف المفرد فهو مشترك في العامل الأول ، والعامل الأول ليس معناه على الخلق والإيجاد فكذلك المحذوف ، ألا تراهم قد منعوا في قوله تعالى ﴿ هو الذى يصلى عليكم وملائكته ﴾ أن يكون التقدير : وملائكته يصلون ، لاختلاف مذلولى الصلاة ، لأنهما من الله الرحمة ومن الملائكة الدعاء ؛ وتأولوا ذلك وحملوه على القدر المشترك بين الصلاتين ، لا على الحذف ، وأجاز أبو البقاء أن يكون المفعول الأول (أمة) ومن ذريتنا حال ومسلمة المفعول الثانى ، فالواو داخله في الأصل على أمة وفصل بينهما بقوله ﴿ من ذريتنا ﴾ .

البحر ١: ٣٨٩ ، العكبرى ١: ٣٧ .

٧ — وما جعلنا القبلة التى كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول [١٤٣:٣]

التى : مفعول ثان ، يريد : وما جعلنا القبلة الجهة التى كنت عليها .
الكشاف ١: ٢٠٠ .

وهم الزمخشري فإن التي هي المفعول الأول ، أى ماصيرنا الجهة التي كنت عليها أولاً ، ثم صرفت عنها إلى بيت المقدس قبلتك الآن ويجوز أن يكون (التي) صفة والمفعول الثاني محذوف ، أى قبله أو منسوخة أو الكلام على حذف مضاف أى صرف القبلة والثاني لنعلم .
البحر ١: ٤٢٣-٤٢٤ والنهر .

٨ — وكذلك جعلناكم أمة وسطا
[١٤٣:٢] جعل : بمعنى صير .
البحر ١: ٣٧ .

٩ — ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا
[٢٦٠:٢] يحتمل أن يكون ﴿ اجعل ﴾ بمعنى (ألق) فتتعدى لواحد ، ويتعلق ﴿ على كل جبل ﴾ باجعل ، ويحتمل أن يكون بمعنى صير ، فتتعدى لاثنتين ، الثاني ﴿ على كل جبل ﴾ .
البحر ٢: ٣٠٠ ، العكبرى ١: ٦٢ .

١٠ — قال رب اجعل لى آية
[٤١:٣] الظاهر أن ﴿ اجعل ﴾ بمعنى صير تنصب مفعولين ، الثاني ﴿ لى ﴾ وهو يتعين تقديمه ، لأنه قبل دخول (اجعل) مصحح لجواز الابتداء بالنكرة .
البحر ٢: ٤٥٢ ، العكبرى ١: ٧٤ .

١١ — ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
[٦١:٣] تنصب مفعولين الثاني ﴿ على الكاذبين ﴾ .
العكبرى ١: ٧٧ .

١٢ — وما جعله الله إلا بشئى لكم
[١٢٦:٣] بشئى : مفعول لأجله ، وجعل متعد إلى واحد ، وقيل : مفعول ثان .
البحر ٣: ٥١ .

١٣ — ولا توتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً [٥:٤]
جعل بمعنى صير ينصب مفعولين الأول العائد المحذوف ، ويجوز أن تكون بمعنى
خلق فينصب قياماً على الحال .
العكبرى ٩٣:١ .

١٤ — ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون [٣٣:٤]
في معاني القرآن للزجاج ٥٧:٢ : « أى جعلنا الميراث لمن هو مولى الميت .
والمولى : كل من يليك ، وكل من والاك فهو مولى لك » .
انظر الكشاف ٥٠٤:١ ، البحر ٢٣٧:٣ .
أى جعلنا لكل ميت وارثاً من الموالى .
العكبرى ١٠٠:١ .

١٥ — فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً [٩٠:٤]
لكم : يتعلق بجعل ، وعليهم حال من سبيلاً .
العكبرى ١٠٦:١ .

١٦ — ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج [٦:٥]
يحمل الجعل أن يكون بمعنى الإيجاد والخلق ، فيتعدى لواحد ، وهو من حرج
(من) زائدة ويتعلق (عليكم) حينئذ بالجعل ، ويجوز أن يتعلق بحرج .
ويجوز أن يكون الجعل بمعنى التصيير ، فيكون (عليكم) هو المفعول الثاني .
الجمل ٤٦٧:١ .

١٧ — لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا [٤٨:٥]
الظاهر أن جعلنا بمعنى صيرنا ومفعولها الثاني هو (لكل) و (منكم) متعلق
بمحذوف تقديره : أعنى منكم .

قال أبو البقاء : لا يجوز أن يكون (منكم) صفة لكل ، لأن ذلك يوجب الفصل
بين الصفة والموصوف بالأجنبي ، ويوجب أيضاً أن يفصل بين جعلنا وبين معمولها ،
وهو شرعة . البحر ٥٠٣:٣ ، العكبرى ١٢٢:١ .

١٨ — جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس [٩٧:٥]

جعل : بمعنى صير ، وقيل : بمعنى بين ، وينبغي أن يحمل هذا على تفسير المعنى ، إذ لم ينقل أن جعل مرادفة لهذا المعنى ، لكنه من حيث التصيير يلزم منه التبيين . البحر ٤: ٢٥ ، العكبرى ١: ١٢٦ .

١٩ — ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام [١٠٣:٥]

قال الزمخشري : ما جعل الله : يعنى ما شرع الله ولا أمر به ، وقال ابن عطية : وجعل في هذه الآية لا يتجه بمعنى : خلق الله ، لأن الله تعالى خلق هذه الأشياء كلها ، ولا هى بمعنى صير لعدم المفعول الثانى ، وإنما فى بمعنى : ماسن ولا شرع ، ولم يذكر النحويون فى معانى جعل شرع ، بل ذكروا أنها تأتى بمعنى خلق ، وبمعنى ألقى ، وبمعنى صير ، وبمعنى الأخذ فى الفعل ، فتكون من أفعال المقاربة ؛ وذكر بعضهم أنها تأتى بمعنى سمي وقد جاء حذف أحد مفعولى ظن وأخواتها ، إلا أنه قليل ، والحمل على ما سمع أولى من إثبات معنى لم يثبت فى لسان العرب ، فيحتمل أن يكون المفعول الثانى محذوفاً ، أى ما صير الله بحيرة ولا سائبة ... مشروعة ، بل هى من شرع غير الله .

البحر ٤: ٣٣ ، الكشاف ١: ٦٨٥ .

جعل بمعنى سمي والمفعول الثانى محذوف ، أى ما سمي الله حيواناً بحيرة أو متعدية لواحد بمعنى شرع .

العكبرى ١: ١٢٨ .

٢٠ — وجعل الظلمات والنور [١:٦]

فى الكشاف ٢: ٤٣ : « جعل يتعدى إلى مفعول واحد ، إذا كان بمعنى أحدث وأنشأ ، كقوله : ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ وإلى مفعولين إذا كان بمعنى صير ؛ كقوله : ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ﴾ والفرق بين الخلق والجعل : أن الخلق فيه معنى التقدير ؛ وفى الجعل معنى التضمين ؛ كأنشاء شيء من شيء ، أو تصير شيء شيئاً ، أو نقله من مكان إلى مكان ؛

ومن ذلك ﴿ وجعل منها زوجها ﴾ ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ لأن الظلمات من الأجرام المتكاثفة ، والنور من النار . بمعنى خلق .
الرضى ٢٦٧:٢ .

وما ذكره من أن جعل بمعنى صير في قوله تعالى : ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ﴾ لا يصح ، لأنهم لم يصيروهم إناثاً وإنما قال بعض النحويين إنها بمعنى سمي .
البحر ٦٧:٤-٦٨ .
وقال الرضى ٢٥٨:٢ : « اعتقدوا فيهم الأنوثة » .

٢١ — وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم [٦:٦]
تجرى : مفعول ثان أو حال من الأنهار .. من تحتهم : متعلق بتجرى ، أو حال من ضميره ، ويجوز أن يكون من تحتهم مفعولاً ثانياً لجعل .
العكبرى ١٣١:١ ، الجمل ٧:٢ .

٢٢ — وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه [٢٥:٦]
يحتمل أن يكون (جعل) بمعنى ألقى ، فيتعلق ﴿ على قلوبهم ﴾ بها ، وبمعنى صير ، فيكون الجار والمجرور في موضع المفعول الثاني ، ويجوز أن يكون بمعنى خلق ، فيكون حالاً لأنه صفة تقدمت .
البحر ٩٧:٤ .

٢٣ — تجعلونه قراطيس جعل بمعنى صير أو بمعنى ألقى .
الجمل ٦٠:٢ .

٢٤ — وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر [٩٧:٦]
لتهتدوا : اللام معلقة بجعل مضمرة . لأنها بدل من لكم ، وجعل معناها خلق ، فهى تتعدى إلى مفعول واحد .

قال ابن عطية : وقد يمكن أن تكون بمعنى صير ، ويقدر المفعول الثاني من ﴿ لتهدوا ﴾ أى جعل لكم النجوم هداية ؛ وهو ضعيف ، لندور حذف أحد مفعولى ظن وأخواتها .

البحر ٤ : ١٨٧-١٨٨ .

٢٥ — وجعلوا لله شركاء الجن [١٠٠:٦]

في الكشاف ٥٢:٢ : « إن جعلت ﴿ لله شركاء ﴾ مفعولى (جعلوا) نصبت الجن بدلا من شركاء ؛ وإن جعلت ﴿ شركاء الجن ﴾ مفعولين قدم ثانيهما على الأول كان ﴿ لله ﴾ لغوا » .

لا يجوز أن يكون الجن بدلا من شركاء لأن شرط البديل أن يكون على نية تكرار العامل على أشهر القولين أو معمولا للعامل في البديل منه : وهذا لا يصح هنا ألبة لو قلت : وجعلوا الله الجن لم يصح ...

أحسن مما أعربوه ما سمعته من أستاذنا أحمد بن الزبير الثقفى قال : انتصب الجن على إضمار فعل ، كأنه قيل : من جعلوا لله شركاء قبل الجن ، أى جعلوا الجن .
البحر ٤ : ١٩٣ ، العكبرى ١ : ١٤٣ .

٢٦ — وما جعلناك عليهم حفيظا [١٠٧:٦]
متعدية إلى مفعولين الثاني حفيظا .
العكبرى ١ : ١٤٣ .

٢٧ — وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والإنس [١١٢:٦]
جعلوا شياطين بدلا من عدوا وسبق الرد عليهم .
البحر ٤ : ٢٠٧ ، العكبرى ١ : ١٤٤ .

٢٨ — وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها [١٢٣:٦]
جعل : بمعنى صير ، مفعولها الأول ﴿ أكابر مجرميها ﴾ والثاني ﴿ في كل قرية ﴾ .
البحر ٤ : ٢١٥ .

يُجْعَلُ : بمعنى يصير ، لأن الإنسان يخلق أولاً على الفطرة ، وهي كونه مهياً لما يلقى إليه ولما يجعل فيه ، ويحتمل أن يكون بمعنى يخلق ، ويتنصب صيقاً حرجاً على الحال ، ولاعتزال أبى على ذهب إلى أن يجعل هنا بمعنى يسمي ، أو بمعنى : يحكم له بالضيق .

البحر ٤: ٢١٧ ، العكبرى ١: ١٤٥ .

٣٠ — كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون [١٢٥:٦]

تعدية ﴿يَجْعَلُ﴾ بعلی تختمل أن يكون معناها : يلقى ، كما تقول : جعلت متاعك بعضه على بعض ، وأن تكون بمعنى يصير ، و (على) في موضع المفعول الثاني .
البحر ٤: ٢١٨ .

٣١ — وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً [١٣٦:٦]

المفعول الأول ﴿نصيباً﴾ والثاني ﴿لله﴾ من الحرث : حال من نصيباً ، أو متعلق بجعلوا ، أو الفعل متعد لواحد ، أى عينوا وميزوا نصيباً .
الجملة ٢: ٩٢ .

٣٢ — إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون [٢٧:٧]

جعل : بمعنى صير ، وحكى الزهراوى أنها بمعنى وصف .
البحر ٤: ٢٨٥ .

٣٣ — فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا [١٤٣:٧]

دكا : مفعول ثان .

البحر ٤: ٣٨٥ ، العكبرى ١: ١٥٣ .

٣٤ — ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض [٣٧:٨]

احتمل الجعل أن يكون من باب التصيير ، ومن باب الإلقاء .
البحر ٤: ٤٩٣ .

جعل : متعدية إلى مفعول بنفسها ، وإلى الثاني حرف الجر .

العكبرى ٤: ٢ .

٣٥ — هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا [٥:١٠]

جعل : يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى صِيرَ ، فَيَكُونُ ضِيَاءً مَفْعُولًا ثَانِيًا ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى خَلَقَ ، فَيَكُونُ حَالًا .

البحر ١٢٥:٥ ، العكبرى ١٣:٢ ، الجمل ٣٢٩:٢ .

٣٦ — هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرًا [٦٧:١٠]

الجعل : إِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْإِبْدَاعِ وَالْخَلْقِ فَمُبْصَرًا حَالًا ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى التَّصْيِيرِ فَمُبْصَرًا الْمَفْعُولُ الثَّانِي .

الجمل ٣٥٦:٢ .

٣٧ — وجعلناهم خلائف [٧٣:١٠]

أى صيرناهم خلائف .

الجمل ٣٥٩:٢ .

٣٨ — فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها [٨٢:١١]

عاليها المفعول الأول ، سافلها المفعول الثانى .

العكبرى ٢٣:٢ ، الجمل ٤٠٩:٢ .

٣٩ — فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابة الجب [١٥:١٢]

احتمل الجعل أن يكون بمعنى الإلقاء وبمعنى التصيير .

البحر ٢٨٧:٥ .

٤٠ — هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقًا [١٠٠:١٢]

حقًا : صفة لمصدر محذوف ، أى جعلها حقًا ، ويجوز أن يكون مفعولًا ثانياً ،

وجعل بمعنى : صير ، ويجوز أن يكون حالًا ، أى وضعها صحيحة .

العكبرى ٣١:٢ .

٤١ — وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم

ومن أسوافها وأوبارها وأشعارها أثاناً [٨٠:١٦]

الظاهر أن (أثاثا) مفعول ، والتقدير : وجعل من أوصافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً .
البحر ٥ : ٥٢٣ .

٤٢ — والله جعل لكم من بيوتكم سكناً [٨٠:١٦]
ساكناً : يجوز أن يكون مفعولاً أول ، على أن الجعل بمعنى التصيير ، والمفعول
الثاني أحد الجارين قبله ، ويجوز أن يكون الجعل بمعنى الخلق فيتعدى إلى واحد .
الجملة ٢ : ٥٨١ .

٤٣ — إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه [١٢٤:١٦]
قال الكرماني : عدى جعل بعلی ، لأن اليوم صار عليهم لا لهم ، لارتكاب المعاصي
فيه .
البحر ٥ : ٥٤٩ .

٤٤ — وجعلنا الليل والنهار آيتين [١٢:١٧]
الظاهر أن الليل والنهار مفعول أول لجعل بمعنى صير وآيتين المفعول الثاني .
قال الكرماني : ليس جعل هنا بمعنى صير ، لأن ذلك يقتضى حالة تقدمت نقل
الشيء عنها إلى حالة أخرى ، ولا بمعنى سمى وحكم .
البحر ٦ : ١٤ .

٤٥ — ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً [١٨:١٧]
جعلنا : بمعنى صيرنا ، والمفعول الأول جهنم ، والثاني له ، لأنه يتعقد منها مبتدأ
وخبير .

وقال صاحب الغنيان : المفعول الثاني محذوف تقديره : مصيراً أو جزاء .

البحر ٦ : ٢١ .

٤٦ — واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً [٨٠:١٧]
المفعول الأول سلطاناً ، والثاني أحد الجارين المتقدمين ، والآخر متعلق
بإستقراره .

الجملة ٢ : ٦٣٦ .

٤٧ — إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها [٧:١٨]

جعلنا : بمعنى خلقنا ، وانتصب زينة على الحال ، أو على المفعول من أجله ، إن كان جعلنا بمعنى خلقنا وأوجدنا ، وإن كانت بمعنى صير فهو مفعول ثان .
البحر ٦: ٩٨ ، العكبرى ٢: ٥٢ .

٤٨ — وجعلنا بينهم موبقاً [٥٢: ١٨]

الظاهر انتصاب ﴿بينهم﴾ على الظرف ، وهو المفعول الثاني ، وقال الفراء : هو بمعنى الوصل ، أو جعلنا تواصلهم في الدنيا هلاكاً يوم القيامة ، فيكون على هذا مفعولاً أول .

البحر ٦: ١٣٧ ، معاني القرآن للفراء ٢: ١٤٧ .

٤٩ — فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء [٩٨: ١٨]

الظاهر أن (جعله) بمعنى : صيره ، فدكاء المفعول الثاني ، وقال ابن عطية : تختمل أن تكون بمعنى خلق ، ودكاء حال ، وهذا بعيد جداً لأن السد إذ ذاك موجود مخلوق ، ولا يخلق المخلوق ، لكنه ينتقل من بعض هيئاته إلى هيئة أخرى .
البحر ٦: ١٦٥ .

٥٠ — بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً [٤٨: ١٨]

لكم : يجوز أن يكون المفعول الثاني لجعل بمعنى التصيير و ﴿موعداً﴾ هو الأول ، ويجوز أن يكون معلناً بالجعل أو يكون حالاً من موعداً ، إذا كان الجعل بمعنى الإيجاد .

الجمل ٣: ٢٩ .

٥١ — قد جعل ربك تحتك سرياً [٢٤: ١٩]

جعل بمعنى صير ، وسرياً المفعول الأول ، والظرف المفعول الثاني أو بمعنى خلق .
الجمل ٣: ٥٨ .

٥٢ — وكلا جعلنا نبياً [٤٩: ١٩]

كلا : المفعول الأول ، ونبياً المفعول الثاني . الجمل ٣: ٦٧ .

٥٣ — واجعل لي وزيراً من أهلي . هارون أخى [٢٩:٢٠—٣٠]

جوزوا أن يكون ﴿ لي وزيراً ﴾ مفعولين لاجعل ، وهارون : بدل أو عطف بيان ، وأن يكون وزيراً ، وهارون مفعولين وقدم الثاني ، اعتناء بأمر الوزاره ، وأخى بدل من هارون ، وقال الزمخشري : وإن جعل عطف بيان آخر جاز وحسن .
ويعد فيه عطف البيان ، لأن الأكثر في عطف البيان أن يكون الأول دونه في الشهرة ، والأمر هنا بالعكس ، وجوزوا أن يكون ﴿ وزيراً من أهلي ﴾ هما المفعولان .

البحر ٦: ٢٤٠، العكبرى ٢: ٦٤، الجمل ٣: ٨٩—٩٠، الكشاف ٣: ٦١ .

٥٤ — فاجعل بيننا وبينك موعداً لا تخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى [٢٠: ٥٩]

قال الحوفي : موعداً مفعول اجعل مكاناً ظرف ، وقال أبو علي : موعداً مفعول أول ومكاناً مفعول ثان ، ومنع أن يكون معمولاً لموعداً لأنه وصف .
البحر ٦: ٢٥٣، الجمل ٣: ٩٨، الإعراب ٤٩٣ .

٥٥ — فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين [٢١: ١٥]

في الكشاف ٣: ١٠٦ : « أي جعلناهم مثل الحصيد ، شبههم به في استئصالهم واصطلامهم ؛ كما تقول : جعلناهم رماداً ، أي مثل الرماد ، والضمير المنصوب هو الذي كان مبتدأ ، والمنصوبان بعده كانا خبرين له ، فلما دخل عليهما (جعل) نصبها على المفعولية .

فإن قلت : كيف ينصب (جعل) ثلاثة مفاعيل ؟ قلت : حكم الاثنين الآخرين حكم الواحد ، لأن معنى قولك : جعلته حلوا حامضاً : جعلته جامعاً للطعمين وكذلك معنى ذلك : جعلناهم جامعين لمثالة الحصيد والحمود .

قال الحوفي : خامدين نعت أو حال من الماء والميم .

البحر ٦: ٣٠١، العكبرى ٢: ٦٩ .

٥٦ — وجعلنا من الماء كل شيء حي [٢١: ٣٠]

جعلنا : إن كانت بمعنى خلقنا تعدت إلى مفعول واحد ، وإن كانت بمعنى صير
تعدت إلى اثنين .

البحر ٣٠٩:٦ ، العكبري ٧٠:٢ ، الجمل ١٢٧:٣ .

٥٧ — وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام [٨:٢١]

أى ذوى أجساد ، فهو مفرد فى موضع الجمع ، ويجوز أن يكون جعل متعديا إلى
اثنين أو إلى واحد وجسداً حال .

العكبري ٦٩:٢ .

٥٨ — وكلا جعلنا صالحين [٧٢:٢١]

كلا : المفعول الأول لجعلنا .

العكبري ٧١:٢ .

٥٩ — وجعلناها وابنها آية للعالمين [٩١:٢١]

آية : مفعول ثان .

العكبري ٧١:٢ ، الجمل ١٤٥:٣ .

وفى إفراد ﴿ آية ﴾ وجهان :

أحدهما : أن مريم وابنها جميعا آية واحدة لأن العجب منهما كمل .

الثانى : أن التقدير : وجعلناها آية وابنها كذلك .

العكبري ٧١:٢ .

٦٠ — الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد [٢٥:٢٢]

قرأ الجمهور ﴿ سواء ﴾ بالرفع ، على أن الجملة من المبتدأ ، والخبر فى موضع
المفعول الثانى والأحسن أن يكون العاكف والباد ، وقرأ حفص ﴿ سواء ﴾
بالنصب ، وارتفع العاكف فاعلا له لأن سواء مصدر بمعنى مستو ، وإن تعدت جعل
إلى اثنين فالثانى سواء ، وإن تعدت إلى واحد فسواء حال من الهاء .

البحر ٣٦٢:٦—٣٦٣ ، العكبري ٧٥:٢ ، الجمل ١٦٣:٣ .

[٣٦:٢٢]

٦١ — والبدن جعلناها لكم من شعائر الله

لكم : متعلق بالفعل والمفعول الثاني ﴿ من شعائر الله ﴾ .
البحر ٣٣٩:٦ .

[٤١:٢٣]

٦٢ — فجعلناهم غناء

غناء : مفعول ثان لجعل بمعنى صير .
الجملة ١٩٣:٣ .

[٢٣:٢٥]

٦٣ — وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا

منثوراً : صفة لهباء ، وقال الزمخشري : أو مفعول ثالث لجعلناه ، أى جعلناه
جامعاً لحقارة الهباء والتناثر ، كقوله ﴿ كونوا قردة خاسئين ﴾ أى جامعين للمسح
والخسء ، وخالف النحويين ابن درستويه . فمنع أن يكون لكان خبران فأزيد ، وقياس
قوله في (جعل) أن يمنع أن يكون لها خبر ثالث .
البحر ٤٩٣:٦ .

[٣٥:٢٥]

٦٤ — وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً

احتمل معه أن يكون المفعول الثاني لجعلنا وأن يكون وزيراً .
البحر ٤٩٨:٦ ، الجملة ٢٥٨:٣ .

[٢٣:٢٥]

٦٥ — وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً

بينهما : ظرف لجعل أو حال من برزخاً .
العكبري ٨٦:٢ .

[٨٥:٢٦]

٦٦ — واجعلني من ورثة جنة النعيم

من ورثة : مفعول ثان ، ومن للتبويض .
الجملة ٢٨٤:٣ .

[٦١:٢٧]

٦٧ — وجعل خلالها أنهارا

خلالها : ظرف هو المفعول الثاني .
العكبري ٩١:٢ .

أو ظرف والفعل متعد لواحد .

الجملة ٣: ٢٢٢ .

بمعنى خلق .

وجعل لها رواسي

[٦١:٢٧]

٦٨ — وجعل بين البحرين حاجزاً

[٦١:٢٧]

بين : ظرف المفعول الثاني ، ويجوز أن يتصبب بحاجزا .

العكبري ٢: ٩١ .

٦٩ — وجعلناهم أئمة يهدون إلى النار

[٤١:٢٨]

جعل : بمعنى صير .

البحر ٧: ١٢٠ .

٧٠ — وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك

[٤٦:٢٨]

قدر : ولكن جعلناك رحمة وقدر : أعلمناك رحمة ونبأناك رحمة .

البحر ٧: ١٢٣ .

٧١ — قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة ..

قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة .

. ٧٢—٧١:٢٨

جعل بمعنى صير .

البحر ٧: ١٣٠ .

سرمدا حال أو مفعول ثان .

العكبري ٢: ٩٣ .

٧٢ — ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون

[٤:٣٣]

منهن أمهاتكم وما جعل أدياءكم أبناءكم

أمهاتكم أدياءكم : المفعول الثاني .

الجملة ٣: ٤٢٠ .

٧٣ — إنا جعلناه قرآنا عربياً [٣:٤٣]

قال الزمخشري : جعلناه : بمعنى صيرناه معدى إلى مفعولين أو بمعنى خلقناه معدى إلى واحد .

الكشاف ٤:٢٣٦ ، البحر ٨:٥ .

وقرآنا حال .

٧٤ — وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إنانا [١٩:٤٣]

قالوا : الأحسن أن يكون المعنى : وصيروا اعتقادهم الملائكة إنانا .

البحر ٨:١٠ .

٧٥ — وجعلوا له من عباده جزءا [١٥:٤٣]

جزءا : مفعول أول ، والجعل بمعنى التصيير ، ويجوز أن يكون بمعنى سموا واعتقدوا .

الجملة ٤:٧٧ .

٧٦ — فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين [٥٦:٤٣]

سلفا : المفعول الثاني .

الجملة ٤:٨٩ .

أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات

[٢١:٤٥]

كالذين آمنوا : المفعول الثاني .

البحر ٨:٤٧ .

٧٨ — ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها [١٨:٤٥]

على شريعة : المفعول الثاني .

الجملة ٤:١١٤ .

٧٩ — إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية [٢٦:٤٨]

في قلوبهم : يجوز أن يتعلق بجعل ، على أنها بمعنى ألقى ، فتعدى لواحد ، أو

بمحدوف فتكون المفعول الثاني وجعل بمعنى صير . الجملة ٤:١٦٥ .

٨٠ — وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة [٢٧:٥٧]

وجعلنا : نحتمل أن تكون بمعنى خلقنا ، كقوله ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾
وتحتمل أن تكون بمعنى صيرنا ، فيكون المفعول الثاني في قلوب .
البحر ٢٢٨:٨ .

٨١ — فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شياً [١٧:٧٣]
شياً : المفعول الثاني .
البحر ٣٦٥:٨ .

٨٢ — وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا [٣١:٧٤]
فتنة : المفعول الثاني ، أى سبب فتنة .
البحر ٣٧٦:٨ ، الجمل ٤٣٣:٤ .

٨٣ — ألم نجعل الأرض مهاداً [٦:٧٨]
مهاداً : المفعول الثاني ؛ والجعل بمعنى التصيير ، ويجوز أن يكون بمعنى الخلق فيكون ﴿ مهاداً ﴾ حالاً مقدره .
الجمل ٤٦٣:٤ .

٨٤ — والجبال أوتاداً [٧:٧٨]
مثل السابقة .
الجمل ٤٦٣:٤ .

٨٥ — فجعلهم كعصف مأكول [٥:١٠٥]
الكاف مفعول ثان .
العكبري ١٦٠:٢ ، الجمل ٥٨٣:٤ .

٨٦ — الذى جعل لكم الأرض فراشاً [٢٢:٢]

جعل بمعنى صير والأرض مفعول أول وفراشا المفعول الثاني .
الإعراب المنسوب للزجاج : ٤٠٦ .

إذا كانت (جعل) بمعنى صير تعدت إلى مفعولين لا يجوز الاختصار على أحدهما
وهى فى هذا الوجه تنقسم على أقسام ثلاثة :

أحدهما : بمعنى سميت ؛ كقوله تعالى ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن إناثا ﴾ ٤٣: ١٩١ أى صيروهم إناثاً بالقول والتسمية كما تقول : جعل زيد
عمر فاسقاً أى صيره بالقول كذلك .

الوجه الثانى : أن تكون على معنى الظن والتحليل ، كقولك : اجعل الأمير
غائباً وكلمه ، أى صيره فى نفسك كذلك .

الوجه الثالث : أن تكون فى معنى النقل فتقول : جعلت الطين خزفاً .
الإعراب المنسوب إلى الزجاج ٤٠٦—٤٠٧ .

٨٧ — اجعل هذا البلد آمناً
أى صيره آمناً .
الإعراب ٤٠٧ .

٨٨ — ويجعل الخبيث بعضه على بعض
الخبيث : مفعول ، وبعضه بدل منه ، وعلى بعض ظرف ليجعل ، أى يلقى
الخبيث بعضه على بعض .
الإعراب ٤٠٩ .

٨٩ — ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما
جعل بمعنى صير ، والمفعول الأول محذوف وهو العائد .
الإعراب ٤٨٢ .

٩٠ — والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
جعل هنا من أخوات (ظننت) وقد قالوا زيدا ظننته منطلقاً ؛ فلما أضمرت

الفعل فسرتَه بقولك : ظننته وحذفت المفعول الثاني من الفعل الأول المقدر ، اكتفاء بالمفعول الثاني الظاهر في الفعل الآخر .
الإعراب ٥٠٤ .

حسب

ذكر المفعولين

١ — أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ [١٠١:١٨]
المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، وحسب هنا بمعنى ظن .
البحر ١٦٦:٦ .

٢ — أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا
سد المصدر المؤول مسد المفعولين ، وللمخشري إعراب .
البحر ١٣٩:٧-١٤٠، الكشاف ٤٣٨:٣ .

٣ — أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا [٤:٢٩]
يجوز أن يضمن حسب معنى قدر فتتعدى إلى واحد .
الكشاف ٤٤٠:٣ .

لا حاجة إلى هذا التكلف .

البحر ١٤١:٧ .

٤ — أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا [٢١:٤٥]
المصدر سد مسد المفعولين .
الجملة ١١٥:٤ .

٥ — أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْعَانَهُمْ [٢٩:٤٧]

٦ — أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا [٩:١٨]
حسبت : بمعنى علمت . البحر ١٠١:٦ .

٧ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ [٢١٤:٢]
سد المصدر المؤول مسد المفعولين عند سيبويه . تأتي قليلا لليقين . البحر ١٤٠:٢ .

٨ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ [١٤٢:٣]

بمعنى ظن الترجيحية وسدت (أن) ومعمولها مسد المفعولين عند سيبويه ، وسد مفعول واحد عند الأخفش . البحر ٦٦:٣ .

- ٩ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا
[١٦:٩]
- ١٠ — أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا
[١١٥:٢٣]
- ١١ — فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً
[٤٤:٢٧]
- ١٢ — إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مِثْوَرًا
[١٩:٧٦]
- ١٣ — وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً
[٧١:٥]
- ١٤ — أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ
[٤٤:٢٥]
- ١٥ — وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا
[١٦٩:٣]
- ١٦ — لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ
[١٨٨:٣]
- ١٧ — وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
[٤٢:١٤]
- ١٨ — فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ مُخْلِيفًا وَعْدِهِ رُسُلُهُ
[٤٧:١٤]
- ١٩ — لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
[٥٧:٢٤]
- ٢٠ — فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ
[١٨٨:٣]
- ٢١ — وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً
[٨٨:٢٧]
- ٢٢ — وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ
[١٨:١٨]
- ٢٣ — تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى
[١٤:٥٩]
- ٢٤ — وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ
[١٥:١٤]
- ٢٥ — يَلُودُونَ الْأَسِنَّةَ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ
[٧٨:٣]

المفعول الثاني ﴿ من الكتاب ﴾ .

العكبري ٧٩:١ .

- ٢٦ — إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ
[١١:٢٤]
- ٢٧ — أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ
[٣:٧٥]
- ٢٨ — أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى
[٣٦:٧٥]
- ٢٩ — أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ
[٥:٩٠]

- ٣٠ — أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ [٧:٩٠]
- ٣١ — أَيَحْسَبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ [٣:١٠٤]
- ٣٢ — وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرًا لَأَنفُسِهِمْ [١٧٨:٣]
- ٣٣ — وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ [١٨٠:٣]
- ٣٤ — وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا [٥٩:٨]
- ٣٥ — يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً [٣٩:٢٤]
- ٣٦ — يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ [٢٧٣:٢]
- ٣٧ — وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ [٣٠:٧]
- ٣٨ — وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا [١٠٤:١٨]
- ٣٩ — أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُثَمِّدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ [٥٥:٢٣]
- ٤٠ — يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا [٢٠:٣٣]
- ٤١ — وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ [٣٧:٤٣]
- ٤٢ — أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ [٨٠:٤٣]
- ٤٣ — وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ [١٨:٥٨]
- ٤٤ — يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ [٤:٦٣]

عليهم : المفعول الثاني ، أى واقعة عليهم . قال الزمخشري : ويجوز أن يكون ﴿ هم العدو ﴾ المفعول الثاني .

الكشاف ٥٤١:٤ .

هو تخریج متكلف بعيد عن الفصاحة .

البحر ٢٥٢:٨ .

نصوص حسب

١ — أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم [٢١٤:٢]

سد المصدر المؤول مسد المفعولين عند سيويه . البحر ١٤٠:٢ .

قد تأتي قليلا لليقين . كقوله :
حسبت التقى والجود خير تجارة
رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا
البحر ١٣٤:٢ .

٢ — لتحسبوه من الكتاب
المفعول الثاني ﴿ من الكتاب ﴾ .
العكبرى ٧٩:١ .

٣ — أم حسبت أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
حسبت : بمعنى ظننتم الترجيحية ، وسد (أن) ومعمولها مسد المفعولين عند سيويه ،
ومسد مفعول واحد عند أبي الحسن .
البحر ٦٦:٣ .

٤ — أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا
الظن قد يقام مقام العلم ، فكذلك حسبت بمعنى علمت .
البحر ١٠٢:٦ .

٥ — أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء
أن يتخذوا : ساد مسد المفعولين ، وحسب هنا بمعنى ظن .
البحر ١٦٦:٦ ، العكبرى ٥٧:٢ .

٦ — أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
أن يتركوا : سد مسد المفعولين عند الخوف وأبى البقاء .

وقال الزمخشري : أن يتركوا المفعول الأول ولقولهم آمنا المفعول الثاني كما تقول :
خروجي لمخافة الشر ورد عليه بأنه يكون التقدير : أن يصيروا لقولهم وهم لا يفتنون ،
وهو كلام لا يصح .

البحر ١٣٩:٧ — ١٤٠ ، الكشاف ٤٣٨:٣ ، العكبرى ٩٤:٢ ، الجمل ٣٦٥:٣ .

٧ — أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا [٤:٢٩]
فإن قلت : أين مفعولا ﴿ حسب ﴾ ؟ قلت : اشتغال صلة (أن) على مسند
ومسند إليه سد مسد المفعولين ، كقوله تعالى : ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ﴾
ويجوز أن يضمن حسب معنى قدر .
الكشاف ٤٤٠:٣ .

فتتعدى لواحد .
التضمنين ليس بقياس ، ولا يصر إليه إلا عند الحاجة إليه ، وهنا لا حاجة إليه .
البحر ١٤١:٧ .

٨ — أم حسب الذين أجتروا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
[٢١:٤٥]
المصدر المؤول سد مسد مفعولى حسب .
الجمل ١١٥:٤ .

٩ — تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى [١٤:٥٩]
١٠ — يحسبون كل صيحة عليهم [٤:٦٣]

عليهم : المفعول الثانى ، أى واقعة عليهم . قال الزمخشري : ويجوز أن يكون
﴿ هم العدو ﴾ المفعول الثانى فإن قلت : فحقه أن يقول : هى العدو قلت : منظور
فيه إلى الخبر ، وأن يقدر مضاف محذوف ، أى يحسبون كل أهل صيحة .

وتخرجه ﴿ هم العدو ﴾ على أنه المفعول الثانى تخرج متكلف بعيد عن الفصاحة
بل المتبادر أن يكون ﴿ هم العدو ﴾ إخباراً منه تعالى بأنهم وإن أظهروا الإسلام
هم المبالغون فى عداوتك .
البحر ٢٥٢:٨ ، الجمل ٣٤٠:٤ .

التصريح بالمفعولين

١ — فلما رأته حسبته لجة [٤٤:٢٧]

٢ — إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا [١٩:٧٦]

٣ — ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا [١٦٩:٣]

٤ — لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب [١٨٨:٣]

أحد المفعولين ﴿الذين يفرحون﴾ والثاني ﴿بمفازة﴾ وقوله ﴿فلا تحسبنهم﴾ تأكيد ، تقديره لا تحسبنهم فائزين .
الكشاف ٤٥١:١ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٥١٥:١ : « وقعت ﴿فلا تحسبنهم﴾ مكررة لطول القصة ، والعرب تعيد إذا طالت القصة في حسبت وما أشبهها ، إعلاما أن الذي جرى متصل بالأول وتوكيدا للأول » .
البيان ٢٣٤:١ .

٥ — فلا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون [٤٢:١٤]

٦ — فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله [٤٧:١٤]

٧ — لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض [٥٧:٢٤]

٨ — وترى الجبال تحسبها جامدة [٨٨:٢٧]

٩ — وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود [١٨:١٨]

١٠ — تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى [١٤:٥٩]

١١ — وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم [١٥:١٤]

١٢ — يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب [٧٨:٣]

١٣ — لا تحسبوه شرا لكم [١١:٢٤]

١٤ — ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم [١٨٠:٣]

١٥ — ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا [٥٩:٨]

في معاني القرآن للزجاج ٤٦٦:٢ : « القراءة الجيدة ﴿لا تحسبن﴾ بالتاء ، على مخاطبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ وقرأ بعض القراء ﴿ولا يحسبن﴾ بالياء

وجهها ضعيف عند أهل العربية ، إلا أنها جائزة على أن يكون ، المعنى : ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا .. وفيها وجه آخر : ولا يحسبن قبيل الذين كفروا سبقوا .

١٦ — يحسبه الظمان ماء [٣٩:٢٤]

١٧ — يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف [٢٧٣:٢]

١٨ — يحسبون الأحزاب لم يذهبوا [٢٠:٣٣]

١٩ — يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو [٤:٦٣]

عليهم : المفعول الثاني ، أى واقعة عليهم ، وقال الزمخشري : ويجوز أن يكون ﴿ هم العدو ﴾ المفعول الثاني .

الكشاف ٥٤١:٤ .

هو تخرّج متكلف بعيد عن الفصاحة .

البحر ٢٥٢:٨ .

قد تأتي حسب لليقين

١ — أم حسبتُم أن تدخلوا الجنةَ ولَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ [٢١٤:٢]

قد تأتي (حسب) قليلا لليقين كقوله :

حسبت التقى والوجود خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

البحر ١٣٤:٢ .

٢ — أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا [٩:١٨]

الظن قد يقام مقام العلم فكذلك حسبت بمعنى علمت .

البحر ١٠١:٦ .

دری

مضارع (دری) جاء معلقا بلعل أو بالاستفهام في جميع مواقعه في القرآن .

التعليق بلعل

- ١ — وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةً لَكُمْ
[١١١:٢١] لعل : معلقة عند الكوفيين ، ولا أعلم أحداً ذهب إلى أن (لعل) من أدوات التعليق ، وإن كان ذلك ظاهراً فيها .
البحر ١٤٥:٦ .
- ٢ — لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً
[١:٦٥]

التعليق بالاستفهام

- ١ — وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ
[٢٦:٦٩] الجملة سدت مسد مفعولى أدرى .
الجمل ٣٩٢:٤ .
- ٢ — وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبَ أَمْ يَبْعِدُ مَا تُوعَدُونَ
[١٠٩:٢١] الفعل معلق والجملة في موضع نصب .
البحر ٣٤٤:٦ .
- ٣ — وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ
[٩:٤٦]
- ٤ — قُلْ إِنْ أَدْرَى أَقْرَبَ مَا تُوَعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمداً
[٢٥:٧٢]
- ٥ — لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً
[١١:٤]
- ٦ — وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غداً
[٣٤:٣١]
- ٧ — وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ
[٣٤:٣١]

تدرى : معلقة في الموضعين فالجملة في موضع مفعول (تدرى) .
البحر ٧: ١٩٥ .

٨ — ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان
الفعل معلق عن العمل .
البحر ٨: ٢٨٢ .

٩ — قلت ما تدرى ما الساعة
١٠ — وأنا لا تدرى أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً [١٠: ٧٢]

أدرى

الفعل أدرى ومضارعه جاء معلقا بلعل أو بالاستفهام في جميع مواقعه ماعدا قوله
تعالى :
قل لو شاء الله ماتلوته عليكم ولأدراكم به
[١٦: ١٠]

التعليق بلعل

١ — وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا
[٦٣: ٣٣]
٢ — وما يدريك لعل الساعة قريب
[١٧: ٤٢]
٣ — وما يدريك لعله يزكى
[٣: ٨٠]
الظاهر مصب (يدريك) على جملة الاستفهام .
البحر ٨: ٤٢٧ .

التعليق بالاستفهام

١ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ
[٣: ٦٩]
أصل تدرى أن يتعدى بالباء ، وقد تحذف على قلة ، فإذا دخلت همزة النقل تعدى
إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر ، فقوله ﴿ ما الحاققة ﴾ في موضع نصب

بعد إسقاط حرف الجر .

البحر ٨: ٣٢٠-٣٢١ .

٢ — وما أدراك ما سَقَرٌ

الفعل معلق .

البحر ٨: ٤٣٢ .

[٢٧:٧٤]

٣ — وما أدراك ما يوم الفصل

٤ — وما أدراك ما يوم الدين

٥ — ثم ما أدراك ما يوم الدين

الجملة سادة مسد المفعول الثاني .

الجملة ٤: ٤٩٢ .

[١٤:٧٧]

[١٧:٨٢]

[١٨:٨٢]

رد

١ — وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا [١٠٩:٢]

يرد : هنا بمعنى يصير ، فيتعدى إلى مفعولين الأول ضمير الخطاب ، والثاني كفارا ، وقد أعربه بعضهم حالا ، وهو ضعيف ، لأن الحال مستغنى عنها في أكثر مواردنا ، وهذا لا بد منه في هذا المكان جوز الأمرين .

العكبري ١: ٣٢ ، البحر ١: ٣٤٨ .

٢ — إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ [١٠٠:٣]

يردوكم : بمعنى صير ينصب مفعولين الثاني ﴿ كافرين ﴾ وقيل حال ، والأول أظهر .

البحر ٣: ١٥ .

[١٣:٢٨]

٣ — فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا

[٥:٩٥]

٤ — ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ

ارتد

١ — وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ [٢١٧:٢]

عدها بعضهم فيما يتعدى إلى اثنين ، إذ كانت عنده بمعنى صير ، وجعل من ذلك قوله ﴿ فارتد بصيراً ﴾ .

البحر ١٥٠:٢ .

- ٢ — فارتد بصيراً [٩٦:١٢]
 ٣ — فارتدا على آثارهما قصصا [٦٤:١٨]
 ٤ — إن الذين ارتدوا على أديبارهم [٢٥:٤٧]
 ٥ — ولا ترتدوا على أديباركم [٢١:٥]

رد

- ١ — ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا [٢٥:٣٣]
 ٢ — ثم رددنا لكم الكرة عليهم [٦:١٧]
 ٣ — فرددناه إلى أمه كي تقر عينها [١٣:٢٨]
 ٤ — ثم رددناه أسفل سافلين [٥:٩٥]
 ٥ — فردوا أيديهم في أفواههم [٩:١٤]
 ٦ — ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه [٨٣:٤]
 ٧ — من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أديبارها [٤٧:٤]
 ٨ — ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم [٢١٧:٢٤]
 ٩ — إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين [١٠٠:٣]
 ١٠ — إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم [١٤٩:٣]

- ١١ — ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً [١٠٩:٢]
- ١٢ — فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول [٥٩:٤]
- ١٣ — فحيوا بأحسن منها أو ردوها [٨٦:٤]

نصوص تدرى

- ١ — وَلَمْ أَذْرَ مَا جَسَّيْهِ
[٢٦:٦٩] الجملة سدت مسد المفعول .
الجملة ٣٩٢:٤ .
- ٢ — وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ
[١١١:٢١] لعل : معلقة عند الكوفيين ، ولا أعلم أحدا ذهب إلى أن (لعل) من أدوات التعليق ، وإن كان ذلك ظاهراً فيها .
البحر ١٤٥:٦ .
- ٣ — وَإِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَاتُوعِدُونَ
[١٠٩:٢١] الفعل معلق والجملة في موضع نصب .
البحر ٣٤٤:٦ .
- ٤ — وَمَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ
[٩:٤٦]
- ٥ — قُلْ إِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ مَاتُوعِدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا
[٢٥:٧٢]
- ٦ — لَا تَذَرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا
[١١:٤]
- ٧ — وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا
[٣٤:٣١]
- ٨ — وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ
[٣٤:٣١] تدرى معلقة في الموضعين ، فالجملة في موضع مفعول تدرى .
البحر ١٩٥:٧ .
- ٩ — مَا كُنْتُ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ
[٥٢:٤٢] الفعل معلق عن العمل .
البحر ٢٨٢:٨ .
- ١٠ — لَا تَذَرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا
[١:٦٥]

- ١١ — قُلْتُمْ مَا نَنْدِرِي مَا السَّاعَةُ [٣٢:٤٥]
 ١٢ — وَأَنَا لَأَنْدِرِي أَشْرًا أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا [١٠:٧٢]

أَدْرَى

- ١ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ [٣:٦٩]

أصل درى أن يتعدى بالباء ، وقد تحذف على قلة ، فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر ، فقوله ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر .

البحر ٨: ٣٢٠-٣٢١ .

- ٢ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ [٢٧:٧٤]

الفعل معلق .

البحر ٨: ٤٣٢ .

- ٣ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ [١٤:٧٧]

- ٤ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ [١٧:٨٢]

- ٥ — ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ [١٨:٨٢]

الجملة سادة مسد المفعول الثاني . الجمل ٤: ٤٩٢ .

- ٦ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينَ [٨:٨٣]

- ٧ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ [١٩:٨٣]

- ٨ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ [٢:٨٦]

- ٩ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ [١٢:٩٠]

- ١٠ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا لِيلَةَ الْقَدْرِ [٢:٩٧]

- ١١ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ [٣:١٠١]

- ١٢ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهُ [١٠:١٠١]

الجملة سادة مسد المفعول الثاني . الجمل ٤: ٥٧١ .

- ١٣ — وما أدراك ما الحطمة [٥:١٠٤]
- ١٤ — قل لو شاء الله ماتلوته عليكم ولا أدراكم به [١٦:١٠]
- ١٥ — وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً [٦٣:٣٣]
- ١٦ — وما يدريك لعل الساعة قريب [١٧:٤٢]
- ١٧ — وما يدريك لعله يزكى [٣:٨٠]
- الظاهر نصب يدريك على جملة الترجى .
البحر ٤٢٧:٨ .

نصوص درى وأدرى

- ١ — وإن أدرى أقرب أم بعيد ماتوعدون
العل معلق ، والجملة فى موضع نصب .
البحر ٣٤٤:٦ .
- ٢ — وإن أدرى لعله فتنة لكم
لعل هنا معلقة عند الكوفيين ، ولا أعلم أحدا ذهب إلى أن لعل من أدوات
التعليق ، وإن كان ذلك ظاهراً فيها ، كقوله تعالى : ﴿ وما يدريك لعل الساعة
قريب ﴾ ﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾ .
البحر ١٤٥:٦ .
- ٣ — وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وماتدرى نفس بأى أرض تموت [٣٤:٣١]
تدرى : معلقة فى الموضعين ، فالجملة فى موضع مفعول تدرى .
البحر ١٩٥:٧ .
- ٤ — ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان [٥٢:٤٢]
الفعل معلق .
البحر ٥٢٨:٧ .

٥ — لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً
الفعل معلق عن العمل .
البحر ٢٨٢:٨ ، الجمل ٣٥٠:٤ .

٦ — وما أدراك ما الحاقة

الفعل معلق ، وأصل درى أن يتعدى بالباء ، وقد تحذف على قلة ، فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر فقوله ﴿ ما الحاقة ﴾ في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر .
البحر ٣٢٠:٨ — ٣٢١ .

٧ — ولم أدر محاسبيه
الجملة سدت مسد مفعولى أدر .
الجمل ٣٩٢:٤ .

٨ — وما أدراك ما سقر
الفعل معلق .
البحر ٤٣٢:٨ .

٩ — وما يدريك لعله يزكى
الظاهر مصب ﴿ يدريك ﴾ على جملة الترجى .
البحر ٤٢٧:٨ ، الجمل ٤٧٩:٤ .

١٠ — وما أدراك ما يوم الدين . ثم ما أدراك ما يوم الدين [١٧:٨٢—١٨]
الجملة سادة المفعول الثانى .
الجمل ٤٩٢:٤ .

١١ — وما أدراك ما القارعة
الجملة فى موضع المفعول الثانى .
الجمل ٥٦٩:٤ .

١٢ — وما أدراك ما هيه

الجملة في موضع المفعول الثاني .
الجملة ٥٧١:٤ .

- ١٣ — وما أدراك ما سجين [٨:٨٣]
١٤ — وما أدراك ما عليون [١٩:٨٣]
١٥ — وما أدراك ما الطارق [٢:٨٦]
١٦ — وما أدراك ما العقبة [١٢:٩٠]
١٧ — وما أدراك ما ليلة القدر [٢:٩٧]
١٨ — وما أدراك ما القارعة [٣:١٠١]
١٩ — وما أدراك ما هيه [١٠:١٠١]

الجملة سادة مسد المفعول الثاني .
الجملة ٥٧١:٤ .

- ٢٠ — وما أدراك ما الحطمة [٥:١٠٤]

رد

تحمّل (رد) أن تكون بمعنى (صير) ناصبة لمفعولين في هذه المواضع :
١ — ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً [١٠٩:٢]
في البيان ١١٨:١ « كفاراً : منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون مفعولاً ثانياً ل ﴿ يردونكم ﴾ .
والثاني : أن يكون منصوباً على الحال من الكاف والميم في ل ﴿ يردونكم ﴾ .

وفي البحر ١: ٣٤٨ : « يرد : هنا بمعنى يصير ، فتتعدى إلى مفعولين الأول ضمير الخطاب ، والثاني ﴿ كفاراً ﴾ وقد أعربه بعضهم حالاً ، وهو ضعيف ، لأن الحال مستغنى عنها في أكثر مواردّها ، وهذا لا بد منه في هذا المكان . جوز الأمرين العكبري ١: ٣٢ .

٢ — إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردونكم بعد إيمانكم كافرين [١٠٠:٣]

يردونكم : بمعنى يصيروكم ، ينصب مفعولين ، الثاني ﴿ كافرين ﴾ وقيل : هو حال والأول أظهر .

البحر ١٥:٣ .

[١٣:٢٨]

٣ — فرددناه إلى أمه كي تفر عينها

[٥:٩٥]

٤ — ثم رددناه أسفل سافلين

رأى

١ — من خصائص الأفعال القلبية أنه يجوز فيها أن يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين متحدى المعنى ، كقوله تعالى :

[٧—٦:٩٦]

١ — كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ . أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى

رأه : الفاعل ضمير الإنسان ، وضمير المفعول عائد عليه أيضا ، ورأى هنا من رؤية القلب يجوز أن يتحد فيها الضميران متصلين ، فتقول : رأيتني صديقك وفقد وعدم . بخلاف غيرهما .

البحر ٤٩٣:٨ .

٢ — إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا [٣٦:١٢]

رأى الحامية جرت مجرى أفعال القلوب في جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متحدى المعنى فأراني فيه ضمير الفاعل المستكن فيه ، وقد تعدى الفعل إلى الضمير المتصل ، وكلاهما للدلول واحد .

البحر ٣٠٨:٥ .

يرى بصرية أو علمية

تحتمل رأى أن تكون بصرية وعلمية في هذه المواضع :

١ — وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا [١٦٥:٢]

يرى : بصرية أو عرفانية ، وإذا جعلت المصدر المؤول معمولا لها جاز أن

تكون المتعدية إلى اثنين .

البحر ٤٧٢:١ .

٢ — فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ [٥٢:٥]

ترى : تحتل أن تكون بصرية ، فيكون ﴿ يسارعون ﴾ حالا ، وعلمية فيكون مفعولا ثانياً .

البحر ٥٠٨:٣ .

٣ — تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٦٢:٥]

ترى : تحتل أن تكون بصرية ، فيكون ﴿ يسارعون ﴾ حالا ، وعلمية فيكون مفعولا ثانياً .

البحر ٥٢١:٣ .

٤ — تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٨٠:٥]

ترى : بصرية أو من رؤية القلب .

البحر ٥٤١:٣ .

٥ — وَ لَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ [٢٧:٦]

الظاهر أن الرؤية بصرية ، وجوزوا أن تكون من رؤية القلب ، والمعنى : ولو صرفت فكرك الصحيح إلى تدبر حالهم لأزددت يقينا أنهم يكونون يوم القيامة على أسوأ حال ، ومفعول ترى محذوف ، أى حالهم .

البحر ١٠١:٤ .

٦ — إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٧٤:٦]

الرؤية بصرية ، أو علمية .

البحر ١٦٤:٤ .

٧ — قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٦٠:٧]

الأظهر أنها من رؤية القلب ، وقيل : من رؤية العين .

البحر ٤: ٣٢٠، العكبري ١: ١٥٤ .

٨ — قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ

[٦٦:٧]

تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ وَمِنْ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ .

البحر ٤: ٣٢٤ .

٩ — أَوَّلًا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ

[١٢٦:٩]

تَحْتَمِلُ الرَّؤْيَةَ أَنْ تَكُونَ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ وَمِنْ رُؤْيَةِ الْبَصَرِ .

البحر ٥: ١١٦ .

١٠ — مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا

[٢٧:١١]

نَرَاكَ : بَصْرِيَّةٌ أَوْ عِلْمِيَّةٌ .

البحر ٥: ٢١٤ .

١١ — أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا

[٣٠:٢١]

الرُّؤْيَةَ هُنَا مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ ، وَقِيلَ : مِنْ رُؤْيَةِ الْبَصَرِ ، وَذَلِكَ عَلَى الْاِخْتِلَافِ فِي

الرَّتْقِ وَالْفَتْقِ .

البحر ٦: ٣٠٨ .

١٢ — وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ

[٦٠:٣٩]

الرُّؤْيَةَ بَصْرِيَّةً ، وَأَجَازُوا أَنْ تَكُونَ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ .

البحر ٧: ٤٣٦—٤٣٧ .

١٣ — وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً

[٢٨:٤٥]

الرُّؤْيَةَ بَصْرِيَّةً أَوْ عِلْمِيَّةً .

الجملة ٤: ١١٧ .

١٤ — وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا

[٢:١١٠]

يَدْخُلُونَ : حَالٌ أَوْ مَفْعُولٌ ثَانٍ ، إِنْ كَانَتْ رَأَيْتَ بِمَعْنَى عَلِمْتَ الْمُتَعَدِّيَةَ إِلَى

مَفْعُولَيْنِ .

البحر ٨: ٥٢٣ .

١٥ — أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يُرَى

[٣٥:٥٣]

يرى : بصرية أو علمية .

البحر ١٦٧:٨ .

١٦ — رَأَيْتَ الْمُنافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً [٦١:٤]

الظاهر أنها رؤية عين ، وصدودا : مجاهرة وتصريحا ، وقيل : رؤية قلب ، أى علمت
وبكون صدودهم مكررا وتخابثا ومسارقة .

البحر ٢٨٠:٣ .

المصدر المؤول يقع بعد رأى البصرية والعلمية

١ — أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا [٣٠:٢١]

الرؤية بصرية أو علمية على الخلاف فى تفسير الرتق والفتق .

البحر ٣٠٨:٦ .

٢ — وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ

[١٦٥:٢]

يرى : بصرية أو عرفانية ، وإذا جعلت المصدر المؤول معمولا لها كانت المتعدية
إلى اثنين .

البحر ٤٧٢:١ .

٣ — أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ

[١٣٦:٩]

تحتمل الرؤية أن تكون من رؤية القلب ومن رؤية البصر .

البحر ١١٦:٥ .

من رؤية البصر أبلغ .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤٧١ .

٤ — أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا

[١٤٨:٧]

الظاهر أن يروا بمعنى يعلموا .

البحر ٣٩٣:٤ .

٥ — وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا

[١٤٩:٧]

- ٦ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ [١٩:١٤]
- ٧ — أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ آزًا [٨٣:١٩]
- ٨ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ [١٥:٢٢]
- ٩ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً [٦٣:٢٢]
- ١٠ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ [٦٥:٢٢]
- ١١ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٤١:٢٤]
- ١٢ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ [٤٣:٢٤]
- ١٣ — أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ [٢٢٥:٢٦]
- ١٤ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ [٢٩:٣١]
- ١٥ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ [٣١:٣١]
- ١٦ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ [٢٧:٣٥]

تر : من رؤية القلب لأن إسناد إنزاله تعالى لا يستدل عليه إلا بالعقل ، وإن كان إنزال المطر مشاهدا .

البحر ٣١١:٧ .

- ١٧ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ [٢١:٣٩]
- ١٨ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٧:٥٨]
- ١٩ — أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٢٠:٣١]
- ٢٠ — أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ [٥٩:١٢]
- ٢١ — أَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ [٧٧:٣٦]
- ٢٢ — أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا [٤١:١٣]
- ٢٣ — أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ [٩٩:١٧]

الرؤية هنا من رؤية القلب وهي العلم .

البحر ٨٢:٦ .

- ٢٤ — أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا [٨٦:٢٧]

- ٢٥ — أو لم يروا أننا جعلنا حرماً آمناً [٦٧:٢٩]
- ٢٦ — أو لم يروا أن الله يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [٣٧:٢٠]
- ٢٧ — أو لم يروا أننا سُوقُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْجَبْرِ [٢٧:٣٢]
- ٢٨ — أو لم يروا أننا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً [٧١:٣٦]
- ٢٩ — أو لم يروا أن الله الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً [١٥:٤١]
- ٣٠ — أو لم يروا أن الله الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَغَيِّ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ [٣٣:٤٦]
- ٣١ — أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا [٨٩:٢٠]
- الرؤية علمية ، ولذلك جاءت بعدها (أن) المخففة ، وقرىء (يرجع) بالنصب ، فتكون الرؤية بصرية
- البحر ٢٦٩:٦
- ٣٢ — أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا [٤٤:٢١]

رَأَى الْحَلْمِيَّةَ

- ١ — إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ [١٠٢:٣٧]
- ٢ — إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا [٣٦:١٢]
- ٣ — إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا [٦٣:١٢]
- ٤ — إِنِّي رَأَيْتُ أَخَذَ عَشْرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ [٤:١٢]
- رأى حلمية ، للدلالة متعلقها على أنه منام .
- البحر ٢٧٩:٥ .
- تنصب مفعولين
- الجملة ٤٢٧:٢ .
- ٥ — وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ [٤٣:١٢]

رأى ذكر معها المفعولان

١ — أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا [٨:٣٥]

٢ — إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ . أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى [٧:٩٦]

من رؤية القلب ، والفاعل والمفعول ضميران متحدان ، والمفعول الثانى جملة

﴿ استعنى ﴾ .

البحر ٤٩٣:٨ .

٣ — وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا [١٤٩:٧]

٤ — مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا إِلَّا تَتَّبِعُنَّ [٩٢:٢٠]

٥ — إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ [١٠٢:٣٧]

٦ — إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ [٧٤:٦]

الرؤية بصرية أو علمية .

البحر ١٦٤:٤ .

٧ — وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ [٢٩:١١]

٨ — إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ [٨٤:١١]

٩ — وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ [٢٣:٤٦]

١٠ — إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا [٣٦:١٢]

رأى الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب فى جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين

متحدى المعنى :

البحر ٣٠٨:٥ .

١١ — إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا [٣٦:١٢]

رأى الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب في كون فاعلها ومفعولها ضميرين متحدي
المعنى .

البحر ٣٠٨:٥ .

١٢ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ [١٩:١٤]

١٣ — أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا [٨٣:١٩]

١٤ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ [١٨:٢٢]

١٥ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً [٦٣:٢٢]

١٦ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ [٦٥:٢٢]

١٧ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٤١:٢٤]

١٨ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ [٤٣:٢٤]

١٩ — أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ [٢٢٥:٢٦]

٢٠ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ [٢٩:٣١]

٢١ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ [٣١:٣١]

٢٢ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ [٢٧:٣٥]

ترى : من رؤية القلب ، لأن إسناد إنزاله تعالى لا يستدل عليه إلا بالعقل وإن كان

إنزال المطر مشاهداً .

البحر ٣١١:٧ .

٢٣ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ [٢١:٣٩]

٢٤ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٧:٥٨]

٢٥ — أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ [٦:٨٩]

ترى : علمية .

الجميل ٥٢١:٤ .

٢٦ — أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ [١:١٠٥]

ترى : معلقة ، وجملة الاستفهام في موضع نصب .

البحر ٥١٢:٨ .

٢٧ — إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَىٰ

[٣٩:١٨]

٢٨ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

[٢٠:٣١]

٢٩ — أَلَمْ تَرَ وَكَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا

[١٥:٧١]

٣٠ — أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ

[٥٩:١٢]

٣١ — وَمَا تَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ

[٣٧:١١]

٣٢ — إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

[٦٠:٧]

الأظهر أنها من رؤية القلب، وقيل: من رؤية العين.
البحر ٣٢٠:٤.

٣٣ — إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ

[٦٦:٧]

من رؤية القلب أو من رؤية العين.
البحر ٣٢٤:٤.

٣٤ — مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا

[٢٧:١١]

الرؤية بصرية أو علمية.
البحر ٢١٤:٥، العكبرى ٢٠:٢.

٣٥ — مَا تَرَاكَ أَتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا

[٣٧:١١]

الرؤية بصرية أو علمية.
البحر ٢١٤:٥، العكبرى ٢٠:٢.

٣٦ — وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا

[٩١:١١]

٣٧ — إِنَّا تَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

[٣٦:١٢]

٣٨ — إِنَّا تَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

[٧٨:١٢]

٣٩ — إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا . وَتَرَاهُ قَرِيبًا

[٧:٧٠]

٤٠ — إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

[٣٠:١٢]

٤١ — أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا
الرؤية بصرية أو قلبية على الخلاف في تفسير الرتق والفتق .
البحر ٣٠٨:٦ .

٤٢ — أَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانَ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ

٤٣ — وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ

يرى : بصرية ، أو عرفانية ، وإذا جعلت المصدر المؤول معمولاً لها كانت المتعدية
إلى اثنين .

البحر ٤٧٢:١ .

٤٤ — وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ [٦:٣٤]

٤٥ — أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى [١٤:٩٦]

٤٦ — وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ . الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ [٢١٨:٢٦]

٤٧ — أَلَمْ يَرَوْا كُمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ [٦:٦]

٤٨ — وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا [١٤٦:٧]

٤٩ — وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعِغْيِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا [١٤٦:٧]

٥٠ — أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا [١٤٨:٧]

الظاهر أن يروا بمعنى يعلموا .

البحر ٣٩٣:٤ .

٥١ — أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا [٤١:١٣]

٥٢ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ

[٩٩:١٧]

الرؤية هنا رؤية القلب ، وهي العلم .

البحر ٨٢:٦ .

٥٣ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا [٨٦:٢٧]

٥٤ — أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ [٧:٢٦]

٥٥ — أَوْ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ [١٩:٢٩]

٥٦ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا [٦٧:٢٩]

٥٧ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [٣٧:٣٠]

٥٨ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ [٢٧:٣٢]

٥٩ — أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ [٣١:٣٦]

٦٠ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا [٧١:٣٦]

٦١ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً [١٥:٤١]

٦٢ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ [٣٣:٤٦]

٦٣ — أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ [١٣٦:٩]

الرؤية : تحتل أن تكون من رؤية القلب أو من رؤية البصر .

البحر ١١٦:٥ .

من رؤية العين أبلغ .

الإعراب ٤٧١ .

٦٤ — أَفَلَا يَرَوْنَ أَن لَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا [٨٩:٢٠]

الروية علمية ، ولذلك جاءت بعدها (أن المخففة) وقرىء (يرجع) بالنصب ،

فتكون الرؤية بصرية .

البحر ٢٦٩:٦ .

٦٥ — أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا [٤٤:٢١]

٦٦ — إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا [٦:٧٠]

٦٧ — يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ [١٣:٣]

٦٨ — وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى [٤٠:٥٣]

٦٩ — أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا [٤٣:٢٥]

(من) مفعول أول والثاني جملة الاستفهام .

البحر ٥٠١:٦ .

[٢٤:١٤]

٧٠ — أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً

رأى

ذكر معها مفعول واحد

[٧٦:٦]

١ — فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا

[٧٧:٦]

٢ — فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي
بازغاً : حال .

الجملة ٥٣:٢ .

[٧٨:٦]

٣ — فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي
بازغة : حال .

العكبرى ١: ١٣٩ .

[٧٠:١١]

٤ — فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَاتَّصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ
رأى : بصرية .

الجملة ٤٠٣:٢ .

[٢٤:١٢]

٥ — وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ

[٢٨:١٢]

٦ — فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ

[٨٥:١٦]

٧ — وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ

[٨٦:١٦]

٨ — وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا

[٥٣:١٨]

٩ — وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا

[١٠:٢٠]

١٠ — إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا

[٢٢:٣٣]

١١ — وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا

[١١:٥٣]

١٢ — مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى

[١٨:٥٣]

١٣ — لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى

[٣٦:٢١]

١٤ — وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوعًا

- ١٥ — فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي [٤٠:٢٧]
- ١٦ — فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ [٥٥:٣٧]
- ١٧ — وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى [١٣:٥٣]
- ١٨ — وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ [٢٣:٨١]
- ١٩ — فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا [١٠:٢٧]
- ٢٠ — فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا [٣١:٢٨]
- ٢١ — فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبْتَهُ لُجَّةً [٤٤:٢٧]
- ٢٢ — إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا [١٢:٢٥]
- ٢٣ — وَرَأَوْا الْعَذَابَ [١٦٦:٢]
- ٢٤ — وَأَسْرَوْا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ [٥٤:١٠]
- ٢٥ — ثُمَّ بَدَأ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ [٣٥:١٢]
- ٢٦ — حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ [٧٥:١٩]
- ٢٧ — فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ [٦٤:٢٨]
- ٢٨ — وَأَسْرَوْا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ [٣٣:٣٤]
- ٢٩ — وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ [١٤:٣٧]
- ٣٠ — فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ [٨٤:٤٠]
- ٣١ — فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا [٨٥:٤٠]
- ٣٢ — وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ [٤٤:٤٢]
- ٣٣ — وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا [١١:٦٢]

رأوا : بمعنى علموا ، والمفعول الثاني محذوف ، أى قدمت وحصلت .
الجملة ٤ : ٣٣٨ .

- ٣٤ — حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْأَلُونَ [٢٤:٧٢]
- ٣٥ — وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوعًا [٤١:٢٥]
- ٣٦ — وَلَكِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا قَرَأُوهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ [٥١:٣١]
- ٣٧ — فَلَمَّا رَأُوهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ [٢٤ ٤٦]

- ٣٨ — فلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَبَيْتَ وُجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٢٧:٦٧]
 ٣٩ — فلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَالُونَ [٢٦:٦٨]
 ٤٠ — وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ [٣٢:٨٣]
 ٤١ — رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا [٦١:٤]
 الظاهر أنها رؤية عين ، وصدودا : مجاهرة وتصريحا ، وقيل : رؤية قلب ، أى علمت ويكون صدودهم مكررا وتخابثا ومسارقة .

البحر ٢٨٠:٣ .

- ٤٢ — وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ [٦٨:٦]
 ٤٣ — إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ [٤:١٢]
 رأى حلمية لدلالة متعلقها على أنه منام .

البحر ٢٧٩:٥ .

تنصب مفعولين .

الجملة ٤٢٧:٢ .

رؤية عين .

العكبرى ٢٦:٢ .

- ٤٤ — أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا [٧٧:١٩]
 ٤٥ — أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتِنَا إِلَى الصَّخْرَةِ [٦٣:١٨]
 ٤٦ — أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا [٤٣:٢٥]
 ٤٧ — أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ [٢٠:٢٦]
 ٤٨ — رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ [٢٠:٤٧]
 ٤٩ — أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى [٣٣:٥٣]
 ٥٠ — وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا [٢٠:٧٦]
 ٥١ — أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى [٩:٩٦]
 ٥٢ — أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى [١١:٩٦]
 ٥٣ — أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى [١٣:٩٦]

٥٤ — أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ [١:١٠٧]

بصرية ، ولا يقع بعدها الاستفهام ، إنما يقع بعد الأفعال التي تلغى فيعلق عنها .
الإعراب ٤٣٧ .

٥٥ — وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا [٢:١١٠]

يدخلون : حال أو مفعول ثان .

البحر ٥٢٣:٨ .

٥٦ — فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ [١٤٣:٣]

الرؤية علمية وحذف المفعول الثاني ، أى علمتم الموت حاضرا ، وحذف أحد مفعولى
(باب ظن) عزيز جدا .

البحر ٦٧:٣ .

٥٧ — رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ [٤:١٢]

٥٨ — فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفَ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ [١٩:٣٣]

٥٩ — وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ [٤:٦٣]

٦٠ — وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ [٥:٦٣]

٦١ — إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا [١٩:٧٦]

٦٢ — فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ [٣١:١٢]

٦٣ — إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ [٤٨:٨]

٦٤ — إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى [٤٦:٢٠]

٦٥ — مَالِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ [٢٠:٢٧]

٦٦ — قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى [٢٩:٤٠]

٦٧ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ [٢٤٣:٢]

الرؤية علمية وضمنت معنى ما يتعدى بإلى ، فلم تنصب مفعولين ، كأن قيل :
ألم ينته علمك ، لا يستعمل في غير التقرير .

البحر ٢٤٩:٢ .

- ٦٨ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَا مِنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى [٢٤٦:٢]
- ٦٩ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ [٢٥٨:٢]
- ٧٠ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ [٢٣:٣]
- ٧١ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ [٤٩:٤]
- ٧٢ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ [٥١:٤]
- ٧٣ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ [٦٠:٤]
- ٧٤ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ [٧٧:٤]
- ٧٥ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً [٢٨:١٤]
- ٧٦ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ [٦٩:٤٠]
- ٧٧ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْنَا عَنِ النَّجْوَى [٨:٥٨]
- ٧٨ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ [١٤:٥٨]
- ٧٩ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ [١١:٥٩]
- ٨٠ — فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ [٥٢:٥]

ترى : بصرية ويسارعون حال ، أو علمية فيسارعون المفعول الثاني .
البحر ٥٠٨:٣ .

- ٨١ — تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٦٢:٥]

ترى : بصرية يسارعون صفة أو علمية فيسارعون المفعول الثاني .
البحر ٥٢١:٣ .

- ٨٢ — تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٨٠:٥]
- ترى : بصرية أو من رؤية القلب .

البحر ٥٤١:٣ .

- ٨٣ — تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ [٨٣:٥]
- من رؤية العين .

البحر ٥:٤ .

- ٨٤ — وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا [٢٧:٦]

الظاهر أن الرؤية بصرية ، وجوزوا أن تكون من رؤية القلب ، المعنى : لو صرفت
فكرك الصحيح والمفعول محذوف أى حالهم .

البحر ١٠١:٤ .

٨٥ — وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ

[٣٠:٦]

٨٦ — وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ

[٩٣:٦]

الرؤية بصرية .

الجملة ٦٢:٢ .

٨٧ — وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ

[٥٠:٨]

٨٨ — وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ

[٤٩:١٤]

٨٩ — وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ

[١٤:١٦]

٩٠ — وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ

[١٧:١٨]

الرؤية بصرية .

الجملة ١١:٣ .

٩١ — وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً

[٤٧:١٨]

بارزة حال .

العكبرى ٥٥:٢ .

٩٢ — وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ

[٤٩:١٨]

٩٣ — لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا

[١٠٧:٢٠]

٩٤ — وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى

[٢:٢٢]

٩٥ — وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً

[٥:٢٢]

٩٦ — فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ

[٤٣:٢٤]

٩٧ — وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً

[٨٨:٢٧]

الرؤية من العين ، تحسبها : حال من فاعل ترى أو من الجبال .

البحر ١٠:٧ .

٩٨ — فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ

[٤٨:٣٠]

- ٩٩ — وَلَوْ تَرَى إِدَ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٢:٣٢]
- ١٠٠ — وَلَوْ تَرَى إِذَ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٣١:٣٤]
- ١٠١ — وَلَوْ تَرَى إِذَ فِرْعَوْنُ قُوتَ [٥١:٣٤]
- ١٠٢ — وَتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ [١٢:٣٥]
- ١٠٣ — فَانظُرْ مَاذَا تَرَى [١٠٢:٣٧]
- من الرأى ، لا بصرية ولا علمية .
البحر ٣٧٠:٧ ، العكبرى ١٠٧:٢ .
- ١٠٤ — أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى العَذَابَ لَوْ أَن لِي كَرَّةٌ [٥٨:٣٩]
- ١٠٥ — وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ [٦٠:٣٩]
- الرؤية بصرية ، وأجازوا أن تكون من رؤية القلب .
البحر ٤٣٦:٧—٤٣٧ ، العكبرى ١١٢:٢ .
- ١٠٦ — وَتَرَى الملائكةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ [٧٥:٣٩]
- ١٠٧ — وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً [٣٩:٤١]
- ١٠٨ — تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا [٢٢:٤٢]
- ١٠٩ — وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا العَذَابَ يُقُولُونَ [٤٤:٤٢]
- ١١٠ — وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِئَةً [٢٨:٤٥]
- الرؤية بصرية أو علمية .
الجميل ١١٧:٤ .
- ١١١ — يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [١٢:٥٧]
- ١١٢ — مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ [٣:٦٧]
- ١١٣ — هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ [٣:٦٧]
- ١١٤ — فَتَرَى القَوْمَ فِيهَا صَرَغِي [٧:٦٩]
- ١١٥ — فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ [٨:٦٩]
- ١١٦ — قَالَ لَنْ تُرَانِي [١٤٣:٧]
- ١١٧ — فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ فَسَوِّفَ تَرَانِي [١٤٣:٧]

- ١١٨ — ثُمَّ يَهِيْجُ فَنَرَاهُ مُصْفَرًّا [٢١:٣٩]
 ١١٩ — ثُمَّ يَهِيْجُ فَنَرَاهُ مُصْفَرًّا [٢٠:٥٧]
 ١٢٠ — وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ [١٩٨:٧]

ينظرون : جملة حالية .

الجملة ٢: ٢١٧ .

- ١٢١ — وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ [٤٥:٤٢]
 ١٢٢ — تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا [٢٩:٤٨]
 ١٢٣ — أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٢٠:٣١]
 ١٢٤ — إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ [٤٨:٨]
 ١٢٥ — أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أَوْفَى الْكَوْكَبِ [٥٩:١٢]
 ١٢٦ — لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ [٢:١٠٢]
 ١٢٧ — رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [٢:١٣]
 ١٢٨ — يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢:٢٢]
 ١٢٩ — خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [١٠:٣١]
 ١٣٠ — ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ [٧:١٠٢]
 ١٣١ — إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ [٣٧:٧]
 ١٣٢ — وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا [٢٦:٩]
 ١٣٣ — وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا [٩:٣٣]
 ١٣٤ — وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا [٤٠:٩]
 ١٣٥ — فَأَيُّ تَرِيٍّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي [٢٦:١٩]
 ١٣٦ — لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً [٥٥:٢]
 ١٣٧ — قَدْ تَرَى ثَقَلَبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ [١٤٤:٢]
 ١٣٨ — وَمَا تَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمْ [٩٤:٦]

من رؤية العين ، وإن جعلتها بمعنى العلم كان معكم المفعول الثاني كان ضعيفا في
 المعنى . العكبرى ١: ١٤١ .

- ١٣٩ — أَوْ بَرَى رَبَّنَا [٢١:٢٥]
- ١٤٠ — وَقَالُوا مَا لَنَا لَا بَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ [٦٢:٣٨]
- ١٤١ — وَسِيرَى اللَّهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ [٩٤:٩]
من الأعمال مالا يحس بالأبصار كالآراء والمعتقدات .
الإعراب ٤٩٧ .
- ١٤٢ — وَقُلْ اعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ [١٠٥:٩]
يرى : بمعنى يعلم المفعول الثانى محذوف ، أى واقعا .
الجملة ٣٠٥:٢ ، ٣١١ .
- ١٤٣ — أَفْتَمَارُوتُهُ عَلَى مَا يَرَى [١٢:٥٣]
- ١٤٤ — أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوُ يَرَى [٣٥:٥٣]
يرى : بصرية أو علمية .
البحر ١٦٧:٨ .
- ١٤٥ — وَبُرُزَّتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى [٣٦:٧٩]
- ١٤٦ — أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى [١٤:٩٦]
- ١٤٧ — إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ [٢٧:٧]
- ١٤٨ — هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ [١٢٧:٩]
- ١٤٩ — إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ يَرَاهَا [٤٠:٢٤]
- ١٥٠ — أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ [٧:٩٠]
- ١٥١ — فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ [٧:٩٩]
- ١٥٢ — وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ [٨:٩٩]
- ١٥٣ — وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا [٢٥:٦]
الرؤية بصرية .
البحر ٩٨:٤ .
- ١٥٤ — فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ [٨٨:١٠]

- ١٥٥ — فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ [٩٧:١٠]
- ١٥٦ — أَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ [٤٨:١٦]
- ١٥٧ — أَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْءِ السَّمَاءِ [٧٩:١٦]
- ١٥٨ — أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَىٰ الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ [٧:٢٦]
- ١٥٩ — لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ [٢٠١:٢٦]
- ١٦٠ — أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ [٩:٣٤]
- ١٦١ — وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ [٤٤:٥٢]
- ١٦٢ — وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا [٢:٥٤]
- ١٦٣ — أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَىٰ الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِتٍ [١٩:٦٧]
- ١٦٤ — إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ [١٦٥:٢]
- ١٦٥ — يَوْمَ يَرُونَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ [٢٢:٢٥]
- ١٦٦ — وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرُونَ الْعَذَابَ [٤٢:٢٥]
- ١٦٧ — كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ [٣٥:٤٦]
- ١٦٨ — لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا [١٣:٧٦]
- ١٦٩ — أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا [٤٠:٢٥]
- ١٧٠ — كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً [٤٦:٦٩]
- ١٧١ — فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ [٢٥:٤٦]

نصوص يرى

- ١ — وَلَوْ يَرَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا [١٦٥:٢]
- يرى : بصرية أو عرفانية ، وإذا جعلت المصدر المؤول معمولاً لها جاز أن تكون المتعدية لاثنين .
البحر ٤٧٢:١ .
- ٢ — أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ [٢٤٣:٢]

الرؤية علمية ، وصمت معنى ما يتعدى إلى ، فلذلك لم تنصب مفعولين كأنه قيل . ألم ينته علمك إلى كذا ، وقال الرابع : رأيت يتعدى بنفسه دون الجاز ، لكنه لما استعير قولهم (ألم تر) لمعنى : ألم تنظر عدى تعديته ولما يستعمل ذلك فى غير التقرير ، لا يقال : رأيت إلى كذا .
البحر ٢: ٢٤٩ .

وفى معانى القرآن للزجاج ١: ٣١٨ : « ألم ينته علمك إلى خير هؤلاء » .
وقال الرضى ٢: ٢٥٨ : « مضمن معنى الانتهاء » .
٣ — وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ
[١٤٣:٣]

قيل : معنى الرؤية هنا العلم ، ويحتاج إلى حذف المفعول الثانى ، أى فقد علمتم الموت حاضراً ، وحذف لدلالة المعنى عليه ، وحذف أحد مفعولى ظن وأحواتها عزيز جداً ، ولذلك وقع فيه الخلاف بين النحويين .
البحر ٣: ٦٧ .

٤ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنافِقِينَ يَصُدُّونَ
عَنْكَ صُدُودًا
[٦١:٤]

الظاهر من رأيت أنها رؤية عين ، صدودا : مجاهرة وتصريحا ، ويحتمل أن تكون من رؤية القلب ، أى علمت ويكون صدودهم مكرًا وتخايبًا ومسارقة حتى لا يعلم ذلك إلا بالتأويل عليه .

البحر ٣: ٢٨٠ .

صدودا : حال .

العكبرى ١: ١٠٤ .

٥ — فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ
[٥٢:٥]

ترى : تحتمل أن تكون بصرية ، فيكون ﴿ يسارعون ﴾ حالا ، أو علمية ، فيكون مفعولا ثانيا .

البحر ٣: ٥٠٨ .

٦ — تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٦٢:٥]

ترى : تختمل أن تكون بصرية ، فيكون ﴿ يسارعون ﴾ صفة ، أو علمية ، فيكون مفعولا ثانيا .

البحر ٥٢١:٣ .

٧ — ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا [٨٠:٥]

ترى : بصرية أو من رؤية القلب .

البحر ٥٤١:٣ .

٨ — ترى أعينهم تفيض من الدمع [٨٣:٥]

من روية العين .

البحر ٥:٤ ، العكبرى ١٢٤:١ .

٩ — وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها [٢٥:٦]

الرؤية بصرية .

البحر ٩٨:٤ .

١٠ — ولو ترى إذ وقفوا على النار [٢٧:٦]

الظاهر أن الرؤية بصرية ، وجوزوا أن تكون من رؤية القلب ، والمعنى : لو

صرفت فكرة الصحيح إلى تدبر حالهم لازددت يقينا أنهم يكونون يوم القيامة على

أسوأ حال .

ومفعول (ترى) محذوف أو حالهم .

البحر ١٠١:٤ .

١١ — وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم [٦٨:٦]

رأى : بصرية ، ولذلك تعدت إلى واحد ، ولا بد من تقدير حال محذوفة أى

وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ، وهم خائضون فيها ، أى إذا رأيتهم ملتبسين

بهذه الحالة .

وقيل : رأيت علمية ، لأن الخوض في الآيات ليس مما يدرك بالبصر ، وهذا فيه

بعد ، لما يلزم عليه من حذف المفعول الثاني ؛ أى خائضين فيها ، وحذفه اقتصارا

لا يجوز وحذفه اختصارا عزيز جدا .

البحر ١٥٢:٤ .

[٧٤:٦]

١٢ — إني أراك وقومك في ضلال مبين

الرؤية بصرية أو علمية .

البحر ١٦٤:٤ .

[٧٨:٦]

١٣ — فلما رأى الشمس بازغة

بازغة : حال .

العكبرى ١٣٩:١ .

[٧٧:٦]

١٤ — فلما رأى القمر بازغا

بازغا : حال .

الجميل ٥٣:٢ .

[٩٤:٦]

١٥ — وما نرى معكم شفعاءكم

من رؤية العين ، معكم : متعلق بنرى ولا يجوز أن يكون حالا من شفعاءكم ،

إذ يصير المعنى : شفعاءهم معهم ولا نراهم ؛ وإن جعلها بمعنى : نعلم التعدية إلى

اثنين كان (معكم) المفعول الثاني ، وهو ضعيف في المعنى .

العكبرى ١٤١:١ .

[٩٣:٦]

١٦ — ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت

ترى : بصرية .

الجميل ٦٢:٢ .

[٦٠:٧]

١٧ — قال الملأ من قومه إنا لنراك في ضلال مبين

الأظهر أنها من رؤية القلب ، وقيل : من رؤية العين .

البحر ٣٢٠:٤ ، العكبرى ١٥٤:١ .

[٦٦:٧]

١٨ — قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة

تحتل أن تكون من رؤية العين . البحر ٣٢٤:٤ .

- ١٩ — ألم يروا أنه لا يكلمهم
الظاهر أن يروا بمعنى يعلموا .
البحر ٣٩٣:٤ .
- [١٤٨:٧]
- ٢٠ — وتراهم ينظرون إليك
ينظرون : جملة حالية .
الجمل ٢١٧:٢ .
- [١٩٨:٧]
- ٢١ — أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين
الرؤية تحتمل أن تكون من رؤية القلب أو من رؤية البصر .
البحر ١١٦:٥ .
- [١٢٦:٩]
- ٢٢ — وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون
يرى : بمعنى يعلم والمفعول الثاني محذوف ، أى واقعا .
الجمل ٣١١،٣٠٥:٢ .
- [١٠٥:٩]
- ٢٣ — ما نراك إلا بشراً مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا
نراك : بصرية أو علمية .
البحر ٢١٤:٥ ، العكبرى ٢٠:٢ .
- [٢٧:١١]
- ٢٤ — فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم
رأى بصرية .
الجمل ٤٠٣:٢ .
- [٧٠:١١]
- ٢٥ — إني رأيت أحد عشر كوكبا
رأى حلمية ، للدلالة متعلقها على أنه منام .
البحر ٢٧٩:٥ .
تنصب مفعولين .
الجمل ٤٢٧:٢ .
- [٤:١٢]

الرؤية رؤية عين .

العكبرى ٢٦:٢ .

٢٦ — إني أراني أعصر خمراً وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً [٣٦:١٢]
رأى الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب في جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين
متحدى المعنى ، فأراني فيه ضمير الفاعل المستكن فيه ، وقد تعدى الفعل إلى الضمير
المتصل ، وكلاهما للدلول واحد .

البحر ٣٠٨:٥ ، الجمل ٤٤٥:٢ .

٢٧ — أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم
[٩٩:١٧]

الرؤية هنا رؤية القلب وهى العلم .

البحر ٨٢:٦ .

[١٧:١٨]

٢٨ — وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم

ترى : بصرية .

الجمل ١١:٣ .

[٤٧:٨]

٢٩ — ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة

بارزة : حال .

العكبرى ٥٥:٢٥ .

[٨٩:٢٠]

٣٠ — أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً

الرؤية بمعنى العلم ، ولذلك جاءت بعدها (أن) المخففة وقرىء يرجع بالنصب

فتكون الرؤية بصرية .

البحر ٢٦٩:٦ ، الجمل ١٠٨:٣ .

٣١ — أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما [٣٠:٢١]
الرؤية هنا من رؤية القلب . وقيل من رؤية البصر ، وذلك على الاختلاف فى الرتق
والفتق .

البحر ٣٠٨:٦ .

٣٢ — أ رأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا
[٤٣:٢٥] (من) مفعول أول لرأيت ، والثاني الجملة الاستفهامية .
البحر ٥٠١:٦ ، الجمل ٢٦٠:٣ .

٣٣ — ألم تر إلى ربك كيف مد الظل
[٤٥:٢٥] تر : معلقة بالجملة الاستفهامية .
البحر ٥٠٣:٦ .
رأى قلبية .

٣٤ — أفرايتم ما كنتم تعبدون
[٧٥:٢٦] رأى مستعملة في معناها الأصلي بمعنى العلم ، وعليه فتكون بمعنى عرف ، لأنه
ليس هنا إلا مفعول واحد ، وقيل : هي بمعنى أخبروني ، وإذا كانت كذلك تعدت
إلى مفعولين الأول الموصول والثاني جملة الاستفهام المحذوفة .
الجمل ٢٨٣:٣ .

٣٥ — وترى الجبال تحسبها جامدة
[٨٨:٢٧] الرؤية من العين تحسبها من فاعل ترى أو من الجبال .
البحر ١٠٠:٧ .

٣٦ — ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها[٢٧:٣٥]
تر : من رؤية القلب ، لأن إسناد إنزاله تعالى لا يستدل عليه إلا بالعقل الموافق
للتنقل ، وإن كان إنزال المطر مشاهدا بالعين ؛ لكن رؤية القلب قد تكون مسندة
لرؤية البصر ولغيرها .
البحر ٣١١:٧ .

٣٧ — فانظر ماذا ترى
[١٠٢:٣٧] ترى : من الرأى لا بصرية ولا علمية .
العكبرى ١٠٧:٢ ، البحر ٣٧٠:٧ .

٣٨ — ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة [٦٠:٣٩]
الرؤية بصرية ، وأجاز أن تكون من رؤية القلب .
البحر ٤٣٦:٧-٤٣٧ .

الوجهان .

العكبرى ١١٢:٢ .

٣٩ — وترى كل أمة جاثية [٢٨:٤٥]
الرؤية بصرية أو علمية .
الجملة ١١٧:٤ .

٤٠ — وإذا رأوا تجارة أو هوا انفضوا إليها [١١:٦٢]
رأو : بمعنى علموا ، والمفعول الثاني محذوف ، أى قدمت وحصلت .
الجملة ٣٣٨:٤ .

٤١ — ألم تر كيف فعل ربك بعاد [٦:٨٩]
تر : علمية .
الجملة ٥٢١:٤ .

٤٢ — كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى [٧-٦:٩٦]
رآه : الفعل ضمير الانسان ، وضمير المفعول عائد عليه ، أيضا ورأى هنا من
رؤية القلب يجوز أن يتحد فيها الضميران متصلين ، فتقول : رأيتنى صديقك ، وفقد
وعدم بخلاف غيرهما .
المفعول الثاني جملة (استغنى) .

البحر ٤٩٣:٨ ، العكبرى ١٥٦:٢ ، الجملة ٥٥٣:٤ .

٤٣ — ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل [١:١٠٥]
تر : معلقة ، وجملة الاستفهام فى موضع نصب ، وكيف معمولة لفعل .
البحر ٥١٢:٨ .

٤٤ — ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا [٢:١١٠]
يدخلون : حال أو مفعول ثان ، إن كانت رأيت بمعنى علمت المتعدية لمفعولين .

البحر ٥٢٣:٨ .

حالية . العكبرى ١٦٢:٢ .

[٣٥:٥٣]

٤٥ — أعنده علم الغيب فهو يرى

يرى : بصرية أو علمية .

البحر ١٦٧:٨ .

[١:١٠٧]

٤٦ — رأيت الذى يكذب بالدين

بصرية ، اقتصر فيها على مفعول واحد ، ولا يقع بعدها الاستفهام ، لأنه إنما يقع

بعد الأفعال التى تلغى فيعلق عنها وأما رأيت بمعنى العلم فإنها تكون على ضربين :

أحدهما : أن تتعدى إلى مفعول ، ويقع الاستفهام فى موضع خبره .

الثانى : أن يقع الاستفهام فى موضع المفعول فيعلق عنها .

الإعراب ٤٣٧ .

[١٢٦:٩]

٤٧ — أو لا يرون أنهم يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين

أن تكون من رؤية العين أولى ، لأنهم يستنظرون فى مشاهدة ذلك والإعراض

عنه ، وترك الاعتبار به ، وهذا أبلغ فى هذا الباب من المتعدية إلى مفعولين ، ألا

ترى أن تارك الاستدلال أعذر من المنصرف عما يشاهد .

الإعراب ٧٤١ .

[١٠٥:٩]

٤٨ — فسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

من الأعمال مالا يحس بالإبصار ، نحو الآراء والاعتقادات .

الإعراب ٤٩٧ .

أرى

احتملت (أرى) أن تكون ناصبة لثلاثة مفعولين فى هذه المواضع :

[١٦٧:٢]

١ — كذلك يُريهم الله أعمالهم حسراتٍ عليهم

حسرات : مفعول ثالث .

الكشاف ٢١٢:١ .

حال أو مفعول ثالث .

البيان ١٣٥:١ ، البحر ٤٧٥:١ ، العكبرى ٤١:١ .

[١١:٣١]

٢ — هذا خَلَقَ اللهُ فَأُرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ

الياء مفعول أول ﴿ مَاذَا خَلَقَ ﴾ قد سد مسد ما يتصب بأروني .

البيان ٢٥٤:٢ .

جملة الاستفهام سدت مسد المفعولين .

الجمل ٤٠٠:٣ .

[٢٧:٣٤]

٣ — قُلْ أُرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ

الظاهر أن أرى هنا بمعنى أعلم ، فتتعدى إلى ثلاثة مفاعيل :

الأول : ضمير المتكلم .

الثاني : الذين .

الثالث : شركاء .

وقيل : هي رؤية بصر ، وشركاء حال من الضمير المحذوف .

البحر ٢٨٠:٧ ، الاعراب ٤٦٩ .

[٤٠:٣٥ ، ٤:٤٦]

٤ — أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ

قام الاستفهام مقام الثاني والثالث .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤٦٩ .

[٤٤:٨]

٥ — وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّمَيُّمِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً

قليلاً : حال .

الكشاف ٢٢٥:٢ .

وما قاله ظاهر ، لأن أرى منقولة بالهمزة من رأى البصرية فتعدت إلى اثنين قليلاً

وكثيراً منصوبان على الحال .

وزعم بعض النحويين أن أرى الحلمية تتعدى إلى ثلاثة كأعلم ، وجعل ذلك قوله ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ وجواز حذف هذا المنصوب اقتصارا ييطل هذا المذهب ، تقول : رأيت زيدا في النوم ، وأراني الله زيدا في النوم .
البحر ٥٠٢:٤ .

٦ — إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَيْتُمْ [٤٣:٨]
انظر ما سبق .

أرى الناصبة لمفعولين

١ — لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [١٠٥:٤]
لا يجوز أن تكون من الرؤية ، لأن الحكم في الحوادث بين الناس ليس بما يدرك بالبصر ، ولا من رأيت المتعدية لاثنين ، لأنها كانت تتعدى إلى ثلاثة ، وهي ناصبة لاثنين ، فبقي أن تكون من الرأى بمعنى الاعتقاد .
الإعراب المنسوب للزجاج ٤٣٦ .
الثاني محذوف ، أى بما أراكه الله .
العكبرى ١٠٧:١—١٠٨ .

٢ — وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ [١٥٢:٣]
٣ — فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى [٢٠:٧٩]
٤ — وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ [٦٠:١٧]
قال الجمهور : هى رؤيا عين ويقظة ، ما رآه ليلة الإسراء ، وهى مصدر رأى كالرؤية ونسب إلى عائشة أنها رؤيا منام .
البحر ٥٤:٦—٥٥ .

٥ — وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَלَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ [٣٠:٤٧]
الظاهر أنها من رؤية البصر لعطف العرفان عليها .
البحر ٨٤:٨ .

٦ — وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى [٥٦:٢٠]

أرى : منقولة من رأى البصرية ، ولذلك تعدت إلى مفعولين بهمزة النقل ،
وقيل : من رؤية القلب .

البحر ٦: ٢٥١-٢٥٢ .

٧ — سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ [١٤٥:٧]

من رؤية العين ، ولو كان من رؤية القلب لتعدى بالهمزة إلى ثلاثة .

البحر ٤: ٣٨٩ .

٨ — سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ [٣٧:٢١]

٩ — قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى [٢٩:٤٠]

أريكم : متعد إلى اثنين ، الثاني ﴿ ما أرى ﴾ من رأى الذى بمعنى الاعتقاد .
العبرى ٢: ١١٤ .

١٠ — قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ [٩٣:٢٣]

من رأى البصرية ، تعدت إلى مفعولين بالهمزة ، كقوله : ﴿ وإنا على أن نريك
ما نعدهم لقادرون ﴾ .

الجملة ٣: ٢٠٢ .

١١ — وكذلك تُرى إبراهيمَ ملكوتِ السمواتِ والأرضِ [٧٥:٦]

الظاهر أنها من رأى البصرية ، قال ابن عطية : وأما من رأى بمعنى عرف ، ويحتاج
كون رأى بمعنى عرف ، ثم تعدى إلى مفعولين إلى نقل ذلك عن العرب .

البحر ٤: ١٦٥ .

من رأى البصرية .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤٦٩ .

١٢ — وَتُرى فِرْعَوْنُ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ [٦:٢٨]

الرؤية بصرية ، ﴿ ما كانوا يحذرون ﴾ المفعول الثانى .

الجملة ٣: ٣٣٤ .

- ١٣ — لُتْرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى
 [٢٣:٢٠] ﴿ مِنْ آيَاتِنَا ﴾ المفعول الثاني و ﴿ الكبرى ﴾ صفة .
 البحر ٢٣٦:٦ — ٢٣٧ .
- ١٤ — وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ تُرْيِكَ مَا نَعِدُهُمْ لِقَادِرُونَ
 [٩٥:٢٣] من رأى البصرية ، ولذلك تعدت إلى مفعولين .
 الجمل ٢٠٢:٣ .
- ١٥ — وَإِنَّمَا تُرْيِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ
 [٤٦:١٠] الإرادة هنا بصرية ولذلك ، تعدى الفعل إلى اثنين .
 البحر ١٦٤:٥ .
- ١٦ — وَإِنَّمَا تُرْيِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ [٤٠:١٣]
 ١٧ — فَإِنَّمَا تُرْيِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا يُرْجَعُونَ [٧٧:٤٠]
 ١٨ — أَوْ تُرْيِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ [٤٢:٤٣]
 ١٩ — سُنْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ [٥٣:٤١]
 ٢٠ — لُتْرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا [١:١٧]
 ٢١ — وَمَا تُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا [٤٨:٤٣]
 ٢٢ — وَرُيُوكُمْ آيَاتِهِ [٧٣:٢]
 الرؤية بصرية .
 الجمل ٦٧:١ .
- ٢٣ — هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا [١٢:١٣]
 ٢٤ — سُرِّيَكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا [٩٣:٢٧]
 ٢٥ — وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا [٢٤:٣٠]
 ٢٦ — لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ [٣١:٣١]
 ٢٧ — هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ [١٣:٤٠]
 ٢٨ — وَرُيُوكُمْ آيَاتِهِ [٨١:٤٠]
 ٢٩ — لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سُوءَةَ أَحِيهِ [٣١:٥]

من رؤية البصر ، وعلق ﴿ لتريه ﴾ عن المفعول الثاني بالجملة الاستفهامية .
البحر ٤٦٦:٣ .

٣٠ — يَنْزَعُ عَنْهُمَا لِيَأْسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِيَهُمَا [٢٧:٧]

٣١ — وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا [١٢٨:٢]

من رأى بمعنى أبصر ، أو عرف ، ولذلك لم يتجاوز مفعولين .
الكشاف ١٨٨:١ .

زعم ابن عطية أنها من رؤية القلب ، ورد عليه بأنها لو كانت كذلك لتعدت
إلى ثلاثة مفاعيل .

البحر ٣٩٠:١ .

٣٢ — فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهُ جَهْرَةَ [١٥٣:٤]

٣٣ — رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا [٢٩:٤١]

الرؤية بصرية ، والهمزة للتعدية والمفعول الثاني اسم الموصول .
الجملة ٤٠:٤ .

٣٤ — أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى [٢٦٠:٢]

الرؤية بصرية دخلت عليها همزة النقل ، فتعدت لاثنتين ، أحدهما ياء المتكلم
والآخر الجملة الاستفهامية ﴿ كيف يحي الموتى ﴾ وتعلق العرب رأى البصرية ومن
كلامهم .

أما ترى أى برق هاهنا

كما علقت نظر البصرية .

البحر ٢٩٧:٢ ، العكبرى ٦٢:١ .

٣٥ — رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ [١٤٣:٧]

٣٦ — يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ [٦:٩٩]

٣٧ — لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ [٦:١٠٢]

قرىء ﴿ لترون ﴾ بضم التاء ، وهو من رؤية العين ، نقل بالهمزة فتعدى لاثنتين .
العكبرى ١٥٩:٢ ، الجملة ٥٧٢:٤ .

زعم

المصدر المؤول من أن المشددة
ومعمولها سادة مسد المفعولين

- ١ — وَمَا تَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُفْرٍ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ [٩٤:٦]
٢ — إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ [٦:٦٢]
٣ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ [٦٠:٤]

المصدر المؤول من أن المخففة

- ١ — زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا [٧:٦٤]
٢ — بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا [٤٨:١٨]
وتكلمنا عن حذف المفعولين في زعم وفي غيرها .

ضرب مع المثل

٥ — قال الرضى فى شرح الكافية ٢: ٢٦٧: « جعل بعضهم ضرب مع المثل
بمعنى صير ، كقوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا ﴾ .
وجوز ذلك الزمخشري فى قوله تعالى : ﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة
طيبة ﴾ .

الكشاف ٢: ٥٥٢-٥٥٣ ، وأبو حيان ، البحر ٦: ١٣٣ .
وقال فى البحر ١: ١٢٢: « يضرب ، بمعنى يجعل ويصير ، كما تقول : ضربت الطين
لينا ، وضربت الفضة خاتما فيتعدى لاثنين » .

٢ — وقال في البحر ١: ١٢٢: « الأصح أن ضرب لا يكون من باب ظن وأخواتها ،
فيتعدى إلى اثنين » .

نصوص زعم

١ — زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا
[٧:٦٤] المصدر المؤول سد مسد المفعولين .
الجملة ٣٤٤:٤ .

٢ — أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا
[٩٢:١٧] كسفاً : حال من السماء .
العكبري ٥١:٢ .

٣ — وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ
[٩٤:٦] ٤ — قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفِ الضُّرِّ عَنْكُمْ [٥٦:١٧]
المفعول الأول العائد المحذوف والثاني تقديره : آلهة .
البحر ٥١:٦ .

٥ — بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا
[٤٨:١٨] ٦ — وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ [٥٢:١٨]
المفعولان محذوفان ، لدلالة المعنى عليهما ، التقدير : زعمتوهم شركائى .
البحر ١٣٧:٦ .

٧ — قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
[٢٢:٣٤] المفعول الأول العائد المحذوف والثاني نابت صفة منابه ، أى آلهة من دون الله .
البحر ٢٧٥:٧ .

٨ — إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ
[٦:٦٢] ٩ — وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ
[٩٤:٦] ١٠ — أَيْ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ
[٢٢:٦ ، ٦٢:٢٨]

المفعولان محذوفان ، أى زعمتموهم شركاء .

البحر ١٢٨:٧ .

الأولى أن يقدر : زعمتم أنهم فيكم شركاء .

المغنى ٦٥٨ .

[٧٤:٢٨]

١١ — أين شركائى الذين كنتم تزعمون

[٦٠:٤]

١٢ — ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك
من آخوات ظن .

العكبرى ١٠٣:١ .

[١٣٦:٦]

١٣ — فقالوا هذا الله يزعمهم وهذا لشركائنا

[١٣٨:٦]

١٤ — لا يطعمها إلا من نشأ بزعمهم

نصوص زعم

[٦٠:٤]

١ — ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك

زعم من أخوات ظن .

العكبرى ١٠٣:١ .

[١٠٣:١٧]

٢ — قل ادعوا الذين زعمتم من دونه

فى ﴿ زعمتم ﴾ ضمير محذوف عائد على الذين ؛ وهو المفعول الأول والثانى

محذوف تقديره : زعمتموهم آلهة من دون الله .

البحر ٥١:٦ .

[٥٢:١٨]

٣ — ويوم يقول نادوا شركائى الذين زعمتم فدعوهم

المفعولان محذوفان لدلالة المعنى عليهما ، التقدير : زعمتموهم شركائى .

البحر ١٣٧:٦ ، الجمل ٣٠:٣ .

[٤٨:١٨]

٤ — بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً

لكم : يجوز أن يكون المفعول الثانى لجعل بمعنى التصيير ؛ و ﴿ موعداً ﴾ هو

الأول ، ويجوز أن يكون معلقا بالجعل ، أو يكون حالا من موعدا إذا كان الجعل بمعنى الإيجاد .

الجمل ٢٩:٣ .

٥ — أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٦٢:٢٨]
المفعولان محذوفان ، أحدهما عائد الموصول ، أى تزعمونهم شركاء .
البحر ١٢٨:٧ .

الأولى أن يقدر : تزعمون أنهم شركاء بدليل ﴿ وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ﴾ ولأن الغالب على زعم ألا يقع على المفعولين صريحا ، بل على أن وصلتها .
المغنى ٦٥٨ .

٦ — قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٢٢:٣٤]

زعم : من الأفعال التى تتعدى إلى اثنين ، إذا كانت اعتقادية ، المفعول الأول الضمير المحذوف العائد على الذين ، والثانى محذوف أيضا ، لدلالة المعنى ، ونابت صفته منابه ، التقدير : الذين زعمتموهم آلهة من دونه وحسن حذف الثانى قيام صفته مقامه ، ولولا ذلك ما حسن ، إذ فى حذف أحد مفعولى ظن وأخواتها اختصارا خلاف : منعه ابن مكلون وأجازته الجمهور ، وهو مع ذلك قليل ، ولا يجوز أن يكون الثانى (من دونه) لأنه لا يستقل كلاما ، لو قلت : هم من دونه لم يصح ، ولا الجملة من قوله : ﴿ لا يملكون مثقال ذرة ﴾ لأنه لو كانت هذه النسبة مزعومة لكانوا معترفين بالحق ، قائلين له ، وكان ذلك توحيدا منهم .
البحر ٢٧٥:٧ ، الجمل ٤٦٧:٣ .

وفى الكشف ٥٧٩:٣ : « فإن قلت : أين مفعولا زعم ؟ قلت : أحدهما الضمير المحذوف الراجع إلى الموصول ، وأما الثانى فلا يخلو إما أن يكون ﴿ من دون الله ﴾ أو ﴿ لا يملكون ﴾ أو محذوفاً .

فلا يصح الأول لأن قولك : هم من دون الله لا يلتزم كلاما ، ولا الثانى لأنهم .

ما كانوا يزعمون ذلك ، فكيف يتكلمون بما هو حجة عليهم ، وبما لو قالوه قالوا ما هو حق وتوحيد ، فبقى أن يكون محذوفاً ، تقديره : زعمتموهم آلهة من دون الله فحذف الراجع إلى الموصول ... وحذف آلهة ، لأنه موصوف صفته ﴿ من دون الله ﴾ والموصوف يجوز حذفه وإقامة الصفة مقامه ؛ إذا كان مفهوماً ، فإذا مفعولاً زعم محذوفان جميعاً بسببين مختلفين .

٧ — إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ
المصدر المؤول ساد مسد المفعولين .
الجملة ٤: ٣٣٦ .

٨ — زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا
الزعم : إدعاء العلم ، وهو يتعدى إلى مفعولين ؛ والمصدر المؤول ساد مسدهما .
الجملة ٤: ٣٤٤ .

ضرب مع المثل

- ١ — ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة [٢٤:١٤]
- ٢ — ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء [٧٥:١٦]
- ٣ — ضرب الله مثلاً رجلين [٧٦:١٦]
- ٤ — ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة [١١٢:٢٦]
- ٥ — ضرب لكم مثلاً من أنفسكم [٢٨:٣٠]
- ٦ — وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه [٧٨:٣٦]
- ٧ — ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون [٢٩:٣٩]
- ٨ — وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ظل وجهه مسوداً [١٧:٤٣]
- ٩ — ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح [١٠:٦٦]
- ١٠ — وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون [١١:٦٦]
- ١١ — إن الله لا يستحيى أن يضرب مثلاً ما بعوضة [٢٦:٢]

- ١٢ — واضرب لهم مثلا رجلين [٣٢:١٨]
 ١٣ — واضرب لهم مثلا أصحاب القرية [١٣:٣٦]
 ١٤ — ضرب مثل فاستمعوا له [٧٣:٢٢]
 ١٥ — ولما ضرب ابن مريم مثلا [٥٧:٤٣]
 ١٦ — واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه [٤٥:١٨]

نصوص ضرب

١ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا [٢٦:٢]

فى البحر ١: ١٢٢: « يضرب : بمعنى يبين ، وقيل : يذكر ، وقيل : يضع من ﴿ ضربت عليهم الذلة ﴾ .. ويكون (يضرب) قد تعدى إلى واحد ، وقيل : يضرب فى معنى يجعل ويصير ، كما تقول : ضربت الطين لبنا ، وضربت الفضة خاتما ، فعلى هذا يتعدى لاثنتين ؛ والأصح أن (ضرب) لا يكون من باب ظن وأخواتها فيتعدى إلى اثنتين . »

وقال الرضى ٢: ٢٦٧: « وقد جعل بعضهم ضرب مع المثل بمعنى صير كقوله تعالى :

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا .

وإليه ذهب الأندلسى ، فيكون ﴿ مثلا ﴾ مفعولا ثانيا ، وعبدا هو الأول .. ويجوز أن يقال : معنى ضرب مثلا ، أى بين ، فهو متعد إلى واحد ، والمنصوب بعده عطف بيان . »

٢ — واضرب لهم مثلا رجلين [٣٢:١٨]
 رجلين : مفعول ثان لا ضرب .
 الجمل ٣: ٢٣

٣ — واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه [٤٥:١٨]

﴿اء انزلناه﴾ : قدره ابن عطية خير مبتدأ محذوف ، أى هى كءاء ، وقال الحوفى : الكاف متعلقة بمعنى المصدر ، أى ضرب ضرباً كءاء .

وأقول : إن ﴿كءاء﴾ فى موضع المفعول الثانى لقوله ﴿واضرب﴾ أى وصير لهم مثل الحياة الدنيا أى صفتها شبه ماء .
البحر ٦: ١٣٣ ، العكبى ٢: ٥٥ .

٤ — وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ

ضرب : بمعنى اجعل ، أصحاب : مفعول أول . مثلاً : المفعول الثانى وقيل : هو بمعنى أذكر ، والتقدير : مثلاً مثل أصحاب . فالثانى بدل من الأول .
العكبى ٢: ١٠٤ ، الجمل ٣: ٥٠٠ .

٥ — وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ

[٥٧:٤٣]

مثلاً : مفعول ثان لضرب ، وقيل : حال ، أى ذكر مثلاً به .
العكبى ٢: ١١٩ ، الجمل ٤: ٨٩ .

٦ — وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا

[١٧:٤٣]

ضرب : بمعنى جعل ، والمفعول الأول عائد الموصول ، ومثلاً المفعول الثانى .
الجمل ٤: ٧٨ .

٧ — أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ

[٢٤:١٤]

أعرب الحوفى وأبو البقاء والمهدوى مثلاً مفعولاً بضرب ؛ و ﴿كلمة﴾ بدل من مثلاً ، وإعراهم هذا تفرغ على أن ضرب لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد ، قال ابن عطية وأجازة الزمخشرى : مثلاً مفعول بضرب وكلمة مفعول أول : تفرغاً على أنها مع المثل تتعدى إلى المفعولين ، لأنها بمعنى (جعل) ، وعلى هذا تكون (كشجرة) خير المبتدأ محذوف ، وعلى البدل تكون نعتاً لكلمة ، وأجاز الزمخشرى أن تكون (كلمة) نصب بمضمر ، أى جعل كلمة ؛ وفيه تكلف إضمار لا ضرورة تدعو إليه .

البحر ٥: ٤٢١ ، الكشاف ٢: ٥٥٠-٥٥٣ .

ظن

المصدر المؤول من أن ومعمولها

١ — حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا آتَاهَا أَمْرُنَا

[٢٤:١٠]

الظن هنا على بابه من ترجيح أحد الجائزين ، وقيل : بمعنى أيقنوا وليس بسديد .
البحر ٤: ١٤٤ .

٢ — وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ

[٤٢:١٢]

الظن على بابه ، لأن عبارة الرؤيا ظن ، والظان هو يوسف عليه السلام .
البحر ٥: ٣١١ .

٣ — وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ

[٢٤:٣٨]

لما كان الظن الغالب يقارب العلم استعير له ، ومعناه : وعلم داود وأيقن ...
وأنكر ابن عطية مجيء الظن بمعنى اليقين ، وقال : لسنا نجده في كلام العرب ، وإنما هو توفيق بين معتقدين غلب أحدهما على الآخر ، وتوقعه العرب على العلم الذي ليس على الحواس ودلالة اليقين التام ، ولكن يخلط الناس ، فيقولون : ظن بمعنى أيقن وطوله ابن عطية في ذلك .

البحر ٧: ٣٩٣ .

٤ — وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ

[٢٨:٧٥]

٥ — إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ

[٢٠:٦٩]

أى أيقنت ، ولو كان ظنا فيه تجوز لكان كفراً .

البحر ٨: ٣٢٥ .

٦ — وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ

[٢٢:٤١]

٧ — وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ

[١٧١:٧]

٨ — وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أَحِيطَ بِهِمْ

[٢٢:١٠]

الظن هنا على بابه الأصلي من ترجيح أحد الجائزين ، وقيل . معناه . التيقن .
البحر ٥ : ١٣٩ .

٩ — وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا [١١٠:١٢]

١٠ — وَرَأَى الْمَجْرُمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُهَا [٥٣:١٨]

قيل : الظن على موضوعه من كونه ترجيح أحد الجائزين ؛ وكونهم لم يجزموا بدخولها رجاء وطمعاً في رحمة الله ؛ وقيل : معناه : أيقنوا ، قاله أكثر الناس .
البحر ٦ : ١٣٧ .

١١ — وَظَنُوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ [٣٩:٢٨]

١٢ — وَظَنُوا أَنَّهُمْ مَا بَعَثْتُمْ هُمْ حُصُونَهُمْ مِنَ اللَّهِ [٢:٥٩]

١٣ — أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ [٤:٨٣]

١٤ — الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ [٤٦:٢]

الظن بمعنى اليقين .

الكشاف ١ : ١٣٤ ، البحر ١ : ٨٥ .

١٥ — قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ [٢٤٩:٢]

يحتمل أن يكون الظن على بابه ، ومعنى ﴿ ملاقوا الله ﴾ يستشهدون في ذلك اليوم ، لعزمهم على صدق القتال ، وتصميمهم على لقاء أعدائهم ، وقيل : ملاقوا ثواب الله بسبب الطاعة ، لأن كل أحد لا يعلم عاقبة أمره ، فلا بد من أن يكون ظاناً ... ويحتمل أن يكون الظن بمعنى اليقين ، أى يوقنون بالبعث والرجوع إلى الله .
البحر ٢ : ٢٦٧ ، معاني القرآن للزجاج ١ : ٣٢٧-٣٢٨ .

المصدر المؤول من أن المخففة

١ — فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ [٨٧:٢١]

٢ — إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَخُورَ . [١٤:٨٤]

المصدر المؤول ساد مسد المفعولين ، أو مسد أحدهما .

الجملة ٥٠٢:٤ .

٣ — بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَتَقَلَّبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا [١٢:٤٨]

٤ — وَأَنْتُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا [٧:٧٢]

٥ — وَأَنَا ظَنَّتْنَا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا [٥:٧٢]

٦ — وَأَنَا ظَنَّتْنَا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ [١٢:٧٢]

٧ — وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ [١١٨:٩]

وظنوا : وعلموا .

الكشاف ٣١٩:٢ .

وقال ابن عطية : أيقنوا ، كما قال في قول الشاعر :

فقلت لهم ظنوا بألقى مدجج
سراتهم في الفارس المسرد .

وقال قوم : الظن هنا على بابيه من ترجيح أحد الجائزين ، لأنه وقف أمرهم على الوحي ، ولم يكونوا قاطعين بأن ينزل في شأنهم قرآن ، أو كانوا قاطعين ، لكنهم يجوزون تطويل المدة في بقائهم في الشدة ، فالظن عاد إلى تجويز تلك المدة القصيرة .

البحر ١١٠:٥ .

٨ — مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ

[١٥:٢٢]

المصدر المؤول من (أن) الخفيفة

١ — إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ [٢٣٠:٢]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين لجريان المسند والمسند إليه في الكلام .

البحر ٢٠٤:٢ .

٢ — مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ [٢:٥٩]

لما كان ظن المؤمنين منفيًا هنا أجرى مجرى نفى الرجاء والطمع ، فتسلط على

(أن) الناصبة للفعل ، كما يتسلط الرجاء والطمع ، ولما كان ظن اليهود قوياً يكاد أن يلحق بالعلم تساط على (أن) المشددة ، وهى التى يصحبها غالباً فعل التحقيق كعلمت وتحققت وأيقنت .

البحر ٢٤٣:٨ .

[٣٥:١٨]

٣ — قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا

[٢٥:٧٥]

٤ — تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ

التصريح بالمفعولين مع (ظن)

١ — وَوَلَّوْا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا [١٢:٢٤]

[٣٦:١٨]

٢ — وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً

[٥٠:٤١]

٣ — وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً

[١٠١:١٧]

٤ — إِنِّي لِأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا

[١٠٢:١٧]

٥ — وَإِنِّي لِأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا

مثبورا : المفعول الثانى ، وفصل بالنداء .

الجمل ٦٤٩:٢ .

[٣٨:٢٨]

٦ — وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ

[٣٧:٤٠]

٧ — وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ كَاذِبًا

[٦٦:٧]

٨ — وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ

[١٨٦:٢٦]

٩ — وَإِنْ تَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ

[٢٧:١١]

١٠ — بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ

قال الكلبي : نظنكم : نتيقنكم ، وقال مقاتل : نحسبكم .

البحر ٢١٥:٥ .

ظن المعلقة

- ١ — وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ
 [٤٨:٤١] الظاهر أن ﴿ظنوا﴾ معلقة .. وقيل : تم الكلام عند قوله ﴿وظنوا﴾ والجملة بعدها مستأنفة .
 البحر ٥٠٤:٧ ، العكبرى ١١٦:٢ .
 تعليق .
 البيان ٣٤٢:٢ .
- ٢ — وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا
 [٥٢:١٧] وسبق الحديث عن حذف المفعولين مع (ظن) .

نصوص ظن

- ١ — وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا
 [٢٤:١٠] الظن على بابه من ترجيح أحد الجائزين .
 البحر ١٤٤:٥ .
- ٢ — وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك
 [٤٢:١٢] الظن على بابه لأن عبارة الرؤيا ظن ، والظان هو يوسف .
 البحر ٣١١:٥ .
- ٣ — فظن أن لن نقدر عليه
 [٨٧:٢١]
- ٤ — لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا
 [١٢:٢٤]
- ٥ — وظن داود أنما فتناه
 [٢٤:٣٨]
- لما كان الظن الغالب يقارب العلم استعير له ، وأنكر ابن عطية مجيء الظن بمعنى اليقين . البحر ٣٩٣:٧ .

٦ — وظن أنه الفراق [٢٨:٧٥]

٧ — إنه ظن أن لن يخور [١٤:٨٤]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، أو سد مسد أحدهما .
الجملة ٥٠٢:٤ .

٨ — إن ظنا أن يقيما حدود الله [٢٣٠:٢]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين .
البحر ٢٠٤:٢ .

٩ — إني ظننت أني ملاق حسايه [٢٠:٦٩]

أى أيقنت ، ولو كان ظنا فيه تجويز لكان كفرا .
البحر ٣٢٥:٨ .

١٠ — ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون [٢٢:٤١]

١١ — وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم [٢٣:٤١]

١٢ — بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبدا [١٢:٤٨]

١٣ — وظننتم ظن السوء [١٢:٤٨]

١٤ — ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله [٢:٥٩]

لما كان ظن اليهود قويا جدا يلحق بالعلم تسلط على (أن) المشددة .
البحر ٢٤٣:٨ .

١٥ — وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا [٧:٧٢]

١٦ — وأنا ظننا أن لن نقول الإنس والجن على الله كذبا [٥:٧٢]

١٧ — وأنا ظننا أن لن نعجز الله فى الأرض [١٢:٧٢]

١٨ — وظنوا أنه واقع بهم [١٧١:٧]

١٩ — وظنوا أنهم أحيط بهم [٢٢:١٠]

الظن على بابيه ، وقيل : معناه : اليقين .

البحر ١٣٩:٥ .

- ٢٠ — وظنوا أن لاملجأ من الله إلا إليه
الظن : بمعنى اليقين ، وقيل : على بابه .
البحر ٥ : ١١٠ .
- ٢١ — وظنوا أنهم قد كذبوا
٢٢ — فظنوا أنهم مواقعها
الظن على بابه ، وقيل بمعنى أيقنوا .
البحر ٦ : ١٣٧ .
- ٢٣ — وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون
٢٤ — وظنوا ما لهم من محيص
الظاهر أن ظنوا معلقة ، وقيل تم الكلام ثم أستأنف .
البحر ٧ : ٥٠٤ .
- ٢٥ — وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله
٢٦ — وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا
٢٧ — ما أظن أن تبيد هذه أبدا
٢٨ — وما أظن الساعة قائمة
٢٩ — وما أظن الساعة قائمة
٣٠ — إني لأظنك ياموسى مسحوراً
٣١ — وإني لأظنك يافرعون مشبوراً
مشبورا : المفعول الثانى ، وفصل بالنداء .
الجملة ٢ : ٦٤٩ .
- ٣٢ — وإني لأظنه من الكاذبين
٣٣ — وإني لأظنه كاذباً
٣٤ — تظن أن يفعل بها فاقرة
٣٥ — وتظنون إن لبثتم إلا قليلا
٣٦ — وتظنون بالله الظنونا

- ٣٧ — إن نظن إلا ظنا [٣٢:٤٥]
- ٣٨ — وإنا لنظنك من الكاذبين [٦٦:٧]
- ٣٩ — وإن نظنك لمن الكاذبين [١٨٦:٢٦]
- ٤٠ — بل نظنكم كاذبين [٢٧:١١]
- قال الكلبي : نظنكم : نتيقنكم ، وقال مقاتل : نحسبكم .
البحر ٥: ٢١٥ .
- ٤١ — من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة [١٥:٢٢]
- ٤٢ — ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون [٤:٨٣]
- ٤٣ — الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم [٤٦:٢]
- الظن : بمعنى اليقين .
البحر ١: ١٨٥ .
- ٤٤ — لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون [٧٨:٢]
- ٤٥ — قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله [٢٤٩:٢]
- الظن على بابه ، ومعنى ملاقو الله : الاستشهاد أو هو بمعنى اليقين .
البحر ٢: ٢٦٧ .
- ٤٦ — يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية [١٥٤:٣]
- الباء ظرفية ، كما تقول : ظننت يزيد ، أى جعلت مكان ظنى زيدا ، فقلت لهم ظنوا
بألف مدجج .
البحر ٣: ٨٨ .
- ٤٧ — إن هم إلا يظنون [٢٤:٤٥]
- ٤٨ — الظانين بالله ظن السوء [٦:٤٨]
- ٤٩ — ما لهم به من علم إلا اتباع الظن [١٥٧:٤]
- = ١٥ .
- ٥٠ — ظنكم ظنه .
- ٥١ — إن يتبعون إلا الظن [٦٦:١٠]

الظن ينصب مفعولين ، فحذف الفاعل والمفعولان ، والتقدير : إلا ظنهم أنهم آلهة .
الجملة ٢: ٣٥٦ .

علم

١ — علم وما تصرف منها جاء ذكرها كثيراً جداً في القرآن الكريم ولم يصرح بالمفعولين إلا في موضع واحد ، وهو قوله تعالى :

١ — فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ [١٠:٦٠]

في الكشاف ٥١٧:٤ : « العلم الذى تبلغه طاقتكم ، وهو الظن الغالب بالحلف ، وظهور الأمارات » .
النهر ٢٥٥:٨ .

وقد جاء المصدر المؤول سادا مسد المفعولين في آيات كثيرة ، كما جاء التعليق أيضاً .

٢ — كل ماجاء من أمر (علم) : أعلم أعلموا كانت بعده (أن) المشددة =
٣١ موضعا .

المصدر المؤول من أن ومعمولها

١ — عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ [١٨٧:٢]
علم بمعنى عرف ، فالمصدر سد مسد المفعول ، أو من اليقين فالمصدر سد مسد المفعولين .
البحر ٤٩:٢ .

٢ — عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَدْكُرُونَهُنَّ [١٣٥:٢]

٣ — الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا [٦٦:٨٥]

٤ — فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ [٧٥:٢٨]

- ٥ — قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢٥٩:٢]
- ٦ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٠٦:٢]
- ٧ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠٧:٢]
- ٨ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٤٠:٥]
- ٩ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [٧٠:٢٢]
- ١٠ — وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [١٣:٢٨]
- ١١ — ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٩٧:٥]
- ١٢ — أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوثِقًا مِنَ اللَّهِ [٨٠:١٢]
- ١٣ — لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٢:٦٥]
- ١٤ — أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ [٧٥:٧]
- ١٥ — وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ [٥:٦١]
- ١٦ — وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ [٩٧:١٥]
- ١٧ — وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ [١٠٣:١٦]
- ١٨ — وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ [٤٩:٦٩]
- ١٩ — أَوْلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٧٧:٢]

سد المصدر مسد المفعول أو مسد المفعولين .

البحر ١: ٢٧٥ .

- ٢٠ — ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ [٥٢:١٢]
- ٢١ — أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ [١٩:١٣]
- ٢٢ — وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ [٣٩:١٦]
- ٢٣ — وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ [٥٤:٢٢]
- ٢٤ — أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ [٧٨:٢٨]
- ٢٥ — إِنْ رَبِّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنَصْفَهُ [٢٠:٧٣]
- ٢٦ — أَلَمْ يَعْلَمْ بِإِنَّ اللَّهَ يَرَىٰ [١٤:٩٦]

الباء زائدة .

- ٢٧ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٦٣:٩]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، أو سد مسد المفعول الواحد .
العكبرى ٩:٢-١٠ .

- ٢٨ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ [٧٨:٩]
٢٩ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ [١٠٤:٩]
٣٠ — وَلَيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ [٥٢:١٤]
٣١ — أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [٢١:١٨]
٣٢ — أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ [٥٢:٣٩]
٣٣ — فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [٦٢:٢]
٣٤ — أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٧٧:٢]

المصدر المؤول سد مسد المفعول الواحد ، إن كانت علم بمعنى عرف ، أو سد مسد
المفعولين ، إن تعدت لاثنتين .

البحر ١:٢٧٥ .

- ٣٥ — وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [١٤٤:٢]
المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، أو سد مسد المفعول ، إن كانت علم بمعنى عرف .
البحر ١:٤٣٠ .

- ٣٦ — وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ [١١٤:٦]
٣٧ — وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ [٢٥:٢٤]
٣٨ — وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ [١٨:٤٢]
٣٩ — وَاعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٦٠:٢]
٤٠ — فاعْلَمَ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ [٤٩:٥]
٤١ — فاعْلَمَ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ [٥٠:٢٨]
٤٢ — فاعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [١٩:٤٧]
٤٣ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ [١٩٤:٢]
٤٤ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [١٩٦:٢]
٤٥ — وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ [٢٠٣:٢]

- ٤٦ — فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٠٩:٢]
- ٤٧ — وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ [٢٢٣:٢]
- ٤٨ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [٢٣١:٢]
- ٤٩ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [٢٣٣:٢]
- ٥٠ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ [٢٣٥:٢]
- ٥١ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ [٢٣٥:٢]
- ٥٢ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [٢٤٤:٢]
- ٥٣ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ [٢٦٧:٢]
- ٥٤ — فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣٤:٥]
- ٥٥ — فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [٩٢:٥]
- ٥٦ — اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٩٨:٥]
- ٥٧ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ [٢٤:٨]
- ٥٨ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٢٥:٨]
- ٥٩ — وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ [٢٨:٨]
- ٦٠ — فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ [٤٠:٨]
- ٦١ — وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ [٤١:٨]
- ٦٢ — وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ [٢:٩]
- ٦٣ — فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ [٣:٩]
- ٦٤ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ [١٣٦:٩]
- ٦٥ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ [١٢٣:٩]
- ٦٦ — فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ [١٤:١١]
- ٦٧ — وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ [٧:٤٩]
- ٦٨ — اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [١٧:٥٧]
- ٦٩ — اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ [٢٠:٥٧]

المصدر المؤول من أن الخففة

- ١ — عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ [٢٠:٧٣]
 ٢ — عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى [٢٠:٧٣]
 ٣ — وَتَعَلَّمَ أَنْ قَدْ صَدَقْنَا [١١٣:٥]
 ٤ — لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ [٢٩:٥٧]
 ٥ — لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ [٢٨:٧٢]

علم المعلقة تحتمل أن تكون متعدية لواحد ولاتنين

- ١ — قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَالَنَا فِي بَنَاتِكُمْ مِنْ حَقٍّ [٧٩:١١]
 ٢ — قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠٢:١٧]
 ٣ — قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ [٦٥:٢١]
 ٤ — تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ [٧٣:١٢]
 ٥ — وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ [٣٥:٤٢]

الفعل معلق والجملة سادة مسد المفعولين .

العكبرى ١١٨:٢، البحر ٥٢١:٧ .

- ٦ — وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الْجِنَّةَ إِنْهُمْ لَمُحْضَرُونَ [١٥٨:٣٧]
 ٧ — قَدْ تَعَلَّمَ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ [٣٣:٦]
 ٨ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنْهُمْ لَكَادِبُونَ [٤٢:٩]
 ٩ — قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ [١٦:٣٦]
 ١٠ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ [١:٦٣]
 ١١ — أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رُوحٌ إِلَى الْقُبُورِ . وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ إِنْ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ [١١:٩٠]

١٢ — وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ [١٠٢:٢]

علقت عن المفعولين ، أو عن المفعول الواحد ، إن كانت بمعنى عرف .

البحر ١: ٣٣٣-٣٣٤ .

[١٧:٦٧]

١٣ — فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ

[١٢:١٨]

١٤ — ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى

[٢٢٧:٢٦]

١٥ — وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

[٤٢:١٣]

١٦ — وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ

* * *

تحتمل (ما) أن تكون اسم موصول مفعولا به وأن تكون اسم استفهام ، فيكون

الفعل معلقا في هذه المواضع :

[١٨:٤٨]

١ — فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ

[٥٠:٣٣]

٢ — قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ

[٧٩:١١]

٣ — وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ

(ما) اسم موصول والفعل بمعنى عرف ، أو اسم استفهام والفعل معلق .

العكبري ٢: ٢٣ .

[١٧:٣٢]

٤ — فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ

ما : اسم موصول ، أو استفهامية ، والجملة سادة مسد المفعول الواحد أو المفعولين .

البحر ٧: ٢٠٣ .

* * *

كذلك تحتمل (من) أن تكون اسم موصول واسم استفهام في :

[١٣٥:٦]

١ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ

(من) اسم موصول أو اسم استفهام ، والفعل معلق عن المفعول الواحد أو عن

المفعولين .

البحر ٤: ٢٢٦ .

٢ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٣٩:١١]

(من) اسم موصول والفعل متعد لواحد ، وقال ابن عطية : الثاني محذوف ورد عليه ، ويجوز أن تكون (من) اسم استفهام والفعل معلق .
البحر ٥ : ٢٢٢ .

٣ — سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٩٣:١١]

(من) اسم موصول أو اسم استفهام والفعل معلق .
البحر ٥ : ٢٥٧ .

٤ — إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٤٠—٣٩:٣٩]

علم : بمعنى عرف ، فتنصب مفعولاً واحداً .
الجملة ٣ : ٦١١ .

٥ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ [١٣٥:٢٠]

(من) اسم استفهام مبتدأ ، والفعل معلق ، وأجاز الفراء أن تكون اسم موصول ، وأصحاب خبر محذوف .

البحر ٦ : ٢٩٢ ، معاني القرآن للفراء ٢ : ١٩٧ .

٦ — فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٢٩:٩٧]

٧ — إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ [١٤٣:٢]

٨ — وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا [٤٢:٢٥]

الظاهر أن (من) اسم استفهام ، والجملة سادة مسد المفعول أو مسد المفعولين :
وقيل : (من) اسم موصول ، وأضل خير محذوف .

البحر ٦ : ٥٠٠—٥٠١ .

٩ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا [٧٥:١٩]

(من) اسم موصول والفعل متعد إلى واحد ، أو اسم استفهام والفعل معلق .
البحر ٦ : ٢١٢ .

١٠ — سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِيرِ [٢٦:٥٤]

١١ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعف ناصراً
[٢٤:٧٢] (من) اسم استفهام والفعل معلق ، أو موصولة وحذف صدر الصلة للطول .
البحر ٨: ٣٣٥ .

* * *

تحتمل (أينا) أن تكون اسم موصول ، واسم استفهام في قوله تعالى :
وَلتَعْلَمَنَّ أَنِنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى
[٧١:٢٠] ﴿أينا﴾ اسم استفهام والفعل معلق ، أو اسم موصول والفعل بمعنى عرف .
البحر ٦: ١٦١ .

* * *

علم بمعنى عرف تنصب مفعولا واحدا هي الكثيرة في القرآن الكريم وعديت
بالتضعيف فنصبت مفعولين في قوله تعالى :
١ — فاذْكُرُوا اللهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ
[٢٣٩:٢] (ما) مفعول ثان لعلمكم .
البحر ٢: ٢٤٤ .

٢ — هَلْ أَتَيْكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشِداً
[٦٦:١٨] رشداً : مفعول ثان أو مصدر في موضع الحال .
البحر ٦: ١٤٨ .

٣ — وَعَلَّمْنَاهُ مِنَ لَدُنَّا عِلْماً
[٦٥:١٨] علما : مفعول ثان .
الجملة ٣: ٣٥ .

٤ — وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا
[٣١:٢] ٥ — عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مِمَّا لَمْ يَعْلَمْ
[٥:٩٦] ٦ — وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
[١١٠:٥] ٧ — وَعَلَّمَكَ مِمَّا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ
[١١٣:٤]

- ٨ — إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ [٧١:٢٠]
- ٩ — إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ [٤٩:٢٦]
- ١٠ — وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ [٨٠:٢١]
- ١١ — وَمَاعَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ [٦٩:٣]
- ١٢ — وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ [٢٥١:٢]
- ١٣ — خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ [٤:٥٥]
- ١٤ — تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ [٤:٥]
- ١٥ — وَلِتُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ [٢١:١٢]
- ١٦ — وَيُعَلِّمَكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ [٦:١٢]
- ١٧ — وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ [١٥١:٢]
- ١٨ — وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ [١٥١:٢]
- ١٩ — وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ [٤٨:٣]
- ٢٠ — وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ [١٢٩:٢]
- ٢١ — وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ [١٦٤:٣]
- ٢٢ — وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ [٢:٦٢]
- ٢٣ — يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ [١٠٢:٢]
- ٢٤ — وَعَلَّمْتُمْ مَالِم تَعْلَمُوا [٩١:٦]
- ٢٥ — يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مِن نِّقَاطِ الطَّيْرِ [١٦:٢٧]

* * *

وحذف المفعول الثاني وقامت صفة مقامه في بعض الآيات السابقة .

انظر ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

وحذف المفعول لأنه عائد الموصول في :

١ — وما علمتم من الجوارح [٤:٥]

٢ — لا علم لنا إلا ما علمتنا [٣٢:٢]

- ٣ — تعلمونهن مما علمكم الله [٤:٥]
 ٤ — ذلكما مما علمني ربي [٣٧:١٢]
 ٥ — ولا يَأْب كَاتِب أَنْ يَكْتُب كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ [٢٨٢:٢]
 ٦ — بما كنتم تعلمون الكتاب [٧٩:٣]

الأول محذوف .

البحر ٥٠٦:٢ .

وحذف المفعول الثاني لدلالة المعنى عليه في :

- ١ — وإنه لنو علم لما علمناه [٦٨:١٢]
 ٢ — أتعلمون الله بدينكم [١٦:٤٩]
 ٣ — وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه [١٠٢:٢]
 ٤ — واتقوا الله ويعلمكم الله [٢٨٢:٢]
 ٥ — يقولون إنما يعلمه بشر [٣٣:١٦]
 ٦ — علمه شديد القوى [٥:٥٣]

الثاني محذوف ، أى علمه الوحي ، أو على القرآن فالأول محذوف ، أى علم الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

البحر ١٥٧:٨ .

- ٧ — الرحمن علم القرآن [٢—١:٥٥]
 حذف الأول ، وهو جبريل أو محمد عليه السلام .
 البحر ١٨٨:٨ .

- ٨ — الذى علم بالقلم [٤:٩٦]
 المفعولان محذوفان ، لأن المقصود إسناد التعليم إلى الله .
 البحر ٤٩٣:٨ .

جاءت (علم) وما تصرف منها بمعنى ميز في قوله تعالى :

١ — وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَوْمَ الْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ

[٢١:٣٤]

ضمن علم بمعنى (تميز) فعدى بمن .

الجملة ٤٦٧:٣ .

[٢٢٠:٢]

٢ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ

الفعل متعد إلى واحد ، (من) متعلق بها على تضمينها معنى يميز .
البحر ١٦٢:٢ .

آيات (علم)

[٦٠:٢]

١ — قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ

علم : بمعنى تنصب مفعولاً واحداً ، وهو كثير في القرآن وكلام العرب .

البحر ٢٢٩:١ .

[١٨٧:٢]

٢ — عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَتَخَاتَبُونَ أَنفُسَكُمْ

علم : بمعنى عرف فالمصدر سد مسد المفعول الواحد ، أو من اليقين فالمصدر

سد مسد المفعولين .

البحر ٤٩:٢ .

[٢٣٥:٢]

٣ — عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذَكُرُونَهُنَّ

[١٦٠:٧]

٤ — قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ

[٢٣:٨]

٥ — وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ

[٦٦:٨]

٦ — الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا

[٤١:٢٤]

٧ — كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ

[٩:٤٥]

٨ — وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا

- ٩ — فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ [٢٨:٤٨]
- ١٠ — فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا [٢٧:٤٨]
- ١١ — عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ [٢٠:٧٣]
- ١٢ — عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى [٢٠:٧٣]
- ١٣ — قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَالَنَا فِي بَنَاتِكِ مِنْ حَقِّ [٧٩:١١]
- ١٤ — قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠٢:١٧]
- ١٥ — لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ [٦٥:٢١]
- ١٦ — مَا عَلِمْتُمْ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي [٣٨:٢٨]
- ١٧ — وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ [١٥٨:٣٧]
- ١٨ — عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ [١٤:٨١]
- ١٩ — عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخْرَتْ [٥:٨٢]
- ٢٠ — وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ [٦٥:٢]

علم : بمعنى عرف .

العكبرى ٢٣:١ ، الجمل ٦٣:١ .

- ٢١ — قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ [٨٩:١٢]
- ٢٢ — تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ [٧٣:١٢]
- ٢٣ — فَكَابُؤُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا [٣٣:٢٤]
- ٢٤ — وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى [٦٢:٥٦]
- ٢٥ — فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ [١٠:٦٠]
- ٢٦ — إِنْ كُنْتُمْ قُلْتُمْ فَقَدْ عَلِمْتُمْ [١١٦:٥]
- ٢٧ — مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ [٥١:١٢]
- ٢٨ — وَمَا شِئْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا [٨١:١٢]
- ٢٩ — وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ [٢٤:١٥]
- ٣٠ — وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ [٢٤:١٥]
- ٣١ — قَدْ عَلِمْنَا مَا قَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ [٥٠:٣٣]

٣٢ — قَدْ عَلَّمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ [٤:٥٠]

٣٣ — وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ

[٨٣:٤]

٣٤ — وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ

[١٠٢:٢]

علقت عن المفعولين أو عن المفعول الواحد إن كانت بمعنى عرف .

البحر ١: ٣٣٣-٣٣٤ .

٣٥ — فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ اللَّهُ [٧٥:٢٨]

٣٦ — قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٣٠:٢]

٣٧ — أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٣٣:٢]

٣٨ — وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [٣٣:٢]

٣٩ — قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢٥٩:٢]

٤٠ — تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ [١١٦:٥]

لا يجوز أن يكون (تعلم) عرفانية ، إنما المفعول الثاني محذوف ، أى موجودا

وكائنا والمقابلة في (ولا أعلم) تجعلها يقينية .

الجملة ١: ١٥٥ .

٤١ — وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ [٥٠:٦]

٤٢ — وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٦٢:٧]

أعلم : بمعنى أعرف .

العكبري ١: ١٥٤ .

٤٣ — وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ [١٨٨:٧]

٤٤ — وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ [٣١:١١]

٤٥ — وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٨٦:١٢]

٤٦ — أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٩٦:١٢]

٤٧ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٠٦:٢]

٤٨ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠٧:٢]

٤٩ — وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ [١١٣:٤]

٥٠ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٤٠:٥]

٥١ — تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ [١١٦:٥]

٥٢ — حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ [٤٣:٩]

٥٣ — وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ [٧٩:١١]

(ما) اسم موصول والفعل بمعنى عرف ، أو اسم استفهام والفعل معلق .

العكبرى ٢٣:٢ .

٥٤ — رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ [٣٨:١٤]

٥٥ — هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا [٦٥:١٩]

٥٦ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [٧٠:٢٢]

٥٧ — وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [١٣:٢٨]

٥٨ — فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ [١٧:٣٢]

ما : اسم موصول أو استفهامية والجملة سادة مسد المفعول الواحد أو المفعولين .

البحر ٢٠٣:٧ .

٥٩ — وَتَعْلَمَنَّ أَنِنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى [٧١:٢٠]

أينا : اسم استفهام ، والفعل معلق ، أو اسم موصول والفعل بمعنى عرف .

البحر ٢٦١:٦ .

٦٠ — وَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ [٨٨:٣٨]

الفعل متعد إلى واحد ، أو إلى اثنين ، الثاني ﴿ بعد حين ﴾ .

العكبرى ١١١:٢ .

٦١ — مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ [٤٩:١١]

٦٢ — وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ [١٠١:٩]

٦٣ — وَأَنْتُمْ سَكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ [٤٣:٤]

٦٤ — ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٩٧:٥]

٦٥ — وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ [٩١:٦]

- ٦٦ — وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ [٥:١٠]
- ٦٧ — أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ [٨٠:١٢]
- ٦٨ — وَتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ [١٢:١٧]
- ٦٩ — فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ [٥:٣٣]
- ٧٠ — فَعَلِمَ مَالَهُمْ تَعْلَمُوا [٢٧:٤٨]
- ٧١ — لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٢:٦٥]
- ٧٢ — فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٢٢:٢]
- ٧٣ — وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٤٢:٢]
- ٧٤ — قَالَ إِنِّي أَغْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٣٠:٢]
- ٧٥ — أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٨٠:٢]
- ٧٦ — وَيُعَلِّمُكُم مَّالَهُمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ [١٥١:٢]
- ٧٧ — وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [١٦٩:٢]
- ٧٨ — وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١٨٤:٢]
- ٧٩ — لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١٨٨:٢]
- ٨٠ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٢١٦:٢]
- ٨١ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٢٣٢:٢]
- ٨٢ — كَمَا عَلَّمَكُم مَّالَهُمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ [٢٣٩:٢]
- ٨٣ — وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٢٨٠:٢]
- ٨٤ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٦٦:٣]
- ٨٥ — وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٧١:٣]
- ٨٦ — لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٦٧:٦]
- ٨٧ — فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٨١:٦]
- ٨٨ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ [١٣٥:٦]

(من) اسم موصول أو اسم استفهام ، والفعل معلق عن المفعول الواحد أو عن

المفعولين . البحر ٤ : ٢٢٦ .

- ٨٩ — أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٢٨:٧]
- ٩٠ — وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٣٣:٧]
- ٩١ — قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ [٣٨:٧]
- ٩٢ — وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٦٢:٧]
- ٩٣ — أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلًا مِنْ رَبِّهِ [٧٥:٧]
- ٩٤ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [١٢٣:٧]
- ٩٥ — وَتَحُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٢٧:٨]
- ٩٦ — ذَلِكَم خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٤١:٩]
- ٩٧ — أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٦٨:١٠]
- ٩٨ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٣٩:١١]
- (من) اسم موصول والفعل متعد لواحد ، وقال ابن عطية الثاني محذوف ، ورد عليه ، ويجوز أن تكون من اسم استفهام والفعل معلق .
البحر ٥: ٢٢٢ .
- ٩٩ — سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٩٣:١١]
- من : اسم موصول ، أو اسم استفهام والفعل معلق .
البحر ٥: ٢٥٧ .
- ١٠٠ — وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٨٦:١٢]
- ١٠١ — إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٩٦:١٢]
- ١٠٢ — وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٨:١٦]
- ١٠٣ — فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٤٣:١٦]
- ١٠٤ — فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٥٥:١٦]
- ١٠٥ — إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٧٤:١٦]
- ١٠٦ — أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا [٧٨:١٦]
- ١٠٧ — إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٩٥:١٦]

- ١٠٨ — فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٧:٢١]
- ١٠٩ — قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٨٤:٢٣]
- ١١٠ — وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٨٨:٢٣]
- ١١١ — لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١١٤:٢٣]
- ١١٢ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [١٩:٢٤]
- ١١٣ — فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٤٩:٢٦]
- ١١٤ — وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ [١٣٢:٢٦]
- ١١٥ — ذَلِكَم خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١٦:٢٩]
- ١١٦ — فَتَمَتُّوْا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٣٤:٣٠]
- ١١٧ — وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٥٦:٣٠]
- ١١٨ — إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٤٠:٣٩-٣٩]

علم بمعنى عرف ، فتنصب مفعولا واحدا .

الجملة ٦١١:٣ .

- ١١٩ — وَتُنشِئُكُمْ فِيهَا لَا تَعْلَمُونَ [٦١:٥٦]
- ١٢٠ — وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ [٧٦:٥٦]
- ١٢١ — وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ [٥:٦١]
- ١٢٢ — ذَلِكَم خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١١:٦١]
- ١٢٣ — ذَلِكَم خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٩:٦٢]
- ١٢٤ — إِذَا جَاءَ لَا يُوَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٤:٧١]
- ١٢٥ — كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ [٣:١٠٢]
- ١٢٦ — ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ [٤:١٠٢]
- ١٢٧ — كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ [٥:١٠٢]
- ١٢٨ — فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ [١٣٥:٢٠]

(من) اسم استفهام مبتدأ والفعل معلق ، أجاز الفراء أن تكون اسم موصول ، وأصحاب خير محذوف .

البحر ٢٩٢:٦ ، معاني القرآن ١٩٧:٢

١٢٩ — فَسْتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ [١٧:٦٧]

١٣٠ — فَسْتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٢٩:٦٧]

١٣١ — وَآخِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ [٦٠:٨]

العلم هنا كالمعرفة تعدى إلى واحد ، وهو متعلق بالذوات ، وليس متعلقاً بالنسبة ، ومن جعله متعلقاً بالنسبة وقدر مفعولاً فقد أبعد . البحر ٤: ٥١٣ .

١٣٢ — وَنِسَاءً مُؤْمِنَاتٍ لَمْ تَعْلَمُوهُنَّ [٢٥:٤٨]

١٣٣ — إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ [١٤٣:٢]

١٣٤ — قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَانَا [١٦٧:٣]

١٣٥ — وَنَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا [١١٣:٥]

١٣٦ — قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ [٣٣:٦]

١٣٧ — وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ [٩٧:١٥]

١٣٨ — وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ [١٠٣:١٦]

١٣٩ — ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجَزْبِينَ أَحْصَى [١٢:١٨]

١٤٠ — وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا [٢١:٣٤]

فِي شَكٍّ

ضمن (نعلم) معنى تميز ، فعدى بمن .

الجملة ٤٦٧:٣ .

١٤١ — فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٧٦:٣٦]

١٤٢ — وَلَتَبْلُوَنَّهُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ [٣١:٤٧]

١٤٣ — وَنَعْلَمُ مَا تُوسِسُ بِهِ نَفْسُهُ [١٦:٥٠]

١٤٤ — وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مَكَدِّينَ [٤٩:٦٩]

١٤٥ — لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ [١٠:١:٩]

أى لا تعلمهم منافقين ، وتقدم لفظ منافقين ، فدل على المحذوف .

- ١٤٦ — أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٧٧:٢]
 ١٤٧ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٢١٦:٢]
 ١٤٨ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ [٢٢٠:٢]

الفعل متعد إلى واحد (من) متعلق بها على تضمينها معنى يميز .

البحر ١٦٢:٢ .

- ١٤٩ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٢٣٢:٢]
 ١٥٠ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ [٢٣٥:٢]
 ١٥١ — يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ [٢٥٥:٢]
 ١٥٢ — وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ [٧:٣]
 ١٥٣ — وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٢٩:٣]
 ١٥٤ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٦٦:٣]
 ١٥٥ — وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا [١٤٠:٣]

الظاهر أن علم متعدية إلى مفعول واحد بمعنى عرف .

البحر ٦٣:٣ .

- ١٥٦ — وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ [١٤٢:٣]
 ١٥٧ — وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ [١٤٢:٣]
 ١٥٨ — وَلَيَعْلَمِ الْمُؤْمِنِينَ [١٦٦:٣]
 ١٥٩ — وَلَيَعْلَمِ الَّذِينَ نَافَقُوا [١٦٧:٣]
 ١٦٠ — يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ [٦٣:٤]
 ١٦١ — لَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ [٩٤:٥]
 ١٦٢ — ذَلِكَ لِيَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٩٧:٥]
 ١٦٣ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ [٩٩:٥]
 ١٦٤ — يَعْلَمُ سَرَكَمُمْ وَجَهْرَكُمْ [٣:٦]

- ١٦٥ — وَيَعْلَمُ مَا تُكْسِبُونَ [٣:٦]
- ١٦٦ — وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ [٥٩:٦]
- ١٦٧ — وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ [٦٠:٦]
- ١٦٨ — إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا [٧٠:٨]
- ١٦٩ — وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ [١٦:٩]
- ١٧٠ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ [٤٢:٩]
- ١٧١ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ [٧٨:٩]
- ١٧٢ — أَتُبْتَلُونَ اللَّهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ [١٨:١٠]
- ١٧٣ — يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٥:١١]
- ١٧٤ — وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا [٦:١١]
- ١٧٥ — ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ [٥٢:١٢]
- ١٧٦ — اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى [٨:١٣]
- ١٧٧ — أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ [١٩:١٣]
- ١٧٨ — أَمْ تُبْتَلُونَ بِهِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ [٣٣:١٣]
- ١٧٩ — يَعْلَمُ مَا تُكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ [٤٢:١٣]
- ١٨٠ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ [١٩:١٦]
- ١٨١ — لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٢٣:١٦]
- ١٨٢ — وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ [٣٩:١٦]
- ١٨٣ — لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا [٧٠:١٦]
- ١٨٤ — إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٧٤:١٦]
- ١٨٥ — إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ [٩١:١٦]
- ١٨٦ — وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى [٧:٢٠]
- ١٨٧ — يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ [١١٠:٢٠]
- ١٨٨ — قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [٤:٢١]
- ١٨٩ — يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ [٢٨:٢١]

١٩٠ — لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ [٣٩:٢١]

الظاهر أن مفعول (يعلم) محذوف ، لدلالة ما قبله ، أى مجيء الموعود أو هو من باب الإعمال على حذف مضاف وأعمل الثانى .

البحر ٦ : ٣١٣ .

١٩١ — إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ [١١٠:٢١]

١٩٢ — وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ [١١٠:٢١]

١٩٣ — لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا [٥:٢٢]

شئياً : مفعول يعلم .

الجملى ٣ : ١٥٤ .

١٩٤ — وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ [٥٤:٢٢]

١٩٥ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [٧٠:٢٢]

١٩٦ — يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ [٧٦:٢٢]

١٩٧ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [١٩:٢٤]

١٩٨ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ [٢٩:٢٤]

١٩٩ — قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا [٦٣:٢٤]

٢٠٠ — قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ [٦٤:٢٤]

٢٠١ — قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٦:٢٥]

٢٠٢ — وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ [٢٥:٢٧]

٢٠٣ — قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [٦٥:٢٧]

٢٠٤ — وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ [٧٤:٢٧]

٢٠٥ — وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ [٦٩:٢٨]

٢٠٦ — أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ [٧٨:٢٨]

٢٠٧ — إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ [٤٢:٢٩]

٢٠٨ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ [٤٥:٢٩]

- ٢٠٩ — يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٥٢:٢٩]
 ٢١٠ — وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ [٣٤:٣١]
 ٢١١ — قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ [١٨:٣٣]
 ٢١٢ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ [٥١:٣٣]
 ٢١٣ — يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا [٢:٣٤]
 ٢١٤ — قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ [١٦:٣٦]
 ٢١٥ — يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ [١٩:٤٠]
 ٢١٦ — وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ [٢٢:٤١]
 ٢١٧ — وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ [٢٥:٤٢]
 ٢١٨ — وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ [٣٥:٤٢]

الفعل معلق ، والجملة سادة مسد المفعولين .

العكبري ١١٨:٢ ، البحر ٥٢١:٧ .

- ٢١٩ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ [١٩:٤٧]
 ٢٢٠ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ [٢٦:٤٧]
 ٢٢١ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ [٣٠:٤٧]
 ٢٢٢ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [١٦:٤٩]
 ٢٢٣ — إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٨:٤٩]
 ٢٢٤ — يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ [٤:٥٧]
 ٢٢٥ — وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ [٢٥:٥٧]
 ٢٢٦ — لِمَلَا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ [٢٩:٥٧]
 ٢٢٧ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٧:٥٨]
 ٢٢٨ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ [١:٦٣]
 ٢٢٩ — يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٤:٦٤]
 ٢٣٠ — وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ [٤:٦٤]
 ٢٣١ — أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ [١٤:٦٧]

الظاهر أن (من) مفعول ، وأجاز بعضهم أن تكون (من) فاعلا والمفعول محذوف ، أى ألا يعلم الخالق سركم وجهركم .

البحر ٨: ٣٠٠ .

- ٢٣٢ — لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ [٢٨:٧٢]
 ٢٣٣ — إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثَى اللَّيْلِ [٢٠:٧٣]
 ٢٣٤ — وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ [٣١:٧٤]
 ٢٣٥ — إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى [٧:٨٧]
 ٢٣٦ — عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ [٥:٩٦]
 ٢٣٧ — أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى [١٤:٩٦]
 ٢٣٨ — أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ [٩:١٠٠]
 ٢٣٩ — وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ [٤٢:١٣]
 ٢٤٠ — وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [٢٢٧:٢٦]
 ٢٤١ — فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا [٣:٢٩]

علم : متعدية إلى واحد .

البحر ٧: ١٤٠ .

- ٢٤٢ — وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَافِرِينَ [٣:٢٩]

الفعل متعد إلى واحد .

البحر ٧: ١٤٠ .

- ٢٤٣ — وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا [١١:٢٩]
 ٢٤٤ — وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ [١١:٢٩]
 ٢٤٥ — وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ [١٩٧:٢]
 ٢٤٦ — فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ [٢٧٠:٢]
 ٢٤٧ — أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ [٢٩:٣]
 ٢٤٨ — أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦]

- ٢٤٩ — وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ [٥٩:٦]
 ٢٥٠ — وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا [٥٩:٦]
 ٢٥١ — لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ [٦٠:٨]
 ٢٥٢ — وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ [٩:١٤]
 ٢٥٣ — مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ [٢٢:١٨]
 ٢٥٤ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٦٣:٩]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، أو سد مسد المفعول الواحد .
 العكبرى ٩:٢—١٠ .

- ٢٥٥ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ [٧٨:٩]
 ٢٥٦ — وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ [٩٧:٩]
 ٢٥٧ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ [١٠٤:٩]
 ٢٥٨ — وَلَيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ [٥٢:١٤]
 ٢٥٩ — أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [٢١:١٨]
 ٢٦٠ — أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ [٥٢:٣٩]
 ٢٦١ — أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ [١٣:٢]
 ٢٦٢ — فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [٢٦:٢]
 ٢٦٣ — ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٧٥:٢]
 ٢٦٤ — أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٧٧:٢]

المصدر المؤول سد مسد المفعول الواحد ، إن كانت علم بمعنى عرف أو سد مسد
 المفعولين إن تعدت لاثنتين .
 البحر ٢٧٥:١ .

- ٢٦٥ — وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ [٧٨:٢]
 ٢٦٦ — وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَتْهُمْ أَعْيُنٌ لَا يَعْلَمُونَ [١٠١:٢]
 ٢٦٧ — وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [١٠٢:٢]

- ٢٦٨ — لَمْثُوبَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [١٠٣:٢]
 ٢٦٩ — كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ [١١٣:٢]
 ٢٧٠ — وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ [١١٨:٢]
 ٢٧١ — وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [١٤٤:٢]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين أو سد مسد المفعول الواحد إن كانت بمعنى عرف .

البحر ٤٣٠:١ .

- ٢٧٢ — لَيَكْفُرُوا بِمَا كَفَرُوا وَهُمْ يَكْفُرُونَ [١٤٦:٢]
 ٢٧٣ — وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٢٣٠:٢]
 ٢٧٤ — وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٧٥:٣]
 ٢٧٥ — وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٧٨:٣]
 ٢٧٦ — وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ [١٣٥:٣]
 ٢٧٧ — أُولَئِكَ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [١٠٤:٥]
 ٢٧٨ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٣٧:٦]
 ٢٧٩ — قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٩٧:٦]
 ٢٨٠ — وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [١٠٥:٦]
 ٢٨١ — وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ [١١٤:٦]
 ٢٨٢ — كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٣٢:٧]
 ٢٨٣ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [١٣١:٧]
 ٢٨٤ — سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٢:٧]
 ٢٨٥ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٧:٧]
 ٢٨٦ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٣٤:٨]
 ٢٨٧ — ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ [٦:٩]
 ٢٨٨ — وَتُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [١١:٩]
 ٢٨٩ — وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٩٣:٩]

- ٢٩٠ — يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٥:١٠]
- ٢٩١ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٥٥:١٠]
- ٢٩٢ — وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [٨٩:١٠]
- ٢٩٣ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٢١:١٢]
- ٢٩٤ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٤٠:١٢]
- ٢٩٥ — لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ [٤٦:١٢]
- ٢٩٦ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٦٨:١٢]
- ٢٩٧ — وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٣:١٥]
- ٢٩٨ — فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٩٦:١٥]
- ٢٩٩ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٣٨:١٦]
- ٣٠٠ — وَلَا جُزْءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٤١:١٦]
- ٣٠١ — وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا [٥٦:١٦]
- ٣٠٢ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٧٥:١٦]
- ٣٠٣ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [١٠١:١٦]
- ٣٠٤ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ [٢٤:٢١]
- ٣٠٥ — وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ [٢٥:٢٤]
- ٣٠٦ — وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا [٤٢:٢٥]

الظاهر (من) اسم استفهام والجملة سادة مسد المفعول أو سد المفعولين وقيل من اسم موصول وأضل خير محذوف .

البحر ٥٠٠:٦-٥٠١ .

- ٣٠٧ — إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٥٢:٢٧]
- ٣٠٨ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٦١:٢٧]
- ٣٠٩ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [١٣:٢٨]
- ٣١٠ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٥٧:٢٨]
- ٣١١ — وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبُيُوتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٤١:٢٩]

- ٣١٢ — وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٦٤:٢٩]
 ٣١٣ — وَلَيَتَمَنَّوْا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٦٦:٢٩]
 ٣١٤ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٦:٣٠]
 ٣١٥ — يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٧:٣٠]
 ٣١٦ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٣٠:٣٠]
 ٣١٧ — كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [٥٩:٣٠]
 ٣١٨ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٢٥:٣١]
 ٣١٩ — أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ [١٤:٣٤]
 ٣٢٠ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٢٨:٣٤]
 ٣٢١ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٣٦:٣٤]
 ٣٢٢ — قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ . بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي [٢٦:٣٦]
 ٣٢٣ — وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ [٣٦:٣٦]
 ٣٢٤ — فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [١٧٠:٣٧]
 ٣٢٥ — هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ [٩:٣٩]
 ٣٢٦ — وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [٩:٣٩]
 ٣٢٧ — وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٢٦:٣٩]
 ٣٢٨ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٢٩:٣٩]
 ٣٢٩ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٤٩:٣٩]
 ٣٣٠ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٥٧:٤٠]
 ٣٣١ — فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٧٠:٤٠]
 ٣٣٢ — قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٣:٤١]
 ٣٣٣ — وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ [١٨:٤٢]
 ٣٣٤ — إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٨٦:٤٣]
 ٣٣٥ — فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٨٩:٤٣]
 ٣٣٦ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٣٩:٤٤]

- ٣٣٧ — وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [١٨:٤٥]
 ٣٣٨ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٢٦:٤٥]
 ٣٣٩ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٤٧:٥٢]
 ٣٤٠ — وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [١٤:٥٨]
 ٣٤١ — وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ [٨:٦٣]
 ٣٤٢ — وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٢٣:٦٨]
 ٣٤٣ — سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [٤٤:٦٨]
 ٣٤٤ — كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ [٣٩:٧٠]
 ٣٤٥ — يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ [١٢:٨٢]
 ٣٤٦ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا [٧٥:١٩]

من : اسم موصول ، والفعل متعد إلى واحد ، أو اسم استفهام والفعل معلق .
البحر ٢١٢:٦ .

- ٣٤٧ — سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشِيرِ [٢٦:٥٤]
 ٣٤٨ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعفُ ناصرًا [٢٤:٧٢]

من : اسم استفهام والفعل معلق أو موصولة وحذف صدر الصلة للطول .
البحر ٣٣٥:٨ .

- ٣٤٩ — كَلَّا سَيَعْلَمُونَ [٤:٧٨]
 ٣٥٠ — ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ [٥:٧٨]
 ٣٥١ — وَاعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٦:٢]
 ٣٥٢ — فَاعْلَمَ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ دُورِهِمْ [٤٩:٥]
 ٣٥٣ — فَاعْلَمَ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ [٥٠:٢٨]
 ٣٥٤ — فَاعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [١٩:٤٧]
 ٣٥٥ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ [١٩٤:٢]
 ٣٥٦ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [١٩٦:٢]
 ٣٥٧ — وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ [٢٠٣:٢]

- ٣٥٨ — فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٠٩:٢]
 ٣٥٩ — وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ [٢٢٣:٢]
 ٣٦٠ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [٢٣١:٢]
 ٣٦١ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [٢٣٣:٢]
 ٣٦٢ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ [٢٣٥:٢]
 ٣٦٣ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ [٢٣٥:٢]
 ٣٦٤ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [٢٤٤:٢]
 ٣٦٥ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ [٢٦٧:٢]
 ٣٦٦ — فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣٤:٥]
 ٣٦٧ — فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [٩٢:٥]
 ٣٦٨ — اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٩٨:٥]
 ٣٦٩ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ [٢٤:٨]
 ٣٧٠ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٢٥:٨]
 ٣٧١ — وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ [٢٨:٨]
 ٣٧٢ — فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ [٤٠:٨]
 ٣٧٣ — وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ [٤١:٨]
 ٣٧٤ — وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ [٢:٩]
 ٣٧٥ — فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ [٣:٩]
 ٣٧٦ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ [٣٦:٩]
 ٣٧٧ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ [١٢٣:٩]
 ٣٧٨ — فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ [١٤:١١]
 ٣٧٩ — وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ [٧:٤٩]
 ٣٨٠ — اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [١٧:٥٧]
 ٣٨١ — اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ [٢٠:٥٧]
 ٣٨٢ — وَلَا يَضُرُّنَّ بَارِئِينَ لِيُغْلِبَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ [٣١:٢٤]

نصوص علم

- ١ — قد علم كل أناس مشربهم [٦٠:٢]
علم : بمعنى عرف تنصب مفعولا واحدا ، وهو كثير في القرآن وكلام العرب .
البحر ١ : ٢٢٩ .
- ٢ — ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت [٦٥:٢]
علم : بمعنى عرف . العكبرى ١ : ٢٣ ، الجمل ١ : ٦٣ .
- ٣ — أو لا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون [٧٧:٢]
أن الله يعلم : يحتمل أن يكون مما سدت فيه (أن) مسد المفرد ، إذا قلنا إن (يعلم) متعد إلى واحد كعرف ، ويحتمل أن يكون مما سدت في (أن) مسد المفعولين ، إذا قلنا إن يعلمون متعد إلى اثنين كظنت ، وهذا على رأى سيويه ، وأما الأخفش فإنها تسد عنده مسد مفعول واحد ، ويجعل الثاني محذوفا .
البحر ١ : ٢٧٥ .
- ٤ — ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق [١٠٢:٢]
علم : يحتمل أن تكون المتعدية لمفعولين ، وعلقت عن الجملة ، ويحتمل أن تكون متعدية إلى مفعول واحد وعلقت أيضا ، كما علق عرفت .
البحر ١ : ٣٣٣ — ٣٣٤ .
- ٥ — وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم [١٤٤:٢]
العلم هنا يحتمل أن يكون مما يتعدى إلى اثنين ، وإلى واحد ، لأن معموله هو

(أن) وصلتها ، فيحتمل الوجهين .

البحر ١: ٤٣٠ .

٦ — علم الله أنكم كتمت تختانون أنفسكم [١٨٧:٢]

علم : بمعنى عرف ، فالمصدر سد مسد المفعول ، أو من اليقين فالمصدر سد مسد المفعولين .

البحر ٢: ٤٩ .

٧ — والله يعلم المفسد من المصلح [٢٢٠:٢]

الفاعل متعد إلى واحد ، و (من) متعلقة بـ يعلم على تضمينها معنى : يميز .

البحر ٢: ١٦٢ .

٨ — فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون [٢٣٩:٢]

(ما) مفعول ثانٍ لـ علمكم . البحر ٢: ٢٤٤ .

٩ — ولا يَأْب كاتب أن يكتب كما علمه الله [٢٨٢:٢]

أى مثل ما علمه الله من كتابة الوثائق لا يبدل ولا يغير . وقيل المعنى : كما أمر الله تعالى به من الحق ، فيكون علم بمعنى أعلم ، وقيل المعنى : كما فضله الله بالكتابة . البحر ٢: ٣٤٤ ، الكشاف ١: ٣٢٥ .

١٠ — ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون

[٧٩:٣]

تعلمون : بضم التاء وتشديد اللام تعدى لاثنتين ، إذ هي منقولة بالتضعيف من المتعدى الواحد وقرئ بالتخفيف ، فهي متعدية لواحد . البحر ٢: ٥٠٦ .

١١ — وليعلم الله الذين آمنوا [١٤٠:٣]

الظاهر أن (علم) متعدية إلى مفعول واحد ، بمعنى عرف . وقيل : حذف الثاني ، أى مميزين بالإيمان من غيرهم . وعلم الله تعالى لا يتجدد ، بل لم يزل عالما

بالأشياء قبل وقوعها ، وهو من باب التمثيل ، بمعنى فعلنا ذلك فعل يريد أن يعلم من الثابت على الإيمان منكم من غير الثابت ، وقيل : معناه : ليظهر في الوجود إيمان الذين قد علم الله أزالا أنهم يؤمنون ..

وقيل معناه : وليعلمهم علما يتعلق به الجزاء . البحر ٦٣:٣ .

١٢ — تعلم ما في نفسى ولا أعلم ما فى نفسك [١١٦:٥]

تعلم : لا يجوز أن تكون عرفانية ، فالمفعول الثانى محذوف ، أى كائنا وموجودا على حقيقته لا يخفى عليك شىء منه .

وأما ﴿ لا أعلم ما فى نفسك ﴾ فهى وأن كان يجوز فيها أن تكون عرفانية إلا أنها صارت مقابلة لما قبلها ينبغى أن تكون مثلها . الجمل ٥٥٥:١ .

١٣ — فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار [١٣٥:٦]

الظاهر أن (من) مفعول بتعلمون ، وأجازوا أن تكون اسم استفهام مبتدأ خبره تكون ، والفعل معلق ، والجملة فى موضع المفعول ، إن كان تعلمون معدى لواحد ، أو فى موضع المفعولين إن تعدى لاثنتين . البحر ٢٢٦:٤ .

١٤ — وأعلم من الله ما لا تعلمون [٦٢:٧]

أعلم : بمعنى أعرف ، فيتعدى إلى مفعول واحد . ﴿ من الله ﴾ متعلق بأعلم أو حال من (ما) أو من العائد . العكبى ١٥٤:١ .

١٥ — وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم [٦٠:٨]

العلم هنا كالمعرفة تعدى إلى واحد ، وهو متعلق بالذوات ، وليس متعلقا بالنسبة . ومن جعله متعلقا بالنسبة ، فقد مفعولا ثانيا محذوفا ، وقدره : محاربين فقد أبعد ، لأن حذف مثل هذا دون تقدم ذكره ممنوع عند بعض النحويين ، وعزيز جدا عند بعضهم فلا يحمل القرآن عليه ، مع إمكان حمل اللفظ على غيره ، وقدره بعضهم فازعين راهبين . البحر ٥١٣:٤ ، الجمل ٢٥:٢ .

١٦ — ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم [٦٣:٩]
يعلم : يجوز أن تكون التعدية لاثنين وسد المصدر المؤول مسدهما ، وأن تكون
التعدية إلى واحد . العكبرى ٢ : ٩-١٠ .

١٧ — ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم [١٠١:٩]
أى لا تعلمهم منافقين ، لأن النفاق مختص بالقلب ، وتقدم لفظ منافقين ، فدل
على المحذوف ، فتعدت إلى اثنين . البحر ٥ : ٩٣ .
بمعنى تعرفهم . العكبرى ٢ : ١١ .

١٨ — فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه [٣٩:١١]
من مفعول تعلمون ، يعنى تعرفون . وقال ابن عطية : وجائز أن تكون التعدية
إلى اثنين واقتصر على الواحد . ولا يجوز حذف الثاني اقتصارا : لأن أصله خير
مبتدأ ، ولا اختصارا هنا ، لأنه دليل على حذفه . وقيل : من استفهامية والفعل
معلق . البحر ٥ : ٢٢٢ ، الجمل ٢ : ٣٩٠ .

١٩ — وإنك لتعلم ما تريد [٧٩:١١]
ما : موصولة مفعول تعلم بمعنى تعرف ، ويجوز أن تكون استفهامية والفعل
معلق . العكبرى ٢ : ٢٣ ، الجمل ٢ : ٤٠٧ .

٢٠ — فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه [٩٣:١١]
من : موصولة ، أو استفهامية والفعل معلق . البحر ٥ : ٢٥٧ .

٢١ — هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا [٦٦:١٨]
رشدا : مفعول ثان لتعلمنى ، أو مصدر فى موضع الحال ، وصاحب الحال
الضمير فى (أتبعك) . البحر ٦ : ١٤٨ .

٢٢ — وعلمناه من لدنا علما [٦٥:١٨]

علما : مفعول ثان . الجمل ٣: ٣٥ .

٢٣ — فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا [٧٥:١٩]

من موصولة والفعل متعد إلى واحد ، أو استفهامية والفعل معلق . البحر

. ٢١٢:٦

٢٤ — فستعلمون من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى [١٣٥:٢٠]

من : اسم استفهام مبتدأ ، والفعل معلق ، وأجاز الفراء أن تكون (من) اسم موصول ، وأصحاب خير محذوف .

البحر ٦: ٢٩٢ ، معاني القرآن للفراء ٢: ١٩٧ ، العكبري ٢: ٦٨ .

٢٥ — ولتعلمن أينا أشد عذابا [٧١:٢٠]

أينا : اسم استفهام والفعل معلق ، أو اسم موصول . والفعل بمعنى عرف .

البحر ٦: ٢٦١ ، والجمل ٢: ١٠٢ .

٢٦ — لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم

[٣٩:٢١]

الذى يظهر أن مفعول (يعلم) محذوف لدلالة ما قبله ، أى لو يعلم الذين كفروا مجيء الموعود الذى سألوأ عنه ، وحين منصوب بالمفعول الذى هو مجيء ، ويجوز أن يكون من باب الأعمال على حذف مضاف ، وأعمل الثانى ، والمعنى : لو يعلمون مباشرة النار حين لا يكفون . البحر ٦: ٣١٣ .

٢٧ — لكيلا يعلم من بعد علم شيئا [٥:٢٢]

شيئا : مفعول يعلم . الجمل ٣: ١٥٤ .

٢٨ — وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا [٤٢:٢٥]

الظاهر أن (من) استفهامية والجملة فى موضع نصب مفعول أو سادة مسد

المفعولين وقيل (من) اسم موصول ، وأصل خير مبتدأ محذوف .
البحر ٦ : ٥٠٠-٥٠١ ، العكبرى ٢ : ٨٥ .

٢٩ — فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين [٣:٢٩]
علم متعدية إلى واحد فيهما . البحر ٧ : ١٤٠ .

٣٠ — فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين [١٧:٣٢]
ما : موصولة أو استفهامية والجملة ساد مسد المفعول الواحد أو سادة مسد
المفعولين . البحر ٧ : ٢٠٣ .

٣١ — إلا لتعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك [٢١:٣٤]
ضمن (نعلم) معنى يميز ، فعدي بمن . الجمل ٣٠ : ٤٦٧ .

٣٢ — ولتعلمن نبأه بعد حين [٨٨:٣٨]
الفعل متعد إلى واحد أو إلى اثنين ، والثاني (بعد حين) .
العكبرى ٢ : ١١١ ، الجمل ٣ : ٣٩٢ .

٣٣ — فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه [٤٠:٣٩]
علم بمعنى عرف ، فتنصب مفعولا واحدا . الجمل ٣ : ٦١١ .

٣٤ — ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص [٣٥:٤٢]
الفعل معلق ، والجملة سادة مسد المفعولين .
العكبرى ٢ : ١١٨ ، البحر ٧ : ٥٢١ .

٣٥ — قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الأرض [١٦:٤٩]

أتعلمون : منقولة من علمت به ، أى شعرت به ، ولذلك تعدت إلى واحد

بنفسها . وإلى الآخر بحرف الجر لما ثقلت بالتضعيف . البحر ٨ : ١١٧ .

٣٦ — علمه شديد القوى [٥:٥٣]

الضمير عائد على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فالمفعول الثاني محذوف ، أى علمه الوحي ، أو على القرآن ، فالمفعول الأول محذوف ، أى علمه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٨ : ١٥٧ ، الجمل ٤ : ٢١٩ .

٣٧ — الرحمن . علم القرآن [٢-١:٥٥]

علم : متعدية إلى اثنين حذف أولهما لدلالة المعنى عليه ، وهو جبريل ، أو محمد عليهما السلام ، وتوهم الرازى أن المحذوف هو الثاني . البحر ٨ : ١٨٨ .

٣٨ — ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير [١٤:٦٧]

الظاهر أن من (مفعول ، والمعنى : أينفى علمه بمن خلق . وهو الذى لطف علمه ودق ، وأحاط بحفيات الأمور . وأجاز بعض النحاة أن تكون (من) فاعلا ، والمفعول محذوف ، كأنه قال : ألا يعلم الخالق سر كم . وجهركم وهو استفهام معناه الإنكار .

البحر ٨ : ٣٠٠ ، العكبرى ٣ : ١٤٠ ، الكشاف ٤ : ٥٧٩ — ٥٨٠ .

٣٠ — فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا [٢٤:٧٢]

من : اسم استفهام والفعل معلق ، ويجوز أن تكون (من) اسم موصول فى موضع نصب ، (وأضعف) خبر مبتدأ محذوف ، وحذف العائد لاستطالة الصلة . البحر ٨ : ٢٣٥ .

٤٠ — الذى علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم [٥-٤:٩٦]

مفعولا (علم) محذوفان ، إذ المقصود إسناد التعليم إلى الله ، وقدره بعضهم : الذى علم الإنسان الخط بالقلم .

البحر ٨ : ٤٩٣ ، الجمل ٤ : ٥٥٣ .

ألفى

جاءت محتملة لنصب المفعولين فى ثلاثة مواضع :

١ — قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا [١٧٠:٢]

فى تعدى (ألقى) إلى مفعولين خلاف ، ومن منع جعل الثانى حالا ، والأصح كونه مفعولا ، لمجيئه معرفة ، وتأويله على زيادة الألف واللام خلاف الأصل .
البحر ١ : ٤٧٧ .

٢ — وَالْفَيَّا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ [٢٥:١٢]

٣ — إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ [٦٩:٣٧]

ضالين : حال أو مفعول ثان . الجمل ٣ : ٥٣٤ .

نبأ

١ — الأصل فى نبأ وأنبا أن يتعديا إلى واحد بأنفسهما ، وإلى ثان بحرف الجر ، ويجوز حذفه ، فتقول : نبأت به ونبأنيه ، فإذا ضمنت معنى (أعلم) تعدت إلى ثلاثة مفاعيل ، كقوله :

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها

يهدى إلى غرائب الأشعار

البحر ٨ : ٢٩٠ .

وفى المعنى : ٥٧٩ : « ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة ... عدى أخير وخير وحدث ، ونبأ إلى ثلاثة لما ضمنت معنى أعلم وأرى بعد ما كانت متعدية إلى واحد بنفسها ، وإلى الآخر بالجار نحو :

(أ) أَنبَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ [٣٣:٢]

(ب) نَبِئُونِي بِعِلْمٍ [١٤٣:٦]

٢ — هَلْ أَتَبُّكُمْ عَلَىٰ مِنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ [٢٢١:٢٦]

الجملة الاستفهامية في موضع نصب لأنبئكم ، لأنه معلق ، لأنه بمعنى : أعلمكم ، فإن قدرتها متعدية لاثنتين كانت سادة مسد المفعول الثاني ، وإن قدرتها متعدية لثلاثة كانت سادة مسد المفعول الثاني والثالث . البحر ٧ : ٤٨ .

٣ — هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُبَيِّنُكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلٌّ مِّمَّزِقٍ إِنَّكُمْ لَفَىٰ خَلْقٍ جَدِيدٍ [٧:٣٤]

يحتمل أن يكون ﴿ إِنَّكُمْ لَفَىٰ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ معمولا لينبئكم ، وهو معلق ، ولولا اللام في خبر (إن) لكانت (إن) مفتوحة سادة مسد المفعولين ، والجملة الشرطية على هذا معترضة . وقد منع قوم التعليق في باب أعلم والصحيح جوازه ، قال الشاعر :

حذار فقد نبئت إنك للذي ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى

البحر ٧ : ٢٥٩ .

٤ — نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [٤٩:١٥]

سدت (أن) مسد مفعولي نبيء إن قلنا إنها تعدت إلى ثلاثة ومسد واحد إن قلنا إنها تعدت لاثنتين . البحر ٥ : ٤٥٧ ، النهر ٤٥٦ .

٥ — قَدْ بَيَّنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْبَارِكُمْ [٩٤:٩]

نبأ هنا تعدت إلى مفعولين كعرف ، نحو قوله : ﴿ مِنْ أَنْبَاكَ هَذَا ﴾ الثاني هو من أخباركم وعلى رأى أى الحسن تكون (من) زائدة .

وقيل : نبأ بمعنى أعلمه المتعدى إلى ثلاثة ، والثالث محذوف اختصارا ، لدلالة الكلام

عليه ، أى من أخباركم كذبا ، أو نحوه . البحر ٨٩:٥ .

وفى المقتضب ١٢٢:٣ : « وكذلك : نبأت زيدا عمرا أخاك ، لا يجوز الاقتصار على بعض مفعولاتها دون بعض » .

وفى البيان ٤٠٤:١ : « نبأ بمعنى أعلم يتعدى لثلاثة مفاعيل ، ويجوز أن يقتصر على واحد ، ولا يجوز الاقتصار على اثنين ، لذلك لا يجوز أن تكون (من) زائدة » .

٦ — إلى الله مَرَجِعُكُمْ جَمِيعاً فُيَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [٤٨:٥]
نبأ : غير مضمن معنى أعلم ، ولذلك تعدى إلى واحد بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر . الجمل ١: ٤٩٧ .

٧ — قُلْ أُو۟بَّئِكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ [١٥:٣]
نبأ : إنما يتعدى إلى ثلاثة إذا كان بمعنى العلم ، وأما هنا فهو بمعنى الإخبار ، فيتعدى إلى اثنين ، الأول بنفسه ، والثاني بحرف الجر . الجمل ١: ٣٥٠ .

نصوص نبأ

١ — إلى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [٤٨:٥]

نبأ : غير مضمن معنى أعلم ، ولذلك تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر . الجمل ١ : ٤٩٧ .

٢ — قَدْ تَبَّأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ [٩٤:٩]

نبأ هنا تعدت إلى مفعولين كعرف ، نحو قوله : ﴿ من أنبأك هذا ﴾ ، الثاني هو ﴿ من أخباركم ﴾ وعلى رأى أبى الحسن تكون (من) زائدة .

وقيل : نبأ بمعنى أعلم المتعدى إلى ثلاثة ، والثالث محذوف اختصاراً ، لدلالة الكلام عليه ، أى من أخباركم كذبا ، أو نحوه .
البحر ٥ : ٨٩ .

المفعولان الثالث والثاني محذوفان . أى أخباراً من أخباركم مثبتة .

العكبرى ٢ : ١١ .

نبأ : بمعنى أعلم يتعدى لثلاثة مفاعيل ويجوز أن يقتصر على واحد ولا يجوز الاقتصار على اثنين لذلك لا يجوز أن تكون من زائدة .

البيان ١ : ٤٠٤ .

٣ — هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ [٢٢٦:٢٢١]

على من : متعلق بتنزل ، والجملة المتضمنة معنى الاستفهام فى موضع نصب لأنبئكم ، لأنه معلق ، لأنه بمعنى : أعلمكم ، فإن قدرتها متعدية لاثنين كانت سادة مسد المفعول الثانى ، وإن قدرتها متعدية لثلاثة كانت سادة مسد الاثنين ،

والاستفهام إذا علق عنه العامل لا يبقى على حقيقة الاستفهام ، وهو الاستعلام ، بل يؤوب معناه إلى الخبر ، ألا ترى أن قولك علمت زيد في الدار أم عمرو كان المعنى . علمت أحدهما في الدار فليس المعنى أنه صدر منه علم ، ثم استعلم المخاطب عن تعيين من في الدار من زيد وعمرو ، فالمعنى هنا ، هل أعلمكم من تنزل الشياطين عليه ، لا أنه استعلم المخاطبين عن الشخص الذي تنزل الشياطين عليه ، ولما كان المعنى هذا جاء الإخبار بعده بقوله : ﴿ تنزل على كل أفك أثيم ﴾ كأنه لما قال : هل أخبركم بكذا قيل له أخير ، فقال : تنزل .

البحر ٧ : ٤٨ ، الجمل ٣ : ٢٩٧ .

٤ — هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُبَيِّنُكُمْ إِذَا مَزَّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [٧:٣٤]

الجملة الشرطية يحتمل أن تكون معمولة لينبيكم ، لأنه في معنى : يقول لكم إذا مزقتم كل ممزق تبعثون ، ثم أكد ذلك بقوله : ﴿ إنكم لفي خلق جديد ﴾ ويحتمل أن يكون (إنكم لفي خلق جديد) معمولا (لينبيكم) ، وهو معلق ، ولولا اللام في خبر (إن) لكانت (إن) مفتوحة سادة مسد المفعولين ، والجملة الشرطية على هذا اعتراض ، وقد منع قوم التعليق في باب أعلم ، والصحيح جوازه قال الشاعر :

حذار فقد بئت إنك للذي ستجرى بما تسعى فتسعد أو تشقى

البحر ٧ : ٢٥٩ ، الجمل ٣ : ٤٥٨ .

٥ — فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ [٣:٦٦]

الأصل في نبأ ، وأنبا أن يتعديا إلى واحد بأنفسهما ، وإلى ثان بحرف الجر ، ويجوز حذفه ، فتقول : نبأت به ، أو نبأنيه ، فإذا ضمنت معنى أعلم تعدت إلى ثلاثة مفاعيل . كقوله

نبت زرعه والسفاهة كاسمها يهـدى إلى عرائب الأشعار

البحر ٨ : ٢٩٠ ، الجمل ٤ . ٣٥٨ .

٦ — في المعنى : ٥٧٩ : « ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة ، ولذلك عدى (ألوت) بقصر الهمزة بمعنى قصرت إلى مفعولين بعد ما كان قاصراً ، وذلك في قولهم : لا ألوك جهداً ، ولا ألوك نصحاً لما ضمن معنى : لا أمنعك ومنه قوله تعالى :

١ — لا يألونكم تحبالا [١١٨:٣]

وعدى أخبر وخبر وحدث ونباً وأنباً إلى ثلاثة لما ضمننت معنى : أعلم وأرى بعد ما كانت متعدية إلى واحد بنفسها ، وإلى آخر بالجار ، نحو :

(أ) أُنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ . فَلَمَّا أُنْبِأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ [٣٣:٢]

(ب) تَبَيَّنُونِي بِعِلْمٍ [١٤٣:٦]

٧ — قُلْ أَوْ تُبَيِّنْكُمْ يَحْخِرُ مِنْ ذَلِكَمْ [١٥:٣]

نياً : إنما يتعدى إلى ثلاثة إذا كان بمعنى العلم ، وأما هنا فهو بمعنى الإخبار ، فيتعدى لاثنتين الأول بنفسه ، والثاني بحرف الجر . الجمل ١ : ٣٥٠ .

في الإعراب المنسوب للزجاج : ٤٠٩—٤١٣ : « ومن هذا الباب قوله تعالى :

١ — أُنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ [٣١:٢]

وقوله :

أُنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ [٣٣:٢]

ونبئهم عن ضيف إبراهيم [٥١:١٥]

أى أخبرهم عن ضيفه ، وقال :

ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر [١٣:٧٥]

أى يخبر به فلما كان النبأ مثل الخبر كان أنبأته عن كذا بمنزلة : أخبرته عنه ، ونبأته مثل خبرته عنه ونبأته به مثل خبرته به ، وهذا يصحح ما ذهب إليه سيويه من أن معنى نبأت زيدا : نبأت عن زيد فحذف حرف الجر ، لأن نبأت قد ثبت أن أصله خبرت فلما حذف حرف الجر وصل الفعل إلى المفعول الثاني فنبأت يتعدى إلى مفعولين أحدهما : يصل إليه بحرف الجر ، كما أن خبرته عن زيد كذلك .

وأما ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، نحو : نبأت زيدا عمراً أبا فلان فهو في هذا الأصل ، إلا أنه حمل على المعنى ، فعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، وذلك أن الإنباء الذى هو إخبار إعلام ، فلما كان إياه في المعنى عدى إلى ثلاثة مفاعيل ، كما عدى الإعلام إليها .

ودخول هذا المعنى فيه وحصول مشابهته للإعلام لم يخرججه عن الأصل الذى هو له من الإخبار ، وعن أن يتعدى إلى مفعولين ، أحدهما يتعدى إليه بالباء أو عن ، نحو :

ونبئهم عن ضيف إبراهيم [٥١:١٥]

فلما نبأت به [٣:٦٦]

كما أن دخول أخبرنى في معنى (أرأيت) لم يخرججه عن أن يتعدى إلى مفعولين ... وأما قوله تعالى :

نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم [٤٩:١٥]

فيحمل على وجهين :

أحدهما : أن يكون نبىء بمنزلة أعلم ، ويكون (أنى أنا الغفور الرحيم) قد سد مسدهما ، في موضع جر عند الخليل ونصب عند غيره ، وأما قوله تعالى :

قل أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٥:٣]

فإن جعلت اللام متعلقة بأنبيئكم جاز الجر في جنات على البدل من خير ، وإن جعلته صفة حير جاز الجر في جنات وإن جعلتها متعلقة بمحذوف لم يجر في جنات .

فأما قوله :

[٩٤:٩]

قد نبأنا الله من أخباركم

فلا يجوز أن تكون (من) فيه زيادة ... لأنه يحتاج إلى مفعول ثالث ، ألا ترى أنه لا خلاف في أنه إذا تعدى إلى الثاني وجب تعديه إلى المفعول الثالث .

ومما يتجه على معنى الإخبار دون الإعلام قوله تعالى : ﴿ وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق ﴾ [٧:٣٤] فالعنى يخبركم فيقول لكم .

وفي المقتضب ٣ : ١٢١-١٢٢ : « وكذلك الفعل المتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، ولا يكون في الأفعال ما يتعدى لأكثر من ذلك ، إلا ما كان من ظرف أو حال ، أو فضلة من الكلام نحوهما ..

والفعل المتعدى لثلاثة مفاعيل كقولك : أعلم الله زيدا عمراً خيراً الناس ، فلما أعلمه ذلك غيره صار مفعولاً بالإعلام وما بعده على حاله ، فاعتبره بأن تقول : علم زيد أن عمراً خيراً الناس ، وأعلم الله زيدا أن عمراً خيراً الناس ، وكذلك تقول : رأى عمرو زيدا الظريف ، إذا رأيت برأيت معنى علمت ، فإذا أراه ذلك غيره قلت : أرى عبد الله عمراً زيدا خيراً الناس . وكذلك : نبأت زيدا عمراً أخاك . ولا يجوز الاختصار على بعض مفعولاتها دون بعض .

حدث

١ — يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا : بِأَنَّ رَبَّكَ أُوْحَىٰ لَهَا [٩٩ : ٤-٥]

تحدث هنا : تتعدى إلى اثنين ، والأول محذوف ، أى تحدث الناس ، وليست بمعنى أعلم المنقولة من علم المتعدية لاثنين ، فتعدى إلى ثلاثة .
البحر ٥٠١:٨ .

الآيات

- ١ — يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها [٤:٩٩]
٢ — أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم [٧٦:٢]
٣ — وأما بنعمة ربك فحدث [١١:٩٣]

آيات نبأ

- ١ — فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه [٣:٦٦]
٢ — لا يأتیکما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله [٢٧:١٢]
٣ — لن تؤمن لکم قد نبأنا الله من أخبارکم
تعدت إلى اثنين كعرف ، وقيل الثالث محذوف .
البحر ٥ : ٨٩ .

يقتصر على واحد ولا يجوز الاختصار على اثنين .
البيان ١ : ٤٠٤ .

- ٤ — قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير [٣:٦٦]
الأصل في نبأ وأنبأ أن يتعدى لواحد وإلى الثاني بحرف الجر فإذا ضمنا معنى أعلم
تعدى لثلاثة .
البحر ٨ : ٢٩٠ ، المغني : ٥٧٩ .

- ٥ — فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا [٣:٦٦ظ]
٦ — سأنبئک بتأویل ما لم تستطع علیه صبرا [٧٨:١٨]
٧ — قل أونیئکم بخیر من ذلكم [١٥:٣]
نبأ : يتعدى لثلاثة إذا كان بمعنى العلم ، وهنا بمعنى الإخبار ، فيتعدى لواحد وإلى
الثاني بحرف الجر .

الجملة ١ : ٣٥٠ .

- ٨ — وأنبيئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم [٤٩:٣]
٩ — قل هل أنبيئكم بشر من ذلك [٦٠:٥]
١٠ — أنا أنبيئكم بتأويله [٤٥:١٢]
١١ — قل أفأنبيئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا [٧٣:٢٢]
١٢ — هل أنبيئكم على من تنزل الشياطين [٢٢١:٢٦]
(على من) متعلق بتنزل والجملة في موضع المفعول الثاني أو في موضع الثاني والثالث ، والاستفهام في التعليق لا يراد به حقيقته .

البحر ٧ : ٤٨ .

- ١٣ — إلى مرجعكم فأنبيئكم بما كنتم تعملون [٨:٢٩]
١٤ — ثم إلى مرجعكم فأنبيئكم بما كنتم تعملون [١٥:٣١]
١٥ — وأوحينا إليه لتبينهم بأمرهم هذا [١٥:١٢]
١٦ — سورة تنبيههم بما في قلوبهم [٦٤:٩]
١٧ — قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض [١٨:١٠]
١٨ — أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض [٣٣:١٣]
١٩ — ثم إلينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون [٢٣:١٠]
٢٠ — قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا [١٠٣:١٨]
٢١ — فلننبئ الذين كفروا بما عملوا [٥٠:٤١]
٢٢ — إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا [٢٣:٣١]
٢٣ — ولا ينبتك مثل خبير [١٤:٣٥]
٢٤ — إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون [٤٨:٥]

نبا : غير مضمّر معنى أعلم ، ولذلك تعدى إلى واحد بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر .

الجملة ١ : ٤٩٧ .

- ٢٥ — إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون [١٠٥:٥]

- ٢٦ — ثم ينبئكم بما كنتم تعملون [٦٠:٦]
 ٢٧ — فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون [١٦٤:٦]
 ٢٨ — فينبئكم بما كنتم تعملون [٩٤:٩]
 ٢٩ — فينبئكم بما كنتم تعملون [١٠٥:٩]
 ٣٠ — هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد [٧:٣٤]
 الجملة الشرطية مفعول ينبئكم لأنه فى معنى يقول أو هو معلق بإن واللام والصحيح تعليق باب أعلم .

البحر ٧ : ٢٥٩ .

- ٣١ — فينبئكم بما كنتم تعملون [٧:٣٩]
 ٣٢ — وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون [١٤:٥]
 ٣٣ — ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون [١٠٨:٦]
 ٣٤ — ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون [١٥٩:٦]
 ٣٥ — ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا [٦٤:٢٤]
 ٣٦ — فينبئهم بما عملوا [٦:٥٨]
 ٣٧ — ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة [٧ : ٥٨]
 ٣٨ — نبيء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم [٤٩:١٥]
 ٣٩ — نبئنا بتأويله [٣٦:١٢]
 ٤٠ — ونبئهم عن ضيف إبراهيم [٥١:١٥]
 ٤١ — ونبئهم أن الماء قسمة بينهم [٢٨:٥٤]
 ٤٢ — نبيئونى بعلم إن كنتم صادقين [١٤٣:٦]
 ٤٣ — ثم لتنبئون بما عملتم [٧:٦٤]
 ٤٤ — أم لم ينبأ بما فى صحف موسى [٣٦ : ٥٣]
 ٤٥ — نبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر [١٣:٧٥]

أنبا

- ١ — قالت من أنباك هذا [٣:٦٦]
 ٢ — فلما أنباهم بأسمائهم قال [٣٣:٢]
 ٣ — قال يا آدم أتبعهم بأسمائهم [٣٣:٢]
 ٤ — فقال أتبعوني بأسماء هؤلاء [٣١:٢]

وجد بمعنى علم

الظاهر أن (وجد) بمعنى علم في هذه المواضع :

- ١ — وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى [٧:٩٣]
 ٢ — وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى [٨:٩٣]
 ٣ — وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ [١٠٢:٧]
 بمعنى علم تنصب مفعولين ، الثاني (لفاسيقين) .

البحر ٤ : ٣٥٤ .

- ٤ — قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ [٧٤:٢٦]
 يفعلون : المفعول الثاني .

الجملة ٣ : ٢٨٣ .

- ٥ — إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ [٤٤:٣٨]
 بمعنى العلم .

الجملة ٣ : ٥٧٩ .

- ٦ — وَوَجِدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا [٤٩:١٨]
 ٧ — قُلْ لَا أُجِدُ فِيهَا أَوْحَى إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ [١٤٥:٦]

- ٨ — وَلَنْ أُجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلتَحِداً [٢٢:٧٢]
 ٩ — يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً [٣٠:٣]
 بمعنى تعلم تنصب مفعولين ، الثاني محضراً .

البحر ٢ : ٥٢ .

- ١٠ — وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً [٥٢:٤]
 ١١ — وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً [١٤٣:٤]
 ١٢ — وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً [١٤٥:٤]
 ١٣ — ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً [٧٥:١٧]
 ١٤ — وَلَا تَجِدُ لِسِنَّتِنَا تَحْوِيلاً [٧٧:١٧]
 ١٥ — ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكَيْلاً [٨٦:١٧]
 ١٦ — وَمَنْ يَضِلِلِ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ [٩٧:١٧]
 ١٧ — وَمَنْ يَضِلِلِ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرْشِداً [١٧:١٨]
 ١٨ — وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلتَحِداً [٢٧:١٨]
 ١٩ — وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً [٢٣:٤٨ ، ٤٣:٣٥]
 ٢٠ — وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلاً [٤٣:٣٥]
 ٢٢ — لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ [٨٢:٥]
 اليهود : المفعول الثاني .

العكبرى ١ : ١٢٤ .

- ٢١ — وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى [٨٢:٥]
 ٢٢ — وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ [٩٦:٢]
 وجاء متعدية إلى مفعولين ، أحدهما الضمير ، والثاني (أحرص الناس) وإذ تعدت إلى مفعولين كانت بمنزلة علم المتعدية إلى اثنين ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ .

وكونها تعدت إلى مفعولين هو قول من وقفنا عليه من المفسرين ، ويحتمل أن

تكون وجد بمعنى لقي وأصاب ، ويكون انتصاب (أحرص الناس) على الحال ،
لكن لا يتم هذا إلا على رأى من يرى أن إضافة (أفعل التفضيل) ليست بمحضة ،
وهو قول الفارسي ، وقد ذهب إلى ذلك من أصحابنا أبو الحسن بن عصفور .
البحر ١ : ٣١٢ .

تنصب مفعولين . الكشاف ١ : ١٦٧ ، العكبرى ١ : ٣٠ .

٢٤ — ستجدني إن شاء الله صابراً [٦٩:١٨]

٢٥ — ستجدني إن شاء الله من الصالحين [٢٧ : ٢٨]

٢٦ — ستجدني إن شاء الله من الصابرين [١٠٢:٣٧]

٢٧ — ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً [١١٠:٤]

٢٨ — من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً [١٢٣ : ٤]

٢٩ — ألم يجدك يتيماً فآوى [٦ : ٩٣]

٣٠ — الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل [١٥٧ : ٧]

وتحتمل (وجد) أن تكون بمعنى علم فى هذه المواضع :

١ — قالوا حسينا ما وجدنا عليه آباءنا [١٠٤ : ٥]

وجد : بمعنى علم ، والمفعول الثانى (عليه) أو بمعنى صادف ، و (عليه) متعلق
بالفعل أو حال من آباءنا . العكبرى ١ : ٢٨ .

٢ — ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً [٤٤:٧]

حقاً : مفعول ثان أو حال . العكبرى ١ : ١٥٢ .

٣ — فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً [٨:٧٢]

وجد : بمعنى صادف وأصاب ، والجملة حالية أو متعدية لاثنتين الثانى جملة
(ملئت) . البحر ٨ : ٣٤٨ ، ٣٤٩ .

[٦٤ : ٤]

٤ — لوجدوا الله تواباً رحيماً

معنى وجدوا : علموا . البحر ٣ : ٢٨٣ .
وقيل : متعدية إلى واحد . العكبرى ١ : ١٠٤ .

[١٧ : ٧]

٥ — ولا تجد أكثرهم شاكرين

تحتمل أن تكون من الوجدان بمعنى اللقاء والمصادفة ، فتتعدى إلى واحد . وأن
تكون بمعنى العلم ، فتتصب مفعولين . الجمل ٢ : ١٢٥ .

٦ — لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله [٥٨ : ٢٢]

يوادون : المفعول الثاني ، أو حال أو صفة لقوم ، وتجد بمعنى تصادف .
العكبرى ٢ : ١٣٦ .

[١١٥ : ٢٠]

٧ — فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْماً

يجوز أن تكون بمعنى العلم ، والمفعولان (له عزمًا) وأن تكون نقيض العدم .
البحر ٦ : ٢٨٤ ، العكبرى ٢ : ٦٧ .

[٦٥ : ٤]

٨ — ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ

في أنفسهم : حال والفعل متعد لواحد أو مفعول ثان .

العكبرى ١ : ١٠٣ .

آيات وجد

- ١ — كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا [٣٧:٣]
 - ٢ — وجدها تغرب فى عين حمئة ووجد عندها قوما [٨٦:١٨]
 - ٣ — وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا [٩٣:١٨]
 - ٤ — حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده [٣٩:٢٤]
 - ٥ — فوجد فيها رجلين يقتتلان [١٥:٢٨]
 - ٦ — ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون [٢٣:٢٨]
 - ٧ — ووجد من دونهم امرأتين تذودان [٢٣:٢٨]
- وجد بمعنى لقى و (تذودان) صفة . الجمل ٣ : ٣٤٣ .
- ٨ — فوجدا عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا [٦٥:١٨]
 - ٩ — فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه [٧٧:١٨]
 - ١٠ — إني وجدت امرأة تملكهم [٢٣:٢٧]
 - ١١ — فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا [٤٤:٧]
 - ١٢ — قال أو لو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم [٢٤:٤٣]
 - ١٣ — واقتلوهم حيث وجدتموهم [٨٩:٤]
 - ١٤ — فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم [٥:٩]
 - ١٥ — وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله [٢٤:٢٧]
- بمعنى لقيت وصادفت فتعدى إلى واحد ، ويسجدون حال .
الجمل ٣ : ٣١٠ .

١٦ — ووجدك صالا فهدي [٧:٩٣]

١٧ — ووجدك عائلا فأعنى [٨:٩٣]

١٨ — قالوا حسينا ما وجدنا عليه آباءنا [١٠٤:٥]

وجد : بمعنى علم والمفعول الثاني (عليه) أو بمعنى صادق وعليه متعلق بالفعل أو حال آباءنا .

العكبري ١ : ١٢٨ .

١٩ — وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا [٢٨:٧]

٢٠ — ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا [٤٤:٧] حقا : حال أو مفعول ثان .

العكبري ١ : ١٥٢ .

٢١ — وما وجدنا لأكثرهم من عهد [١٠٢ : ٧]

لأكثرهم : حال .

العكبري ١ : ١٥٦ .

٢٢ — وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين [١٠٢ : ٧]

بمعنى علم تنصب مفعولين الثاني (لفاسقين) .

البحر ٤ : ٣٥٤ .

٢٣ — قالوا أجتنا لثلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا [٧٨:١٠]

٢٤ — معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده [٧٩ : ١٢]

٢٥ — قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين [٥٣:٢١]

٢٦ — قالوا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون [٧٤:٢٦]

يفعلون : المفعول الثاني وكذلك متعلق به .

الجمل ٣ : ٢٨٣ .

- ٢٧ — قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا [٢١ : ٣١]
- ٢٨ — إنا وجدنا آباءنا على أمة [٢٢:٤٣]
- ٢٩ — إنا وجدنا آباءنا على أمة [٢٣ : ٤٣]
- ٣٠ — فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين [٣٦:٥١]
- ٣١ — إنا وجدناه صابرا نعم العبد [٤٤:٣٨]
- بمعنى العلم .

الجميل ٣ : ٥٧٩ .

- ٣٢ — فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا [٨:٧٢]
- وجد : بمعنى صادف وأصاب ، والجملة حالية أو متعدية لاثنين الثاني جملة (ملئت) .
- البحر ٨ : ٣٤٨—٣٤٩ .

- ٣٣ — وجدها تغرب في عين حمئة [٨٦:١٨]
- ٣٤ — وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا [٩٠:١٨]
- ٣٥ — لوجدوا الله توأبا رحيمًا [٦٤:٤]
- معنى وجدوا : علموا .
- البحر ٣ : ٢٨٣ .

وقيل متعدية إلى واحد .

العكبرى ١ : ١٠٤ .

- ٣٦ — ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا [٨٢:٤]
- ٣٧ — و لما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم [٦٥:١٢]
- ٣٨ — ووجدوا ما عملوا حاضرا [٤٩:١٨]

- ٣٩ — قل لا أجد فيما أوحى إلى محرما على طاعم يطعمه [١٤٥ : ٦]
- ٤٠ — قلت لا أجد ما أحملكم عليه [٩٢ : ٩]
- ٤١ — قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف [٩٤ : ١٢]
- ٤٢ — أو أجد على النار هدى [١٠ : ٢٠]
- ٤٣ — ولن أجد من دونه ملتحدا [٢٢ : ٧٢]
- ٤٤ — ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا [٣٦ : ١٨]
- ٤٥ — يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا [٣٠ : ٣]
- بمعنى تعلم تنصب مفعولين الثاني محضرا .
البحر ٢ : ٤٢٧ .
- ٤٦ — ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا [٥٢ : ٤]
- ٤٧ — ومن يضل الله فلن تجد له سيلا [٨٨ : ٤]
- ٤٨ — ومن يضل الله فلن تجد له سيلا [١٤٣ : ٤]
- ٤٩ — ولن تجد لهم نصيرا [١٤٥ : ٤]
- ٥٠ — ولا تجد أكثرهم شاكرين [١٧ : ٧]
- يحتمل أن يكون من الوجدان بمعنى اللقاء والمصادفة فيتعدى إلى واحد ، وأن يكون بمعنى العلم فينصب اثنين .
الجملة ٢ : ١٢٥ .
- ٥١ — ثم لا تجد لك علينا نصيرا [٧٥ : ١٧]
- ٥٢ — ولا تجد لستتنا تحويلا [٧٧ : ١٧]
- ٥٣ — ثم لا تجد لك به علينا وكيلا [٨٦ : ١٧]
- ٥٤ — ومن يضل فلن تجد لهم أولياء من دونه [٩٧ : ١٧]
- ٥٥ — ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا [١٧ : ١٨]

- ٥٦ — ولن تجد من دونه ملتحدا [٢٧:١٨]
- ٥٧ — ولن تجد لسنة الله تبديلا [٦٢:٣٣]
- ٥٨ — فلن تجد لسنة الله تبديلا [٤٣:٣٥]
- ٥٩ — ولن تجد لسنة الله تحويلا [٤٣:٣٥]
- ٦٠ — ولن تجد لسنة الله تبديلا [٢٣:٤٨]
- ٦١ — لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله [٢٢:٥٨]
- يوادون : المفعول الثاني أو حال أو صفة لقوم وتجد بمعنى تصادف .
العكبرى ٢ : ١٣٦ .
- ٦٢ — لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود اليهود المفعول الثاني .
العكبرى ١ : ١٢٤ ، الجمل ١ : ٥١٥ .
- ٦٣ — ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى [٨٢:٥]
- ٦٤ — ولتجدنهم أحرص الناس على حياة [٩٦:٢]
- بمعنى علم تنصب مفعولين وبمعنى لقي وأصاب تنصب مفعولا واحدا والجمهور على الأول .
البحر ١ : ٣١٢ ، الكشاف ١ : ١٦٧ .
- ٦٥ — ستجدني إن شاء الله صابراً [٦٩:١٨]
- ٦٦ — ستجدني إن شاء الله من الصالحين [٢٧:٢٨]
- ٦٧ — ستجدني إن شاء الله من الصابرين [١٠٢:٣٧]
- ٦٨ — وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة [٢٨٣:٢]
- ٦٩ — أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا [٦:٥]
- ٧٠ — ثم لا تجدوا لكم وكيلا [٦٨:١٧]
- ٧١ — ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا [٦٩:١٧]

- ٧٢ — فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها [٢٤ : ٢٨]
- ٧٣ — فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم [٥٨ : ١٢]
- ٧٤ — ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم [٤ : ٩١]
- ٧٥ — وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله [٢ : ١١٠]
- ٧٦ — وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً [٧٣ : ٢٠]
- ٧٧ — فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْماً [٢٠ : ١١٥]
- الوجود : يجوز أن يكون بمعنى العلم ومفعولاه (له عزما) وأن يكون نقيض العلم .
البحر ٦ : ٢٨٤ ، العكبري ٢ : ٦٧ .
- ٧٨ — فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج [٢ : ١٩٦]
- ٧٩ — فمن لم يجد فصيام شهرين [٤ : ٩٢]
- ٨٠ — ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً [٤ : ١٠٠]
- ٨١ — ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً [٤ : ١١٠]
- ٨٢ — من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً [٤ : ١٢٣]
- ٨٣ — فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام [٥ : ٨٩]
- ٨٤ — فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين [٥٨ : ٤]
- ٨٥ — فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً [٧٢ : ٩]
- ٨٦ — ألم يجدك يتيماً فآوى [٩٣ : ٦]
- ٨٧ — حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً [٢٤ : ٣٩]
- ٨٨ — ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت [٤ : ٦٥]

يجوز أن تكون متعدية إلى اثنين الثاني (في أنفسهم) أو متعدية لواحد وفي أنفسهم

حال من (حرجا) .

العكبرى ١ : ١٠٣ .

- ٨٩ — وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون [٩٢:٩]
- ٩٠ — وليجدوا فيكم غلظة [١٢٣:٩]
- ٩١ — ولم يجدوا عنها مصرفاً [٥٣:١٨]
- ٩٢ — بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلاً [٥٨:١٨]
- ٩٣ — فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً [٢٥ : ٧١]
- ٩٤ — مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصاً [١٢١ : ٤]
- ٩٥ — ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً [١٧٣ : ٤]
- ٩٦ — لو يجدون ملجأً أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه [٥٧:٩]
- ٩٧ — والذين لا يجدون إلا جدهم فيسخرون منهم [٧٩:٩]
- ٩٨ — ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج [٩١:٩]
- ٩٩ — وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً [٣٣:٢٤]
- ١٠٠ — ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً [١٧:٣٣]
- ١٠١ — لا يجدون ولياً ولا نصيراً [٦٥:٣٣]
- ١٠٢ — ثم لا يجدون ولياً ولا نصيراً [٢٢:٤٨]
- ١٠٣ — ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا [٩:٥٩]
- ١٠٤ — الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل [١٥٧:٧]
- ١٠٥ — جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه [٧٥:١٢]
- ١٠٦ — أسكنوهم من حيث سكنتم من وجدكم [٦:٦٥]

نصوص وجد

[٩٦:٢] ولتجدنهم أحرص الناس على حياة

وجد : متعدية إلى مفعولين ، أحدهما الضمير ، والثانى أحرص الناس ، وإذا

تعدت إلى مفعولين كانت بمعنى علم المتعدية إلى اثنين ، كقوله تعالى :
﴿ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾ .

وكونها هنا تعدت إلى مفعولين هو قول من وقفنا عليه من المفسرين ويحتمل أن
يكون وجد هنا بمعنى لقي وأصاب ، ويكون انتصاب ﴿ أحرض الناس ﴾ على
الحال ، لكن لا يتم هذا إلا على رأى من يرى أن إضافة أفعل التفضيل ليست بمحضة ،
وهو قول الفارس ، وقد ذهب إلى ذلك من أصحابنا الأستاذ أبو الحسن بن عصفور .
البحر ١ : ٣١٢ .

تنصب مفعولين .

الكشاف ١ : ١٦٧ ، العكبرى ١ : ٣٠ .

٢ — يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً
[٣ : ٣٠]
تجد : بمعنى تعلم تنصب مفعولين ، الثاني ﴿ محضراً ﴾ .
البحر ٢ : ٤٢٧ .

٣ — ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله تواباً رحيماً
[٤ : ٦٤]
معنى وجدوا : علموا .

البحر ٣ : ٢٨٣ .

وقيل متعدية إلى واحد .

العكبرى ١ : ١٠٤ .

٤ — ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت
[٤ : ٦٥]
يجوز أن يكون ﴿ في أنفسهم ﴾ حالاً من حرجاً ، ويجد متعدية لمفعول واحد ،
ويجوز أن تكون المتعدية لاثنتين وفي أنفسهم أحدهما .
العكبرى ١ : ١٠٣ .

٥ — لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود
[٥ : ٨٢]
اليهود المفعول الثاني . العكبرى ١ : ٢٢٤ ، الجمل ١ : ٥١٥ .

٦ — قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا [١٠٤ : ٥]

وجد : بمعنى علم والمفعول الثانى (عليه) أو بمعنى : صادف وعليه متعلق بالفعل أو حال من آباءنا .
العكبرى ١ : ١٢٨ .

٧ — ولا تجد أكثرهم شاكرين [١٧ : ٧]

يحتمل أن تكون من الوجدان ، بمعنى اللقاء والمصادفة ، فيتعدى لواحد وشاكرين حال ، وأن يكون بمعنى العلم ، فيتعدى لاثنتين .
الجملى ٢ : ١٢٥ .

٨ — أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا [٤٤ : ٧]

حقا : حال أو مفعول ثان ، ووجد بمعنى علم .
العكبرى ١ : ١٥٢ .

٩ — وما وجدنا لأكثرهم من عهد [١٠٢ : ٧]

لأكثرهم : حال .
العكبرى ١ : ١٥٦ ، الجملى ٢ : ١٦٨ .

١٠ — وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين [١٠٢ : ٧]

وجد : بمعنى علم تنصب مفعولين الأول أكثرهم ، الثانى ﴿ لفاسقين ﴾ .
البحر ٤ : ٣٥٤ .

١١ — فنى ولم نجد له عزماً [١١٥ : ٢٠]

الوجود : يجوز أن يكون بمعنى العلم ، ومفعولاه ﴿ له عزماً ﴾ وأن يكون نقيض العدم ، كأنه قال : وعدمنا له عزماً .

العكبرى ٢ : ٦٧ ، الجملى ٣ : ١١٤ ، البحر ٦ : ٢٨٤ .

١٢ — قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون [٧٤:٢٦]

يفعلون : المفعول الثاني ، وكذلك متعلق به .

الجملة ٣ : ٢٨٣ .

١٣ — وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله [٢٤:٢٧]

وجد : بمعنى لقيت وأصبت ، فتتعدى لواحد فيكون ﴿ يسجدون ﴾ حالا من مفعولها وما عطف عليه .

الجملة ٣ : ٣١٠ .

١٤ — ووجد من دونهم امرأتين تذودان [٢٣ : ٢٨]

تذودان : صفة لامرأتين ، لا مفعول ثان ، لأن وجد بمعنى لقي .

الجملة ٣ : ٣٤٣ .

١٥ — إنا وجدناه صابراً نعم العبد [٤٤ : ٣٨]

بمعنى العلم .

الجملة ٣ : ٥٧٩ .

١٦ — لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله [٢٢ : ٥٨]

يوادون : المفعول الثاني لتجد ، أو حال ، أو صفة لقوم ، وتجد بمعنى تصادف .

العكبري ٢ : ١٣٦ ، الجملة ٤ : ٣٠٢ .

١٧ — وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً [٨:٧٢]

الظاهر أن وجد هنا بمعنى صادف وأصاب ، وتعدت إلى واحد ، والجملة من

﴿ ملئت ﴾ حالية ، ويجوز أن تكون قد تعدت إلى اثنين ، الثاني جملة ﴿ ملئت ﴾ .

البحر ٨ : ٣٤٨ — ٣٤٩ ، الجملة ١ : ٤١٠ .

حذف المفعول فى باب ظن

فى سيبويه ١ : ١٨ : « باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين ، وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر ، وذلك قولك : حسب عبد الله زيداً بكرة .

وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ها هنا أنك إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقينا أو شكاً ..

وفى المقتضب ٢ : ٣٤٠ : « واعلم أنك إذا قلت : ظننت زيداً أخاك ، أو علمت زيدا ذا مال أنه لا يجوز الاقتصار على المفعول الأول ، لأن الشك والعلم إنما وقعا فى الثانى ، ولم يكن بد من ذكر الأول ليعلم من الذى علم هذا منه أو شك فيه من أمره .

فإذا قلت : ظننت زيداً فأنت لم تشك فى ذاته ، فإذا قلت : منطلقاً ففيه وقع الشك ، فذكرت زيداً لتعلم أنك إنما شككت فى انطلاقه ، لا فى انطلاق غيره » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢ : ٢٥٩ : « حذف المفعولين معا فى باب أعطيت يجوز بلا قرينة دالة على تعيينهما .. بخلاف مفعولى باب علمت وظننت لعدم الفائدة ، لأن من المعلوم أن الإنسان لا يخلو فى الأغلب من علم أو ظن ، فلا فائدة لذكرهما من دون المفعولين ، وأما مع القرينة فلا بأس بحذفهما ، نحو : من يسمع يخل ، أن يخل مسموعه صادقاً ... وأما حذف أحدهما دون الآخر فلا شك فى قلته ، مع كونهما فى الأصل مبتدأ وخبراً .. وسبب القلة هنا أن المفعولين معا كاسم واحد ، ومضمونهما معا هو المفعول به فى الحقيقة ، فلو حذف أحدهما كان كحذف بعض أجزاء الكلمة الواحدة ، ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة ... » .

وفى المقتضب ٣ : ١٢٢ : « وكذلك نبأت زيداً عمراً أخاك ؛ لا يجوز الاقتصار على بعض مفعولاتها دون بعض » .

وفى البيان ١: ٤٠٤: « نياً بمعنى أعلم يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، ويجوز أن يقتصر على واحد ، ولا يجوز الاقتصار على اثنين » .

وفى البحر ٤: ٥١٣: « حذف المفعول الثانى دون تقدم ذكره ممنوع عند بعض النحويين ، وعزيز جداً عند بعضهم ، فلا يحمل عليه القرآن ، مع إمكان حمل اللفظ على غيره » .
وانظر ٥: ٢٢٢ ، ٦: ٣١٣ .

حذف المفعولين

١ — أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٢٢:٦ ، ٧٤، ٦٢:٢٨]

المفعولان محذوفان ، أحدهما عائد الموصول ، أى تزعمونهم شركاء .
البحر ٧: ١٢٨ .

وقال ابن هشام فى المغنى : ٦٥٨ : « الأولى أن يقدر : تزعمون أنهم شركاء بدليل : ﴿ وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ﴾ ولأن الغالب على (زعم) ألا يقع على المفعولين صريحا ، بل على (أن) وصلتها » .

١ — قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ [٥٦:١٧]

فى ﴿ زعمتم ﴾ ضمير محذوف عائد على الذين ، وهو المفعول الأول ، والثانى محذوف ، تقديره : آلهة من دون الله .
البحر ٦: ٥١ .

٣ — وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ [٥٢:١٨]

المفعولان محذوفان ، لدلالة المعنى عليهما ، التقدير : زعمتوهم شركائى .
البحر ٦: ١٣٧ .

٤ — قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٢٢:٣٤]

في الكشاف ٣ : ٥٧٩ : « فَإِنْ قُلْتَ : أَيْنَ مَفْعُولًا (زعم) ؟

قلت : أحدهما الضمير المحذوف الراجح إلى الموصول .

وأما الثاني فلا يخلو إما أن يكون ﴿ من دون الله ﴾ أو (لا يملكون) أو محذوفاً .
فلا يصح الأول ، لأن قولك : هم من دون الله لا يلتزم كلاماً ، ولا الثاني ، لأنهم
ما كانوا يزعمون ذلك ، فكيف يتكلمون بما هو حجة عليهم ، وبما لو قالوه قالوا
ما هو حق وتوحيد ، فبقي أن يكون محذوفاً ، تقديره : زعمتهم آلهة من دون
الله ، فحذف الراجح إلى الموصول .. وحذف آلهة لأنه موصوف صفته ﴿ من دون
الله ﴾ والموصوف يجوز حذفه وإقامة الصفة مقامه ، إذا كان مفهوماً ، فإذاً مفعولاً
(زعم) محذوفان جميعاً بسببين مختلفين » .

وفي البحر ٧ : ٢٧٥ : « زعم : من الأفعال التي تتعدى إلى اثنين ، إذا كانت
اعتقادية المفعول الأول الضمير المحذوف العائد على الذين ، والثاني محذوف أيضاً ،
لدلالة المعنى عليه ، ونابت صفته منابه ، التقدير : الذين وأجازره زعمتهم آلهة من
دونه .

وحسن حذف الثاني قيام صفته مقامه ، ولولا ذلك ما حسن ، إذ في حذف
أحد مفعولي (ظن) وأحواتها اختصاراً خلاف : منعه ابن ملكون ، الجمهور ، وهو
مع ذلك قليل ... » .

٥ — أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا
كسفا : حال من السماء .

العكبري ٢ : ٥١

٦ — وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ

[٩٤ : ٦]

حذف المفعولين مع (ظن)

[١٢ : ٤٨]

١ — وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ

[١٠ : ٣٣]

٢ — وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا

٣ — إِنْ تُظُنُّوا إِلَّا ظَنًّا

[٣٢:٤٥]

٤ — وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ

[٧٨:٢]

أى يظنون ما هو نافع لهم ، فحذف المفعولين ، وحذفهما جائز .
الإعراب : ٤٢٧ .

٥ — يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ

[١٥٤:٣]

الكشاف ١: ٤٢٨ ، العكبري ١: ٨٦ ، البحر ٣: ٨٨ .

٦ — إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ

[٢٤:٤٥]

٧ — الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ

[٦:٤٨]

٨ — وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة

[٦٠:١٠]

معمول الظن قيل تقديره : ما ظنهم أن الله فاعل بهم .
البحر ٥: ١٧٣ .

٩ — وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ

[٢٣:٤١]

مع يرى

١ — أُعِنْدُهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى

[٣٥:٥٣]

يرى : تنصب مفعولين قد حذفوا ، والتقدير : فهو يرى علم الغيب مثل
المشاهدة .

الإعراب : ٤٣٢ .

٢ — وَأَنْ سَعَيْهِ سَوْفَ يُرَى

[٤٠:٥٣]

يجوز أن يكون الرؤية التي هي حس ، ويجوز أن يكون من (رأيت) المتعدى
إلى مفعولين ، والتقدير : فهو يرى علم الغيب مثل المشاهدة .

الإعراب : ٤٣٢ .

حذف المفعول فى باب (ظن وأخواتها)

١ — ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ [٥١:٢]

اتخذ: يتعدى إلى اثنين حذف الثانى ، أى إليها ، أو يتعدى إلى واحد ، فى الكلام حذف ، أى وعبدتموه إليها ، وهو الراجع ، لو كان مما يتعدى فى هذه القصة لاثنين لصرح بالثانى ولو فى موضع واحد : ﴿ واتخذ قوم موسى ﴾ ﴿ اتخذوه وكانوا ظالمين ﴾ ﴿ إن الذين اتخذوا العجل ﴾ ﴿ إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ﴾ لكنه يرجح الأول لاستلزام الثانى حذف جملة ، ولا يلزم فى الأول إلا حذف مفعول ، وحذف المفرد أسهل من حذف الجملة .

البحر ٢٠٠:١ .

٢ — وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [١١٦:٢]

اتخذ: تتعدى تارة إلى واحد (اتخذت بيتا) قالوا : معناه : صنعت وعملت ، وإلى اثنين فتكون بمعنى صير ، وكلا الوجهين يحتمل هنا ، وإذا جعلت بمعنى صير كان أحد المفعولين محذوفاً ، التقدير : وقالوا اتخذ بعض الموجودات ولدا .

والذى جاء فى القرآن ظاهره التعدى إلى واحد ﴿ قالوا اتخذ الله ولدا ﴾ ﴿ ما اتخذ الله من ولد ﴾ ﴿ وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا ﴾ ..

البحر ١: ٣٦٢ .

٣ — وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا [١٤٨:٧]

المفعول الثانى محذوف ، أى إليها ، وإن كان الفعل بمعنى صنع تعدى إلى واحد .

البحر ٤: ٣٩٢ .

٤ — اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ [١٤٨:٧]

أى إليها .

الجملة ١٨٩:٢ .

٥ — وَأَتَّخِذُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا [٤٠:١٧]

إناتا : مفعول أول ، والثاني محذوف أى أولادا ، أو اتخذ متعدد إلى واحد .
العكبرى ٢ : ٤٩ .

٦ — فَلَوْلَا نَصَرَهُمْ الدِّينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً [٢٨ : ٤٦]

آلهة : المفعول الثاني ، والأول هو العائد المحذوف ، وأجاز الحوفي أن يكون قربانا
المفعول الثاني ، وآلهة بدل منه .
البحر ٨ : ٦٦ .

رده الزمخشري .

الكشاف ٤ : ٣١٠ ، وانظر المعنى : ٥٩٢ .

٧ — وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا [٥ : ٤]

جعل : بمعنى صير ، والمفعول الأول محذوف ، وهو العائد ، أو هى بمعنى خلق ،
فينصب (قياما) على الحال .
العكبرى ١ : ٩٣ .

٨ — مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وِصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ [١٠٣:٥]

قال الزمخشري : ما جعل الله .. يعنى ما شرع الله ولا أمر به ، وكذلك قال
ابن عطية .. ولم يذكر النحويون فى معانى (جعل) شرع . وقد جاء حذف أحد
مفعولى (ظن) وأخواتها لكنه قليل ، والحمل على ما سمع أولى من إثبات معنى لم
يثبت فى لسان العرب ، فيتحمل أن يكون المفعول الثانى محذوفا ، أى ماصير الله
بحيرة .. مشروعة ، بل هى من شرع غير الله .

البحر ٤ : ٣٣ ، الكشاف ١ : ٦٨٥ ، العكبرى ١ : ١٢٨ .

٩ — وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ [٩٧:٦]

جعل : بمعنى خلق ، قال ابن عطية : وقد يمكن أن تكون بمعنى صير ، ويقدر
المفعول الثانى من (لتهدوا) أى جعل لكم النجوم هداية .

وهو ضعيف لندور حذف أحد مفعولى ظن وأخواتها .

البحر ٤ : ١٨٧-١٨٨ .

١٠ — ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا [١٨:١٧]

(له) : المفعول الثانى ، وقال صاحب الغنيان : هو محذوف تقديره : مصيراً
وجزاء .

البحر ٦ : ٢١ .

١١ — وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ

[١٤٣:٣]

قيل : معنى الرؤية هنا العلم ، وحذف المفعول الثانى ، أى فقد علمتم الموت
حاضراً ، وحذف لدلالة المعنى عليه ، وحذف أحد مفعولى (ظن) وأخواتها عزيز
جداً ، ولذلك وقع فيه الخلاف بين النحويين .

البحر ٣ : ٦٧ .

١٢ — وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُفِّقُوا عَلَى النَّارِ [٢٧:٦]

الظاهر أن الرؤية بصرية وجوزوا أن تكون من رؤية القلب ، المعنى لو صرفت
فكرك الصحيح إلى تقدير حالهم لازددت يقينا أنهم يكونون يوم القيامة على أسوأ
حال ومفعول (ترى) محذوف ، أى حالهم .

البحر ٤ : ١٠١ .

١٣ — وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ [١٠٥:٩]

يرى : بمعنى يعلم المفعول الثانى محذوف ، أى واقعا .

الجملة ٢ : ٣٠٥ ، ٣١١ .

١٤ — وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا [١١:٦٢]

رأوا : معنى علموا ، والمفعول الثانى محذوف ، أى قدمت وحصلت .

الجملة ٤ : ٣٣٨ .

١٥ — سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ [١٤٥:٧]

من رأى البصرية ، وقال ابن عطية : من رؤية القلب ، والمفعول الثالث محذوف ،
أى مدمرة .

حذف المفعول الثالث في باب (أعلم) جائز لدلالة المعنى ، كما في جواب :
هل أعلمت زيدا عمرا منطلقا : أعلمت زيدا عمرا ، وتحذف (منطلقا) لدلالة
المعنى عليه .

البحر ٤ : ٣٨٩ .

١٦ — تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ [١١٦:٥]

لا يجوز في (تعلم) أن تكون عرفانية ، فالمفعول الثاني محذوف ، أى كائنا وموجودا .
ويجوز في (ولا أعلم) أن تكون عرفانية ، إلا أن المقابلة تجعلها مثلها .
الجملة ١ : ١٥٥ .

١٧ — وَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ [٦٠:٨]

العلم هنا كالمعرفة تعدى إلى واحد ، وهو متعلق بالذوات ، وليس متعلقا بالنسبة ،
ومن جعله متعلقا بالنسبة ، فقد ر مفعولا محذوفا (محاريبين) فقد أبعد ، لأن حذف
مثل هذا دون تقدم ذكره ممنوع عند بعض النحويين وعزيز جدا عند بعضهم ،
فلا يحمل القرآن عليه ، مع إمكان حمل اللفظ على غيره .

البحر ٤ : ٥١٣ .

وفي سيويه ١ : ١٨ : « وقال سبحانه : ﴿ وَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾
فهى هنا بمنزلة عرفت » .

١٨ — وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ [١٠١:٩]

أى لا تعلمهم منافقين ، لأن النفاق مختص بالقلب ، وتقدم لفظ (منافقين) فدل

على المحذوف ، فتعدت إلى اثنين .
البحر ٥ : ٩٣ ، العكبري ٢ : ١١ .

تعليق المشبه بالقلبي

آذناك

قالوا آذْنَاكَ مَائِنًا مِنْ شَهِيدٍ [٤٧:٤١]
آذناك : معلق ، لأنه بمعنى الإعلام ، وجملة ﴿ مائنا من شهيد ﴾ في موضع
المفعول ، والصحيح أن تعليق باب (أفعل) مسموع من كلام العرب .
البحر ٧ : ٥٠٤ .
آذن : يتعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر .
العكبري ٢ : ١٦ .

تعليق يلو

١ — لِيَلْوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا [٧:١١]
في الكشف ٢ : ٣٨٠ : « فإن قلت كيف جاز تعليق فعل البلوى ؟ قلت :
لما في الاختبار من معنى العلم ، لأنه طريق إليه ، فهو ملابس له ، كما تقول : انظر
أيهم أحسن وجهها ، واستمع أيهم أحسن صوتا ، لأن النظر والاستماع من طريق
العلم » .
ولا أعلم أحدا ذكر أن استمع تعلق ، وإنما ذكروا من غير أفعال القلوب سل ،
وانظر وفي جواز تعلق (رأى) البصريه خلاف .
البحر ٥ : ٢٠٥ .
وفي المغنى ٤٦٧ : « ولم أف على تعليق النظر البصرى والاستماع إلا من
جهته » .

[٢:٦٧]

٢ — يَتْلُوْكُمْ اَيْكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا

وفي الكشاف ٤: ٥٧٥ : « فإن قلت : من أين تعلق قوله : ﴿ اَيْكُمْ اَحْسَنُ

عملًا ﴾ بفعل البلوى ؟

قلت : من حيث تضمن معنى العلم ، فكأنه قيل : ليعلمكم اَيْكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا ،
وإذا قلت : علمته ازيد اَحْسَنُ عَمَلًا أم هو كانت هذه الجملة واقعة موقع الثاني
من مفعوليه ، كما تقول : علمته هو اَحْسَنُ عَمَلًا .

فإن قلت : أتسمى هذا تعليقًا ؟ قلت : لا إنما التعليق أن توقع بعده ما يسد مسد
المفعولين جميعاً ، كقولك : علمت إيهما عمرو ، وعلمت ازيد منطلق .. » .

وأصحابنا يسمون ما منعه الزمخشري تعليقاً ، فيقولون في الفعل إذا عدى لاثنين ،
ونصب الأول ، وجاءت بعده جملة استفهامية ، أو بلام الابتداء أو بحرف النفي
كانت الجملة معلقة عنها الفعل وكانت في موضع نصب ، كما لو علقت في موضع
المفعولين .

البحر ٨: ٢٩٧—٢٩٨ ، المغنى : ٤٦٧ .

[٤٠:٢٧]

٣ — يَتْلُوْنِي اَشْكُرُ اَمْ اَكْفُرُ

الفعل معلق ، لأنه في معنى التمييز والتمييز في معنى العلم ، وكثر التعليق في هذا الفعل ،
إجراء له مجرى العلم ، وإن لم يكن له مرادف له ، لأن مدلوله الحقيقي هو الاختبار .

البحر ٧: ٧٧—٧٨ .

بين

[٧٠ ، ٦٨:٢]

١ — اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ

[٦٩:٢]

٢ — اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْثُهَا

الفعل معلق ، لأن معنى يبين لنا : يعلمنا ، والتبين يلزمه الإعلام .

البحر ١: ٢٥١ .

تعليق رأى البصرية

[٣١:٥]

١ — ليرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوَاءَ أَحِيهِ

من رؤية البصر ، وعلق لئريه عن المفعول الثاني بالجملة الاستفهامية .
البحر ٣ : ٤٦٦ .

[٢٦٠:٢]

٢ — أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى

الرؤية بصرية دخلت عليها همزة النقل ، فتعدت لاثنين ، أحدهما ياء المتكلم ،
والآخر الجملة الاستفهامية ﴿ كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ وتعلق العرب رأى البصرية ،
ومن كلامهم :

أما ترى أى برق هاهنا

كما علقت نظر البصرية .

البحر ٢ : ٢٩٧ ، العكبرى ١ : ٦٢ .

تعليق سأل

[٤:٥]

١ — يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُجِلَّ لَهُمْ

الجملة الاستفهامية في موضع المفعول الثاني ، ونصوا على أن فعل السؤال يعلق ،
وإن لم يكن من أفعال القلوب ، لأنه سبب للعلم ، فكما يعلق العلم فكذا سببه .
البحر ٣ : ٤٢٨ .

٢ — وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبُدُونَ

[٤٥:٤٣]

علق ﴿ واسأل ﴾ فارفع (من) وهو اسم استفهام على الابتداء ﴿ وأرسلنا ﴾
خبره ، والجملة في موضع نصب بأسأل بعد إسقاط الخافض ، كأن سؤاله : من
أرسلت يارب قبلي من رسلك أجعلت في رسالته آلهة تعبد ، ثم سأهم السؤال ،

فحكى المعنى ، فرد الخطاب إلى محمد في قولك (من قبلك) .
النهر ٨: ١٤ ، والبحر ١٩ .

٣ — سَلُّهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ
[٤٠:٦٨]

سل : معلقة عن مطلوبها الثانى ، لما كان السؤال سببا لحصول العلم جاز تعليقه
كالعلم ، ومطلوبها الثانى أصله أن يعدى بعن أو بالباء .
البحر ٨: ٣١٥ .

٤ — سَلَّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ كُمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ
[٢١١:٢]

كم آتيناهم : المفعول ، و (كم) معلقة ، وإن كانت (سأل) ليست من أفعال
القلوب ، لأن السؤال سبب للعلم قال تعالى : ﴿ سلهم أيهم بذلك زعيم ﴾ .
البحر ٢: ١٢٧ ، البيان ١: ١٤٩ .

٥ — كُلَّمَا أَتَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ
[٨:٦٧]

لم يأتكم : المفعول الثانى لسأل علق عنه .
الجملة ٤: ٣٧٠ .

٦ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ
[٦١:٢٩]

٧ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ
اللَّهُ
[٦٣:٢٩]

٨ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ
[٢٥:٣١]

٩ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ
[٣٨:٣٩]

١٠ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ [٩:٤٣]

١١ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ
[٨٧:٤٣]

١٢ — يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
[٦:٧٥]

١٣ — يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ
[١٢:٥١]

- ١٤ — يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ [٢١٥:٢]
 ١٥ — وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ [٢١٩:٢]
 ١٦ — يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُجِلَّ لَهُمْ [٤:٥]
 ١٧ — قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ [٥٠:١٢]
 ١٨ — وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ [٨:٨١]

يشعرون

- ١ — وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ [٦٥:٢٧]
 أيان : ظرف ليعثون ، والجملة معلقة .
 البحر ٧ : ٩١ .
 ٢ — وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ [٢١:١٦]

تفكر

- ١ — أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ [١٨٤:٧]
 الظاهر أن ﴿ يتفكروا ﴾ معلق عن الجملة المنفية ، وهي في موضع نصب
 بيتفكروا بعد إسقاط الخافض ، لأن التفكر من أفعال القلوب ، فيجوز تعليقه .
 النهر ٤ : ٤٣١ ، البحر ٤٣٢ .
 ٢ — أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ [٨:٣٠]
 قيل : يتفكروا متصل بما بعده ، مثل : ﴿ أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ﴾
 ومثله ﴿ وظنوا ما لهم من محيص ﴾ فتكون (في) بمعنى الباء ، والفعل معلق .
 البحر ٧ : ١٦٣ ، العكبري ٢ : ٩٦ .
 ٣ — ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ [٤٦:٣٤]

استفتهم

١ — فَاسْتَفْتِهِمُ الرِّبَّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ البُنُونَ [١٤٩:٣٧]

الظاهر أن هذه الجملة المقترنة بالهمزة في محل مفعول مقيد بالجار ، والفعل معلق ، لأن الاستفتاء طريق العلم كالسؤال فجاز تعليقه .
الداميني ١: ٣٣ .

٢ — فَاسْتَفْتِهِمُ أُمُّمُ أَشَدُّ خَلْقًا أُمَّمُ مَنْ خَلَقْنَا [١١:٣٧]

تعليق نظر

١ — انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ [٣٤:٦]
النظر قلبي ، وكيف : منصوبة بكذبوا ، والجملة في محل نصب معلقة .
البحر ٤ : ٩٦ .

٢ — فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ [٣٩:١٠]
الجملة في موضع نصب لا نظر معلقة ، وهي من نظر القلب .
البحر ٥ : ١٦٠ .

٣ — انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ [٢١:١٧]
الظاهر أن (نظر) بصرية ، لأن التفاوت في الدنيا مشاهد ، وكيف : في موضع
نصب بعد حذف حرف الجر ، لأن نظر يتعدى به ، فانظر هنا معلقة ، ولما كان
النظر سببا ومفضيا إلى العلم جاز أن يعلق .
ويجوز أن يكون (انظر) من نظر الفكر ، فلا كلام في تعليقه ، إذ هو فعل
قلبي .
البحر ٦ : ٢١ .

٤ — وَأَنْظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا [٢٥٩:٢]
في البحر ٢ : ٢٩٤ : « كيف : منصوبة بنشزها نصب الأحوال ، وذو الحال
مفعول نشزها ، ولا يجوز أن يعمل فيها انظر ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما
قبله ، وأعرّبوا (كيف نشزها) حالا من العظام تقديره : وانظر إلى العظام محياة .
وهذا ليس بشيء ، لأن الجملة الاستفهامية لا تقع حالا ، إنما تقع حالا ، (كيف)
وحدها ، نحو : كيف ضربت زيدا ، ولذلك تقول : قائما أم قاعدا فتبدل منها
الحال . والذي يقتضيه النظر أن هذه الجملة في موضع البدل من العظام ، وذلك

أن (انظر) البصرية تتعدى بإلى ، ويجوز فيها التعليق ، فتقول : انظر كيف يصنع زيد ، قال تعالى : ﴿ انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ﴾ فتكون هذه الجملة في موضع نصب على المفعول بانظر ، لأن ما يتعدى بحرف الجر إذا علق صار يتعدى إلى مفعول ، تقول : فكرت في أمر زيد ، ثم تقول : فكرت هل يجيء زيد ، فتكون (هل يجيء زيد) في موضع نصب على المفعول بفكرت ، (كيف ننشزها) بدل من العظام على الموضع ، لأن موضعه نصب ، وهو على حذف مضاف ، أى فانظر إلى حال العظام كيف ننشزها ونظير ذلك قولك العرب : عرفت زيدا أبو من هو ، على أحد الأوجه ، فالجملة من قوله : (أبو من هو) في موضع البدل من قوله زيدا ، مفعول عرفت ، وهو على حذف مضاف ، التقدير : عرفت قصة زيدا أو من هو .

٥ — فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ [١٣٧:٣]

الجملة الاستفهامية في موضع المفعول لانظروا ، لأنها معلقة .

البحر ٦١:٣ .

٦ — ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ [١٤:١٠]

كيف : معمولة لتعملون ، والجملة في موضع نصب لتنظر ، لأنها معلقة ، وجاز التعليق في نظر وإن لم يكن من أفعال القلوب ، لأنها وصلة فعل القلب الذى هو العلم .

البحر ٥ : ١٣١ .

٧ — قُلْ انظُرُوا ماذا فى السموات والأرض

[١٠١:١٠]

الجملة في موضع نصب لانظروا .

البحر ٥ : ١٩٤ ، العكبرى ٢ : ١٨ .

٨ — فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيبُ

[١٥:٢٢]

الجملة في موضع نصب والفعل معلق .

العكبرى ٧٤:٢، الجمل ١٥٨:٢ .

٩ — يَوْمٌ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ [٤٠:٧٨]

(ما) اسم موصول منصوب بينظر ، ومعناه ينتظر ، ويجوز أن يكون (ينظر) من النظر وعلق عن الجملة ، فهي في موضع نصب على إسقاط الخافض ، و (ما) استفهامية منصوبة بقدمت .

البحر ٤١٦:٨ .

١٠ — عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ . هَلْ تُؤَبِّبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [٨٣: ٣٤-٣٥]

﴿ هل تؤبب ﴾ متعلق بينظرون ، وهو معلق بعد إسقاط حرف الجر ، وهو إلى .
البحر ٤٤٣:٨ ، العكبرى ٣١:٢ .

١١ — فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ [٥:٨٦]

الجملة في موضع نصب ، وهي معلقة .

البحر ٤٥٥:٨ .

١٢ — فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً [١٩:١٨]

(ب) انظر كيف فضّلنا بعضهم على بعض
النظر البصرى يعلق فعله كالنظر القلبى .

المغنى: ٦٤٨ .

١٣ — قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ [٢٧:٢٧]

أصدقت : جملة معلق عنها (سننظر) وهي في موضع نصب بإسقاط حرف الجر
لأن النظر بمعنى التأمل والتفكير إنما يتعدى بحرف الجر الذى هو (فى) .

البحر ٧٠:٧ .

١٤ — فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ [٢٨:٢٧]

إن كان (انظر) من التأمل والتفكير كان معلقا ، وإن كان بمعنى : فانتظر فليس

بفعل قلبى فيعلق ، بل يكون (ماذا) كله موصولا بمعنى الذى .

البحر ٧٠:٧-٧١ .

١٥ — فَاَنْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ [٣٣:٢٧]

انظرى : من التأمل والتفكر ، و (ماذا) هو المفعول الثانى لتأمرين ، والمفعول الأول محذوف لفهم المعنى ، أى تأمريننا ، والجملة معلق عنها (انظرى) فهى فى موضع المفعول بعد إسقاط الحرف من اسم الاستفهام .

البحر ٧٣:٧ ، الجمل ٣ : ٣١٢ .

١٦ — وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ [٣٥:٢٧]

النظر هنا معلق ، والجملة فى موضع نصب مفعول به .

البحر ٧ : ٧٤ .

١٧ — فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ [٥١:٢٧]

كيف خير (كان) والجملة فى موضع نصب بانظر وهى معلقة .

البحر ٧ : ٨٥ .

١٨ — فَاَنْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [٥٠:٣٠]

كيف : معلقة لا نظر .

الجمل ٣ : ٣٩٦ .

١٩ — فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ [٣:٦٧]

الجملة الاستفهامية فى موضع نصب بفعل معلق محذوف ، أى فانظر هل ترى من فطور أو يضمن ﴿ فارجع البصر ﴾ : فانظر ببصرك .

البحر ٨ : ٢٩٨ ، الجمل ٤ : ٣٦٩ .

٢٠ — قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ [٤١:٢٧]

٢١ — وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ [١٢٩:٧]

٢٢ — أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [١٠٩:١٢]

- ٢٣ — أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٩:٣٠]
- ٢٤ — أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٢١:٤٠، ٤٤:٣٥]
- ٢٥ — أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [١٠:٤٧، ٨٢:٤٠]
- ٢٦ — أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا [٦:٥٠]
- ٢٧ — أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [١٧:٨٨]
- ٢٨ — انظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ [٥٠:٤]
- ٢٩ — انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ [٧٥:٥]
- ٣٠ — ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ [٧٥:٥]
- ٣١ — انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ [٦٥، ٤٦:٦]
- ٣٢ — فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ [٨٤:٧]
- ٣٣ — فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ [١٠٣:٧]
- ٣٤ — فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ [٣٩:١٠]
- ٣٥ — فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ [٧٣:١٠]
- ٣٦ — انظر كيف ضربوا لك الأمثال [٩:٢٥، ٤٨:١٧]
- ٣٧ — فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [١٤:٢٧]
- ٣٨ — فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٤٠:٢٨]
- ٣٩ — فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:٣٧]
- ٤٠ — فانظر ماذا ترى [١٠٢:٣٧]
- ٤١ — فانظر كيف كان عاقبة المكذبين [٢٥:٤٣]
- ٤٢ — ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين [١١:٦]
- ٤٣ — وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين [٨٦:٧]
- ٤٤ — قل انظروا ماذا في السموات والأرض [١٠١:١٠]
- ٤٥ — فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين [٣٦:١٦]

[٦٩:٢٧]

[٢٠:٢٩]

[٤٢:٣٠]

٤٦ — فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين

٤٧ — فانظروا كيف بدأ الخلق

٤٨ — فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل

المعلقات

إن النافية

وتظنون إن لبثتم إلا قليلا [٢:١٦]

(إن) نافية والفعل معلق عن العمل ، والجملة في موضع نصب ، وقلما ذكر النحويون في أدوات التعليق (إن) النافية .

البحر ٦ : ٤٨ .

(ما) النافية

١ — وظنوا ما لهم من محيص [٤٨:٤١]

الظاهر أن (ظن) معلقة ، وقيل : ثم الكلام ثم استأنف ما لهم .

البحر ٧ : ٥٠٤ .

٢ — قالوا لقد علمت مالنا في بناتك من حق [٧٩:١١]

٣ — قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض [١٠٢:١٧]

الجملة معلقة في موضع نصب . البحر ٦ : ٨٦ .

٤ — لقد علمت ما هؤلاء ينطقون [٦٥:٢١]

الجملة المنفية في موضع مفعولى علمت ، إن تعدت إلى اثنين ، أو في موضع

المفعول ، إن تعدت إلى واحد . البحر ٦ : ٣٢٥ .

٥ — تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض [٧٣:١٢]

٦ — ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص [٣٥:٤٢]

الفعل معلق والجملة سادة مسد المفعولين . العكبرى ١١٨:٢ ، البحر ٥٢١:٧ .

من الملحق بالقلبي

- ١ — قالوا آذناك مامنا من شهيد [٤٧:٤١]
- ٢ — أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة [١٨٤:١٧]
- ٣ — أو لم يتفكروا فى أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق [٨:٣٠]
- ٤ — ثم تفكروا ما بصاحبكم من جنة [٤٦:٣٤]

التعليق باللام

- ١ — هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد [٧:٣٤]
يحتمل أن يكون ﴿إنكم لفى خلق جديد﴾ معمولا لينبئكم ، وهو معلق ، ولولا اللام فى خبر (إن) لكانت (أن) مفتوحة سادة مسد المفعولين ، والجملة الشرطية اعتراض وقد منع قوم التعليق فى باب (أعلم) والصحيح جوازه ، قال الشاعر :
حذار فقد نبئت إنك للذى ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى
البحر ٧ : ٢٥٩ .
- ٢ — ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون [١٥٨:٣٧]
- ٣ — قد نعلم إنه ليحزنك الذى يقولون [٣٣:٦]
- ٤ — والله يعلم إنهم لكاذبون [٤٢:٩]
- ٥ — قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون [١٦:٣٦]
- ٦ — والله يعلم إنك لرسوله [١:٦٣]
- ٧ — أفلا يعلم إذا بعثر ما فى القبور وحصل ما فى الصدور إن ربهم بهم يومئذ لخبير [١١:١٠٠]

٨ — ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق
عَلقت عن المفعولين ، أو عن المفعول الواحد . البحر ١: ٣٣٣—٣٣٤ .

لعل

١ — وإن أدرى لعله فتنه لكم [١١١:٢١]

لعل : هنا معلقة ، وجملة الترجي هي : مصب الفعل ، والكوفيون يجرون
(لعل) مجرى هل ، فكما يقع التعليق بهل كذلك بلعل . ولا أعلم أحدا ذهب
إلى أن (لعل) من أدوات التعليق ، وإن كان ذلك ظاهرا فيها ، كقوله :
﴿ وما يدريك لعل الساعة قريب ﴾ ﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾ .
البحر ٦ : ٣٤٥ .

٢ — وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا
الظاهر أن (لعل) تعلق كما يعلق التمني . الجمل ٣ : ٤٥٣ .

٣ — لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا
الفعل معلق عن العمل . البحر ٨ : ٢٨٢ ، الجمل ٤ : ٣٥٠ .

٤ — وما يدريك لعله يزكى
الظاهر مصب يدريك على جملة الترجي . البحر ٨ : ٤٢٧ ، الجمل ٤ : ٤٧٩ .

٥ — وما يدريك لعل الساعة قريب [١٧:٤٢]

الاستفهام

فى المقتضب ٢: ٢٦٧ : « ألا ترى أنه لا يدخل على الاستفهام من الأفعال إلا ما يجوز أن يلغى ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .
وهذه الأفعال هى التى يجوز ألا تعمل خاصة ، وهى ما كان من العلم والشك فعلى هذا : ﴿ لتعلم أى الحزبين ﴾ ﴿ ولقد علموا لمن اشتراه ﴾ لأن هذه اللام تفصل ما بعدها عما قبلها .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢: ٢٦٣ : « ليس أداة الاستفهام التى تلى باب علم ، نحو : علم زيد أيهم قام مفيدة لاستفهام التكلم بها .
الاستفهام الذى يقصد به التصديق أو التصور يقع بعد فعل القلب » .

وقال فى ص ٢٦٤ : « جميع أدوات الاستفهام ترد على الوجه المذكور ، أى لمجرد الاستفهام بعد كل فعل شك ، نحو : شككت أزيد فى الدار أم عمرو ، ونسيت أو ترددت أقوم أو أقعد ، كما ترد بعد كل فعل يفيد معنى العلم ، كعلمت ، وتبينت ، ووريت ، وبعد كل فعل يطلب به العلم ، كفكرت ، وامتحنت ، وبلوت ، وسألت ، واستفهمت ، وجميع أفعال الحواس الخمس كلمست وأبصرت ، ونظرت ، واستمعت ، وشممت وذقت .. وقد يضم الدال على التفكير ، كقوله تعالى : ﴿ يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ﴾ أى متفكرا أيمسكه على هون .. وجوز يونس تعليق جميع الأفعال » .

وفى البحر ٢: ٢٩٤ : « وليس الاستفهام فى باب التعليق مرادا به معناه ، بل هذا من المواضع التى جرت فى لسان العرب مغلبا عليها أحكام اللفظ دون المعنى ، ونظير ذلك (أى) فى باب الاختصاص فى قولهم : اللهم اغفر لنا أيتها العصابة غلب عليها أكثر أحكام النداء ، وليس المعنى على النداء .. وكلام العرب ثلاثة أقسام : قسم يكون فيه اللفظ مطابقا للمعنى ، وهو أكثر كلام العرب .

وقسم يغلب فيه أحكام اللفظ كهذا الاستفهام الواقع في التعليق ، والواقع في التسوية .

وقسم يغلب فيه أحكام المعنى ، نحو : أقائم الزيدان .

وفي البحر ٥٠٣:٦ : « ألم تر إلى ربك كيف مد الظل
تر : معلقة بالجملة الاستفهامية ، والجملة الاستفهامية المعلق عنها فعل القلب ليس
(الاستفهام) فيها باقيا على حقيقته ، فالمعنى : ألم تر إلى مد ربك الظل . »

همزة الاستفهام

١ — وإن أدرى أقرب أم بعيد ما توعدون [١٠٩:٢١]

الفعل معلق ، والجملة فى موضع نصب . البحر ٦ : ٣٤٤ .

٢ — قل إن أدرى أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا [٢٥:٧٢]

٣ — وأنا لا ندرى أشر أريد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا [١٠:٧٢]

٤ — ويستنبئونك أحق هو [٥٣:١٠]

يستنبئونك : يستعلمونك ، والاستفهام سد مسد المفعولين . الإعراب المنسوب

للزجاج : ٤١٢ .

ومن الأفعال الملحقة بالقلبية .

١ — ليلونى أشكر أم أكفر [٤٠:٢٧]

٢ — واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون

[٤٥:٤٣]

٣ — كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير [٨:٦٧]

٤ — فاستفتهم أربك النبات ولهم البنون [١٤٩:٣٧]

٥ — فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا [١١:٣٧]

٦ — قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين [٢٧:٢٧]

٧ — قال نكروا لها عرشها نظرا أتهدى أم تكون من الذين لا يهتدون [٤١:٢٧]

أى الاستفهامية

- ١ — وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون [٢٢٧:٢٦]
- ٢ — ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى [٧١:٢٠]
- ٣ — ثم بعثناهم لنعلم أى الحزين أحصى [١٢:١٨]
- ٤ — لا تدرون أىهم أقرب لكم نفعا [١١:٤]
- ٥ — وما تدري نفس بأى أرض تموت [٣٤:٣١]

من الأفعال المشبهة بالقلبية

- ١ — ليلوكم أىكم أحسن عملا [٢:٦٧ ، ٧:١١]
- ٢ — سلهم أىهم بذلك زعيم [٤٠:٦٨]
- ٣ — وإذا الموعودة سئلت . بأى ذنب قتلت [٨:٨١]
- ٤ — فلينظر أىها أزكى طعاما [١٩:١٨]

أيان

- ١ — يسألون أيان يوم الدين [١٢:٥١]
- ٢ — يسألون أيان يوم القيامة [٦:٧٥]
- ٣ — وما يشعرون أيان يبعثون [٦٥:٢٧ ، ٢١:١٦]

أنى

- ثم انظر أنى يؤفكون [٧٥:٥]

كم

- ١ — ألم يروا كم أهلكتنا من قبلهم من قرن
[٦:٦] كم استفهامية مفعول لأهلكتنا . البحر ٧٥:٤ .
- ٢ — ألم يروا كم أهلكتنا قبلهم من القرون
[٣١:٣٦] كم استفهامية مفعول متعد وهي خبرية .
البحر ٣٣٣:٧ .
- ٣ — سل بنى إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة
[٢١١:٢] سأل معلقة . البحر ١٢٧:٢ .
- ٤ — أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم
[٧:٢٦] كم خبرية في موضع نصب بأنبتنا . العكبرى ٨٧:٢ .

كيف

- ١ — فستعلمون كيف نذير
[١٧:٦٧]
- ٢ — ألم تر إلى ربك كيف مد الظل
[٤٥:٢٥]
- ٣ — ألم تر كيف فعل ربك بعاد
[٦:٨٩] تر : علمية . الجمل ٤ : ٥٢١ .
- ٤ — ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل
[١:١٠٥] تر : معلقة ، وجملة الاستفهام في موضع نصب . البحر ٨ : ٥١٢ .
- ٥ — ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً
[١٥:٧١]
- ٦ — ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة
[٢٤:١٤]

من نظر

- ١ — انظر كيف كذبوا على أنفسهم [٣٤:٦]
- ٢ — فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٣٩:١٠]
- ٣ — انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض [٢١:١٧]
- ٤ — فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين [١١:٦ ، ١٣٧:٣]
- ٥ — لتنظر كيف تعملون [١٤:١٠]
- ٦ — فانظر كيف كان عاقبة مكرهم [٥١:٢٧]
- ٧ — فينظر كيف تعملون [١٢٩:٧]
- ٨ — فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [١٠:٤٧ ، ٨٢ ، ٢١:٤٠ ، ٤٤:٣٥ ، ٩:٣٠ ، ١٠٩:١٢]
- ٩ — انظر كيف يفترون على الله الكذب [٥٠:٤]
- ١٠ — انظر كيف نبين لهم الآيات [٧٥:٥]
- ١١ — انظر كيف نصرف الآيات [٦٥ ، ٤٦:٦]
- ١٢ — فانظر كيف كان عاقبة المجرمين [٦٩:٢٧ ، ٨٤:٧]
- ١٣ — فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٤٠:٢٨ ، ٣٩:١٠]
- ١٤ — فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:١٠]
- ١٥ — انظر كيف ضربوا لك الأمثال [٩:٢٥ ، ٤٨:١٧]
- ١٦ — فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [٣٦:٧ ، ١٤:٢٧]
- ١٧ — فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:٣٧]
- ١٨ — فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين [٣٦:١٦]
- ١٩ — فانظروا كيف بدأ الخلق [٢٠:٢٩]
- ٢٠ — فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل [٤٢:٣٠]

(ما) الاستفهامية

- ١ — ولم أدر محساييه [٢٦:٦٩]
٢ — وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم [٩:٤٦]
٣ — ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان [٥٢:٤٢]
٤ — قلت ما ندرى ما الساعة [٤٢:٤٥]
٥ — وما أدراك ما الحاقة [٣:٦٩]
٦ — وما أدراك ما سقر [٢٧:٧٤]
٧ — وما أدراك ما يوم الفصل [١٤:٧٧]
٨ — وما أدراك ما يوم الدين [١٧:٨٢]
٩ — ثم ما أدراك ما يوم الدين [١٨:٨٢]
١٠ — وما أدراك ما سجين [٨:٨٣]
١١ — وما أدراك ما عليون [١٩:٨٣]
١٢ — وما أدراك ما الطارق [٢:٨٦]
١٣ — وما أدراك ما العقبة [١٢:٩٠]
١٤ — وما أدراك ما ليلة القدر [٢:٩٧]
١٥ — وما أدراك ما القارعة [٣:١٠١]
١٦ — وما أدراك ما هيه [١٠:١٠١]
١٧ — وما أدراك ما الحطمة [٥:١٠٤]

من المشبه بالقلبى

- ١ — ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها [٦٩:٢]
٢ — ادع لنا ربك يبين لئه ما هى [١٧٠:٢]

- ٣ — ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن [٥٠:١٢]
- ٤ — في جنات يتساءلون . عن المجرمين . ما سلككم في سقر [٤٠:٧٤—٤٢]
- ٥ — فلينظر الإنسان مم خلق [٥:٨٦]
- ٦ — وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون [٣٥:٢٧]

ماذا

- ١ — وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا [٣٤:٣١]
- ٢ — يسألونك ماذا أحل لهم [٤:٥]
- ٣ — يسألونك ماذا ينفقون [٢:٢١٥]
- ٤ — يسألونك ماذا ينفقون قل العفو [٢:٢١٩]
- ٥ — قل انظروا ماذا في السموات والأرض [١٠١:١٠]
- ٦ — فانظر ماذا يرجعون [٢٨:٢٧]
- ٧ — فانظري ماذا تأمرين [٣٣:٢٧]
- ٨ — فانظر ماذا ترى [١٠٢:٣٧]

(من) الاستفهامية

- ١ — سيعلمون غدا من الكذاب الأشهر [٢٦:٥٤]
- ٢ — فستعلمون من هو في ضلال مبين [٢٩:٦٧]
- ٣ — وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار [٤٢:١٣]
- ١ — ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله [٦١:٢٩]
- ٢ — ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله [٦٣:٢٩]
- ٣ — ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله [٣٨:٣٩، ٢٥:٣١]

- ٤ — ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم [٩:٤٣]
٥ — ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله [٨٧:٤٣]

هل

- ١ — فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ [١٥:٢٢]
٢ — على الأرائك ينظرون ، هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون [٢٦—٢٥:٨٣]
٣ — فارجع البصر هل ترى من فطور [٣:٦٧]
الفعل محذوف أى فانظر ، أو يضمن ارجع معنى فانظر يبصرك .
البحر ٨ : ٢٩٨ .

موقع الجملة المعلقة من الإعراب

١ — قال الرضى فى شرح الكافية ٢: ٢٦٠: « الجملة مع التعليق فى تأويل المصدر مفعولاً به للفعل المعلق ». .

وقال فى ص ٢٦٤: « الجملة بعد الفعل المعلق منصوبة بنزع الخافض ، وذلك بعد كل فعل يفيد الشك ، أو فى موضع مفعول تعدى إليه الفعل بنفسه . بعد صريح العلم والمعرفة ، وهذا الفعل إن طلب مفعولين فتكون تلك الجملة فى موضع الأول والثانى ، أو الثانى والثالث ، نحو : أعلمتك هل زيد فى الدار . أو فى مقام الثانى فقط ، نحو : علمت زيداً أبو من هو ، ومنه ﴿ وما أدراك ما يوم الدين ﴾ أو الثالث نحو : أعلمتك زيداً أبو من هو » .

وقال فى ص ٢٦٢: « إذا صدر المفعول الثانى بكلمة الاستفهام فلا يعلق عن المفعول الأول نحو : علمت زيداً أبو من هو » .

الجملة منصوبة بعد نزع الخافض

١ — نظر المعلقة الجملة بعدها منصوبة بنزع الخافض لأنها تتعدى بحرف الجر وهو إلى أو فى .

١ — انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ [٢١:١٧]

الجملة فى موضع نصب بعد حذف الجر ، لأن نظر يتعدى به .

البحر ٢١:٦ .

٢ — عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ . هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [٣٦—٣٥:٨٣]

هل تؤب فى موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر ، وهو إلى .

البحر ٨ : ٤٥٥ .

٣ — قَالَ سَتَنْظُرُ إِصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ [٢٧:٢٧]
الجملة فى موضع نصب بإسقاط حرف الجر ، وهو (فى) .

البحر ٧ : ٧٠ .

٤ — فَأَنْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ [٣٢:٢٧]
ماذا : المفعول الثانى لتأمرين ، والمفعول الأول محذوف لفهم المعنى ، أى تأمريننا ، والجملة المعلقة فى موضع نصب بعد إسقاط الحرف من اسم الاستفهام .

البحر ٧ : ٧٣ .

٥ — فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ [٥:٨٦]
الجملة فى موضع نصب . البحر ٨ : ٤٥٥ .

٦ — فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً [١٩:١٨]

٧ — ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ [٧٥:٥]

٢ — سأل : الكثير فيها التعليق عن المفعول الثانى ، والتصريح بالمفعول الأول وحذف المفعول الأول فى قوله تعالى :

١ — يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٦:٧٥]

٢ — يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ [١٢:٥١]
والجملة منصوبة بنزع الخافض أيضاً .

٣ — علق الفعل (يشعرون) فى قوله تعالى :

[٦٥:٢٧] وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ

أيان : ظرف ليعثون ، والجملة معلقة . البحر ٧ : ٩١ .

٤ — علق الفعل (يتفكر) فى قوله تعالى :

١ — أَوْ لَمْ يَتَّفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ [١٨٤:٧]

٢ — أَوْ لَمْ يَتَّفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ [٨:٣٠]

٣ — ثُمَّ تَتَّفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ [٤٦:٣٤]

الجملة في موضع نصب بنزع الخافض وهو (في) .

البحر ٤ : ٤٣٢ .

الجملة المعلقة مفعول به

١ — اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْئِهَا [٦٩:٢]

٢ — اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ [٧٠:٢]
التبيين بمعنى الإعلام . البحر ١ : ٢٥١ .

٣ — وَإِنْ أُذِرَى لَعَلَّهُ فُتِنَةٌ لَكُمْ [١١١:٢١]

٤ — وَإِنْ أُذِرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ [١٠٩:٢١]
الجملة الاستفهامية في موضع نصب بأدرى . البحر ٦ : ٣٤٤ .

٥ — وَمَا تُذِرَى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا [٣٤:٣١]

٦ — وَمَا تُذِرَى نَفْسٌ بَأَىٰ أَرْضٍ تَمُوتُ [٣٤:٣١]
الجملة في الموضعين في موضع نصب . البحر ٧ : ١٩٥ .

٧ — وَلَمْ أُذِرْ مَا حِسَابِيهِ [٢٦:٦٩]

الجملة سدت مسد مفعولي (أدرى) . الجمل ٤ : ٣٩٢ .

٨ — أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ [٦:٨٩]

تر : علمية . الجمل ٤ : ٥٢١ .

٩ — أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ [١:١٠٥]

تر : معلقة وجملة الاستفهام فى موضع نصب . البحر ٥١٢:٨ .

١٠ — أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا

[١٥:٧١]

الجملة المعلقة سدت مسد المفعولين

الأول والثانى

١ — وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا

[٥٢:١٧]

الجملة المعلقة سدت مسد المفعولين

الثانى والثالث

١ — هَلْ نُدْرِكُكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُبَيِّنُكُمْ إِذَا مَرُّتُمْ كُلَّ نُحُقٍّ إِن كُنتُمْ لَعَىٰ خَلْقٍ جَدِيدٍ

[٧:٣٤]

إنكم لعى خلق جديد : معمول لبيئكم ، وهو معلق سادة مسد المفعولين الثانى
والثالث . البحر ٧ : ٢٥٩ .

٢ — وَيَسْتَبِيحُونَكَ أَحقُّ هُوَ

[٥٣:١٠]

الجملة سادة مسد المفعولين الثانى والثالث .

الإعراب المنسوب للزجاج : ٤١٢ .

الجملة المعلقة سادة مسد المفعول الواحد أو مسد المفعولين

وذلك بعد (علم) إن كانت بمعنى عرف كانت الجملة سادة مسد المفعول الواحد ، وإن تعدت إلى اثنين كانت الجملة سادة مسد المفعولين .

١ — لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَاهُولًا يَنْطِقُونَ [٦٥:٢١]

الجملة المنفية في موضع مفعولى (علمت) إن تعدت إلى اثنين ، أو في موضع المعول ، إن تعدت إلى واحد . البحر ٦ : ٣٢٥ .

٢ — قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠٢:١٧]

٣ — وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ
الفعل معلق . البحر ٧ : ٥٢١ .

سادة مسد المفعولين . العكبرى ٢ : ١١٨ .

٤ — سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشِيرِ [٢٦:٥٤]

الفعل معلق .

الجملة ٤ : ٢٤٢ .

٥ — فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٢٩:٦٧]

(من) اسم استفهام مبتدأ والفعل معلق . الجمل ٤ : ٣٧٤ .

٦ — وَلَتَعْلَمَنَّ آيُنَا أَشَدَّ عَذَابًا وَأَبْقَى [٧١:٢٠]

الجملة سادة مسد المفعولين أو مسد المفعول الواحد ، إن كانت علم بمعنى عرف ويجوز أن يكون (آينا) اسم موصول . البحر ٦ : ٢٦١ .

الجملة المعلقة مفعول ثان

١ — وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى [٢٦٠:٢]

الجملة سدت مسد المفعول الثاني . البحر ٢ : ٢٩٧ .

٢ — فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِى سَوَاءَ أَخِيهِ [٣١:٥]

من رؤية البصر وعلق عن المفعول الثاني . البحر ٣ : ٤٦٦ .

المفعول الثانى منصوب بنزع الخافض

١ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ [٣:٦٩]

الفعل معلق ، وأصل درى أن يتعدى بالباء ، وقد تحذف على قلة فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر ، فقوله (ما الحاققة) فى موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر . البحر ٨ : ٣٢٠ — ٣٢١ .

٢ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ [٢٧:٧٤]

الفعل معلق . البحر ٨ : ٤٣٢ .

٣ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ [٣:١٠١]

الجملة فى موضع المفعول الثانى . الجمل ٤ : ٥٦٩ .

٤ — قَالُوا أَذْنَاكَ مَمِينًا مِنْ شَهِيدٍ [٤٧:٤١]

أذناك : معلق ، لأنه بمعنى الإعلام ، والجملة فى موضع المفعول والصحيح أن تعليق باب أعلم مسموع من العرب . البحر ٧ : ٥٠٤ .

يتعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر . المكبرى ٢ : ١١٦ .

٥ — لِيَتْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا [٧:١١]

٦ — سَلُّهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ [٤٠:٦٨]

سل : معلقة عن مطلوبها الثاني ، لما كان السؤال سبباً لحصول العلم ، ومطلوبها الثاني أصله أن يعدى بعن أو بالياء . البحر ٧ : ٣١٥ .

٧ — واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أبعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون [٤٥:٤٣]

الجملة في موضع نصب بعد إسقاط الخافض . البحر ٨ : ١٩ .

٨ — فاستفتيهم الربك النبات ولهم البئون [١٤٩:٣٧]

الجملة المقترنة بالهمزة في موضع مفعول مقيد بالجار . الدماميني ١ : ٣٣ .

قراءات باب ظن

١ — وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ [٥٩:٨]

قرأ ابن عامر وحمزة وحفص : (ولا يحسبن) بالياء .

أى حاسب ، أو الرسول عليه السلام ، أو المؤمن والمفعولان : الذين كفروا سبقوا جوزوا أن يكون (الذين كفروا) فاعلا ، والمفعول الأول محذوف ، والثاني سبقوا أو تقدر (أن) . وقال الزمخشري : قرأ حمزة ليست بنيره .

غيث النفع ١١٣ ، الشاطبية ٢١٤ ، النشر ٢ : ٢٧٧ ، الإنحاف ٢٣٨ ، الكشاف ٢ : ٢٣١ .

٢ — لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ [٥٧:٢٤]

قرأ ابن عامر وحمزة ورويس (لا يحسبن) بالياء ، أى حاسب ، أو أحد ، والموصول ، ومعجزين مفعولها .

وقال الفراء المفعول الأول محذوف ، أى أنفسهم .

قال الكوفيون : المفعول الأول معجزين الثاني فى الأرض ، والظاهر تعلق (فى الأرض) بمعجزين . معانى القرآن للفراء ٢ : ٢٥٩ .

٣ — ما كان يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨:٢٥]

على قراءة الجمهور المفعول الثانى (من أولياء) و (من) زائدة ، لأنها معمول لينبغى ، وإذا انتفى الانبغاء لزم منه انتفاء متعلقه ، وهو اتخاذ الولى من دون الله وضعف بأن (من) لا تتراد فى المفعول الثانى ، وإنما تتراد فى المفعول الأول بشروط وجعل أبو الفتح (أولياء) حالا ومن زائدة .

وقرأ أبو جعفر بضم نون (نتخذ) وفتح الخاء على البناء للمفعول و (من) زائدة فى الحال والمعنى : ما كان لنا أن نعبد من دونك ولا نستحق الولاية . الإتحاف ٣٢٨ ، النشر ٢ : ٣٣٣ ، ابن خالويه ١٠٤ ، المحتسب ٢ : ١١٩ — ١٢٠ ، البحر ٨ : ٤٨٨ — ٤٨٩ .

٤ — إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا [٣٩:١٨]

ترنى : علمية ، لوقوع (أنا) فصلا ، ويجوز أن يكون (أنا) توكيدا .

وقرأ عيسى بن عمر (أقل) بالرفع ، و (ترنى) بصرية أو علمية .

البحر ٦ : ١٢٩ .

٥ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ [٢٤:٢١]

عن ابن محيصن (الحق) بالرفع خبر لمحذوف . الإتحاف ٣٠٩ .

فى المحتسب ٢ : ٤٦١ : « الوقف على قوله تعالى : ﴿ لا يعلمون ﴾ ثم يستأنف الحق ، أى هذا الحق ، أو هو الحق فيحذف المبتدأ » .

٦ — وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ [٢٨:٤٣]

(كلمة باقية) بالرفع ، حميد بن قيس . ابن خالويه ١٣٥ .

٧ — وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ [٦٠ : ٣٩]
قرىء بنصب (وجوههم مسودة) بدل بعض من كل . البحر ٧ : ٤٣٧ .

٨ — الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ [٢٥ : ٢٢]

حفص بنصب سواء ، على أنه مفعول ثان لجعل ، إن عدى لمفعولين أو حال
هاء (جعلناه) إن عدى لمفعول واحد ، وهو مصدر وصف به فهو في قوة اسم
الفاعل فرفع ما بعده على الفاعلية والباقون بالرفع خبر مقدم .
الإتحاف ٣١٤ ، النشر ٢ : ٣٢٦ ، غيث النفع ١٧٣ ، الشاطبية ٢٥١ ،
البحر ٦ : ٣٦٢—٣٦٣ .

لمحات عن دراسة

المفعول لأجله

١ — يتفق الزجاج مع النحويين في تسمية المفعول لأجله ، وفي أنه يفيد التعليل ، وإنه على تقدير اللام ، ولكنه يخالف النحويين في عامله ، إذ يجعل العامل فعلاً محذوفاً من لفظ المصدر ، فيكون إعراب كإعراب المفعول المطلق ، سار على هذا في كثير من الآيات في كتابه (معاني القرآن) وجوز في بعض المواضع أن يكون المفعول له منصوباً بنزع الخافض وهو مصدر واقع حالاً عند الجرمي .
الرضي ١ : ١٧٦ .

٢ — يرى أبو حيان أنه إذا اجتمعت شروط المفعول لأجله لا يعدل عن إعرابه مفعولاً لأجله إلى مصدر قام مقام الحال ، ولو كان نكرة ، لأن وقوع المصدر حالاً لا ينقاس .

٣ — لم يجمع النحويون على إعراب المصدر مفعولاً لأجله إذا اجتمعت شروطه ، فليس هناك أساليب معينة يتعين إعرابها مفعولاً لأجله ، ولذلك كثر إعراب المصدر مفعولاً له ومفعولاً مطلقاً أو مفعولاً له ، وحالاً أو جواز الثلاثة .

٤ — المصدر المؤول من (أن والفعل) يعرب مفعولاً لأجله على تقدير حذف مضاف عند البصريين : كراهة أن مخافة أن ، وعلى تقدير (لا) النافية (لثلا) عند الكوفيين مذهبان شائعان جوزهما كثير من النحويين في آيات كثيرة .

٥ — المصدر المؤول من (أن والفعل) إذا أعرب مفعولاً لأجله كان في موضع نصب ، ولا يجيء فيه خلاف الخليل وسيبويه .

٦ — المجرور باللام ليس محله النصب حتى يعطف على محله بالنصب خلافاً للزمخشري .

٧ — جوز أبو حيان أن يكون قوله تعالى :

﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ [٤٧:٢١]

أن يكون القسط مفعولاً لأجله نصب ، وهو محلى بأل على القليل .

البحر ٦ : ٣١٦ .

وكذلك أجاز في قوله تعالى :

﴿ كتب ربكم على نفسه الرحمة ﴾ [١٢:٦]

البحر ٤ : ١٤١ .

٨ — الفعل لا يقتضى إلا مفعولاً لأجله واحداً إلا بالعطف أو البدل .

٩ — إن فقد بعض الشروط وجب عند الجمهور باللام أو بمن السببية .

١٠ — ما بعد فاء الجواب لا ينصب المفعول لأجله .

١١ — ما قبل إلا لا ينصب ما بعدها مفعولاً لأجله أو غيره ما لم يكن مستثنى .

١٢ — الفصل بالأجنبي يمنع العمل في المفعول لأجله .

دراسة المفعول لأجله

١ — الزجاج مع النحويين فى تسمية المفعول له ، وأنه يفيد التعليل وأنه على تقدير اللام ولكنه يخالفهم فى عامله ، إذ يجعل العامل فعلا محذوفا من لفظ المصدر ، فىكون إعرابه كإعراب المفعول المطلق سار على هذا فى كثير من الآيات فى كتابه : (معانى القرآن) .

وجوز فى بعض المواضع أن يكون المفعول له منصوبا بنزع الخافض ، وإليك بعض نصوصه :

١ — قال فى معانى القرآن ١:٦٣ : « وإنما نصبت (حذر الموت) لأنه مفعول له ، والمعنى : يفعلون ذلك لحذر الموت ، وليس نصبه لسقوط اللام ، وإنما نصبه أنه فى تأويل المصدر ، كأنه قال : يحذرون حذرا » .

وقال الرضى ١:١٧٥ : « المفعول لأجله « هو المفعول المطلق عند الزجاج » .

٢ — وقال فى معانى القرآن ١:١٤٨ : « بغيا أن ينزل الله » « ونصب بغيا مصدرا مفعولا له ، كما تقول : فعلت ذلك حذر الشر ، أى لحذر الشر ، كأنك قلت : حذرت حذرا ، ومثله من الشعر قول الشاعر :

وأغفر عوراء الكريم إدخاره
وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

المعنى : أغفر عوراء الكريم لإدخاره ، وأعرض عن شتم اللئيم للتكريم ، وكأنه قال : أدخر الكريم ادخارا ، وأتكرم على اللئيم تكرما ، لأن قوله : (وأغفر عوراء الكريم) معناه : أدخر الكريم » .

٣ — وقال فى معانى القرآن ٢:١١٥ : « نصب (ابتغاء مرضاة الله) لأنه مفعول له

والمعنى : ومن يفعل ذلك لابتغاء مرضاة الله ، وهو راجع إلى تأويل المصدر ، كأنه قال : ومن يتبع ابتغاء مرضاة الله .

٤ — وقال في معاني القرآن : ٢ : ٣٢٣ : « وهذا يسميه سيويه مفعولا له ، وحقيقته أن قوله : (لا يذكرون) بمعنى : يفترون ، فكأنه قال : يفترون افتراء . »

٥ — وقال في معاني القرآن ٢ : ٤٢٦ : « يجوز النصب في (معذرة) على معنى : يعتذرون معذرة . »

٦ — وقال في معاني القرآن ٢ : ٤٤٥ : « (أمنة) منصوب مفعول له ، كقولك : فعلت ذلك حذر الشر ، والتأويل أن الله أمنهم أمنا . »

* * *

وجوز الزجاج أن يكون المفعول لأجل منصوبا بنزع الخافض :
قال في معاني القرآن ٢ : ٥١٩ : « انتصب (ضاررا) مفعولا له ، المعنى : اتخذوه للضرار والكفر ، والتفريق والإرصاد ، فلما حذفت اللام أفضى الفعل فنصب ويجوز أن يكون مصدرا محمولا على المعنى ، لأن اتخذهم المسجد على غير التقوى معناه : ضاروا به ضارارا . »

ومن جعل المفعول له منصوبا بنزع الخافض أبو البركات الأنباري .
قال في البيان ١ : ٦١ : « (حذر الموت) منصوب لأنه مفعول له ، والأصل : لحذر الموت ، فحذفت اللام . »

وسكت الزجاج عن تقدير الفعل الناصب ، فقال في معاني القرآن ٢ : ٣٣٧ : « تمام منصوب مفعول له ، وكذلك : (وتفصيلا لكل شيء المعنى : آتيناه لهذه العلة ، أى للتمام والتفصيل . »

وقال الجرى : هو مصدر واقع حالا .
الرضى : ١٧٦ .

يرى أبو حيان أنه إذا اجتمعت شروط المفعول لأجله فلا يعدل عن إعرابه إلى إعرابه حالا ولو كان نكرة لأن وقوع المصدر حالا لا يتقاس .

١ — قال في البحر ١ : ٣٤٨ :

﴿ لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم ﴾ [١٠٩:٢] « حسدا : مفعول لأجله .. وجوزوا أن يكون حالا ، وضعف بأن جعل المصدر حالا لا يتقاس :

والأول أظهر لأنه اجتمعت فيه شروط المفعول لأجله » .

وقال في البحر ٢ : ١١٩ : ﴿ ابتغاء مرضات الله ﴾ [٢٠٧:٢] مفعول لأجله مستوف للشروط ، وإضافته محضة ، خلافا للجرمي والرياشي والمبرد وبعض المتأخرين الزاعمين أنها غير محضة » .

وقال في البحر ٣ : ٢٤٨ : (رثاء الناس ٤ : ٣٨) « رثاء : مصدر مفعول لأجله ، وفيه شروطه ، فلا ينبغي أن يعدل عنه ، وقيل : مصدر في موضع الحال » .

وقال في البحر ٥ : ٣٨٢ : « (ابتغاء حلية ١٣ : ١٧) » مفعول لأجله ، وشروطه متوفرة ، وقال الحوفي : مصدر في موضع الحال » .

وقال في البحر ٥ : ٣٨٦ :

﴿ والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم ﴾ [٢٢:١٣]

« ابتغاء : مصدر في موضع الحال ، والأولى أن يكون مفعولا لأجله ، أن صبر هؤلاء لا ابتغاء وجه الله خالصا ، لا لرجاء أن يقال : ما أصبره ، ولا مخافة أن يعاب بالجزع أو تشمت به الأعداء » .

من هذا يتبين لنا أنه ليس هناك إجماع من النحويين على أساليب يتعين فيها أن تكون مفعولا لأجله ، ولا يجوز فيها المصدرية أو الحالية .

لهذا كثرت وجوه الإعراب في المفعول لأجله : يعربونه مفعولا مطلقا أو مفعولا لأجله كما يعربونه مفعولا لأجله أو حالا ، كما أجازوا الوجوه الثلاثة في كثير من المواضع .

مفعول مطلق أو مفعول لأجله

١ — يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ [١٩:٢]

حذر الموت : مفعول لأجله أو مفعول مطلق .

البحر ١: ٨٧، العكبري ١: ١٢، معاني القرآن للزجاج ١: ٦٣ .

٢ — بِسْمَا اسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ [٩٠:٢]

بغياً : مفعول لأجله أو مصدر .

البحر ١: ٣٠٥، العكبري ١: ٢٩، البيان ١: ١٠٩، معاني القرآن للزجاج ١: ١٤٨ .

٣ — وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [١١٤:٤]

ابتغاء : مفعول له . العكبري ١: ١٠٩ .

مفعول مطلق . معاني القرآن للزجاج ٢: ١١٥ .

٤ — أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ [٩٦:٥]

متاعا : مصدر ، أو مفعول لأجله .

البحر ٤: ٢٣، الكشاف ١: ٦٨٠، العكبري ١: ١٢٧ .

٥ — وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرًا لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بَزَعِمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ

ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ [١٣٨:٦]

افتراء : مفعول لأجله أو مصدر

البحر ٤ : ٢٣١ ، العكبرى ١ : ١٤٦ ، معاني الزجاج ٢ : ٣٢٣ .

٦ — قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ

[١٤٠:٦]

سفها : مصدر أو مفعول لأجله . البيان ١ : ٣٤٥ ، البحر ٢٣٣ .

٧ — قَالُوا مَعْدِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ

[١٦٤:٧]

معدرة : مفعول لأجله أو مصدر .

البحر ٤ : ٤١٢ ، معاني الزجاج ٢ : ١٢٦ .

٨ — إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ

[١١:٨]

أمنة : مصدر ، أو مفعول لأجله .

الكشاف ٢ : ٢٠٣ ، البحر ٤ : ٤٦٧ ، البيان ١ : ٣٨٥ ، معاني الزجاج ٢ : ٤٤٥ .

٩ — وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

[٩٥:٩]

جزاء : مصدر أو مفعول له . العكبرى ٢ : ١١ ، الجمل ٢ : ٣٠٦ .

١٠ — وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ

[٣٧:١٠]

وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ

تصديق : مفعول لأجله أو مصدر . العكبرى ٢ : ١٥ ، البحر ٥ : ١٥٧ .

١١ — وَآتَيْنَاهُ آيَاتَهُ وَمَثَلَهُمْ فِيهِمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ [٨٤:٢١]

رحمة : مفعول لأجله . البحر ٦ : ٣٣٤ ، أو مصدر العكبرى ٢ : ٧١ .

١٢ — إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِرِيَّةِ الْكَوَاكِبِ . وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ

[٧-٦:٣٧]

وحفظا : مصدر ، أو مفعول لأجله على زيادة الواو ، أو على تأخير العامل .

أى وحفظها زيناها بالكواكب . البحر ٧ : ٣٥٢ .

١٣ — وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ [٤٣:٣٨]

رحمة منا وذكرى : مفعول لهما ، أى إن الهبة كانت لرحمتنا إياه ، وليتذكر أرباب العقول .

البحر ٧ : ٤٠١ ، مصدر أو مفعول له ، البيان ٢ : ٣١٦ ، العكبرى ٢ : ١١٠ .

١٤ — وَزَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا [١٢:٤١]

أى وحفظناها حفظا من المسترقة ، ويجوز أن يكون مفعولا له على المعنى .

الكشاف ٤ : ١٩١ ، البحر ٧ : ٤٨٨ .

١٥ — إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ . رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ [٤٤ : ٦—٥]

رحمة : مصدر أو مفعول لأجله .

البحر ٨ : ٣٣ ، البيان ٢ : ٣٥٧ .

١٦ — وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّةَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ . فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً [٤٩ : ٧—٨]

فضلا : مفعول له أو مصدر .

البحر ٨ : ١١٠—١١١ ، الكشاف ٤ : ٣٦٣ ، العكبرى ٢ : ١٢٦ .

١٧ — وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ . تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ [٥٠ : ٧—٨]

تبصرة وذكرى : مصدران أو مفعول لأجله .

البحر ٨ : ١٢١ ، العكبرى ٢ : ١٢٧ ، البيان ٢ : ٣٨٤ ، الجمل ٤ : ١٨٥ .

١٨ — وَالنَّخْلَ بِاسِيقَاتِ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ . رِزْقًا لِلْعِبَادِ [٥٠ : ١٠—١١]

رزقا : مصدر أو مفعول لأجله .

البحر ٨ : ١٢٢ ، العكبرى ٢ : ١٢٧ ، البيان ٢ : ٣٨٥ .

١٩ — إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ . نِعْمَةٌ مِنَّا مِنَّا عِنْدَنَا [٣٥—٣٤:٥٤]

نعمة : مفعول لأجله ، أى نجيناهم لإنعامنا عليهم ، أو مصدر .

البحر ٨ : ١٨٢ ، العكبرى ٢ : ١٣٢ .

٢٠ — تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَن كَانَ كُفِرَ [١٤:٥٤]

جزاء : مصدر أو مفعول له . العكبرى ٢ : ١٣١ ، الجمل ٤ : ٢٣٩ .

٢١ — وَحُورٌ عِينٌ . كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ . جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

[٢٤—٢٢:٥٦]

جزاء : مفعول له أو مفعول مطلق .

العكبرى ٢ : ١٣٤ ، البيان ٢ : ٤١٥ .

٢٢ — سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا [٧:٦٩]

حسوما : مصدر : أو مفعول لأجله .

الكشاف ٤ : ٥٩٩ ، البحر ٨ : ٣٢١ ، البيان ٢ : ٤٥٧ ، العكبرى ٢ : ١٤١ ،

الجمل ٤ : ٣٨٧ .

٢٣ — وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا . مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ [٣٣—٣٢:٧٩]

متاعا : مصدر أو مفعول لأجله .

العكبرى ٢ : ١٥٠ ، البحر ٨ : ٤٢٣ ، الجمل ٤ : ٤٧٦ .

مفعول لأجله أو مصدر فى موقع الحال

١ — وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِن أَنْفُسِهِمْ [٢٦٥:٢]

ابتغاء : مصدر فى موضع الحال ، أو مفعول لأجله .

البحر ٢ : ٣١٠—٣١١

٢ — وما تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ [٢٧٢:٢]

ابتغاء : مفعول لأجله أو مصدر في موضع الحال .

البحر ٢ : ٣٢٧ ، البيان ١ : ١٧٨ ، مفعول له

يرى أبو حيان أن الإضافة محضة . البحر ٢ : ١١٩ .

ورد على الزمخشري بأن جعل المصدر حالا لا يطرد إلا مع (أما) نحو : أما علما
فعالم . البحر ٧ : ٣٦٥ .

٣ — إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا [١٠:٤]

ظلمًا : حال أو مفعول لأجله . البحر ٣ : ١٧٨ ، العكبري ١ : ٩٥ .

٤ — وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا [٣٠:٤]

عدوانا وظلمًا : مفعولان لأجله أو مصدران في موضع الحال .

البحر ٣ : ٢٣٣ ، البيان ١ : ٢٥١ ، العكبري ١ : ١٠٠ .

٥ — وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ [٣٨:٤]

رئاء : مصدر مفعول لأجله ، وفيه شروطه ، فلا ينبغي أن يعدل عنه وقيل : مصدر

في موضع الحال . البحر ٣ : ٢٤٨ ، الوجهان البيان ١ : ٢٥٣ ، العكبري ١ : ١٠١ .

٦ — إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ [٨١:٧]

شهوة : مصدر في موضع الحال أو مفعول لأجله .

الكشاف ٢ : ١٢٥ ، البحر ٤ : ٣٣٤ ، العكبري ١ : ١٥٥ .

٧ — وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً [٢٠٥:٧]

مفعولان لأجله ، أو مصدران في موضع الحال .

البحر ٤ : ٤٥٣ ، البيان ١ : ٣٨٢ ، العكبري ١ : ١٦٢ .

٨ — وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ [٤٧:٨]
بطراً ورياء الناس مصدران في موضع الحال أو مفعولان لهما .
العكبرى ٢ : ٥ .

بطراً : مصدر في موضع الحال . البيان ١ : ١٨٩ .

٩ — تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ [٩٢:٩]
حزناً : مفعول لأجله ، أو مصدر في موضع الحال .

البحر ٥ : ٨٦ ، العكبرى ٢ : ١١ .

١٠ — وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ
حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ [١٠٧:٩]
ضراراً : مفعول لأجله أو حال .

البحر ٥ : ٩٨ ، العكبرى ٢ : ١٢ ، البيان ١ : ٤٠٥ .

١١ — فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا [٩٠:١٠]
بغياً وعدواً : مفعول لأجله ، أو مصدران في موضع الحال .

العكبرى ٢ : ١٨ .

١٢ — وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ [١٧:١٣]

ابتغاء : مفعول لأجله وشروطه متوفرة ، وقال الحوفي : مصدر في موضع الحال ،
أى مبتغين حلية .

البحر ٥ : ٣٨٢ ، العكبرى ٢ : ٣٤ ، البيان ٢ : ٥٠ . حال .

١٣ — وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا [١٥:١٣]
طوعاً وكرهاً : مفعولان لأجله أو حال .

العكبرى ٢ : ٣٢ .

١٤ — وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ [٢٢:١٣]

ابتغاء : مصدر في موضع الحال ، والأولى أن يكون مفعولاً لأجله ، أى إن صبر هؤلاء لابتغاء وجه الله خالصاً ، لا لرجاء أن يقال : ما أصبره ولا مخافة أن يعاب بالجزع أو تشمت به الأعداء . البحر ٥ : ٣٨٦ .

١٥ — وَتَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ
[٨٩:١٦]

تَيَانًا : حال أو مفعول لأجله . البحر ٥ : ٥٢٨ .

١٦ — وَمَا تُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا
[٥٩:١٧]

تخويفًا : مفعول له أو مصدر في موضع الحال .

العكبرى ٢ : ٤٩ ، الجمل ٢ : ٦٢٥ .

١٧ — قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ
[١٠٠:١٧]

خشية : مفعول لأجله ، أو مصدر في موضع الحال . العكبرى ٢ : ٥١ .

وفي الجمل ٢ : ٦٤٧ : « وفيه نظر ، إذ لا يقع المصدر المعرف موقع الحال إلا سماعاً ، نحو : جهدك وطاقتك ، وأرسلها العراك ، ولا يقاس عليه » .

١٨ — فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا [٦:١٨]

أسفا : مفعول له أو مصدر في موضع الحال .

البحر ٦ : ٩٨ ، العكبرى ٢ : ٥٢ .

مصدر في موضع الحال .

البيان ٢ : ١٠٠ .

١٩ — إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا [٩٠:٢١]

مصدران في موضع الحال أو مفعول لأجله .

البحر ٦ : ٣٣٦ ، العكبري ٢ : ٧١ .

٢٠ — أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا
عبثا : مفعول لأجله أو حال .
[١١٥:٢٣]

البحر ٦ : ٤٢٤ ، العكبري ٢ : ٨٠ .

٢١ — وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا
مصدران في موضع الحال ، أى ظالمين عالين ، أو مفعولان من أجله ، أى لظلمهم
وعلوهم . البحر ٧ : ٥٨ ، العكبري ٢ : ٩٠ .
[١٤:٢٧]

٢٢ — وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
مصدران في موضع الحال ، أى خائفين وطامعين ، وقيل مفعول لأجله .
الكشاف ٣ : ٤٧٤ ، البحر ٧ : ١٦٧—١٦٨ .
[٢٤:٣٠]

٢٣ — يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا
مفعولان من أجله ، أو مصدران في موضع الحال .
البحر ٧ : ٢٠٢ ، البيان ٢ : ٢٥٩ .
[١٦:٣٢]

٢٤ — اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا
شكرا . حال أو مفعول من أجله . البحر ٧ : ٢٦٥ ، البيان ٢ : ١٧٧ .
[١٣:٣٤]

٢٥ — فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ
حسرات : مفعول لأجله أو حال .
البحر ٧ : ٣٠١ ، البيان ٢ : ٢٨٧ ، العكبري ٢ : ١٠٣ .
[٨:٣٥]

٢٦ — فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا . اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ [٤٢:٣٥—٤٣]
استكبارا : مفعول لأجله أو حال . البحر ٧ : ٣١٩ ، العكبري ٢ : ١٠٤ .

٢٧ — اِنْفَكَا اِلَهَةً دُونَ اللّٰهِ تُرِيدُونَ [٨٦:٣٧]

إفكا : مفعول لأجله أو حال .

البحر ٣٦٥:٧ ، العكبري ١٠٧:٢ ، البيان ٣٠٦:٢ .

٢٨ — وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ [٥٤:٤٠]

مصدران في موضع الحال أو مفعول لأجله .

البحر ٤٧١:٧ ، البيان ٣٣٣:٢ .

مفعول لأجله ، أو مفعول مطلق أو حال

١ — وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفْرًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ [١٠٩:٢]

حسدا : مفعول لأجله وجوزوا أن يكون حالا ، وجوزوا أن يكون مصدرا عامله محذوف ، والأول أولى ، لأنه اجتمعت فيه شروط المفعول لأجله .
البحر ٣٤٨:١ .

مفعول لأجله . البيان ١١٨:١ .

٢ — كَالَّذِي يَنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ [٢٦٤:٢]

رثاء : مفعول لأجله أو حال .

العكبري ٦٢:١ ، أو وصف لمصدر محذوف البيان ١٧٤:١ .

٣ — لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا [٢٧٣:٢]

إحفافا : مفعول لأجله ، أو مفعول مطلق . البحر ٣٣٠:٢ .

مصدر في موضع الحال ، أى لا يسألون ولا يلحفون كقول الشاعر :

ولا ترى الضب بها ينحجر

أى ليس بها ضب فينحجر ، ولم يرد أن بها ضبا ولا ينحجر

البيان ١: ١٧٩ ، الخصائص ٣: ١٦٥

٤ — وَرَاعِنَا لِيَا بِالسِّنِّيْتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ [٤٦:٤]

لياً وطعنا : مفعولان من أجله ، وقيل مصدران فى موضع الحال .

البحر ٣: ٢٦٤ .

منصوبان على المصدر ، أى يلوون ألسنتهم ليا ، ويطعنون طعنا .

البيان ١: ٢٥٦ .

٥ — وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً [٦٤:٥]

فسادا : مفعول له ، أو مصدر فى موضع الحال ، أو مصدر من معنى (يسعون)

معناه : يفسدون . البحر ٣: ٤٧٠ ، العكبرى ١: ١٢٣ .

٦ — فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله [٣٨:٥]

جزاء : مفعول له ، أو مفعول مطلق من معنى (فاقطعوا) . وقال الكسائى : حال .

معانى القرآن للزجاج ٢: ١٩٠ ، البحر ٣: ٤٨٤ ، الكشاف ١: ٦٣٢ .

٧ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً [٩٣:٦]

كذباً : مفعول به ، أو مفعول لأجله ، أو مصدر على المعنى ، أو حال .

العكبرى ١: ١٤٢ .

٨ — يُوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً [١١٢:٦]

غرورا : مفعول لأجله ، أو مصدر ليوحى ، أو مصدر فى موضع الحال .

البحر ٤: ٢٠٧ ، العكبرى ١: ١٤٤ ، البيان ١: ٣٣٥ .

جوز الوجوه الثلاثة .

٩ — ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَسَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ [١٥٤:٦]

البحر ٤: ٢٥٥ ، العكبرى ١٤٨:١ .

مصدر أو مفعول له . البيان ١: ٣٥٠ .

١٠ — هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا [١٢:١٣]

يَحْتَمِلُ الْحَالِيَةَ وَالْمَصْدَرِيَّةَ ، وَالْمَفْعُولَ لِأَجَلِهِ . الْمَعْنَى : ٦٢٠-٦٢١ .

١١ — فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ [٨٢:١٨]

رَحْمَةً : مَفْعُولٌ لِأَجَلِهِ أَوْ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِأَرَادَ أَوْ حَالٌ .

البحر ٦: ١٥٦ ، العكبرى ٢: ٥٦ ، الكشاف ٢: ٧٤٢ .

١٢ — وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا [٧٩:١٨]

غَصْبًا : مَفْعُولٌ لَهُ ، أَوْ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَوْ مَصْدَرٌ أَخَذَ مِنْ مَعْنَاهُ .

العكبرى ٢: ١٥٦ .

١٣ — وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً [٣٥:٢١]

فِتْنَةً : مَفْعُولٌ لِأَجَلِهِ ، أَوْ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَوْ مَصْدَرٌ مِنْ مَعْنَى تَبْلُوكُمْ .

البحر ٦: ٣١١ ، العكبرى ٢: ٧٠ .

١٤ — وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ . ذِكْرَى [٢٠٩-٢٠٨:٢٦]

ذِكْرَى : مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ ، وَعَلَى الْمَصْدَرِ عِنْدَ الزَّجَاجِ ، وَقَالَ

الزَّمَخْشَرِيُّ : مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُمْ يَنْدَرُونَ لِمَعْنَى الْمَوْعِظَةِ .

البحر ٧: ٤٤-٤٥ .

مصدر أو حال البيان ٢: ٢١٧

١٥ — وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ [٩:٣٧—٨]

دحوراً : مصدر في موضع الحال ، أو مفعول من أجله ، أى يقذفون للطرد ،
أو مصدر من معنى يقذفون لأنه متضمن معنى الطرد .

البحر ٣٥٣:٧ ، العكبرى ١٠٦:٢ .

منصوب على المصدر ، أى يدحرون دحوراً . البيان ٣٠٣ : ٢ .

١٦ — وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا [٢٧:٣٨]

باطلا : نعت لمصدر محذوف ، أى خلقا باطلا ، أو على الحال ، أى مبطلين ، أو
على أنه مفعول من أجله . البحر ٣٩٥:٧ .

١٧ — أَفَتَضْرَبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا [٥:٤٣]

صفحا : مصدر من معنى أفضرِب ، أو مصدر في موضع الحال ، أى صافحين .
البحر ٦:٨ .

مفعول لأجله . الكشف ٢٣٧:٤ .

١٨ — إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ [٢٧:٥٤]

فتنة : مفعول له أو حال . العكبرى ١٣٢:٢ ، الجمل ٢٤٢:٤ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٤٠٥:٢ .

١٩ — إِنَّ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي [١:٦٠]

مصدران في موضع الحال ، أو مفعول لأجله . البحر ٢٥٣:٨ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٤٣٢:٢ ، العكبرى ١٣٧:٢ .

٢٠ — فَالْمُلَقِيَاتِ ذِكْرًا . عُذْرًا أَوْ نُذْرًا [٦:٧٧—٥]

عذرا أو نذراً : مفعول لأجله ، أو مصدران في موضع الحال ، أو مصدران .
البحر ٨:٤٠٥ ، العكبري ٢:١٤٧ .

أن والفعل

المصدر المؤول من (أن والفعل) يقع مفعولا لأجله على تقدير حذف مضاف عند البصريين كراهة أن ، مخافة أن ، وعلى تقدير حذف (لا) عند الكوفيين .

١ — يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا [١٧٦:٤]

أن تضلوا . مفعول من أجله ، ومفعول (يبين) محذوف ، أى الحق ، وقدره البصريون والمبرد وغيرهم : كراهة أن تضلوا ، وقدر الكوفي والفراء والكسائي : لكلا تضلوا ، وحذف (لا) . ومثله عندهم قول القطامي :
فألينا عليها أن تباعا

أى لا تباع .

وحكى أبو عبيدة قال : حدثت الكسائي بحديث رواه ابن عمر فيه : لا يدعون أحدكم على ولده أن يوافق من الله إجابة ، فاستحسنه ، أى لكلا يوافق .
وقال الزجاج : هو مثل قوله ﴿ إِنْ اللَّهُ يَمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾
أى لكلا تزولا .

ورجح أبو على قول المبرد بأن قال : حذف المضاف أسوغ وأشيع من حذف (لا) .

وقيل : أن تضلوا : مفعول به ، أى يبين الله لكم الضلالة أن تضلوا فيها .
البحر ٣: ٤٠٩ .

وفى معانى القرآن للفراء ١: ٢٩٧ : « ومعناه ألا تضلوا ، ولذلك صلحت (لا) فى موضع (أن) وهذه محنة لـ (أن) إذا صلحت فى موضعها لكلا ، وكلا صلحت (لا) » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢: ١٤٩—١٥٠ : « وقيل : فيها قولان : قال بعضهم : المعنى : يبين الله لكم ألا تضلوا ، فأضمرت (لا) .

وقال البصريون : إن (لا) لا تضر ، وإن المعنى : بين الله لكم كراهة أن تضلوا ، لكن حذفت كراهة ، لأن في الكلام دليلا عليها ، وإنما جاء الحذف عندهم على حد قوله : (واسأل القرية) والمعنى : واسأل أهل القرية .

ذكر الوجهين في البيان ٢٨١:١ ورجح مذهب البصريين .

وفي المعنى ٣٥ : « الراجح أنها بمعنى لئلا قيل به في ﴿ بين الله لكم أن تضلوا ﴾ وقوله :

نزلتم منزل الأضياف منا فعجلنا القرى أن تشتمونا

والصواب : أنها مصدرية ، والأصل : كراهية أن تضلوا ، وخفاة أن تشتمونا ، وهو قول البصريين .

٢ — وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢٢٤:٢]

ذهب الجمهور إلى أن المصدر المؤول مفعول لأجله ، ثم اختلفوا في التقدير ، فقيل : كراهة أن تبروا ، أو لترك أن تبروا ، وقيل : لئلا تبروا ، أو إرادة أن تبروا . وتقدير (لا) غير ظاهر ، لما فيه من تعليل امتناع الحلف بانتفاء البر .

البحر ٢ : ١٧٧—١٧٩ .

٣ — فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَنْ تَعْدُوا [١٣٥:٤]

من العدول عن الحق ، أو من العدل ، وهو القسط ، فعلى الأول يكون التقدير : إرادة أن تجوروا وعلى الثاني : كراهة أن تعدلوا بين الناس وتقسطوا ، وهو مفعول لأجله على التقديرين ، وجوز أبو البقاء أن يكون التقدير : ألا تعدلوا ، فحذف (لا) أي لا تتبعوا الهوى في ترك العدل وقيل : المعنى : لا تتبعوا الهوى لتعدلوا .

البحر ٣ : ٣٧٠—٣٧١ ، العكبري ١ : ١١٠ .

٤ — وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ [٢٥:٦]

التقدير : كراهة أن يفقهوه ، وقيل : المعنى : ألا يفقهوه .

البحر ٤: ٩٧ ، العكبرى ١: ١٣٣ .

٥ — وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ [٧٠:٦]

اتفقوا على أن (أن تبسل) في موضع المفعول من أجله ، وقدروا كراهة أن تبسل ،
ومخافة أن تبسل ، ولثلا تبسل . البحر ٤: ١٥٥ .

التقدير : لثلا تبسل . البيان ١: ٣٢٥ .

٦ — لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ . أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا [١٥٦:٦]

أن تقولوا : مفعول من أجله ، فقدروه الكوفيون : لثلا تقولوا ، ولأجل ألا
تقولوا ، وقدره البصريون كراهة أن تقولوا . البحر ٤: ٢٥٦—٢٥٧ .

٧ — فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ
كُتُبٌ كَثِيرٌ [١٢:١١]

أى كراهة أن يقولوا ، أو لثلا يقولوا ، أو بأن يقولوا ، أقوال ثلاثة .

البحر ٥: ٢٠٧ ، العكبرى ٢: ١٩ .

٨ — وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ [١٥:١٦]

أى مخافة أن تميد . العكبرى ٢: ٤٢ .

التقدير الثاني : لثلا تميد . البيان ٢: ٧٦ .

٩ — تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ [٩٢:١٦]

أى مخافة أن تكون .

العكبرى ٢: ٤٥ .

في موضع نصب على تقدير : كراهة أن تكون ، أو لئلا تكون أمة .

البيان ٨٣:٢ .

١٠ — وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ

[٣١:٢١]

أى مخافة أن تميد ، أو لئلا تميد . العكبرى ٧٠:٢ .

١١ — وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينِ

[٢٢:٢٤]

إن كان يأتل بمعنى يلحف ، فيكون التقدير : كراهة أن يؤتوا ، وألا يؤتوا ، فحذف (لا) وإن كان بمعنى يقصر ، فيكون التقدير : في أن يؤتوا ، أو عن يؤتوا .

البحر ٦ : ٤٤٠ .

١٢ — إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا

[٤١:٣٥]

أن تزولا : في موضع المفعول له ، وقدر لئلا تزولا ، وكراهة أن تزولا .

البحر ٧ : ٣١٨ ، العكبرى ١٠٤:٢ .

١٣ — فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ

[٦:٤٩]

أى كراهة أن تصيبوا ، أو لئلا تصيبوا .

البحر ٨ : ١٠٩ ، البيان ٣٨٣:٢ ذكر التقديرين .

وانظر القسم الأول الجزء الأول : ٣٧٥ — ٣٧٨ .

* * *

إذا وجدت (لا) النافية في الكلام اقتصرنا في التقدير على مذهب البصريين كما

في قوله تعالى :

لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ

[٣:٢٦]

ألا يكونوا : مفعول له أى لئلا ، أو مخافة ألا .

العكبرى ٨٧:٢ ، البيان ٢١١:٢ .

وقد يكون في الكلام ما يمنع تقدير المضاف كقوله تعالى
فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى
[٢٨٤:٢]

أن تضل : في موضع المفعول لأجله ، أى لأن تضل ، على تنزيل السبب وهو
الإضلال منزلة المسبب عنه ، وهو الإذكار ، كما ينزل المسبب منزلة السبب لالتباسهما
واتصالهما ، فهو كلام محمول على المعنى أى لأن تذكر إحداها الأخرى إن ضلت ،
ونظيره : أعددت الخشبة أن يميل الحائط فأدعمه ، وأعددت السلاح أن يطرق العدو
فأدفعه ، ليس إعداد الخشبة لأجل الميل ، وإنما إعدادها لإدعام الحائط ، إذا مال .
ولا يجوز أن يكون التقدير : مخافة أن تضل لأجل عطف (فتذكر) عليه ، وحكى
عن أبى العباس أن التقدير : كراهة أن تضل .
قال أبو جعفر : وهذا غلط ، إذ يصير المعنى : كراهة أن تذكر .
البحر ٢:٣٤٩ ، العكبرى ١:٦٧ .

معانى القرآن للزجاج ١:٣١٥ نقل كلام سيويه .

* * *

المصدر المؤول من (أن والفعل) إذا أعرب مفعولاً لأجله على تقدير حذف
المضاف كان في موضع نصب ولا يتأتى فيه اختلاف الخليل وسيويه ، صرح بذلك
أبو حيان ، وقال إنه منصوح عليه من النحويين ، وكذلك قال الدماميني .
وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ
[٢٢٩:٢]

استثناء من المفعول له ، كأنه قيل : ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً
بسبب من الأسباب إلا بسبب خوف عدم إقامة حدود الله ، فلذلك هو المبيح لكم
الأخذ ، ويكون حرف العلة قد حذف مع (أن) وهو جائز فصيح ، ولا يجيء
هنا خلاف الخليل وسيويه ، لأن هذا المصدر في موضع نصب لأنه مقدر بالمصدر ،
ولو صرح به كان منصوباً . أصلاً إليه العامل بنفسه ، وكذلك هذا المقدر به ، وهذا

الذى ذكرناه من أن (أن والفعل) إذا كانا في موضع المفعول من أجله فالموضع
نصب لاعتبار منصوص عليه من التحوير ، ووجهه ظاهر

البحر ٢: ١٩٧ .

وفي الدماميني على المغنى ١: ٢٩ : « فيكون المحل نصباً ليس إلا ، لأن المضاف
لما حذف أقيم المضاف إليه مقامه ، فأعطى إعرابه ، وإبقاؤه على الجر بعد حذف
المضاف شاذ ، فلا يرتكب تخرج القرآن عليه لغير ضرورة »
العكبرى قال في قوله تعالى :

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ [٢: ٢٥٨]

أن آتاه : موضعه نصب عند سيبويه جر عند الخليل . العكبرى ١: ٦١ .

المجرور باللام ليس محله النصب

١ — وما أُنزِلنا عليك الكتاب إلا لِنُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ
[١٦: ٦٤]

في الكشاف ٢: ٦١٤ ﴿ وهدى ورحمة ﴾ معطوفان على محل (لتبين) إلا أنهما
انتصبا على أنهما مفعول لهما .

ليس بصحيح لأن محله ليس نصباً ، فيعطف منصوب عليه ، ألا ترى أنه لو نصبه
لم يجر لاختلاف الفاعل . البحر ٥: ٥٠٧ .

٢ — قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُسْلِمِينَ
[١٦: ١٠٢]

قال الزمخشري وهدى وبشرى مفعول لهما معطوفان على محل (ليثبت) .

الكشاف ٢: ٦٣٥ .

وهذا ليس بصحيح . البحر ٥ : ٥٣٦ .

٣ — لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرِ الْمُحْسِنِينَ [١٢:٤٦]
قال الزمخشري وتبعه أبو البقاء : وبشري : في محل نصب معطوف على محل لينذر ، لأنه مفعول له .

وهذا لا يجوز على الصحيح من مذهب النحويين ، لأنهم يشترطون في الحمل على المحل أن يكون المحل بحق الأصالة ، وأن يكون للموضع محرز ، والمحل هنا ليس بحق الأصالة لأن الأصل هو الجر للمفعول له وإنما نصب ناشيء عن إسقاط الخافض ، ولكن لما كثر بالشروط المذكورة في النحو وصل إليه الفعل فنصبه . البحر ٨ : ٥٩ — ٦٠ ، الكشاف ٤ : ٣٠١ ، العكبري ٢ : ١٢٣ .

هل جاء المفعول لأجله محلى بأل منصوباً في القرآن ؟

١ — كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [١٢:٦]
لو ذهب ذاهب إلى أن (الرحمة) مفعول لأجله لم يبعد ، ولكن الظاهر أنه مفعول به . البحر ٤ : ١٤١ .

٢ — وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ [٤٧:٢١]
القسط : مصدر وصف به ، ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله ، أى لأجل القسط . البحر ٦ : ٣١٦ .

الفعل لا يقتضى إلا مفعولاً لأجله واحداً إلا بالعطف

أو البديل

١ — يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ [١٩:٢]

حذر الموت : مفعول من أجله ، هكذا أعربوه ، وشروط المفعول لأجله موجودة ، وفيه نظر : لأن قوله ﴿ من الصواعق ﴾ مفعول من أجله ، ولو كان معطوفاً لجاز كقوله تعالى : ﴿ ابتغاء مرضات الله وتبئيتا من أنفسهم ﴾ .
البحر ١ : ٨٧ ، والنهر ٧٨ .

٢ — وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِيَتَّعِدُوا [٢٣١:٢]

ضراراً : إن كان مفعولاً لأجله تعلق اللام به ، وكان علة للعلة ، تقول ضربت ابني تأديباً لينتفع ، ولا يجوز أن تعلق اللام بلا تمسكوهن ، لأن الفعل لا يقتضى من المفعول لأجله اثنين ، إلا بالعطف أو البدل .. ومن جعل اللام للعاقبة جوز أن يتعلق بألا تمسكوهن ، فيكون الفعل قد تعدى إلى علة وإلى عاقبة ، وهما مختلفان .
البحر ٢ : ٢٠٨ .

٣ — فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا نكالا من الله [٣٨:٥]

قال الزمخشري : جزاء ونكالا مفعول لهما ، وتبع في ذلك الزجاج ، وهذا ليس بجيد ، إلا إذا كان الجزاء هو النكال فيكون ذلك على طريق البدل ، وأما إذا كان متباينين فلا يجوز أن يكونا مفعولين لهما إلا بواسطة حرف العطف .
البحر ٣ : ٤٨٤ ، الكشاف ١ : ٦٣٢ .

جوز الأمرين . العكبري ١ : ١٢١ .

٤ — تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ [٩٢:٩]

حزناً مفعول لأجله عامله تفيض . ألا يجدوا مفعول له أيضا عامله حزناً ، قال أبو البقاء : ويجوز أن يتعلق بتفيض . ولا يجوز ذلك على إعراب (حزناً) مفعولاً له ، لأن العامل لا يقتضى مفعولين لأجله إلا بالعطف أو بالبدل .

البحر ٥ : ٨٦ ، العكبري ٢ : ١١ .

فقد الشروط

١ — فقد المصدرية ، وسمى مفعولا لأجله أيضا .

[١٩٦:٢]

١ — وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

لله في متعلق بأتَمُوا ، وهو مفعول من أجله . البحر ٧٢:٢ .

هي لام المفعول له . العكبرى ٤٨:١ .

[٢٧٣:٢]

٢ — يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ

جر المفعول له بحرف السبب لانخرام شرط من شروطه ، وهو الاتحاد في الفاعل ، لأن فاعل (يحسب) هو الجاهل ، وفاعل التعفف الفقراء ، ولو لم يكن هذا الشرط منخرما لكان الجر بحرف السبب أحسن في هذا المفعول له ، لأنه معرف بالألف واللام . البحر ٣٣:٢ .

[١٢٦:٣]

٣ — وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ

ولتطمئن : معطوف على موضع (بشرى) ، إذ أصله لبشرى ، ولما اختلف الفعل أتى باللام ، لأن فاعل (بشرى) هو الله ، وفاعل (تطمئن) هو قلوبكم . البحر ٥١:٣-٥٢ .

[١٠:٨]

٤ — وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ

[٨:١٦]

٥ — وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً

انتفى شرط اتحاد الفاعل فجر (لتركبوها) باللام . البحر ٤٧:٥ .

٦ — طه .. مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى . إِلَّا تَذَكُّرَةً لِمَنْ يَخْشَى . [١٣-١٠:٢٠]

جر (لتشقى) باللام لاختلاف الفاعل ، على أن فى اتحاد الفاعل خلافاً ،
والجمهور يشترطونه . البحر ٦ : ٢٢٤-٢٢٥ .

٧ — ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُعَاسًا
[١٥٤:٣]

أعربوا (أمانة) مفعولاً لأجله ، وهو ضعيف ، لاختلاف الفاعل ، ففاعل الإنزال
هو الله تعالى وفاعل النعاس هو المنزل عليهم ، وهذا الشرط هو على مذهب
الجمهور من النحويين . البحر ٣ : ٨٦ .

ما بعد فاء الجواب لا يعمل فى المفعول المطلق

١ — وَإِنَّمَا تُوْعَضُونَ عَنْهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا قُلُوبٌ لَهُمْ قَوْلًا مَيَّسُورًا
[٢٨:١٧]

فى الكشاف ٢ : ٦٦٢ : « ﴿ ابتغاء رحمة من ربك ﴾ إما أن تتعلق بجواب
الشرط مقدما عليه ، أى فقل لهم قولاً ميسوراً لنا ، وعدهم وعداً جميلاً ورحمة
لهم وتطيباً لقلوبهم ابتغاء رحمة من ربك .. وإما أن يتعلق بالشرط » .

وما أجازة لا يجوز ، لأن ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبله . لا يجوز فى
قولك : إن يقيم فاضرب خالداً أن تقول : إن يقيم خالداً فاضرب ، وهذا منصوص
عليه ، فإن حذف الفاء فى نحو : إن يقيم تضرب خالداً فمذهب سيويه والكسائى
الجواز ، فتقول : إن يقيم خالداً تضرب ، ومذهب الفراء المنع .

فإن كان معمول الفعل مرفوعاً ، نحو : إن تفعل يفعل زيد فلا يجوز تقديم زيد
على أن يكون مرفوعاً ييفعل هذا ، وأجاز سيويه أن يكون مرفوعاً بفعل يفسره
(يفعل) ومنع ذلك الكسائى والفراء . البحر ٦ : ٣٠-٣١ .

ما قبل (إلا) لا يعمل فى المفعول لأجله

- ١ — وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ . ذِكْرَى [٢٠٨:٢٦—٢٠٩]

قال الزمخشري : ووجه آخر وهو أن يكون ذكرى متعلقة بأهلكنا مفعولا له ، والمعنى : وما أهلكنا من قرية ظالمين إلا بعد أن ألزمنهم الحججة بإرسال المنذرين إليهم لتكون تذكرة وعبرة لغيرهم .. وهذا الوجه عليه المعول .

وهذا لا معول عليه لأن مذهب الجمهور أن ما قبل (إلا) لا يعمل فيما بعدها إلا أن يكون مستثنى أو مستثنى منه ، أو تابعا له ، والمفعول له ليس واحدا من هذه الثلاثة ، فلا يجوز أن يتعلق بأهلكنا ، ويتخرج جواز ذلك على مذهب الكسائى والأخفش . البحر ٧:٤٤—٤٥ .

- ٢ — وما اختلف الذين أتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم [١٩:٣]

بقيا : عامله محذوف . البحر ٢:٤١١ .

- ٣ — وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم [٢١٣:٢]
- ٤ — وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم [١٤:٤٢]
- ٥ — فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم [١٧:٤٥]

الفصل بالأجنبي يمنع العمل فى المفعول له

- ١ — وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢٢٤:٢]

قال الزمخشري : يتعلق (أن تبروا) بالفعل أو بالعرضة ، أى (ولا تجعلوا الله لأجل أيمانكم به عرضة لأن تبروا) .

ولا يصح هذا التقدير ، لأن فيه فصلا بين العامل والمعمول بأجنبى ، لأنه علق (لأيمانكم) بتجعلوا ، وعلق (أن تبروا) بعرضة ، فقد فصل بين عرضة وبين (أن

تبروا) بقوله (لأيمانكم) وهو أجنبي منهما ، لأنه معمول عنده لتجعلوا ، وذلك لا يجوز ، ونظير ما أجازته أن تقول : أمرر واضرب يزيد هنداً ، فهذا لا يجوز ، ونصوا على أنه لا يجوز : جاءني رجل ذو فرس راكب أبلق ، لما فيه من الفصل الأجنبي .
البحر ٢: ١٧٧-١٧٩ ، النهر ١٧٨ .

٢ — لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ . أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا [١٥٦:٦]
أن تقولوا : مفعول لأجله ، والعامل أنزلناه محذوفة ، يدل عليها قوله قيل (أنزلناه) ولا يجوز أن يكون العامل (أنزلناه) هذه المذكورة (وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون) للفصل بينهما وهو مبارك الذي هو وصف للكتاب ، أو خبر عن هذا ، فهو أجنبي من العامل والمعمول ، وإن قال به ابن عطية .
البحر ٤: ٢٥٦-٢٥٧ .

يتعلق بأنزلناه . البيان ١: ٣٥٠ .

لا يكون للفعل إلا مفعول لأجله واحد

١ — يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت [١٩:٢]
حذر الموت : منصوب لأنه مفعول له ، والأصل : لحذر الموت ، فحذفت اللام .
البيان ١: ٦١ .

مفعول له ، وقيل : مصدر . العكبري ١: ١٢ .
مفعول من أجله ، وشروط المفعول من أجله موجودة فيه هكذا أعربوه ، وفيه نظر لأن قوله ﴿ من الصواعق ﴾ مفعول من أجله ، ولو كان معطوفاً لجاز كقوله تعالى ﴿ ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم ﴾ ..
وقالوا أيضاً : يجوز أن يكون مصدراً وهو مضاف لمفعوله .

البحر ١: ٨٧ ، النهر ٧٨ .

وفي معاني القرآن للزجاج ١: ٦٣: « وإنما نصبت حذر الموت ، لأنه مفعول له ، والمعنى : يفعلون ذلك لحذر الموت ، وليس نصبه لسقوط اللام ، وإنما نصبه أنه في تأويل المصدر ، كأنه قال : يحذرون حذرا » .

وفي الرضى ١: ١٧٥ : هو المفعول المطلق عند الزجاج .

٢ — ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله [٢٠٧:٢]

المفعول لأجله مستوف الشروط ، وإضافته محضة ، خلافا للجرمى والرياشى والمبرد وبعض المتأخرين الزاعمين أنها غير محضة . البحر ٢: ١١٩ .

٣ — وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم [٢١٣:٢]

بغيا : مفعول لأجله ، عامله محذوف . البحر ٢: ١٣٧—١٣٨ .

العامل اختلف العكبرى ١: ٥١ ، وهو لا يصح .

٤ — ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا [٢٣١:٢]

ضرارا : مفعول لأجله ، مصدر ضاره ، وقيل : حال ، وتعلق به لام كى ، أو بلا تمسكوهن ، وإن كان مفعولا لأجله تعلق اللام به وكان علة للعة ، تقول : ضربت ابني تأديبا لينتفع ، ولا يجوز أن تعلق اللام بلا تمسكوهن ، لأن الفعل لا يقتضى من المفعول لأجله اثنين ، إلا بالعطف أو البدل ولا يمكن هنا البدل لاختلاف الإعراب ، ومن جعل اللام للعاقبة جوز أن يتعلق بلا تمسكوهن ، فيكون الفعل قد تعدى إلى علة وإلى عاقبة وهما مختلفان .

البحر ٢: ٢٠٨ .

مفعول لأجله أو مصدر

١ — بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله
على من يشاء من عباده
[٩٠:٢]

بغياً : مفعول لأجله ، والعامل فيه يكفر ، وقال الزمخشري : علة للاشتراء ، وقيل :
نصب على المصدر لا مفعول من أجله ، والتقدير : بغوا بغيا .

البحر ١: ٣٠٥ ، العكبري ١: ٢٩ .

مفعول له . البيان ١: ١٠٩ .

وفي معاني القرآن للزجاج ١: ١٤٨ : « ونصب (بغيا) مصدرا مفعولا له ،
كما تقول : فعلت ذلك حذر الشر أى لحذر الشر ، كأنك قلت : حذرت حذراً ،
ومثله من الشعر قول الشاعر وهو حاتم الطائي :

وأغفر عوراء الكريم ادخاره
وأعرض عن شتم اللثيم تكرماً

المعنى : أغفر عوراء الكريم لادخاره ، وأعرض عن شتم اللثيم للتكريم ، وكأنه
قال : أدخر الكريم ادخاراً ، وأتكرم على اللثيم تكراً لأن قوله : (وأغفر عوراء
الكريم) معناه : أدخر الكريم .. » .

المفعول لأجله هو المفعول المعلق عند الزجاج . الرضى ١: ١٧٥ .

٢ — ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من
عند أنفسهم
[١٠٩:٢]

حسداً : مفعول لأجله ، عامله (ود) وجوزوا أن يكون حالا ، وضعف بأن
جعل المصدر حالا لا ينقاس ، وجوزوا أن يكون مصدراً عامله محذوف يدل عليه .

المعنى والتقدير : حسدوكم حسداً ، والأول أظهر ، لأنه اجتمعت فيه شروط
المفعول لأجله . البحر ١: ٣٤٨ .

مفعول لأجله . البيان ١: ١١٨ .

٣ — ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة
بربوة [٢٦٥:٢]

جوزوا في (ابتغاء) أن يكون مصدراً في موضع الحال أى مبتغين ، وأن يكون
مفعولاً لأجله وكذلك (وتثبيتاً) قال ابن عطية : ولا يصح أن يكون (ابتغاء)
مفعولاً لأجله لعطف (وتثبيتاً) عليه ولا يصح في (وتثبيتاً) أن يكون مفعولاً من
أجله ، لأن الإنفاق ليس من أجل التثبيت . وقال مكى : كلاهما مفعول لأجله .
البحر ٢: ٣١٠-٣١١ .

٤ — كالذى ينفق ماله رثاء الناس [٢٦٤:٢]

رثاء : مفعول لأجله أو حال . العكبرى ١: ٦٢ .

أو وصف لمصدر محذوف ، أى إنفاقاً رثاء الناس . البيان ١: ١٧٤ .

٥ — وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله [٢٧٢:٢]

ابتغاء : مفعول لأجله ، وقيل : مصدر في موضع الحال ، عبر بالوجه عن الرضا ،
كما قال : (ابتغاء مرضات الله) وذلك على عادة العرب .

البحر ٢: ٣٢٧ .

مفعول له . البيان ١: ١٧٨ .

٦ — لا يسألون الناس إلحافاً [٢٧٣:٢]

إلحافاً : مفعول لأجله ، أو مفعول مطلق . البحر ٢: ٣٣٠ .

إلحافا : مصدر فى موضع الحال ، ومعنى (لا يسألون الناس إلحافا) ، أى لا يسألون ولا يلحفون ، كقول الشاعر :

لاترى الضب بها ينحجر

أى ليس بها ضب فينحجر ، ولم يرد أن بها ضبا ولا ينحجر .

البيان ١:١٧٩ ، الخصائص ٣:١٦٥ .

٧ — فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله [٧:٣] ابتغاء الفتنة : مفعول له . العكبرى ١:٧٠ .

٨ — وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم [١٩:٣] انظر رقم ٣ . البحر ٢:٤١١ .

أو حال . العكبرى ١:٧٢ .

٩ — إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا [١٠:٤] ظلما : حال أو مفعول لأجله . البحر ٣:١٧٨ ، العكبرى ١:٩٥ .

١٠ — ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه نارا [٣٠:٤]

عدوانا وظلما : مفعولان لأجله ، وجوزوا أن يكونا مصدرين فى موضع الحال .

البحر ٣:٢٣٣ ، العكبرى ١:١٠٠ .

مصدران حالان . البيان ١:٢٥١ .

١١ — والذين ينفقون أموالهم رثاء الناس [٣٨:٤]

رثاء : مصدر مفعول لأجله ، وفيه شروطه ، فلا ينبغى أن يعدل عنه وقيل مصدر فى موضع الحال .

البحر ٣:٢٤٨ .

مفعول له أو حال .

العكبرى ١:١٠١، البيان ١:٢٥٣، الوجهان .

١٢ — وراعنا لِيَّا بِالسُّنْتِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ [٤٦:٤]

ليا و طعنا : مفعولان لأجله ، وقيل : مصدران في موضع الحال .

البحر ٣:٢٦٤ .

منصوبان على المصدر ، أى يلوون ألسنتهم ليا ويطعنون طعنا .

البيان ١:٢٥٦ .

١٣ — وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [١١٤:٤]

مفعول له . العكبرى ١:١٠٩ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٢:١١٥ : « نصب ابتغاء مرضات الله لأنه مفعول له ، والمعنى : ومن يفعل ذلك لابتغاء مرضات الله ، وهو راجع إلى تأويل المصدر ، كأنه قال : ومن يبتغ ابتغاء مرضات الله » .

١٤ — وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا [٦٤:٥]

فسادا : مفعول له ، أو مصدر في موضع الحال ، أو مصدر من معنى (يسعون)
معناه : يفسدون .

البحر ٣:٤٧٠، العكبرى ١:١٢٣ .

١٥ — فَاقْطِعُوا أُيُدَيْهِمَا جِزَاءَ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ [٣٨:٥]

جزاء : نصب لأنه مفعول له ، المعنى : فاقطعوا بجزاء فعلهم ، وكذلك (نكالا)
من الله وإن شئت كانا منصوبين على المصدر الذى دل عليه (فاقطعوا) لأن معنى
(فاقطعوا) : جازوهم ونكلوا بهم .

معاني القرآن للزجاج ٢: ١٩٠ .

قال الكسائي : انتصب جزاء على الحال وقال قطرب : على المصدر ، والجمهور على أنه مفعول لأجله . وقال الزمخشري : جزاء ونكالا مفعول لهما ، وتبع في ذلك الزجاج ، وهذا ليس بجيد ، إلا إذا كان الجزاء هو النكال ، فيكون ذلك على طريق البديل ، وأما إذا كانا متباينين فلا يجوز أن يكونا مفعولين لهما إلا بواسطة حرف العطف . البحر ٣: ٤٨٤ ، الكشاف ١: ٦٣٢ .

جوز الأمرين . العكبري ١: ١٢١ .

١٦ — أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة [٩٦:٥]

انتصب (متعا) قال ابن عطية على المصدر ، والمعنى : متعكم به متاعاً تنتفعون به وتأتدمون ، وقال الزمخشري : مفعول لأجله ، أى أحل لكم تمتيعاً لكم ، وهو في المفعول له نظير قوله تعالى : ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة ﴾ في باب الحال ، لأن قوله ﴿ متاعاً لكم ﴾ مفعول له مختص بالطعام ، كما أن (نافلة) حال مختصة بيعقوب يعنى : أحل لكم طعامه تمتيعاً تأكلونه طرياً ولسيارتكم يتزودون به قديداً ، وتخصيص الزمخشري هذا جار على مذهب أبى حنيفة .

البحر ٤: ٢٣ ، الكشاف ١: ٦٨٠ ، العكبري ١: ١٢٧ .

مصدر مؤكد . معاني القرآن للزجاج ٢: ٢٣١ .

١٧ — هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم [١١٩:٥]

قرىء بنصب ﴿ صدقهم ﴾ خرج على أنه مفعول لأجله ، أى لصدقهم ، أو على إسقاط حرف الجر ، أى بصدقهم ، أو على إسقاط حرف الجر ، أى بصدقهم ، أو مصدر مؤكد ، أى الذين يصدقون صدقهم ، أو مفعول به ، أى يصدقون الصدق . البحر ٤: ٦٣ .

١٨ — كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة [١٢:٦]

ولو ذهب ذاهب إلى أن الرحمة مفعول لأجله لم يبعد ، ولكن الظاهر أنه مفعول به .
البحر ٤: ١٤١ .

١٩ — ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا [٩٣:٦]

كذباً : مفعول به ، أو مفعول لأجله ، أو مصدر على المعنى ، أى افتراء أو حال .
العكبرى ١: ١٤٢ .

٢٠ — يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً [١١٢:٦]

غروراً : مفعول لأجله ، وجوزوا أن يكون مصدراً ليوحى لأنه بمعنى : يغر بعضهم بعضاً أو مصدر فى موضع الحال ، أى غارين .

البحر ٤: ٢٠٧ ، العكبرى ١: ١٤٤ ، البيان ١: ٣٣٥ وجوه ثلاثة .

غروراً : منصوب على المصدر . معانى الزجاج ٢: ٣١٢ .

٢١ — وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت

ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه [١٣٨:٦]

افتراء : مفعول لأجله أو مصدر على إضمار فعل ، أى يفترون ، أو مصدر على معنى (وقالوا) لأنه فى معنى (افتروا) أو مصدر فى موضع الحال

البحر ٤: ٢٣١ ، العكبرى ١: ١٤٦ .

فى معانى الزجاج ٢: ٣٢٣ : « وهذا يسميه سيويه مفعولاً له ، وحقيقته : أن قوله :

﴿ لا يذكرون ﴾ بمعنى يفترون فكأنه قال : يفترون افتراء » .

٢٢ — قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا مازقهم الله افتراء

على الله [١٤٠:٦]

سفها : مصدر أو مفعول لأجله . البيان ١: ٣٤٥ ، البحر ٤: ٢٣٣ .

٢٣ — ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذى أحسن وتفصيلاً لكل شىء [١٥٤:٦]

تماما : مفعول لأجله ، أو مصدر أى أتمناه تماما ، على حذف الزوائد أو على الحال من الفاعل أو من المفعول . البحر ٤: ٢٥٥ . العكبرى ١: ١٤٨ .

مصدر أو مفعول له . البيان ١: ٣٥٠ .

وتفصيلا : إعرابه إعراب تماما . البحر ٤: ٢٥٦ .

تمام : منصوب مفعول له وكذلك وتفصيلا لكل شيء .

المعنى : آتيانه لهذه العلة ، أى للتمام والتفصيل . معاني الزجاج ٢: ٣٣٧ .

٢٤ — إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء [٨١:٧]

شهوة : مصدر فى موضع الحال ، قاله الحوفى وابن عطية ، وجوزه الزمخشري وأبو البقاء أو مفعول لأجله قاله الزمخشري ، وبدأ به أبو البقاء أى للاشتهاء ، لا حامل لكم على ذلك إلا مجرد الشهوة .

البحر ٤: ٣٣٤ ، العكبرى ١: ١٥٥ ، الكشاف ٢: ١٢٥ .

٢٥ — وكتبنا له فى الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء [١٤٥:٧]

الظاهر أن مفعول (كتبنا) موعظة ، قاله الحوفى ، وقال الزمخشري : من كل شيء فى موضع نصب مفعول كتبنا وموعظة وتفصيلا بدل منه ، والمعنى : كتبنا له كل شيء كان بنو إسرائيل يحتاجون إليه فى دينهم من المواعظ وتفصيل الأحكام .

ويحتمل عندى وجه ثالث ، وهو أن يكون مفعول (كتبنا) موضع المجرور ، كما تقول : أكلت من الرغيف ومن للتبويض ، أى كتبنا له أشياء من كل شيء ، وانتصب موعظة وتفصيلا على المفعول لأجله .

البحر ٤: ٣٨٧—٣٨٨ ، الكشاف ٢: ١٥٨ .

٢٦ — قالوا معذرة إلى ربكم [١٦٤:٧]

معذرة : من نصب فعلى المفعول لأجله ، وقيل هو مصدر .

البحر ٤ : ٤١٢ .

يجوز النصب في معذرة على معنى يعتذرون معذرة .

معاني الزجاج ٢ : ٤٢٦ .

٢٧ — واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة [٢٠٥:٧]

مفعولان من أجلهما ، لأنهما يتسبب عنهما الذكر ، وهو التضرع في اتصال الثواب ، والخوف من العقاب ، ويحتمل أن ينتصبا على أنهما مصدران في موضع الحال ، أى متضرعا وخائفنا ، أو ذا تضرع وخيفة .

البحر ٤ : ٤٥٣ .

مصدر أو في موضع الحال . البيان ١ : ٣٨٢ ، العكبرى ١ : ١٦٢ .

٢٨ — إذ يغشيكم النعاس أمنة منه [١١:٨]

أمنة : قيل مصدر ، أى فأمنتم أمنة ، والأظهر أنه مفعول له في قراءة (يغشاكم) لاتحاد الفاعل . البحر ٤ : ٤٦٧ .

وفي الكشاف ٢ : ٢٠٣ : « (أمنة) مفعول له . فإن قلت : أما وجب أن يكون فاعل الفعل المعلن والعلة واحدا ؟ قلت : بلى ، ولكن لما كان معنى (يغشاكم) النعاس : تنعسون انتصب أمنة على أن النعاس والأمنة لهم ، والمعنى : إذ تنعسون أمنة بمعنى أمانا ، أى لأمنكم » .
أمنة : مفعول له . البيان ١ : ٣٨٥ .

وفي معاني الزجاج ٢ : ٤٤٥ : « أمنة : منصوب مفعول له ، كقولك : فعلت ذلك حذر الشر والتأويل أن الله أمنهم أمانا » .

٢٩ — ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس [٤٧:٨]

مفعول لأجله أو مصدران في موضع الحال . العكبرى ٢ : ٥ .

بطرا : مصدر في موضع الحال . البيان ١:٣٨٩ .

٣٠ — فليضحكوا قليلا وليكثروا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون [٨٢:٩]

جزاء : مفعول لأجله ، وهو متعلق بقوله ﴿ فليكثروا كثيرا ﴾ .

البحر ٥:٨٠ ، العكبري ٢:١٠ .

في معاني الزجاج ٢:٥١٣ : « جزاء : مفعول له ، المعنى : وليكثروا جزاء لهذا الفعل » .

٣١ — تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون [٩٢:٩]

حزناً : مفعول لأجله ، عامله تفيض ، وقال أبو البقاء : أو مصدر في موضع الحال ، وألا يجدوا : مفعول له أيضا عامله حزناً ، قال أبو البقاء : ويجوز أن يتعلق بتفيض ولا يجوز ذلك على إعراب (حزناً) مفعولا له ، لأن العامل لا يقتضى مفعولين لأجله إلا بالعطف ، أو بالبدل .

البحر ٥:٨٦ ، العكبري ٢:١١ .

٣٢ — والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله [١٠٧:٩]

انتصب (ضرارا) على أنه مفعول لأجله ، أى مضارة لإخوانهم أصحاب مسجد قباء أو مصدر في موضع الحال ، وأجاز أبو البقاء أن يكون مفعولا ثانيا لاتخذوا .

البحر ٥:٩٨ ، العكبري ٢:١٢ .

مصدر ، أو مفعول به .

البيان ١:٤٠٥ .

في معاني الزجاج ٢:٥١٩ : « انتصب (ضرارا) مفعولا له ، المعنى : اتخذوه للضرار والكفر والتفريق والإرصاد ، فلما حذفت اللام أفضى الفعل فنصب ، ويجوز

أن يكون مصدرا محمولا على المعنى لأن اتخاذهم المسجد على غير التقوى معناه :
هنا رواية ضاررا .

٣٣ — ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون [٩٥:٩]

جزاء : مصدر ، أى يجزون بذلك جزاء ، أو مفعول له .

العكبرى ١١:٢ ، الجمل ٣٠٦:٢ .

٣٤ — وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه

[٣٧:١٠]

وتفصيل الكتاب

تصديق : مفعول لأجله ، أى ولكن أنزل للتصديق وقيل : التقدير : ولكن كان

تصديق ، وقيل مصدر . العكبرى ١٥:٤ ، البحر ١٥٧:٥ .

خير (كان) مقدره .

البيان ٤١٣:١ .

٣٥ — فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا [٩٠:١٠]

بغيا وعدوا : مفعول لأجله ، أو مصدر فى موضع الحال . العكبرى ١٨:٢ .

[١٨:١٢]

٣٦ — وجاءوا على قميصه بدم كذب

قرىء (كذبا) فاحتمل أن يكون مصدرا حالا ، ومفعولا لأجله .

البحر ٥ : ٢٨٩ .

٣٧ — هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا [١٢:١٣]

فى الكشاف ٥١٨:٢ : « (خوفا وطمعا) : لا يصح أن يكونا مفعولا لهما ،

لأنهما ليسا بفعل فاعل الفعل المعلن ، إلا على تقدير حذف مضاف ، أى إرادة خوف

وطمع ، أو على معنى : إخافة وإطماعا ، ويجوز أن يكونا منتصبين على الحال من

البرق ، كأنه فى نفسه خوف وطمع ، أو على : ذا خوف وطمع ، أو من المخاطبين ،

أى خائفين وطامعين ، ومعنى الخوف والطمع أن وقوع الصواعق يخاف عند لمع البرق ويطمع في الغيث .

قال أبو الطيب :

فتى كالسحاب الجون تخشى وترجى

يرجى الحيا منها ويخشى الصواعق

قال الحوفي : مصدران في موضع الحال من ضمير الخطاب ، وجوزة الزمخشري .
وقال أبو البقاء : مفعول لأجله ، وقال الزمخشري لا يصح ذلك .

الإرادة فعل الله ، والخوف والطمع فعل المخاطبين ، فلم يتحد الفاعل في الفعل والمصدر ، وهذا الذى ذكره الزمخشري من شرط الاتحاد في الفاعل ليس مجمعا عليه ، بل من النحويين من لا يشترط ذلك ، وهو ابن خروف .

البحر ٥ : ٣٧٤ .

وفي المعنى : ٦٢٠—٦٢١ : « ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لأجله من ذلك ﴿ يريكم البرق خوفا وطمعا ﴾ أى فتخافون خوفا ، وتطمعون طمعا ، وابن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد إلا فيما استثنى أو خائفين وطامعين ، أو لأجل الخوف والطمع ، فإن قلنا : لا يشترط اتحاد فاعلي الفعل والمصدر المعلن ، وهو اختيار ابن خروف فواضح ، وإن قيل باشرطه فوجهه أن يريكم بمعنى يجعلكم ترون ، والتعليل باعتبار الرؤية لا الإرادة ، أو الأصل : إخافة وإطماعا ، وحذف الزوائد » .

٣٨ — ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله [١٧:١٣]

ابتغاء : مفعول لأجله ، وشروطه متوفرة فيه ، وقال الحوفي : مصدر في موضع الحال ، أى مبتغين حلية . البحر ٥ : ٣٨٢ ، العكبرى ٢ : ٣٤ .
مصدر في موضع الحال . البيان ٢ : ٥٠ .

٣٩ — والله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها [١٥:١٣]
طوعا وكرها : مفعول لأجله أو حال . العكبرى ٢: ٣٢ .

٤٠ — والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم [٢٢:١٣]

ابتغاء : مصدر في موضع الحال ، والأولى أن يكون مفعولا لأجله ، أى إن صبر هؤلاء لابتغاء وجه الله خالصا ، لا لرجاء أن يقال : ما أصبره ، ولا مخافة أن يعاب بالجزع ، أو تشمت به الأعداء . البحر ٥ : ٣٨٦ .

٤١ — وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون [٦٤:١٦]

هدى ورحمة : مفعول لأجله ، وانتصبا لاتحاد الفاعل في الفعل وفيهما لأن المنزل هو الله ، وهو الهادى والراحم ، ودخلت اللام في (لتبين) لاختلاف الفاعل ، لأن المنزل هو الله ، والتبيين مسند إلى المخاطب ، وهو الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقول الزمخشري : معطوف على محل (لتبين) ليس بصحيح ، لأن محله ليس نصبا ، فيعطف منصوب عليه ، ألا ترى أنه لو نصبه لم يجوز لاختلاف الفاعل .

البحر ٥ : ٥٠٧ ، الكشاف ٢ : ٦١٤ ، العكبرى ٢ : ٦٤ .

مثل الكشاف ، منصوبان على المفعول له . البيان ٢ : ٧٩

٤٢ — ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين [٨٩:١٦]

تبيانا : حال ويجوز أن يكون مفعولا لأجله . البحر ٥ : ٥٢٨ .

٤٣ — قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين [١٠٢:١٦]

قال الزمخشري : وهدي وبشري : مفعول لهما معطوفان على محل (ليثبت)
وتقدم الرد عليه (٤١) ولا يمتنع العطف على المصدر المنسبك من أن والفعل لأنه
مجرور ، فيكونا مجرورين ، كما تقول : جئت لأحسن إلى زيد وإكرام لخالد .. وأجاز
أبو البقاء أن يكون خبر مبتدأ محذوف .

البحر ٥: ٥٣٦ ، العكبري ٢: ٤٥ ، الكشاف ٢: ٦٣٥ .

٤٤ — وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً
[٢٨: ١٧]

في الكشاف ٢: ٦٦٢ : « ﴿ ابتغاء رحمة من ربك ﴾ إما أن تتعلق بجواب الشرط
مقدماً عليه ، أي فقل لهم قولاً سهلاً لنا ، وعدهم وعداً جميلاً رحمة لهم وتطيباً
لقلوبهم ، ابتغاء رحمة من ربك ، أي ابتغ رحمة الله التي ترجوها برحمتك عليهم ،
وإما أن يتعلق بالشرط .

وما أجازة لا يجوز ، لأن ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبله ، لا يجوز في
قولك : إن يقيم فاضرب خالداً أن تقول : إن يقيم خالداً فاضرب وهذا منصوص
عليه ، فإن حذف الفاء في نحو : إن يقيم تضرب خالداً فمذهب سيويه والكسائي
الجواز ، فتقول : إن يقيم خالداً فاضرب ، ومذهب الفراء المنع ، فإن كان معمول
الفعل مرفوعاً نحو إن تفعل يفعل زيد فلا يجوز تقديم زيد على أن يكون مرفوعاً
بفعل هذا ، وأجاز سيويه أن يكون مرفوعاً بفعل يفسره يفعل ومنع ذلك الكسائي
والفراء . البحر ٦: ٣٠ — ٣١ .

مصدر في موضع الحال . البيان ٢: ٨٩ .

[٥٩: ١٧]

٤٥ — وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً

تخويفاً : مفعول له أو مصدر في موضع الحال .

العكبري ٢: ٤٩ ، الجمل ٢: ٦٢٥ .

٤٦ — قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكنم خشية الإنفاق [١٧:١٠٠]
خشية : مفعول لأجله ، أو مصدر في موضع الحال . العكبري ٥١:٢ .

وفي الجمل ٦٤٧:٢ : « وفيه نظر ، إذ لا يقع المصدر المعرف موقع الحال إلا سماعا ، نحو : جهدك ، وطاقتك وأرسلها العراك ولا يقاس عليه » .

٤٧ — فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا [١٨:٦]
أسفا : مفعول من أجله أو مصدر في موضع الحال .

البحر ٦ : ٩٨ ، العكبري ٥٢:٢ .

مصدر في موضع الحال . البيان ١٠٠:٢ .

٤٨ — فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك [١٨:٨٢]

رحمة : مفعول لأجله ، وأجاز الزمخشري أن ينتصب على المصدر بأراد لأنه في معنى : رحمهما ، وأجاز أبو البقاء أن ينتصب على الحال ، وكلاهما متكلف .

البحر ٦: ١٥٦ ، العكبري ٥٦:٢ ، الكشاف ٢: ٧٤٢ .

٤٩ — وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا [١٨:٧٩]

غصبا : مفعول له أو مصدر في موضع الحال ، أو مصدر أخذ من معناه .

العكبري ٥٦:٢ .

٥٠ — ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون [٢١:٣٥]

فتنة : مفعول لأجله ، أو مصدر في موضع الحال ، أو مصدر من معنى نبلوكم .

البحر ٦: ٣١١ ، العكبري ٧٠:٢ .

٥١ — ونضع الموازين القسط ليوم القيامة [٢١:٤٧]

القسط : مصدر وصف به ، ويجوز أن يكون مفعولا لأجله أى لأجل القسط .

البحر ٦: ٣١٦ .

٥٢ — وآتيناہ اہلہ ومثلہم معہم رحمۃ من عندنا وذکری للعابدين [٨٤:٢١]
رحمة : مفعول لأجله . البحر ٦ : ٣٣٤ .
أو مصدر . العکبری ٢ : ٧١ .

٥٣ — إنيہم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا [٩٠:٢١]
مصدران في موضع الحال ، أو مفعول لأجله .
البحر ٦ : ٣٣٦ ، العکبری ٢ : ٧١ .

٥٤ — أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا
عبثا : مفعول لأجله أو حال . البحر ٦ : ٤٢٤ ، العکبری ٢ : ٨٠ .

٥٥ — وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون . ذکری [٢٠٨—٢٠٩ : ٢٦]
ذکری : منصوب على الحال عند الكسائي ، وعلى المصدر عند الزجاج فعلى الحال
بقدر : ذوی ذکری ، أو مذکرين ، وعلى المصدر العامل منذرون لأنها في معنى
مذکرون ذکری ، أي تذكرة .

وأجاز الزمخشري في ذکری أن يكون مفعولا له ، قال : على معنى أنهم يندرونهم
لأجل الموعظة والتذكرة ، وأن تكون مرفوعة صفة ، بمعنى منذرون ذو ذکری ،
وأجاز هو وابن عطية أن تكون مرفوعة خبراً لمحذوف .

قال الزمخشري : ووجه آخر هو أن تكون ذکری متعلقة بأهلكنا مفعولا له ،
والمعنى : وما أهلكنا من قرية ظالمين إلا بعد ما ألزمتهم الحجة بإرسال المنذرين
إليهم لتكون تذكرة وعبرة لغيرهم ، لئلا يعصوا مثل عصيانهم ، وما كنا ظالمين ،
فنهلك قوما ظالمين ، وهذا الوجه عليه المعول ، وهذا لا معول عليه ، لأن مذهب
الجمهور أن ما قبل (إلا) لا يعمل فيما بعدها إلا أن يكون مستثنى أو مستثنى
منه أو تابعا له ، والمفعول ليس واحدا من هذه الثلاثة ، فلا يجوز أن يتعلق بأهلكنا ،
ويتخرج جواز ذلك على مذهب الكسائي والأخفش ، وإن كانا لم ينصا على المفعول

بخصوصيته . البحر ٧ : ٤٤—٤٥ .

مصدر أو حال . البيان ٢ : ٢١٧ .

٥٦ — ووجدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا [١٤:٢٧]

مصدران في موضع الحال ، أى ظالمين عالين ، أو مفعولا من أجله أى لظلمهم
وعلوهم . البحر ٧ : ٥٨ ، العكبرى ٢ : ٩٠ .

٥٧ — أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء [٥٥:٢٧]

شهوة : مفعول لأجله . البحر ٧ : ٨٦ ، الجمل ٣ : ٣٢٠ .

٥٨ — ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا [٢٤:٣٠]

انتصب خوفا وطمعا على أنهما مصدران في موضع الحال ، أى خائفين وطماعين .

وقيل : مفعول لأجله ، وقال الزجاج وأجازة الزمخشري على تقدير : إرادة خوف
وطمع فيتحد الفاعل في العامل المحذوف . ولا يصح أن يكون العامل يريكم
لاختلاف الفاعل في العامل وفي المصدر ، وقال الزمخشري : الفاعلون مفعولون في
المعنى ، لأنهم راعون مكانه ، فكأنه قيل : لجعلكم رائيين البرق خوفا وطمعا .

وكونه فاعلا قيل هذه التعدية لا يثبت له حكمه بعدها ، على أن المسألة فيها
خلاف : مذهب الجمهور اشتراط اتحاد الفاعل ، ومن النحويين من لا يشترطه ،
ولو قيل : على مذهب من يشترط يريكم البرق فترونه خوفا وطمعا ، فحذف العامل
للدلالة عليه لكان إعرابا سائغا ، واتحد فيه الفاعل .

البحر ٧ : ١٦٧—١٦٨ ، الكشاف ٣ : ٤٧٤ .

٥٩ — يدعون ربهم خوفا وطمعا [١٦:٣٢]

مفعولان لأجله ، أو مصدران في موضع الحال .

البحر ٧ : ٢٠٢ ، البيان ٢ : ٢٥٩ .

[١٣:٣٤]

٦٠ — اعملوا آل داود شكراً

حال ، أو مفعول من أجله ، وقيل : مفعول به ، أى اعملوا عملاً هو الشكر والعبادات كلها فى أنفسها هى الشكر ، إذ سدت مسده ، وقيل على المصدر ، لتضمين اعملوا اشكروا . البحر ٧ : ٢٦٥ ، العكبرى ٢ : ١٠٢ . مفعول له . البيان ٢ : ١٧٧ .

[٨:٣٥]

٦١ — فلا تذهب نفسك عليهم حسرات

حسرات : مفعول لأجله ، وعليهم متعلق بتذهب ، أو هو بيان للمتحسر عليه ، ولا يتعلق بحسرات لأنه مصدر فلا يتقدم معموله عليه . وقال الزمخشري : ويجوز أن يكون حالا ، كأنها كلها صارت حسرات لفرط التحسر ، كما قال جرير :

مشق الهواجر لحمهن من السرى حتى ذهبن كلا كلا وصدورا

يريد: رجعن كلا كلا وصدورا ، أى لم يبق إلا كلا كلها وصدورها ، ومنه قوله :

فعلى إثرهم تساقط نفسى حسرات وذكروهم لى سقام

وما ذكره من أن كلا كلا وصدورا حال هو مذهب سيويه ، وقال المبرد : هو تمييز منقول من الفاعل ، أى حتى ذهبت كلا كلها وصدورها .

البحر ٧ : ٣٠١ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٢ : ٢٨٧ ، العكبرى ٢ : ١٠٣ .

٦٢ — فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا استكبارا فى الأرض ومكر السيء

[٤٣:٤٢—٤٤]

الظاهر أن (استكبارا) مفعول لأجله ، وقيل بدل من نفورا قاله الأخفش ، وقيل : حال أى مستكبرين وماكرين ، وقيل : يجوز أن يكون ومكر السيء معطوفا

على نفورا . البحر ٧ : ٣١٩ ، العكبرى ٢ : ١٠٤ .

٦٣ — إنا زينا السماء بزينة الكواكب . وحفظا من كل شيطان وارد
[٧-٦:٣٧]

انتصب (وحفظا) على المصدرية ، أو على المفعول من أجله على زيادة الواو ، أو
على تأخير العامل ، أى ولحفظها زيناها بالكواكب . البحر ٧ : ٣٥٢ .

٦٤ — ويقذفون من كل جانب . دحورا ولهم عذاب واصب . [٩-٨:٣٧]

دحورا : مصدر فى موضع الحال ، أى مطرودين ، أو مفعول من أجله أى
ويقذفون للطرد ، أو مصدر ليقذفون لأنه متضمن معنى الطرد .

البحر ٧ : ٣٥٣ ، العكبرى ٢ : ١٠٦ .

منصوب على المصدر ، أى يدحرون دحورا . البيان ٢ : ٣٠٣ .

٦٥ — أثفكا آلهة دون الله تريدون
[٨٦:٣٧]

جوزوا فى نصب (إفكا) وجوها :

١ — مفعول بتريدون .

٢ — مفعول من أجله ، وآلهة مفعول به ، وقدم المفعول له على المفعول به لأنه
كان الأهم عندهم أن يكافحهم بأنهم على إفك وباطل فى شركهم .

٣ — أن يكون حالا ، أى أتريدون آلهة من دون الله آفكين ، قاله الزمخشري .

وجعل المصدر حالا لا يطرد إلا مع (أما) نحو : أما علما فعالم .

البحر ٧ : ٣٦٥ .

إفكا : منصوب بتريدون ، وآلهة بدل منه .

البيان ٢ : ٤٠٦ ، العكبرى ٢ : ١٠٧ .

٦٦ — وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا [٢٧:٣٨]

باطلا : نعت لمصدر محذوف ، أى خلقا باطلا ، أو على الحال أى مبطلين أو ذوى باطل أو على أنه مفعول من أجله . البحر ٧ : ٣٩٥ .

٦٧ — ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب [٤٣:٣٨]

رحمة منا وذكرى : مفعول لهما ، أى إن الهبة كانت لرحمتنا إياه وليذكر أرباب العقول . البحر ٧ : ٤٠١ .

رحمة : مصدر أو مفعول له . البيان ٢ : ٣١٦ ، العكبرى ٢ : ١١٠ .

٦٨ — وأورثنا بنى إسرائيل الكتاب ، هدى وذكرى لأولى الألباب [٥٤:٤٠]

هدى وذكرى : مفعولان له ، أو مصدران فى موضع الحال .

البحر ٧ : ٤٧١ ، الجمل ٤ : ١٩ .

هدى : منصوب على الحال . البيان ٢ : ٣٣٣ .

٦٩ — وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا [١٢:٤١]

أى وحفظناها حفظا من المسترقة بالثواب ، ويجوز أن يكون مفعولا له على المعنى ، كأنه قال : وخلقنا المصابيح زينة وحفظا .

ولا حاجة إلى هذا التقدير الثانى وتكلفة مع ظهور الأول وسهولته .

البحر ٧ : ٤٨٨ ، الكشاف ٤ : ١٩١ .

٧٠ — أفضرِبْ عنكم الذكر صفحا

[٥:٤٣]

صفحا : مصدر من معنى (أفضرِبْ) لأن معناه : أفصفح ، أو مصدر فى

موضع الحال ، أى صافحين ، قالهما الحوفي ، وتبعه أبو البقاء . البحر ٨ : ٦ .

وفي الكشاف ٤ : ٢٣٧ : « وصفحا : على وجهين : إما مصدر من صفح عنه : إذا أعرض ، منتصب على أنه مفعول له على معنى : أفنزل عنكم إنزال القرآن وإلزام الحجة به إعراضاً عنكم ، وإما بمعنى الجانب من قولهم : نظر إليه بصفح وجهه على معنى : أفنحيه عنكم جانباً ، فينتصب على الظرف ، كما تقول : ضعه جانباً ، وتعضده قراءة من قرأ (صفحا) بالضم وفي هذه القراءة وجه آخر ، وهو أن تخفيف صفحا جمع صفوح ، وينتصب على الحال ، أى صافحين ، معرضين » .

وانظر البحر ٨ : ٢٦ ، العكبري ٢ : ١١٨ .

مصدر . البيان ٢ : ٣٥٢ .

٧١ — إنا كنا مرسلين ، رحمة من ربك [٦—٥:٤٤]

رحمة : مصدر ، أى رحمنا رحمة ، وأن يكون مفعولاً له بأنزلنا ، أو ليفرق ، أو لأمرنا من عندنا وأن يكون مفعولاً بمرسلين . البحر ٨ : ٣٣ .

النصب من خمسة أوجه . البيان ٢ : ٣٥٧ .

٧٢ — وأنهار من خمر لذة للشاربين [١٥:٤٧]

لذة بالجر صفة لخم ، وبالرفع صفة لأنهار ، وبالنصب مفعول لأجله .

البحر ٨ : ٧٩ .

٧٣ — ولكن الله حب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون ، فضلا من الله ونعمة [٨—٧:٤٩]

في الكشاف ٤ : ٣٦٣ : « ﴿ فضلا ﴾ مفعول له أو مصدر من غير فعله ، فإن قلت : من أين جاز وقوعه مفعولاً له والرشد فعل القوم ، والفضل فعل الله تعالى ، والشرط أن يتحد الفاعل ؟ .

قلت : لما وقع الرشد عبارة عن التحبيب والتزين والتكريرة مسندة إلى اسمه

تقدست أسماؤه صار الرشد كأنه فعله ، فجاز أن ينتصب عنه ، أو لا ينتصب عن الراشدين ، ولكن عن الفعل المسند إلى اسم الله تعالى ، والجملة التي هي ﴿ أولئك هم الراشدون ﴾ اعتراض ، أو عن فعل مقدر ، كأنه قيل : جرى ذلك ، أو كان ذلك فضلا من الله . وأما كونه مصدرا من غير فعله فأن يوضع موضع رشدنا ، لأن رشدهم فضل من الله ، لكونهم موفقين فيه .

قال ابن عطية : مصدر مؤكد لنفسه ، لأن ما قبله بمعناه ، إذ التحبيب والتزيين هو نفس الفضل .

وقال أبو البقاء : مفعول له أو مصدر في معنى ما تقدم .

وقال الزمخشري توجيه المفعول له على طريقة الاعتزال .

البحر ٨: ١١٠-١١١ ، العكبري ٢: ١٢٦ .

٧٤ — والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج . تبصرة وذكرى لكل عبد منيب [٨-٧:٥٠]

تبصرة وذكرى : منصوبان بفعل مضمر من لفظهما ، أى بصر وذكر وقيل : مفعول لأجله وقرئ بالرفع خبر لمخدوف .

البحر ٨: ١٢١ ، العكبري ٢: ١٢٧ ، الجمل ٤: ١٨٥ .

نصب على المفعول : أى لتبصرة وذكرى . البيان ٢: ٣٨٤ .

٧٥ — والنخل باسقات لها طلع نضيد ، رزقا للعباد [١١-١٠:٥٠]

رزقا : نصب على العباد ، لأنه على المصدر ولأن معنى فأنبتنا رزقنا ، أو على أنه مفعول له . البحر ٨: ١٢٢ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٣٧٥:٢ ، العكبرى ١٢٧:٢ .

٧٦ — إلا آل لوط نجيناهم بسحر ، نعمة من عندنا [٣٥—٣٤:٥٤]

نعمة : مفعول لأجله ، أى نجيناهم لإنعامنا عليهم ، أو على المصدر ، لأن المعنى :
أنعمنا بالتنجية إنعاما . البحر ١٨٢:٨ .

مفعول له أو مصدر . العكبرى ١٣٢:٢ .

٧٧ — تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر [١٤:٥٤]

جزاء : مفعول له أو بتقدير : جازيناهم . العكبرى ١٣١:٢ ، الجمل ٤ : ٢٣٩ .

٧٨ — إنا مرسلو الناقة فتنه لهم [٢٧:٥٤]

فتنة : مفعول له أو حال . العكبرى ١٣٢:٢ ، الجمل ٤ : ٢٤٢ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٤٠٥:٢ .

٧٩ — وحرور عين . كأمثال اللؤلؤ المكنون . جزاء بما كانوا يعملون [٢٤—٢٢:٥٦]

جزاء : مفعول له أو مفعول مطلق . العكبرى ١٣٤:٢ .

جزاء : منصوب من وجهين :

أحدهما : على أنه مصدر مؤكد لما قبله .

والثاني : على أنه مفعول به . البيان ٤١٥:٢ .

٨٠ — إن كنتم خرّجتم جهاداً في سبيلى وابتغاء مرضاتى [١:٦٠]

مصدران في موضع الحال ، أى مجاهدين ومبتغين ، أو مفعول لأجله .

البحر ٨ : ٢٥٣ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٤٣٢ : ٢ ، العكبرى ١٣٧:٢ .

٨١ — توبوا إلى الله توبة نصوحا [٨:٦٦]

قرىء (نصوحا) فيحتمل أن يكون مصدرا وصف به ، أو مفعولا لأجله ، أى توبوا النصح أنفسكم . البحر ٨ : ٢٩٣ .

٨٢ — سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما [٧:٦٩]

قال ابن عباس : تباعا ، لم يتخللها انقطاع ، وقال الخليل : شوْما ونحسا وقال ابن زيد : جمع حاسم ، أى تلك الأيام قطعتم بالإهلاك ، وقال الزمخشري وإن كان مصدرا فإما أن ينتصب بفعل مضمر ، أى تحسم حسوما بمعنى : تستأصل استئصالا ، أو تكون صفة ، كقولك : ذات حسوم ، أو تكون مفعولا له ، أى سخرها عليهم للاستئصال ، وقرىء (حسوما) حال من الرجح .

البحر ٨ : ٣٢١ ، الكشاف ٤ : ٥٩٩ .

وصف أو مصدر . البيان ٢ : ٤٥٧ .

مصدر أو جمع .

العكبري ٢ : ١٤١ ، الجمل ٤ : ٣٨٧ .

٨٣ — ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا [١٧:٧٢]

صعدا : مصدر وصف به ، ويجوز أن يكون صعدا مفعولا به ليسلكه ، وعذابا مفعول لأجله . البحر ٨ : ٣٥٢ .

عذابا منصوب بإسقاط حرف الجر ، أى فى عذاب . البيان ٢ : ٤٦٧ .

٨٤ — وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد

الذين آمنوا إيمانا [٣١:٧٤]

فتنة : مفعول ثان ، أى سبب فتنة ، فليس مفعولا لأجله (ليستيقن) مفعول لأجله ، وهو متعلق بجعلنا ، لا بفتنة ، فليست الفتنة معلومة للاستيقان ، بل المعلول

جعل العدة سببا للفتنة .

البحر ٨ : ٣٧٦ .

٨٥ — فالملقيات ذكراً . عذراً أو نذراً [٦—٥:٧٧]

عذراً أو نذراً : مصدران بدل من ذكراً ، أو على المفعول من أجله ، أو مصدران في موضع الحال ، أى عاذرين أو منذرين . البحر ٨ : ٤٠٥ .

مصدران أو جمع عذير ونذير ، فعلى الأول مفعول له أو بدل من ذكراً ، وعلى الثانى حالان . العكبرى ٢ : ١٤٧ .

٨٦ — والجال أرساها . متاعاً لكم ولأنعامكم [٣٣—٣٢:٧٩]

أى فعل ذلك تمتيعاً لكم . البحر ٨ : ٤٢٣ .

مفعول له أو مصدر . العكبرى ٢ : ١٥٠ ، الجمل ٤ : ٤٧٦ .

أن والفعل

١ — ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا [٢٢٤:٢]

فى معانى القرآن ١ : ٢٩١ — ٢٩٢ : « موضع (أن نصب) بمعنى عرضة ، المعنى : لا تعرضوا باليمين بالله فى أن تبروا . وقال بعض النحويين : إن موضعها جائز أن يكون جراً » .

وفى البحر ٢ : ١٧٧ : « المصدر المؤول مبتدأ عند الزجاج والتبريزى خبره محذوف ، أى أمثل وأصلح وفيه اقتطاع للكلام (انظر ما قاله الزجاج فى كتابه) وقال الزمخشري : هو عطف بيان .

وذهب الجمهور إلى أن المصدر المؤول مفعول لأجله ، ثم اختلفوا فى

التقدير : فقيل : كراهة أن تبروا ، أو لترك أن تبروا ، وقيل : لثلا تبروا ، أو إرادة أن تبروا . وتقدير (لا) غير ظاهر ، لما فيه من تعليل امتناع الحلف بانتفاء البر .

قال الزمخشري : يتعلق (أن تبروا) بالفعل أو بالعرضة ، أى ولاتجعلوا الله لأجل إيمانكم به عرضة لأن تبروا ، ولا يصح هذا التقدير ، لأن فيه فضلا بين العامل والمعمول بأجنبي ، لأنه علق (لأيمانكم) بتجعلوا وعلق (لأن تبروا) بعرضة ، فقد فصل بين عرضة وبين (لأن تبروا) بقوله : (لأيمانكم) وهو أجنبي منهما ، لأنه معمول عنده لتجعلوا ، وذلك لا يجوز ، ونظير ما أجازته أن تقول : امرر ، واضرب بزيد هنذا ، فهذا لا يجوز ، ونصوا على أنه لا يجوز : جاءنى رجل ذو فرس راكب أبلق لما فيه من الفصل بالأجنبي .

والذى يظهر لى أن (أن تبروا) فى موضع نصب على إسقاط الخافض ، والعامل فيه قوله (لأيمانكم) ، التقدير : لإقسامكم على أن تبروا ، فهوا عن ابتدال اسمه تعالى ، وجعله معرضا لإقسامهم على البر والتقوى والإصلاح التى هى أوصاف جميلة ، لما يخاف فى ذلك من الحنث ، فكيف إذا كانت إقساما على ما يناقئ البر والتقوى والإصلاح .

البحر ٢ : ١٧٧-١٧٩ ، النهر ١٧٨ .

٢ — ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله [٢٢٩:٢]

استثناء من المفعول له ، كأنه قيل : ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا بسبب من الأسباب إلا بسبب خوف عدم إقامة حدود الله ، فذلك هو المبيح لكم الأخذ ، ويكون حرف العلة قد حذف مع (أن) وهو جائز فصيح ، ولا يجىء هنا خلاف الخليل وسيبويه ، لأن هذا المصدر فى موضع نصب ، لأنه مقدر بالمصدر ، ولو صرح به كان منصوبا واصلا إليه العامل بنفسه ، فكذلك هذا المقدر به ، وهذا الذى ذكرناه من أن (أن) والفعل إذا كانا فى موضع المفعول

من أجله فالموضع نصب لا غير منصوص عليه من النحويين ووجهه ظاهر .
البحر ٢: ١٩٧ .

استثناء من غير الجنس . البيان ١: ١٥٧ .

٣ — ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن إته الله الملك [١٥٨:٢]
الظاهر أن الضمير فى (آتاه) عائد على الذى حاج ، وهو قول الجمهور (أن
آتاه) مفعول لأجله على معنيين :

أحدهما : أن الحامل له على المحاجة هو إيتاؤه الملك ، أبطره وأورثه الكبير
والعتو فحاج لذلك .

والثانى : أنه وضع المحاجة موضع ما وجب عليه الشكر لله تعالى على إيتائه
الملك ، كما تقول : عادانى فلان لأنى أحسنت إليه تريد أنه عكس ما كان يجب
عليه من الموالاة لأجل الإحسان ، ومنه (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) .

وقال الرمخشى : حاج وقت أن آتاه الله الملك ... النحويون لا يجوز أن
يقوم مقام الظرف إلا المصدر الصريح . البحر ٢: ٢٨٧ .

(أن آتاه) موضعه نصب عند سيبويه ، جر عند الخليل . العكبرى ١: ٦١ .

٤ — فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما
الأخرى [٢٨٢:٢]

أن تضل : فى موضع المفعول لأجله ، أى لأن تضل ، على تنزيل السبب ،
وهو الإضلال منزلة المسبب عنه ، وهو الإذكار . كما ينزل المسبب منزلة
السبب ، لالتباسهما واتصالهما ، فهو كلام محمول على المعنى ، أى لأن تذكر
إحداهما الأخرى إن ضلت ، ونظيره : أعددت الخشبة أن يميل الحائط فأدعمه ،
وأعددت السلاح أن يطرق العدو ، فأدفعه ، ليس إعداد الخشبة لأجل الميل ، وإنما

إعدادها لإدعام الحائظ ، إذا مال .

ولا يجوز أن يكون التقدير : مخافة أن تضل لأجل عطف (فتذكر) عليه ،
وحكى عن أبي العباس أن التقدير : كراهة أن تضل ، قال أبو جعفر وهذا غلط ،
إذ يصير المعنى كراهة أن تذكر .

البحر ٢: ٣٤٩ ، العكبرى ١: ٦٧ ، معاني القرآن للزجاج ١: ٣١٥ ، نقل كلام
سيبويه .

٥ — فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة [٢٨:٣]
إلا أن تتقوا : مفعول لأجله . العكبرى ١: ٧٣ .

٦ — قل إن الهدى هدى الله أن يوتي أحد مثل ما أوتيتم [٧٣:٣]
أى فعلتم ذلك حسدا وخوفا من أن تذهب رئاستكم ، ويشارككم أحد فيما أوتيتم
من فضل العلم . البحر ٢: ٤٩٤ .

أن يوتي : في موضع نصب ، لأنه مفعول (تؤمنوا) وتقدير الكلام ولا تؤمنوا
أن يوتي أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع دينكم ، فاللام زائدة . البيان ١: ٢٠٧ .

٧ — ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم
يجزنون [١٧٠:٣]

المصدر المؤول يدل اشتغال من الذين أو مفعول لأجله ، ولا بد من تقدير مضاف
مناسب . البحر ٣: ١١٥ .

ويجوز أن يكون التقدير : لأنهم لا خوف عليهم ، فيكون مفعولا من أجله .

العكبرى ١: ٨٩ .

٨ — فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا [١٣٥:٤]

من العدل عن الحق ، أو من العدل ، وهو القسط ، فعلى الأول يكون التقدير :

إرادة أن تجوروا ، وعلى الثاني : كراهة أن تعدلوا بين الناس ، وتقسطوا ، وهو مفعول لأجله على التقديرين وجوز أبو البقاء أن يكون التقدير : ألا تعدلوا ، فحذف (لا) أى لا تتبعوا الهوى فى ترك العدل ، وقيل : المعنى : لا تتبعوا الهوى لتعدلوا ، أى لتكونوا فى اتباعكموه عدولا .

البحر ٣ : ٣٧٠ — ٣٧١ . العكبرى ١ : ١١٠

وفى البيان ١ : ٢٦٩ : « لئلا تعدلوا ، ولإرادة أو كراهة أن تعدلوا » .

٩ — يبين الله لكم أن تضلوا [١٧٦:٤]

أن تضلوا : مفعول من أجله ومفعول (يبين) محذوف ، أى الحق ، وقدره البصريون والمبرد وغيرهم كراهة أن تضلوا ، وقدر الكوفي والفراء والكسائى : لئلا تضلوا ، وحذف (لا) ومثله عندهم قول القطامى :

فآلينا عليها أن تباعا

أى لاتباعا . وحكى أبو عبيدة : قال حدثت الكسائى بحديث رواه ابن عمر فيه : لا يدعون أحداكم على ولده أن يوافق من الله إجابة ، فاستحسنه أى لئلا يوافق . وقال الزجاج : هو مثل قوله : ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ﴾ أى لئلا تزولا .

ورجح أبو على قول المبرد بأن قال : حذف المضاف أسوغ وأشيع من حذف (لا) .

وقيل : (أن تضلوا) مفعول به ، أى يبين الله لكم الضلالة أن تضلوا فيها .
البحر ٣ : ٤٠٩ .

وفى معانى القرآن للفراء ١ : ٢٩٧ : « معناه : ألا تضلوا ، ولذلك صلحت (لا) فى موضع (أن) وهذه محنة لأن إذا صلحت فى موضعها لئلا وكيلا صلحت (لا) » .

وفي معاني القرآن للزجاج ٢: ١٤٩-١٥٠: « قيل : فيها قولان : قال بعضهم :
المعنى : يبين لكم ألا تضلوا فأضمرت (لا) .

وقال البصريون : إن (لا) لا تضر وإن المعنى : يبين الله لكم كراهة أن
تضلوا ، لكن حذف (كراهة) لأن في الكلام دليلا عليها ، وإنما جاز الحذف
عندهم على حد قوله (واسأل القرية) والمعنى : واسأل أهل القرية » .

البيان ١: ٢٨١ ذكر الأمرين ورجح الأول .

١٠ — قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من
بشير ولا نذير
[١٩:٥]

أى مخافة أن تقولوا . العكبرى ١: ١١٩ .

المصدر المؤول في موضع نصب ، وهو مفعول له . البيان ١: ٢٨٨ .

وفي معاني القرآن للفراء ١: ٣٠٣: « ومعناه : كى لا تقولوا : (ما جاءنا من
بشير) مثل ما قال : (يبين الله لكم أن تضلوا) » .

ذكر الوجهين الزجاج في معاني القرآن ٢: ١٧٧ .

١١ — وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه
[٢٥:٦]

أن يفقهوه : في موضع المفعول لأجله ، تقديره : كراهة أن يفقهوه ، وقيل : المعنى
ألا يفقهوه . البحر ٤: ٩٧ ، العكبرى ١: ١٣٣ .

١٢ — وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت
[٧٠:٦]

اتفقوا على أن (أن تبسل) في موضع المفعول من أجله ، وقدروا كراهة أن تبسل ،
ومخافة أن تبسل ، ولثلا تبسل ويجوز عندي أن يكون في موضع جر على البدل من
الضمير ، والضمير مفسر بالبدل ، والتقدير : وذكر بارتهان النفوس وحبسها بما
كسبت ، كما قالوا : اللهم صلى عليه الرؤوف الحكيم . البحر ٤: ١٥٥ .

تقديره : لئلا تبسل . البيان ١: ٣٢٥ .

١٣ — لعلكم ترحمون . أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا [١٥٦:٦]
أن تقولوا : مفعول لأجله ، فقدره الكوفيون : لئلا تقولوا ، ولأجل ألا تقولوا ،
وقدره البصريون : كراهة أن تقولوا ، والعامل في كلا الحالين أنزلناه محذوفة يدل
عليها قوله قبل (أنزلناه) .

ولا يجوز أن يكون العامل (أنزلناه) هذه المذكورة للفصل بينهما ، وهو
(مبارك) الذى هو وصف للكتاب ، أو خبر عن هذا ، فهو أجنبي من العامل
والمعمول ، وإن قال به ابن عطية .

البحر ٤ : ٢٥٦—٢٥٧ ، العكبرى ١: ١٤٨ .

يتعلق بأنزلناه .

البيان ١ : ٣٥٠ .

١٤ — قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما
أشرك آباؤنا من قبل

[١٧٣—١٧٢:٧]

أى مخافة أن تقولوا . العكبرى ١: ١٦١ .

١٥ — فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل
عليه كنز

[١٢:١١]

أى كراهة أن يقولوا ، أو لئلا يقولوا ، أو بأن يقولوا ، أقوال ثلاثة .

البحر ٥ : ٢٠٧ ، العكبرى ٢: ١٩ .

١٦ — وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم

[١٥:١٦]

أى مخافة أن تميد . العكبرى ٢: ٤٢ .

التقدير الثانى : لئلا تميد . البيان ٢: ٧٦ .

١٧ — تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أرى من أمة [٩٢:١٦]

أى مخافة أن تكون . العكبرى ٤٥:٢ .

فى موضع نصب على تقدير : كراهة أن تكون ، أو لثلا تكون أمة .

البيان ٨٣:٢ .

١٨ — وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه [٤٦:١٧]

أى مخافة أن يفقهوه ، أو كراهة . العكبرى ٤٩:٢ .

١٩ — وجعلنا فى الأرض رواسى أن تميد بهم [٣١:٢١]

أى مخافة أن تميد ، أو لثلا تميد . العكبرى ٧٠:٢ .

٢٠ — يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا [١٧:٢٤]

أى فى أن تعودوا . وقيل : مفعول لأجله ، أى كراهة أن تعودوا .

البحر ٤٣٨:٦ ، العكبرى ٨١:٢ .

٢١ — ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القرى والمساكين [٢٢:٢٤]

إن كان يأتل بمعنى يحلف ، فىكون التقدير : كراهة أن يؤتوا ، وألا يؤتوا فحذف (لا) . وإن كان بمعنى يقصر ، فىكون التقدير : فى أن يؤتوا ، أو عن أن يؤتوا .

البحر ٤٤٠:٦ .

٢٢ — لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين [٣:٢٦]

ألا يكونوا : مفعول له ، أى لثلا ، أو مخافة ألا . العكبرى ٨٧:٢ .

مفعول له . البيان ٢١١:٢:٢ .

٢٣ — إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا [٤١:٣٥]

أن تزولا : فى موضع المفعول له ، وقدر لثلا تزولا ، وكراهة أن تزولا .

. وقال الزجاج : يمسك : يمنع من أن تزولا ، فيكون مفعولا تانيا على إسقاط حرف الجر ، ويجوز أن يكون بدلا أى يمنع زوال السموات والأرض بدل اشتغال .

البحر ٧:٣١٨ ، العكبرى ٢:١٠٤ .

٢٤ — من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون . أن تقول نفس ياحسرتى على ما فرطت [٥٦-٥٥:٣٩]

أن تقول نفس : مفعول لأجله . قدره ابن عطية : أنبؤوا من قبل أن تقول ، وقال الزمخشري : كراهة أن تقول ، والحوفي : أنذرناكم مخافة أن تقول .

البحر ٧:٤٣٥ ، العكبرى ٢:١١٢ .

مخافة أن تقول أن وصلتها نصب مفعول له . البيان ٢:٣٢٥ .

٢٥ — وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم [٢٢:٤١]

على حذف الخافض ، أى من أن يشهد ، أو مفعول لأجله ، أى لأجل أن يشهد أو مخافة أن يشهد الأصل عن أن يشهد . البيان ٢:٣٣٩ ، الجمل ٤:٣٨ .

٢٦ — لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم [٢:٤٩]

أن تحبط : مفعول له والعامل فيه ، ولا تجهروا على مذهب البصريين فى الاختيار .

ولا ترفعوا على مذهب الكوفيين فى الاختيار ، ومع ذلك فمن حيث المعنى حبط

العمل علة فى كل من الرفع والجهر . البحر ٨:١٠٦ .

فى موضع نصب بتقدير حرف الجر ، أى لأن تحبط . البيان ٢:٣٨٢ .

أى مخافة أن تحبط ، أو لأن تحبط على أن تكون اللام للعاقبة .

العكبرى ٢:١٢٦ .

٢٧ — فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة [٦:٤٩]

أى كراهة أن تصيبوا ، أو لثلا تصيبوا . البحر ٨: ١٠٩ .

في التقدير وجهان : أحدهما : أن يكون التقدير : كراهة أن تصيبوا والثاني : أن يكون التقدير : لثلا تصيبوا . البيان ٢: ٣٨٣ .

٢٨ — يمتنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على إسلامكم [١٧:٤٩]

أن أسلموا : مفعول ، ولذلك تعدى إليه الفعل في (لا تمنوا على إسلامكم) ويجوز أن يكون في موضع المفعول من أجله ، أى يتفضلون عليك بإسلامهم . البحر ٨: ١١٧ .

٢٩ — أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات [١٣:٥٨]

أن تقدموا : مفعول من أجله . ومفعول (أشفقتم) محذوف ، أى الفقر . الجمل ٤: ٢٠١ .

٣٠ — يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم [١:٦٠]

أن تؤمنوا : مفعول من أجله ، أى يخرجون ، لإيمانكم ، أو كراهة إيمانكم . البحر ٨: ٢٥٣ .

مفعول له . البيان ٢: ٤٣٢ ، العكبرى ٢: ١٣٧ .

٣١ — إن الإنسان ليطغى . أن رآه استغنى [٧-٦:٩٦]

أن رآه : مفعول لأجله . العكبرى ٢: ١٥٦ ، الجمل ٤: ٥٥٣ . في موضع نصب على أنه مفعول له ، وتقديره : لأن رآه . البيان ٢: ٥٢٢ .

قراءات

١ — قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم [١١٩:٥]

قرء (صدقهم) بالنصب ، وخرج على أنه مفعول لأجله ، أو على إسقاط حرف الجر ، أى يصدقهم ، أو مصدر مؤكد أو مفعول به .

البحر ٤: ٦٣ .

٢ — يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم [٦١:٩]

قرأ أبى وعبد الله والأعمش وحمزة (ورحمة) بالجر عطفا على (خير) وقرأ ابن أبى عبلة بالنصب مفعولا من أجله حذف متعلقة ، التقدير : ورحمة يأذن لكم ، فحذف للدلالة (أذن خير) . البحر ٥: ٦٣ ، الإتحاف ٢٤٣ .

٣ — وجاءوا على قميصه بدم كذب [١٨:١٢]

قرأ زيد بن على (كذبا) بالنصب ، فاحتمل أن يكون مصدرا فى موضع الحال وأن يكون مفعولا من أجله . البحر ٥: ٢٨٩ . وانظر المحتسب ١: ٣٣٥ .

٤ — رحمة من ربك إنه هو السميع العليم [٦:٤٤]

رحمة : مصدر أو مفعول من أجله ، وقرأ زيد بن على والحسن بالرفع ، أى تلك رحمة . البحر ٨: ٣٣ .

٥ — ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق [٣١:١٧]

خشية ، بالرفع بعضهم . ابن خالويه ٧٦ .

٦ — وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه [١٣:٤٥]

قراءة ابن عباس وعبد الله بن عمرو والجحدري وعبد الله بن غنيم بن عمير : (جميعا منه) منصوبة .

قال أبو الفتح : أما منه فمنصوب على المصدر بما دل عليه قوله تعالى ﴿ وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا ﴾ لأن ذلك منه (عز اسمه) منة منه عليهم . المحتسب ٢: ٢٦٢ .

وفي البحر ٨: ٤٤-٤٥ : « قال أبو حاتم : نسبة هذه القراءة إلى ابن عباس
ظلم » .

٧ - وأنهار من خمر لذة للشاربين [١٥: ٤٧]

لذة : قرىء بالرفعة صفة لأنهار ، وبالنصب مفعول لأجله . البحر ٨: ٧٩ .

لمحات عن دراسة

الظروف

الآن

من الظروف المبنية ، ظرف زمان للحال ، واتسع فيه فاستعمل في المستقبل في قوله تعالى : ﴿ فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا ﴾ [٩:٧٢] .

أبدأ

ظرف مختص بالاستقبال ، وقد يطلق على الزمن المتطاول .

أمس

ظرف مبني ، وإن دخلت عليه (أل) أعرب ، وكل ما وقع من (أمس) في القرآن كان بآل ، ومجرورا بالباء .

أمام

يكثر تصرفه إن كان مضافا ، جاء في القرآن في آية واحدة : ﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾ [٥:٧٥] وهو ظرف مكان استعير للزمان في الآية ، أى فيما يستقبله من الزمان .

آناء

آناء الليل : ساعاته ، لم يستعمل مفرده في القرآن .

بادى الرأى

بادىء ، بالهمز ، وهى قراءة أبى عمرو ، أى أول الرأى بلا روية وتأمل وبغير الهمزة من بدا : ظهر ، أى ظاهر الرأى دون باطنه .
وجعله أبو على منصوبا على الظرف ، وإن كان ليس بزمان ولا مكان لأن (فى)
معه مقدرة .

وقيل : هو نعت أو حال أو منادى ، جاء فى آية واحدة : ﴿ وما نراك اتبعك
إلا الذين هم أراذلنا بادية الرأى ﴾ [١١ : ٢٧] .

بعد

الغايات إن قطعت عن الإضافة ، ونوى معنى المضاف إليه بنيت على الضم ذكرت
(بعد) فى القرآن (١٩٩) موضعا ، لم تقطع عن الإضافة إلا فى تسعة مواضع ،
وجرت بمن فى أكثر مواقعها (١٣٣) .
وقال الرضى ١ : ١٧١ : « (من) الداخلة على الظروف المبنية أكثرها بمعنى
(فى) .. » .

وقال الأندلسى : الظروف التى لا يدخل عليها حرف جر سوى (من) خمسة :
عند ، لدى ، مع قيل ، بعد .
الأشباه والنظائر ٢ : ٧٥ ، والدمامينى على المغنى ١ : ٣٠٧ .

بكرة

بكرة : ظرف لا يتصرف .
المقتضب ٤ : ٣٥٣ ، الرضى ١ : ١٧١ .
وقال فى ١٧٢ : « غدوة وبكرة غير متصرفتين اتفاقا ، لكونهما من أعلام الأجناس
.. وإذا لم يقصد تعيينهما جاز تنوينهما اتفاقا » .

وفي الجمع ١:١٩٦: « وقد يخلوان من العلمية بأن ينكرا بعدها ، فينصرفان ويتصرفان » .

جاءت بكرة في القرآن منونة في جميع مواقعها ، فهي نكرة .

بين

أصل بين أن تكون طرفا للمكان وإذا لحقتها (ما) أو الألف لزمّت الظرفية الزمانية ، والإضافة إلى الجملة وإذا أضيفت إلى مفرد وجب تكرارها معطوفة بالواو .
جاءت (بين) في ٢٦٤ موضع من القرآن ، وكانت ملازمة للإضافة ، منصوبة على الظرفية إلا في بعض المواضع فقد جرت بمن وبإضافة المصدر .

تحت

من الظروف التي لا تتصرف . جاءت في ٥١ موضعا من القرآن ، وكانت ملازمة للإضافة ومنصوبة على الظرفية ، ومجرورة بمن إلا في مواضع قليلة .

تارة

جاءت في موضعين من القرآن منصوبة على الظرفية ، أى وقتا غير الوقت الأول .

ثم

يشار به إلى المكان البعيد ، ظرف لا يتصرف .

جانب

قال الرضى ١:١٦٨: « ويستثنى من الميم جانب وبمعناه .. لا يقال زيد جانب عمرو بل في جانبه ، أو إلى جانبه » .

وانظر سيويه ١:٢٠٤، المقتضب ٤:٣٤٨، ٣٤٩ .

لم تستعمل (جانب) في القرآن ظرفا ، وإنما كانت مفعولا به ، أو مجرورة بحرف الجر .

حول

ظرف مكان لا يتصرف ، ويلزم الإضافة ، جاءت في القرآن منصوبة على الظرفية ، أو مجرورة بمن وملازمة للإضافة .

حيث

من الظروف المبنية على الضم ، وجاءت في الشواذ مبنية على الفتح ، وهي للمكان ، وقال الأخصش : قد ترد للزمان .
تلزم الإضافة إلى الجملة ، وإضافتها إلى الجملة الفعلية أكثر .
مواضع (حيث) في القرآن ٣١ ، وأضيفت إلى الجملة الفعلية في جميع مواقعها ، وكان الفعل مضارعا في ١٢ موضعا ، ولم تخرج عن الظرفية إلا في موضع واحد عند الجمهور : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) .
دخلت على (حيث) (من) الجارة في ١٦ موضعا .

حين

جاء اسما متصرفا في قوله تعالى ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ﴾
﴿ ليسجننه حتى حين ﴾ ﴿ تؤتى أكلها كل حين ﴾ .
و (حين) الظرف جاء مضافا إلى المفرد وإلى الجملة الفعلية في القرآن ، وكانت إضافته إلى الجملة أكثر وكان الفعل مضارعا .

خلف

تصرف خلف ، وأمام وقدم مع الإضافة أكثر .
خلف : لازمت الإضافة في القرآن ، وكانت ظرفا منصوبا ، أو مجرورة بمن .

خلاف

جاءت ظرفا بمعنى بعد وقرىء في السبع بخلاف وبخلف في قوله تعالى :
﴿ وإذن لا يلبثون خلافاك إلا قليلا ﴾ .

قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر وأبو جعفر بفتح الحاء وأسكان اللام بلا ألف .
الإتحاف ٢٨٥ .

واختلف العربون في قوله تعالى ﴿ فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ﴾
[٨١:٩] فقليل ظرف ، وقيل مفعول لأجله .

خلال

ظرف مكان بمعنى وسط ، جاءت في ست مواضع من القرآن .

دون

ظرف لا يتصرف عند سيويه وجمهور البصريين .
جاءت (دون) في القرآن في ١٤٤ موضعا ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ،
وجرت بمن في ١٣٦ موضعا ، ونصبت في ثمانية مواضع على الظرفية .

ذات

١ — ألحق العرب بالمنوع التصرف في التزام النصب على الظرفية ، ذا وذات
مضافين إلى زمان نحو : لقيته ذا صباح ، ذات مرة ذات يوم ، ذات ليلة ، إلا في
لغة الخثعم . الرضى ١٧١:١ ، الهمع ١٩٧:١ .

٢ — ذات اليمين ، وذات الشمال كثيرة التصرف . الرضى ١٧١:١ .

ذات بينكم : الين مصدر بمعنى الفراق لأن إضافة (بين) إليه أكثر من إضافتها إلى (بين) الظرفية . البحر ٤ : ٤٥٧ .

سحر

المعين منه معرب غير متصرف وغير متصرف إذا جرد من أل والإضافة ما جاء في القرآن كان نكرة متصرفة مجرورة بالباء .

شطر

ظرف لا يتصرف بمعنى نحو .

ضحى

المعين منه ظرف غير متصرف ، وجاء في القرآن نكرة .

عند

لم تستعمل إلا منصوبة على الظرفية ، أو مجرورة بمن .
جاءت في القرآن في ١٩٦ موضع ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، وكانت منصوبة على الظرفية ، وجرت بمن في ٣٤ موضعا .
استعملت للزمان في قولهم ، الصبر عند الصدمة الأولى .

غداً

ظرف للمستقبل ، جاء في القرآن ظرفاً منصوباً .

فوق

لم تستعمل إلا ظرفاً أو مجرورة بمن .
جاءت في أربعين موضعا من القرآن ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، وجرت بمن في ١٥ موضعا .

قبل

جاءت (قبل) في ٢٤٢ موضع من القرآن ، اقترنت بمن في أكثر مواقعها ، إذ لم تجيء من غير (من) إلا في (٤٥) موضعا .
قطعت عن الإضافة ، وبنيت على الضم في ٦٨ موضعا .

قبل

ظرف مكان ، جاءت في موضعين من القرآن .

لدى

ظرف مبني ، الأول غاية زمان أو مكان . لا تكون إلا فضلا ، بخلاف لدى وعند ، بنيت مع الإضافة جر لدن بمن أكثر ، قد تضاف للجمله .
جاءت في القرآن في ١٨ موضعا وكانت مضافة ومجرورة بمن في جميع مواقعها .

لدى

لدى معرفة لا تتصرف ، ولا تجر مطلقا بخلاف عند . لاتقول : لدى مال إلا إذا كان حاضرا جاءت في القرآن في ٢١ موضعا وكانت ملازمة للإضافة .

تلقاء

مصدر استعمل استعمال الظروف في موضعين من القرآن .

مكان

مكان بمعنى بدل ظرف مكان لا يتصرف .

الرُضى ١ : ١٧٣ .

وقد استعملت بهذا المعنى في القرآن في مواضع تزيد عن العشرة .

مع

من الظروف التي لا تتصرف ، تستعمل مضافة ، فتكون ظرفا ، ولها حينئذ ثلاثة معان :

أحدهما : موضع الاجتماع ، ولهذا يخبر بها عن الذات (والله معكم) .

الثاني : زمانه حيثك مع العصر .

الثالث : بمعنى عند . المعنى ٣٧٠ .

جاءت في القرآن في ١٦١ موضع ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، ومنصوبة

على الظرفية ولم يدخل عليها جار .

وجه

وجه النهار : منصوب على الظرفية ومعناه : أول النهار .

وراء

متوسطة التصرف . الرضى ١: ١٧٣ .

جاءت في ٢٣ موضعا من القرآن ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، وجرت بمن

في ١٢ موضعا .

أول

من الظروف التي تقطع عن الإضافة .

أول مرة : ظرف ، أى أول زمان . المرة في الأصل مصدر ثم استعمل ظرفا اتساعا .

يوم

استعمل ظرفا منصوبا وظرفا متصرفا تصرفا تاما في آيات كثيرة جداً .

صفات الأحيان

مما يلزمها الظرفية عند سيبويه صفة زمان أقيمت مقامه ، نحو قوله :
ألا قالت الخنساء يوم لقيتها أراك حديثا ناعم البال أفرعا
أى زمانا حديثا ، وجوزوا في لفظتى (مليا) و (قريبا) التصرف خاصة سير على
الفرس ملئ من الدهر وقريب ، وملياً وقريباً .
وأما غير سيبويه فإنهم اختاروا في الصفات المذكورة الظرفية ، ولم يوجبوها .
الرضى ١: ١٧٣ .

ضمير الظرف

قد يتسع في الظرف المتصرف ، فيجعل مفعولا به ، فيسوغ حينئذ أن يضم
مستغنيا عن لفظ (في) ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ .

عطف الزمان على المكان

لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين .

لا يقوم المصدر المؤول مقام الظرف

الرد على الزمخشري :

العامل فى الظرف

- ١ — معمول المصدر لا يتقدم عليه ولو كان ظرفاً .
- ٢ — المصدر إذا وصف لا يعمل فى الظرف .
- ٣ — لا يخبر عن المصدر إلا بعد أن يستوفى معمولاته .
- ٤ — يعمل ضمير المصدر فى الظرف عند الكوفيين .
- ٥ — الفصل بالأجنبي يمنع العمل فى الظرف أيضاً .
- ٦ — اسم الفاعل إذا وصف لا يعمل فى الظرف .
- ٧ — ما بعد (إن) لا يعمل فيما قبلها ولو ظرفاً ، وما قبلها كذلك .
- ٨ — اسم (لا) النافية للجنس المبني لا يعمل فى الظرف .
- ٩ — ما بعد الفاء وما بعد (ما) النافية لا يعمل فيما قبلهما .
- ١٠ — ما بعد حرف العطف لا يتقدم عليه .
- ١١ — ما بعد (لا) النافية يعمل فيما قبلها ، فليس لها صدر الكلام .
- ١٢ — ما بعد (لام الابتداء) يعمل فيما قبلها فى باب (إن) .
- ١٣ — نعم وبئس يعملان فى الظرف المتأخر عنهما .
- ١٤ — صور من عوامل الظرف .
- ١٥ — فى آيات كثيرة جوز النحويين وجوها فى عامل الظرف .

القراءات

- ١ — أنفا : قرء فى السبع أنفا ، وجعلهما الزمخشري ظرفين لأنه فسرها بالساعة .
والصحيح أنه ليس بظرف ، ولا عده أحد من النحويين فى الظروف .
البحر ٧٩:٨ حال .

- ٢ — قرىء فى الشواذ بفتح ثاء (حىث) .
- ٣ — قرىء فى السبع بخلاف وخلف .
- ٤ — إءبار النجوم وأءبار النجوم .
- ٥ — قد من قبل ، قد من ءبر : قرىء فى الشواذ بضم اللام والراء ، تشببها بالفاء . البحر ٥: ٢٩٨ .
- ٦ — بالءءاء والعشى : قرأ ابن عامر (بالءءوءة) ولحنها أبو عبء لأنة لم يعرف اللغة الأءرى وقء ذكرها سببوءه وءبره .
- ٧ — والأرض جمبعا قبضته قرىء بفتح التاء ظرف بءقءبر (فى) .
- ٨ — قرىء فى الشواذ بءسكبن عبن (مع) كما فى لغة رببعة وءنم .
- ٩ — من عذاب بومئذ : قرأ نافع والكسائى بفتح المبم .

دراسة

للظروف

الآن

من الظروف المبنية ، الدليل على الاسمية دخول (أل) وحرف الجر عليه ، اسم للوقت الحاضر جميعه .

قال ابن مالك : وظرفيته غالبية ، لا لازمة ، واختلفوا في علة بنائه .
والمختار عندى القول بإعرابه ، لأنه لم يثبت لبنائه علة معتبرة ، وخروجه عن الظرفية غير ثابت .

المجمع ١: ٢٠٧-٢٠٨ .

[٧١:٢]

١ — قالوا الآن جئت بِالْحَقِّ

بنى وفيه الألف واللام ، لأن الألف واللام دخلتا بعهد غير متقدم .
معانى القرآن للزجاج ١: ١٢٦ .

الآن : ظرف للوقت الحاضر ، وهو مبنى واختلفوا في علة بنائه .
البيان ١: ٩٥ .

[١٨٧:٢]

٢ — فالآن باشروهن

[١٨:٤]

٣ — قال إني تبت الآن

[٦٦:٨]

٤ — الآن خفف الله عنكم

[٥١:١٠]

٥ — أتم إذا ما وقع آمنتم به الآن وقد كنتم به تستعجلون

ناصر (الآن) فعل محذوف يفسره المذكور ، ومن قرأ بدون همزة الاستفهام فالعامل (آمنتم) . البحر ٥: ١٦٧ ، العكبرى ٢: ١٦ .

[٩١:١٠]

٦ — الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين

العامل محذوف تقديره : أنؤمن الآن . العكبرى ٢: ١٨ ، البحر ٥: ١٨٨ .

٧ — قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق
الآن منصوب بما بعده .

المجلد ٢ : ٤٥٣ .

٨ — فمن يستمع الآن يجد له شهابا رسدا
الآن : ظرف زمان للحال ، ويستمع مستقبل ، فاتسع في الظرف ، واستعمل في
الاستقبال ، كما قال :

سأسعى الآن إذ بلغت إناها

فالمعنى : فمن يقع منه استماع في الزمان الآتي يجد له شهابا رسدا .

البحر ٨ : ٣٤٩ .

أبدا

ظرف مختص بالاستقبال ، وقد يطلق على الزمن المتطاوّل .

١ — وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ [٥٧:٤] ، ١٢٢ ، ١٦٩ ، ١١٩:٥ ، ١٢:٩ ، ١٠٠ ، ٦٥:٣٣ ،

٢ — خالد بن فيها أبدا [٤:٥٧] ، ١٢٢ ، ١٦٩ ، ١١٩:٥ ، ١٢:٩ ، ١٠٠ ، ٦٥:٣٣ ،

[٩:٦٤ ، ١١:٦٥ ، ٢٣:٧٢ ، ٨:٩٨]

٣ — إنا لن ندخلها أبدا ماداموا فيها [٢٤:٥]

قيدوا نفى الدخول بالظرف المختص بالاستقبال ، وحقيقته التأييد ، وقد يطلق على
الزمن المتطاوّل .

البحر ٣ : ٤٥٦ .

٤ — فقل لن تخرجوا معي أبدا [٨٣:٩]

٥ — ولا تصل على أحد منهم مات أبدا [٨٤:٩]

ظرف مستقبل . النهر ٥ : ٨٠ ، العكبرى ٢ : ١٠ .

٦ — لا تقم فيه أبدا [١٠٨:٩]

- ٧ — ماكثين فيه أبدا [٣:١٨]
لما كان المكث لا يقتضى التأييد ، قال (أبدا) وهو ظرف دال على زمن غير متناه .
البحر ٦:٩٦ .
- ٨ — ولن تفلحوا إذا أبدا [٢٠:١٨]
- ٩ — قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا [٣٥:١٨]
- ١٠ — وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا [٥٧:١٨]
- ١١ — ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا [٤:٢٤]
- ١٢ — يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا [١٧:٢٤]
- ١٣ — ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا [٢١:٢٤]
- ١٤ — ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا [٥٣:٣٣]
- ١٥ — بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبدا [١٢:٤٨]
- ١٦ — ولا تطيع فيكم أحدا أبدا [١١:٥٩]
- ١٧ — وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا [٤:٦٠]
- ١٨ — ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم [٧:٦٢]

أصيلا

- ١ — فهي تملئ عليه بكرة وأصيلا [٥:٢٥]
- ٢ — وسبحوه بكرة وأصيلا [٤٢:٣٣]
- ٣ — واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا [٢٥:٧٦]

آخر

- [٧٢:٣] آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره
آخره : ظرف منصوب بالفعل قبله . البحر ٢:٤٩٣ ، العكبرى ١:٧٨ .

أمس

في المقتضب ١٧٣:٣ : « ومن المبنيات (أمس) تقول : مضى أمس بما فيه ، ولقيتك أمس يافتي . وإنما بنى ، لأنه اسم لا يخص يوماً بعينه وقد ضارع الحروف ، وذلك أنك إذا قلت : فعلت هذا أمس يافتي فإنما تعنى اليوم الذى يلى يومك ، فإذا انتقلت عن يومك انتقل اسم أمس عن ذلك اليوم ، فإنما هى بمنزلة (من) التى لا ابتداء الغاية فيما وقعت عليه ، وتنتقل من شىء إلى شىء ، وليس حد الأسماء إلا لزوم ما وضعت علامات عليه .. فأما كسر آخر أمس فلا لتقاء الساكنين » .

وانظر سيبويه ٤:٤٣ ، وأمالى الشجرى ٢:٢٦٠ ، وأسرار العربية ٣٢ ، ابن يعيش ٤:١٠٦ ، شرح الرضى للكافية ٢:١١٧ ، والهمع ١:٢٠٨-٢٠٩ .

١ — فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ [١٠:٢٤]

في الكشاف ٢:٣٤١ : « والأمس مثل في الوقت القريب ، كأنه قيل : لم تغن أنفا » ليس الأمس عبارة عن مطلق الوقت ، ولا مرادفاً لقوله : أنفا ، لأن (أنفا) معناه الساعة ، والمعنى : كأن لم يكن لها وجود فيما مضى من الزمان . البحر ٥:١٤٤ ، العكبرى ٢:١٤ .

٢ — فإذا الذى استنصره بالأمس يستصرخه [٢٨:١٨]

الأمس معرب ، لأنه دخلته أل ، بخلاف ما إذا عرى عنها : فالحجاز تبينه إذا كان معرفة ، وتميم تمنعه الصرف حالة الرفع فقط ، ومنهم من يمنعه الصرف مطلقاً ، وقد بينى مع (أل) على سبيل الندور . قال الشاعر :

وإني حبست اليوم والأمس قبله إلى الليل حتى كادت الشمس تغرب
البحر ٧: ١١٠ .

٣ — ياموسى أتريد أن تقتلنى . كما قتلت نفساً بالأمس [٢٨:١٩]

[٨٢:٢٨]

٤ — وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون

من هذا يتضح لنا أن كل ما جاء في القرآن كان مقترنا بأل (الأمس) فهو معرب لامبني وجاء مجروراً بالباء (بالأمس) .

أمام

في المقتضب ٤: ٣٣٥ : « فمثل خلف وأمام وقدام يجوز أن تقع أسماء غير ظروف » .

وفي المقتضب ٤: ٣٤١ : « ألا ترى أن خلف وأمام وقدام ونحو ذلك يتصرفن ، لأن الأشياء لا تخلو منها ، وليس الوجه مع ذلك رفعها حتى تصنيفها .. » .

وفي سيبويه ١: ٢٠٤ : « فأما الخلف والأمام والتحت فهن أقل استعمالا في الكلام أن تجعل أسماء وقد جاءت على ذلك في الكلام والأشعار » .

وفي سيبويه ١: ٢٠٧ : « وأما الخلف والأمام والتحت والدون فتكون أسماء وكيونة تلك أسماء أكثر وأجرى في كلامهم » .
ويخيل إلى أن كلام سيبويه يعارض بعضه بعضا .

وقال الشجري في أماليه ٢: ٢٥٢ : « فأما ظروف المكان فمنها أيضا ما يتصرف وينصرف خلف وأمام ووراء وقدام » .

[٥:٧٥] بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ

الأمام ظرف مكان استعير هنا للزمان أي ليفجر فيما بين يديه ويستقبله من زمان حياته . البحر ٨: ٣٨٥ .

وفي العكبري ٢: ١٤٥ : « أي ليكفر فيما يستقبل » .

وفي الكشاف ٢: ٦٦٠ : « ليدوم عى فجوره فيما بين يديه من الأوقات وفيما يستقبله من الزمان » .

ليس في القرآن من (أمام) إلا هذه الآية .

آناء

آناء الليل : ساعات الليل : قال أهل اللغة : واحد آناء الليل إني ، مثل نحى وأنحاء .. وحكى الأخفش إنو .
معاني القرآن للزجاج ١ : ٤٧٠ .

١ — لَيْسُوا سِوَاءَ مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ
[١١٣:٣]

آناء : ظرف ليلتون ، لا لقائمة لأن قائمة قد وصفت فلا تعمل فيما بعد الصفة ،
وواحد الآناء إني مثل معى ، ومنهم من يفتح الهمزة ، فيصير مثل عصا ، ومنهم
من يقول : إني بالياء وكسر الهمزة . العكبرى ١ : ٨٢ .

٢ — ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار
[١٣٠:٢٠]
٣ — أم من هو قانت آناء الليل ساجدا وقائماً يحذر الآخرة
[٩:٣٩]

أنى

جاءت شرطية في قوله تعالى :
فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ
البحر ١٧١:٢-١٧٢ .

وفي غير هذه الآية كانت أنى استفهامية بمعنى كيف أو من أين .
انظر القسم الأول ، الجزء الأول : ٥٦٧-٥٧٢ .

أين

أين الاستفهامية كانت في جميع مواقعها في القرآن ظرفا مكانيا متعلقا بالخبر

المحذوف ، إلا في آية واحدة تعلقت بالفعل بعدها (فأين تذهبون) ٢٦:٨١ .
انظر الجزء الأول من القسم الأول : ٦٠٠ .

أيان

ظرف بمعنى متى ، ويختص بالمستقبل بخلاف متى فإنها تستعمل في الماضي
والمستقبل ، ولا يقع بعدها الفعل الماضي ، مختصة بالأمر العظام .
الأول من القسم الأول : ٦٠١

أينما

شرطية الأول من القسم الأول ٦٠٢

بادى الرأى

١ — وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِي الرأى [٢٧:١١]
قرأ بادى الرأى بالهمز أبو عمرو ، أى أول الرأى بلا روية وتأمل ، بل من أول
وهلة .

والباقون بغير همز ، ويحتمل أن يكون كما ذكر ، وأن يكون من بدا : ظهر ، أى
ظاهر الرأى دون باطنه ، وهو في المعنى كالأول .

الإتحاف ٢٥٥ .

وفي معاني القرآن للفراء ١١:٤ : « (بادى الرأى) لا تهمز ، لأن المعنى فيما
يظهر لنا ويبدو . ولو لوقرأت (بادى الرأى) فهمزت ، تريد أول الرأى لكان
صواباً » .

وفي الكشاف ٣٨٨:٢ : « وقرىء (بادى الرأى) بالهمز وغير الهمز بمعنى :
اتبعوك أول الرأى ، أو ظاهر الرأى ، وانتصابه على الظرف ، أصله : وقت حدوث
أول رأيهم ، أو وقت حدوث ظاهر رأيهم ، فحذف ذلك ، وأقيم المضاف إليه
مقامه » .

وفي البحر ٢١٥:٥ : « وذكروا أنه منصوب على الظرف ، والعامل فيه نراك ، أو اتبعك ، أو أردلنا ، أى وما نراك فيما يظهر لنا من الرأى ، أو فى أول رأينا أو وما نراك اتبعك أول رأيهم ، أو ظاهر رأيهم ، واحتمل هذا الوجه معنيين : أحدهما : أن يريد : اتبعوك فى ظاهر أمرهم ، وعسى أن تكون بواطنهم ليست معك .

والمعنى الثانى : أن يريد : اتبعوك بأول نظر ، وبالرأى البادىء دون تعقب ولو تثبتوا لم يتبعوك ، وفى هذا الوجه ذم الرأى غير المروى .

وقال الزمخشرى ... وكونه منصوبا على الظرف هو قول أبى على فى الحجة ، وإنما حملة على الظرف ، وليس بزمان ولا مكان ، لأنه (فى) مقدرة فيه ، أى فى ظاهر الأمر ، أو فى أول الأمر ، وعلى هذين التقديرين أعنى أن يكون العامل فيه نراك أو اتبعك يقتضى ألا يجوز ذلك ، وذلك أن ما بعد (إلا) لا يكون معمولا لما قبلها إلا إن كان مستثنى منه أو مستثنى أو تابعا للمستثنى منه وبادى الرأى ليس واحدا من هذه الثلاثة .

وأجيب بأنه ظرف أو كظرف مثل جهد رأى أنك ذاهب ، أى إنك ذاهب فى جهد رأى ، والظروف يتسع فيها .
وإذا كان العامل (أردلنا) فمعناه الذين هم أردلنا بأول نظر فيهم وبيادى الرأى يعلم ذلك منهم .

وقيل : بادى الرأى نعت لقوله (بشراً) وقيل : حال من ضمير نوح ، أى وأنت مكشوف الرأى لاحصانة لك ، وقيل انتصب على النداء لنوح ، أى يابادى الرأى ، أى ما فى نفسك من الرأى ظاهر لكل أحد . وقيل : انتصب على المصدر ، وجاء الظرف والمصدر على (فاعل) وليس بالقياس .

بعد

فى المقتضب ٣ : ١٧٤-١٧٥ : « فأما الغايى فمصرفوفة عن وجهها ، وذلك أنها

كما تقديره الإضافة لأن الإضافة تعرفها وتحقق أوقاتها ، فإذا حذفت منها وتركت نياتها فيها كانت مخالفة للباب معرفة بغير إضافة ، فصرفت عن وجوها ، وكان محلها من الكلام أن يكون نصباً أو خفضاً ، فلما أزيلت عن مواضعها ألزمت الضم ، وكان ذلك دليلاً على تحويلها ، وأن موضعها معرفة ، وإن كانت نكرة أو مضافة لزمها الإعراب ، وذلك قولك جئت قبلك وبعدي ، ومن قبلك ومن بعدك ، وجئت قبلاً وبعداً ، كما تقول : أولاً وآخرأ .

فإن أردت قبل ما تعلم ، فحذفت المضاف إليه قلت : جئت قبل وبعد ، وجئت من قبل ومن بعد قال الله عز وجل : ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ وقال : ﴿ومن قبل ما فرطتم في يوسف﴾ وقال في الإضافة ﴿والذين من قبلهم﴾ و ﴿من بعد أن أظفركم عليهم﴾ .

وكذلك جئت من علو ، وصب عليهم من فوق ومن تحت يافتي ، إذا أردت المعرفة ، وكذلك : من دون يافتي .

وانظر سيويه ٤٤:٢ ، أسرار العربية ٣١ ، أمالي الشجرى ٣٢٨:١ ، ٢٦٠:٢ .

وقال الرضى في شرح الكافية ٩٥:٢ : « اعلم أن المسموع من الظروف المقطوعة عن الإضافة : قبل ، وبعد ، وتحت ، وفوق ، وأمام ، وقدام ، ووراء ، وخلف ، وأسفل ، ودون ، وأول ، ومن عل ومن علو ، ولا يقاس عليها ما هو بمعناها نحو : يمين وشمال وآخر وغير ذلك » .

وفي الهمع ٢٠٩:١ : « من الظروف المبنية في بعض الأحوال بعد ، وهى ظرف زمان لازم للإضافة وله أحوال :

أحدها : أن يصرح بمضافة ، نحو جئت بعدك ، فهو معرب منصوب على الظرفية .

ثانيها : أن يقطع عن الإضافة لفظاً ومعنى قصداً للتكثير فكذلك كقوله :

فما شربوا بعدا على لذة خمراً

وقد يجز قرىء (لله الأمر من قبل ومن بعد) بالجر والتونن .
 ثالثها : أن يقطع عنها بأن يحذف المضاف إليه ، لكن ينوى لفظه ، فيعرب ولا
 ينون .
 رابعها : أن يحذف وينوى معناه ، فيبنى على الضم « .

بعد فى القرآن

ذكرت (بعد) فى القرآن فى (١٩٩) موضعا وكانت مضافة ، ولم تقطع عن
 الإضافة إلا فى تسعة مواضع هى :

- ١ — فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره [٣٠:٢]
- ٢ — فمن يكفر بعد منكم فإنى أعذبه [١١٥:٥]
- ٣ — والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم [٧٥:٨]
- ٤ — ثم أغرقنا بعد الباقين [١٢٠:٢٦]
- ٥ — لله الأمر من قبل ومن بعد [٤:٣٠]
- ٦ — لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج [٥٢:٣٣]
- ٧ — فإما منا بعد وإما فداء [٤:٤٧]
- ٨ — أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقتلوا [١٠:٥٧]
- ٩ — فما يكذبك بعد بالدين [٧:٩٥]

* * *

جاءت (بعد) مجرورة بمن الجارة فى أكثر مواضعها فى القرآن : ١٣٣ ومن
 غير (من) الجارة فى ٦٦ .

وقال الرضى فى شرح الكافية ١: ١٧١ : « (من) الداخلة على الظروف غير
 المتصرفه أكثرها بمعنى (فى) جئت من قبلك ومن بعدك (ومن بيننا وبينك

حجاب) وأما نحو : جئت من عندك ، و (هب لي من لذنك ولياً) فلا ابتداء الغاية .

وفي الأشباه والنظائر ٢: ٧٥ : « قال الأندلسي : الظروف التي لا يدخل عليها من حروف الجر سوى (من) خمسة : عند ، ولدى ، ومع ، وقبل ، وبعد ، وانظر الدماميني على المغنى ١: ٣٠٧ وكذلك حيث .

١ — أيامركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون [٨٠:٣]
بعد منصوبة بالكفر أو بالفعل . البحر ٢: ٥٠٧ .

٢ — إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين [١٠٠:٣]
بعد : ظرف ليردوكم أو لكافرين . العكبري ١: ٨١ .

٣ — ثم إن كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون [٣٢:٥]
بعد : ظرف لمسرفون .
العكبري ١: ١١٩ .

٤ — أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم [١٠٨:٥]
بعد : متعلق بيرد أو صفة لأيمانهم . العكبري ١: ١٢٨ .

بكر

في المقتضب ٤: ٣٣٣—٣٣٤ : « وأما الظروف التي تتمكن فنحو : ذات مرة ، وبعيدات بين وسحر ، إذا أردت سحر يومك وبكراً ، وكذلك عشية وعتمة وذا صباح . »
وانظر سيويه ١: ١١٥ .

وقال الرضى في شرح الكافية ١: ١٧١ : « من المعربات غير المتصرفة ماعين من

غدوة وبكرة ، وضحى وضحوة ، وبكر ، وسحر وسحير ، وعشية وعمة وصباح
ومساء ، ونهار وليل ، ومعنى التعيين أن تريد غدوة يومك وضحاها .
الهمع ١ : ١٩٦ .

وسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ [٤١:٣]

بالعشى والأبكار ، بفتح الهمزة ، ذكره الأخفش عن بعضهم .
ابن خالويه ٢٠ .

قرىء : والأبكار جمع بكر ، وهو مما يلتزم فيه الظرفية ، إذا كان من يوم معين ،
ونظيره سحر وأسحار ، وهذه القراءة مناسبة للعشى على قول من جعله جمع عشية ،
وكذلك هى مناسبة إذا كان العشى مفردا ، وكانت الألف واللام فيه للعموم .
وأما على قراءة الجمهور (والإبكار) فهو مصدر ، فيكون قابل الظرف بالمصدر ،
فيحتاج إلى حذف ، أى ووقت الإبكار .

البحر ٢ : ٤٥٣ .

بكرة

فى المقتضب ٤ : ٣٥٣ : « أما مالا يتصرف فنحو عند ، وسوى ، ذات مرة
وبعيدات بين ، وسحر ، وبكرة وعشية وعمة وصباح مساء فلا يجوز الإخبار عن
شئ منها » .

وقال الرضى ١ : ١٧١ : « ومن المعربات غير المتصرفة ما عين من غدوة وبكرة .. » .

وقال فى ١٧٢ : « وأما الكلام فى انصراف الظروف وعدم انصرافها فتقول :
غدوة وبكرة غير منصرفتين اتفاقا ، وإن لم يكونا معيتين ، لكونهما من أعلام
الأجناس كأسامة .. وإذا لم يقصد تعيينهما جاز أيضا تنوينهما اتفاقا . قال الله تعالى :
﴿ ولقد أصبحهم بكرة ﴾ .

وفي المجمع ١: ١٩٦: « وغير منصرف كغدوة وبكرة علمين قصد بهما التعيين أم لا ، لأن عليتهما جنسية في استعمالان استعمال أسامة ، فكما يقال عند قصد التعميم أسامة شر السباع ، وعند التعيين : هذا أسامة فاحذروه ، يقال عند قصد التعميم : غدوة أو بكرة وقت نشاط ، وعند قصد التعيين : لأسيرن الليلة إلى غدوة أو بكرة ، وقد تخلوان من العلمية بأن ينكرا بعدها فينصرفان ويتصرفان ومنه : ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ﴾ .

قال أبو حيان : جعلت العرب غدوة وبكرة علمين لهذين الوقتين ، ولم تفعل ذلك في نظائرها كعتمة وضحوة ونحوهما .

بكرة في القرآن

- ١ — فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا [١١:١٩]
- ٢ — ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا [٦٢:١٩]
- ٣ — وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا [٥:٢٥]
- ٤ — وسبحوه بكرة وأصيلا [٤٢:٣٣]
- ٥ — وتسبحوه بكرة وأصيلا [٩:٤٨]
- ٦ — ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر [٣٨:٥٤]
- ٧ — واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا [٢٥:٧٦]

من هذا نرى أن بكرة جاءت منونة في جميع مواقعها في القرآن ، فهي نكرة .

بياتاً

- ١ — قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياتاً أو نهراً بياتاً : نصب على الظرف بمعنى وقت بيات .

الكشاف ٢: ٣٥١ .

[٤:٧]

٢ — فجاءها بأسنا بيانا أو هم قائلون

بيانا : مصدر واقع موقع الحال .

الكشاف ٢: ٨٧، العكبرى ١: ١٥٠ .

[٩٧:٧]

٣ — أفا من أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بيانا وهم نائمون

أن يأتيهم بأسنا بائتين أو وقت ييات . الكشاف ٢: ١٣٣ .

حال من بأسنا . العكبرى ١: ١٥٦ .

بين

يتنصب من المبهم من المكان نوعان : المبهم والمعدود .

يدخل في المبهم الجهات الست ، وعند ولدى ووسط وبين . الرضى ١: ١٦٨ .

وفي الهمع ١: ٢١١—٢١٢ : « قال أبو حيان : أصل بين أن تكون ظرفا

للمكان ، وتتخلل بين شيئين أو ما في تقدير شيئين أو أشياء ، ثم لما لحقتها ما ،

أو الألف لزممت الظرفية الزمانية .

وذكر الزنجاني أنها بحسب ما تضاف إليه ، وتصرفها متوسط .. ولا تضاف إلا

إلى متعدد ، ومتى أضيفت لمفرد وجب تكرارها معطوفة بالواو ، وإذا لحقتها ما أو

الألف لزممت الإضافة إلى الجمل ... وقد تضاف (بينا) إلى مصدر .. تليث (بينا)

بكاف التشبيه في الشعر .

في التركيب يجوز الإضافة وبقاء الظرفية ، وإن أضيف إليها تعين زوال الظرفية ،

ومن ثم خطأ أبو الفتح من قال : همزة بين بين ، بالفتح ، وقال الصواب : همزة

بين بين بالإضافة .

(بين) في القرآن الكريم

ذكرت (بين) كثيراً في القرآن الكريم ، جاءت في ٢٦٤ موضع .
وكانت ملازمة للإضافة في جميع مواقعها ، وكانت منصوبة على الظرفية إلا في بعض
المواضع فقد جاءت مجرورة بإضافة المصدر إليها ، أو بمن الجارة وهي :

١ — هذا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ [٧٨:١٨]

أضيف المصدر إلى الظرف ، كما يضاف إلى المفعول به . الكشاف ٢: ٧٤٠ .
بعد الاتساع . البحر ٤: ٣٩ .

٢ — شهادةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ [١٠٦:٥]

أضيف المصدر إلى (بين) على أن تجعل (بين) مفعولا به على السعة .
العكبري ١: ١٢٨ ، البحر ٤: ٣٩ .

٣ — فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ [١:٨]

معنى ذات بينكم : حقيقة وصلكم ، والبين : الوصل ، قال تعالى : (لقد تقطع
بينكم) ، أي وصلكم جعل بين مصدرا هنا ، لا ظرف .
معاني القرآن للزجاج ٢: ٤٤٢ .

٤ — مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٥:٢٩]

أضيف المصدر إلى الظرف .

العكبري ٢: ٩٥ .

٥ — وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا [٣٥:٤]

الأصل : شقاقا بينهما ، فأضيف الشقاق إلى الظرف ، على طريق الاتساع كقوله

(بل مكر الليل والنهار) . الكشاف ١: ٥٠٨ .

٦ — فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما [٦١:١٨]

بينهما : ظرف أضيف إليه على الاتساع ، أو بمعنى الوصل .

الجملة ٣: ٣٣ .

٧ — لقد تقطع بينكم [٩٤:٦]

اختلف في (لقد تقطع بينكم) : فنافع وحفص والكسائي وأبو جعفر بنصب النون ظرف لتقطع ، والفاعل ضمير يعود على الاتصال ، لتقدم ما يدل عليه ، وهو لفظ شركاء أى تقطع الاتصال بينكم . الباقون بالرفع عى أنه اتسع في هذا الظرف ، فأسند الفعل إليه ، فصار اسما ، ويقويه : (هذا فراق بينى وبينك) (ومن بيننا وبينك حجاب) فاستعمله مجروراً أو على أن (بين) اسم غير ظرف ، وإنما معناه : الوصل ، أى تقطع وصلكم . الإتحاف ٢١٣ ، البحر ٤ : ١٨٣ .

٨ — أهؤلاء من الله عليهم من بيننا [٥٣:٦]

٩ — أنزل عليه الذكر من بيننا [٨:٣٨]

١٠ — ومن بيننا وبينك حجاب [٥:٤١]

١١ — ألقى الذكر عليه من بيننا [٢٥:٥٤]

١٢ — فاختلف الأحزاب من بينهم [٦٥:٤٣ ، ٣٧:١٩]

بين : هنا أصله ظرف استعمل اسما بدخول (من) عليه ، وقيل : (من) زائدة ، وقيل : البين : البعد ، أى اختلفوا فيه لبعدهم عن الحق . البحر ٦ : ١٩٠ .

١ — ولا تنسوا الفضل بينكم [٢٣٧:٢]

بينكم منصوب بالفعل المنهى عنه ، بين : مشعر بالتخلل والتعارف ، كقوله :

﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ فهو أبلغ من أن يأتي النهى عن شيء لا يكون بينهم ، لأن الفعل المنهى عنه لو وقع لكان ذلك مشتهراً بينهم قد تواطؤوا عليه وعلموا به ، لأن ما تحلل أقواماً يكون معروفاً عندهم . البحر ٢: ٢٣٨ .

٢ — تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم [٦٤:٣]

انتصاب الظرف بسواء . البحر ٢: ٤٨٣ .

٣ — وجعلنا بينهم موبقا [٥٢:١٨]

الظاهر انتصاب (بينهم) على الظرف ، وقال الفراء : البين هنا : الوصل ، أى وجعلنا تواصلهم في الدنيا هلاكاً يوم القيامة ، فعلى هذا يكون مفعولاً أولاً لجعلنا ، وعلى الظرف يكون في موضع المفعول الثاني .

البحر ٦: ١٣٧ ، العكبرى ٢: ٥٥ ، معاني القرآن للفراء ٢: ١٤٧ .

٤ — حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما [٩٣:١٨]

انتصب (بين) على أنه مفعول به لبلغ ، كما ارتفع في (لقد تقطع بينكم) وانجر بالإضافة في (هذا فراق بينى وبينك) بين من الظروف المتصرفة ما لم تركب مع أخرى مثلها . البحر ٦: ١٦٣ ، العكبرى ٢: ٥٧ .

تحت

١ — من الظروف المكانية ما هو عادم التصرف كفوق وتحت ، وعند ، ولدى ، مع .. الرضى ١: ١٧٣ .

٢ — ذكر ابن مالك أن فوق وتحت لا يتصرفان أصلاً . الهمع ١: ٢١٠ .

قال أبو حيان : ونص على ذلك الأخفش .. لا يختلفون في نصب فوق والتحت ، لأنهما لم يستعملوها إلا ظرفاً ، أو مجرورين بمن . الهمع ١: ٢١٠ .

تحت في القرآن

جاءت في ٥١ موضعا وكانت مجرورة بمن إلا في هذه المواضع :

- ١ — له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى [٦:٢٠]
- ٢ — نجعلهما تحت أقدامنا [٢٩:٤١]
- ٣ — إذ يبايعونك تحت الشجرة [١٨:٤٨]
- ٤ — كأننا تحت عبيد من عبادنا [١٠:٦٦]
- ٥ — وكان تحته كنز لهما [٨٢:١٨]
- ٦ — جنات تجري تحتها الأنهار [١٠٠:٩]

وقرأ ابن كثير : تجرى من تحتها بمن الجارة كسائر المواضع . الإتحاف ٢٤٤ .
وكانت تحت في جميع مواقعها مضافة لم تقطع عن الإضافة .

(تارة)

جاءت في القرآن في موضعين :

- ١ — أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى [٦٩:١٧]
- انتصب تارة على الظرف ، أى وقتا غير الوقت الأول . البحر ٦: ٦٠ .
- ٢ — وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى [٥٥:٢٠]

ثم

اسم يشار به إلى المكان البعيد ، نحو : (وأزلفنا ثم الآخرين) وهو ظرف لا يتصرف ، فلذلك غلط من أعربه مفعولا لرأيت من قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ ﴾ . ولا يتقدمه حرف التنبيه ، ولا يتأخر عنه حرف الخطاب .

المغنى ١٢٧-١٢٨ .

ثم في القرآن

١ — وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ [١١٥:٢]

ثم : ظرف مكان يشار به للبعيد لازم الظرفية ، لم يتصرف فيه بغير (من) .
البحر ١: ٣٥٥ .

٢ — وَأَزْلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ [٦٤:٢٦]

٣ — وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا [٢٠:٧٦]

٤ — مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ [٢١:٨١]

ثم : متعلق بمطاع . العكبرى ١: ١٥٠ .

جانب

قال الرضى فى شرح الكافية ١: ١٦٨ : « ويستثنى من المبهم جانب وما بمعناه من جهة ، ووجه ، وكنف ، وذرى ، فإنه لا يقال : زيد جانب عمرو ، وكنفه ، بل فى جانبه أو إلى جانبه ، وكذلك خارج الدار » .

وانظر سيويه ٢٠٤:١ ، والمقتضب ٣٤٨-٣٤٩ .

جانب في القرآن

١ — أَفَأَمِنتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ [٦٨:١٧]

في الكشاف ٦٧٩:٢ : « فَإِنْ قُلْتَ : بِمِ انتصب (جانب البر) ؟ قلت : يخسف مفعولاً به ، كالأرض في قوله ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارَهُ الْأَرْضَ ﴾ (وبكم) حال ، والمعنى : أَنْ يَخْسِفَ جانب البر ، أَيْ يَقْلِبُهُ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا مَعْنَى ذَكَرَ (الجانب) ؟ قلت : معناه : أَنْ الْجَوَانِبَ وَالْجِهَاتِ كُلِّهَا فِي قُدْرَتِهِ سِوَاءٍ ، وَلَهُ فِي كُلِّ جَانِبٍ بَرًّا أَوْ بَجْرًا سَبَبٌ مَرْصُدٌ مِنْ أَسْبَابِ الْهَلَكَةِ ، لَيْسَ جَانِبُ الْبَحْرِ وَحْدَهُ مَخْتَصِماً بِذَلِكَ ، بَلْ إِنْ كَانَ الْغُرْقُ فِي جَانِبِ الْبَحْرِ فَفِي جَانِبِ الْبَرِّ مَا هُوَ مِثْلُهُ ، وَهُوَ الْخَسْفُ ، لِأَنَّهُ يَغِيبُ تَحْتَ التَّرَابِ ، كَمَا أَنَّ الْغُرْقَ تَغِيبُ تَحْتَ الْمَاءِ ، فَالْبَرُّ وَالْبَحْرُ عِنْدَهُ سِيَانٌ ، يَقْدَرُ فِي الْبَحْرِ عَلَى نَحْوِ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ فِي الْبَرِّ ، فَعَلِيَ الْعَاقِلُ أَنْ يَسْتَوْى خَوْفَهُ مِنَ اللَّهِ فِي جَمِيعِ الْجَوَانِبِ ، وَحَيْثُ كَانَ . »

٢ — وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٨٠:٢٠]

جانب : مفعول به ، أَيْ إِيْتَانِ جَانِبِ الطُّورِ ، وَلَا يَكُونُ ظَرْفًا لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ .
العكبري ٦٦:٢ .

وفي البيان ١٥١:٢ : « (جانب الطور) منصوب لأنه مفعول ثانٍ (لواعدناكم) ولا يكون منصوباً على الظرف ، لأنه ظرف مكان مختص ، وإنما الظرف منها ما كان مبهماً غير مختص ، والتقدير : واعدناكم إيتان جانب الطور الأيمن ، ثم حذف المضاف . »

٣ — وَنَادِيَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٥٢:١٩]

٤ — آتَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا [٢٩:٢٨]

٥ — وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ [٤٤:٢٨]

٦ — وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ [٤٦:٢٨]

[٨:٣٧]

٧ — ويقذفون من كل جانب

من هذا يتبين لنا أن (جانب) لم يستعمل ظرفاً في القرآن .

حقبا

[٦٠:١٨]

١ — لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا

في معاني القرآن للفراء ١٥٤:٢ : « الحقب في لغة قيس : سنة ، وجاء التفسير أنه ثمانون سنة » .

حقبا : منصوب على الظرف بمعنى الدهر .

الجملة ٣:٣ ، الكشاف ٢:٧٣١ .

[٢٣:٧٨]

٢ — لا يبين فيها أحقاباً

لا يبين : « منصوب على الحال المقدر ، أى مقدرين اللبث ، و (أحقاباً) منصوب على الظرف والعامل فيه (لا يبين) وذكر أحقاباً للكثرة ، لا لتجديد اللبث : كقولك : أقمت سنين وأعواماً » . البيان ٢:٤٩٠ .

يراد بالأحقاب هنا الأبد . العكبري ١:١٤٩ ، وانظر الكشاف ٤:٦٨٨ .

حول

قال الرضى في شرح الكافية ١:١٧٣ : « من الظروف المكانية ما هو عادم التصرف كفوق وتحت وعند ، وحوال ، وحوالى وحول والتثنية للتكرير » .

حول في القرآن

[٦٨:١٩]

١ — ثم لنحضرنهم حول جهنم جنباً

[١٠١:٩]

٢ — ومن حولكم من الأعراب منافقون

يعنى : حول بلدتكم . الكشاف ٣٠٥:٢ .

٣ — ولقد أهلكتنا ما حولكم من القرى [٢٧:٤٦]

٤ — فلما أضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم [١٧:٢]

حوله : نصب على الظرف . الكشاف ٧٣:١ .

وفى البحر ٧٥:١ : « حوله : ظرف مكان لا يتصرف ، ويقال : حوالا بمعناه ، ويشيان ، ويجمع أحوال ، وكلها لا تتصرف وتلزم الإضافة » .

٥ — إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله [١:١٧]

حوله : ظرف لباركنا ، وقيل مفعول به ، أى طيننا . العكبرى ٤٦:٢ .

٦ — قال لمن حوله ألا تستمعون [٢٥:٢٦]

٧ — قال للملأ حوله إن هذا لساحر عليم [٣٤:٢٦]

قال ابن عطية ، انتصب حوله على الظرف ، وهو فى موضع الحال .

البحر ٧: ١٥ .

٨ — الذين يحملون العرش ومن حوله [٧:٤٠]

٩ — ولتنذر أم القرى ومن حولها [٩٢:٦]

حذف المضاف لدلالة المعنى عليه ، لأن الأبنية لاتنذر . ولم تحذف (من)
فيعطف (حولها) على (أم القرى) وإن كان يصح من حيث المعنى لأن (حول)
ظرف لا يتصرف ، فلو عطف على (أم القرى) لزم أن يكون مفعولا به ، وفى
ذلك خروج عن الظرفية .

البحر ٤: ١٧٩ .

١٠ — لتنذر أم القرى ومن حولها [٧:٤٢]

- ١١ — فلما جاءها نودى أن بورك من في النار ومن حولها [٨:٢٧]
- ١٢ — ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله [١٢٠:٩]
- ١٣ — وترى الملائكة حافين من حول العرش [٧٥:٣٩]
- ١٤ — ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك [١٥٩:٣]
- ١٥ — أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم [٦٧:٢٩]
- من هذا نرى أن (حول) جاءت في القرآن منصوبة على الظرفية أو مجرورة بمن فهي ظرف لا يتصرف . جرت بمن في ثلاثة مواضع ، ونصبت على الظرفية في ١٢ موضعا .

حيث

- ١ — من الظروف المبنية ، وهي للمكان اتفاقا ، وقال الأخفش : قد ترد للزمان .
- ٢ — الغالب كونها في محل نصب على الظرفية أو خفض بمن .
المعنى : ١٤٠ .
- نذر جرها بالباء وبإلى . الجمع ٢١٢:١ .
- ٣ — قد تقع حيث مفعولا به ، وفاقا للفارس : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) ، إذ المعنى : أنه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه ، لاشيئا في المكان .
المعنى ١٤٠ .
- ٤ — تلزم الإضافة إلى الجملة ما وإضافتها إلى الفعلية أكثر .
المعنى : ١٤١ .
- ٥ — ولا تقع اسما لأنه خلافا لابن مالك .
وانظر سيويه ٤٤:٢ ، وأمالى الشجرى ٢٦٢:٢ ، ابن يعيش ٩٠:٤ ، والرضى ١٧١:١ ، وقال في ١٠١:٢ ، ظرفيتها غالبية ، لا لازمة .
المقتضب ٤ : ٣٤٦

لا يجوز : قمت حيث زيد .

حيث في القرآن الكريم

١ — وكلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا [٣٥:٢]

في العكبرى ١٧:١ : « حيث ظرف مكان والعامل فيه ، (كلا) ويجوز أن يكون بدلا من الجنة ، فيكون (حيث) مفعولا به ، لأن الجنة مفعول وليس بظرف ، لأنك تقول : سكنت البصرة وسكنت الدار بمعنى نزلت ، فهو كقولك : انزل من الدار حيث شئت » . هذا شطط وإبعاد .

٢ — فَكُلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا [٥٨:٢]

٣ — وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (من) متعلقة به (قول) .

العكبرى ١:٣٨ .

٤ — وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
حيثا : شرطية .

٥ — واقتلوهم حيث ثقتموهم [١٩١:٢]

٦ — وأخرجوهم من حيث أخرجوكم [١٩١:٢]

تصرف في حيث بإدخال حرف الجر عليها كمن والباء ، في ، وإضافة لدى إليها .
البحر ٢:٦٦ .

٧ — ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس [١٩٩:٢]

حيث هنا : على أصلها ظرف مكان ، وقال القفال : ظرف زمان ، وكأنه رام بذلك أن يغاير بين الإفاضتين ، لأن الأولى في المكان ، والثانية في الزمان . ولا تغاير ، لأن كلا منهما يقتضى الآخر ، ويدل عليه فهما متلازمان .

البحر ٢:٩٩ .

٨ — فإذا تطهروا فأتوهن من حيث أمركم الله [٢٢٢:٢]

- ٩ — فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم [٨٩:٤]
 ١٠ — واقتلوهم حيث ثقفتموهم [٩١:٤]
 ١١ — الله أعلم حيث يجعل رسالته [١٢٤:٦]

في البحر ٤: ٢١٦: « قالوا: حيث لا يمكن إقرارها على الظرفية هنا .

قال الحوفي: لأنه تعالى لا يكون في مكان أعلم منه في مكان، فإذا لم تكن ظرفا كانت مفعولا على السعة، والمفعول على السعة لا يعمل فيه (أعلم) لأنه لا يعمل في المفعولات، فيكون العامل فيه فعل دل عليه (أعلم) وقال أبو البقاء: والتقدير: يعلم موضع رسالته، وليس ظرفا، لأنه يصيرا التقدير: يعلم في هذا المكان كذا، وليس المعنى عليه، وكذا قدر ابن عطية .

وقال التبريزي: حيث هنا اسم لاطرف انتصب انتصاب المفعول .

وما قالوه من أنه مفعول به على السعة، أو مفعول به على غير السعة تأباه قواعد النحو، لأن النحاة نصوا على أن (حيث) من الظروف التي لا تنصرف، وشذ إضافة لدى إليها وجرها بالباء، ونصوا على أن الظرف الذي يتوسع فيه لا يكون إلا متصرفا، وإذا كان الأمر كذلك امتنع نصب (حيث) على المفعول به، لا على السعة ولا على غيرها، والذي يظهر لى إقرار (حيث) على الظرفية المجازية، على أن تضمن أعلم معنى ما يتعدى إلى الظرف، فيكون التقدير: الله أنفذ علما حيث يجعل رسالته، أي هو نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالته والظرفية هنا مجازية . النهر ٢١٦ .

- ١٢ — فكلا من حيث شتتا ولا تقربا هذه الشجرة [١٩:٧]
 حيث: ظرف، مكان الجمل . الجمل ٢: ١١٦ .
 ١٣ — إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم [٢٧:٧]
 ١٤ — وكلوا منها حيث شئتم [١٦١:٧]
 ١٥ — والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون [١٨٢:٧]

١٦ — فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم [٥:٩]

١٧ — وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوءاً منها حيث يشاء [٥٦:١٢]

حيث : ظرف ليتبوءاً ، ويجوز أن يكون مفعولاً به ، منها : يتعلق بتبوءاً ، ولا يجوز أن يكون حالا من حيث ، لأن (حيث) لا تتم إلا بالمضاف إليه ، وتقديم الحال على المضاف إليه لا يجوز . العكبرى ٢: ٢٩ ، الجمل ٢: ٤٥٦ .

١٨ — ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغنى عنهم من الله من شيء [٦٨:١٢]

١٩ — ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون [٦٥:١٥]

حيث هنا : على بابها من أنها ظرف مكان ، وادعاء أنها قد تكون ظرف زمان ، من حيث إنه ليس في الآية أمر إلا قوله ﴿ فأسر بأهلك بقطع من الليل ﴾ ، ثم قيل له ﴿ حيث تؤمرون ﴾ ضعيف ، ولفظ تؤمر يدل على خلاف ذلك ، إذا كان يكون التركيب : من حيث أمرتم ، وحيث من الظروف المكانية المهمة ، ولذلك يتعدى إليها الفعل (وامضوا) بنفسه تقول : قعدت حيث قعد زيد ، وجاء في الشعر دخول (في) عليها :

فأصبح في حيث التقينا شريدهم طليق ومكتوف اليدين ومرعف
البحر ٥: ٤٦١ .

٢٠ — وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون [٢٦:١٦]

٢١ — أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون [٤٥:١٦]

٢٢ — ولا يفلح الساحر حيث أتى [٦٩:٢٠]

٢٣ — فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب [٣٦:٣٨]

حيث : ظرف لتجري أو سخرنا . العكبرى ٢: ١٠٩ .

٢٤ — فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون [٢٥:٣٩]

٢٥ — وأورثنا الأرض تنبؤاً من الجنة حيث نشاء [٧٤:٣٩]

حيث هنا : مفعول به ، كما ذكرنا في قوله تعالى : ﴿ وكلا منها رغدا حيث شئتما ﴾ في أحد الوجوه .

العكبري ١١٣:٢ ، أو ظرف الجمل ٦٢٦:٣ .

٢٦ — فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا [٢:٥٩]

٢٧ — ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب [٣—٢:٦٥]

٢٨ — أسكنوهم من حيث سكنتم من وجدكم [٦:٦٥]

٢٩ — سنستدرجهم من حيث لا يعلمون [٤٤:٦٨]

مواضع حيث في القرآن ٣١ موضعا .

أضيفت إلى الجملة الفعلية في جميع مواقعها وكان الفعل مضارعا ١٢ موضعا والنحويون يقولون إن إضافتها إلى الفعلية أكثر من إضافتها إلى الجملة الإسمية ولم تخرج حيث عن الظرفية في القرآن إلا في موضع واحد عند الجمهور (الله أعلم حيث يجعل رسالته) ودخلت على حيث (من) الجارة في ١٦ موضعا .

حين

في المقتضب ٤ : ٣٤٦ : « حيث في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة ، تجرى مجراها وتحتاج إلى ما يوضحها ، كما يكون ذلك في الحين ، إلا أن (حين) في بابها ، وهذه مدخلة عليها ، فلذلك بنيت .

لفظ حين في القرآن

جاء اسما متصرفا في قوله تعالى : ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ﴾ ليسجننه حتى حين ﴾ ﴿ تؤتى أكلها كل حين ﴾ .

وحين الظرف المبهم جاء مضافا إلى المفرد وإلى الجملة الفعلية في القرآن .

الإضافة إلى المفرد

- ١ — والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس [١٧٧:٢]
- ٢ — إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية [١٠٦:٥]
- ٣ — ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها [١٥:٢٨]
- ٤ — ولات حين مناص [٣:٣٨]
- ٥ — الله يتوفى الأنفس حين موتها [٤٢:٣٩]

الإضافة إلى الجملة الفعلية

- ١ — وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم [١٠١:٥]
- ٢ — ألا حين يستغشون ثيابهم [٥:١١]
- ٣ — ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون قرىء حيننا بالتنوين فيها . البحر ٤٧٦:٥ . [٦:١٦]
- ٤ — لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار البحر ٣١٣:٦، العكبري ٧٠:٢ . [٣٩:٢١]
- ٥ — من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة [٥٨:٢٤]
- ٦ — وسوف يعلمون حين يرون العذاب [٤٢:٢٥]
- ٧ — وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم [٢١٨:٢٦]
- ٨ — فسبحان الله حين تمسون [١٧:٣٠]
- ٩ — وحين تصبحون [١٧:٣٠]
- ١٠ — وعشيا وحين تظهرون [١٨:٣٠]
- ١١ — أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة [٥٨:٣٩]

كان الفعل مضارعا في الإضافة إلى الجملة الفعلية .

خلف

تصرف خلف وأمام ، وقدام مع الإضافة أكثر .

المقتضب ٤: ٣٤١ ، ٣٣٥ ، ٣: ١٠٢ .

وانظر كلام سيويه السابق في (تحت) .

خلف في القرآن

- ١ — فاليوم ننجيك بيدك لتكون لمن خلفك آية [٩٢:١٠]
- ٢ — اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم [٤٥:٣٦]
- ٣ — له ما بين أيدينا وما خلفنا [٦٤:١٩]
- ٤ — له معقبات من بين يديه ومن خلفه [١١:١٣]
- ٥ — لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه [٤٢:٤١]
- ٦ — وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه [٢١:٤٦]
- ٧ — فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا [٢٧:٧٢]
- ٨ — فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها [٦٦:٢]
- ٩ — يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم [٢٥٥:٢]
- ١٠ — ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم [١٧٠:٣]
- ١١ — وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم [٩:٤]
- ١٢ — ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم [١٧:٧]
- ١٣ — فشرذ بهم من خلفهم [٥٧:٨]

- ١٤ — يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم [٢٠:١١٠، ٢١:٢٨، ٢٢:٧٦]
- ١٥ — أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم [٩:٣٤]
- ١٦ — وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا [٩:٣٦]
- ١٧ — فزينا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم [٤١:٢٥]
- ١٨ — إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم [٤١:١٤]

* * *

خلف لازمت الإضافة في القرآن ، وكانت ظرفاً منصوباً أو مجرورة بمن .

١ — فَرَحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ [٩:٨١]

في البيان ١:٤٠٤ : « خلاف : منصوب لأنه مفعول له ، وقيل : لأنه مصدرى .

وفي الكشف ٢:٢٩٦ : « ﴿ خلاف رسول الله ﴾ : خلفه يقال : أقام خلاف الحى بمعنى بعدهم ، ظعنوا ولم يظعن معهم ، وتشهد له قراءة أبى حيوة : (خلف رسول الله) وقيل : هو بمعنى المخالفة ، وانتصابه على أنه مفعول له أو حال ، أى قعدوا لمخالفته أو مخالفين » .

ظرف ، أى بعد رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يقال : فلان أقام خلاف الحى ، أى بعدهم إذا ظعنوا ولم يظعن معهم ، قاله أبو عبيدة والأخفش وعيسى ابن عمر ، قال الشاعر :

فقل الذى يبغى خلاف الذى مضى
تأهب لأخرى مثلها وكأن قد
ويؤيد هذا التأويل قراءة ابن عباس : خلف .

وقال قطرب ومؤرج والزجاج والطبرى : انتصب (خلاف) على أنه مفعول له ، أى لمخالفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لأنهم خالفوه حيث نهض للجهاد وقعدوا : ويؤيد هذا التأويل قراءة : خلف .

البحر ٥:٧٩ ، العكبرى ٢:١٠ ، الجمل ٢:٣٠٠

٢ — وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا

[١٧:٧٦]

في الكشاف ٢: ٦٨٦: قرىء (خلافاك) قال :

عفت الديار خلافتهم فكأنما
بسط الشواطب بينهن حصيرا
أى بعدهم .

في الإتحاف ٢٨٥ : « واختلفوا في (خلافاك) : فنافع وابن كثير وأبو عمرو
وأبو بكر وأبو جعفر بفتح الحاء وإسكان اللام بلا ألف .. وقرأ ابن عامر وحفص
وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بكسر الحاء وفتح اللام وألف بعدها ، وهما بمعنى
أى بعد خروجك » .

قرأ عطاء : (بعدك) والأحسن أن تجعل تفسيراً لخلفك ، لا قراءة لأنها مخالفة
لسواد المصحف ، فأراد أن يبين أن (خلفك) هنا ليست ظرف مكان ، إنما تجوز
فيها فاستعملت ظرف زمان ، بمعنى بعدك . وهذه الظروف التي هي قبل وبعد
ونحوهما اطرء إضافتها إلى أسماء الأعيان على حذف مضاف يدل عليه ما قبله في نحو :
خلفك أى خلفك إخراجك ، وجاء زيد قبل عمرو ، أى قبل مجيء عمرو ، وضحك
بكر بعد خالد ، أى بعد ضحك خالد . البحر ٦: ٦٦-٦٧ .

خلال

١ — فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ

[١٧:٥]

خلال : ظرف مكان والعامل فيه (جاسوا) .

البيان ٢: ٨٧ ، العكبري ٢: ٤٧ ، الجمل ٢: ٦٠٦ .

أو جمع خلل كجبل وجبال .

٢ — ولأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَتَّبِعُونَكُمْ الْفِتْنَةَ

[٩:٤٧]

الخلال : جمع الخلل ، وهو الفرجة بين الشيئين ، وقال الأصمعي : تخللت القوم :

وخلت بين خللهم ، وخالهم ، وجلسنا خلال البيوت ، وخلال الدور أى بينها .
البحر ٥:٥٠ .

وفى العكبرى ٩:٢ : « خلالكم : ظرف لأوضاعوا ، أى أسرعوا فيما بينكم » .

٣ — فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ [٤٣:٢٤ ، ٤٨:٣٠]

من خلاله : من فتوقه ومخارجه جمع خلل كجبل وجبال .

الكشاف ٣:٢٤٥ .

٤ — أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيراً [١٧:٩١]

خلالها : أى وسطها ظرف .

البحر ٦:٧٩ .

٥ — أم من جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً [٢٧:٦١]

خلالها ظرف ، وهذا المفعول الثانى . العكبرى ٢:٩١ .

٦ — وفجرنا خلالها نهراً [١٨:٣٣]

خلالهما : ظرف ، أى فى وسطهما . البحر ٦:١٢٥ ، العكبرى ٢:٥٤ .

دون

١ — من الظروف المبنية فى بعض الأحوال دون ، من أخوات قبل وبعد ، وهو للمكان ، تقول : قعد زيد دون عمرو ، أى فى مكان منخفض عن مكانه ، وهو ممنوع التصرف عند سيبويه ، وجمهور البصريين ، وذهب الأخفش والكوفيون إلى أنه يتصرف ، ولكن بقلّة .

٢ — أما دون بمعنى ردىء « كقولك : هذا ثوب دون فليس بظرف ، هو

- متصرف بوجوه من الإعراب . الهمع ٢١٣:١ .
- ٣ — أما حيث ووسط ، ودون بمعنى قدام فنادرة التصرف . الرضى ١٧٣:١ .
- ٤ — يدخل دون بمعنى قدام معنيان آخران ، وهى فى إحداهما متصرفة ، وذلك بمعنى أسفل ، نحو : أنت دون زيد ، والمعنى الآخر بمعنى غير ، ولا تتصرف (آتخذ من دونه آلهة) . الرضى ١٧٣:١ .
- فى سيبويه ٢٠٤:١ : « أما دونك فهو لا يرفع أبداً » . وانظر ٣١١:٢ .

دون فى القرآن

جاءت (دون) فى القرآن فى ١٤٤ موضعا ، وكانت مضافة فى جميع المواضع وكانت مجرورة بمن فى ١٣٦ موضعا ، وكانت منصوبة فى ٨ مواضع وهى :

- ١ — ويغفر ما دون ذلك [١١٦:٤]
- ٢ — ومنهم دون ذلك [١٦٨:٧]
- ٣ — ودون الجهر من القول [٢٠٥:٧]
- ٤ — ويعملون عملا دون ذلك [٨٢:٢١]
- ٥ — ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر [٢١:٣٢]
- ٦ — أفنكا آلهة دون الله تريدون [٨٦:٣٧]
- ٧ — وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك [٤٧:٥٢]
- ٨ — ومنا دون ذلك [١١:٧٢]

ذات

- ١ — وألحق العرب أيضا بالمتنوع التصرف فى إلتزام النصب على الظرفية ذا ، وذات

مضافين إلى زمان ، نحو : لقيته ذا صباح وذا مساء ، وذات مرة ، وذات يوم ، وذات ليلة .. إلا في لغة الخثعم فإنها أجازت فيها التصرف .. وزعم السهيلي أن ذات مرة وذات يوم لا تتصرف ، لا في لغة خثعم ولا غيرها ، وإن الذي يتصرف عندهم إنما هو ذو فقط ورده أبو حيان . الهمع ١: ١٩٧ .

٢ — من المعربة غير المتصرفة .. ذات مرة ، ذات يوم ، ذات ليلة ، ذات غداة .
الرضي ١: ١٧١ .

٣ — ذات اليمين ، وذات الشمال كثيرة التصرف . الرضي ١: ١٧١ .

في سيبويه ١: ١١٥ : « ومثل ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز إلا هذا ، ألا ترى أنك لا تقول : إن ذات مرة كان موعدهم ، ولا تقول : إنما لك ذات مرة ، كما تقول : إنما لك يوم » .

١ — فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم [١:٨]

البين : يطلق على الفريق ، ويطلق على الوصل ، ويكون ظرفاً بمعنى وسط ، ويحتمل (ذات) أن تكون مضافة لكل واحد من هذه المعاني ، وإنما اخترنا أنه بمعنى الفراق ، لأن استعماله فيه أشهر ، ولأن إضافة (ذات) إليه أكثر من إضافة (ذات) إلى (بين) الظرفية ، لأنها ليست كثيرة التصرف ، بل تصرفها كتصرف أمام وخلف ، وهو تصرف متوسط . البحر ٤: ٤٥٧ .

٢ — إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال [١٨:١٨]

٣ — ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال [١٨:١٨]

في الكشاف ٢: ٧٠٧ : « ذات اليمين : جهة ، وحقيقتها الجهة المسماة باليمين » .

ذات اليمين : ظرف لتزاور .. العكبري ٢: ٥٣ ، الجمل ٣: ١١ .

وفى ابن يعيش ٤٢:٢ : « ومن ذلك ذات مرة ، تقول : سير عليه ذات مرة . فتقيم الجار والمجرور مقام الفاعل ، ولا تقيم الظرف لأنه غير متصرف ، فلا يكون إلا نصباً ، وإنما امتنع من التصرف لأنها قد استعملت في ظروف الزمان وليست من أسماء الدهر ، ولا من أسماء ساعاته ، وإنما المرة في الأصل مصدر ، ألا ترى أنك ، تقول : ضربت مرة ومرتين والمراد بذلك ضربة وضربتين ، فلما استعمل في الدهر ماليس من أسمائه ضعف ، ولم يتمكن في الزمان تمكن أسمائه ، نحو اليوم والليلة . »

زلفة

١ — فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا [٢٧:٦٧]

في الكشاف ٥٨٢:٤ : « الزلفة : القرب ، وانتصابها على الحال أو الظرف ، أى رأوه ذا زلفة ، أو مكانا ذا زلفة . »

أى قريبا ذا قرب ، أو عيانا ، وقيل : التقدير : مكانا ذا زلفة ، فانتصب على الظرف . البحر ٣٠٣:٨ .

٢ — وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ [١١٤:١١]

عطف ظرف على ظرف .

البحر ٢٧٠:٥ ، العكبرى ٢٥:٢ .
جمع زلفة مثل ظلمة وظلم .

سبل

١ — ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْأَلِي سَبْلَ رَبِّكَ ذُلًّا [٦٩:١٦]

أى إذا أكلت فاسلكى طرق ربك إلى بيوتك راجعة ، وقيل : سبل ربك ، أى

الطرق التي ألهمك وأفهمك في عمل العسل ، أو فاسلكي ماأكلت أى في سبيل ربك
 أى في مسالكه التي يجعل فيها بقدرته النوار المر عسلا من أجوافك و منافذ ماأكلك ،
 وعلى هذا القول ينتصب سبيل ربك على الظرف .

البحر ٥:٥١٢ ، الكشاف ٢:٦١٨ .

سحر

١ — من المعربات غير المتصرفة ما عين من غدوة وبكرة .. سحر وسحير .

الرضى ١:١٧١ .

٢ — وهو أيضا نوعان : ممنوع الصرف كسحر ، إذا كان من يوم بعينه ، وجرى
 من أل والإضافة ، نحو أزورك يوم الجمعة سحر ، وجئتك سحر ، وأنت تريد بذلك
 من يوم بعينه بخلاف ماإذا كان نكرة فإنه ينصرف ويتصرف ، نحو (ونجيناهم
 بسحر) وكذا إن عرف بأل أو الإضافة .

المع ١:١٩٦ .

[٣٤:٥٤]

١ — إِلَّا آل لُوِطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ

[١٧:٣]

٢ — وَالْمُسْتَقْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ

[١٨:٥١]

٣ — وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَقْفِرُونَ

السراط

[٦٦:٣٦]

١ — فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ

في الكشاف ٤:٢٤—٢٥ : « لا يخلو من أن يكون على حذف الجر ، وإيصال
 الفعل ، والأصل : فاستبقوا إلى الصراط ، أو يضمن معنى ابتدروا ... أو ينتصب
 على الظرف » .

وهذا لا يجوز لأن السراط هو الطريق ، وهو ظرف مكان مختص لا يصل إليه الفعل

إلا بواسطة في شذوذا كما في :

لأن بهز الكف يعسل متنة
فيه كما عسل الطريق الثعلب
ومذهب ابن الطراوة أن الصراط والطريق وما أشبهها من الظروف المكانية ليست
مختصة ، فعلى مذهبه يسوغ مقاله الزمخشري . البحر ٣٤٤:٧ .

أسفل

من الظروف التي تقطع عن الإضافة . الرضى ٩٥:٢ .

١ — وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ [٤٢:٨]

أسفل : نصب على الظرف ، معناه : مكاناً أسفل من مكانكم ، وهو مرفوع
المحل لأنه خبر للمبتدأ . الكشاف ٢٢٣:٢ ، العكبرى ٤:٢ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٤٦٤:٢ : « ويجوز في (والركب أسفل منكم)
وجهان : أن تنصب (أسفل) وعليه القراءة ، ويجوز أن ترفع (أسفل) على أنك
تريد : والركب أسفل منكم ، أى أشد تسفلاً ، ومن نصب أراد : والركب مكانا
أسفل منكم » .

وفي معاني القرآن للفراء ٤١١:١ : « وقوله : (أسفل منكم) نصبت ، يريد :
مكانا أسفل منكم ، ولو وصفهم بالتسفل وأراد : والركب أشد تسفلاً لجاز
ورفع » .

٢ — إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ [١٠:٣٣]

ساعة

١ — ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار
ساعة : ظرف ليلثوا . العكبرى ١٦:٢ .

- ٢ — إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون [٤٩:١٠]
- ٣ — فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون [٦١:١٦]
- ٤ — ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة [٥٥:٣٠]
- ٥ — قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون [٣٠:٣٤]
- ٦ — كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار ساعة: ظرف ليلثوا. العكبرى ١٢٤:٢ .

سواء

- ١ — وَمَنْ يَتَّبِدْ الكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١٠٨:٢]
- سواء: ظرف بمعنى وسط .
العكبرى ٣١:١ .
- ٢ — فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١٢:٥]
- ٣ — فَاطْلَعْ فَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ [٥٥:٣٧]
- في وسطها . الكشاف ٤٥:٤ .
- ٤ — فَاعْتَلَوْهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ [٤٧:٤٤]
- ٥ — وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١:٦٠]
- سواء: مفعول به على تقدير تعدى (ضلل) أو على الظرف على تقدير اللزوم .
البحر ٢٥٣:٨ .

شطر

قال أبو حيان : ومما أهمل النحويين من الظروف التي لا تتصرف شطر ، بمعنى نحو قال تعالى : ﴿ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ﴿ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ وقال الشاعر :

صدر العيس شطر بنى تميم

أقول لأم زنباع أقيمي

ومن جرها بمن قوله :

هول له ظلم يغشاكم قطعاً

وقد أظلكم من شطر ثغركم

الهمع ٢٠١:١ .

شطر في القرآن

١ — قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٤:٢]

٢ — وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ [١٥٠ ، ١٤٤:٢]

شطر المسجد : نصب على الظرف . الكشاف ٢٠٢:٢ .
أى نحوه .

وفي معاني القرآن للزجاج ٢٠٤:١ : « الشطر : النحو ، شطر : منصوب على

الظرف ، قال الشاعر :

فشطرها نظر العينين محسور

إن العسير بها داء يخامرها

أى فتحوها ، ولا اختلاف بين أهل اللغة أن الشطر : النحو ، وقول الناس : فلان

شاطر معناه : قد أخذ في نحو غير الاستواء ، فلذلك قيل : شاطر ، لعدوله عن

الاستواء » .

وفي معاني القرآن للفراء : ٨٤:١ : « ﴿ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ يريد : نحوه

وتلقاه » .

صَبْحًا

- ١ — وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا . فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا . فَالْمَغِيرَاتِ صَبْحًا [١٠٠:١-٣]
صباحا : فى وقت الصبح . الكشاف ٧٨٧:٤ .
صباحا : منصوب عن الظرف . البيان ٥٢٨:٢ ، العكبرى ١٥٨:٢ .

ضَحَى

- ١ — من العربات غير المتصرفة ماعين من غدوة وبكرة وضحى وضحوة .
الرضى ١٧١:١ .
٢ — ومنه ماعين من بكرة وسحير ، وضحى وضحوة ، وصباح ومساء .. فهذه
الأسماء نكرات أريد بها أزمان معينة ، فوضعت موضع المعارف ، وإن كانت نكرة ،
ولذلك لا تنصرف وتوصف بالنكرة ، تقول : أتيتك يوم الخميس ضحى مرتفعة ،
ولقيتك يوم الجمعة عتمة متأخرة . الهمع ١٩٦:١ .

ضحى فى القرآن

- ١ — أَوْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ [٩٨:٧]
ضحى : نصب على الظرف . الكشاف ١٣٣:٢ .
ضحى : ظرف متصرف ، إن كان نكرة ، وغير متصرف إن كان من يوم بعينه ،
وهو وقت ارتفاع الشمس إذا طلعت ، وهو مؤنث ، وشذ تصغيره بغير تاء .
البحر ٣٤٢:٤ .
وفى المذكر والمؤنث للفرهاء : ٨٤ : « الضحى : أنثى ، يقال : ارتفعت الضحى ،

وتصغيرها ضحى ، بغير الهاء كأنهم كرهوا أن يشبه تصغيرها ضحوة وإذا قلت : الضحاء فهو ذكر ممدود » .

٢ — قَالَ مُوعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى [٥٩:٢٠]
ضحى : انتصب على الظرف ، يؤنث ويذكر ، والضحاء مذكر .

البحر ٢٥٤:٦ .

٣ — وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى [١:٩٣]

٤ — وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا
أبرز ضوء شمسها . الكشاف ٦٩٧:٤ .

٥ — وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا [١:٩١]

طرفي

١ — وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ [١٤:١١]
عطف ظرف على ظرف . البحر ٢٧٠:٥ .
طرفي النهار : غدوة وعشية . الكشاف ٤٣٤:٢ .

طرائق

١ — كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا [١١:٧٢]

في الكشاف ٦٢٧:٤ : « أى كنا ذوى مذاهب مفترقة مختلفة ، أو كنا في اختلاف أحوالنا مثل الطرائق المختلفة ، أو كنا في طرائق مختلفة ، كقوله :

كما غسل الطريق الثعلب

الطريق الثالث الذى ينتصب لا يجوز إلا فى الضرورة ، وقد نص سيبويه على أن غسل الطريق شاذ فلا يتخرج عليه القرآن . البحر ٣٥٠:٨ .

عشاء

- ١ — وجاءوا أباهم عشاءً يئكونَ [١٦:١٢]
عشاء: نصب على الظرف ، أو من العشوة ، والعشوة : الظلام ، فجمع على أفعال
مثل راع ورعاء . البحر ٥: ٢٨٨ ، العكبرى ٢: ٢٧ .

عشيا

- ١ — فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا [١١:١٩]
٢ — ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا [٦٢:١٩]
عشيا : نكرة .
الهمع ١: ١٩٦ .

- ٣ — وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون [١٨:٣٠]
٤ — النار يعرضون عليها غدوا وعشيا [٤٦:٤٠]

عشية

- من المعربات غير المتصرفة ماعين من غدوة .. وعشية .
الرضى ١: ١٧١ ، الهمع ١: ١٩٦ .
١ — كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا [٤٦:٧٩]

عاليهم

- ١ — غَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضِرٌ [٢١:٧٦]
في عاليهم وجهان : فاعل انتصب على الحال من المجرور في (عليهم) .

- والقول الثاني : هو ظرف . العكبرى ١٤٧:٢ .
 وفي البيان ٤٨٣:٢ : « في نصبه وجهان :
 أحدهما أن يكون ظرفاً بمعنى فوقهم .
 الثاني : أن يكون منصوباً على الحال » .

عند

- ١ — من الظروف المكانية ما هو عادم التصرف كفوق وتحت وعند .
 الرضى ١٧٣:١ .
 ٢ — عند لبيان كون مظهرها حاضراً حساً أو معنى ، أو قريباً حساً أو معنى ،
 فالأول نحو : ﴿ فلما رآه مستقراً عنده ﴾ والثاني نحو : ﴿ قال الذى عنده علم
 من الكتاب ﴾ والثالث نحو : ﴿ عند سدره المنتهى عندها جنة المأوى ﴾ والرابع :
 ﴿ عند ملك مقتدر ﴾ ﴿ رب ابن لى عندك بيتاً فى الجنة ﴾ ﴿ وإينهم عندنا لمن
 المصطفين الأخيار ﴾ ﴿ ما عندكم ينفد وما عند الله باق ﴾ .
 الهمع ٢٠٢:١ .
 ٣ — قد ترد للزمان ، نحو : الصبر عند الصدمة الأولى .
 ٤ — لم تستعمل إلا منصوبة على الظرفية أو مجرورة بمن نحو : (آتيناها رحمة من
 عندنا) ، وإنما لم تتصرف لشدة توغلها فى الإبهام . الهمع ٢٠٢:١ .
 ٥ — عند : لا يستعمل إلا ظرفاً ، فلا تدخل عليه (على) . سيبويه ٣٤:١ .

عند فى القرآن

جاءت (عند) فى القرآن فى ١٩٦ موضع ، وكانت مضافة فى جميع مواقعها ،

مضافة للاسم الظاهر وللضمير ، وكانت منصوبة على الظرفية ، وجرت بمن في ٣٤ موضعا وهى :

٢ : ٧٩ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٩ .

٣ : ٧ ، ٣٧ ، ٧٨ ، ١٢٦ ، ١٦٥ ، ١٩٥ ، ١٩٨ .

٤ : ٧٨ ، ٨٢ ، ٨ : ١٠ ، ٢٤ : ٦١ ، ٢٨ : ٤٩ ، ٤١ : ٥٢ ، ٤٦ : ١٠ ، ٤ : ٧٨ ،

٨١ ، ٢٧ : ٢٨ ، ٤٧ : ١٦ .

١٠ : ٧٦ ، ١٨ : ٦٥ ، ٢١ : ٨٤ ، ٢٨ : ٤٨ ، ٤٠ : ٢٥ ، ٤٤ : ٥ ، ٥٤ : ٣٥ .

٥ : ٥٢ ، ٩ : ٥٢ ، ١١ : ٢٨ ، ٢٨ : ٣٧ .

١ — فاذكروا الله عند المشعر الحرام [١٩٨:٢]

عند ظرف أو حال من ضمير الفاعل . العكبرى ١ : ٤٨ .

٢ — هم درجات عند الله [١٦٣:٣]

عند : ظرف لمعنى درجات ، كأنه قيل : هم متفاضلون عند الله ، ويجوز أن يكون صفة لدرجات . العكبرى ١ : ٨٧ .

٣ — سيصيب الذين أجمروا صغار عند الله [١٢٤:٦]

عند : منصوبة بالفعل (سيصيب) أو بصغار ، أو هو صفة لصغار . البحر ٤ : ٢١٧ ، العكبرى ١ : ١٤٠ .

٤ — لهم دار السلام عند ربهم [١٢٧:٦]

عند : منصوبة بالسلام لأنه مصدر ، أو بالاستقرار فى (لهم) . الجمل ٢ : ٨٨ ، العكبرى ١ : ١٤٥ .

٥ — خذوا زينتكم عند كل مسجد [٣١:٧]

عند : ظرف لخذوا ، وليس حالا للزينة ، لأن أخذها يكون قبل ذلك . العكبرى ١ : ١٥١ .

١٣ — أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
[١٩:٥٧] عند ربهم ظرف لشهداء أو خير عن (الصديقون)

العكبري ١٥٣:٢، الجمل ٤: ٢٨٦ .

١٤ — جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً
[٨:٩٨]

عند ربهم : ظرف لجزاؤهم أو حال منه وأبدا ظرف زمان .

العكبري ١٥٨:٢، الجمل ٤: ٥٦٣ .

عاماً

١ — يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُجِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً
[٣٧:٩]

غداً

١ — أُرْسِلَهُ مَعَنَا غَدًا . يَرْتَع وَيَلْعَبُ
[١٢:١٢] غداً : ظرف للمستقبل يطلق على اليوم الذي بعد يومك ، وعلى الزمن المستقبل من غير تقييد باليوم الذي يلي يومك ، وأصله غدو .

البحر ٥: ٢٨٥ .

٢ — وَلَا تَقُولنَ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكِ غَدًا

[٢٣:١٨] ٣ — وَمَاتَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا

[٣٤:٣١] ٤ — سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْر

[٢٦:٥٤]

فوق

١ — من الظروف المكانية ماهو عادم التصرف فوق وتحت .

الرضي ١: ١٧٣ .

٢ — ذكر ابن مالك أن فوق وتحت لايتصرفان أصلا ، قال أبو حيان وبص على

٦ — الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل [١٥٧:٧]
عندهم : متعلق بمكتوباً ، أو بالفعل . العكبرى ١:١٥٩ ، الجمل ٢:١٩٥ .

٧ — لهم درجات عند ربهم [٤:٨]

عند : ظرفية والعامل فيها الاستقرار ، ويجوز أن يكون العامل درجات لأن المراد به الأجور . العكبرى ٢:٢ ، الجمل ٢:٢٢٢ .

٨ — إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف [٢٣:١٧]

عندك : ظرف ليلغن ، ومعنى العندية هنا أنهما يكونان عنده فى بيته لا كافل لهما غيره لكبرهما وعجزهما . البحر ٦:٢٦٦ .

٩ — وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار [٤٧:٣٨]

عند : ظرف معمول لمخدوف دل عليه (المصطفين) أى إنهم مصطفون عندنا ، أو معمول للمصطفين وإن كان بأل ، لأنهم يتسمحون فى الظرف ، أو على التبيين ، أى أعنى عندنا ، ولا يجوز أن يكون عندنا فى موضع الخبر ، ويعنى بالعندية المكانة (لمن المصطفين) خبر ثان ، لوجود اللام ، لا يجوز : إن زيداً قائم لمنطلق .

البحر ٧: ٤٠٢—٤٠٣

١٠ — لهم ما يشاءون عند ربهم [٣٤:٣٩]

عند : ظرف ، قال الحوفي : معمول ليشاءون ، وقال الزمخشري : منصوب بالظرف ، وهو الصواب ويعنى بالظرف الجار والمجرور وهو (لهم) .
البحر ٧: ٥١٥ .

١١ — لنرسل عليهم حجارة من طين . مسومة عند ربك [٣٤:٥١]

عند : ظرف لمسومة . العكبرى ٢:١٢٩ .

١٢ — ولقد رآه نزلة أخرى . عند سدرة المنتهى . عندها جنة المأوى [١٤:٥٣]

عند : ظرف لرآه ، وعندها حال من السدرة . العكبرى ٢:١٣٠ .

ذلك الأخفش فقال : اعلم أن العرب تقول : فوق رأسك ، وتحت رجلك لا يختلفون في نصب فوق والتحت ، لأنهما لم يستعملوهما إلا ظرفا أو مجرورين بمن ، قال تعالى : ﴿ فخر عليهم السقف من فوقهم ﴾ وقال : ﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾ ، وقد جاء جر (فوق) بعلی وكلاهما شاذ . الممع ١ : ٢١٠ .

فوق في القرآن الكريم

جاءت (فوق) في أربعين موضعا من القرآن ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، أضيفت للظاهر وللضمير ، وجرت بمن في ١٥ موضعا هي :

١٤ : ٢٦ ، ١٩ : ٦٢ ، ٦٥ : ٦ ، ١٠ : ٣٣ ، ٢٤ : ٤٠ ، ٣٩ : ٢٠ ، ٤١ : ١٠ ، ٥ : ٦٦ ، ٧ : ٤١ ، ١٦ : ٢٦ ، ٥٠ ، ٢٩ : ٥٥ ، ٣٩ : ١٦ ، ٤٢ : ٦٥ .

١ — وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٢١٢:٢]

الفوقية حقيقية أو مجازية ، يوم منصوب على الظرف ، والعامل فيه هو العامل في الظرف قبله ، أي كائون هم يوم القيامة . البحر ٢ : ١٣٠ .

٢ — وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ [١٨:٦]

فوق معمول : منصوب على الظرف ، إما معمول للقاهر ، أو خبر ثان وقيل حال ، وأجاز أبو البقاء أن يكون (فوق عباده) في موضع رفع بدلا من القاهر . البحر ٤ : ٨٩ ، العكبرى ١ : ١٣٢ .

قال ابن عطية : القاهر : إن أخذ صفة فعل ، أي مظهر القهر بالصواعق والرياح والعذاب فيصح أن تجعل (فوق) ظرفية للجهة ، لأن هذه الأشياء إنما تعاهدها للعباد من فوقهم ، وإن أخذ القاهر صفة ذات بمعنى القدرة والاستيلاء ففوق لا يجوز أن يكون للجهة ، وإنما هو لعلو الشأن والقدر ، كما تقول : الياقوت فوق الحديد .

البحر ٤ : ١٤٧ .

٣ — وَإِذْ نَفَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ [١٧١:٧]

فوقهم : ظرف لتقنا ، أو حال من الجبل غير مؤكدة ، لأن رفع الجبل فوقهم تخصيص له ، ببعض جهات العلو . العكبرى ١: ١٦٠ ، الجمل ٢: ٢٠٣ .

٤ — فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ [١٢:٨]

قال الأخفش : فوق زائدة ، وهذا ليس بجيد ، لأن (فوق) اسم ظرف ، والأسماء لاتزاد .

وقال أبو عبيدة : فوق بمعنى (على) والمفعول محذوف ، وقال ابن قتيبة : فوق بمعنى دون .

وقال عكرمة : فوق على بابها ، وأراد الرعوس ، إذ هي فوق الأعناق وقال الزمخشري أيضاً .

قال ابن عطية : وهذا التأويل أنبلها .

ويحتمل عندي أن يريد بقوله (فوق الأعناق) وصف أبلغ ضربات العنق وأحكامها ، وهي الضربة التي تكون فوق عظم العنق ودون عظم الرأس في المفصل ، فإن كان قول عكرمة تفسير معنى فحسن ، ويكون مفعول (فاضربوا) محذوفاً ، وإن كان أراد بفوق هو المضروب فليس بجيد ، لأن (فوق) من الظروف التي لاتتصرف ، إنما يتصرف فيها بحرف الجر ، وقد أجاز بعضهم في الآية أن تكون (فوق) مفعولاً به ، وأجاز فيها التصرف ، قال : تقول : فوقك رأسك .

البحر ٤٧٠—٤٧١ .

وفي معاني القرآن للفراء ١: ٤٠٥ : « علمهم مواضع الضرب ، فقال اضربوا الرعوس والأيدي والأرجل » .

٥ — وَقَالَ الْآخِرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ [٣٦:١٢]

فوق : متعلق بالفعل ، أو حاك من الخبر . العكبرى ٢: ٢٨ ، الجمل ٢: ٤٤٥ .

قبل

جاءت (قبل) في القرآن في ٢٤٢ موضع ، واقتترنت بمن في أكثر مواضعها ، وقد جاءت من غير (من) في ٤٥ موضعا ، وقطعت عن الإضافة في ٦٨ موضعا نذكرها فيما يأتي : وبنيت على الضم .

مقطوعة عن الإضافة

- ١ — قالوا هذا الذي رزقنا من قبل [٢٥:٢]
- ٢ — وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا [٨٩:٢١]
- ٣ — فلم تقتلون أنبياء الله من قبل [٩١:٢]
- ٤ — كما سئل موسى من قبل [١٠٨:٢]
- ٥ — وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى [٤:٣]
- ٦ — وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين [١٦٤:٣]
- ٧ — كذلك كنتم من قبل [٩٤:٤]
- ٨ — والكتاب الذي أنزل من قبل [١٣٦:٤]
- ٩ — ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل [١٦٤:٤]
- ١٠ — وما أنزل من قبل [٥٩:٥]
- ١١ — ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل [٧٧:٥]
- ١٢ — بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل [٢٨:٦]
- ١٣ — ونوحا هدينا من قبل [٨٤:٦]
- ١٤ — لم تكن آمنت من قبل [١٥٨:٦]
- ١٥ — لو شئت أهلكتهم من قبل [١٥٥:٧]
- ١٦ — إنما أشرك آباؤنا من قبل [١٧٣:٧]
- ١٧ — فقد خانوا الله من قبل [٧١:٨]

- ١٨ — يضاھئون قول الذین کفروا من قبل [٣٠:٩]
- ١٩ — لقد ابتغوا الفتنة من قبل [٤٨:٩]
- ٢٠ — قد أخذنا أمرنا من قبل [٥٠:٩]
- ٢١ — وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل [١٠٧:٩]
- ٢٢ — فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل [٧٤:١٠]
- ٢٣ — وقد عصيت قبل [٩١:١٠]
- ٢٤ — ومن قبل كانوا يعملون السيئات [٩١:١١]
- ٢٥ — ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل [١٠٩:١١]
- ٢٦ — كما آتمها على أبويك من قبل [٦:١٢]
- ٢٧ — إلا كما أمتكم على أخيه من قبل [٦٤:١٢]
- ٢٨ — فقد سرق أخ له من قبل [٧٧:١٢]
- ٢٩ — ومن قبل ما فرطتم في يوسف [٨٠:١٢]
- ٣٠ — هذا تأويل رؤياي من قبل [١٠٠:١٢]
- ٣١ — إني كفرت بما أشركتمون من قبل [٢٢:١٤]
- ٣٢ — أو لم تكونوا أقسمتم من قبل [٤٤:١٤]
- ٣٣ — والجنان خلقناه من قبل [٢٧:١٥]
- ٣٤ — حرمنا ما قصصنا عليك من قبل [١١٨:١٦]
- ٣٥ — لم نجعل له من قبل سميا [٧:١٩]
- ٣٦ — وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا [٩:١٩]
- ٣٧ — أنا خلقناه من قبل [٦٧:١٩]
- ٣٨ — ولقد قال لهم هارون من قبل [٩٠:٢٠]
- ٣٩ — ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى [١١٥:٢٠]
- ٤٠ — ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل [٥١:٢١]
- ٤١ — ونوحا إذ نادى من قبل [٧٦:٢١]
- ٤٢ — هو سماكم المسلمين من قبل [٧٨:٢٢]

- ٤٣ — لقد وعدنا نحن وأباؤنا هذا من قبل [٨٣:٢٣]
- ٤٤ — لقد وعدنا هذا نحن وأباؤنا من قبل [٦٨:٢٧]
- ٤٥ — وحرمنا عليه المراضع من قبل [١٢:٢٨]
- ٤٦ — أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل [٤٨:٢٨]
- ٤٧ — لله الأمر من قبل ومن بعد [٤:٣٠]
- ٤٨ — كيف كان عاقبة الذين من قبل [٤٢:٣٠]
- ٤٩ — ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل [١٥:٢٣]
- ٥٠ — سنة الله في الذين خلوا من قبل [٣٨:٢٣]
- ٥١ — سنة الله في الذين خلوا من قبل [٦٢:٢٣]
- ٥٢ — وقد كفروا به من قبل [٥٣:٣٤]
- ٥٣ — كما فعل بأشباعهم من قبل [٥٤:٣٤]
- ٥٤ — نسي ما كان يدعو إليه من قبل [٨:٣٩]
- ٥٥ — ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات [٣٤:٤٠]
- ٥٦ — ومنكم من يتوفى من قبل [٦٧ : ٤٠]
- ٥٧ — بل لم نكن ندعو من قبل شيئاً [٧٤:٤٠]
- ٥٨ — وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل [٤٨:٤١]
- ٥٩ — ايتوني بكتاب من قبل هذا [٤:٤٦]
- ٦٠ — كذلك قال الله من قبل [١٥:٤٨]
- ٦١ — وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم [١٦:٤٨]
- ٦٢ — سنة الله التي خلقت من قبل [٢٣:٤٨]
- ٦٣ — وقوم نوح من قبل [٤٦:٥١]
- ٦٤ — إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين [٤٦:٥٢]
- ٦٥ — إنا كنا من قبل ندعوه [٢٨:٥٢]
- ٦٦ — وقوم نوح من قبل [٥٢:٥٣]
- ٦٧ — أوتوا الكتاب من قبل [١٦:٥٧]

٦٨ — وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين [٢:٦٢]

٦٩ — ألم يأتكم نبا الذين كفروا من قبل [٥:٦٤]

كانت (قبل) مقترنة بمن إلا في هذه المواضع فإنها خلت من (من) :

٤ : ١٥٩ ، ٧ : ١٢٣ ، ١٠ : ٩١ ، ١١ : ٦٢ ، ١٢ : ٣٧ ، ٧٦ ، ١٣ : ٦ ، ١٧ :

٥٨ ، ١٨ : ١٠٩ ، ١٩ : ٢٣ ، ٢٠ : ٧١ ، ١٣٠ ، ٢٦ : ٤٩ ، ٢٧ : ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،

٤٦ ، ١٦ : ٣٨ ، ٥٠ : ٣٩ ، ٥١ : ١٦ ، ٥٢ : ٢٦ ، ٥٦ : ٤٥ .

١٧ : ٧٧ ، ٢١ : ٧ ، ٢٥ : ٢٠ ، ٣٤ : ٤٤ ، ٦٩ : ٩ ، ١٩ : ٧٤ ، ٩٨ ، ٢٠ : ١٢٨ ،

٢١ : ٦ ، ١٢ : ٤٢ ، ٣٦ : ٣١ ، ٣٧ : ٧١ ، ٣٨ : ١٢ ، ٤٠ : ٥ ، ٤٤ : ١٧ ، ٥٠ :

١٢ ، ٣٦ ، ٥٤ : ٩ ، ٥٥ : ٥٦ ، ٧٤ ، ٢١ : ٢٤ .

قبل

١ — ليس البرُّ أن تُؤلُّوا وُجوهَكُم قبلَ المشرقِ والمغربِ [٢: ١٧٧]

قبل : ظرف مكان ، وحقيقة قولك : زيد قبلك ، أى فى المكان الذى يقابلك فيه ، وقد يتسع فيه فيكون بمعنى (عند) نحو : قبل زيد دين ، أى عنده .
الجملة ١ : ١٤١ .

٢ — فمالِ الذين كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ [٣٦:٧٠]

قبلك : معمول المهطعين . العكبرى ٢ : ١٤٢ .
قبلك : ظرف مكان فى موضع الحال من الضمير المرفوع فى (كفروا) أو من المجرور . البيان ٢ : ٤٦٢ .

وفى سيبويه ٢ : ٣١١ : « وأما (قبل) فهو لما ولى الشيء ، تقول : ذهب قبل السوق ، أى نحو السوق ولى قبلك مال ، أى فيما يليك ، ولكنه اتسع حتى أجرى

مجرى (على) إذا قلت : لى عليك » .

وفى البحر ١: ٤٩٧ : « و (قبل) ظرف مكان ، تقول : زيد قبلك ، وشرح
المعنى : أنه فى المكان الذى هو مقابلك فيه ، وقد يتسع فيه ، فىكون بمعنى العندية
المعنوية ، تقول : لى قبل زيد دين » .

وانظر ٢: ٣ .

لدى

١ — من الظروف المبنية (لدى) وهى لأول غاية زمان أو مكان ..

المع ١: ٢١٥ .

٢ — لدى : بمعنى عند إذا كان المحل محل ابتداء غاية ، نحو : جئت من لدنه ، وقد
اجتمعا فى قوله : ﴿ آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ﴾ .

المعنى : ١٦٨ .

٣ — لدى : لاتكون إلا فضلا بخلاف لدى وعند .

٤ — جر (لدى) بمن أكثر من نصبها ، حتى إنها لم تجيء فى التنزيل إلا مجرورة بمن .

٥ — لدى وعند معربان ، ولدى مبنية .

٦ — لدى : قد تضاف للجملة .

المعنى : ١٦٨—١٦٩ .

٧ — فى سيبويه ٢: ٤٤—٤٥ : « وجزمت (لدى) ولم تجعل كعند ، لأنها لاتمكن
فى الكلام تمكن عند ، ولا تقع فى جميع مواقعه ، فجعل بمنزلة (قط) لأنها غير
ممكنة » .

لدى فى القرآن الكريم

[١: ١١]

١ — ثم فصلت آياته من لدى حكيم خبير

خيت (لدن) وإن أضيفت لأن علة بنائها خروجها عن نظيرها ، لأن لدن بمعنى عند ، ولكن هي مخصوصة بملاصقة الشيء وشدة مقاربتة ، وعند ليست كذلك .
العكبرى ١٨:٢ .

٢ — وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم [٦:٢٧]

٣ — وهب لنا من لدنك رحمة [٨:٣]

لدن : ظرف ، وقل أن تفارقها (من) قاله ابن جنى ، ومعناها ابتداء الغاية في زمان أو مكان أو غيره من الذوات غير المكانية ، وهي مبنية عند أكثر العرب ، وإعرابها لغة قيسية ، وذلك إذا كانت مفتوحة اللام ، مضمومة الدال ، بعدها النون ، فمن بناها قيل لشبهها الحروف في لزوم استعمال واحد وامتناع الإخبار بها ، بخلاف عند ولدى ، فإنهما لايلزمان استعمالا واحدا ، فإنهما يكونان لابتداء الغاية وغير ذلك ويستعملان فضلا وعمدة فالفضلة كثير ، ومن العمدة (وعنده مفاتيح الغيب) (ولدينا كتاب ينطق بالحق) ، وأوضح بعضهم علة البناء فقال : إنها تدل على الملاصقة للشيء وتختص بها بخلاف عند فإنها لا تختص بالملاصقة : فصار فيها معنى لايدل عليه الظرف ، بل هو من قبيل ما يدل عليه الحرف ، فهي كأنها متضمنة للحرف الذى كان ينبغي أن يوضع دليلا على القرب ، ومثلها ثم وهنا ... ومن أعربها وهم قيس فلبسها بعند ، لكون موضعها صالحا لعند ، وفيها تسع لغات ... وتضاف إلى المفرد لفظا كثيرا ، وإلى الجملة قليلا ...

البحر ٣٧٢:٢ ، العكبرى ٧٠:١ .

٤ — رب هب لى من لدنك ذرية طيبة [٣٨:٣]

٥ — واجعل لنا من لدنك وليا [٧٥:٤]

٦ — واجعل لنا من لدنك نصيرا [٧٥:٤]

٧ — واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا [٨٠:١٧]

٨ — ربنا آتنا من لدنك رحمة [١٠:١٨]

٩ — فهب لى من لدنك وليا [٥:١٩]

- ١٠ — وإذا آتيناهم من لدنا أجراً عظيماً [٦٧:٤]
 ١١ — وعلمناه من لدنا علماً [٦٥:١٨]
 ١٢ — وحنانا من لدنا وزكاة [١٣:١٩]
 ١٣ — وقد آتيناك من لدنا ذكراً [٩٩:٢٠]
 ١٤ — لآخذناه من لدنا [١٧:٢١]
 ١٥ — رزقا من لدنا [٥٧:٢٨]
 ١٦ — ويؤت من لدنه أجراً عظيماً [٤٠:٤]
 ١٧ — لينذر بأسناً شديداً من لدنه [٢:١٨]
 ١٨ — قد بلغت من لدني عذراً [٧٦:١٨]

لدى

- ١ — لدى معربة ، عادم التصرف ، ولا تجر مطلقاً بخلاف عند .
 الهمع ١:٢٠٢ ، الرضى .
 ٢ — عند أمكن من لدى من وجهين :
 تكون ظرف للأعيان والمعاني ، تقول : هذا القول عندى صواب ، وعند فلان علم
 به ، ويمتنع ذلك في لدى تقول : عندى مال ، وإن كان غائباً ، ولا تقول لدى
 مال إلا إذا كان حاضراً .
 المغنى ١٦٩ ، الهمع ١:٢٠٢ .

لدى فى القرآن

- ١ — وألفيا سيدها لدى الباب [٢٥:١٢]
 ٢ — إذ القلوب لدى الحناجر [١٨:٤٠]
 ٣ — إنك اليوم لدينا مكين أمين [٥٤:١٢]

- ٤ — ولدنا كتاب ينطق بالحق [٦٢:٢٣]
- ٥ — وإن كل لما جميع لدينا محضرون [٣٢:٣٦]
- ٦ — فإذا هم جميع لدينا محضرون [٥٣:٣٦]
- ٧ — وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم [٤:٤٣]
- ٨ — ولدنا مزيد [٣٥:٥٠]
- ٩ — إن لدينا أنكالا [١٢:٧٣]
- ١٠ — وقد أحطنا بما لديه خيراً [٩١:١٨]
- ١١ — مايلفظ من قول إلا لديه رقيب [١٨:٥٠]
- ١٢ — وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم [٤٤:٣]
- ١٣ — وما كنت لديهم إذ يختصمون [٤٤:٣]
- ١٤ — وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم [١٠٢:١٢]
- ١٥ — كل حزب بما لديهم فرحون [٣٢:٣٠ ، ٥٣:٢٣]
- ١٦ — ورسلنا لديهم يكتبون [٨٠:٤٣]
- ١٧ — وأحاط بما لديهم [٢٨:٧٢]
- ١٨ — إني لا يخاف لدى المرسلون [١٠:٢٧]
- ١٩ — قال قرينة هذا مالدي عتيد [٢٣:٥٠]
- ٢٠ — لا تختصموا لدي [٢٨:٥٠]
- ٢١ — مايدل القول لدي [٢٩:٥٠]

تلقاء

يدخل في المهم الجهات الست وعند ، ولدى .. وتلقاء .

الرضي ١٦٨:١ .

١ — وإذا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا [٤٧:٧]

تلقاء : في الأصل مصدر ، وليس على (تفعال) غيره وغير تبيان ، منصوب

على الظرفية ، أي ناحية . العكبري ١٥٣:١ ، الجمل ١٤٤:٢ .

٢ — وَلَمَّا تَوَجَّه تَلْقَاءَ مَدِينٍ قَالَ
[٢٢:٢٨] استعمل المصدر استعمال الظروف . البحر ٧: ١١٢ .

ليلا

١ — أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا
[٢٤:١٠]

٢ — سَبَّحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
[١:١٧]

ليلا منصوب على الظرف ، ومعلوم أن السرى في اللغة لا يكون إلا في الليل ، ولكنه ذكر على سبيل التوكيد ، وقيل : يعنى في جوف الليل ، وقال الزمخشري : أراد بقوله (ليلا) منكرا تقليل مدة الإسراء .

البحر ٥: ٦ ، العكبرى ٤٦: ٢ ، الكشاف ٢: ٦٤٦ .

٣ — فَأَسْرَ بَعَادَى لَيْلًا
[٢٣:٤٤]

٤ — رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا
[٥:٧١]

٥ — وَسَبَّحَهُ لَيْلًا طَوِيلًا
[٢٦:٧٦]

٦ — أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثَ إِلَى نِسَائِكُمْ
[١٨٧:٢]

٧ — سَيَرُوا فِيهَا لَيَالِيًا وَأَيَّامًا آمِنِينَ
[١٨:٣٤]

مرة

لَيْسْتَأَذْنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

[٥٨:٢٤]

مرة في الأصل مصدر ، وقد استعملت ظرفا ، فعلى هذا ينتصب (ثلاث مرات) على الظرف والعامل فيه (ليستأذنكم) . العكبرى ٨٣: ٢ .

أو منصوب على المصدرية ، أى ثلاث استثنائات . الجمل ٣: ٣٣٧ .

مكان

مكان بمعنى بدل ظرف مكان عادم التصرف . الرضى ١: ١٧٣ .

[٢٠:٤]

١ — وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج

مكان : ظرف للاستبدال . العكبرى ١: ٩٦ .

[٩٥:٧]

٢ — ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة

[١٠١:١٦]

٣ — وإذا بدلنا آية مكان آية

[٢٦:٢٢]

٤ — وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت

[١٦:١٩]

٥ — واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا

مكانا : ظرف ، أى فى مكان . البحر ٦: ١٧٩ .

أو مفعول به . العكبرى ٢: ٥٩ .

[٢٢:١٩]

٦ — فحملته فانتبذت به مكانا قصيا

[٥٧:١٩]

٧ — ورفعناه مكانا عليا

مكانا : ظرف .

العكبرى ٢: ٦٠ .

[٥٨:٢٠]

٨ — لانشغله نحن ولا أنت مكانا سوى

[١٣:٢٥]

٩ — وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا

انتصب مكانا على الظرف ، أى فى مكان ضيق .

البحر ٦: ٤٨٥ ، العكبرى ٢: ٨٤ .

[١٤٣:٧]

١٠ — فإن استقر مكانه فسوف ترائي

[٧٨:١٢]

١١ — فخذ أحدنا مكانه

مكانه : ظرف والعامل فيه (خذ) . العكبرى ٢:٣٠ .

مع

١ — مع اسم بدليل التتوين في قولك : معا ، ودخول الجار عليه ، تسكين عينة لغة غنم وريعة .

وتستعمل مضافة ، فتكون ظرفا ، ولها حينئذ ثلاثة معان :

أحدها : موضع الاجتماع ، ولهذا يخبر بها عن الذوات ، نحو ، (والله معكم) .

الثاني : زمانه ، نحو : جئتك مع العصر .

الثالث : مرادفه (عند) . المغنى ٣٧٠ .

٢ — من ظروف المكان التي لا تصرف . الرضى ١:١٧٣ .

٣ — من الظروف العادمة التصرف (مع) وهي اسم لمكان الاجتماع أو وقته .
تفرد عن الإضافة . فتكون في الأكثر منصوبة على الحال .

الهمع ١:٢١٧—٢١٨ .

مع في القرآن الكريم

جاءت (مع) في القرآن في ١٦١ موضع ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ،
ومنصوبة على الظرفية ، لم يدخل عليها جار .

١ — وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله [٢١٤:٢]
معه : منصوب بيقول ، أو بآمنوا . البحر ١٤٠:٢ .

٢ — وتوفنا مع الأبرار [١٩٣:٣]

مع هنا مجاز عن الصحبة الزمانية إلى الصحبة في الوصف ، أى توفنا أبرارا
معدودين في جملة الأبرار ، وقيل : المعنى : احشرنا معهم في الجنة .
البحر ١٤٢:٣ ، العكبرى ٩١:١ .

٣ — لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك [٨٨:٧]
معك : معلق بالإخراج ، لا بالإيمان .
الجملة ١٦٢:٢ .

٤ — وكونوا مع الصادقين [١١٩:٩]
مع : بمعنى من بدليل القراءة الأخرى . الجملة ٣٢٢:٢ .

٥ — ودخل معه السجن فتيان [٣٦:١٢]
مع تدل على الصحبة واستحداثها ، فدل على أن الثلاثة سجنوا في ساعة واحدة .
البحر ٣٠٨:٥ .

٦ — هذا ذكر من معى وذكر من قبلى [٢٤:٢١]
قرىء بتثوين (ذكر) فيهما ، وكسر ميم (من) فيهما ، ومعنى معى هنا : عندى ،
ودخول (من) على مع نادر ، وضعف أبو حاتم هذه القراءة لذلك .
البحر ٦ : ٣٠٦ .

٧ — وسخرنا مع داود الجبال يسبحن [٧٩:٢١]
العامل فى (مع) يسبحن . العكبرى ٧١:٢ .

٨ — وأسلمت مع سليمان [٤٤:٢٧]

قال ابن عطية : مع ظرف بنى على الفتح ، وأما إذا سكنت العين فلا خلاف في أنه حرف جاء لمعنى . والصحيح أنها ظرف فتحت العين أو سكنت وليس التسيكين مخصوصا بالشعر كما زعم بعضهم ، بل ذلك لغة لبعض العرب ، والظرفية فيها مجاز ، وإنما هي اسم يدل على معنى الصحبة . البحر ٧ : ٨٠ .

٩ — فلما بلغ معه السعى قال يابني [١٠٢:٣٧]

معه : متعلق بمحذوف على سبيل البيان ، كأن قائلا قال : مع من بلغ السعى ؟ فقيل : مع أبيه . ولا يجوز تعلقه ببلغ ، لأنه يقتضى بلوغهما معا حد السعى ، قال الطيبي : يريد أن لفظة (مع) تقتضى استحداث المصاحبة لأن معه على هذا حال من فاعل (بلغ) فيكون قيدا في البلوغ ، فيلزم منه ما ذكر من المحذور ، لأن معنى المعية المصاحبة ، وهى مفاعلة ، وقد قيد الفعل بها ، فيجب الاشتراك فيه ، ولا يجوز تعلقه بالسعى لأن صلة المصدر لا تتقدم عليه ، لأنه عند العمل مؤول بأن مع الفعل ، وهو موصول ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول .

قال الزمخشري : ومن يميز التوسع في الظروف أجاز تعلقه بالسعى .

الجملة ٣ : ٥٤٠-٥٤١ ، البحر ٧ : ٣٦٩ ، الكشاف ٤ : ٥٣ ، المغنى ٥٨٦ .

١٠ — هذا فوج مقتحم معكم [٥٩:٣٨]

معكم : حال من الضمير في (مقتحم) أو من فوج لأنه وصف ، ولا يجوز أن يكون ظرفا لفساد المعنى ويجوز أن يكون نعتا ثانيا . العكبرى ٢ : ١١١ .

ينابيع

١ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ [٢١:٣٩]

إن كان ينبوع بمعنى المنبع ، وهو إما الموضع الذى يجرى فيه الماء من خلال الأرض كان نصب ينابيع على المصدر ، أى سلكه سلوكا في ينابيع ، وأدخله إدخالا فيها ،

على أن يكون يتابع ظرفا للمصدر المحذوف ، فلما أقيم مقام المصدر جعل انتصابه على المصدر .

وإن كان بمعنى التابع كان انتصابه على الحال . الجمل ٣: ٦٠٤ .

منازل

١ — وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ [٣٩:٣٦]

منازل : ظرف ، أى قدرنا سيره . البحر ٧ : ٣٣٦ .
أى قدرنا له . المغنى ٧١٢ .

النهار

١ — أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا [٢٤:١٠]

٢ — قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا [٥٠:١٠]

٣ — إِنْ دَعَا قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا [٥:٧١]

هنا . هنالك

ظرف مكان لا يتصرف . الرضى ١: ١٧٣ .

١ — هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ [٣٨:٣]

. ٩ =

وجه

١ — آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الدِّينِ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَآكْفُرُوا آخِرَهُ [٧٢:٣]

وجه النهار : منصوب على الظرفية ، ومعناه أول النهار ، شبه بوجه الإنسان ،
إذ هو أول ما يواجه منه ، قال الشاعر :

من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار
البحر ٢: ٤٩٣ ، الكشاف ١: ٣٧٣ .

وراء

من الظروف التي تقطع عن الإضافة . الرضى ٢: ٩٦ .
متوسطة التصرف . الرضى ١: ١٧٣ .

وراء في القرآن

جاءت في ٢٣ موضعا ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، وجرت بمن في هذه
المواضع :

١١ : ٧١ ، ٣٣ : ٥٣ ، ٤٢ : ٥١ ، ٤٩ : ٤ ، ٥٩ : ١٤ ، ٤ : ١٠٢ ، ١٤ : ١٦ ،
١٤ : ١٧ ، ٢٣ : ١٠٠ ، ٤٥ : ١٠ ، ٨٥ : ٢٠ ، ١٩ : ٥ .

١ — وبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب [٧١:١١]

الظاهر أن وراء هنا ظرف استعمل اسما غير ظرف بدخول (من) عليه ، كأنه
قيل : ومن بعد إسحاق أو من خلف إسحاق .

البحر ٥ : ٢٤٣ .

٢ — واتخذتموه وراءكم ظهريا

وراءكم : ظرف لاتخذتم أو حال من ظهريا .

العكبري ٢ : ٢٤ ، الجمل ٢ : ٤١٣ .

٣ — من ورائه جهنم [١٦:١٤]

قال أبو عبيدة وابن الأنباري : أى من بعده ، وقال الشاعر .

حلفت فلم أترك لنفسك رية
وليس وراء الله للمراء مهرب

وقال أبو عبيدة : أيضا وقطرب والطبرى وجماعة : أى ومن أمامه ، وأنشد
الزحخشري :

عسى الكرب الذى أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب

وراء من الأضداد ، قاله أبو عبيدة والأزهري ، وقيل : ليس من الأضداد ، قال
ثعلب : اسم لما توارى عنك ، سواء كان أمامك أم خلفك وقيل : بمعنى من خلفه ،
أى فى طلبه ، كما تقول : الأمر من ورائك ، أى سوف يأتيك .

البحر ٥ : ٤١٢ ، الكشاف ٢ : ٥٤٥ .

٤ — ومن ورائه عذاب غليظ
كالسابقة .

البحر ٥ : ٤١٣ .

وفى البيان ٥٦ : ٢ : « الهاء فى (ورائه) فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون عائدة على الكافر ، ويكون معنى من ورائه ، أى قدامه ، كقوله
تعالى : ﴿ وكان وراءهم ملك ﴾ أى قدامهم .

والثانى : أن تكون عائدة على العذاب ، ويكون المعنى : إن وراء هذا العذاب عذاب
غليظ .

٥ — وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا

وراءهم : لفظ يطلق على الخلف ، وعلى الأمام ، ومعناها هنا : أمامهم ، وهو
قول قتادة وأبى عبيد وابن السكيت والزجاج ، ولا خلاف بين أهل اللغة أن وراء
يكون بمعنى قدام ، وجاء فى التنزيل والشعر قال تعالى : ﴿ من ورائه جهنم ﴾
﴿ ومن ورائه عذاب غليظ ﴾ ﴿ ومن ورائهم برزخ ﴾ . وقال لبيد :

لزوم العصا تحتى عليها الأصابع

أليس ورائى إن تراخت منيتى

وقال سوار بن المضرب السعدى :

وقومى تميم والغلاة ورائيا

أيرجو بنو مروان سمعى وطاعتى

وقال آخر :

فتأمن أعداء ويسأمنى أهلى

أليس ورائى أن أدب على العصا

وقال ابن عطية : وقوله (وراءهم) هو عندى على بابه ، وذلك أن هذه الألفاظ إنما تجيء ويراعى بها الزمن ، والذي يأتى بعد هو الوراء ، وهو ماخلف ، بخلاف ما يظهر بادية الرأى . وتأمل هذه الألفاظ فى مواضعها حيث وردت تجدها تطرد . فهذه الآية معناها : أن هؤلاء وعملهم وسعيهم يأتى بعده فى الزمن غضب هذا الملك ، ومن قرأ (أمامهم) أراد فى المكان ، أى إنهم كانوا يسرون إلى بلده .

وقال الفراء : لا يجوز أن يقال للرجل بين يديك هو وراءك ، وإنما يجوز ذلك فى المواقيت من الأيام والليالى والدهر ، تقول : وراءك برد شديد ، وبين يديك برد شديد ، جاز الوجهان لأن البرد إذا لحقك صار من ورائك ، وكأنك إذا بلغت صار بين يديك ، قال إنما جاز هذا فى اللغة لأن ما بين يديك وماقدامك إذا توارى عنك فقد صار وراءك .

وقال أبو على : إنما جاز استعمال وراء بمعنى أمام على الاتساع لأنها جهة مقابلة لجهة ، فكأن كل واحدة من الجهتين وراء الأخرى ، إذا لم يرد معنى المواجهة ، ويجوز ذلك فى الأجرام التى لاوجه لها مثل حجرتين متقابلتين ، كل واحد منهما وراء الآخر ، وأكثر أهل اللغة على أن وراء من الأضداد .

البحر ٧ : ١٥٤ ، معانى القرآن للفراء ٢ : ١٥٧ .

٦ — فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون [٧:٢٣]

وراء : مفعول ابتغى ، أى خلاف ذلك ، وقيل : لا يكون وراء هنا إلا على حذف تقديره : ماوراء ذلك . البحر ٦ : ٣٩٧ .

٧ — قيل ارجعوا وراءكم فاتمسوا نوراً [١٣:٥٧]

الظاهر أن وراءكم معمول لارجعوا . وقيل : لاجل له من الإعراب ، لأنه بمعنى ارجعوا ، كقولهم : وراءك أوسع لك . البحر ٨ : ٢٢١ .
اسم فعل . العكبري ٢ : ١٣٥ .

٨ — وأما من أوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا [١٠:٨٤]

وراء : منصوب بنزع الخافض . [٥٠١:٤]

أول

من الظروف التي تقطع عن الإضافة .
الرضي ٤ : ٩٥ .

وفي الهمع ١ : ٢١١ : « الصحيح أن أصله أو أل بوزن (أفعل) قلبت الهمزة الثانية واوا .. وقيل أصله وول .. الصحيح أن أول لا يستلزم ثانيا ، وإنما معناه : ابتداء الشيء ، ثم قد لا يكون له ثان وقد لا يكون ...
لأول استعمالان :

أن يكون صفة أفعل تفضيل بمعنى الأسبق ، فيعطي حكم أفعل التفضيل في منع الصرف ، وعدم تأنيثه بالتاء ، ودخول (من) عليه ، نحو هذا أول من هذين ولقيته عاما أولا .

والثاني : أن يكون اسما فيكون مصروفا ، نحو : لقيته عاما أولا ، ومنه : ماله أول ولا آخر .

قال أبو حيان : وفي محفوظي أن هذا يؤنث بالتاء ، ويصرف أيضا ، فيقال : أولة وآخرة .

- ١ - ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة [٩٤:٦]
- أول مرة : ظرف ، أى أول زمان ، ولا يقدر : أول خلق الله ، لأن أول خلق يستدعى خلقاً ثانياً ، ولا يخلق ثانياً ، إنما ذلك إعادة خلق . البحر ٤: ١٨٢ .
المرّة في الأصل مصدر ثم استعمل ظرفاً اتساعاً . العكبرى ١: ١٤١ .
- ٢ - كما لم يؤمنوا به أول مرة [١١٠:٦]
- أول مرة : ظرف زمان . البحر ٤: ٢٠٤ ، العكبرى ١: ١٤٣ .
- ٣ - وهم بدعواكم أول مرة [١٣:٩]
- أول مرة : منصوب على الظرفية . العكبرى ٢: ٧ .
- ٤ - فسيقولون من يعيدنا قل الذى فطركم أول مرة [٥١:١٧]
- أول مرة ظرف والعامل فيه (فطركم) قاله الحوفي . البحر ٦: ٤٧ .
- ٥ - كما بدأنا أول خلق نعيده [١٠٤:٢١]
- قال الزمخشري : أول خلق : مفعول أو ظرف أو حال .
البحر ٦: ٣٤٣ ، الكشاف ٣: ١٣٧-١٣٨ .
- ٦ - إنكم رضيتم بالعودة أول مرة [٨٣:٩]
- ٧ - كإدخلوه أول مرة [٧:١٧]
- ٨ - كما خلقناكم أول مرة [٤٨:١٨]
- ٩ - قل يحييها الذى أنشأها أول مرة [٧٩:٣٦]
- ١٠ - وهو خلقكم أول مرة [٢١:٤١]

يوم

- ١ — ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب [٨٥:٢]
- ٢ — فالله يحكم بينهم يوم القيامة [١١٣:٢]
- ٣ — ولا يكلمهم الله يوم القيامة [١٧٤:٢]
- ٤ — والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة [٢١٢:٢]
- ٥ — لا طاقة لنا اليوم بجالوت [٢٤٩:٢]
- ٦ — لبثت يوماً أو بعض يوم [٢٥٩:٢]
- ٧ — يوم تجد كل نفس ما عملت [٣٠:٣]
- ٨ — ولا ينظر إليهم يوم القيامة [٧٧:٣]
- ٩ — يوم تبيض وجوه وتسود وجوه [١٠٦:٣]
- ١٠ — تولوا منكم يوم التقى الجمعان [١٥٥:٣]
- ١١ — يأت بما غل يوم القيامة [١٦١:٣]
- ١٢ — وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله [١٦٦:٣]
- ١٣ — سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة [١٨٠:٣]
- ١٤ — وإنما توفون أجوركم يوم القيامة [١٨٥:٣]
- ١٥ — فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة [١٠٩:٤]
- ١٦ — فالله يحكم بينكم يوم القيامة [١٤١:٤]
- ١٧ — ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً [١٥٩:٤]
- ١٨ — اليوم يئس الذين كفروا من دينكم [٣:٥]
- ١٩ — اليوم أكملت لكم دينكم [٣:٥]
- ٢٠ — اليوم أحل لكم الطيبات [٥:٥]
- ٢١ — يوم يجمع الله الرسل [١٠٩:٥]

- ٢٢ — ويوم نحشهم جميعاً
 [٢٢:٦]
 ٢٣ — ويوم يقول كن فيكون
 [٧٣:٦]
 ٢٤ — يوم ينفخ في الصور
 [٧٣:٦]
 ٢٥ — اليوم تجزون عذاب الهون
 [٩٣:٦]
 ٢٦ — ويوم نحشهم جميعاً
 [١٢٨:٦]
 ٢٧ — وآتوا حقه يوم حصاده
 [١٤١:٦]
 ٢٨ — يوم يأتي بعض آيات ربك
 [١٥٨:٦]
 ٢٩ — خالصة يوم القيامة
 [٣٢:٧]
 ٣٠ — يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه
 [٥٣:٧]
 ٣١ — إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم
 [١٦٣:٧]
 ٣٢ — ويوم لايسبتون لاتأتهم
 [١٦٣:٧]
 ٣٣ — أن تقولوا يوم القيامة
 [١٧٢:٧]
 ٣٤ — وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان
 [٤١:٨]
 ٣٥ — يوم التقى الجمعان
 [٤١:٨]
 ٣٦ — لاغالب لكم اليوم من الناس
 [٤٨:٨]
 ٣٧ — إلى الناس يوم الحج الأكبر
 [٣:٩]
 ٣٨ — في مواطن كثيرة ويوم حنين
 [٢٥:٩]
 ٣٩ — يوم يحمى عليها في نار جهنم
 [٣٥:٩]
 ٤٠ — يوم خلق السموات والأرض
 [٣٦:٩]
 ٤١ — ويوم نحشهم جميعاً ثم نقول
 [٢٨:١٠]
 ٤٢ — ويوم يحشهم
 [٤٥:١٠]
 ٤٣ — يفترون على الله الكذب يوم القيامة
 [٦٠:١٠]
 ٤٤ — فاليوم نتجيك بيدك
 [٩٢:١٠]
 ٤٥ — يقضى بينهم يوم القيامة
 [٩٣:١٠]
 ٤٦ — ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم
 [٨:١١]

- ٤٧ — لاعاصم اليوم من أمر الله [٤٣:١١]
- ٤٨ — ويوم القيامة [٦٠:١١]
- ٤٩ — يقدم قومه يوم القيامة [٩٨:١١]
- ٥٠ — ويوم القيامة [٩٩:١١]
- ٥١ — يوم يأت لاتكلم نفس [١٠٥:١١]
- ٥٢ — إنك اليوم لدينا مكين أمين [٥٤:١٢]
- ٥٣ — لا تثريب عليكم اليوم [٩٢:١٢]
- ٥٤ — وللمؤمنين يوم يقوم الحساب [٤١:١٤]
- ٥٥ — وأنذر الناس يوم يأتهم العذاب [٤٤:١٤]
- ٥٦ — يوم تبدل الأرض غير الأرض [٤٨:١٤]
- ٥٧ — ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة [٢٥:١٦]
- ٥٨ — ثم يوم القيامة يخزيهم [٢٧:١٦]
- ٥٩ — إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين [٢٧:١٦]
- ٦٠ — فهو وليهم اليوم [٦٣:١٦]
- ٦١ — تستخفونها يوم ظعنكم [٨٠:١٦]
- ٦٢ — ويوم إقامتكم [٨٠:١٦]
- ٦٣ — ويوم نبعث من كل أمة شهيداً [٨٤:١٦]
- ٦٤ — ويوم نبعث في كل أمة شهيداً [٨٩:١٦]
- ٦٥ — وليبينن لكم يوم القيامة [٩٢:١٦]
- ٦٦ — يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها [١١١:١٦]
- ٦٧ — ليحكم بينهم يوم القيامة [١٢٤:١٦]
- ٦٨ — ونخرج له يوم القيامة كتاباً [١٣:١٧]
- ٦٩ — كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً [١٤:١٧]
- ٧٠ — يوم يدعوكم فتستجيون [٥٢:١٧]
- ٧١ — يوم ندعو كل أناس بإمامهم [٧١:١٧]

- ٧٢ — ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم
 [٩٧:١٧]
 ٧٣ — لبثنا يوماً أو بعض يوم
 [١٩:١٨]
 ٧٤ — ويوم نسير الجبال
 [٤٧:١٨]
 ٧٥ — ويوم يقول نادوا شركائى
 [٥٢:١٨]
 ٧٦ — فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً
 [١٠٥:١٨]
 ٧٧ — وسلام عليه يوم ولد
 [١٥:١٩]
 ٧٨ — ويوم يموت
 [١٥:١٩]
 ٧٩ — ويوم يبعث حيا
 [١٥:١٩]
 ٨٠ — وأبصر يوم يأتونا
 [٣٨:١٩]
 ٨١ — لكن الظالمون اليوم في ضلال
 [٣٨:١٩]
 ٨٢ — وأنذرهم يوم الحسرة
 [٣٩:١٩]
 ٨٣ — يوم نحشر المتقين إلى الرحمن
 [٨٥:١٩]
 ٨٤ — وكلهم آتية يوم القيامة فردا
 [٩٥:١٩]
 ٨٥ — وقد أفلح اليوم من استعلى
 [٦٤:٢٠]
 ٨٦ — فإنه يحمل يوم القيامة وزرا
 [١٠٠:٢٠]
 ٨٧ — وساء لهم يوم القيامة حملا
 [١٠١:٢٠]
 ٨٨ — يوم ينفخ في الصور
 [١٠٢:٢٠]
 ٨٩ — ونحشره يوم القيامة أعمى
 [١٢٤:٢٠]
 ٩٠ — وكذلك اليوم تنسى
 [١٢٦:٢٠]
 ٩١ — يوم نظوى السماء
 [١٠٤:٢١]
 ٩٢ — يوم ترونها تذهل كل مرضعة
 [٢:٢٢]
 ٩٣ — ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق
 [٩:٢٢]
 ٩٤ — يفصل بينهم يوم القيامة
 [١٧:٢٢]
 ٩٥ — الله يحكم بينهم يوم القيامة
 [٦٩:٢٢]
 ٩٦ — ثم إنكم يوم القيامة تبعثون
 [١٦:٢٣]

- ٩٧ — لا تجأروا اليوم [٦٥:٢٣]
- ٩٨ — إني جزيتهم اليوم بما صبروا [١١١:٢٣]
- ٩٩ — قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم [١١٣:٢٣]
- ١٠٠ — يوم تشهد عليهم ألسنتهم [٢٤:٢٤]
- ١٠١ — ويوم يرجعون إليه فينبتهم [٦٤:٢٤]
- ١٠٢ — لا تدعوا اليوم ثبورا واحداً [١٤:٢٥]
- ١٠٣ — ويوم يحشرهم وما يعبدون [١٧:٢٥]
- ١٠٤ — يوم يرون الملائكة لا بشرى [٢٢:٢٥]
- ١٠٥ — ويوم تشقق السماء بالغمام [٢٥:٢٥]
- ١٠٦ — ويوم يعض الظالم على يديه [٢٧:٢٥]
- ١٠٧ — يغفر لي خطيئتي يوم الدين [٨٢:٢٦]
- ١٠٨ — ولا تحزني يوم يبعثون [٨٧:٢٦]
- ١٠٩ — يوم لا ينفع مال ولا بنون [٨٨:٢٦]
- ١١٠ — ويوم نحشر من كل أمة فوجاً [٨٣:٢٧]
- ١١١ — ويوم ينفخ في الصور [٨٧:٢٧]
- ١١٢ — ويوم القيامة لا ينصرون [٤١:٢٨]
- ١١٣ — ويوم القيامة هم من المقبوحين [٤٢:٢٨]
- ١١٤ — ثم هو يوم القيامة من المحضرين [٦١:٢٨]
- ١١٥ — ويوم يناديهم فيقول [٦٥:٢٨]
- ١١٦ — ويوم يناديهم فيقول [٧٤:٢٨]
- ١١٧ — وليسألن يوم القيامة [١٣:٢٩]
- ١١٨ — ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض [٢٥:٢٩]
- ١١٩ — يوم يغشاهم العذاب [٥٥:٢٩]
- ١٢٠ — ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون [١٢:٣٠]
- ١٢١ — ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون [١٤:٣٠]

- ١٢٢ — ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون
[٥٥:٣٠]
- ١٢٣ — يفصل بينهم يوم القيامة
[٢٥:٣٢]
- ١٢٤ — قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم
[٢٩:٣٢]
- ١٢٥ — تحيتهم يوم يلقونه سلام
[٤٤:٣٣]
- ١٢٦ — يوم تقلب وجوههم في النار
[٦٦:٣٣]
- ١٢٧ — ويوم يحشرهم جميعا
[٤٠:٣٤]
- ١٢٨ — فالיום لا يملك بعضكم لبعض نفعا
[٤٢:٣٤]
- ١٢٩ — ويوم القيامة يكفرون بشرككم
[١٤:٣٥]
- ١٣٠ — فالיום لا تظلم نفس شيئا
[٥٤:٣٦]
- ١٣١ — إن أصحاب الجنة اليوم في شغل
[٥٥:٣٦]
- ١٣٢ — وامتازوا اليوم أيها المجرمون
[٥٩:٣٦]
- ١٣٣ — اصلوها اليوم
[٦٤:٣٦]
- ١٣٤ — اليوم نختم على أفواههم
[٦٥:٣٦]
- ١٣٥ — بل هم اليوم مستسلمون
[٢٦:٣٧]
- ١٣٦ — بما نسوا يوم الحساب
[٢٦:٣٨]
- ١٣٧ — خسروا أنفسهم وأهلبيهم يوم القيامة
[١٥:٣٩]
- ١٣٨ — يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة
[٢٤:٣٩]
- ١٣٩ — ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
[٣١:٣٩]
- ١٤٠ — لا فتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة
[٤٧:٣٩]
- ١٤١ — ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله
[٦٠:٣٩]
- ١٤٢ — والأرض جميعا قبضته يوم القيامة
[٦٧:٣٩]
- ١٤٣ — لينذر يوم التلاق
[١٥:٤٠]
- ١٤٤ — يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء
[١٦:٤٠]
- ١٤٥ — لمن الملك اليوم
[١٦:٤٠]
- ١٤٦ — اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
[١٧:٤٠]

- ١٤٧ — لاظلم اليوم [١٧:٤٠]
- ١٤٨ — وأنذرهم يوم الآزفة [١٨:٤٠]
- ١٤٩ — لكم الملك اليوم [٢٩:٤٠]
- ١٥٠ — يوم تولون مدبرين [٣١:١٠]
- ١٥١ — ويوم تقوم الساعة أدخلوا [٤٦:٤٠]
- ١٥٢ — ويوم يقوم الأشهاد [٥١:٤٠]
- ١٥٣ — يوم لا ينفخ الظالمين معذرتهم [٥٢:٤٠]
- ١٥٤ — ويوم يحشر أعداء الله إلى النار [١٩:٤١]
- ١٥٥ — أم من يأتي آتنا يوم القيامة [٤٠:٤١]
- ١٥٦ — ويوم يناديهم أين شركائى [٤٧:٤١]
- ١٥٧ — خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة [٤٥:٤٢]
- ١٥٨ — ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم [٣٩:٤٣]
- ١٥٩ — لا خوف عليكم اليوم [٦٨:٤٣]
- ١٦٠ — فارتقب يوم تأتي السماء بدخان [١٠:٤٤]
- ١٦١ — يوم نبطش البطشة الكبرى [١٦:٤٤]
- ١٦٢ — إن يوم الفصل ميقاتهم [٤٠:٤٤]
- ١٦٣ — يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا [٤١:٤٤]
- ١٦٤ — يقضى بينهم يوم القيامة [١٧:٤٥]
- ١٦٥ — ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون [٢٧:٤٥]
- ١٦٦ — اليوم تحزون ماكنتم تعملون [٢٨:٤٥]
- ١٦٧ — فاليوم لا يخرجون منها [٣٥:٤٥]
- ١٦٨ — ويوم يعرض الذين كفروا على النار [٢٠:٤٦]
- ١٦٩ — ويوم يعرض الذين كفروا على النار [٣٤:٤٦]
- ١٧٠ — كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا [٣٥:٤٦]
- ١٧١ — فبصرك اليوم حديد [٢٢:٥٠]

- ١٧٢ — ويوم نقول لجهنم هل امتلأت
 [٣٠:٥٠]
 ١٧٣ — واستمع يوم ينادى المنادى
 [٤١:٥٠]
 ١٧٤ — يوم يسمعون الصيحة بالحق
 [٤٢:٥٠]
 ١٧٥ — يوم تشقق الأرض عنهم سراعا
 [٤٤:٥٠]
 ١٧٦ — يوم هم على النار يفتنون
 [١٣:٥١]
 ١٧٧ — يوم تمور السماء مورا
 [٩:٥٢]
 ١٧٨ — يوم يدعون إلى نار جهنم دعا
 [١٣:٥٢]
 ١٧٩ — يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا
 [٤٦:٥٢]
 ١٨٠ — فتول عنهم يوم يدعو الداع
 [٦:٥٤]
 ١٨١ — يوم يسحبون في النار على وجوههم
 [٤٨:٥٤]
 ١٨٢ — هذا نزلهم يوم الدين
 [٥٦:٥٦]
 ١٨٣ — يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم
 [١٢:٥٧]
 ١٨٤ — بشراكم اليوم جنات
 [١٢:٥٧]
 ١٨٥ — يوم يقول المنافقون والمنافقات
 [١٣:٥٧]
 ١٨٦ — فاليوم لا يؤخذ منكم فدية
 [١٥:٥٧]
 ١٨٧ — يوم يعثهم الله جميعا
 [٦:٥٨]
 ١٨٨ — ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة
 [٧:٥٨]
 ١٨٩ — يوم يعثهم الله جميعا
 [١٨:٥٨]
 ١٩٠ — لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة
 [٣:٦٠]
 ١٩١ — يوم يجمعكم ليوم الجمع
 [٩:٦٤]
 ١٩٢ — لا تعتذروا اليوم
 [٧:٦٦]
 ١٩٣ — يوم لا يخزي الله النبي
 [٨:٦٦]
 ١٩٤ — ألا يدخلنها اليوم عليكم مسكين
 [٢٤:٦٨]
 ١٩٥ — يوم يكشف عن ساق
 [٤٢:٦٨]
 ١٩٦ — فليس له اليوم هاهنا حميم
 [٣٥:٦٩]

- ١٩٧ — يوم تكون السماء كالمهل [٨:٧٠]
- ١٩٨ — يوم يخرجون من الأجداث سراعا [٤٣:٧٠]
- ١٩٩ — يوم ترجف الأرض والجبال [١٤:٧٣]
- ٢٠٠ — يوم ينفخ في الصور [١٨:٧٨]
- ٢٠١ — يوم يقوم الروح والملائكة [٣٨:٧٨]
- ٢٠٢ — يوم ينظر المرء ما قدمت يداه [٤٠:٧٨]
- ٢٠٣ — يوم ترجف الراجفة [٦:٧٩]
- ٢٠٤ — يوم يتذكر الإنسان ماسعى [٣٥:٧٩]
- ٢٠٥ — كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا [٤٦:٧٩]
- ٢٠٦ — يوم يفر المرء من أخيه [٣٤:٨٠]
- ٢٠٧ — يصلونها يوم الدين [١٥:٨٢]
- ٢٠٨ — يوم لا تملك نفس لنفس شيئا [١٩:٨٢]
- ٢٠٩ — يوم يقوم الناس لرب العالمين [٦:٨٣]
- ٢١٠ — فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون [٣٤:٨٣]
- ٢١١ — يوم تبلى السرائر [٩:٨٦]
- ٢١٢ — يوم يكون الناس كالفراش المبثوث [٤:١٠١]
- ٢١٣ — تمتعوا في داركم ثلاثة أيام [٦٥:١١]
- ٢١٤ — سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام [٧:٦٩]
- ٢١٥ — لن تمسنا النار إلا أياما معدودات [٢٤:٣]
- ٢١٦ — سيروا فيها ليالي وأياما آمنين [١٨:٣٤]

صفات الأحيان

فى سيبويه ١١٦:١ : « وما يختار فيه أن يكون ظرفا ، ويقبح أن يكون غير ظرف صفة الأحيان ، تقول : سير عليه طويلا ، وسير عليه حديثا وسير عليه كثيرا ، وسير عليه قديما . وإنما نصب صفة الأحيان على الظرف ولم يجز الرفع ، لأن الصفة لا تقع مواقع الأسماء » .

وفى ابن يعيش ٢ : ٤٣ : « وما يختار فيه الظرفية ، ولا يتمكن تمكن أسماء الزمان صفات الأحيان ، نحو طويل وقليل وحديث ، تقول : سير عليه طويلا ، وسير عليه حديثا ، وسير عليه قليلا ، فلا يحسن ها هنا إلا النصب على الظرف ، وهو المختار ، وذلك أنك إذا جئت بالنعمة ولم تجيء بالمنعوت ضعف ، وكان الاختيار فيه ، ألا تخرج عن الظرفية ، لأنك إذا قلت : سير عليه طويلا فالطويل يقع على كل شيء طال من زمان وغيره ، فإذا أردت به الزمان فكأنك استعملت غير لفظ الزمان ، فصار بمنزلة قولك ذات مرة ، وبعيدات بين ، فلم يقع موقع الأسماء ، واختير نصبها على الظرف إلا أن يتقدمها موصوف فحيث تقول : سير عليه زمن طويل ، وسير عليه وقت حديث » .

وفى شرح الكافية للرضى ١ : ١٧٣ : « وما يلزمها الظرفية عند سيبويه صفة زمان أقيمت مقامه ، نحو قوله :

ألا قالت الخنساء يوم لقيتها أراك حديثا ناعم البال أفرعا

أى زمانا حديثا ، وجوزوا فى لفظتى (مليا ، وقريبا) التصرف خاصة نحو قولك : سير عد الفرس ملئ من الدهر وقريب ، ومليا وقريبا .

وأما غير سيبويه فإنهم اختاروا فى الصفات المذكورة الظرفية ولم يوجبوها » .
وفى الهمع ١ : ١٩٧ : « واستبجح جميع العرب التصرف فى صفة حين عرض

قيامها مقامه ، ولم يوصف ، كقولك : سير عليه قديماً أو حديثاً أو طويلاً ، فهذه
أوصاف حذف موصوفها وانتصبت على الظرفية . فلو تصرف فيها فقيل : سير
عليه قديم أو حديث أو طويل قبح ذلك .

فإن لم يعرض قيامها مقامه ، بل استعمل ظرفاً ، وهى فى الأصل صفة نحو
قريب وملى حسن فيها التصرف ، نحو سير عليه قريب ، وسير عليه ملى من
النهار ، أى قطعته من النهار .

ولو وصفت فيها أيضاً حسن التصرف ، نحو سير عليه طويل من الدهر ، لأنها
لما وصفت ضارعت الأسماء .

١ — قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْتَعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرَّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ [١٢٦:٢]

قليلًا : صفة لزمان محذوف ، أو لمصدر محذوف . البحر ١: ٣٨٥ .

٢ — قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا . يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ [٥١:١٧—٥٢]

قريباً : يحتمل أن يكون خبر (كان) ، وأن يكون ظرفاً ، أى زماناً قريباً ،
وعلى هذا التقدير يكون (يوم يدعوكم) بدلاً من قريباً ، وقال أبو البقاء : يوم
يدعوكم ظرف ليكون ، ولا يجوز أن يكون ظرفاً لاسم كان ، وهو ضمير
المصدر ، لأن الضمير لا يعمل .

أما كونه ظرفاً ليكون فهذا مبنى على جواز عمل (كان الناقصة) فى الظرف ،
وهو محل خلاف .

وأما قوله إن الضمير لا يعمل فهو مذهب البصريين وأما مذهب الكوفيين فيجيز
أن يعمل ، نحو مرورى بزید حسن وهو يعمر وقبيح ، ويعلقون بعمر ولفظ هو .
البحر ٦: ٤٧ ، العكبرى ٢: ٤٩ .

٣ — وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا [٥٢:١٧]

الظاهر أن انتصاب (قليلا) نعت لزمان محذوف ، وقيل : نعت لمصدر محذوف . البحر ٦ : ٤٨ .

٤ — لَئِن لَّمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا [٤٦:١٩]

ملياً : ظرف ، أى دهرأ طويلا ، وقيل معناه : سالماً سوياً ، فيكون حالا من فاعل (واهجرني) . البحر ٦ : ١٩٥ .

أو نعت لمصدر محذوف . العكبري ٦٠ : ٢ .

٥ — فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ [٢٢:٢٧]

أى غير من زمن بعيد ، وقيل وقف مكاناً غير بعيد .

البحر ٦٥ : ٧ ، العكبري ٩٠ : ٢ .

٦ — وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيًّا [٦٤:٣٣]

انتصب (قرياً) على الظرف ، أى فى زمان قريب ، إذ استعماله ظرفاً كثير ، ويستعمل أيضاً غير ظرف تقول : إن قرياً منك زيد ، فجاز أن يكون التقدير : إن شيئاً ، أو تكون الساعة بمعنى الوقت ، فذكر (قرياً) على المعنى ، أو يكون التقدير : لعل قيام الساعة ، فلوحظ الساعة فى (تكون) فأنث ، ولوحظ المضاف المحذوف ، وهو (قيام) فى (قرياً) فذكر . البحر ٧ : ٢٥٢ .

٧ — قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا [٨:٣٩]

أى زماناً قليلاً . الجمل ٣ : ٥٩٧ .

٨ — وَأَزْلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ [٣١:٥٠]

أى مكاناً غير بعيد ، فانتصاب (غير) على الظرف ، صفة قامت مقام (مكان) فأعربت بإعرابه ، وأجاز الزمخشري أن ينتصب (غير) على الحال من

الجنة ، قال : وتذكيره ، يعنى بعيد ، لأنه على زنة المصدر كالزئير ، والصليل ،
والمصادر يستوى في الوصف بها المذكر والمؤنث .

وكونه على زنة المصدر لا يسوغ أن يكون المذكر صفة للمؤنث ، وقال
الزخمشى أيضاً : أو على حذف الموصوف ، أى شيئاً غير بعيد . وكأنه يعنى إزلافا
غير بعيد . البحر ١٢٧:٨ . العكبرى ١٢٧:٢ ، الكشاف ٤ : ٣٨٩ .

٩ — كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ
[١٧:٥١]

الظاهر أن (قليلا) ظرف ، وهو في الأصل صفة ، أى كانوا في قليل من الليل ،
وجوزوا أن يكون نعتاً لمصدر محذوف ، أى كانوا يهجعون هجوعاً قليلاً ، و (ما)
زائدة في كلا الإعرابين . البحر ٨ : ١٣٥ .

١٠ — كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيْبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ
[١٥:٥٩]

قريباً : ظرف زمان إن جعلته معمولاً لذاقوا ، أى ذاقوا وبال أمرهم قريباً من
عصيانهم . البحر ٨ : ٢٥٠ ، العكبرى ١٣٦:٢ .

١١ — وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلًا مَائُوْمُنُوْنَ . وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيْلًا مَا تَذْكُرُوْنَ
[٤٢—٤١:٦٩]

انتصب (قليلا) على أنه صفة لمصدر محذوف ، أو لزمان محذوف ، أى تؤمنون
بالله إيماناً قليلاً ، أو زماناً قليلاً ، وكذا التقدير في (قليلا ما تذكرون) وقال ابن
عطية : نصب (قليلا) بفعل مضمر يدل عليه تؤمنون ورد عليه .
البحر ٨ : ٢٢٨ .

١٢ — وَمَهَلْهُمُ قَلِيْلًا
[١١:٧٣]

أى تمهلاً قليلاً ، أو زماناً قليلاً . العكبرى ١٤٤:٢ .

١٣ — كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيْلًا
[٤٦:٧٧]

إسم المكان

في الهمع ١ : ٢٠٠ : « النوع الرابع مادل على محل الحدث المشتق هو من اسمه كـمقعد ومرقد ومصلى ومعتكف ، نحو : قعدت مقعد زيد ، وقعودى مقعد زيد ، أى فيه ، وهو مقيس بشرط أن يكون العامل فيه أصله المشتق منه ، ولا يجوز أن يعمل فيه غيره ، فلا يقال : ضحكت مجلس زيد ، أى فيه ، وما سمع من نصب ذلك يقتصر فيه على السماع ولا يقاس نحو : هو منى مقعد القابلة ، ومقعد الإزار ، ومنزلة الولد في القرب ، ومناط الثريا ومزجر الكلب في الارتفاع والبعد وأشباه ذلك مما دل على قرب أو بعد .

وما ذكرناه من الاختصار فيه على السماع هو مذهب سيويه والجمهور ، فلا يقال : هو منى مجلسك ، ومتكأ زيد ، ومربط الفرس ، ومقعد الشراك وذهب الكسائى إلى أن ذلك مقيس .

١ — وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوًّا صِدْقٍ [٩٣:١٠]

مبواً : مفعول ثان ، كقوله ﴿ لنبوئهم من الجنة غرفاً ﴾ . قيل يجوز أن يكون مصدراً ومعنى صدق : أى فضل وكرامة ، وقيل : مكان صدق .
البحر ٥ : ١٩٠ .

٢ — وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمَرْسَاهَا [٤١:١١]

مجربها ، مرساها : منصوبان على أنهما ظرفا زمان أو ظرفا مكان ، أو ظرفا زمان على جهة الحذف ، نحو مقدم الحاج ، فهما مصدران في الأصل .
البحر ٥ : ٢٢٥ ، العكبرى ٢ : ٢٠ .

٣ — وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَكَّأً [٣١:١٢]

متكأً : إما أن يراد به الجنس ، وإما أن يراد وأعتدت لكل واحدة منهن ، قال ابن عباس : متكأً : مجلساً فيكون ظرف مكان ، أى مكاناً يتكمن فيه ، أو يراد به الآلات التى يتكأ عليها . البحر ٥ : ٣٠٢ . العكبرى ٢ : ٢٨ .

وفى شرح الكافية ١ : ١٦٩ : « اسم المكان إما أن يشتق من حدث بمعنى الاستقرار والكون فى مكان أولاً ، والثانى لا ينتصب على الظرفية إلا بالفعل الذى ينتصب به على الظرفية المختص من المكان كدخلت ونزلت وسكنت ، وهو كالمضرب والمقتل ، والمأكل والمشرب ونحوها .

والأول ينصبه على الظرفية الفعل المشتق مما اشتق منه اسم المكان ، نحو المجلس والمقعد والمأوى .. ، فتقول : قاتلت موضع القتال ، ونصرت مكان النصر ، وكذا تقول : قمت مقامه ، وجلست مجلسه ، وأويت مأواه وسددت مسده ، وينصبه أيضاً كل ما فيه معنى الاستقرار ، وإن لم يشتق مما اشتق منه ، نحو جلست موضع القيام ، وتحركت مكان السكون ، وقعدت موضعك ، ومكان زيد ، وجلست منزل فلان ، وقعدت مركزه . قال الله تعالى : ﴿ واقعدوا لهم كل مرصد ﴾ .

واقعدوا لهم كل مرصد [٥:٩]

فى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٤٧٦ : « قال أبو عبيدة : المعنى : كل طريق ، قال أبو الحسن الأخفش : (على) محذوفة ، المعنى : اقعديا لهم كل مرصد ، وأنشد :

تعالى اللحم للأضياف نيأً
ونرخسه إذا نضح القدور

المعنى : تعالى باللحم ، فحذف الباء ها هنا ، وكذلك حذف (على) .

قال أبو إسحاق : كل مرصد : ظرف ، كقولك : ذهبته مذهباً ، وذهبته طريقاً ، وذهبته كل طريق ، فلست تحتاج أن تقول فى هذا إلا ما تقوله فى الظروف ، مثل خلف وأمام وقدام .

كل مرصد : انتصابه على الظرف . كقوله (لأقعدين لهم صراطك المستقيم) ،

قال الزمخشري والزجاج ، ورده أبو علي ، لأن المرصد : المكان الذي يرصد فيه العدو ، فهو مكان مخصوص لا يحذف الحرف منه إلا سماعاً ، كما حكى سيويوه : دخلت البيت وكما غسل الطريق الثعلب .

وأقول : يصح انتصابه على الظرف لأن قوله : (واقعدوا لهم) ليس معناه حقيقة القعود بل المعنى : ارصدوهم في كل مكان يرصد فيه ، ولما كان بهذا المعنى جاز قياساً أن يحذف منه كما قال :

وقد قعدوا أنفاقها كل مقعد

فمتى كان العامل في الظرف المختص عاملاً من لفظه أو من معناه جاز أن يصل إليه بواسطة (في) فيجوز : جلست مجلس زيد ، وقعدت مجلس زيد ، تريد : في مجلس زيد ، فكما يتعدى الفعل إلى المصدر من غير لفظه إذا كان بمعناه فكذلك إلى الظرف .

وقال الأخفش : معناه : على كل مرصد ، فحذف وأعمل الفعل . وحذف (على) ووصل الفعل إلى مجرورها . فنصبه يخصه أصحابنا بالشعر وأنشدوا :

وأخفى الذي لولا الأسي لقضاني

تحن فتبدي ماها من صباية

البحر ١٠:٥ ، العكبري ٦:٢ .

وفي المعنى ٦٣٨ : « وهذا مخالف لكلامهم ، إذ اشترطوا توافق مادة الظرف وعامله ، ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي كما في المصدر . والفرق أن انتساب هذا النوع على الظرفية على خلاف القياس لكونه مختصاً ، فينبغي ألا يتجاوز به محل السماع » .

البيان : ١ : ٣٩٤ . ذكر الوجهين .

ضمير الظرف

فى شرح الكافية للرضى ١: ١٧٤ : « قال النحاة : قد يتوسع فى الظرف المتصرف ، فيجعل مفعولا به ، فحينئذ يسوغ أن يضم مستغنيا عن لفظ (فى) كقولك : يوم الجمعة صمته ، وأن يضاف إليه المصدر ، والصفة المشتقة منه ، نحو قوله تعالى : ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ وقوله :
ياسارق الليلة أهل الدار

وقد اتفقوا على أن معناه متوسعا فيه وغير متوسع فيه سواء .

وفى الهمع ١: ٢٠٢ : « التوسع : جعل الظرف مفعولا به على طريق المجاز ، فيسوغ حينئذ إضماره غير مقرون بفى نحو اليوم سرتة ، ولا يجوز ذلك فى المنصوب على الظرف ، بل إذا أضمر وجب التصريح بفى ، لأن الضمير يرد الأشياء إلى أصولها ، فيقال : اليوم سرت فيه وسواء فى التوسع ظرف الزمان وظرف المكان ، فالأول نحو :

ويوم شهدناه سليما وعامراً .
يارب يوم لا أظله .

والثانى نحو : ومشرب أشربه وشيل .. ويجوز حينئذ الإضافة إليه على طريق الفاعلية والمفعولية .

١ — فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ [١٨٥:٢]
فى الكشاف ١: ٢٢٨ : « الشهر : منصوب على الظرف ، وكذا الهاء فى (فليصمه) ، ولا يكون مفعولا به كشهدت الجمعة ، لأن المقيم والمسافر كلاهما شاهدان للشهر .

تقدم أن ذلك على حذف مضاف تقديره : فمن شهد منكم دخول الشهر ،

أى من حضر . البحر ٢: ٤١ .

وفي العكبرى ١: ٤٦ : « ضمير الشهر » في (فليضمه) مفعول به على السعة ، وليس ظرفا ، إذ لو كان ظرفا وجدت معه (في) لأن الظرف لا يكون ظرفا بنفسه .

وفي البيان ١: ١٤٤ : « الشهر : منصوب على الظرف ، لأن التقدير فيه : فمن شهد منكم المصر في الشهر لأن المسافر قد شهد الشهر ، ولا يجب عليه الصوم فيه ، فدل على أنه لا بد من إضمار المصر ، ولهذا قال : (فليضمه) لأنه نصب المفعول به ، ولم يردده إلى الظرف الذي يجب إيراده في موضع ضميره ، نحو : اليوم صمت فيه .

٢ — ولا تُقاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ [١٩١:٢]

العامل في (عند) ولا تقاتلوهم . وفيه متعلق بيقاتلوكم ، والضمير عائد على (عند) تعدى الفعل إلى ضمير فاحتيج في الوصول فيه إلى (في) هذا ولم يتسع الفعل إلى ضمير الظرف تعديته للمفعول به الصريح . لا يقال إن الظرف إذا كان غير متصرف لا يجوز أن يتعدى الفعل إلى ضميره بالاتساع ، لأن ظاهره لا يجوز فيه ذلك ، بل الاتساع جائز إذ ذاك ، ألا ترى أنه يخالفه في جره بفي ، وإن كان الظاهر لا يجوز فيه ذلك ، فكذلك يخالفه في الاتساع ، فحكم الضمير إذ ذاك ليس كحكم ظاهره . البحر ٢: ٦٧ .

٣ — هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ [٢٢:١٠]

وأما جعل ابن عطية الضمير كالظرف ، قال كما تقول : سرت الطريق فهذا لا يجوز عند الجمهور لأن الطريق عندهم ظرف مختص كالدار والمسجد فلا يصل إليه الفعل غيره دخلت عند سيويه وانطلقت وذهبت عند الفراء إلا بواسطة (في) إلا في ضرورة ، وإذا كان كذلك فضميره أخرى ألا يتعدى إليه الفعل .

وإذا كان ضمير الظرف الذى يصل إليه الفعل بنفسه يصل إليه بوساطة (فى)
إلا إن اتسع فيه فلأن يكون الضمير الذى يصل الفعل إلى ظاهره بفى أولى أن يصل
إليه الفعل بوساطة (فى) . البحر ٥ : ١٣٨ .

عطف الزمان على المكان

١ — لَقَدْ نَصَّرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ [٢٥:٩]

فى الكشف ٢ : ٢٥٩ : « فَإِنْ قُلْتَ : كَيْفَ عَطَفَ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ وَهُوَ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى الْمَوَاطِنِ ؟ قُلْتَ : مَعْنَاهُ : وَمَوْطِنَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، أَوْ فِي أَيَّامِ مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالْمَوَاطِنِ الْوَقْتُ كَمَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَى أَنْ الْوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ مَضْمَرٍ ، لَا بِهَذَا الظَّاهِرِ » .

وقال ابن عطية : ويوم عطف على موضع قوله (فى مواطن) أو على لفظه بتقدير :
وفى يوم فحذف حرف الخفض . البحر ٥ : ٢٤ ، العكبرى ٢ : ٧ .

يوم : معطوف على موضع (فى مواطن) . البيان ١ : ٣٩٦ .

٢ — وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ [٤٢:٢٨]

عطف يوم القيامة على (فى هذه الدنيا) . البحر ٧ : ١٢٠ .

أو على حذف مضاف ، أى لعنته ، أو منصوب بالمقبوحين .
العكبرى ٢ : ٩٣ .

وفى البيان ٢ : ٢٣٣—٢٣٤ : « يَوْمٌ : مَنْصُوبٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ :

الأول : أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى السَّعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

الثانى : أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِالْعَطْفِ عَلَى مَوْضِعِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ .

(فى هذه الدنيا) .

الثالث : أن يكون منصوبا بما دل عليه قوله (من المقبوحين) لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول .

والرابع : أن يكون منصوبا على الظرف بالمقبوحين ، وتقديره : وهم من المقبوحين يوم القيامة ، وهو قول أبى عثمان ، لأنه كان بدل الألف واللام منزلة الألف واللام فى هذا النحو للتعريف .

العدد

١ — قَالَ آيَتِكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرَأً [٤١:٣]

انتصابه (ثلاثة) على الظرف خلافا للكوفيين ، إذ زعموا أنه إذا كان الزمان مستغرقا للفعل فليس بظرف ، وإنما ينتصب انتصاب المفعول به نحو صمت يوما .
البحر ٤٥٢:٢ .

٢ — عَلِيٌّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ [٢٧:٢٨]

ثمانى : ظرف . العكبرى ٩٢:٢ .
أو مفعول به . الجمل ٣٤٤:٣ .

٣ — فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا [١٤:٢٩]

ألف : ظرف . العكبرى ٩٥:٢ .

٤ — فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ [٢٥٩:٢]

المعدود من الزمان لا يعمل فيه إلا ما يتكرر ويتناول ، فلا يقال : مات زيد يومين ، ومن ثم قدر فى قوله : ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ﴾ : فألبته .
الهمع ١٩٦:١ .

ظرف لأماته على المعنى ، لأن المعنى : ألبته مئتا مائة عام ، ولا يجوز أن يكون ظرفا على الظاهر ، لأن الإماتة تقع فى أدنى زمان ، ويجوز أن يكون ظرفا لفعل محذوف تقديره : فأماته فلبث مائة عام ، يدل على ذلك قوله : (كم لبثت) .
العكبرى ٦١:١ .

ماينتصب انتصاب الظرف

١ — فَقَدْ لَيْثْتُ فِيكُمْ عُمراً مِنْ قَبْلِهِ [١٦:١٠]

عمرا : ينتصب انتصاب الظروف ، أى مقدار عمر ، أو مدة عمر .
العكبرى ١٤:٢ .

وفى الجمل ٢: ٣٣٣ : « شبه بظرف الزمان فانتصب انتصابه ، أى مدة متطاولة ،
وقيل : هو على حذف مضاف ، أى مقدار عمر » .

إسقاط حرف الجر

١ — أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ [٩:١٢]

فى البيان ٢: ٣٤ : « أرضا : منصوب على أنه ظرف مكان ، وتعدى إليه الفعل
(اطرحوه) وهو لازم لأنه ظرف مكان مبهم ، وليست له حدود تحصره ، ولا
نهاية تحيط به .

وزعم النحاس أنه غير مبهم ، وكان ينبغى ألا يتعدى إليه الفعل إلا بحرف جر ،
إلا أنه حذف حرف الجر ، فتعدى العقل إليه .. وهو قول ليس بمرضى » .

وفى الكشف ٢: ٤٤٧ : « أرضا متكررة مجهولة بعيدة من العمران ، وهو
معنى تنكيرها ، وإخلائها من الوصف ، وإلإهامها من هذا الوجه نصبت نصب
الظروف المبهمة » .

انتصب (أرضا) على إسقاط حرف الجر قاله الحوفى وابن عطية ، أى فى
أرض بعيدة غير التى هو فيها . وقيل : مفعول ثان على تضمين اطرحوه معنى
أنزلوه ، كما تقول : أنزلت ريذا الدار وقالت فرقة : ظرف ، واختاره الزمخشرى

وتبعه أبو البقاء ...

وقال ابن عطية : ذلك خطأ ، لأن الظرف ينبغي أن يكون مبهما ، وهذه ليست كذلك ، بل هي أرض مقيدة بأنها بعيدة ، أو قاصية ونحو ذلك ، فزال بذلك إبهامها ، ومعلوم أن يوسف لم يحل من الكون في أرض ، فتبين أنهم أرادوا أرضا بعيدة غير التي هو فيها .

وهذا الرد صحيح لو قلت : جلست داراً بعيدة ، أو قعدت مكانا بعيدا لم يصح إلا بوساطة (في) ولا يجوز حذفها إلا في ضرورة شعر ، أو مع دخلت : أهي لازمة أو متعدية . البحر ٥ : ٢٨٣—٢٨٤ ، العكبرى ٢ : ٢٦ .

٢ — كُنَّا طَرَائِقَ قَدْدَا [١١:٧٢]

في الكشف ٤: ٦٢٧ : « أى كنا ذوى مذاهب مفترقة مختلفة ، أو كنا في اختلاف أحوالنا مثل الطرائق المختلفة ، أو كنا في طرائق مختلفة ، كقوله :

كما غسل الطريق الثعلب

أو كانت طرائقنا طرائق قددا على حذف المضاف الذى هو الطرائق وإقامة الضمير المضاف إليه مقامه .

وإما التقدير الثالث وهو أن ينتصب على إسقاط (في) فلا يجوز ذلك إلا في الضرورة ، وقد نص سيويه على أن (غسل الطريق) شاذ فلا يخرج عليه القرآن . البحر ٨ : ٣٥٠ .

لايقوم المصدر المؤول مقام الظرف

١ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ [٢٥٨:٢]

وأجاز الزمخشري أن يكون التقدير : حاج وقت أن آتاه الله الملك ، فإن عنى أن ذلك على حذف مضاف فيمكن ذلك على أن فيه بعدا من جهة أن المحاجة لم تقع وقت أن آتاه الله الملك .. وإن عنى أن (أن والفعل) وقعت موقع المصدر الواقع موقع ظرف الزمان ، كقولك : جئت خفوق النجم ، ومقدم الحاج ، وصياح الديك فلا يجوز ذلك لأن النحويين نصوا على أنه لا يقوم مقام ظرف الزمان إلا المصدر المصرح بلفظه ، فلا يجوز أجيء وأن يصيح الديك ، ولا جئت أن صاح الديك . البحر ٢: ٢٨٧ .

٢ — أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ [٢٨:٤٠]

في الكشاف ٤: ١٦٢ : « أن يقول : لأن يقول .. ولك أن تقدر مضافا محذوفا ، أي وقت أن تقول » .

وهذا الذي أجازته لا يجوز . تقول : جئت صياح الديك ، أي وقت صياح ، ولا يجوز : جئت أن صاح الديك ، ولا أجيء أن يصيح الديك ، نص على ذلك النحاة ، فشرط ذلك أن يكون المصدر مصرحا به ، لا مقدرا .

البحر ٧: ٤٦٠ .

٣ — وما تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ [٢٩:٨١]

في الكشاف ٤: ٦٧٦ : « فإن قلت : ما محل (أن يشاء الله) ؟ قلت : النصب على الظرف ، وأصله إلا وقت مشيئة الله ، وكذلك قراءة (إلا ما شاء الله) لأن (ما) مع الفعل كأن معه » .

نصوا على أنه لا يقوم مقام ظرف الزمان إلا المصدر الصريح ، كقولك : أجيئك

صياح الديك ولا يجيزون : أجيئك أن يصيح الديك ، ولا ما يصيح الديك ، فعلى هذا لا يجوز ما أجازه الزمخشري .

البحر ٤٠١:٨-٤٠٢، العكبرى ١٤٧:٢، ١٥٠ .

معمول المصدر لا يتقدم عليه ولو كان ظرفا

١ — أُجِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ [١٨٧:٢]

ناصب (ليلة) مصدر محذوف ، أى رфт ، لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه .
البحر ٤٨:٢ .

٢ — إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ [١٢:٧٥]

يومئذ : منصوب بفعل دل عليه المستقر ، ولا يعمل فيه المستقر ، لأنه مصدر بمعنى الاستقرار والمعنى : إليه المرجع . العكبرى ١٤٥:٢ .

المصدر إذا وصف لا يعمل في الظرف

١ — وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ [١٠٦:٣]

العامل في (يوم) ما يتعلق به (ولهم عذاب عظيم) ، أى وعذاب عظيم كائن لهم يوم .

وقال الحوفي : العامل محذوف يدل عليه الجملة السابقة ، أى يعذبون يوم تبيض .

وقال الزمخشري بإضمار اذكروا ، أو بالظرف ، وهو (لهم) وقال قوم العامل عظيم وضعف من جهة المعنى ، لأنه يقتضى أن عظم العذاب في ذلك اليوم .

ولا يجوز أن يعمل فيه (عذاب) لأنه مصدر قد وصف .

البحر ٢٢:٣، العكبرى ٨١:١ .

٢ — وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
[٣:٩]

يوم : متعلق بما تعلق به (إلى الناس) وقد أجاز بعضهم نصبه بأذان ، وهو بعيد من جهة أن المصدر إذ وصف قبل أخذ معموله لا يجوز إعماله فيما بعد الصفة ، ومن جهة أنه لا يجوز الإخبار عنه إلا بعد أخذه معموله ، وقد أخبر عنه بقوله : (إلى الناس) . البحر ٦:٥ .

٣ — وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمِكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ . يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكَتَبِ
[١٠٤:٢١]

العامل في (يوم) لا يحزنهم أو تتلقاهم ، وأجاز أبو البقاء أن يكون بدلا من العائد المحذوف في (توعدون) فالعامل فيه (توعدون) ، أو مفعولا باذكر ، أو منصوبا بأعنى .

وأجاز الزمخشري أن يكون العامل فيه الفرع ، وليس بجائز لأن الفرع مصدر قد وصف قبل أخذ معموله فلا يجوز ما ذكر .

البحر ٦: ٣٤٢ ، العكبري ٧٢: ٢ ، الكشاف ١٣٧: ٣ .

٤ — لَعْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . يَوْمَ تُشْهِدُهُمْ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ [٢٤: ٢٤]
الناصب ليوم متعلق به الجار والمجرور ، وهو (لهم) وقال الحوفي : العامل فيه (عذاب) ولا يجوز لأنه موصوف إلا على رأى الكوفيين . البحر ٦: ٤٤٠ .

٥ — يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا
[١٣: ٥٧]

يوم بدل من يوم قبله أو معمول لا ذكر . وقال ابن عطية : معمول لفوز .

(ذلك هو الفوز العظيم) ورد بأنه وصف ، ولو جعل معمولاً للصفة جاز .

البحر ٨: ٢٢١ ، العكبري ١٣٥: ٢ .

لا يخبر عن المصدر إلا بعد أن يستوفى معمولاته

١ — يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢:٢٢]

الناصب ليوم (تذهل) ويجوز أن يكون بدلا من الساعة أو ظرف لعظيم ، أو على إضمار اذكر ولا يجوز أن يكون ظرفا للزلزلة لأنه مصدر قد أخبر عنه .
العكبري ٧٣:٢ ، الجمل ١٥٢:٣ .

٢ — يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا [٣٥:١٠]

قرىء متاع بالنصب والعامل فيه إن كان حالا أو ظرفا ما تعلق به خبر بغيكم ولا ينتصب بالمصدر لأنه فصل فيه بينه وبين معموله بالخبر . البحر ١٤٠:٥ .

٣ — والسلام على يوم ولدت [٣٣:١٩]

يوم ظرف العامل فيه الخبر (على) ولا يعمل فيه السلام لأنه أخبر عنه .
العكبري ٦٠:٢ .

هل يعمل ضمير المصدر في الظرف ؟

١ — قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ [٥٢:١٧]

قريبا : يحتمل أن يكون خير (كان) وأن يكون ظرفا ، أى زمانا قريبا ، ولا يجوز أن يكون ظرفاً لاسم (كان) ، وهو ضمير المصدر لأن الضمير لا يعمل عند البصريين ، وأجاز الكوفيون عمله ، نحو : مروري بزيد حسن وهو بعمره وقيح ، يعلقون بعمره وبلغه هو . البحر ٤٧:٦ .

٢ — وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً [٦:٤]

وقيل الفاعل مضمَر ، وهو ضمير الاكتفاء ، أى كفى هو أى الاكتفاء ، والباء ليست بزائدة ، فيكون (بالله) فى موضع نصب ، ويتعلق إذ ذاك بالفاعل وهذا الوجه لا يسوغ إلا على مذهب الكوفيين حيث يميزون إعمال ضمير المصدر كإعمال ظاهره . البحر ٣ : ١٧٤ .

عمل المصدر فى الظرف

١ — وما ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٦٠:١٠]

يوم : منصوب بظن ، ومعمول الظن قيل تقديره : ماظنهم أن الله فاعل بهم .
البحر ٥ : ١٧٣ .

٢ — فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ [١١:٥٢]

يومئذ : منصوب بويل .
الجملة ٤ : ٢٠٩ .

اسم الفاعل إذا وصف لا يعمل فيما بعد الصفة ولو ظرفاً

١ — مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ [١١٣:٣]

آناء : ظرف ليتلون ، لا لقائمة ، لأن قائمة قد وصفت ، فلا تعمل فيما بعد الصفة . العكبرى ١ : ٨٢ ، الجملة ١ : ٣٠٦ .

الفصل بالأجنبي يمنع العمل فى الظرف أيضاً

١ — أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ [٧٦:٢]

عند : متعلق بليحاجوكم ، ولا يصح تعلقه بفتح لما يلزم عليه من الفصل

بالأجنبي ، لأن ليحاجوكم متعلق بقوله (أتحدثونهم) ، وعند ربكم متعلق بما فتح الله عليكم ، فتكون قد فصلت بين قوله (عند ربكم) وبين العامل فيه الذى هو . (فتح الله عليكم) بقوله (ليحاجوكم) وهو أجنبي منهما ، إذ هو متعلق بقوله (أتحدثونهم) على الأظهر ، ويعد أن يجيء هذا التركيب هكذا فى فصيح الكلام ، فكيف تجيء فى كلام الله الذى هو أفصح الكلام . البحر ١: ٢٧٤ .

٢ — كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ . أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ [١٨٣:٢—١٨٤]

نصب أياما على تقدير فعل ، أى صوموا ، وقيل : بالصيام ، وهو خطأ لأن معمول المصدر من صلته ، وقد فصل بينهما بأجنبي ، وأجازوا أيضا انتصاب أياما على الظرف ، والعامل فيه كتب وأن يكون مفعولا على السعة وكلا القولين خطأ ، أما النصب على الظرف فإنه محل للفعل ، والكتابة ليست واقعة فى الأيام لكن متعلقها هو الواقع فى الأيام .
وأما النصب على الاتساع فإن ذلك مبنى على جواز وقوعه ظرفا لكتب .

البحر ٢: ٣١ .

٣ — يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَاعَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا [٣٠:٣]
فى معانى القرآن ١: ٣٩٩ : « ونصب (يوم تجد) بقوله (ويحذركم الله نفسه) كأنه قال ويحذركم الله نفسه فى ذلك اليوم ، ويجوز أن يكون نصب على قوله . (وإلى الله المصير) يوم تجد والقول الأول أجود . »

وانظر البحر ٢: ٤٢٦—٤٢٧ .

٤ — وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ [٤١:٨]

يوم الفرقان : ظرف لقول (وما أنزلنا) وقال الزجاج : يحتمل أن ينتصب بغنمتم . قال ابن عطية : وهذا تأويل حسن فى المعنى ، ويعترض فيه الفصل بين الظرف وما تعلق به بهذه الجملة الكثيرة من الكلام .

ولا يجوز ما قلّه الزجاج لأنه إن كانت (ما) شرطية لزم فيه الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجمله الجزاء ومتعلقاتها . وإن كانت موصولة فلا يجوز الفصل بين فعل الصلة ومعموله بخير (إن) . البحر ٤ : ٤٩٩ ، العكبرى ٤ : ٢ .

٥ — إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ . [٣٦:٩]

عند الله : متعلق بعبدة ، وقال الحوفي : في كتاب الله متعلق بعبدة .

يوم خلق السموات والأرض : متعلق بعبدة أيضا .

قال أبو علي : لا يجوز أن يتعلق (في كتاب الله) بعبدة ، لأنه يقتضى الفصل بين الصلة والموصول بالخير الذى هو اثنا عشر ، ولأنه لا يجوز ، وهو كلام صحيح .

وقال أبو البقاء : عدة : مصدر مثل العدد ، وفي كتاب الله صفة لاثنا عشر ويوم معمول لكتاب ، على أن يكون مصدر الأجنة ، ويجوز أن يكون جنة ويكون العامل في يوم معنى الاستقرار .

وقيل : انتصب يوم بفعل محذوف ، أى كتب ذلك يوم خلق السموات والأرض . البحر ٥ : ٣٨ ، العكبرى ٢ : ٨ .

٦ — إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمِ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ
في عامل الظرف وجهان :

أحدهما : الخزى ، وهو مصدر فيه الألف واللام .

والثاني : هو معمول الخير (على الكافرين) وفصل بينهما بالمعطوف لاتساعهما في الظروف . العكبرى ٢ : ٤٣ .

٧ — وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ . يَوْمَ تَقُولُ لِحَبِئْتِمُ هَلْ أَمْتَلَأْتِ [٣٠—٢٩:٥٠]
يوم : منصوب بظلام ، أو باذكر أو بأنذر . قال الزجاج شرى : ويجوز أن ينتصب

بنفخ . كأنه قيل : ونفخ في الصور يوم نقول .

وهذا بعيد قد فصل على هذا القول بين العامل والمعمول بجمل كثيرة ، فلا يناسب هذا القول فصاحة القرآن وبلاغته . البحر ٨ : ١٢٧ ، الكشاف ٤ : ٢٨٨ .

٨ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ . يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ [١٠١:٣-٤]

يوم : ظرف ، قال ابن عطية : العامل فيه القارعة . فإن عنى بالقارعة اللفظ الأول فلا يجوز للفصل بين العامل وهو في صلة (أل) والمعمول بالخبر ، وكذا لو صار القارعة علما للقيامة ، وإن عنى اللفظ الثاني أو الثالث فلا يلتزم معنى الظرف معه .

وقال الزمخشري : الظرف نصب بمضمر دل عليه القارعة ، أى تفرع يوم يكون الناس ، وقال الحوفي : تأتى يوم تكون ، وقيل : اذكر يوم .

البحر ٨ : ٥٠٦ ، الكشاف ٤ : ٧٨٩ .

ما بعد (إن) لا يعمل فيما قبلها ولو ظرفا

وما قبلها لا يعمل فيما بعدها

١ — فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعْدِهِ رَسُولُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ . يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ [١٤:٤٧-٤٨]

انتصب (يوم) على أنه بدل من (يوم يأتيهم) قاله الزمخشري ، أو معمولا لخلف وعده و (إن) وما بعدها اعتراض ، قاله الحوفي . وقال أبو البقاء : لا يجوز أن يكون ظرفا لخلف ولا لوعده ، لأن ما قبل (إن) لا يعمل فيما بعدها ، لكن جوزوا أن يلحق من معنى الكلام ما يعمل في الظرف ، أى لا يخلف وعده يوم تبدل الأرض ، وإذا كانت (إن) وما بعدها اعتراضا لم يبال أنه فصل بين العامل

والمعمول . البحر ٥ : ٤٤٠ ، العكبرى ٢ : ٣٨ ، الكشاف ٢ : ٥٦٦ .

٢ — يَوْمَ نَبِّطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ [١٦:٤٤]

يوم : قيل منصوب بذكراهم ، وقيل بنتقم الدال عليه (منتقمون) وضعف بأنه لا نصب إلا بالفعل ، وقيل بمنتقمون ورد بأن ما بعد (إن) لا يعمل فيما قبلها .
البحر ٨ : ٣٥ ، العكبرى ٢ : ١٢٠ .

اسم (لا) النافية للجنس المبني لا يعمل في الظرف

١ — فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون [١٠١:٢٣]

العامل في ظرف الزمان هو العامل في (بينهم) وهو المحذوف ، ولا يجوز أن يعمل فيه (أنساب) لأن اسم (لا) إذا بنى لا يعمل . العكبرى ٢ : ٨٠ .

٢ — يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ [٢٢:٢٥]

يوم يرون : منصوب باذكر ، وهذا أقرب ، أو بفعل يدل عليه (بشرى) ولا يعمل فيه (لا بشرى) لأنه مصدر ، ولأنه منفى بلا التي لنفى الجنس .
البحر ٦ : ٤٩٢ ، العكبرى ٢ : ٨٥ .

ما بعد الفاء وما بعد (ما) النافية لا يعمل فيما قبلهما

إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ . يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ . فَمَالَهُ مِنَ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ [٨٦:٨-١٠]

العامل في (يوم تبلى) قبل ناصر ، وهذا فاسد لأن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ، وكذلك ما بعد (ما) النافية على المشهور المتصور ، وقال آخرون منهم الزمخشري : العامل (رجعه) ورد بأن فيه فصلا بين الموصول ومتعلقه ، وهو من تمام الصلة ، وهو لا يجوز . وقال الحذاق من النحاة : العامل فيه ، مضمرة يدل عليه

المصدر تقديره : يرجعه يوم تبلى السرائر .

قال ابن عطية : وكل هذه الفرق فرت من أن يكون العامل (لقادر) لأنه يظهر من ذلك تخصيص القدرة في ذلك اليوم وحده ، وإذا توّمل المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز أن يكون المعنى : لقادر ، وذلك أنه قال (إنه على رجعه لقادر) على الإطلاق أولاً وآخرأ في كل وقت ، ثم ذكر تعالى وخصص من الأوقات الوقت الأهم على الكفار ، لأنه وقت الجزاء والوصول إلى العذاب ليجتمع الناس إلى حذره والخوف منه . البحر ٨ : ٤٥٥-٤٥٦ ، العكبرى ٢ : ١٥٢ .

وفي البيان ٢ : ٥٠٧ : لا يجوز أن يتعلق برجعه للفصل بين الصلة والموصول بخبر (إن) وفيما يتعلق به وجهان :

١ — بفعل محذوف أى يرجعه .

٢ — لقادر والأول أوجه لأن الله قادر في جميع الأوقات فأى فائدة في تعيين هذا الوقت .

ما بعد حرف العطف لا يتقدم عليه

وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلِ هُدَىٰ لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ [٤:٣]

هدى للناس : قيل : هو قيد في الكتاب والتوراة والإنجيل ، والظاهر أنه قيد في التوراة والإنجيل ، ولم يثن لأنه مصدر : وقيل هو قيد في الإنجيل وحده : وحذف من التوراة ، وقيل تم الكلام عند قوله (من قيل) ثم استأنف فقال (هدى للناس) وأنزل الفرقان ، فيكون الهدى للفرقان فحسب ، ويكون على هذا الفرقان القرآن . وهذا لا يجوز ، لأن (هدى) إذ ذاك يكون معمولاً لقوله (وأنزل الفرقان) هدى وما بعد حرف العطف لا يتقدم عليه .. وانتصابه على الحال ، وقيل هو مفعول لأجله . البحر ٢ : ٣٧٨ .

ما بعد (لا) النافية يعمل فيما قبلها

١ — وَيَوْمَ لَا يَسْتَبُونَ لَا تَأْتِيهِمْ [١٦٣:٧]

العامل في يوم (لا تأتيهم) وفيه دليل على أن ما بعد (لا) النافية يعمل فيما قبلها ، وفيه ثلاثة مذاهب : الجواز مطلقا ، والمنع مطلقا ، والتفصيل بين أن يكون (لا) جواب قسم فيمتنع ، أو غير ذلك فيجوز ، وهو الصحيح .
البحر ٤ : ٤١١ ، العكبرى ١ : ١٥٩ .

٢ — فاليَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا [٥٤:٣٦]
انتصب اليوم على الظرف والعامل فيه (لا تظلم) . البحر ٧ : ٣٤١ .

٣ — فاليَوْمَ لَا يُؤَخِّدُ مِنْكُمْ فِدْيَةَ [١٥:٥٧]
الناصب ليوم الفعل المنفى بلا ، وفيه حجة على المانعين . البحر ٨ : ٢٢٢ .

٤ — فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْدِرَتُهُمْ [٥٧:٣٠]
يومئذ منصوب بلا ينفع . الجمل ٣ : ٣٩٧ .

لام الابتداء لا تمنع ما بعدها من العمل فيما قبلها

وذلك في باب (إن)

١ — ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ [١٥:٢٣]

بعد ذلك : العامل فيه (ميتون) واللام لا تمنعها هنا العمل .
العكبرى ٢ : ٧٧ .

٢ — كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ [١٥:٨٣]

عن ربههم ويومئذ متعلقان بلمحجوبون . البحر ٨ : ٤٤١ .

العامل يعمل في ظرفين من نوع واحد مع العطف

١ — فصيامٌ ثلاثة أيامٍ في الحجِّ وسبعة إذا رجعتُمْ [١٩٦:٢]

العامل في (إذا) هو صيام ، وفي الحج متعلق به ، لا يقال : إذا عمل فيهما فقد تعدى العامل إلى ظرفي زمان لأن ذلك يجوز مع العطف والبدل ، وهنا عطف بالواو شيئين على شيئين ، كما تقول : أكرمت زيدا يوم الخميس ، وعمرا يوم الجمعة . إذا ظرفية لا شرطية فيها . البحر ٢ : ٧٩ .

تعمل نعم و (بئس) في الظرف المتأخر عنهما

١ — وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بئسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ [٩٩:١١]

يوم : معطوف على موضع (هذه) ولا يصح أن يكون معمولا لبئس لأنها فعل لا يتصرف ، فلا يتقدم معمولها عليها ، فلو تأخر صح ، كما في قول الشاعر :

ولنعم حشو الدرع أتت إذا دعيت نزال ولج في الذعر

البحر ٥ : ٢٥٩ .

صور من العامل في الظرف

١ — فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا [١١:١٨]

سنين : ظرف عامله (فضربنا) و (عددا) مصدر وصف به .

البحر ٦ : ١٠٣ ، العكبري ٢ : ٥٣ .

٢ — لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ [٣٨:١٩]

- اليوم : ظرف والعامل فيه ما عمل في الظرف بعده . العكبرى ٢:٦٠ .
- ٣ — وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا
يوم ظرف لآتى . الجمل ٣:٨٠ .
- ٤ — إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
[٧٢:٢٠]

- انتصب (هذه الحياة) على الظرف ، و (ما) مهيئة أو مصدرية .
البحر ٦: ٢٦٢ .
- ٣ — مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا . خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا . يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
[١٠٣—١٠٠:٢٠]

- يوم ينفخ : بدل من يوم القيامة . البحر ٦: ١٧٨ .
- ٤ — الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ
[٥٦:٢٢]

- يومئذ منصوب بما عمل في الجار والمجرور بعده أى متعلق الخير .
العكبرى ٢: ٧٦ .

- ٥ — يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ
[٢٥:٢٤]
- انتصب (يومئذ) بيوفهم . البحر ٦: ٦٤١ .

- ٦ — وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ
يوم : ظرف عامله يغفر . البحر ٧: ٢٥ .

- ٧ — فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ
[٢٢:٢٧]
- أى غير زمن بعيد ، وقيل : وقف مكانا غير بعيد .
البحر ٧: ٦٥ ، العكبرى ٢: ٩٠ .

- ٨ — وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ . يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ
[٥٥—٥٤:٢٩]

انتصب (يوم) بحيطه . البحر ٧ : ١٥٦ .

[٦٩:٣٣]

٩ — وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً

الظرف معمول لوجيها . البحر ٧ : ٢٥٣ .

١٠ — إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ

[٥٢-٥١:٤٠]

يوم لا ينفع بدل من يوم يقوم . البحر ٧ : ٤٧٠ ، العكبرى ٢ : ١١٥ .

[١٧:٤٠]

١١ — الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ

اليوم : ظرف لتجزى . العكبرى ٢ : ١١٤ .

[١٠:٤٤]

١٢ — فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ

يوم : مفعول (فارتقب) . العكبرى ٢ : ١٢٠ .

[٢٨:٤٥]

١٣ — الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

اليوم : معمول لما بعده . الجمل ٤ : ١١٨ .

[٣٥:٤٦]

١٤ — كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ

يوم ظرف معمول للنفي المفاد بلم . الجمل ٤ : ١٣٦ .

[٤٢-٤١:٥٠]

١٥ — وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ . يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ

[٤٢-٤١:٥٠]

ذلك يَوْمَ الْخُرُوجِ

انتصب (يوم) بما دل عليه (ذلك يوم الخروج) ، أى ينادى المنادى يخرجون من

القبور . البحر ٨ : ١٣٠ .

يوم يسمعون .

بدل من يوم ينادى . البحر ٨ : ١٣٠ ، العكبرى ٢ : ١٢٧ — ١٢٨ .

١٦ — فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ [٤٥:٥٢]

يومهم : مفعول به . العكبرى ٢ : ١٢٩ .

١٧ — كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ [٢٩:٥٥]

كل : ظرف والعامل فيه هو العامل في (في شأن) الخبر ، نحو يوم الجمعة زيد قائم .

البحر ٨ : ١٩٣ ، العكبرى ٢ : ١٣٣ .

١٨ — يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [١٢:٥٧]

العامل في يوم هو العامل في (لهم) من قوله (ولهم أجر كريم) أو اذكر .

البحر ٨ : ٢٢٠ ، العكبرى ٢ : ١٣٥ .

١٩ — وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ [٨:٦٦]

يوم : منصوب بيدخلكم . البحر ٨ : ٢٩٣ .

٢٠ — وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا نَقِيلًا [٢٧:٧٦]

يوما : مفعول به ، لا ظرف ووراءهم بمعنى قدامهم ، وهو حال من المفعول مقدم

عليه . الجمل ٤ : ٤٥٤ .

٢١ — كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ [١٥:٨٣]

عن ربهم متعلق بلمحجوبون ، وهو العامل في يومئذ . البحر ٨ : ٤٤١ .

٢٢ — فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ [٣٤:٨٣]

اليوم : منصوب . يضحكون . البحر ٨ : ٤٤٣ .

٢٣ — وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ [٥٢:١٨]

أى اذكر يوم . العكبرى ٢ : ٥٥ .

٢٤ — وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ
[١٧:٢٥]

أى واذكر يوم نحشرهم .

العكبرى ٨٤:٢ ، الجمل ٢٥١:٣ .

٢٥ — وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ [٨٣:٢٧]
أى واذكر يوم . العكبرى ٩١:٢ .

٢٦ — وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ قَفْزَعٌ مِّنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ [٨٧:٢٧]
أى واذكر يوم . العكبرى ٩١:٢ .

في آيات كثيرة جوز النحويون وجوها في عامل الظرف

١ — فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ [٢٦:٥]
الظاهر أن العامل في (أربعين سنة) محرمة ، ويكون جملة (يتيهون) مستأنفة أو
حالا من ضمير عليهم . أو العامل يتيهون .
البحر ٤٥٨:٣ ، العكبرى ١١٨:١ .

٢ — يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ
في نصب يوم وجوه .

١ — بإضمار اذكر .

٢ — بإضمار احذروا .

٣ — باتقوا .

٤ — باسمعوا .

٥ — بلا يهدى .

٦ — بدل من المنصوب في اتقوا الله بدل اشتغال ، كأنه قيل اتقوا الله يوم جمعه وفيه بعد لطول الفصل بالجملتين .

٧ — منصوب على الظرف وعامله مؤخر ، تقديره : يوم يجمع الله الرسل كان كيت وكيت والذي نختاره أن يكون معمولا لقوله : (قالوا لا علم لنا) .
البحر ٤: ٤٨ ، العكبرى ١: ١٢٨ .

٣ — وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٢٢:٦]

يوم : معمول لا ذكر محذوفة على أنه مفعول به وقيل لمحذوف متأخر تقديره :
ويوم نحشرهم كان كيت وكيت ، وقيل العامل (انظر كيف كذبوا) وقيل مفعول
به لمحذوف أى احذروا .

٤ — وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ . قَوْلُهُ الْحَقُّ [٧٣:٦]
البحر ٤: ٩٤ ، العكبرى ١: ١٣٢ .

جوزوا في (يوم) أن يكون معمولا لمفعول فعل محذوف والتقدير : واذكروا
الإعادة يوم يقول كن فيكون . وقال الزجاج : معطوف على الضمير من قوله
(واتقوه) أى واتقوا عقابه ، فيكون انتصابه على أنه مفعول به ، لا ظرف . وقيل
معطوف على السموات والأرض ، وعامله خلق وقيل العامل اذكر ، أو معطوف
على قوله بالحق . وهذه الأعراب بعيدة وأقربها ماقاله الزمخشري وهو أن (قوله)
مبتدأ ، والحق صفة له ، ويوم خبر المبتدأ ، فيتعلق بمستقر ، كما تقول : يوم الجمعة
القتال ، واليوم بمعنى الحين .

البحر ١٦٠—١٦١ ، العكبرى ١: ١٣٨ ، الكشاف ٢: ٣٨ ، معاني القرآن للزجاج
٢٨٨:٢ .

٥ — وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ [٧٣:٦]

يوم : بدل من يوم يقول . وقيل منصوب بالملك ، وقيل حال من الملك ، وقيل
خبر لقوله (قوله الحق) . البحر ٤: ١٦١ ، العكبرى ١: ١٣٨ .

٦ — أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ [٩٣:٦]

اليوم : متعلق بأخرجوا ، ويجوز أن يكون ظرفا لتجزون .

العكبرى ١: ١٤١ ، الجمل ٢: ٦٢ .

٧ — وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَوْمَئِذٍ الْجِنِّ [١٢٨:٦]

من جعل (ويوم) معطوفا على (بما كانوا يعملون) فالعامل في الظرف وليهم ،
والأولى أن يكون الظرف معمولا لفعل القول المحكى به النداء ، أى ويوم نحشروهم
نقول ، وهو أولى مما أجازه بعضهم من نصبه باذكر مفعولا به ، لخروجه عن
الظرفية ، وقدر الزجاج فعل القول مبنيا للمفعول .

البحر ٤: ٢١٩ — ٢٢٠ ، العكبرى ١: ١٤٥ ، معاني القرآن للزجاج ٢: ٣٢٠ .

٨ — وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ [١٤١:٦]

يوم : معمول لآتوا ، ويجوز أن يكون معمولا لقوله (حقه) أى وآتوا ما استحق
يوم حصاده . البحر ٤: ٢٣٨ .

٩ — قَبِشْرُهُمْ بِعَذَابِ الْيَمِّ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ [٣٥—٣٤:٩]

يوم : ظرف على المعنى ، أى يعذبهم في ذلك اليوم ، وقيل تقديره : عذاب اليوم ،
وعذاب بدل من الأول ، فلما حذف المضاف قام المضاف إليه مقامه ، وقيل :
التقدير : اذكر . العكبرى ٢: ٨ .

١٠ — وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ [٤٥:١٠]

قال ابن عطية : يوم : ظرف ، ويصح نصبه بفعل مضمر تقديره : واذكر ،

ويصح أن ينصب بالفعل الذى يتضمنه قوله (كأن لم يلبثوا) ويصح نصبه
ببتعارفون ، لم يبين الفعل الذى تضمنه لم يلبثوا ، ولعله أراد ما قاله الحوفي من أن
الكاف فى موضع نصب بما تضمنت من معنى الكلام ، وهو السرعة ، فيكون
التقدير : ويوم نحشهم يسرعون . البحر ٥: ١٦٢ .
الظرف المضاف للجملة معرفة :

وقال العكبرى ١٦: ٢ : « ظرف ليلثوا » .

١١ — أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٥: ١١]

حين : معمول ليعلم . وقال الزمخشري : لمخدوف ، أى يريدون ليستخفوا حين ،
وقال أبو البقاء التقدير : يستخفون .

البحر ٥: ٢٠٣ . العكبرى ٢: ١٩ . الكشاف ٢: ٣٧٩ .

١٢ — يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ [١٠٥: ١١]

الناصب ليوم لا تكلم ، وأجاز الزمخشري أن يتصب باذكر ، أو بالانتهاء المحذوف
فى قوله (إلا لأجل معدود) .

البحر ٥: ٢٦٢ ، العكبرى ٢: ٢٤ ، الكشاف ٢: ٤٢٩ .

١٣ — وَيَوْمَ نَبِّئُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا [٨٤: ١٦]

انتصب يوم بإضمار اذكر ، قاله الحوفي وأبو البقاء وابن عطية والزمخشري ، وقال
الزمخشري : أو ويوم نبئت وقعوا فيما وقعوا فيه ، وقال الطبرى : هو معطوف على
ظرف محذوف العامل فيه ثم ينكرونها أى ينكرونها اليوم ويوم نبئت .

البحر ٥: ٥٢٥ ، العكبرى ٢: ٤٥ ، الكشاف ٢: ٦٢٧ .

١٤ — إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ . يَوْمَ تُأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا

[١١٠: ١٦ — ١١١]

يوم : منصوب على الظرف ، وناصبه رحيم ، أو على المفعول به وناصبه اذكر .
البحر ٥٤٢:٥ ، العكبرى ٤٦:٢ .

١٥ — وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا . يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ
[٧١—٧٠:١٧]

اختلفوا في العامل في يوم : فقيل العامل فيه مادل عليه قوله (متى هو) وقيل
(فتستجيون) وقيل هو بدل من (يوم يدعوكم) وهذه أقوال في غاية الضعف .
وقال الحوفي وابن عطية : انتصب على الظرف والعامل فيه اذكر ، وعلى تقدير :
اذكر لا يكون ظرفا ، بل هو مفعول به ، قال : أو فعل يدل عليه (ولا يظلمون)
وحكاه أبو البقاء وقدره : ولا يظلمون يوم ندعو .

وقال ابن عطية : ويصح أن يعمل فيه (وفضلناهم) وذلك أن فضل البشر على
سائر الحيوان يوم القيامة بين ويرده أن الكفار يومئذ أخسر من كل حيوان ، وقال
الزجاج : هو ظرف لقوله (ثم لا تجد) ، وقال الفراء : هو معمول لتعيدكم
مضمرة . البحر ٦٢:٦ ، العكبرى ٥٠:٢ .

١٦ — وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلًا . وَيَوْمَ نُسِِّرُ الْجِبَالَ
وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً
[٤٧—٤٦:١٨]

انتصب يوم على إضمار اذكر ، أو بالفعل المضمرة عند قوله (لقد جئتمونا) ،
أى قلنا ذلك يوم كذا .
البحر ١٣٤:٦ ، العكبرى ٥٥:٢ .

١٧ — فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا . يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًّا
[٨٥—٨٤:١٩]

انتصب (يوم) باذكر ، أو احذر مضمرة ، أو على تقدير : يكون ذلك جوابا
لسؤال مقدر تقديره : متى يكون ذلك . أو سيكفرون بعبادتهم ، أو سيكونون عليهم

ضدا ، أو بلا يملكون . البحر ٦: ٢١٦ ، العكبرى ٢: ٦٢ .

١٨ — قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا [٦٤:٢٤]

الظاهر عطف (يوم) على (ما أنتم عليه) فينصب نصب المفعول ، قال ابن عطية : يجوز أن يكون التقدير : والعلم الظاهر لكم أو نحو هذا يوم ، فينصب على الظرف . البحر ٦: ٤٧٧—٤٧٨ .

١٩ — الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ [٢٦:٢٥]

الحق : صفة للملك والخبر (يومئذ) ، والرحمن متعلق بالحق ، أو للبيان ، أعنى للرحمن ، وقيل الخبر للرحمن ، ويومئذ معمول للملك . البحر ٦: ٤٩٥ .

٢٠ — وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا [٢٥:٢٥]

انتصاب (يوم) على تقدير اذكر ، أو على معنى : ويفرد الله بالملك يوم تشقق .
العكبرى ٢: ٨٥ .

٢١ — وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ [٨٩:٢٧]

يوم : منصوب على الظرفية معمول لقوله (آمنون) أو لفزع ، أو في موضع الصفة لفزع . البحر ٧: ١٠١—١٠٢ .

٢٢ — وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ [٥—٤:٣٠]

الظاهر أن (يومئذ) معمول ليفرح ، وقيل عطف على من قبل ومن بعد ، كأنه حصر الأزمنة الثلاثة : الماضي والمستقبل والحال .

البحر ٧: ١٦٢ ، العكبرى ٢: ٩٦ .

٢٣ — لَا يَجِدُونَ وِلْيَاءً وَلَا نَصِيرًا . يَوْمَ ثُقُلَتْ أَوْجُهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ [٦٦:٣٣]

يوم : يجوز أن ينتصب بقوله (لا يجدون) ويكون (يقولون) استئنافا أو ينصب

يقولون ، أو باذكر ويقولون حال . البحر ٧ : ٢٥٢ ، العكبرى ٢ : ١٠١ .

٢٤ — لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ [٢٦:٣٨]

يوم : يجوز أن يكون منصوبا بنسوا ، أو بما تعلق به (لهم) .

البحر ٧ : ٣٩٥ ، الجمل ٣ : ٥٦٩ .

٢٥ — لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ [١٥—٤٠]

الظاهر أن الفاعل يعود على الله تعالى ، إذ هو المحدث عنه ، واحتمل أن يكون مفعولا على السعة وأن يكون ظرفا ، والمنذر به محذوف . البحر ٧ : ٤٥٥ .

٢٦ — وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ . النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ [٤٠:٤٥—٤٦]

الظاهر تمام الجملة عند قوله (وعشيا) وأن (يوم) معمول لمحذوف على إضمار القول ، أى يقال لهم تقوم الساعة . وقيل (يوم) معطوف على (عشيا) فالعامل فيه (يعرضون) وقيل العامل (أدخلوا) . البحر ٧ : ٤٦٨ ، الجمل ٤ : ١٨ .

٢٧ — لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ [١٦:٤٠]

اليوم : ظرف ، والعامل فيه لمن ، أو بما يتعلق به الجار ، وقيل هو ظرف للملك . العكبرى ٢ : ١١٤ .

٢٨ — ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ [٤٠:٤٩]

يوما : يجوز أن يكون ظرفا ، أى يخفف عنا فى يوم شيئا من العذاب فالمفعول محذوف ، وعلى قول الأخفش يجوز أن تكون (من) زائدة ، ويجوز أن يكون مفعولا ، أى عذاب يوم ، كقوله تعالى (واتقوا يوما) أى عذاب يوم .

العكبرى ٢ : ١١٥ ، الجمل ٤ : ١٨ .

٢٩ — وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ [١٩:٤١]
ويوم : منصوب باذکر .

البحر ٧: ٤٩٢ .

وفي العكبري ١٦:٢ : « ظرف لما دل عليه (فهم يوزعون) كأنه قال : ويمنعون
يوم يحشر » . الجمل ٤: ٣٦ .

٣٠ — وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي [٤٧:٤١]
يوم : منصوب باذکر ، أو ظرف لمضمر قد ترك إيذاناً بقصور البيان عنه ، أو ظرف
للفعل بعده . الجمل ٤: ٤٧ .

٣١ — قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٥:٣٩]
يوم القيامة : معمول لخسروا ، أو ليقول المراد من قال . البحر ٧: ٥٢٥ .

٣٢ — وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُحْسِرُ الْمُبْطِلُونَ [٢٧:٤٥]
العامل في يوم يحسر ، ويومئذ بدل من يوم بدل توكيدى وهو قليل ، وقيل العامل
في يوم ما دل عليه الملك .

البحر ٨: ٥٠ ، العكبري ٢: ١٢٢ ، الجمل ٤: ١١٧ .

٣٣ — وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَّذِينَ أُذْهِبَتْ طَبَائِعُكُمْ [٢٠:٤٦]
أى اذكر ، أو ظرف للمحذوف ، أى يقال لهم أذهبت طبيعتكم . العكبري ٢: ١٢٣ .

٣٤ — إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ . مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ . يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا [٧:٩—٧]
انتصب يوم بدافع ، قاله الحوفي وقيل منصوب بواقع .

البحر ٨: ١٤٧ ، العكبري ٢: ١٢٩ .

٣٥ — يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً [١٣:٥٢]

يوم : بدل من يوم تمور ، أو ظرف ليقال المقدر .

العكبرى ١٢٩:٢ ، الجمل ٢٠٩:٤ .

٣٦ — فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ [٦:٥٤]

الناصب ليوم اذكر مقدره ، أو يخرجون ، وقال الحسن : المعنى : فتول عنهم إلى يوم ، وهذا ضعيف من جهة اللفظ ومن جهة المعنى ، أما من جهة اللفظ فحذف (إلى) وأما من جهة المعنى فإن توليه عنهم ليس معنيا بيوم يدع الداع ، وجوزوا أن يكون منصوبا بقوله (فما تغني النذر) ، وأن يكون (فتول) اعتراضا ، وأن يكون منصوبا بقوله (يقول الكافرون) . البحر ١٧٥:٨ ، الجمل ٢٣٧:٤ .

٣٧ — وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ . يَوْمَ يُعَذِّبُ اللَّهُ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُهُمْ
[٦-٥:٥٨]

الناصب ليوم هو العامل في الكافرين ، أو مهين أو اذكر . البحر ٢٣٤:٨ .

٣٨ — لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ [٣:٦٠]

يوم معمول لينفعكم ، أو ليفصل .

البحر ٢٥٣-٢٥٤ ، العكبرى ١٣٧:٢ ، الجمل ٣١٩:٤ .

٣٩ — وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ . يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ
[٩-٨:٦٤]

يوم يجمعكم : انتصب بقوله (لتنبئون) ، أو بخبير بما فيه من معنى الوعيد والجزاء ، أو باذكر مقدره . البحر ٢٧٨ : ٨ ، العكبرى ١٣٩:٢ .

٤٠ — يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [٤٢:٦٨]

الناصب ليوم (فليأتوا) قلبه ، وقيل اذكر ، وقيل التقدير : يوم يكشف عن

ساق كان كيت وكيت البحر ٣١٥:٨ ، العكبرى ١٤١:٢

٤١ — فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً وَحَمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً
وَاحِدَةً . فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ
[١٥:٦٩-١٣]

فيومئذ : معطوف على (فإذا نفخ في الصور) وهو منصوب بوقعت .
البحر ٨: ٣٢٣ .

٤٢ — وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ .. يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ
[١٨:٦٩-١٦]

تعرضون : جواب (فإذا) فإن كانت النفخة هي الأولى فجاز ذلك لأنه اتسع
في اليوم ، فجعل ظرفا للنفخ ، ووقوع الواقعة ، وإن كانت النفخة هي الثانية فلا
يحتاج إلى اتساع ، لأن قوله (فيومئذ) معطوف على (فإذا) و (يومئذ تعرضون)
بدل من قوله (فيومئذ) وما بعد هذه الظروف واقع في يوم القيامة .
البحر ٨: ٣٢٤ .

٤٣ — فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ . وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ [١٦:٦٩-١٥]
فيومئذ : متعلق بوقعت ، ويومئذ الثانية ظرف لواهيمة .
العكبرى ٢: ١٤١ .

٤٤ — وَتَرَاهُ قَرِيْبًا . يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ
[٨:٧٠-٧]

يوم : منصوب بإضمار فعل ، أى يقع يوم تكون ، أو تكون السماء كالمهل
كان كيت وكيت أو بقريبا ، أو بدل من ضمير (تراه) إذا كان عائدا على يوم
القيامة .

وقال الزمخشري : أو هو بدل من (في يوم) فيمن علقه بواقع .

ولا يجوز هذا ، لأن في يوم ، وإن كان في موضع نصب لا يبدل منه منصوب ،
لأن مثل هذا ليس من المواضع التي تراعى في التوابع ، لأن حرف الجر فيها ليس

بزائد ، ولا محكوم له بحكم الزائد كرب .. ولهذا لا يجوز : مررت بزید الخياط ، على مراعاة موضع (بزید) ولا مررت بزید وعمرا ، ولا غضبت على عمرو وجعفرأ ، ولا مررت بعمر وأخاك .

البحر ٨ : ٣٣٣-٣٣٤ ، العكبري ٢ : ١٤٢ ، الكشاف ٤ : ٦٠٩ .

٤٥ — إِنَّ لَدَيْنَا أَثْكَالًا وَجَحِيمًا وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا . يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ

يوم : منصوب بالعامل في لدينا ، وقيل بذرتي ، أو منصوب بأليما .

البحر ٨ : ٢٦٤ ، العكبري ٢ : ١٤٤ .

٤٦ — فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا

يوما : منصوب بتتقون نصب المفعول به على المجاز ، ويجوز أن يكون ظرفا ، أى فكيف لكم بالتقوى في يوم القيامة ، أو منصوب بكفرتم على معنى جحدتم .
البحر ٨ : ٣٦٤-٣٦٥ .

٤٧ — إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ

قرىء بجر (ونصفه وثلثه) عطفا على ثلثي الليل ، والجمهور بالنصب عطفا على (أدنى) لأنه منصوب على الظرف ، أى وقتا أدنى من ثلثي الليل .

البحر ٨ : ٣٦٦ .

٤٨ — فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ . فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ . عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ

[١٠-٩-٨:٧٤]

في الكشاف ٤ : ٦٤٦-٦٤٧ : « فإن قلت : يم انتصب (إذا) وكيف صح

أن يقع (يومئذ) ظرفا ليوم عسير ؟ قلت : انتصب (إذا) بما دل عليه الجزاء ، لأن المعنى : فإذا نُقِرَ في الناقور عسر الأمر على الكافرين

والذى أجاز وقوع (يومئذ) ظرفاً لعسير أن المعنى : فذلك وقت النقر وقوع يوم عسير ، لأن يوم القيامة يأتي ويقع حين ينقر في الناقور .. ويجوز أن يكون (يومئذ) مبنياً مرفوع المحل بدل من (ذلك) و (يوم عسير) خبر .

وأجاز أبو البقاء أن يتعلق (على الكافرين) بيسير . وينبغي ألا يجوز لأن فيه تقديم معمول العامل المضاف إليه غير على العامل ، وهو ممنوع على الصحيح ، وقد أجازهم بعضهم : البحر ٨ : ٣٧٢ .

٤٩ — لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً . يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا [٣٨—٣٧:٧٨] العامل في (يوم) لا يملكون أو لا يتكلمون .

البحر ٨ : ٤١٦ ، العكبرى ٢ : ١٤٩ .

٥٠ — فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا . يَوْمَ تُرْجَفُ الرَّاجِفَةُ . العامل في (يوم) اذكر مضمره ، أو لتبعثن المحذوف .

البحر ٨ : ٤٢٠ ، العكبرى ٢ : ١٤٩ .

٥١ — ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ . يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا [١٩—١٨:٨٢] قرىء يوم لا تملك ، أى هو يوم ، وأجاز الزمخشري أن يكون بدلا مما قبله . في موضع نصب على الظرف ، أى يدانون يوم لا تملك ، أو مفعول به لا ذكر . البحر ٨ : ٤٣٧ ، العكبرى ٢ : ١٥١ .

٥٢ — أَلَا يَنْظُرُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ . يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٦—٥:٨٣]

يوم : ظرف العامل فيه مقدر ، أى يبعثون يوم يقوم الناس ، ويجوز أن يعمل فيه مبعثون ويكون معنى (ليوم الحساب) أى لحساب يوم ، وقال الفراء : بدل من يوم عظيم ، لكنه بنى .

البحر ٨ : ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، العكبرى ٢ : ١٥١ ، معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٤٦ .

[٦:٩٩]

٥٣ — يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا

يومئذ : منصوب بيصدر . البحر ٥٠١:٨ .
أو على تقدير اذكر أوبدل . العكبري ١٥٨:٢ .

القراءات

آنفا

[١٦:٤٧]

١ — قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا

في النشر ٢: ٣٧٤ : « واختلف عن البيزي في (آنفا) : فروى الداني من قراءته على أبي الفتح ... بقصر الهمزة ، وقد انفرد بذلك أبو الفتح » .

الإتحاف ٣٩٣ ، الشاطبية ٢٨١ ، غيث النفع ٢٤٠ .

وفي الكشف ٤: ٣٢٢ : « وقرئ (أنفا) على فعل ، نصب على الظرف ، قال الزجاج : هو من استأنفت الشيء : إذا ابتدأته ، والمعنى : ماذا قال في أول وقت يقرب منا » .

وقال ذلك لأنه فسرهُ بالساعة .

وقال ابن عطية والمفسرون يقولون : آنفا معناه الساعة الماضية القريبة منا ، وهذا تفسير بالمعنى .

والصحيح أنه ليس بظرف ، ولا نعلم أحدا من النحاة عدة في الظروف .

البحر ٧٩:٨ .

هو حال .

الابكار

وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ [٤١:٣]
قرىء شاذاً (والأبكار) بفتح الهمزة ، وهو جمع بكر ، بفتح الباء والكاف ،
تقول : أتيتك بكراً ، وهو مما يلتزم فيه الظرفية ، إذا كان من يوم معين كسحر .
البحر ٤٥٣:٢ .

تحتها

وَأَعَدُّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [١٠٠:٩]
قرأ ابن كثير بزيادة كلمة (من) وفتح التاء (من تحتها) وكذلك هي في
مصاحفهم .

واتفقوا على إثبات (من) قبل (تحتها) في سائر القرآن ، فيحتمل أنه إنما
لم يكتب (من) في هذا الموضع لأن المعنى : ينبع الماء من تحت أشجارها
لأنه يأتي من موضع ويجرى من تحت هذه الأشجار ، وأما في سائر القرآن
فالمعنى أنها تأتي من موضع وتجري تحت هذه الأشجار .

النشر ٢: ٢٨٠ ، الإتحاف ٢٤٤ ، غيث النفع ١١٧ ، الشاطبية ٢١٦ ، البحر ٥: ٩٢ .

حيث

١ — وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ
[١٤٩:٢]
قرأ عبد الله بن عمير (ومن حيث) بالفتح ، فتح تخفيفاً . البحر ١: ٤٣٩ .

٢ — اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ
[١٢٤:٦]

روى (حيث) بالفتح ، فقيل : حركة بناء ، وقيل حركة إعراب ، ويكون ذلك على لغة بنى فقعس فإنهم يعربون (حيث) حكاها الكسائي . البحر ٤ : ٢١٦ .

حين

فَسَبَّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ [١٧:٣٠]
قرأ عكرمة (حيناً) فيهما ، والجملة صفة حذف عائدها .
البحر ٧ : ١٦٦ ، ابن خالويه : ١١٦ .

وفى المحتسب ٢ : ١٦٣-١٦٤ : « قال أبو الفتح : أراد حيناً تمسون فيه ، فحذف (فيه) تخفيفاً . هذا مذهب صاحب الكتاب فى نحوه ، وهو قوله سبحانه ﴿ واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ﴾ .. وقال أبو الحسن حذف (فى) فبقى (يجزىه) لأنه أوصل الفعل إليه ، ثم حذف الضمير من بعد ، ففيه حذفان متتاليان شيئاً بعد شيء ، وهذا أرفق » .

خلاف ، وخلف

١ — فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعِدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ [٨١:٩]
خلاف : ظرف ، أى بعد ، وقرأ ابن عباس وأبو حيوة وعمرو بن ميمون (خلف) وقال قطرب والزجاج ومؤرج والطبرى : خلاف مفعول لأجله .
البحر ٥ : ٧٩ ، ابن خالويه ٥٤ .

٢ — وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا [٧٦:١٧]
قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر (خلفك) بفتح الخاء وإسكان اللام بلا ألف ...

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بكسر الخاء ، وفتح اللام وألف بعدها ، وهما بمعنى . أى بعد خروجك .

الإتحاف ٢٨٥، النشر ٢: ٣٠٨، غيث النفع ١٥٣، الشاطبية ٢٣٨ .

وفى البحر ٦٦:٦ : « خلفك هنا ليست ظرف مكان ، وإنما تجوز فيها ، فاستعملت ظرف زمان ، بمعنى بعدك ، وهذه الظروف التي هي قبل وبعد ونحوهما اطردها إلى أسماء الأعيان ، على حذف مضاف يدل عليه ما قبله ، نحو خلفك ، أى خلف إخراجك » .

٣ — لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً [٩٢:١٠]

قرىء لمن خلفك ، أى من الجبابة والفراغة ، وقرأت فرقة (لمن خلقك) بالقاف . البحر ١٨٩:٥ .

خلال

فجاسوا خلال الديار [٥:١٧] الحسن خلل . ابن خالويه ٧٥ .

إدبار ، وأدبار

١ — وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ [٤٩:٥٢] قرأ نافع وابن كثير وحمزة وأبو جعفر وخلف بكسر همزة وإدبار ، على أنه مصدر أدبر ، ونصب على الظرف بتقدير زمان ، والباقون بفتحها جمع دبر . الإتحاف ٣٩٨ ، النشر ٢: ٣٧٦ ، غيث النفع : ٢٤٥ ، الشاطبية : ٢٨٢ ، البحر ١٣٠:٨ .

٢ — وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِدْبَارَ السُّجُودِ [٤٠:٥٠] قرأ سالم بن أبي الجعد ، والمنهال بن عمرو ويعقوب (وأدبار) بفتح الهمزة ، بمعنى أعقاب البحر ٨: ١٥٣ ، الإتحاف ٤٠١ .

٣ — إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ ... وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ [٢٦:١٢—٢٧] في الكشاف ٢: ٤٦٠—٤٦١: « قرىء من قبل ومن دبر بالضم على مذهب الغايات . والمعنى من قبل القميص ومن دبره ، وأما التنكير فمعناه : من جهة يقال لها قبل ، ومن جهة يقال لها دبر ، وعن ابن إسحاق أنه قرأ من قبل ومن دبر ، بالفتح ، كأنه جعلهما علمين للجهتين فمنعهما الصرف للعلمية والتأنيث » .
 قرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق والعطاردي والجارودي بن أبي سيرة (من قبل ومن دبر) بثلاث ضمات . وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق بإسكان الباء مع بناءهما على الضم ، جعلوهما غاية كقبل وبعد ، ومعنى الغاية أن يصير المضاف غاية نفسه بعد ما كان المضاف إليه غايته ، والأصل إعرابها لأنهما اسمان وليسا بظرفين . قال أبو حاتم : وهذا ردىء في العربية ، وإنما يقع هذا البناء في الظروف . وقال الزمخشري . البحر ٥: ٢٩٨ .

شهر

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
 [١٨٥:٢] عن الحسن (شهر) بالنصب .
 الإتحاف ١٥٤ ، البحر ٢: ٣٨ ، العكبري ١: ٤٦ .

عشاء

وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ
 [١٦:١٢] عن الحسن والمطوعى (عشاء) بضم العين من العشوة بالضم والكسر ، وهى الظلام .
 الإتحاف ٢٦٣ ، ابن خالويه ٦٢ .
 وفى البحر ٥: ٢٨٨ : « عشاء : ظرف أو من العشوة والعشوة : الظلام ، فجمع على فعال مثل راع ورعاء ، حال ، كقراءة الحسن عشى كدجى جمع عاش ، حذف منه الهاء وعن الحسن (عشيا) على التصغير »

الغدوة

١ — وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ [٢٨:١٨]

(ب) وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ [٥٢:٦]

قرأ ابن عامر بالغدوة ، بضم الغين ، وإسكان الدال ، وقلب الألف واوا .
الإتحاف ٢٨٩ ، النشر ٣١٠:٢ ، غيث النفع ١٥٥ ، ٩٠ ، الشاطبية ١٩٤ .

٢ — غُدُوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ [١٢:٣٤]

قرىء غدوتها ورواحتها . البحر ٧ : ٢٦٤ .

قبله

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ [٩:٦٩]

قرأ أبو عمرو ، والكسائي ويعقوب (ومن قبله) بكسر القاف ، وفتح
الموحدة ، أى أجناده والباقون بسكون الياء ، وفتح القاف ظرف زمان .
الإتحاف : ٤٢٢ ، النشر ٣٨٩: ٢ ، غيث النفع : ٢٦٤ ، الشاطبية ٢٨٩ .

قبضته

وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٦٧:٣٩]

قرأ الحسن : (قبضته) بالنصب على الظرفية بتقدير (فى) . الإتحاف ٣٧٧ .
وفى البحر ٧: ٤٤٠ : « قرأ الحسن (قبضته) بالنصب ، قال ابن خالويه :
بتقدير : فى قبضته هذا قول الكوفيين ، وأما أهل البصرة فلا يجوزون ذلك ، كما
لا يقال : زيد دارا ، وقال الزمخشري : جعلها ظرفا مشبها للوقت المبهم » .

متاع

١ — فما أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٣٦:٤٢]
قرىء متاعا الحياة الدنيا ، أى يمتعون متاعا فى الحياة الدنيا ، فانتصب الحياة على الظرف .
البحر ٧: ١٢٧ .

٢ — إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا [٢٣:١٠]
متاع ، بالنصب مصدر فى موضع الحال ، أو باق على مصدريته ، أو نصب على الظرف ، نحو مقدم الحاج ، وقرىء بالرفع فى السبعة وقرىء ومتاعا الحياة ، وبالجر فى الشواذ . البحر ٥: ١٤٠ ، النشر ٢: ٢٨٣ ، الإتحاف ٢٤٨ ، غيث النفع ١١٩ ، الشاطبية ٢١٩ .

معكم

وإذا حَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ [١٤:٢]
قرىء فى الشواذ بسكون العين (معكم) وهى لغة تميم وربيعة . البحر ١: ٦٩ .

وراء

١ — وكان وراءهم ملكٌ يأخذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً [٧٩:١٨]
وراء : لفظ يطلق على الأمام ، ومعناه هنا : أمامهم ، وكذا قرأ ابن عباس وابن جبير وكون وراءهم بمعنى أمامهم قول قتادة وأبى عبيد وابن السكيت والزجاج ، ولا خلاف عند أهل اللغة أن وراء يجىء بمعنى قدام ، وجاء فى القرآن وفى الشعر .
البحر ٦: ١٥٤ .

٢ — وإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي [٥:١٩]
روى عن ابن كثير وراى متصوراً كعصاى . البحر ٦: ١٧٤ ، ابن خالويه ٨٣ .

يوم

- ١ — قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ [٥٩:٢٠]
عن الحسن والمطوعى (يوم الزينة) بالنصب ، أى كأن يوم الزينة ، نحو السفر
غداً . البحر ٦: ٢٥٤ ، الإتحاف ٣٠٤ .
- ٢ — يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَلُونَ [١٣:٥١]
قرأ ابن أبى عبله (يوم هم) بالرفع . ابن خالويه ١٤٥ ، البحر ٨: ١٣٥ .
- ٣ — يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٦:٨٣]
يوم بالخفض ، حكاه أبو معاذ ، فجعله نعتاً وبدلاً من قوله (ليوم عظيم) .
ابن خالويه ١٧٠ .
وقرىء بالرفع . البحر ٨: ٣٣٩ — ٤٤٠ .
- ٤ — لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ [١١:٧٠]
قرأ بفتح الميم نافع والكسائى وأبو جعفر . الإتحاف ٤٢٤ ، النشر ٢: ٣٩٠ ،
غيث النفع ٢٦٥ ، البحر ٨: ٣٣٤ ، وابن خالويه ١٦١ .



فهرس

الجزء الثانى من القسم الثالث

الموضوع	الموضوع الصفحة	الصفحة
الموضوع	الموضوع الصفحة	الصفحة
لا بد من الارتباط بين المتنازعين .	٥١	١
لا يتقدم المتنازع فيه .	٥٢	٣
لا ينازع فى الحال .	٥٣	١٢
لا ينازع فى حتى .	٥٣	١٤
لا بد من صلاحية العاملين للعمل فى	٥٤	١٦
المتنازع فيه .		١٧
لم يجيء فى القرآن إعمال الأول .	٥٤	
المتنازعان فعلان .	٥٧	
المتنازعان وصفان .	٦٢	
المتنازعان فعل ووصف .	٦٣	
المتنازعان مصدران .	٦٣	
المتنازع ثلاثة مصادر .	٦٥	
المتنازع فعل ومصدر .	٦٥	
المتنازع فى فعل ومصدران .	٦٧	
المتنازع اسم فعل وفعل .	٦٧	
المتنازع فى الفاعل .	٦٧	
المتنازع فى مفعول به .	٦٧	
المتنازع فى ظرف .	٦٨	
المتنازع فى مفعول لأجله .	٦٩	
المتنازع فى جار ومجرور .	٦٩	
لمحات عن دراسة باب الاشتغال .		١
دراسة الاشتغال .		٣
المحتمل للاشتغال .		١٢
جواب القسم لا يفسر عاملا .		١٤
وإيأى فارهبون .		١٦
اسم الموصول المشبه بالشرط الذى		١٧
دخلت فى خبر الفاء لا ينصب على		
الاشتغال .		
ترجح النصب للعطف على الفعلية .		٢٣
ترجح النصب لوقوع الاسم بعد همزة		٢٩
الاستفهام .		
إيهام الوصفية .		٢٩
رجح الرفع .		٣٢
العطف على الجملة ذات الوجهين .		٣٦
الاشتغال فى الاسم المرفوع .		٣٦
المتعين للفاعلية .		٣٧
المرجح الرفع على الفاعلية .		٣٧
القراءات .		٣٨
لمحات عن دراسة التنازع .		٤٨
دراسة التنازع .		٤٩

٧١. لمحات عن دراسة المفعول المطلق . ١١٠ شيئاً - مصدرأ أو مفعول به .
٧٦. القراءات . ١١٣ شيئاً مصدر .
٧٨. دراسة المفعول المطلق مصدر ميبين ١١٤ مصدر أو حال .
- للتوع . ١١٨ مصدر أو مفعول لأجله .
٨٠. ما ينوب عن المصدر . ١٢٠ مصدر أو حال ، أو مفعول لأجله .
٨١. المصدر بدل من الفعل . ١٢٠ مصدر مؤكد لعامله .
٨٥. ويل . ١٢٣ مصدر مؤكد لمضمون الجملة .
٨٦. سبحانك . ١٣١ القراءات .
٨٧. صفة لمصدر محذوف . ١٣٥ القراءات .
٨٩. كإ . ١٥٠ لمحات عن دراسة المفعول به .
٩٠. اقتصار المعربين على النعت لمصدر ١٥٦ المفعول به .
- محذوف . ١٥٩ نزع الخافض .
٩٢. نعت أو صفة لمصدر محذوف . ١٦٤ ظرف أو مفعول به .
٩٣. نعت لمصدر محذوف أو مفعول به . ١٦٥ التعدي بالباء .
٩٣. الكاف . ١٦٦ لام التقوية .
٩٤. وجوه من الإعراب . ١٦٧ مفعول القول .
٩٤. الكاف اسم . ١٦٩ تقديم المفعول به .
٩٥. كذلك الكاف نعت المصدر محذوف ١٧٤ حذف الفعل الناصب للمفعول به .
- أو حال . ١٧٩ حذف المفعول .
٩٦. الكاف نعت لمصدر محذوف أو خبر ٢٠٦ شاء بعد لو .
- مبتدأ محذوف . ٢٠٧ ذكر مفعول شاء .
٩٨. النصب والرفع والجر . ٢٠٨ شاء شرط لغير لو .
٩٨. الاقتصار على النعت لمصدر محذوف . ٢١٠ حذف المفعولين اللذين ليس أصلهما
١٠٢. اجتماع كذلك ومثل . المتبتدأ والخبر .
١٠٢. إضافة الصفة إلى الموصوف . ٢١١ التضمين .
١٠٣. مصدر مشبه به . ٢١٢ أتم .
١٠٤. مفعول مطلق أو مفعول به . ٢١٢ أكل .

- ٢١٣ أمن .
 ٢١٣ يؤلى .
 ٢١٤ بخل .
 ٢١٤ تبدى .
 ٢١٤ بطر .
 ٢١٥ تتبع .
 ٢١٥ ثقل .
 ٢١٦ جحد .
 ٢١٧ جمع .
 ٢١٧ أحب .
 ٢١٧ أحسن .
 ٢١٨ حفظ .
 ٢١٨ حفى .
 ٢١٨ حمى .
 ٢١٩ حقيق .
 ٢١٩ يستحيون .
 ٢١٩ حبط .
 ٢١٩ خالف .
 ٢٢٠ خلا .
 ٢٢١ يدبر .
 ٢٢١ ذل .
 ٢٢١ أذاع .
 ٢٢٢ راغب .
 ٢٢٢ الرفث .
 ٢٢٢ أراد .
 ٢٢٣ زوج .
 ٢٢٣ زاد .
 ٢٢٤ سفه .
 ٢٢٤ سلك .
 ٢٢٥ سمع .
 ٢٢٥ يشرب .
 ٢٢٦ اصطبر .
 ٢٢٦ اصطفى .
 ٢٢٦ أصلح .
 ٢٢٧ مطهرك .
 ٢٢٧ أظفر كم .
 ٢٢٧ يظلمون .
 ٢٢٨ يضرب .
 ٢٢٨ عجل .
 ٢٢٩ تعلقو .
 ٢٢٩ عكف .
 ٢٣٩ عزم .
 ٢٣٠ غداً .
 ٢٣١ فرط .
 ٢٣١ فقير .
 ٢٣٢ قضى .
 ٢٣٢ قفى .
 ٢٣٣ قلب .
 ٢٣٣ استقام .
 ٢٣٤ كبر .
 ٢٣٤ كفر .
 ٢٣٥ يكيد .
 ٢٣٥ تلين .
 ٢٣٦ فتاروا .

- ٢٣٦ أمطر .
 ٢٣٦ يمكر .
 ٢٣٧ نتق .
 ٢٣٧ نجى .
 ٢٣٧ نصر .
 ٢٣٨ نقم .
 ٢٣٩ تهوى .
 ٢٣٩ وكيل .
 ٢٤٠ قراءات .
 ٢٤٠ المعتدى لائنين عن طريق التضمين .
 ٢٤٠ رفع .
 ٢٤١ ظلم .
 ٢٤١ وصى .
 ٢٤٢ زوج .
 ٢٤٢ المعتدى واللازم .
 ٢٤٢ بيت .
 ٢٤٢ استيان .
 ٢٤٢ جنح .
 ٢٤٣ استحيا .
 ٢٤٣ أحببت .
 ٢٤٣ اختص .
 ٢٤٣ دخل .
 ٢٤٥ رجع .
 ٢٤٥ رجع لازم .
 ٢٤٦ رجع متعد .
 ٢٤٧ يرجو .
 ٢٤٧ رعى .
 ٢٤٧ ركب .
 ٢٤٨ راغ .
 ٢٤٨ سبج .
 ٢٤٩ سبج لازم .
 ٢٤٩ سبج متعد .
 ٢٥٠ لم يذكر مفعول .
 ٢٥٠ سكر .
 ٢٥٠ شكر .
 ٢٥١ شكر لازم .
 ٢٥١ شكر متعد .
 ٢٥١ يصد .
 ٢٥٢ صد لازم .
 ٢٥٢ صد متعد .
 ٢٥٣ أظلم .
 ٢٥٣ تعجل .
 ٢٥٤ استعان .
 ٢٥٤ استغاث .
 ٢٥٥ غيظ .
 ٢٥٥ فجر .
 ٢٥٦ فصل .
 ٢٥٦ قدم .
 ٢٥٦ تقطع .
 ٢٥٧ كالروم .
 ٢٥٧ مسح .
 ٢٥٨ مكن .
 ٢٥٨ نادى .
 ٢٥٩ نصح .

٢٧٣	يسلب	٢٥٩	أنزل
٢٧٤	سمع	٢٥٩	هلك
٢٧٥	سمى	٢٦٠	وزن
٢٧٦	يسوم	٢٦٠	وسوس
٢٧٦	سوى	٢٦٠	وقف
٢٧٦	أشرب	٢٦١	الأفعال الناصبة لمفعولين ليس أصلهما
٢٧٦	أشهد		المتبدأ أو الخير
٢٧٧	نصلى	٢٦١	آتى
٢٧٧	أضل	٢٦١	أجر
٢٧٨	أطعم	٢٦١	ألا
٢٧٨	عرف	٢٦٢	بخس
٢٧٨	أعطى	٢٦٢	يصرونهم
٢٧٩	عاهد	٢٦٢	بلغ
٢٧٩	أغشى	٢٦٣	بوأ
٢٧٩	غشى	٢٦٤	أتبع
٢٨٠	قدر	٢٦٥	جزم
٢٨٠	كتم	٢٦٦	جزى
٢٨٠	كسا	٢٦٨	حذر
٢٨١	كلف	٢٦٨	أحضر
٢٨١	لقى	٢٦٨	أحل
٢٨٢	ملأ	٢٦٩	يخسرون
٢٨٢	منع	٢٦٩	يخوف
٢٨٣	أنذر	٢٦٩	أدخل
٢٨٤	أنسى	٢٧٠	استرضع
٢٨٥	أنكح	٢٧٠	أرهب
٢٨٥	ذره	٢٧١	زوج
٢٨٦	ورث	٢٧١	راد

- ٢٨٦ أوث .
 ٢٨٧ أورد .
 ٢٨٧ وصى .
 ٢٨٧ وعد .
 ٢٨٩ واعد .
 ٢٨٩ وفي .
 ٢٩٠ ولي .
 ٢٩١ الأفعال التي تتعدى إلى المفعول الثاني ٣١٧ باللام .
 بحرف الجر .
 ٢٩١ آذن .
 ١٩١ أمر .
 ٢٩٢ حذف الباء مع أن .
 ٢٩٢ ذكر الباء مع المصدر الصريح غيره .
 ٢٩٤ بدل .
 ٢٩٧ الاستعمال الثاني .
 ٢٩٨ الاستعمال الثالث .
 ٣٠٠ بعث .
 ٣٠٠ يعني .
 ٣٠١ استجاب .
 ٣٠٢ اختار .
 ٣٠٣ دعا .
 ٣٠٦ أرسل .
 ٣٠٧ تعدى أرسل بفي .
 ٣٠٧ سأل .
 ٣٠٩ سأل ناصبة لمفعولين .
 ٣١٠ متعدية للثاني بعن .
 ٣١١ بالباء .
 ٣١١ صدق .
 ٣١٢ ستعيدها .
 ٣١٣ استغفر .
 ٣١٤ باللام .
 ٣١٤ استتياً .
 ٣١٥ نقص .
 ٣١٥ هدى .
 ٣١٧ باللام .
 ٣١٧ لاثنين .
 ٣١٨ إلى .
 ٣١٩ لمحات عن دراسة باب ظن وأخواتها .
 ٣١٩ اتخذ .
 ٣١٩ ترك .
 ٣١٩ جعل .
 ٣٢٠ حسب .
 ٣٢٠ درى .
 ٣٢٠ أدرى .
 ٣٢٠ رد .
 ٣٢٠ رأى .
 ٣٢١ أرى .
 ٣٢١ زعم .
 ٣٢٢ ضرب مع المثل .
 ٣٢٢ ظن .
 ٣٢٢ علم .
 ٣٢٣ ألقى .
 ٣٢٣ نبأ .
 ٣٢٣ وجد .

- ٣٢٤ التعليق .
- ٣٢٤ الملاحظات .
- ٣٢٤ الاستفهام .
- ٣٢٥ مواقع الجملة المعلقة في الإعراب . ٤١٠ ارتد .
- ٣٢٦ دراسة لأفعال باب ظن وأخواتها . ٤١٠ رد .
- ٣٢٦ اتخذ . ٤١١ نصوص درى .
- ٣٢٨ ترك . ٤١٢ أدرى .
- ٣٢٩ اتخذ مواضع التصريح بالمفعولين . ٤١٣ نصوص درى وأدرى .
- ٣٣٧ اتخذ ذكر لها مفعول واحد . ٤١٥ رد .
- ٣٤٠ نصوص اتخذ . ٤١٦ رأى .
- ٣٤٩ ترك . ٤١٦ يرى بصرية أو علمية .
- ٣٥١ جعل . ٤١٩ المصدر المؤول يقع بعد رأى البصرية
- ٣٥٧ حدث . والعلمية .
- ٣٥٨ حسب . ٤٢١ رأى الحلمية .
- ٣٥٨ المصدر المؤول من أن المشددة ومعمولها . ٤٢٢ رأى - ذكر معها المفعولان .
- ٣٥٩ المصدر المؤول من أن المخففة . ٤٢٧ رأى - ذكر معها مفعول واحد .
- ٣٦٠ جعل - صرح بالمفعولين في . ٤٣٦ نصوص يرى .
- ٣٧٦ جعل - ذكر مفعول واحد في . ٤٤٤ أرى .
- ٣٨٢ نصوص جعل . ٤٤٦ أرى الناصبة لمفعولين .
- ٤٠٠ حسب - ذكر المفعولين . ٤٥٠ زعم - المصدر المؤول من أن المشددة
- ٤٠٢ نصوص حسب . ومعمولها سادة مسد المفعولين .
- ٤٠٤ التصريح بالمفعولين . ٤٥٠ المصدر المؤول من أن المخففة .
- ٤٠٦ قد تأتي حسب لليقين . ٤٥٠ ضرب مع المثل .
- ٤٠٧ درى . ٤٥١ نصوص زعم .
- ٤٠٧ التعليق بلعل . ٤٥٢ نصوص زعم .
- ٤٠٧ التعليق بالاستفهام . ٤٥٤ ضرب مع المثل .
- ٤٠٨ أدرى ٤٥٥ نصوص ضرب .

- ٤٥٧ ظن المصدر المؤول من أن ومعمولها . ٥٣٤ تعليق يلو .
٤٥٨ المصدر المؤول من أن المخففة . ٥٣٥ بين .
٤٥٩ المصدر المؤول من أن الخفيفة . ٥٣٦ تعليق رأى البصرية .
٤٦٠ التصريح بالمفعولين مع ظن . ٥٣٦ تعليق سأل .
٤٦١ ظن المعلقة . ٥٣٨ يشعرون .
٤٦١ نصوص ظن . ٥٣٨ تفكر .
٤٦٥ علم . ٥٣٩ استفهم .
٤٦٥ المصدر المؤول من أن ومعمولها . ٥٤٠ تعليق نظر .
٤٦٩ المصدر المؤول من أن المخففة . ٥٤٦ المعلقات - إن النافية - ما النافية .
٤٧٥ آيات علم . ٥٤٧ من الملحق بالقلبي .
٤٩٤ نصوص علم . ٥٤٧ التعليق باللام .
٥٠١ ألفى . ٥٤٨ لعل .
٥٠١ نبأ . ٥٤٩ الاستفهام .
٥٠٤ نصوص نبأ . ٥٥٠ همزة الاستفهام .
٥٠٨ حدث . ٥٥١ أى الاستفهامية .
٥٠٩ الآيات . ٥٥١ من الأفعال المشبهة بالقلبية .
٥٠٩ آيات نبأ . ٥٥١ أيان .
٥١٢ أنبأ . ٥٥١ أنى .
٥١٢ وجد بمعنى علم . ٥٥٢ كم .
٥١٦ آيات وجد . ٥٥٢ كيف .
٥٢٢ نصوص وجد . ٥٥٣ من نظر .
٥٢٦ حذف المفعول في باب ظن . ٥٥٤ ما الاستفهامية .
٥٢٧ حذف المفعولين . ٥٥٤ من المشبه بالقلبي - ماذا .
٥٢٨ حذف المفعولين مع ظن . ٥٥٥ من الاستفهامية - هل .
٥٢٩ مع يرى . ٥٥٧ موقع الجملة المعلقة من الإعراب .
٥٣٠ حذف المفعول في باب ظن وأخواتها . ٥٥٧ الجملة منصوبة بعد نزع الخافض .
٥٣٤ تعليق المشبه بالقلبي - أدناك . ٥٥٩ الجملة المعلقة مفعول به .

- ٥٦٠ الجملة المعلقة سدت مسد المفعولين ٥٩٧ مفعول لأجله أو مصدر .
الأول والثاني . ٦٢٠ أن والفعل .
- ٥٦١ الجملة المعلقة سدت مسد المفعولين ٦٢٩ قراءات .
الثاني والثالث .
- ٥٦٢ الجملة المعلقة سادة مسد المفعول الواحد أو مسد المفعولين .
٦٣٢ لمحات عن دراسة الظروف - الآن -
أبدا - أمس - أمام - آناء .
- ٥٦٣ الجملة المعلقة مفعول ثان .
٦٣٣ بادى الرأى - بعد - بكرة .
- ٥٦٤ المفعول الثانى منصوب بتزاع الحافض .
٦٣٤ بين - تحت - تارة - ثم - جانب .
- ٥٦٥ قراءات باب ظن .
٦٣٥ حول - حيث - حين - خلف .
- ٥٦٦ لمحات عن دراسة المفعول لأجله .
٦٣٦ خلاف - خلال - دون - ذات .
- ٥٦٧ مفعول مطلق أو مفعول لأجله .
٦٣٧ سحر - شطر - ضحى - عند -
غدا - فوق .
- ٥٦٨ دراسة المفعول لأجله .
٦٣٨ قبل - قبل - لدن - لدى - تلقاء
مفعول لأجله أو مصدر فى موقع الحال . - مكان .
- ٥٦٩ مفعول لأجله أو مفعول مطلق أو حال .
٦٣٩ مع - وجه - وراء - أول - يوم .
- ٥٧٠ أن والفعل .
٦٤٠ صفات الأحيان .
- ٥٨٩ المجرور باللام ليس محله النصب .
٦٤٠ ضمير الظرف - عطف الزمان على
المكان .
- ٥٩٠ هل جاء المفعول لأجله محلى بأل
منصوبا فى القرآن ؟ .
٦٤٠ لا يقوم المصدر المؤول مقام الظرف .
- ٥٩١ الفعل لا يقتضى إلا مفعولا لأجله .
٦٤١ العامل فى الظرف .
٦٤١ القراءات .
- ٥٩٢ فقد الشروط .
٦٤٢ دراسة للظروف - الآن .
- ٥٩٣ ما بعد فاء الجواب لا يعمل فى المفعول
المطلق .
٦٤٤ أبدا .
٦٤٥ أصيلا .
- ٥٩٤ ما قبل إلا لا يعمل فى المفعول لأجله .
٦٤٥ آخر .
- ٥٩٤ الفصل بالأجنسى يمنع العمل بالمفعول
له .
٦٤٦ أمس .
٦٤٧ أمام .
- ٥٩٥ لا يكون للفعل إلا مفعول لأجله واحد .
٦٤٨ آناء - أنى - أين .

- ٦٤٩ أيان - أيما - بادى الرأى .
٦٥٠ بعد .
٦٥٢ بعد فى القرآن .
٦٥٣ بكر .
٦٥٤ بكرة .
٦٥٥ بكرة فى القرآن .
٦٥٥ بيأتا - بين .
٦٥٧ بين فى القرآن الكرىم .
٦٥٩ تحت - تحت فى القرآن .
٦٦٠ تارة - ثم - ثم فى القرآن - جانب .
٦٦٢ جانب فى القرآن .
٦٦٣ حقبا - حول .
٦٦٣ حول فى القرآن .
٦٦٥ حيث .
٦٦٥ حيث فى القرآن الكرىم .
٦٦٩ حين .
٦٦٩ لفظ حين فى القرآن .
٦٧٠ الإضافة إلى المفرد .
٦٧٠ الإضافة إلى الجملة الفعلية .
٦٧١ خلف - خلف فى القرآن .
٦٧٢ خلاف .
٦٧٢ خلال .
٦٧٤ دون - دون فى القرآن .
٦٧٥ ذات .
٦٧٧ زلفة .
٦٧٧ سبل - سحر .
٦٧٨ السراط - أسفل .
- ٦٨٠ سواء - سواء .
٦٨١ شطر - شطر فى القرآن .
٦٨٢ صبحا - ضحى .
٦٨٢ ضحى فى القرآن - طرفى .
٦٨٣ طرائق - عشاء - عشيا .
٦٨٤ عشية - عالمهم - عند .
٦٨٥ عند فى القرآن .
٦٨٧ عاماً .
٦٨٧ غداً - فوق - فوق فى القرآن الكرىم .
٦٩١ قبل - مقطوعة عن الإضافة .
٦٩٤ قبل .
٦٩٥ لدن - لدن فى القرآن الكرىم .
٦٩٧ لدى - لدى فى القرآن .
٦٩٨ تلقاء .
٦٩٩ ليلا - مرة .
٧٠٠ مكان .
٧٠١ مع - مع فى القرآن الكرىم .
٧٠٣ يتابع .
٧٠٤ منازل - النهار - هنا هنالك - وجه .
٧٠٥ وراء - وراء فى القرآن .
٧٠٨ أول .
٧١٠ يوم .
٧١٩ صفات الأحيان .
٧٢٣ اسم المكان .
٧٢٦ ضمير الظرف .
٧٢٨ عطف الزمان على المكان .
٧٣٠ العدد .

- ٧٣١ ما ينصب انتصاب الظرف . ٧٤١ اسم لا النافية للجنس المبني لا يعمل في الظرف .
- ٧٣١ إسقاط حرف الجر .
- ٧٣٣ لا يقوم المصدر المؤول مقام الظرف . ٧٤٢ ما بعد حرف العطف لا يتقدم عليه .
- ٧٣٤ معمول المصدر لا يتقدم عليه ولو كان ٧٤٣ ما بعد لا النافية يعمل فيما قبلها .
- ظرفاً . ٧٤٣ لام الابتداء لا تمنع ما بعدها .
- ٧٣٤ المصدر إذا وصف لا يعمل به في ٧٤٤ صور من العامل في الظرف .
- الظرف . ٧٦٠ القراءات - آفا .
- ٧٣٦ لا يتجر عن المصدر إلا بعد أن يستوفي ٧٦١ الإبكار - تحتها - حيث .
- معمولاته . ٧٦٢ حين - خلاف ، وخلف .
- ٧٣٧ عمل المصدر في الظرف . ٧٦٣ خلال - إديار ، أديار .
- اسم الفاعل إذا وصف لا يعمل فيما ٧٦٤ شهر - عشاء .
- بعد الصفة ولو ظرفاً . ٧٦٥ الغدوة - قبله - قبضته .
- ٧٣٧ المنع بالأجنبي يمنع العمل في الظرف ٧٦٦ متاع - معكم - وراء .
- أيضاً . ٧٦٧ يوم .
- ٧٤٠ ما بعد إن لا يعمل فيما قبلها ولو ظرفاً .

تم الجزء الثاني من القسم الثالث ويليه - إن شاء الله -

الجزء الثالث مبدوءاً

لمحات عن دراسة الحال